الجزء الرابع من الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري

تأليف الشيخ الإمام
العالم العلامة المحدث الرحلة شيخ
الإسلام أبي عبد الله محمد الكرماني
تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه
بحبوحة جنته هو وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه
وسلم

ملك السيد العلامة الشيخ عبد الله باعلوي الأحدب [illegible] الصحيح [illegible]
[illegible] الصحيح [illegible]
وكتب الفقير إلى الله تعالى [illegible] لطف الله بهم آمين

انتقل الملك للفقير إلى الله تعالى العبد [illegible]
القاضي [illegible] من عيال [illegible]
عبد الله الأحدب من عبادله الله [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الحروف [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] بتاريخ [illegible]
الأول سنة [illegible] بعد الألف

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين

كتاب فضائل القرآن

قوله المهيمن هو الامين قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ابو معاوية ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن ابن عوف وبمكة عشر سنين هذا على اختلاف فيه والمشهور انه نزل عليه بها ثلاث عشرة سنة قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة وام سلمة بفتح المهملة واللام هند المخزومية ام المؤمنين ودحية بكسر المهملة الاولى وفتحها وتسكين الثانية وبالتحتانية الكلبي يضرب بحسنه المثل ولهذا كان جبريل يتشكل بشكله وقال معتمر قال ابي يعني سليمان وانما اسنده بضم الهمزة نحو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سعيد المقبري بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها ايضا وابو سعيد اسمه كيسان قوله عليه فان قلت الايمان يستعمل بالباء واللام لا بعلى قلت فيه تضمين معنى الغلبة اي يغلبوا ما اخر فلا يجري تمام بعضها مقام بعض قال النووي اختلف في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فامن به البشر واما معجزتي العظيمة الظاهرة فهي القرآن الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا والثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل كما خيلت السحرة في صورة عصا موسى والخيال قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر والتخييل يحتاج الى فكر وقد يخطي الناظر فيعتقد هما سواء والثالث ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض اعصارهم ولم يشاهدها الا من حضرها ومعجزة نبينا القرآن الكريم المستمر الى يوم القيامة الطيبي فقط عليه هو حال اي مغلوبا عليه في التحدي والمباراة اي ليس نبي الا قد اعطاه الله من المعجزات الشيء الذي صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان به وتحريره ان كل نبي اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه كقلب العصا ثعبانا لان الغلبة في زمن موسى للسحر فاتاهم بما فوق السحر فاضطرهم الى الايمان به وفي زمان عيسى الطب فجاء بما هو اعلى وهو احياء الموتى وفي زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغة فجاء بالقرآن ويحتمل وجها اخر وهو ان القرآن ليس له مثل لا صورة ولا حقيقة قال تعالى فاتوا بسورة من مثله بخلاف معجزات غيره فانها وان لم يكن لها حقيقة تحتمل لها صورة قوله فانما فان قلت معجز الرسول ما كانت منحصرة في القرآن قلت المراد اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر والغائب يوم القيامة ولهذا رتب عليه فانا ارجو قوله عمرو بن محمد الناقد تابع اي انزل الله الوحي متتابعا متواترا اكثر ما كان وذلك قرب وفاته قوله جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن سفيان ... اي يجب ومر الحديث ولفظه في الصحف وزيد كان انصاريا والثلاثة الاخر قرشيون وابو نعيم مصغر النعم وهمام هو ابن يحيى وعطاء هو ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة ويحيى اي القطان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وصفوان بن يعلى بفتح التحتانية واللام واسكان الموحدة ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم وتشديد التحتانية والجعرانة بكسر المهملة وخفة الراء وبكسر المهملة وشدة الراء والفتح بالجيمين ... ويغط بكسر المعجمة ... الغط النائم والمخنوق وغط البعير اي هدر في الشقشقة ومر في ... وازيل عنه ومر الحديث في كتاب العمرة وعبيد مصغر ابن السباق بفتح المهملة وشدة الموحدة الثقفي قوله مقتل اهل اليمامة اي بعد قتل مسيلمة الكذاب وقتل يومئذ من القراء سبعمائة واستحر اي اشتد القتل وكثر

فان قلت كيف يكون زمان علم خيرا قلت يعني هو خير في زمانهم والعسب جمع العسيب وهو من السعف ما لم ينبت عليه الخوص واللخاف بكسر اللام وبالمعجمة جمع اللخفة وهو الحجر الابيض الرقيق وابو خزيمة مصغر الخزم بالمعجمة والزاي ابن اوس الانصاري فان قلت شرط القرآن ان يكون متواترا فكيف اثبت فيه ما لم يجده مع احد غيره قلت معناه لم يجده مكتوبا عند غيره وايضا لا يلزم من عدم وجدانه ان لا يكون متواترا او ان لا يعرفه او كفا ناقلوه ثم ذكروها قوله حذيفة مصغر الحذف بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وارمينية بفتح الهمزة وكسرها وضمها واسكان الراء وكسر الميم وسكون التحتانية الاولى وكسر النون وخفة التحتانية الجوهري هو بالكسر كورة بناحية الروم واذربيجان قال النووي هو بهمزة مفتوحة ثم معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم جيم والف ونون على المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الراء اقول المشهور عند العجم اذربايجان بالمد وبالغين الموحدة والتحتانية وهي بلدة تبريز وقصباتها فان قلت ما معنى يغازي قلت هو بمعنى يغزي اي كان عثمان يجهز اهل الشام واهل العراق لغزو ما بين الناحيتين وفتحهما والثلاثة هم عبد الله بن الزبير الاسدي وسعيد بن العاص الاموي وعبد الرحمن بن الحارث المخزومي قرشيون وزيد لم يكن قرشيا فان قلت ما الفرق بين الصحيفة والمصحف قلت الصحيفة الكتاب والجمع صحف والمصحف اي جمع الصحف ومنه المصحف بضم الميم وكسرها وبحرق بالمهملة والمعجمة روايتان فان قلت كيف جاز احراق المصحف قلت المحروق هو القرآن المنسوخ او المختلط بغيره من التفسير او بلغة غير قريش والقراءات الشاذة وفائدته ان لا يقع الاختلاف فيه جزاه الله احسن الجزاء ورضي الله عنه قوله خارجة ضد الداخلة فان قلت سبق ان الاية التي لم يجدها هي اخر سورة التوبة وكانت عند ابي خزيمة مصغر الخزم بالمعجمة والزاي الملقب بذي الشهادتين قلت الاولى كانت عند النقل من نحو العسب الى الصحف والثانية عند النقل من الصحيفة الى المصحف وكانت كلتاهما مفقودتين وقوم ثمة فان قلت كيف الحقهما بالمصحف وشرط القرآن التواتر قلت كانت متواترة عندهم سمعوها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وسورتها وموضعها معلوم لهم فقدوا كتابتهما فان قلت لما كان القرآن متواترا فما هذا التتبع والنظر في العسب قلت للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة غير قراءته من وجوهها ام لا فان قلت فما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القرآن قلت الصحف كانت مشتملة على جميع حروفه ووجوهه التي نزل بها على لغة قريش وغيرهم فجرد عثمان اللغة القرشية منها وجمع الناس عليها

باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ابن السباق هو عبيد مصغرا والكتف والدواة شك الراوي في تقديم الدواة على الكتف وتاخيرها وضرير البصر اي اعمى ولهذا اتى بالكتوم ومكانها اي بدل مكان الاية اي في الحال ووقع في الجامع لفظ غير اولي الضرر بعد لفظ سبيل الله وفي القرآن هو بعد لفظ المؤمنين قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وسبعة احرف اي سبع لغات قريش وثقيف ونحوهما ومر تحقيقه في كتاب الخصومات والمسور بكسر الميم وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن ابن عبد بالتنوين القاري بالقاف والراء الخفيفة وياء النسبة وهشام بن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وبالزاي واساوره بالمهملة اي اواثبه ولببته اي جمعت ثيابه عند لبته اي صدره

ثم جوزه وتبعوا بعينا شرحين في الخصومات قوله يوسف بن ماهك بفتح الهاء معرب ومعناه القمير مصغر القمر
ولا صرف فيه لا نصراف قوله اي الكفن يحتمل ان يكون سؤالا عن الكم يعني لفافه او اكثر وعن الكيفيه ابيض او غيره
وناعما او خشنا وعن النوع انه قطن او كتان مثلا واما قولها ما يضرك فمعناه انك اذا مت سقط عنك التكليف
وبطل حسك بالمعوبه والخشونه فلا يضرك اي كفن كفنت بها قوله اه بالنصب وقيل بالضم اي قبل قراءة السورة الاخرى
والمفصل قال الخطابي سمي مفصلا لكثره ما يقع من فصول التسمية بين السور وقد اختلفوا في اوله فقال بعضهم
هو سورة ق وبعضهم سورة محمد صلى الله عليه وسلم والسور التي يسمى به لقصر سوره وقرب بعضهن من بعض قوله
ما بي جمع فان قلت اول سورة نزلت اما المدثر واما اقرأ قلت ذكر الجنة والنار في المدثر صريح
قال تعالى وما ادراك ما سقر وقال في جنات يتساءلون واما في سورة اقرأ فيلزم ذكرهما حيث قال ان كذب وتولى
وقال سندع الزبانية وقال ان كان على الهدى وامليت من الاملاء وفي بعضها من الاملال وهما بمعنى قوله
عبد الرحمن بن يزيد النخعي بالنون والمعجمة والمهملة وفي بني اسرائيل اي في شأن هذه السورة وفي بعضها بدون
كلمة في فالعبارة ان يقول بنو اسرائيل فلعله باعتبار حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على حاله اي سورة
بني اسرائيل او على سبيل الحكاية عما في القرآن قال تعالى وجعلناه هدى لبني اسرائيل والعتق ما بلغ الغاية
في الجودة يريد تفضيل هذه السور لما تضمن مفتتح كل منها امرا غريبا والاولية باعتبار حفظها او نزولها
والتلاد بكسر الفوقانية ما كان قديما ويحتمل ان يكون العتاق بمعناه فيكون الثاني تاكيدا للاول وهو يعني سورة
بني اسرائيل قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري وشقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف ابو وائل والنظائر اي السور المتقاربة في الطول والقصر وعلقمة بفتح المهملة والقاف
واسكان اللام ابن قيس النخعي وما ذكر ابن مسعود مخالف للتاليف المشهور اذ ليس شيء من الحواميم في المفصل
على المشهور وجا في سنن ابي داود بيان هذه العشرين الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة
والطور والذاريات ثم الواقعة ونون ثم سأل سائل والنازعات ثم ويل للمطففين وعبس ثم المدثر والمزمل
ثم هل اتى على الانسان ولا اقسم وكذا عم والمرسلات وكذا الدخان والتكوير مر في كتاب الصلاة في باب
الجمع بين السورتين قوله وانه في بعضها الي وعارضني اي دارسني وكحوين قزعه بفتح القاف والزاي
والمهملة واجود ما يكون اي اجود كونه كاين في شهر رمضان شيء اولى الحاج قوله خالد بن يزيد من الزيادة
النخعي وابو بكر هو ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية الاسدي الكوفي المقري وابو حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم وابو صالح هو ذكوان وهو مسلسل بالكنى الى الرجل الاول قوله حفص
بالمهملة وعمرو بالواو هو ابو اسحاق السبيعي وابراهيم هو النخعي وعبد الله اي ابن مسعود وسالم بن معقل بفتح الميم
وكسر القاف مولى ابي حذيفة فان قلت ما وجه تخصيص هؤلاء الاربعة قلت لانهم تفرغوا للاخذ
عنهم ولوجوه اخر تقدمت في باب مناقب سالم قوله عمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى سلمة بالمفتوحتين ابو وائل والبضع بكسر الموحدة ما بين الثلاث الى التسع قوله ما انا بخيرهم
اذ العشرة المبشرة افضل منه بالاتفاق وفيه ان زيادة العلم لا توجب الافضلية لان كثرة الثواب لها
اسباب اخر من التقوى والاخلاص واعلاء كلمة الله وغيرها مع ان الاعلمية بكتاب الله لا تستلزم الاعلمية مطلقا
لاحتمال ان يكون غيره اعلم بالسنة قوله الحلق بفتح المهملة واللام وبكسر المهملة وراء اي عالما لان رد

الاقوال لا يكون الا للعلماء وغرضه ان احدا لم يرد هذا الكلام عليه بل سلموا اليه وفيه جواز ذكر الانسان نفسه
بالفضيلة للحاجة واما النهي عن التزكية فانما هو لمن مدحها للفخر والاعجاب قوله محمد بن كثير ضد القليل
وحمص بكسر المهملة الاولى واسكان الميم مدينة بالشام غير منصرفة على الاصح وضربه الحد اي ضربه ابن مسعود حد الشرب
السوري هذا محمول على انه كان له ولاية اقامة الحدود لكونه نائبا عن الامام عموما وخصوصا وعلى ان
الرجل اعترف بشربها بلا عذر والا فلا يجب الحد بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب كان بانكار بعضه جاهلا اذ لو كذب
حقيقة لكفر وقد اجمعوا ان من جحد حرفا مجمعا عليه من القرآن فهو كافر قوله مسلم بلفظ فاعل الاسلام واعلم
ان مسلما البطين بفتح الموحدة وكسر المهملة وبالنون ومسلما ابن صبيح مصغر الصبح ابا الضحى كلاهما يرويان
عن مسروق والاعمش عن كلاهما فهذا يحتملهما لكن لا يلزم القدح بهذا لان كلا منهما بشرط
البخاري وقال بعضه الاجلاء احترازا من نحو جبريل عليه السلام فانه نبي السما قوله حفص بالمهملتين
وهمام هو ابن يحيى وابو زيد اسمه سعد بن عبيد الاوسي وقيل قيس بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين
الخزرجي وقيل ثابت بن زيد الاشهلي تقدم في باب مناقب زيد بن ثابت قوله الفضل بسكون المعجمة
قيل العلا بن موسى السيناني بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالنون وحسين بن واقد بالقاف والمهملة القاضي
بمرو مات سنة تسع وخمسين ومائة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس ومعللا بلفظ
مفعول التعليل وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون
الاولى وابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري فان قلت شرط كونه قرآنا التواتر ولا بد فيه من
خبر جماعة احالت العادة تواطيهم على الكذب قلت ضابط التواتر العلم به وقد يحصل بقول هؤلاء
الاربعة وانضيا اليهم من شرطه ان ينقل جميعهم جميعه بل لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت الجملة متواترة
فان قلت كيف نفى عن الغير ومعلوم ان الخلفاء الراشدين وغيرهم لم يكونوا يهملون حفظه ونقل
ان يوم اليمامة قتل سبعون ممن جمع القرآن وكانت اليمامة قريبة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت هذا قاله انس على ظنه ولا يلزم من عدم علمه بعلمهم عدم علمهم بذلك او المراد بالجامعين
الذين هم من الانصار او بالجمع في العرضة الاخيرة ونحوها او جمع وجوهه واللغات وانواع القراءات فان قلت
ذكر في الطريق الاولى ابي بن كعب من الاربعة وفي هذا الطريق لم يذكره وذكر بدله ابا الدرداء والراوي فيهما
انس وهذا اشكل الاسولة قلت اما الاول فلا حصر فيه فلا ينفي جمع ابي الدرداء واما الثاني فلعل
اعتقاد الشارح كان انه هو لا الاربعة لم يجمعوا وان ابا الدرداء لم يكن من الجامعين فقال ردا عليهم لم يجمعوا
الا هو لا الاربعة ادعاء ومبالغة ولا يلزم منه النفي عن غيرهم حقيقة اذ الحصر ليس بالنسبة الى نفس الامر
بل بالنسبة الى اعتقاده قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة ويحيى اي القطان وسفيان
اي الثوري وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت الاسدي قوله لندع اي لنترك وهو القول وحاصله ومعناه
والمراد به هاهنا القول بعدم نسخ الحديث السابق في تفسير البقرة في قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها
وكان ابي لا يسلم نسخ بعض القرآن وقال لا اترك القرآن الذي اخذته من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لشيء اي لناسخ فاستدل عمر رضي الله عنه بالآية الدالة على النسخ ومن تخفيفه باب
فضل فاتحة الكتاب قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الخزرجي وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

وابو سعيد اسمه الحارث على اختلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول من التعلية ومر شرح الحديث في اول التفسير
ومحمد بن المثنى ضد المفرد ووهب هو ابن جرير وهشام اي ابن حسان ومحمد اي ابن سيرين ومعبد بفتح الميم والموحدة
وسكون المهملة الاولى اخوه وابو سعيد اسمه سعد الخدري بضم المعجمة واسكان المهملة وسليم اي لديغ وكانهم تفاءلوا
بهذا اللفظ والنفر الرهط وقيل ان هذا الرجل الراقي هو ابو سعيد الخدري الراوي للحديث ويرقي بكسر القاف
وما رقيت بفتحها وام الكتاب الفاتحة ولا تحدثوا امرا اي لا تعملوا وتقدم في كتاب الاجارة وابو معمر
بفتح الميمين ومحمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي الاعمش وابراهيم اي النخعي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وابو
مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابو نعيم مصغرا وكفتاه اي فيما يتعلق بالاعتقاد من المبدا والمعاد
والمعاش وبالعمل من الدعاء والاستغفار وما يترتب عليه من الثواب او كفتاه مما يتعلق باحياء الليل من التهجد
ونحوه قال النووي كفتاه عن قراءة سورة الكهف وآية الكرسي قال المظهري اي دفعتا عن قاريهما شر الانس والجن
قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى
بدونها وعوف بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي وزكاة رمضان هي الفطر وقصة الحديث هو انه قال [illegible]
وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك
البارحة قال قلت شكا حاجة شديدة يا رسول الله وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود
فعاد الي ثلاث مرات وقال في الثالثة اذا اويت الحديث ولم يزل في بعضها ولن يزال وحافظ بالنصب والرفع
وصدقك في نفع قراءة الكرسي لكن من عادته الكذب والكذوب قد يصدق ومر في كتاب الوكالة

باب فضل سورة الكهف قوله عمرو بن خالد الحراني بالجيم والزاي والراء وزهير مصغر الزهر
وحصان بكسر المهملة الاولى الفحل الكريم من الخيل والشطن بفتح المعجمة ثم المهملة الحبل وانما كان الربط بشطنين
لنفرة جموحه واستصعابه والسكينة هي شيء من مخلوقات الله فيه الرحمة والوقار ومعه الملائكة وللقرآن
اي لسبب سماع القرآن فان قلت تقدم انه كان في سورة الفتح قلت لم يذكر ثمة انه كان يقرأ
سورة الفتح بل قال يقرأ مطلقا وانما ذكر ثمة لمناسبة ذكر فيها هو انه لا منافاة في قراءة سورة
الكهف والفتح وكلتاهما في ليلة واحدة تلك الليلة قوله ثكلتك امك دعا من عمر على نفسه ونزرت بفتح الزاي
مخففة ومشددة اي الححت عليه وبالغت وفي اي في شاني من جزاء تجافي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحاحي عليه ولبثت اي مكثت وكانت احب لما فيها من مغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر واتمام النعم
عليه والرضا عن اصحابه تحت الشجرة ونحوه مر في سورة الفتح وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن اي روت
عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل سورة الاخلاص لما لم يكن طريقه شرطا للبخاري لم ينقله بعينه
فاكتفى بالاخبار عنه اجمالا وعبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة
الاولى وقتادة بن النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه قوله يرددها اي يكررها ويتقالها
اي يعدها قليلة وتعدل ثلث القرآن لان جميعه اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه
على ثلاثة انحاء قصص واحكام وصفات الله وسورة الاخلاص متضمنة للصفات فهي ثلثه قوله ابو معمر
بفتح الميمين ومن السحر اي في السحر ومن ابتدائية قوله الضحاك ضد البكاء وابن شراحيل بفتح المعجمة
والراء وكسر المهملة وباللام المشرقي بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الراء وبالقاف منسوب الى مشرق بطن من همدان

وقال الخطابي قيل من فتح الميم فقد صحف قوله الله الواحد الصمد هو كناية عن سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالهية
والوحدة والصمدية قوله بالمعوذات بكسر الواو يعني قل هو الله احد والمعوذتين والنفث اخراج الريح
من الفم مع شيء من الريق قوله المفضل بفتح المعجمة المشددة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة من نوع التفضيل
فان قلت علم من لفظ بدا الابتداء فما المنتهى قلت محذوف تقديره ثم يمسح الى ما ادبر من جسده
قال المظهري في شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفه اولا ثم قرأ وهذا لم يقل به احد ولا فائدة
فيه ولعله سهو من الراوي والنفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القراءة الى بشرة القارئ او
المقروء له فاجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما صح روايته لا يجوز وكيف والفاء فيه مثل ما في قوله تعالى اذا
قرأت القرآن فاستعذ والمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيه ولعل السر في تقديم النفث مخالفة للسحرة
قوله يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهادي بحذف الياء تخفيفا ومحمد بن ابراهيم التيمي واسيد
مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصاري فان قلت تقدم آنفا انه كان يقرأ سورة
الكهف قلت لعله قرأهما او كان ذلك الرجل غير اسيد ولهذا هو الظاهر قوله مربوط وذلك لان الفرس
يقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة وسكنت بالنون ويحيى هو ابن اسيد ان يصيبه ولما اخر اي
اسيد ابو يحيى وفي بعضها اخر من التاخير واقرأ هو امر بطلب القراءة في الاستقبال وحض عليها اي كان
ينبغي ان تستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة والدليل على ان المراد طلب دوام
القراءة جوابه باني خفت ان تطأ مشتغلها ان يطأ الفرس ولدي يحيى والظلة بضم المعجمة شيء كهيئة الصفة او
سحابة تظل فخرجت بلفظ المتكلم وفي بعضها بلفظ الغائب فقيل صوابه فعرجت بالعين وعبد الله بن خباب
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري قوله عبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض مر في الحج
وشداد بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف وباللام
ومحمد بن الحنفية هو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه والحنفية امه والدفتان بفتح المهملة وشدة الفاء الجانبان
والمراد به هاهنا الجلدان يعني ما ترك الا القرآن فان قلت قد ترك كثيرا من الحديث مما هو مثل القرآن واكثر
قلت معناه ما ترك مكتوبا بامره الا القرآن فان قلت سبق في باب كتابة العلم انه قيل لعلي هل
عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم او ما في هذه الصحيفة قلت لعلهما لم يكونا مكتوبة بامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد يجاب بان بعض الشيعة كانوا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي رضي الله عنه
فالسؤال هو عن شيء يتعلق بذكر الامامة فقالا ما ترك متعلقا بذلك الا ما بين الدفتين من الآيات التي
يتمسك بها في الامامة وهذا احسن

باب فضل القرآن قوله هدبة بضم الهاء
واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد ابو خالد القيسي وهمام اي ابن يحيى والاترجة في بعضها الاترنجة
والذي يقرأ اي المخلص الذي يقرأ احترس به الفاجر والفاجر اي المنافق ويجيء الحديث بعد ورقة بذكر
المنافق صريحا وحاصله ان المؤمن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرأ او لا والطعم
هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع التوربشتي الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة
فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب طعمها ولين ملمسها واصفرار لونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد
بعد الالتذاذ طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم واشتراك الحواس الاربع النظر والذوق والشم واللمس في

لاختصاصه ثم ان اجزاءه تشتمل على طبايع فقشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار
مجفف وفيها من المنافع ما هو مذكور في الكتب الطبية قوله القيراط اصله القراط فابدل احد حرفي التضعيف
ياء والمراد به هنا الاجر ومر الحديث في باب من ادرك ركعة من العصر في كتاب مواقيت الصلاة فان قلت
الترجمة لفضل القران وفي الحديث الاول فضل القاري واما الحديث الثاني فلا دلالة فيه على الترجمة اصلا قلت
فضل القاري بقراءة القران وكذلك فضل هذه الامة على الامم انما هو بسبب القران قوله الوصايا بالمعجمة
وبالتحتانية وفتح الواو وكسرها ومالك بن مغول بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الواو البجلي وطلحة بن مصرف بكسر الراء
المشددة اليامي بالتحتانية وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ افعل التفضيل قوله اوصى بكتاب الله فان قلت
هذا مناف لقوله لا قلت هو مخصوص بما يتعلق بالمال او بامر الخلافة قوله بشي في بعضها لشي وهو حقيق سايغ
في كل شي فالمراد بالقران القراءة واذن بكسر الذال استمع واستماع الله مجاز عن تقريبه القاري واجزال ثوابه
والظاهر ان المراد بصاحب له صاحب لابي بكر يريد يجهر به معناه يجهر به بتحسين الصوت وتحزينه وترقيقه
ويستحب ذلك ما لم تخرجه الالحان عن حد القران فان افرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا فهو اثم حرام وقال سفيان
ابن عيينة معناه يستغني به عن الناس يقال تغنيت واستغنيت بمعنى فان قلت الحديث اثبت النفي بالقران
فلم عكس الباب بقوله من لم يتغن بصورة النفي قلت اما باعتبار ما روي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من لم يتغن بالقران فليس منا فاراد الاشارة اليه لان ذلك الحديث لما لم يكن بشرطه لم يذكره واما باعتبار
مفهوم الخطابي فيه وجه ثالث وهو ان العرب كانت تولع بالغنا والتشبيب في اكثر احوالها فلما نزل القران
احبوا ان يكون القران هجيراهم مكان الغنا فقال ليس منا من لم يتغن بالقران فيجعل هذا الحديث ايضا مثل
ذلك قوله اثنين اي رجلين وفي بعضها اثنتين اي خصلتين ورجل بالجر على تقدير خصلة رجل فان قلت
الحسد تمني زوال نعمة الغير قلت المقصود لا حسد جائز في شي الا فيهما او اطلق الحسد
واراد الغبطة والترجمة تدل عليه او اريد بالحسد شدة الحرص والترغيب وهو من قبيل لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى قوله علي بن ابرهيم ويقال انه علي بن عبد الله بن ابرهيم وروح بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة
وسليمان اي الاعمش وذكوان اي ابو صالح قوله في اثنتين فان قلت ما الفرق بينه وبين ما سبق
آنفا على اثنتين قلت على هو الاصل واما في فمعناه في شان اثنتين ومر مباحث الحديث في كتاب
العلم في باب الاغتباط قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعلقمة
بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة الحضرمي الكوفي
وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام فان قلت
ما وجه خيرية من تعلم كلام الله وجاهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأتي بساير الاعمال الصالحات
كان هو افضل قلت المقامات مختلفة لا بد من اعتبارها كانه علم ان اهل المجلس اللائق بحالهم
التحريض على التعلم والتعليم والمراد خير المتعلمين المعلمين من كان تعلمه في القران لا في غيره اذ خير الكلام
كلام الله فكذا خير الناس بعد النبيين من اشتغل به او المراد خيرية خاصة من جهة ولا يلزم افضليتهم
مطلقا قوله اقرأ اي علم في بعضها وعلم وقال اقرأ ابو عبد الرحمن الناس في امارة عثمان رضي الله عنه حتى كان
زمن حكومة الحجاج بن يوسف الثقفي وفي بعضها اقرأني بذكر المفعول وهذا انسب لقوله وذلك اي اقراؤه اياي

هو الذي اقعدني هذا المقعد الرفيع والمنصب الجليل قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون الواسطي وحماد هو ابن
زيد بن درهم الازدي وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار اعسل(؟) اي حزن وتضجر لاجل ذلك وفيه جاء على
بعض النسخ قوله بما معك قال الشافعي جاز كونه صداقا تعليم القران خلافا للحنفية قالوا الباء ليست
للمقابلة بل للسببية اي زوجتها بسبب ما معك منه ولعلها وهبت صداقها لذلك او جعله دينا عليه
الخطابي الباء للتعويض ولو كان معناه ما اولوه ولم يرد معنى المهر لم يكن لسؤاله اياه هل معك من القران معنى
اي التزويج حينئذ لا يحتاج الى هذا السبب قال في موضع آخر الباء هي كقولك بعته بدينار للعوض ولو
كان معناه انه زوجها اياه من اجل حفظه القران تفضيلا له لجعلت المراة موهوبة بلا مهر وهذا خاص
بالنبي صلى الله عليه وسلم انتهى ظهر من هذا التقرير مناسبة الحديث للترجمة وقال فيه ان المهر لا حد لاقله
وان المال غير معتبر في الكفاءة النووي فيه عرض المراة نفسها على الرجل الصالح ليتزوجها وجواز نكاح
المراة من غير ان يسال(؟) هل هي في العدة واستحباب ان لا ينعقد النكاح الا بصداق لانه اقطع للنزاع وجواز
ان يكون الصداق قليلا وقال مالك اقله ربع دينار وابو حنيفة عشرة دراهم وهما محجوجان بهذا الحديث الصحيح
قوله صعد بتشديد المهملة اي رفع وصوبه اي خفضه وكذلك طأطأ راسه وموليا اي معرضا ذاهبا
مدبرا وعن ظهر قلبك اي من حفظك لا من النظر ولفظ الظهر مقحم او بمعنى الاستظهار ملكتها بلفظ
المجهول وفي بعضها ملكتكها قال الدارقطني رواية ملكتها وهم والصواب رواية من روى زوجتكها وقال
النووي يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج اولا فملكها ثم قال اذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق فليس بوهم
وفيه جواز الحلف من غير استحلاف وتزويج المعسر ونظر الرجل الى امراة يريد ان يتزوجها قوله
استذكار القران وتعاهده اي التحفظ به وتجديد العهد به والمعقلة من عقلت البعير اذا شددته بالعقال
بكسر العين المهملة اي الحبل والمصاحبة المواظبة قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى
وكيت بفتح التاء وكسرها ونسي بالتخفيف والتشديد والتفصي بالفاء والمهملة الانفصال والانفلات
والتخلص وفي الحديث كراهة قول نسيت اية كذا وانما نهي عنه لانه يتضمن التساهل فيه والتغافل عنه
قال القاضي الاولى ان يقال انه ذم الحال لا ذم القول اي بئس حال من حفظ القران فغفل عنه حتى نسيه
الخطابي يشبه ان يكون عوقب بالنسيان على ذنب كان منه او على سوء تعهده بالقران حتى نسيه وقد يحتمل معنى
آخر وهو ان يكون ذلك في زمنه صلى الله عليه وسلم حين النسخ وسقوط الحفظ عنهم فيقول القايل منهم نسيت
فنهاهم عن هذا القول لئلا يتوهموا على محكم القران الضياع فاعلم ان ذلك باذن الله ولما راه من المصلحة في نسخه
قوله عثمان بن ابي شيبة وجرير بفتح الجيم هو ابن عبد الحميد وبشر بالموحدة المكسورة ابن الحكم المروزي وابن المبارك
عبد الله وابن جريج عبد الملك وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام وبالموحدتين وشقيق بفتح المعجمة
وبريد بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وابو بردة بالموحدة المضمومة والعقل بضمتين
وبسكون الثاني جمع العقال وهو الحبل الذي يشد به البعير وفي بعضها في عقلها بدل من عقلها الطيبي
شبه القران وكونه محفوظا على ظهر القلب بالابل النافرة وقد عقل عليها بالحبل وليس بين القران والبشر مناسبة
قريبة لانه حادث وهو قديم والله تعالى بلطفه منحهم هذه النعمة العظيمة فينبغي له ان يتعاهده بالحفظ والمواظبة
عليه وقال التيمي في استذكروا القران اطلبوا من انفسكم المذاكرة به وهو عطف من حيث المعنى على بسما

اي لا نقتصر واذن معاهدته واستذكروا قال وينتهي فيه اشاره الي انه من نعل الله تعالي من غير تقصير منه **قوله** حجاج بفتح
المهمله وتشديد الجيم ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وابو اياس بكسر الهمزه معويه بن قره بضم القاف وشدة الرا المزني
البصري وعبد الله بن مغفل بفتح الجيم والفا المشددة المزني وابو بكر بالموحده واسكان الجيم جعفر والمفصل هو
من سوره ق او من الحجرات او من الفتح او من محمد على اختلاف فيه الي اخر القران وسمي مفصلا لكثرة الفصول ومحكما
لانه لا منسوخ فيه ولبيان الحكم هاهنا ضد المتشابه بل ضد المنسوخ ومتشابه مصغر الجشم واسم ابي بشر
جعفر **قوله** ربيع بفتح الرا ضد الخريف ابو الفضل مر في باب من احب العنا قه في الكسوف وزايده من الزياده
ابن قدامه بضم القاف وخفة المهمله ومحمد بن عبيد مصغر ابن ميمون وعيسي اي ابن يونس من ابي اسحاق اي السبيعي
واستغفر اي بالنسيان وعلي بن مسهر بضم الميم والمهمله والرا وعبده ضد الحر ابن سليمان واحمد بن ابي
رجا ضد الخوف فان قلت كيف جاز عليه صلي الله عليه وسلم نسيان القران قلت لا اشتباه ليس باختلاف
وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يتذكر واما غيره فلا يجوز
قبل التبليغ وامانسيانه لما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف وفيه رفع الصوت بالقراءة في الليل وفي
المسجد والدعا لمن اصاب الانسان من جهته خير وان لم يقصده **قوله** نسي بلفظ المجهول اي الماضي النسيه
وابن يزيد من الزياده وابو سعود هو عقبه بضم المهمله واسكان القاف البدري وكفتاه اي من احيا الليل او من
الافات او من شر الشياطين او من قراءة وزده ومر في فضل سورة البقره والمسور بكسر الميم وفتح الواو
وبالرا ابن مخرمه بفتح الميم والرا وسكون المعجم وعبد الرحمن بن عبد طلقا لجر القاري بالقاف وخفة الرا
وبالنسبه هشام بن حكيم بفتح المهمله ابن حزام بكسر المهمله وتخفيف الزاي واساوره اي اواثبه ولببته اي اخذت
بثوبه مجتمعا عند صدره وسبعة احرف اي لغات **قوله** بشر بالموحده المكسوره واسكان الجيم وعلي بن
بضم الميم وكسر الهاء المفتوحه ومر انفا باب الترتيل وهو التبيين للحروف والاشباع
للحركات **قوله** النعمان بضم النون وواصل ضد الفاصل ابن حيان بفتح المهمله وشدة التحتانيه الاسدي
وهذا ابا الجهم الخطابي معناه سرعة القراءة والمذر بشد من غيرتا مل للمعني كما ينثر الشعر وبعدابيات
وقوافيه النووي هو الافراط في العجله في حفظه ورواية لا في انشاده وترنمه لانه يرتل في الانشاد والترنم
في العاده وفيه النهي عن الهذ والحث علي الترتيل **قوله** القراءه بلفظ المصدر وفي بعضها بلفظ جمع القاري
والقرنا اي النظاير في الطول والقصر فان قلت تقدم قريبا في باب كان النبي صلي الله عليه وسلم
انه عشرون سوره وهاهنا قال ثماني عشره وعدتين من المفصل وهاهنا قد اخرجه قلت
مراده من ثمه ان معظم العشرين قال النووي ومن الحم يعني من السور التي اولها حم كقولك فلان من ال فلان
وقيل يجوز ان يكون المراد حم نفسها كما قال مزامير ال داود ويريد به داود نفسه اقول ولولا انه في الكتابه منفصل
لحسن ان يقال انه الالف واللام التي لتعريف الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم والله اعلم **قوله** جرير بفتح الجيم
وكسر الرا الاولي وموسي بن ابي عائشه بالهمز بعد الالف الكوفي مر في اول الجامع واطرق اي سكت فلم
يتكلم **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولي ابن حازم بالمهمله والزاي الازدي بالزاي المهمله وعمرو بالواو
ابن عاصم القيسي وبسم الله ادخل الباء فيها اما لانه ذكر بسم الله علي سبيل الحكايه واما لانه جعله كالكلمه
الواحده علما لذلك والمدا انما هو يكون في الواو والالف واللام والحا وقيل كان يمد اي ذات مد وهو يعني

المد انما يكون لاحد والقراء في موضع المد وفي مقداره وجوها **قوله** ابن ابي اياس بكسر الهمزه وتخفيف التحتانيه
وبالمهمله هو ادم المروزي ثم العسقلاني وشعبه بضم واسكان المهمله الامام المشهور وابو اياس بالهمزه المكسوره
وخفة التحتانيه معويه بن قره بضم القاف وشدة الرا البصري وعبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمه والفا
المشدده والترجيع التكرير وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان ومحمد بن خلف بفتح المعجمه
واللام ابو بكر المقري البغدادي وابو يحيي عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني بكسر المهمله وشدة الميم الكوفي اصله من خوارزم مات سنه
ومائتين وبريد مصغر البرد بالموحده ابن عبد الله بن ابي برده بضم الموحده يروي عن جده ابي برده
عامر بن ابي موسي عبد الله الاشعري والمزمار المراد به الصوت الحسن واصله الالة التي يزمر بها وال داود هو داود
نفسه والال مقحم وكان داود حسن الصوت جدا الخطابي يريد نفس داود لانه لم يذكر ان احدا من ال داود
كان قد اعطي من حسن الصوت ما اعطي داود وقال ابو عبيده وقد سئل عن ادمي يقال فلان بما هل العلان من ال
شيء فقال نعم قال الله تعالي ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وفرعون داخلهم **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث
بكسر المعجمه وخفة التحتانيه وبالمثلثه وعبيده بفتح المهمله وكسر الموحده السلماني تقدما وفان بالمهمله وكسر الرا
وبالقاف اي تسيلان دمعا ومر في سورة النسا **قوله** ابو حصين بضم المعجمه والرا وسكون الموحده عبد الله
الضبي قاضي الكوفه مات سنه اربع واربعين ومائه وابو مسعود هو عقبه بضم المهمله البدري فان قلت
عبد الرحمن هاهنا يروي عن علقمه عن ابي مسعود ومر في باب فضل سورة البقره وايضا في باب من لم ير باسا
انه يروي هذا الحديث بعينه عن ابي مسعود بدون الواسطه فهل سقطت الواسطه ثمه فما حكمه قلت
كلاهما صحيح وهو تاره يروي بالواسطه وتاره بدونها **قوله** مغيره هو ابن مقسم بكسر الميم الكوفي والكنه بفتح الكاف
وشدة النون امراة الابن فان قلت من المخصوص بالمدح قلت محذوف قال المالكي في الشواهد
تضمن هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وسيبويه لا يجوز ان يقع التمييز بعد فاعله الا اذا اضمر الفاعل
واجازه المبرد وهو الصحيح اقول يحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال والنكره في الاثبات قد تفيد
التعميم كما قال الزمخشري في قوله تعالي علمت نفس ما احضرت ان يكون من باب التجريد كانه جرد من رجل موصوف
بكذا رجلا فقال نعم الرجل المجرد من كذا فلان والكنف الستر والوعا ومعني الكنف فان قلت ما المقصود من الجملتين
قلت يعني لم نضاجعها حتي يطا فراشنا ولم يطع عن ناحيته يحتاج ان يفتش عن موضع قضا الحاجه اي قوام
بالليل صوام بالنهار ومعناه لم يحصل الاطلاع منه ولا اشاره ولا نحو فان قلت فلا يكون مزجا قلت
يكون من باب العكس **قوله** العقيه سوء من اللسا اي احصها عندي وليمت بكسر الوصل فان قلت كيف جاز له
مخالفه امر رسول الله صلي الله عليه وسلم قلت علم ان مراده تسهيل الامر والتخفيف عليه وان الامر ليس للايجاب **قوله**
والذي يقرا اي الذي اراد ان يقراه بالليل يعرضه في النهار واحصي اي عد ايام الافطار فان قلت قد فارق النبي
صلي الله عليه وسلم علي صيام الدهر وقد فارق ذلك قلت غرضه انه ما ترك المرد والفعل في الجمله وهو الذي فارقه عليه
قوله في ثلاث يعني وفي بعضهم اقرا في كل ثلاث ليال من او في خمس واكثرهم علي سبع ليال **قوله** شيبان بفتح المعجمه
واسكان التحتانيه ابو معويه النحوي ويحيي اي ابن ابي كثير ومحمد بن عبد الرحمن مولي بني زهره بضم الزاي وسكون الهاء
وعبيد الله هو ابن موسي وهو شيخ البخاري بلا واسطه في كتاب الايمان وابو سلمه بفتح المهمله واللام ابن عبد الرحمن بن عوف

فان قلت مقتضى لا ازداد ان لا تجوز الزيادة. قلت لعل ذلك بالنظر الى المخاطب خاطبه لضعفه وعجزه او التي
لبين للتحريم قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري وسليمان هو الاعمش وابراهيم هو النخعي
وعبيدة بفتح المهملة السلماني وعبد الله اي ابن مسعود وقال يحيى وبعض الحديث عن عمرو بن مرة بضم الميم وشدة
الراء عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاعمش وحدثني بعض الحديث عمرو عن ابراهيم
الى آخره قوله وعن ابيه اي روى سفيان عن ابيه سعيد بن مسروق الثوري عن ابي الضحى بضم المعجمة والقصر مسلم
ومر الحديث في سورة النساء قوله عبيدة بفتح المهملة السلماني بالمهملة المفتوحة وباسكان اللام وبالنون ط

باب من رايا بقراءة قوله محمد بن كثير ضد القليل وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة واسكان التحتانية
ابن عبد الرحمن الكوفي وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفاء المفتوحتين مر في
كتاب اللقطة والاحلام العقول فان قلت صوابه قول خير البرية قلت هو من باب القلب او معناه
خير من قول البرية اي من كلام الله وهو المناسب للترجمة اي خير اقوال الخلق اي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
والرمية بكسر الميم الخفيفة وشدة التحتانية فعيلة بمعنى المفعول اي الصيد المرمي مثلا ويوم القيامة ظرف للاجر
للتعليل فان قلت من اين دل على الجزء الثاني من الترجمة وهو ان اكل به قلت لا شك ان القراءة اذا لم تكن
لله فهي للمراياة ونحوها فان قلت اكل ابو سعيد اكل برقية بالفاتحة على اللديغ واخذ القطيع قلت (والتاكل به)
الاكل لكونه متاكلا والفرق بين الاكل والتاكل ان لم تكن جهة القراءة بل جهة الرقية قوله محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي
بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وينظر اي الرامي في النصل هل يرى شيئا من اثار الصيد من الدم ونحوه فلا يرى اثرا منه
والنصل هو حديد السهم والقدح بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب نصله ويتمارى اي يشك الرامي في الفوق
بضم الفاء وهو موضع الوتر منه هل فيه شيء من اثر الصيد يعني نفذ السهم المرمي بحيث لم يتعلق به شيء ولم يظهر اثر فيه
فكذلك قراءتهم لا يحصل لهم منها فائدة ويحتمل ان يكون ضمير يتمارى راجعا الى الراوي اي يشك الراوي في انه هل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر الفوق ام لا ومر الحديث في علامات النبوة قوله كالترنج بالمثناة لا بالمثلثة ولعل عطفه على
لا يبرا لا على يقرا. وسبق في باب فضل القرآن قوله ابو النعمان محمد بن الفضل وحماد بن زيد بن درهم وابو عمران
عبد الملك بن حبيب ضد العدو والجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وجندب بضم الجيم واسكان النون
وضم المهملة وفتحها ابن عبد الله وسلام بتشديد اللام ابن ابي مطيع بلفظ الاطاعة والحرث بن عبيد مصغر العبد
ابو قدامة الايادي بكسر الهمزة وبالتحتانية البصري وسعيد بن زيد هو اخو حماد بن زيد وحماد بن سلمة بفتح اللام
ابن دينار ولم يرفعه اي جعل الحديث موقوفا على جندب ولذلك ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن يزيد
من الزيادة العطار قوله سمعت جندبا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث لكن قال عبد الله بن عون
بفتح المهملة وبالنون هو تعليق من البخاري وكذلك قال غندر قوله عبد الله بن الصامت وجنادة بالجيم وبالنون
والمهملة الغفاري ابن اخي ابي ذر روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحديث
المتقدم وقال البخاري والرواية عن جندب اصح اسنادا واكثر الرواية عن جندب في هذا الحديث الطيبي
معناه اقرؤا على نشاط منكم وخواطركم مجموعة فاذا حصل لكم ملالة فاتركوه فانه اعظم من ان يقرأه احد من
غير حضور القلب اقول ظاهره ان المراد دائر وما دام بين اصحاب القراءة فاذا اختلفوا فقوموا عنه قوله
سليمان بن حرب ضد الصلح وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة الهلالي والنزال بفتح النون وشدة الزاي ابن سبرة بفتح المهملة

واسكان الموحدة قوله مختلف اي بسبب القراءة وقيل الاحسان راجع الى ذلك الرجل بقراءته والى ابن مسعود بسماعه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحرصه في الاحتياط ومزيد التثبت في الخصوصيات قوله انكم علي بالمثلثة والموحدة
اي عالم لحظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا وفي بعضها فاهلكهم الله تعالى
واعلم ان الاختلاف المنهي هو الخارج عن اللغات السبع او ما لا يكون متواترا او ما فيه نوع وحشة لا باس به
وذلك مثل الاختلاف بزيادة الواو ونقصانها في قالوا اتخذ الله ولدا وقالوا وبالجمع والافراد كطي السجل للكتب
والكتاب والتانيث نحو لتحصنكم من باسكم والاختلاف التصريفي كقوله كذابا وكذابا بالتخفيف والتشديد
ويقنط بالفتح والكسر والنحوي نحو ذو العرش المجيد بالرفع والجر واختلاف الادوات مثل ولكن الشياطين كفروا
بتشديد النون وتخفيفها واختلاف اللغات كالامالة والتفخيم وقد فسر بعضهم انزل القرآن على سبعة احرف بهذا النوع
من الاختلاف ولنختم كتاب الفضائل بفائدة ذكرها محيي السنة قال الصحابة جمعوا بالاتفاق ما بين اللوحين
متواترا من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه وكتبوه كما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيئا
او اخروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الذي هو الآن في مصاحفنا بتوقيف
جبريل اياه عليه واعلامه عند نزول كل آية ان هذه الآية تكتب عقيب آية كذا في سورة كذا صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه اجمعين ط بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ط

كتاب النكاح

لفظ النكاح فيه ثلاثة اوجه اصحها انه حقيقة في العقد مجاز في الوطء وعكسه هو مذهب الحنفية والثالث انه
مشترك بينهما قوله سعيد بن ابي مريم الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل
الانصاري وحميد بن ابي حميد بلفظ مصغر الحمد فيهما والطويل ضد القصير وانما جاز تمييز الثلاثة بالرهط
لانه في معنى الجماعة فكانه قيل ثلاثة انفس والفرق بين الرهط والنفر انه من الثلاثة الى العشرة والنفر
من الثلاثة الى التسعة قوله تقالوها اي عدوها قليلة ولفظ ابدا قيد لليل لا لاصلي وبينهما فرق وثالثها اي لا افطر
سوى ايام العيد والتشريق ولهذا لم يقيده بالتابيد واما بالتخفيف حرف التنبيه ورغب عنه اي اعرض
ورغب فيه اي اراده والسنة الطريقة اعم من الفرض والاعمال والعقائد ومن سنتي هي ابتدائية اي ليس متصلا
بي قريبا مني وقيل معناه من تركها اعراضا عنها غير معتقد لها على ما هي عليه وهو قوله علي اي ابن المديني
وحسان بن ابراهيم العنزي بفتح المهملة والنون وبالزاي الكرماني ويونس بن يزيد من الزيادة وعروة وهو ابن
اسماء اخت عائشة رضي الله عنهم والحجر بفتح الحاء وكسرها وادنى من سنة صداقها اي اقل من مهر مثلها قوله
لا ارب بفتح الهمزة والراء اي لا حاجة وابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود وظنوا انه دخل في وقت
خال وفي بعضها خليا وهو خلاف الثيب لعله تذكر بعض ما مضى من نشاطك وقوة شبابك ولعبت له اي لعثمان حاجة
لا هذا اي الترغيب في النكاح اشار عبد الله وفي بعضها الا هذا بحرف الا بكلمة الاستثناء يعني لما راى
عبد الله ان ليس لنفسه حاجة الى النكاح وفي بعضها بنصب عبد الله والمعشر هم الطائفة الذين يشملهم وصف
فالشباب معشر والشيوخ معشر وهو جمع الشاب وهو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة واما الباءة ففيها قال
النووي المشهور بالمد والهاء والثانية بلا مد والثالثة بالمد بلا هاء والرابعة بهاءين بلا مد واصلها
لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح واختلفوا في المراد بها هنا على قولين احدهما انه الجماع فتقديره من استطاع

منكم الباءة لقدرته على مؤن النكاح فليتزوج والثاني مؤن النكاح وسميت باسم ما يلازمها أي من استطاع منكم النكاح
والباعث على هذا التأويل أن العاجز عن الجماع لا يحتاج إلى الصوم لدفع الشهوة الجوهري الباءة مثل الباعة
لغة في الباه ومنه سمي النكاح باءً وباءةً لأن الرجل يتبوأ من أهله أي يستمكن منها كما يتبوأ من داره والوجاء
بكسر الواو وبالمد رض الخصيتين قيل عليه بالصوم اغراء بالغائب وهو من النوادر ولا يكاد العرب تغري الغائب
تقول عليك زيدا ولا تقول عليه زيدا وفيه استحباب عرض الصاحب هذا على صاحبه ونكاح الشابة فإنها
ألذ استمتاعا وأطيب نكهة وأحسن عشرة وأفكه محادثة وأجمل منظرا وألين ملمسا وأقرب إلى أن
تعوّدها زوجها الأخلاق التي يرتضيها واستحباب الإسرار بمثل **قوله** عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء
ابن عمير التيمي الكوفي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن قيس النخعي الأسود أخوه وعلقمة بن قيس عمه
يعني مع أخيه وعمه وأعتض بمعنى الفاعل لا المفعول وميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين وسرف بفتح المهملة
وكسر الراء موضع بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا والنعش سرير الميت والزعزعة تحريك الشيء وعند النبي
أي حين وفاته وكانت هي واحدة منهن حينئذ وهي سودة بنت زمعة العامرية وهبت نوبتها لعائشة **قوله**
يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ابن الحارث وسعيد بن أبي عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وبالموحدة
وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية وبالمهملة الملقب بشباب بالمعجمة والموحدتين
العصفري بالمهملتين وبالفاء وبالراء وعبد الحكم بالمفتوحتين الأنصاري المروزي وأبو عوانة بتخفيف الواو
وبالنون اسمه الوضاح ورقبة بفتح الراء والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدي وطلحة بن
مصرف بلفظ فاعل التصريف اليامي بالتحتانية والميم **قوله** خير فإن قلت كيف يكون من هو أكثر نساء
من آحاد هذه الأمة خيرا من الصحابة ثم الصحابي الذي هو أكثر نساء كيف يكون خيرا من الصديق قلت
المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه أكثر نساء من غيره والأمة هي الكاملة على ضبطهن إجماعا السلف
وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم نساء لأن له تسعا والمائتين بهن إجماعا لا يقال سليمان عليه السلام
كان أكثر زوجات من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون معناه خير أمة محمد صلى الله عليه وسلم من هو أكثر
نساء من غيره إذا استويا في سائر الفضائل أوله الخيرية من هذه الجهة لا مطلقا **قوله** لتزوج امرأة
أي لتجعلها زوجة والتفضيل ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وعلقمة بفتح المهملة والقاف
وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف والمهملة مر مع الحديث في أول الجامع

باب تزويج المعسر

قوله سهل هو ابن سعد الساعدي فإن قلت لما ذكر الحديث الذي رواه في تزويج المعسر
الذي معه القرآن في قصة المرأة التي جاءت لتهب نفسها وأجاب أنه بشرط بدليل أنه ذكر متعقبا بورقة وشيء من
متاخر التصحيح قلت لم يذكر إلا اكتفاء بما ذكره وأما أن شيخه لم يروه ليس في سياق هذه الترجمة
والله أعلم **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد فإن قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت حيث نهاهم
عن الاختصاء وهم محتاجون إلى النساء والحال أنهم معسرون بدليل الحديث الذي بعده إذ قال فيه وليس
لنا شيء وكل مسلم لا بد له من حفظ شيء من القرآن فتعين التزويج بما معهم من القرآن وحاصله أنه مختصر من الطويل
قوله محمد بن كثير ضد القليل وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف والوضر بفتح الواو والمعجمة وبالراء اللطخ
من الخلوق ومن كل طيب له لون ومهيم بفتح الميم والتحتانية وإسكان الهاء أي ما حالك وما شأنك

وسقت إليها أي أعطيتها والنواة اسم لخمسة دراهم أي مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب مر الحديث في أول البيع **قوله**
عثمان بن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة ورد أي نهى عن التبتل وهو الانقطاع عن النساء ولا استمتاع بهن
انقطاعا إلى عبادة الله تعالى ولو أذن لسيء الانقطاع عنهن وعن الملاذ لاختصينا وكان أن يقال لو أذن
لتبتلنا فعدل إلى اختصينا إرادة للمبالغة أي لو أذن له لبالغنا في التبتل حتى الاختصاء وكان
التبتل من شريعة النصارى فنهى النبي صلى الله عليه وسلم أمته عنه ليكثر النسل ويدوم الجهاد ويقال
خصيت الفحل إذا سللت خصيته واختصيت إذا فعلت ذلك بنفسك **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الراء
وبالموحدة أي به ويجوز مما يرى في به وأصبغ بفتح الهمزة والموحدة وإسكان المهملة ابن الفرج بالجيم القرشي
والعنت الإثم والفجور والوقوع في أمر شاق واختص الأمر للتهديد كقوله اعملوا ما شئتم وكلمة على هي متعلقة
بمقدر أي اختص حال استعلائك على العلم بأن الكل بتقدير الله وهذا ليس إذنا لك في قطع العضو بل هو
توبيخ على استئذان القطع من غير فائدة أي جميع الأمور مقدرة في الأزل فإن شئت فاختص وإن شئت فاترك
لا اختصاء أي صرف المطول من الكلام فقال القاضي البيضاوي معناه أن الاقتصار على التقدير والتسليم
له وتركه والإعراض عنه سواء فإن ما قدر لك من خير أو شر فهو لا محالة لا تيك وما لم يكتب فلا طريق لك
إلى حصوله لك وقال الطيبي أي اقتصر على ما ذكرت لك وارض بقضاء الله أو ذر ما ذكرته لك وامض لشأنك
واختص فيكون تهديدا وقال بعضهم معناه قد نسبت في قضاء الله تعالى جميع ما يصدر عنك ويلازمك فاختص
على ذلك فإن الأمور مقدرة أو دع ولا تختص **قوله** ابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة
مصغر الملكة القاضي على عهد ابن الزبير وإسماعيل ابن عبد الله المشهور بابن أبي أويس الأصبحي وأخوه عبد الحميد
وسليمان هو ابن بلال وترتع من باب الافتعال وفيه تشبيه البكر بالشجرة التي لم يؤكل منها والثيب بالتي أكل
منها **قوله** عبيد مصغر العبد والسرقة بفتح المهملة والراء وبالقاف القطعة من الحرير وأصلها بالفارسية سره
أي جيده فعربوه كما عرب استبرق ويمضيه من الإمضاء وهو الإنفاذ ومر في [illegible] الأنصار **قوله**
أم حبيبة ضد العدو واسمها رملة بنت أبي سفيان الأموي أم المؤمنين وقال شارح التراجم لما كان المخاطب
بقوله لا تعرضن أم حبيبة وسائر أزواجه ومن لهن بنات فهن ربائبه قطعا فاستنبط البخاري من لفظ بناتكن
أنه صلى الله عليه وسلم تزوج البنات وهشيم مصغر الواسطي وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالراء ابن
أبي سيار من في التشهد ونظر أي كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنزة أقصر من الرمح وأطول من العصا فإن قلت
تقدم في كتاب الحج في باب الدواب أنه ضربه بمحجنه أي الصولجان قلت إذا كان أحد طرفيه معوجا
والآخر فيه حديدة صدق اللفظان عليه ورأى بلفظ الفاعل من الرؤية ويجال من الإجالة وبكرا منصوب
بمقدر أي تزوجت بكرا وجارية **قوله** ليلا إنما نزع بالعشاء لئلا يلي ما تقدم في العمرة في باب لا يطرق
أهله أنه صلى الله عليه وسلم نهى أن يطرق أهله ليلا والشعثاء أي منتشرة الشعر ضد الرأس وتستحد أي تستعمل
الحديدة أي آلة الشعر والمغيبة من أغابت المرأة إذا غاب عنها زوجها فهي مغيبة **قوله** محارب بكسر الراء
ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار السدوسي بفتح المهملة الأولى وضم الثانية والعذارى جمع العذراء
وهي البكر والعاب مصدر بمعنى الملاعبة **قوله** يزيد من الزيادة ابن أبي حبيب بفتح المهملة وكسر الموحدة
وعراك بكسر المهملة وبالراء ابن مالك الغفاري وعروة بن الزبير تابعي فالحديث مرسل ولكن سيأتي في قوله تعالى

انما المؤمنون اخوة فان قلت لم هو بيان الترجمة قلت صغر عايشة وكبره هو لا يعلوم ان
حاصل الحديث انه قوله سلح بفتح السين والنطف جمع النطفة وهو اشارة الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
تخيروا لنطفكم واراد البخاري ان الامر للندب لا للايجاب قوله ركبن الابل كناية عن العرب واحناه
اي اشفقه والحانية هي التي تقوم على ولدها بعد يتمه فلا تتزوج فان تزوجت فليست بحانية وذات يده
ماله المضاف اليه اي خير نساء العرب القرشيات الصالحات الحانيات الراعيات وفيه فضيلة الحنو
على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم والقيام عليهم ومراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والامانة فيه
وتدبيره في النفقة وغيرها فان قلت القياس ان يقال صالحة بتاء التانيث وان يقال احناهن
بالجمع قلت ذكر اما باعتبار الخير او باعتبار الشخص او بمعنى من ذكر وكذا واما الافراد فهو بالنظر
الى لفظ الصالح واما بقصد الجنس فان قلت كيف يكن خيرا من غيرهن مطلقا قلت خرج مخرج
عايشة رضي الله عنها عنه هو بدليل آخر فلا يلزم تفضيلهن عليها او المراد القرشيات كلهن شانهن الحنو والرعاية
ومعنى خير اي من خير كما يقال احسنهم كذا اي من احسنهم باب اتخاذ السراري
بتشديد الياء وتخفيفها وصالح الهمداني بسكون الميم وبالمهملة وبالنون مر الحديث ولطائفه في كتاب العلم
في باب تعليم الرجل امته والوليدة الامة وبغير شيء اي مجانا بلا اجرة والرحال في طلبه وقد كانوا يرحلون
فيما الدنيا في اقل من ذلك قوله ابو بكر قيل اسمه شعبة وقيل سالم ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
والمعجمة عبد الله بن قتيبة الاشجعي وهو مشهور بالكنى وفي بعضها عن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى وهو
سهو وابو بردة هو ابن ابي موسى وفي هذا الطريق ذكر انه كان تزوجها اصدقها ومعناهما واحد قوله
سعيد بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن
حازم بالمهملة والزاي ومحمد اي ابن سيرين وسليمان بن حرب صحح الصلح وفي بعضها في هذا الطريق عوض محمد مجاهد
ومحمد اي ابن سيرين هو الكثير والاصح قوله ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله وهو قال اني سقيم وقال
بل فعله كبيرهم وواحدة في شان سارة هذه اختي مر في كتاب الانبياء في قصة ابراهيم عليه السلام قوله
جبار اي ملك جبار حران بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون وسارة بالمهملة وتخفيف الراء زوجة ابراهيم ام اسحق
عليهما السلام والحديث تقدم في باب البيع في شراء المملوك من الحربي ومعنى ذلك ان الجبار قصد ان ياخذ
سارة منه ولم يمكنه فردها فقامت تتوضا وتصلي وقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك واحصنت
فرجي الا على زوجي فلا تسلط على هذا الكافر فغط حتى ركض برجله فقال ارجعوها الى ابراهيم واخدم هاجر
فرجعت الى ابراهيم معها وقالت كبت الله الكافر واعطاني خادما يعني هاجر جارية قبطية وفي بعضها
آجر بالهمزة بدل الهاء تلك امكم يا بني العرب لانها ام اسماعيل والعرب من نسله وسموا به لانهم سكان البوادي
وبنو ماء السماء
والكثير منهم من المطر قوله صفية بنت حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى خفيفة وشدة الثانية
من سبي غزوة خيبر قال ابن التراجم مطابقة الترجمة من حديث ابراهيم لا يظهر من هذا الطريق نعم في طريق
آخر في بيان سبب ملكه اباها وامه ولدها فاكتفى بالاشارة الى اصل الحديث كما هو عادته في امثال ذلك واما
بل هو
مطابقة حديث صفية فانه لو لم يكن جارية لما شك الصحابة انها من زوجاته او سريته قوله ثابت ضد
الزائل ابن اسلم البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين وسكون

الموحدة الاولى البصري فان قلت كيف صح النكاح بجعل عتقها صداقها قلت اما ان يكون ذلك من خصايص
واما انه اعتقها بشرط ان يتزوجها بلا صداق فتبرعت بالاجر الكامل لانهما تعقدوا قال الاحد بظاهره ومر مباحثه في
اوايل الصلاة قوله عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وصعد اي رفع وصوبه اي خفضه والمظهر
ينحم او معناه على الشطط وقيلية وسبق قريبا في باب القراءة عن ظهر قلب شرايف مباحث الحديث ٥ باب
الاكفاء جمع الكفؤ وهو المثل والنظير وابو حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة
والجيم والفاء اسمه مهشم او هشيم او هاشم ابن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس
القرشي وسالم هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف الاصطخري مولى لامراة من الانصار اسمها ثبيتة
بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل عمرة وقيل سلمى بنت يعار بالتحتانية والمهملة
والراء الانصارية فاعتقته فانقطع الى زوجها ابي حذيفة فتبناه اي اتخذه ابنا فنسب اليه فلما نزلت
ادعوهم لابائهم قيل له سالم مولى ابي حذيفة وانكحه ابنة اخيه هند او قال في الاستيعاب اسمها فاطمة بنت الوليد
لبيد
بفتح الواو ابن عتبة بالضم وسكون الفوقانية وسهلة بنت سهيل مصغرا ابن عمرو القرشي وهي ايضا امراة ابي
حذيفة ضد العتقة وهذه قرشية وتلك انصارية وما قد علمت هو ادعوهم لابائهم وذكر الحديث وهو
انها قالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا
فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب الذي في نفس ابي حذيفة فارضعته فذهب الذي في نفسه فقالوا هذا كان من خصايصه قال القاضي
عياض لعلها حلبته ثم شربه من غير ان يمس ثديها ولا التقت بشرتاهما ويحتمل انه عفي عن مسه للحاجة
كما خص بالرضاع مع الكبر قوله عبيد مصغرا وضباعة بضم المعجمة وخفة الموحدة وبالمهملة بنت الزبير
ابن عبد المطلب الهاشمية وما اجدني اي ما اجدني الا وجعة وكون الفاعل والمفعول ضميرين لشيء واحد من خصايص
افعال القلوب واشترطي انك حيث عجزت عن الاتيان بالمناسك واحتبست عنها بسبب قوة المرض
تحللت عن الاحرام وقولي اللهم مكاني تحللي عن الاحرام مكان حبستني عن النسك بعلة المرض الخطابي فيه دليل
على ان المرض لا يقع به الاحلال ولو كان يقع به لما احتاجت الى هذا الشرط وهذا بخلاف الاحصار بالعدو
المانع وقيل كان هذا من خصايص ضباعة وفيه ان المحصر يحل حيث يحبس وينحر بدنه هناك حلا كان او
حرما قوله المقداد بكسر الميم واسكان القاف بالمهملتين ابن عمرو البهراني بالموحدة والراء ويعرف بابن الاسود
ضد الابيض لتبنيه له فان قلت ما وجه مطابقته للترجمة قلت سالم عجمي وهند قرشية
وضباعة هاشمية والمقداد بهراني يكنهم الكفاءة بحسب الاسلام قوله سعيد هو المقبري والحسب ما يعده
الانسان من مفاخر آبائه النووي الصحيح في معناه انه اخبر عن عادة الناس انهم يرغبون في الحسب لا امر بالاربع
واللايق لارباب الديانات وذوي المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شيء لا سيما فيما يدوم امره
ولذلك اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم باكد وجه وابلغه فامر بالظفر الذي هو غاية البغية قوله
فاظفر جزاء شرط محذوف اي اذا تحققت تفصيلها فاظفر بها اي تزوجها فانها تكسب منافع الدارين
وتربت يداك دعاء في اصله الا ان العرب يستعملها للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشيء وهذا هو
المراد به ههنا وفيه الترغيب على صحبة اهل الدين في كل شيء لان صاحبهم يستفيد من اخلاقهم وبركاتهم ويامن المفسدة
من جهتهم قال الحيي التيمي كلمة جارية على السنتهم كقولهم لا ابا لك ولم يريدوا وقوع الامر وقيل قصده بها الدعاء عليه

لتعديه دوات الدين الحدوات المال ونحو اي تربت يداك ان لم تفعل ما امرتك به قوله ابرهيم بن حمزة بالزاي
وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجري اي جرئ ويشفع بالتشديد اي يقبل شفاعته وهلا بالجزم
ومثل بالجر والنصب فان قلت كيف كان ذلك قلت ان كان الاول كافرا فوجهه ظاهر والا فيكون
ذلك معلوما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله المجتاح اي المفتقر المحتاج اي الكثير المال لا ترى الرجل
اذا كثر ماله والمجتاح لا كان فقيرا ورغب فيه اذا مال اليه ورغب عنها اذا اعرض عنه ولم يرده قوله
حمزة بالمهملة والزاي الواو في الشوم اصلها الهمزة لكنه هجر الاصل وشوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم
الفرس ان لا يغزى عليها وجماحها ونحوه وشوم المرأة عقمها وغلاء مهرها وسوء خلقها والغرض منه الارشاد
الى مفارقتها لا التطير المنهي عنه الخطابي هذه الاشياء ليس لها في نفسها فعل وتأثير وانما ذلك كله بمشية
وقضائه فالاضافة اليها اضافة المحل لها وخصت هذه الثلاثة بالذكر لانها اعم الاشياء التي يقتنيها
الناس وهو مر في كتاب الجهاد في باب شوم الفرس قوله محمد بن ابي بكر بالكسر الميم واسكان النون ويزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع وعمر ومحمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العسقلاني بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية
وبالقاف المفتوحة وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة قوله اضر وذلك لان
المرأة ناقصة العقل والدين وغالبا يرغب زوجها عن طلب الدين واي فساد اضر من ذلك وانه تعالى قدمهن
في آية الشهوات على سائر الانواع التي جعلهن نفس الشهوة حيث قال زين للناس حب الشهوات الآية ٥

باب الحرة تحت العبد قوله ربيعة بفتح الراء ابن عبد الرحمن المشهور بربيعة الرأي
وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى جارية اشترتها عائشة رضي الله عنها فاعتقتها وسنن اي طرق يعني
احكاما شرعية وفي حديثها احكام كثيرة وفوائد عزيزة صنفوا فيها كتبا وبعضها مر في الكتاب وذكر
الثلاث لا ينفي الزايد قوله برمة قال المالكي في الشواهد لا يمنع الابتداء بالنكرة على الاطلاق بل اذا لم يحصل
بالابتداء فايدة ومن محصلاتها الاعتماد على واو الحال نحو دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار
وقال تعالى وطايفة قد اهمتهم انفسهم قوله صدقة الفرق بينها وبين الهدية انها اعطاء للثواب الاخروي
والهدية اعطاء لاكرام المنقول اليه والسنن الثلاث اولها ان الامة التي تحت العبد اذا اعتقت لها الخيار
في فسخ نكاحها والثانية ان الولاء للمعتق لا لغيره وان اشترط ان يكون لغيره والثالثة ان الصدقة
بعد القبض صارت ملكا للقابض فلها حكم سائر المملوكات ويصح عنها حكم فان قلت اين في الحديث ان
زوجها واسمه المغيث بلفظ فاعل الاغاثة بالمعجمة والمثلثة كان عبدا قلت لما كان ذلك معلوما من طرقه
الاخر اعتمد عليه قوله او ثلاث يعني لو او الواصلة بمعنى او الفاصلة ومحمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة
ابن سليمان وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وجابر بن زيد هو ابو
الشعثاء بالمعجمة والمهملة والمثلثة والمد الازدي قوله ابنة اخي لان ثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة
والواو والموحدة ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة كما تقدم ارضعت حمزة رضي الله عنه قوله بشر
بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن عمرو والزهراني بفتح الزاي واسكان الهاء وبالراء والنون والحكم بالمفتوحتين
وابو سلمة بفتح المهملة واللام وام حبيبة ضد العدوة رملة الاموية ومخلية بلفظ فاعل الاخلاء متفردا بك
لا زمنا من اخليت بمعنى خلوت من الضرة وفي بعضها بلفظ المفعول من الاخلاء وشركني اي صحبني في الاسلام

صلى الله عليه وسلم المتضمن لسعادة الدارين واسم هند الاخنس عزة بفتح المهملة وشدة الزاي ولا تحل لانه
جمع بين الاختين وهذا كان قبل علمها بالحرمة او ظنت ان جوازه من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم لان اكثر
حكم نكاحه مخالف لاحكام انكحة الامة وام سلمة هند المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنتها في تربية
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمها درة بضم المهملة وشدة الراء فقال انها حرام علي بسببين كونها ربيبتي
وكونها بنت اخي من الرضاعة لان اباها يعني ابا سلمة ارضعته ثويبة التي ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت الربيبة مطلقا حرام سواء كانت في حجر زوج امها ام لا قلت التقييد اذا خرج مخرج
الغالب لم يكن للمفهوم اعتبار فلا يقتصر الحكم عليه قوله ثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو كانت امة
لابي لهب فاعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي ارضعت حمزة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابا سلمة بعده واختلف في اسلامها واري بصيغة مجهول ماضي الافعال يعني رأى بعض اهله ابا لهب في المنام
على شر حيبة بكسر الحاء المهملة واسكان التحتانية وبالموحدة اي على اسوأ حالة قال ماذا لقيت الرجل بعدكم
اني سقيت في هذه بعتاقتي وسقيت بلفظ ما لم يسم فاعله وهذه اشارة الى النقرة التي بين الابهام والمسبحة
وفي بعض الروايات انه قال ما رايت بعدكم راحة غير اني سقيت في هذه بعتقي ثويبة واشار الى النقرة
التي بين الابهام والسبابة ولفظ عتاقتي بفتح العين فان قلت معناه التخلص من الرق فالصحيح ان يقال
باعتاقي قلت قال صاحب المحكم يقال حلف بالعتاق ويحتمل ان تكون ثويبة بدلا من لا بدلا فان قلت
فيه دلالة على ان الكافر ينفعه العمل الصالح وقد قال تعالى فجعلناه هباء منثورا قلت لا اذ الرويا ليست
بدليل وعلى تقدير التسليم يحتمل ان يكون العمل الصالح والخير الذي يتعلق بالرسول مخصوصا من ذلك كما ان ابا طالب ايضا
ينتفع بتخفيف العذاب قال الامام البيهقي ما ورد في بطلان خيرات الكفار معناه انهم لا يكون لهم التخلص من النار وادخال
الجنة لكنه يخفف عنهم عذابهم الذي يستوجبونه على جنايات ارتكبوها سوى الكفر بما عملوا من الخيرات والقاضي
عياض انعقد الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم اشد
عذابا من بعض بحسب جرائمهم قوله ابو الوليد بفتح الواو وكسر اللام هشام بن عبد الملك والاشعث بفتح الهمزة واسكان
المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء ممدودا والاخ والاصح انها انعل المحاربي بلفظ فاعل المحاربة
ضد المصالحة قوله المجاعة اي الجوع يعني الرضاعة التي تثبت بها الحرمة ما يكون في الصغر حتى يكون الرضيع
طفلا يسد اللبن جوعته لان معدته ضعيفة يكفيها اللبن وينبت بذلك لحمه فيصير جزءا من المرضعة فيكون كساير
اولادها وهذا اعم من ان يكون قليلا او كثيرا ومذهب البخاري ان الحرمة تثبت برضعة واحدة وعليه ابو حنيفة
ومالك وقد صرح في الترجمة به وقال الشافعي وكذلك المصة والمصتان لا يسد الجوع وانما يحرم اذا كان
في الحولين قدر ما يدفع المجاعة وهو خمس رضعات قدرته الشريعة يعني خمسا اي لا بد من اعتبار المقدار وهذا
الحديث مما احتج به الخصمان لطرفي النقيض قوله افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء بينهما وبالمهملة اخو ابي القعيس
بضم القاف وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة فان قلت ليس هذا العم هو الذي قالت عائشة
في حقه لو كان فلان حيا لدخل علي قلت الصحيح ان لها عمين من الرضاعة احدهما اخو ابيها والآخر الميت
وقال بعضهم هما واحد ومر الحديث في كتاب الشهادات باب شهادة المرضعة قوله
عبيد مصغر العبد ابن ابي مريم المكي وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة ابن الحارث القرشي وقالت هي

اي يا باب بكسر الموحدة التميمي واعرض عنه في بعضها عني وكيف بها اي كيف تجتمع بها ودعها عنك اي اتركها على ان الامر للندب
والاخذ بالورع والاحتياط لا على الوجوب ومذهب الجمهور ان الرضاع يثبت بشهادة المرضعة وحدها بيمينها ومر الحديث
في كتاب العلم في باب الرحلة قوله اشار اسمعيل باصبعيه حكاية عن ايوب في اشارته بهما الى الزوجين قوله
ما نرى بها بأسا يعني قال الشافعي في الاية حرمت المزوجات الا الاماء المزوج بعضهن فان السبي لهن يفرق بينها وبين
نكاح زوجها وقال في الكشاف والمحصنات اي ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم اللاتي سبين ولهن ازواج
في دار الكفر فهي حلال للغزاة المسلمين قوله احمد بن محمد بن حنبل الامام المشهور لم يخرج البخاري في الجامع عنه حديث
مسندا الا الواحد اخرجه في آخر كتاب المغازي وقال في كتاب اللباس وزاد احمد بن حنبل كذا وبهذا الثالث
ذكره وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزائل الاسدي وسعيد اي ابن جبير قال الكرماني الاصهار اهل بيت
المرأة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا فان قلت الاية لا تدل على التبع الصهري قلت
اقتصر على ذكر الامهات والبنات لانهما كالاصل لمن عداهن من اخوات الزوجة وعماتها وخالاتها وبنات اخي الزوجة وبنات
اختها وبهذا تعلق التبع بالقرابة من النسب فان قلت ما فائدة ذكر الاختين بعدها قلت الاشعار
بان حرمتها ليست مطلقة ودائما كالاصول والفروع بل عند الجمع ولم يذكر الاربعة الاخرى لان حكمهن يعلم من الاختين بالقياس
عليها لان علة حرمتها الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل فيهن قوله عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بنت علي
هي زينب من فاطمة عليهم السلام وامرأته هي ليلى بنت مسعود النهشلي بفتح النون وسكون الهاء بينهما قوله للقطيعة
اي لوقوع الشك بينهما في الحظوظ عند الزوج فيؤدي ذلك الى قطيعة الرحم وابو النضر بسكون الجيم وعمران بن حصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون صحابي وجابر بن زيد وعكرمة البصري تابعيان قوله
يعرض بعرض ان الامام ابا حنيفة رضي الله عنه قال اذا مس اخت امرأته او نظر الى فرجها حرمت عليه امرأته وقال
ابو هريرة لا تحرم بعقد ما بين الجماع بل لا بد من الجماع وهو اي النكاح او الوطي وقال لا تحرم وانما كان رفيعا لان الزهري
لم يدرك عليا رضي الله عنه قوله ساف ولد ابن شهاب فان قلت كيف دل على ان بنت ولد امرأته حرام
كبنتها قلت لفظ البنات يتناول بنات البنات وان لم تكن في حجره يعني الربيبة مطلقا والتقييد
بالحجر انما هو للنظر الى الغالب ولا اعتبار بمفهوم المخالفة اذا كان الكلام جاريا على الاغلب العادة قوله
ابو سفيان هي عزة بفتح المهملة وشدة الزاي اخت ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت
ما ذا الحصر بالكلام قلت تقديره ما ذا افعل ما ذا افعل ويحتمل ان يكون استفهاما اي ليست خالية عن الضرة
وهي اصل مشاركة في الخير من الخير اثنينا قوله عامر بن سليمان الاحول كلاهما وداود هو ابن ابي هند وابو دينار القشيري
مر في كتاب الايمان في باب المسلم من سلم وعبد الله بن عون بفتح المهملة والنون البصري الخطابي في معنى خالتها
وعمتها خالة ابيها وعمته وعلى هذا القياس كل امرأتين لو كانت احداهما رجلا لم يحل له الاخرى فانما نهى عن الجمع
بينهما لئلا يقع التشاجر في الحظوظ من الزوج فيفضي الى قطع الارحام قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة الصاد ابن ذؤيب مصغر الذئب الحيوان المشهور الخزاعي مات سنة ست وثمانين قوله ونرى من كلام
الزهري اي بطن خالة ابيها من الحرمة وفي بعضها يرى بفتح النون باب
الشغار بكسر المعجمة الاولى واصله في اللغة الرفع يقال شغر الكلب اذا رفع رجله ليبول كانه قال لا ترفع رجل بنتي
حتى ارفع رجل ابنتك وقيل هو من شغر البلد اذا خلا لخلوه عن الصداق الخطابي وتفسير الشغار يروى مرفوعا

ويقال انه من كلام نافع وقد جوز بهذا النكاح بعض الفقهاء قالوا البيدية الثمن اي ابطال المهر والنكاح لا يبطل بفساد
المهر فالعقد صحيح ولكل واحد منهما مهر المثل اقول لعل الكلام فيه راجع الى ان النهي عايد الى امر خارج عن العقد
مفارق له كالبيع في وقت النداء ام لا النووي اجمعوا على انه منهي عنه لكن اختلفوا هل هو نهي يقتضي ابطال النكاح
ام لا فقال ابو حنيفة يصح بمهر المثل قوله ابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة محمد وخولة بفتح المعجمة واسكان
الواو وباللام بنت حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف قوله هوى اي يحب يعني ما ارى الا موجدا لمرادك من
غير تأخير منه لا لما تحب وترضى وابو عبيد المؤدب بالمهملة المكسورة الشديدة والموصلي محمد بن سابق الجزري
بالجيم والزاي والراء وكهمس بفتح الموحدة واسكان الجيم العبسي الكوفي وعنبسة ضد الحزر ابن سليمان
قوله المحرم بضم الميم فقصة ميمونة وهو رواية ابن عباس واجيب عنه بان ميمونة نفسها روت انه تزوجها حلالا
وهي اعرف بقضيتها من ابن عباس لتعلقها بها وبان المراد من المحرم انه في الحرم ويقال لمن هو في الحرم محرم وان كان
حلالا قال الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي في حرم المدينة وبان فعله معارض لقوله لا ينكح المحرم واذا
تعارضا يرجح القول بان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم قوله نكاح المتعة وهو النكاح المؤقت بيوم
ونحوه وفوائدها يحصل بانقضاء الاجل من غير طلاق وانما قال اخيرا لما قال بعض العلماء انه ابيح اولا ثم نسخ
ثم ابيح ثم نسخ وانعقد الاجماع على تحريمه قال النووي التحريم والاباحة كانا مرتين وكان حلالا قبل خيبر ثم حرم
ثم ابيح … ثم حرم بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيامة … الى ثلاث مرات
قوله الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب محمد هو ابن الحنفية وابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة الضبعي وحصر
اي ذكر الحصر التي كانت في اول الاسلام وقيل كان مذهب ابن عباس جوازه ان ذلك للناسخ كل ما روي في جوازه
كان في اسفارهم وعزوفهم وقلة النساء وكثرة احتياجهم لان بلادهم كانت حارة ونحوه وقيل انها كانت
رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة ونحوها قوله سلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بفتح الهمزة والواو
وسكون الكاف وبالمهملة وحصري بالجيم وفي بعضها بالحاء المهملة وبالنون اي استمتعوا بلفظ الامر والماضي اي
جامعوهن بالنكاح المؤقت قوله ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن واياس بكسر الهمزة وبالتحتانية
وبالمهملة وتوافقا اي في النكاح بينهما مطلقا من غير ذكر اجل فالعاشرة بينهما ثلاث ليال اي ثلاثا يعني المطلق
محمول على ثلاثة ايام فان احبا بعد انقضائها ان يتزايدا اي على الاجل تزايدا وان احبا ان يتتاركا تتاركا فان قلت
ما وجه هذا التركيب قلت بعض الجزاء محذوف وفي تخريج ابي نعيم الاصبهاني فان احبا ان يتناقضا
تناقضا وان احبا ان يتماديا في الاجل تماديا قوله فما ادري اي لا اعلم ان جوازه كان خاصا بالصحابة
او كان عاما للامة وتبين انه حيث قال انبأنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة قوله مرحوم
بالراء والمهملة ابن عبد العزيز بن العطار البصري ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون
الاولى السوءة الفعلة الفاحشة والفضيحة وابو غسان بالمعجمة محمد بن مطرف بكسر الراء
الشديدة الليثي المدني وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار وخاتم بفتح اللام ومر الحديث
في باب خيركم من تعلم القرآن قوله صالح بن كيسان بفتح الكاف وخنيس بضم المعجمة وفتح النون واسكان التحتانية
وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة والفاء السهمي وحفصة هي عرضت نفسها والمنفصل عليه بكر الاول
باعتبار ابي بكر والثاني باعتبار عثمان رضي الله عنهم قوله يزيد بالزاي ابن حبيب ضد العدو وعراك بكسر المهملة وخفة الراء

وبالكاف ودرة بضم المهملة وشدة الراء بنت ابي سلمة بالمفتوحتين قوله اعلى ام سلمة اي اتزوج بها على امها
يعني كيف اتزوجها وهي ربيبتي ولو لم تكن ربيبتي لما حلت لي ايضا لانها ابنة اخي يعني ابا سلمة
لان ثويبة ارضعتني [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ومر الحديث ايضا باب ولا جناح عليكم
فيما عرضتم قوله طلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة وشدة النون وبالميم من الزيادة ابن
كذا بضم القاف وخفة المهملة الشعبي وقال الزمخشري التعريض هو ان يذكر شيئا يدل به على شيء لم يذكره
وقال الجمهور هو كما يعرض بكون مسوقة لاجل موصوف غير مذكور والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق ولا يبوح
اي لا يصرح وما فعل اي احد وعد وعدها بتشويق الدالب قوله سرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة
من الحرير وقيل انها معرب سره فان قلت هل فرق بين اذا هي انت وعكسه قلت لا تعدم
سلامة الامر ففي الاول المراد منه الحكم عليها بما في الخرقة بانها انت لم يكون طالبا للحكم عليه وفي الثاني المراد
منه الحكم على المخاطب بانها هو ما في الخرقة لمن يطلب الحكم عليه نحو زيد اخوك واخوك زيد قوله صعد اي رفع
وصوب به اي خفضه وعد ديهن بعضهن عادتها ومرادها قوله لا تعضلوهن العضل منع الولي مولاته
من النكاح وحبسها منه والاية تدل على ان المراة لا تزوج نفسها ولولا ان ذلك لم يكن معنى للعضل فان قلت
لا يلزم من النهي عن العضل جوازه كقوله تعالى لا تشركوا ولا تقتلوا قلت القضية وسبب النزول
وقول معقل فزوجها اياه بعد ذلك فان قلت كيف وجه الاستدلال بالاية الثانية قلت
الخطاب في لا تنكحوا للرجال وليسوا غير الاولياء وكانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء مواليكم المشركين فان قلت
فكيف في الثالث والايم اعم من المراة لتناوله الرجل ايضا ولا يصح ان يراد بالمخاطبين الاولياء والا لكان
للرجل ولي قلت خروج الرجل منه بالاجماع فبقي الحكم في المراة بحاله قوله عنبسة بفتح المهملة والموحدة
وسكون النون التحتانية ابن اخي يونس وانحاء اي انواع ويصدقها اي يعين صداقها ويسمي مقداره وطهرت بلفظ
الغائب والطمث الحيض واستبضعي اي اطلبي منه المباضعة اي الجماع والبضع الفرج والمباضعة المجامعة وانما يفعل
ذلك اي الاستبضاع من فلان لطلب النجابة الكتابة من ماء الكبير لانهم كانوا يطلبون ذلك من اشرافهم
ورؤسائهم واكابرهم قوله عرفت بصيغة المتكلم وفي بعضها عرفتم قوله يسمع منه وفي بعضها يتبع
به الرجل اي يلحقه ولا يمتنع من ذلك وفي اكثر النسخ لا يمتنع من جاءها ولا بد لهن رايات اي اقاموا جمع
القائف وهو الذي يلحق الولد بالوالد بالاثار الباطنة من ابه التاب بالمثناة الفوقانية والمهملة اي الصق
والتحقه وقيل صوابه فالتاطه اي الصقه بنفسه لا يلتاط به اي لا يلتصق به واستلاطوه
اي الصقوه بانفسهم قوله يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
وابن جريج امه بضم المهملة وخفة الجيم وبالنون اسمه خنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة والمطر
اذا اشتغل بفي يعنو بمعنى اتشكى وباللام بمعنى الرافة وبالى بمعنى الرؤية وبدون الصلة بمعنى الاستطالة
نحو انظرونا نقتبس من الحديث اينما قوله احمد بن ابي عمر حفص النيسابوري مر في الحج وابراهيم اي ابن طهمان
بفتح المهملة واسكان الهاء ويونس اي ابن عبيد مصغر ضد الحر والحسن اي البصري ومعقل بفتح الميم
وسكون المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين وفرشتها اي جعلتها له فراشا يقال فرشته اذا فرشت له
باب اذا كان الولي هو الخاطب قوله او لجت امرها اي قرب الاولياء والامر لغيره

يحتمل ان يكون على سبيل الوكالة وعلى طريق التحكيم وكان قاضيا وام حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف بنت قارظ بالقاف وكسر
الراء وبالمعجمة الكنانية بالنونين وادخال البخاري هذه الصورة في هذه الترجمة مشعرة بان عبد الرحمن كان
وليها بوجه من وجوه الولايات قوله عشيرتها اي قبيلتها يعني يعرض الامر الى الولي الابعد ويحكم رجلا من اقربائها
او يكتفي بالاشهاد وللمجتهدين في مثله مذاهب وليس قول بعضهم حجة على الاخر قوله محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد
وابو معاوية محمد الضرير واحمد بن المقدام بكسر الميم العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة
ابن سليمان ولم يرد ها من الارادة وفي بعضها من الرد قوله ولده بضم الواو واسكان اللام وفي بعضها
ولده بالمفتوحتين وهو يستعمل للواحد والجمع وعدتها اي عدة المراة لم تبلغ ولم تدرك وتبلغ الحيض لصغرها
والعدة انما هي للموطوءة والغالب ان الوطء يكون بالنكاح فبالضرورة يكون النكاح قبل البلوغ فان قلت
مقتضى الاية اعم من ان يكون ولدا قلت بالاجماع لا اجبار الا للاب والجد وادخلت بصيغة المجهول
الغائبة قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد مراد في الليث ووهيب مصغر الوهب وابو
بضم الهمزة أجوث قوله وهبت منك نفسي من اضافة ان من جوز الكوفيون زيادتها في الكلام الموجب
وفي نسخة وهبت لك قوله برضاها في بعض النسخ برضاها اي المراة ومعاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة
ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتح الفوقانية
وبالهمزة بعد الالف والايم الثيب والاستيمار المشاورة وقيل طلب الامر منها فان قلت
ما الفرق بين الايم والبكر قلت زيادة المشورة وان البكر يكتفي في اذنها بسكوتها فان قلت مفهوم
الكربتان ان نكاح الصغيرة بكرا او ثيبا لا يصح الا من الاب والجد وقد جوزه ابو حنيفة من الاب مطلقا
والشافعي اذا كانت بكرا اما وجههم قلت الكبرى مخصص لها لخبرية الاستيذان اذ الصغيرة
لا اعتبار بها والشافعي مخصص لا يخرج البكر بغير الاب والجد لقوله صلى الله عليه وسلم الثيب احق بنفسها والبكر
يزوجها ابوها او يا بيه على سبيل الندب والاولوية وقال يستحب ان لا يزوج الاب البكر حتى تبلغ ويستاذن
منها وفي الحديث دليل على انه لا بد في النكاح ثيبا او بكرا من الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج بنته
الصغيرة لكن علة الاجبار عند الشافعي البكارة وعند الحنفية الصغر والفرق بين الاب وغيره كمال
شفقة الاب وبين البكر والثيب ان لكمال حياتها لم تمارس الرجال فان قلت هذه الترجمة مخالفة
للترجمة الثانية حيث قال باب انكاح الرجل ولده الصغار قلت الرضا يدل على ان المراد به البالغة
قوله عمرو بن الربيع بفتح الراء ابن طارق بالمهملة وكسر الراء وبالقاف الهلالي المصري مات سنة تسع عشرة ومائتين
وابو عمرو مولى عائشة وخادمها قد دبرته واسمه ذكوان وكان يؤمها من المصحف مر في فضيلة الصديق
وعبد الرحمن ومجمع ضد المفرق من التجميع بالجيم والمهملة ابنا يزيد بالزاي ابن جارية بالجيم والراء الانصاريان
وخنساء بفتح المعجمة واسكان النون وبالمهملة والمد بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية الانصارية
قوله يزيد من الزيادة ابن هرون الواسطي ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وعقيل بضم المهملة والجيم
الخيار وكنيتها ورغب عنه اذا لم يرده ورغب فيه اذا اراده مر الحديث في كتاب النكاح
باب قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وتقدم هذا الحديث في كتاب النكاح سبع مرات
باب لا يخطب قوله خطبة بكسر الخاء ويدع اي يترك ومكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة وابن جريج بضم الجيم الاولى

عبد الملك ولا يخطب بالنصب لا زائدة وبالرفع نفيا وبالجزم نهيا بتقدير قال معناه عطفا على نهى وقال لا يحب
والاخوة متناوله للاخ النسبي والرضاعي والديني مر في كتاب البيع قوله جعفر بن ربيعة بفتح الراء والاعرج
هو عبد الرحمن وبالاثر اي يروي فان قلت اياكم والظن تحذير منه وكان انه يجب على المجتهد متابعة ظنه
اجماعا وكذا على مقلده قلت ذلك في احكام الشريعة فان قلت احسان الظن بالله والمسلمين واجب
قلت هذا تحذير عن ظن السوء بهم فان قلت الحزم ظن السوء وهو ممدوح قلت ذلك بالنسبة
الى احوال نفسه وما يتعلق بخاصته وحاصله ان المدح للاحتياط فيما هو ملتبس به القاضي البيضاوي التحذير
عن الظن انما هو فيما يجب فيه القطع والتحدث به مع الاستغناء عنه قوله الكذب الحديث فان قلت
الكذب هو عدم مطابقة الواقع وذلك لا يقبل الزيادة والنقصان فما وجه افعل قلت يعني ان الظن اكثر
كذبا من الكلام او ان هذا الكذب ازيد من اثم الكذب او من سائر الاكاذيب فان قلت فلم كذبه اكثر
قلت لانه امر قلبي لا اعتبار به كالايمان ونحوه فان قلت الظن ليس كذبا وشرط افعل ان يكون
مضافا الى جنسه قلت لا يلزم ان يكون الكذب صفة للقول بل هو صادق على الظن والاعتقاد
ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع او الظن كلام نفساني او افعل قد يضاف الى غير جنسه او يعني ان الظن فيه
اكثر الكذب او ان الظنونات يقع الكذب فيها اكثر من الجزم وقال الخطابي هو تحقيق الظن دون ما يهجس في
النفس فان ذلك لا يملك اي المحرم من الظن ما يصر صاحبه عليه ويستمر في قلبه دون ما يعرض ولا يستقر والمقصود
ان الظن يهجم صاحبه على الكذب اذا قال على ظنه ما لم يتيقنه فيقع الخبر عنه حينئذ كذبا اي ان الظن منشأ
اكثر الكذب قوله ولا تجسسوا ولا تحسسوا الاول بالجيم والثاني بالمهملة وفي بعضها بالعكس فقيل التحسس
بالحاء الاستماع لحديث القوم وبالجيم البحث عن العورات وقيل بالحاء هو ان تطلبه لنفسك وبالجيم ان تطلبه
لغيرك وقيل هما بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار الغائبة والاحوال قوله اخوانا فان قلت كيف يصح وهو
غاية لقوله لا يخطب قلت بعد النكاح لا يمكن الخطبة فكانه قال لا يخطب على الخطبة اصلا فانه كقوله تعالى
حتى يلج الجمل في سم الخياط واما فقهه فهو ان النهي عنه انما يتحقق اذا كان قد ركن كل منهما الى صاحبه
واراد العقد واما قبل ذلك فلا يدخل في النهي قوله تفسير ترك الخطبة اي لا اعتذار عن تركها وموسى
ابن عقبة بضم المهملة واسكان القاف ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي التيمي القرشي
قال شارح التراجم مراد البخاري الاعتذار عن ترك اجابة الولي اذا خطب وحلا على ولية لما في ذكره لم
الرد على الولي لانكسار القلب قوله الخطبة بكسر الخاء وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة ابن عقبة بسكون القاف يروي عن سفيان الثوري وفي بعضها قتيبة مصغر القتبة بالقاف
والفوقانية والموحدة وهو يروي عن سفيان بن عيينة ولا قدح بهذا لانهما بشرط البخاري قوله المشرق
اي من طرف المشرق وهما الزبرقان بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر الراء وبالقاف ابن بدر بالموحدة
والمهملة والراء التميمي وعمرو بن الاهتم بفتح الهمزة والفوقانية بينهما اسكان الهاء وقدما على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وجوه قومهما وسادتهم واسلما قال الفشني فخطب الزبرقان فقال يا رسول الله انا سيد
بني تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم اخذ لهم بحقوقهم وامنعهم من الظلم وهذا يعني ابن الاهتم يعلم ذلك فقال عمرو
انه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في اداينه فقال الزبرقان والله لقد كذب يا رسول الله وما منعه ان

الا الحسد فقال عمرو انا احسدك فوالله انك لئيم الخال حديث المال احمق الولد مبغض في العشيرة وابيه ما كذبت في الاولى
ولقد صدقت في الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا قال الخطابي البيان بيانان يقع
به الابانة عن المراد باي وجه كان والضرب الآخر بيان بلاغة وحذق وهو ما دخلته الصنعة بحيث يروق
للسامعين ويستميل به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذا دخل القلب وغلب على النفس حتى يحول الشيء عن
ظاهره وصرفه عن قصد جهته فابرز للناظر عن معرض غيره وهذا يمدح اذا صرف الى الحق ويذم اذا قصد به الباطل
حتى يوهم الشيء حسنا والمنكر معروفا فعلى هذا يكون المذموم منه هو المشبه بالمذموم الذي هو السحر
وقال بعضهم اصل السحر صرف الشيء عن حقيقته قال محيي السنة منهم من حمل هذا الكلام على المدح والحث على
تحسين الكلام وتحبير الالفاظ ومنهم من حمله على الذم في التصنع في الكلام والتكلف لتحسينه وصرف
الشيء عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لما لا حقيقة له باب ضرب الدف
بفتح الدال وضمها قوله بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح الجيم المشددة وخالد بن
ذكوان ابو الحسن الحوفي والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو
والمعجمة ابن عفراء مؤنث الاعفر بالمهملة والفاء والذال الانصارية وبني بصيغة المجهول اي جيء بي
عروسا ومجلسك بفتح اللام اي جلوسك وفي بعضها بكسر اللام فان قلت كيف جاز هذا
قلت اما انه كان قبل نزول آية الحجاب او جاز النظر للحاجة او عند الامن
من الفتنة ويندبن بضم الدال من الندب وهو تعديد محاسن الميت والبكاء عليه فقيل معوذ واخوه
يوم بدر شهيدين وذكر اي الجارية هذا القول لان مفاتح الغيب عند الله لا يعلمها الا هو واشتغل بالاشعار
التي تتعلق بالمغازي والشجاعة ونحوهما قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعبد العزيز بن صهيب
بضم المهملة والنواة مقدار خمسة دراهم قوله بغير صداق فان قلت القرآن اي تعليمه صداق
فكيف قال بغير صداق وهل هو الا منافاة قلت غرضه صداق مالي قوله فتزوجه وفي
بعضها بهمزة بعد الراء وهذا هو المرأة التي مر ذكرها هذا الحديث في كتاب النكاح ويحيى اما ابن جعفر
واما ابن موسى ووكيع بفتح الواو وبالمهملة قال الخطابي اختلفت الشروط في عقد النكاح فمنها ما يجب الوفاء
به كحسن العشرة ومنها ما لا يلزم كشرط الطلاق اجماعا ومنها ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها وقد قال عمر
رضي الله عنه المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا والمسور بكسر الميم واسكان المهملة
وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة وصهرا اي ختنا واحسن في الثناء عليه
وفي بعضها وفاني وهو ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر يوم بدر
فمن عليه بلا فداء وكان وعده ان يطلقها اذ منعني المشركون اليها ذلك وردها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين طلبها منه واسلم قبل الفتح قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد
الشر ومرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم العين وسكون القاف ابن عامر
وما استحللتم به اي احق الشروط بالوفاء شروط النكاح لان امره احوط وبابه اضيق قوله زكريا
هو ابن ابي زائدة واختها اي ضرتها لانها اختها في الدين ومعناه نهي المرأة ان تسأل الرجل طلاق
زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا مر في كتاب الشروط

قوله دواه فان قلت ما فايدة هذا القول وقد روي الحديث مسندا عن عبد الرحمن فانه يدل عليه قلت الحديث من مرويات
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم فبينهما تفاوت كم شئت اليها اي كم اعطيت
صداقها وهي ابالموحدة والزاي وكما يصنع اي كما هو عادته اذا تزوج بحديثه انه ياتي الحجرات يدعو لهن قوله يدعون
هو لفظ مشترك بين جمع المذكر وجمع المونث واخبر بلفظ المجهول قوله يهدين من الهدا وفي بعضها من الاهدا وهو
تجهيز العروس وتسليمها الى الزوج وفروه بفتح الفا وسكون الرا وبالواو وابن ابي الحزم بفتح الميم واسكان الجيم
فان قلت الحديث يدل على عكس الترجمة لان النسوة هن الداعيات لا المدعوات قلت الام هي الهادية للعروس المجهزة
لامرها فنزع عنها ولفظها دللعروس ترحيب فلن الخير اي جئتن على خير وقدمتن ونحوه فان قلت لم لا يكون اللام في
النسوة للاختصاص يعني الدعا المختص بالنسوة الهاديات للغير قلت لزم المخالفة بين اللامين اللام التي في
العروس يعني المدعو لها والتي في النسوة لانها يعني الداعية وفي جواز مثله خلاف قوله عمر بفتح المهملة البيض
ولا ينبغي لمنقطع الخايب ويبني بها اي يدخل بها والحديث مر على الجوهري حيث قال بنى فلان على اهله اي زفها والعامة
تقول بني باهله وهو خطا قال وكان الاصل فيه ان الداخل باهله يضرب عليها ليلة الدخول [illegible] داخل باهله
بنى بها واعلم انه ذكر في بعض النسخ تمام الحديث وهو ولا احرمن بينا نا والمال يرفع [illegible] امر قوله تعالى
عنها اوخلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا الى القرية حين صلى العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انت مامورة
وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست عليه حتى فتح الله عليه فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فلم تطعمه
فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجلين او ثلاثة فقال فيكم الغلول انتم
غللتم فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب فوضعوه بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنائم لاحد
قبلنا ذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا فطيبها ومر في كتاب الجهاد في باب الخمس قال النبي صلى الله عليه وسلم احلت لي الغنائم
المتين فقيل هو التوقف وقيل النطاق الحركة وقيل هو ان ذكا ادراجه وقد بنا الذي حبست عليه هو يوشع
ابن نون وقد روي انها حبست ايضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين احدهما يوم الخندق والثاني صبيحة الاسرا

باب من بنى بامراته قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة
واسكان القاف وعروة تابعي الحديث مرسل وصفية بنت شيبة بفتح المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة
وشدة الثانية مر الحديث مرارا قوله مركبا اي ركوبا وفي بعضها بالواو وهو الصوم الركوب على الابل للزينة
وفروه بفتح الفا وسكون الرا وبالواو وابن ابي الحزم بفتح الميم واسكان الجيم وبالرا وبالحا وبعلي بن مسهر
بلفظ الاسم بالمهملة والرا وابن ابي الحزم بفتح الميم واسكان الجيم وبالرا وبالحا ولم يرض بالرا والمهملة
اي يتجانى ولم يترعى وقيل هو طهارة الفراش وسكون هو تامة لانها هي الكبر وهو من الاضداد ومن الهدا
والتوضع والفضل بسكون الجيم بحمد سابق ضد اللاحق والبخاري كثيرا ما يروي عن محمد بن سابق بدون الواسطة
كما في اخر كتاب الوصايا قوله لهو فان قلت اين يختص باللهو قلت لا يحتمل ان يكون دا
سحار فان قلت السياق يشعر بتجويز ذلك وقال الغلاء ومن الناس من يشترى لهو الحديث قلت ذلك عام
وهذا مخصوص وقد مر انفا نحوه قال قولي الذي كنت تقولين قوله ابراهيم ابن طهمان بفتح المهملة وابو عثمان
هو الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة ابن دينار اليشكري وهو فاعل بكسر الدال وخفة الفا وبالمهملة والكتاب
بفتح الجيم والنون الناحية وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وتشكيل التحتانية ام انس فان قلت الا ينتهي مخرج ابوداود

تلك كانت خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كاملة اما من الرضاع واما من النسب والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة
والحيس المخلوط من التمر والتمر والاقط وغاص بالمعجمة ثم المهملة اي محتبك بهم وتصدعوا اي تفرقوا وفيه معجزة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واعظم من الاعجاب اي احسن من عدم خروجهم قوله عبيد مصغر ضد الحر واسما بوزن حمرا اخت عائشة
واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر والبيت خبر اول التيمم قوله معمر بن حفص بالمهملتين وشيبان بن فروخ
المعجم سكون التحتانية وشام بن الحكم بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وكرب بيعصف الكرب واثما بالتخفيف
فان قلت ما الفرق بين القضا والقدر قلت لا فرق بينهما لغة واما في الاصطلاح فالقضا هو الامر الكلي
الاجمالي الذي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الكلي وتفاصيل ذلك المجمل الواقعة في لا يزال وفي القران اشارة
اليه حيث قال وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لم يضره بفتح الرا وضمها فان قلت
كل مولود يمسه الشيطان الا مريم وابنها فلا بد له من ضرر ما قلت اي لم يتسلط عليه بحيث لم يكن له العمل الصالح قال الكاتب
لم يحمله احد على العموم في جميع الضرر والوسواس فقيل المراد انه لا يصرعه شيطان وقيل لا يطعن فيه عند ولادته بخلاف الحديث
في اول الوصايا باب الوليمة وهي الطعام المتخذ للعرس قالوا الضيافات ثمانية انواع الوليمة
للعرس والخرس بضم المعجمة وسكون الرا وبالمهملة للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالمهملة ثم المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو
للبنا والنقيعة لقدوم المسافر من النقع وهو الغبار والوضيمة بكسر المعجمة للمصيبة والعقيقة لتسمية الولد
يوم سابع من ولادته والمادبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ للضيافة بلا سبب قوله جمع اي بنى في الشرع
او واجب على اختلاف فيه انها سنة او واجبة والاصح انها سنة قوله امهاتي اي حي احوات وهو اطيبني بالحجم
والموحدة اي يامرني بالمواظبة اي المداومة على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل هذا لا يصح لغة لان المواظبة
لازم وفي بعضها يواطنني من المواطاة بالمهملة وهي الموافقة ووجه الكرماني يواطنني من التوطين فقال
وطنت نفسي على الشي اذا رغبته وحرصته عليه قوله مبتنى اي يدخل بزينب بنت
جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة وقد تقدم الكلام عليها وانزال اية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الاية فقلت انفا قوله ابي ابن البرني بفتح الباء اي ابن عبيد وحميد الطويل وعبد الرحمن ابن الربيع
بفتح الرا الانصاري وشعبة الجحجبائي بفتح المهملتين واسكان الموحدة الاولى ابو صالح البصري وقد مر توضيحه
في حمل العتق الصداق واصحابه اعتقها ثم جعل عتقها صداقها قوله بالاصداق ذهب مصغر الذهب الزاي
ثم الرا ابن صهيب الجعفي وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي
وبامراة اي بزينب ولعل السر انه صلى الله عليه وسلم اولم عليها اكثر كانه شكر لنعمة الله تعالى في انه زوجه اياها بالوحي اذ قال
فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قوله منصور هو ابن عبد الرحمن التيمي وروى عنه الثوري وابن عيينة وكرر منصور
النرسي وكنيته وامه صفية بنت شيبة الحجبي وعن الثوري في رواية محمد بن يوسف البيكندي بالموحدة والتحتانية والكاف والنون والمهملة
فالمقام عنهما ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما بشرط البخاري وصفية بفتح المهملة بنت شيبة بفتح المعجمة
واسكان التحتانية ابن عثمان القرشي الحجبي وهي تابعية والحديث مرسل وفي بعضها سمعت عن عايشة فيصير مسندا
متصلا ولم يوقت اي لم يعين وهو للوليمة المشهوري لكن نقل الدعوة ثلاثة ايام فالاول تجب الاجابة في والثاني تستحب
والثالث تكره واستحب المالكية للمنكر كونها اسبوعا قوله فليأتها اي فليحضرها والاصح انه امر ايجاب ومنصور
هو ابن المعتمر وابو وايل بالهمزة بعد الالف هو شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف والعاني بالمهملة وبالنون الاسير فان قلت

الداعي وهو اعم من ان يكون الى الوليمة او الى غيرها قلت قال الجمهور لا تجب الاجابة الى غير الوليمة بل تستحب والوليمة الا
امر باجابة صاحب الوليمة خاصة لما فيه من الاعلان بالنكاح واظهاره فان قلت فالامر يستعمل في طلب
واحد في الايجاب والندب وذلك ممنوع عند الاصوليين قلت جوزه الشافعي واما عند غيره يحمل على
عموم المجاز قوله الحسن بن الربيع بفتح الراء البوراني بضم الموحدة وبالواو وبالراء وبالنون وابو الاحوص بالمهملتين
وبالواو سلام الحنفي والاشعث بن ابي الشعثاء بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة في المذكر والمؤنث ومعوية بن سويد بضم
المهملة وفتح الواو واسكان التحتانية والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي من رجال الكوفة فالرجال كلهم
كوفيون قوله تشميت بالمعجمة وبالمهملة وهو الدعاء بالخير والبركة وابرار القسم هو تصديق من اقسم
عليك وهو ان تفعل ما سأله [illegible] وقيل المراد انه لو حلف احد على امر مستقبل وانت تقدر على
تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعل لئلا يحنث قوله المياثر جمع الميثرة
بالتحتانية والمثلثة والراء وهي فراش صغير من الحرير يحشى بالقطن يجعله الراكب تحته والقسية بفتح القاف وبالمهملة
والتحتانية المشددتين ضرب من ثياب كتان مخلوط بحرير ينسب الى قرية بالديار المصرية وقيل الى القز وهو رديء
من الحرير ابدلت الزاي سينا فان قلت المنهي عنه ست لا سبع قلت السابع هو الحرير وثني صرح به في كتاب
اللباس وتقدم في اول الجنائز بلفظ [illegible] وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون وضاح والشيباني بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالموحدة والنون ابو اسحق سليمان فان قلت ما حكم المتابعة في افشاء السلام قلت غير مذكور
[illegible] افشاء السلام بدل السلام كما في اللباس من الجنائز قوله ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار
وفي بعضها عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل وهو سهو اذ لا بد ان يكون بينهما ابن او رجل آخر وابو اسيد مصغر الاسد
وقيل بفتح الهمزة وكسر المهملة والصواب الاول وهو مالك بن ربيعة الساعدي بالمهملات ولفظ الخادم يطلق على
الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول الحجاب وانقعت بالنون والقاف والمهملة وتحفة اي اكرامه للطعام [illegible] بعد ذلك
قوله الاعرج اعلم ان البخاري يروي عن رجلين كلاهما اعرج واسمهما عبد الرحمن احدهما عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي
والثاني عبد الرحمن بن سعد المخزومي والظاهر ان هذا هو الاول لا الثاني وفي رجال البخاري ايضا اعرج آخر ثالث
يروي ايضا عن ابي هريرة اسمه ثابت بن عياض القرشي ويقال له الاحنف وروى مسلم في صحيحه هذا الحديث عن مالك
عن الاعرج عن ابي هريرة وايضا عن سفيان عن الزهري عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من ياتيها ويدعى اليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله وقال النووي
ذكر مسلم الحديث موقوفا ومرفوعا على رسول الله ومعناه الاخبار بما يقع بعده من مراعاة الاغنياء وايثارهم
بالطيب وتخصيصهم وتقديمهم قوله من ترك الدعوة فان قلت معناه من تركها بان لم يدع او تركها بان لم يجب قلت
الثاني بقرينة الرواية الصحيحة المذكورة آنفا وهي من لم يجب الدعوة فان قلت اوله مرغب عن حضور الوليمة
بل محرم واخره مرغب فيه بل يجب قلت الاجابة لا تستلزم الاكل فيحضر ولا يأكل والترغيب في الاجابة للتحذير عن
الاكل فان قلت ما معنى كونه شرا مطلقا وقد يكون بعض الاطعمة شرا منها قلت المراد شر اطعمة الولائم طعام
وليمة يدعى اليها الاغنياء وقال القاضي البيضاوي اي من شر الطعام لانه يقال شر الناس من اكل وحده اي
من شرهم وانما سماه شرا لما ذكر عقبه فكانه قال شر الطعام طعام الوليمة التي شانها كذا قال الطيبي التعريف
في الوليمة للعهد الخارجي اذ كان من عادتهم دعوة الاغنياء وترك الفقراء ويدعى اليها الخ استئناف بيان لكونها

شر الطعام فلا يحتاج الى التقدير من لان الرياء شر الحيثي ومن ترك الدعوة حال والعامل يدعى يعني يدعى الاغنياء لها
والحال ان الاجابة واجبة فيجيب المدعو ويأكل شر الطعام وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وابو
حازم اسمه سلمان الاشجعي وهذا غير ابي حازم المتقدم آنفا اذ اسمه سلمة بن دينار وكلاهما تابعيان فافترقا
قوله كراع المراد به عند الجمهور كراع الشاة وقيل هو كراع الغميم بفتح المعجمة وهو موضع على مراحل من المدينة
من جهة مكة شرفها الله والذراع انما هو في يد الغنم وهو افضل من الكراع في الرجل وفي الامثال اعط العبد كراعا
وطلب ذراعا باب اجابة الداعي في العرس بضم الراء واسكانها قوله علي بن عبد الله بن ابراهيم
البغدادي قيل هو الذي ذكره قبل هذا في باب اغتباط صاحب القرآن فقال علي بن ابراهيم نسبه الى جده
والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وموسى بن عقبة بضم
المهملة وسكون القاف قوله هذه الدعوة اي دعوة الوليمة فان قلت ما فائدة حضور الصائم قلت
تبرك صاحب الوليمة والتبرك والتجمل به والانتفاع بدعائه او باشارته او الصيانة عما لا يصان في غيبته
ويلزم ان الصوم ليس بعذر في الاجابة قوله ممشا من الا مشاة اي منعها [illegible] بعضهم
ممشا من لا ممشاة [illegible] بضم الميم وكسر المثلثة اي ما ثالث المنزل
بالمثلثة وروى ابن عمارة ممثلا قوله اللهم ذكره تبركا وكانه استشهد بالله في ذلك تاكيدا لصدقه
قوله ابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري الانصاري وفي بعضها ابن مسعود عبد الله وابو ايوب
خالد الانصاري من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لعلهم مقيم المدينة قوله ما كنت اري ان تستحيي
على اصح احمالي في بيتهم هذا المنكر ما كنت اخشى عليك قوله نمرقة بالضم الوسادة الصغيرة وبالكسر لغة
والامر في ذا هين ومن اكرشي في كتاب الصلاة يكره في باب اذا قال الامام آمين قوله بالمعراج
بفتحها وابو عتاب بفتح الجيم وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف بالمهملة وكسر الراء المشددة وعروس اي المتخذ
عروسا الحسن وهو يقال للعروس وهذا حجة عليه وابو اسيد بضم الهمزة على الاصح اسمه مالك بن ربيعة
واماثته من الاماثة بالمثلثة وهو الطرح في الماء حتى ينحل قال الخطابي يريد به نقعته الشيء اذا
دقته اي بللته فامثاثه اي اذابه والحل قوله تخصه اي تخص ام اسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وفي
بعضها تحفه اي هديته قوله يعقوب القاري بالقاف وتخفيف الراء منسوب الى القارة والخادم يطلق على الرجل
والمراة وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام والوصاة
بفتح الواو وكسرها وفي بعضها الوصاة بالف بعد الصاد وبتاء التانيث واسحق بن نصر بسكون المهملة
والحسين الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وزائدة من الزيادة ابن قدامة وميسرة ضد الميمنة ابن عمار
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي وهو غير ابي حازم المتقدم آنفا الراوي عن سهل اذ اسمه سلمة قوله
واليوم الآخر اي من كان يؤمن بالمبدأ والمعاد فلا يؤذ جاره فان قلت مفهومه ان من اذاه لا يكون مؤمنا
قلت لا يكون كاملا في الايمان قوله استوصوا قال القاضي البيضاوي الاستيصاء قبول الوصية والمعنى
اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن خلقن من ضلع والضلع استعير للمعوج اي خلقن خلقا فيه اعوجاج
فكانهن خلقن من اصل معوج فلا يتهيأ الانتفاع بهن الا بمداراتهن والصبر على اعوجاجهن وقيل اراد به
اول النساء اي حواء اخلقت من ضلع آدم قال الطيبي الاظهر ان السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم

في حفظهن بالخير ويجوز ان يكون من الخطاب العام اي يتواصى بعضكم من بعض في حقهن وفيه الحث على الرفق وانه لا مطمع في
استقامتهن قوله اعوج فان قلت العوج من العيوب فكيف صح منه افعل التفضيل قلت انه افعل الصفة
والامتناع عند الالتباس بالصفة بحيث يتميز بالقرينة جاز استعماله فان قلت الكلام تم بدون المقدمة
فما فائدة ذكرها قلت توكيد معنى الكسر لان الاقامة اثرها اظهر في الجهة العليا الاعلى او بيان انها خلقت
اعوج اجزاء الضلع فكانه قال خلقن من اعلى الضلع وهو اعوجه قوله هذه معمول له لقوله سمي اي سمي طوف
التمول قوله كلكم فان قلت ان لم يكن له رعية فكيف يكون راعيا قلت على اعضائه وجوارحه وقواه
وحواسه ومن فوايد الحديث نحو باب الجمعة في القرى باب حسن المعاشرة اي المخالطة
سليمان هو ابن عبد الرحمن الدمشقي وعيسى بن يونس بضم المهملة واسكان الجيم وبالمد السعدي ويرويه هشام
المروزي مات سنة اربع واربعين ومائتين وعيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي ورواية هشام بن عروة عن اخيه
عبد الله نادر والغالب روايته عن ابيه بدون توسيط الاخ والنسوة الاحدى عشرة كن من قرية من قرى اليمن
قوله غث اي مهزول ويحتمل بالرفع والجر ويحتمل النصب ولا انتقاء لها بمعنى السهل اي لا ياتي احد اليه لصعوبة
المسلك ولا يوبه لها اصلا اي لا ينتقله الناس الى بيوتهم لرداءته وفي بعضها ينتقى من التنقية بكسر النون وهو
المخ اي يستخرج نقيه وحاصله قليل الخير من جهة انه لحم الجمل لا لحم الغنم وانه مهزول رديء وانه صعب التناول
لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة اي خيره قليل ذاتا ووصفا وعارض الخطابي المراد بقولها على راس جبل اي ترفع
وتكبر اي انه قليل الخير وسيء الخلق وبقولها لا سمين فينتقل اي ليس له مصلحة تحمل سوء عشرته بسببه
قوله الثانية واسمها عمرة بنت عمرو اليمني ولا ابث وفي بعضها بالنون اي لا انشر واشيعه قوله
اخاف ان لا اذره قالوا فيه تاويلان لا ان لها اما عائدة الى الخبر اي خبره طويل ان شرعت في تفصيله
لا اقدر على اتمامه لكثرته او الى الزوج وتكون لا زائدة اي اخاف ان يطلقني فلا اذره اقول والتاويل الثاني
ان تقال ان يعناه اخاف ان ابثه خبره اذ عدم الترك هو الاثبات والتشهير واما العجر والبجر بضم العين
المهملة في الكلمة الاولى وضم الموحدة في الثانية وفتح الجيم فيهما وبالراء فالمراد بها عيوبه والمشهور في الاستعمال
ان يراد به الامور كلها وقيل العجر نفخ في الظهر والبجر نفخة في السرة فان قلت لم خالفت عهدها
حيث تعاهدن ان لا يكتمن شيئا من اخبارهن قلت ما ذكرت حيث قالت اخاف ان يطلقني وانه
صاحب العيوب مع انه لا يحذر منه اذ لم يبق سالما حتى يخشى من الوقوع بالعقود قوله الثالثة وهي
حيي بنت كعب اليماني والعشنق بالمهملة والمعجمة والنون المشددة المفتوحات وبالقاف الطويل اي انه
طويل بلا طائل فان ذكرت عيوبه طلقني وان سكت عنه علقني تركني لا عزبا ولا مزوجة كما قال الله تعالى
فتذروها كالمعلقة قوله الرابعة واسمها مهدد بنت ابي هزومة ليل تهامة اي هو بالمد المضمومة
وتهامة بكسر الفوقانية هو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من التهم بفتح الفوقانية والهاء
وهو ركود الريح ويقال تهم الدهر اذا تغير والمراد انه كليل اهل تهامة اي كليل اصحاب الامن او كليل ذكر
المباح فيه او كليل الربيع وقت تغير الهواء من البرودة الى الحرارة وظهور اعتداله والغرض انه قصم البرد
اي ليس فيه اذى بل هو راحة ولذاذة عيش كليل تهامة لذيذ معتدل ليس فيه حر مفرط ولا برد
ولا اخافه اي لا غائلة له لكرم اخلاقه ولا ملالة لي من مصاحبته قوله الخامسة واسمها كبشة بالموحدة

وفهد بكسر الهاء وصفته بالتغافل وشبهته بالفهد لكثرة نومه يعني اذا دخل البيت يكون في الاستراحة معرضا
عما تلف من امواله وما بقي منها واسد بكسر السين يصفه بالشجاعة اي اذا صار بين الناس كان كالاسد يعني
سهل مع الاحباب صعب على الاعداء كقوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال بعضهم يعني فهد
انه اذا دخل البيت وثب علي وثوب الفهد كانه تريد المبادرة بجماعها قوله السادسة واسمها هند
واللف في الطعام الاكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيئا والاشتفاف في الشراب ان يستوعب
جميع ما في الاناء من الماء فاذا شرب قيل اشتف وقولها ولا يولج الكف في ناحية ولم يضاجعني ليعلم
ما عندي من محبته وحزني من جفائه قال الجوهري البث اي الحزن قال الخطابي معناه انه يتلفف منتبذا عنها ولا يقرب
منها فيولج كفه داخل ثوبها فيكون منه اليها ما يكون من الرجل الى امرأته ومعنى البث ما تظهره من الحزن على عدم
الحظوة منه قال ابو عبيد احسبها كان بجسدها عيب او داء تحزن به وكانه لا يدخل يده في ثوبها لئلا
يمس ذلك فيشق عليها فوصفته بالمروءة وكرم الخلق ورده ابن قتيبة عليه بانها قد ذمته في صدر الكلام فكيف
تمدحه في اخره وقال ابن الانباري الرد مردود لان النسوة تعاقدن ان لا يكتمن شيئا من مدحها او ذمها فمنهن من
كانت اوصاف زوجها كلها حسنة فوصفتها ومنهن بالعكس ومنهن من كانت اوصافه مختلطة منهما فذكرتها
كلها قوله السابعة هي بنت علقمة وعياياء بالمهملة وبالتحتانية والمد هو الذي عيي بالامر والمنطق
وجمل عياياء اذا لم يهتد للضراب والغياياء بالمعجمة من الغياية وهي المطبقة ومعناه لا يهتدي الى مسلك
او انه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا اشراق فيه او انه غطي عليه من جهله وانه منهمك في الشر وقال
فنوى بالغين غلط وهذا شك من الراوي وتنويع من الزوجة القائلة وطباقاء بالمهملة والموحدة والقاف
ممدودة المطبقة عليه الامور حمقا وقيل الذي يعجز عن الكلام فينطبق فمه وكل داء له داء اي جميع ادواء
الناس مجتمعة فيه وشجك اي جرحك في الراس والفل الكسر والضرب اي لا معه بين شج راسي والضرب
او كسر عضو او جمع بينهم قوله الثامنة هي بنت اوس بن عبد والمس مس ارنب
لينا المس اي هو لطيف ... والمقصود انه لين الجانب كريم الخلق سهل الماخذ والزرنب
بفتح الزاي ... نوع من النبات طيب الرائحة قيل ارادت به ريح جسده وقيل طيب
ثيابه في الناس قوله التاسعة رفيع العماد وصفته بالشرف والذكر والعماد في الاصل العود الذي يعلق به البيوت
اي بيته في الحسب رفيع في قومه وقيل ان بيته الذي يسكنه رفيع العماد ليراه الضيفان واصحاب الحوائج فيقصدوه
وكذا بيوت الاجواد والنجاد بكسر النون حمائل السيف وهو كناية عن طول القامة وعظيم الرماد يعني الضيافة
لان كثرة الرماد مستلزمة لكثرة الطبخ المستلزمة لكثرة الاضياف وقيل لان ناره لا تطفى في الليل ليهتدي
بها الضيفان والاجواد يعظمون النيران في ظلام الليل ويوقدونها على التلال لاهتداء الضيف بها والنادي
بالياء هو الاصل لكن المشهور في الرواية حذفها لمناسبة السجع وهو مجلس القوم تصفه بالكرم والسؤدد
لانه لا يقرب من النادي الا من هذه صفته لان الضيفان يقصدون النادي ... اي لا ...
مكانه فينزلوا عنده واللئام يتباعدون ... الصعلوك ...
لا اولى قوله العاشرة اسمها كبشة مثل الخامسة بنت الارقم بالراء والقاف وما مالك هو للتعجب والتعظيم
فان قلت ما المشار اليه بقولها ذلك قلت اشارة الى مالك اي خير من كل مالك والتعميم يستفاد

من الغنم او هو من قبيل لترم خير من جراده اي كل ترم خير من جراده وبهذا رواه ابي مالك في دهن الخطابي بما لك خير مما في ذهنك من مالك الاموال او هو خير مما اقوله وهو ان له ابلا كثيرة يبركها معظم اوقاتها بفنا داره لا يوجهها تسرح الا قليلا قدر الضرورة حتى اذا نزل به الضيف كانت الابل حاضرة فيقريه من البانها ولحومها والمزهر بكسر الميم العود الذي يضرب اي ان زوجها عود الابل اذا نزل به الضيفان اتاهم بالمعازف والعيدان وآلات الطرب ونحرلهم منها فاذا سمعت الابل صوت المزهر علمن يقينا انه قد جاءه الضيفان وانهن منحورات هوالك **قوله** اكادية عشر وفي بعضها الحادية عشرة وفي بعضها الحادية عشر والاصح هو الاخير هي ام زرع بفتح الزاي واسكان الرا والمهملة بنت عبد الله وفي بعضها بنت اكيمل وهذا الحديث مشهور بحديث ام زرع وانا من بالنون والالف والمهملة اي حرك والنوش الحركة اي جعلها تتحرك بالحلي ولا تاذناي تتحركان لكثرتها وعضدي ايضا بلفظ التثنية وهما اذا سمنا سمن البدن كله فالمقصود انه سمنني وملأ بدني شحما وبجحني من التبجيح بالموحدة والجيم والمهملة وبجحت بكسر الجيم وفتحها لغتان وكلمة نفسي فاعله ومعناه فرحني ففرحت نفسي وقيل عظمني فعظمت فالت

قلت التاكيد في التجريد وبالا بالانبهام والغنيمة مصغر الغنم اي ان اهلها كانوا اصحاب غنم والشق بكسر الشين وفتحها موضع وقيل ان شق الجبل سمتهم لقلتهم وقلة غنمهم وشق الجبل ناحيته وقيل معناه بضيق العيش والجهد والشقة اول والصهيل اصوات الخيل والاطيط اصوات الابل من ثقل حملها والعرب لا تعتد باصحاب الغنم وانما يعتدون باهل الخيل والابل والداين هو الذي يدوس الزرع في بيدره والمنق هو الذي ينقيه من التبن ونحوه بالغربال وغيره اي انهم اصحاب الزراعات وفي بعضها بكسر النون من الانقاق بالنون والقاف من نتاق الانعام اي صار ذا نتيق وهو صوت المواشي لكثرة الاموال وجمعها من بيوتها **قوله** فلا اقبح اي لا يقبح قولي بل يتقبل مني واتصبح اي انام الصبحة اي انها مكفية من يخدمها واتقنع بالقاف والنون والمهملة اقطع الشراب واتملا منه واتهل به وقيل هو الشرب بعد الري وقال بعضهم هو بالميم وهو اصح ومعناه اروى حتى ادع الشراب من شدة الري قال ابو عبيد اراها قالت هذا لعزة الماء عندهم عكومها هو جمع عكم بالمهملة والكاف وهو العدل والوعاء الذي فيه الطعام والمتاع والرداح بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى العظيم الثقيل فان قلت الرداح مفرد والعكوم جمع

قلت اراد كل عكم رداح او يكون الرداح هاهنا مصدرا كالذهاب في القداح بفتح القاف وهو المهملة الاولى وبالتاء والنسيج مثله **قوله** مسل بفتح الميم والمهملة وشدة اللام مصدر بمعنى المسلول او اسم مكان والشطبة بفتح المعجمة السعفة الرطبة الخضراء وبالضم مفرد الشطب وهي الطرايق التي في متن السيف اي انه خفيف اللحم والجفرة بفتح الجيم وبالفاء والرا الانثى من اولاد المعز بلغت اربعة اشهر يعني انه قليل الاكل وطوع ابيها اي مطيعة منقادة لا مرهم وملوء كسائها اي ممتلية الجسم سمينة والجارة الضرة اي يغيظها ما ترى من حسنها وجمالها وعفتها وادبها **قوله** لا تبث بالموحدة بين المثناة والمثلثة وفي بعضها بالنون اي لا تشيع حديثنا بالنميمة ولا تنقث بالنون وضم القاف والمثلثة تنقيثا مصدر من غير فعله على نحو قوله تعالى وانبتها نباتا حسنا وفي بعضها بكسر القاف للتشديد والميرة بكسر الميم ما يجلب للبدوي من الحضر من الدقيق ونحوه اي لا تفسدها ولا تفرقها ولا تذهب بها وضعا اي لا تسرع بالسير بها ولا تذهب بها ... لا تملا بيتنا تعشيشا بالمهملة واعجام الشين اي لا تترك الكناسة والقمامة فيه

كعش الطاير بل هي مصلحة للبيت معتنية بتنظيفه وقيل معناه لا تخوننا في طعامنا فتخبأه في زوايا البيت كاعشاش الطير وروي باعجام الغين من الغش في الطعام وقيل من النميمة اي لا تتحدث بنا الخطابي التعشيش من قولهم عشش الخبز اذا فسد وتغير اي انها تحسن مراعاة الطعام وتتعهده بان تطعم اولا دانا ولا تغفل عن امره فيفسد ويبقى في البيت **قوله** الاوطاب جمع وطب وهو سقاء اللبن خاصة وهو جمع على غير قياس والمخض اخذ الزبد من اللبن والخصر وسط الانسان اي انها ذات كفل كبير عظيم فاذا استلقت صار تحتها فجوة يجري فيها الرمان وقيل معناه ان لها ولدين صغيرين كالرمانتين فاذا تحركت الام يلعبان بها عن حركة تحركه بالرمانتين لان تحرك الكفل يستلزم تحرك الثدي وقيل معناه ان لها كفلا عظيما اذا استلقت على قفاها نتا الكفل عن الارض حتى يصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان **قوله** شريا بالمعجمة وخفة الرا الشريف والشري بالجيم وهو الفرس الذي يستشري في سيره اي يلج ويمضي بلا فتور وانكسار والخطي بفتح المعجمة وكسر المهملة الشديدة الرمح المنسوب الى الخط وهي قرية في ساحل البحر عند عمان والبحرين وفيها تنبت الرماح في غاية الجودة واراح من الاراحة وهي السوق الى موضع المبيت والثري بالمثلثة وكسر الرا الكثير وتشديد التحتانية الكثير من المال وكل رايحة اي سارحة من النعم والعبيد والاماء وزوجا اي اثنين ويحتمل انها ارادت صنفا **قوله** ميري بكسر الميم اي اعطي اهلك وصليهم واصغر الانية اي اقل الظروف المستعملة في البيت يعني كل عطاياه لا يسوي بعض عطاياه الاصغر وكثيرة لا يوازن قليله الاخير **قوله** كنت لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك تطييبا لنفسها وايضاحا لحسن عشرته اياها وكنت زايدة اي انا لك وفيه المشبه بالشيء لا يلزم كونه مثله في كل شيء وان كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالنية لانه صلى الله عليه وسلم قال لعايشة كنت لك كابي زرع ومن افعاله انه طلق امراته ولم يقع عليه صلى الله عليه وسلم طلاق بتشبيهه لكونه لم ينو الطلاق وفي بعض الروايات غير اني لا اطلقك وفيه جواز الاخبار عن الامم الخالية وقال بعضهم وما ذكرن من ازواجهن مما يكره لم يكن ذلك غيبة لكونهم لا يعرفون باعيانهم واسمائهم **قوله** سعيد بن سلمة بالمفتوحات الخشني صوابه في هذه المتابعة كما في بعض النسخ هو قال ابو سلمة عن سعيد ابن سلمة عن هشام ولا تعشش وابو سلمة هو موسى بن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة وابن سلمة هو ابو الحسام المخزومي بالمعجمة والزاي وهشام هو ابن عروة وهكذا في صحيح مسلم **قوله** هشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين والحبش هو الجيل المعروف من السودان والحراب جمع الحربة والقدر وا بضم الدال وكسرها لغتان اي قدروا رغبتها في ذلك الى ان تنتهي والحديثة السن اي الشابة فانها تحب اللهو والتفرج والنظر الى اللعب حبا بليغا وتحرص على ادامته ما امكنها ولا تمل ذلك الا بعد زمان طويل ومر الحديث في كتاب صلاة العيدين وفيه ما كان عليه الصلاة والسلام من الرافة والرحمة وحسن الخلق والمعاشرة بالمعروف صلى الله عليه وعلى آله وسلم **قوله** موعظة الرجل ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم وبالنون اسمه الحكم بفتحتين وعبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور النوفلي وعدلت معه اي عن الطريق متوجها لمطهرة الماء وتبرز اي ذهب الى البراز لقضاء الحاجة وامية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية وعوالي المدينة القرى التي باعلاها على اربعة اميال واكثر واقل ونحو منصوب على الاختصاص وصخبت بكسر المعجمة من الصخب وهو الصياح وفي بعضها صحت من الصياح وجحش اي على اي نفسها شيئا اعني سقطت وبدا لك اي ظهر وشيخ الدار كامات وجارتك وضاة اي احسن وعثمان

بفتح الجيم وشين المهملة ملك من ملوك الشام وتنعل الخيل أي تستعد لقتالنا وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين
مصغر الحنين بالمهملة والنون المشددة ويحيى بن يزيد الخطاب العدوي وبهذا أي التطليق والاعتزال على الروايتين
ومشربة بفتح الميم وإسكان المعجمة وفتح الراء وضمها أي غرفة والرمال بضم الراء وخفة الميم يعني المرمل
بحبل يعني المنسوج وهو كالحجاب يعني الحجب وبكسر الراء جمع الرحل وهو المنسوج ويقال دعك الحصير
أي سحجته والأدم بفتحتين جمع الأديم واستأنس أي استأذن الجلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
والجلوس معه وأتوقع عوده إلى الرضا ونزول الغضب والأهب قال الجوهري الإهاب الجلد ما لم
يدبغ والجمع أهب بالمفتوحتين على غير قياس وبضمتين وهو القياس قوله أفي هذا أنت الهمزة
للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة أي أنت في مقام استعظام التجملات الدنياوية واستعجالها
وذلك الحديث أشار إليه البخاري اختلافا بما ومارية بكسر الراء وضم التحتانية القبطية في يوم عائشة وعلمت
حفصة فأفشته حفصة إلى عائشة رضي الله عنهما والموجدة بفتح الميم وكسر الجيم الحزن وعاتبه الله بقوله
تعالى لم تحرم ما أحل الله لك وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم قال لحفصة لا أعود إليها فاكتميه علي فأخبرتها
عائشة وآية التخيير هي قوله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين
أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات
منكن أجرا عظيما مر الحديث في كتاب المظالم في باب الغرفة ويحتمل أن احتجاب الإمام في بعض الأوقات
لحاجته إليه وأن الحاجب إذا علم منع الإذن يسكت الحاجب يأذن ووجوب الاستئذان وتكراره وتأديب
الرجل ولده والتقلل من الدنيا والحرص على طلب العلم وقبول خبر الواحد وأخذ العلم عن المفضول وأن
الإنسان إذا رأى صاحبه مهموما يذكر ما يزيل همه وتوقير الكبار وخدمتهم والخطاب بالألفاظ الجميلة
حيث قال جارتك ولم يقل ضرتك وقرع الباب للاستئذان ونظر الإنسان إلى نواحي بيت صاحبه إذا
علم عدم كراهيته لذلك وهجران الزوج عن زوجته قوله محمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية معمر بفتح
الميمين وهمام بن منبه بصيغة فاعل التنبيه قوله شاهد أي مقيم في البلد إذ لو كان مسافرا فلها
الصوم إذ لا يتأتى منه الاستمتاع بها وهذا في صوم النفل وقضاء الواجب الموسع وقال أصحاب الرأي
للتحريم قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة قال الغساني في بعضها محمد بن سنان بالمهملة وبالنونين قال وهو خطأ
وابن أبي عدي بفتح المهملة الأولى اسمه محمد وسليمان أي الأعمش وأبو حازم بالمهملة والزاي سلمان الأشجعي وكر بن عرعرة
بفتح المهملتين وسكون الراء الأولى وزرارة بضم الزاي وبالراء المكررة ابن أبي أوفى بالواو والفاء مقصورا
والشطر النصف وذلك في طعام البيت الذي للنفقة فإن النصف عائد إليها كله الزوج والنصف الزوجة فإذا
أنفقت الكل تغرم النصف للزوج الخطابي أما الصوم فإنما هو في التطوع دون الفرض رمضان فإن كان ذلك
قضاء الفائت من رمضان فإنها تستأذنه أيضا فيما بين شوال إلى شعبان لأنه حينئذ يصير مضيقا
وهذا على أن حق الزوج محظور الوقت فإذا أضيق [illegible] التي ترخصها المهلة كالحج تقدم عليه وأما
الإنفاق فكل ما أنفقت على نفسها من ماله بغير إذنه فوق ما يجب لها من القوت بالمعروف غرمت شطر
يعني قدر الزيادة على الواجب لها قال وأما ما روى البخاري عقيبه حديثا آخر في معناه وهو أنه
قال إذا أنفقت من كسب زوجها عن غير أمره فله نصف أجره فلعله أن تكون المرأة قد خلطت الصد
قه

صدقة مرجا له بالنفقة المتعقبة لها حتى كأنها شطرين قوله أبو الزناد بالنون هو عبد الله بن ذكوان وموسى لم يتحقق
لي نسبه وقيل هو ابن أبي عثمان التبان بفتح الفوقانية وشدة الموحدة وبالنون وتابعه في الصوم فقط
أي لم يرو الإذن والإنفاق قوله التيمي بفتح الفوقانية وإسكان التحتانية سليمان وأبو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بفتح النون وتسكين الهاء وبالمهملة وأسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والجد بفتح الجيم الغنى
وهم محبوسون على باب الجنة أو على الأعراف قوله كفران ضد الشكر والعشير يعني المعاشر وهو الخليط
وإنما قال وقيل يعني هذا الحديث روي عن أبي سعيد كما تقدم في باب الحائض الصوم وزيد بن أسلم بلفظ فاعل الماضي
وعطاء بن يسار ضد اليمين وتكعكعت بالمهملتين أي تأخرت ومر الحديث مرارا قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء
وإسكان التحتانية وفتح المثلثة البصري وعوف بفتح المهملة وتسكين الواو وبالفاء الأعرابي وأبو رجاء ضد الخوف
اسمه عمران العطاردي وأما عمران شيخه فهو ابن حصين بضم المهملة الأولى الخزاعي وفي الحديث تفضيل الفقر وأن
الجنة مخلوقة وأيوب أي السختياني وسلم بفتح المهملة وإسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الأولى البصري
وهما يرويان عن أبي رجاء قوله أبو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب الصحابي والأوزاعي بالزاي
والمهملة عبد الرحمن ويحيى بن أبي كثير ضد القليل وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وفي الحديث إشارة إلى زور
الجسد يعني هذا الهيكل المحسوس للإنسان شيء آخر يعبر عنه تارة بالروح وأخرى بالنفس قوله موسى بن عقبة
بضم المهملة وإسكان القاف ومر الحديث في الجمعة في القرى وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان
هو ابن بلال والإيلاء لا يريد به المعنى الفقهي بل المعنى اللغوي وهو الحلف فإن قلت إذا كان للفظ
معنى شرعي ومعنى لغوي يقدم الشرعي على اللغوي قلت إذا لم يكن ثمة قرينة صارفة عن معناه الشرعي
والقرينة كونها شهرا واحدا والمشربة بفتح الميم وتسكين المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة والتعريف في لفظ
الشهر للعهد عن ذلك الشهر الذي كان فيه قوله معوية بن حيدة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة القشيري بضم
القاف وفتح المعجمة وإسكان التحتانية وبالراء الصحابي البصري عن [illegible] ولفظ يذكر تعليق بصيغة
التمريض فإن قلت ما المذكور ثمة قلت ولا يهجر إلا في البيت رفعه حال أي يذكر عنه ولا يهجر إلا في البيت
مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا أي الهجر في غير البيوت أصح إسنادا أمر الهجر فيها وفي بعضها غير
أن لا يهجر إلا في البيت فحينئذ فاعل يذكر هجر النبي نساءه أي يذكر قصة الهجر عنه مرفوعا إلا أنه قال لا يهجر
إلا في البيت قوله أبو عاصم هو الضحاك وابن جريج مصغر الجرج بالجيمين عبد الملك ويحيى بن عبد الله بن
صيفي منسوب إلى ضد الشتاء مولى عثمان رضي الله عنه وعكرمة بكسر المهملة والراء ابن عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام المخزومي قوله مروان بن معوية الفزاري بالفاء والزاي وبالراء أبو يعفور بالتحتانية المفتوحة
وإسكان المهملة وضم الفاء وبالواو والراء عبد الرحمن بن عبيد مصغر ضد الحر العامري مر في ليلة القدر
وهو المشهور بأبي يعفور الأصغر وأبو الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم وملأى [illegible] بن فلان وفي
بعضها ملأى بسكون اللام أي ملو قوله غير مبرح بكسر الراء المشددة أي شديد الأذى وفي ابن زمعة
بالزاي والميم والمهملة وقيل بسكون الميم ابن الأسود القرشي قوله لا يجلد أحدكم ثم يجامعها استبعاد أي
أي يستبعد من العاقل الجمع بين هذا الإفراط والتفريط من الضرب المبرح والمضاجعة فإن قلت ما المفهوم منه
لأنه لا يضربها أصلا أو داخل لا يجامعها قلت المجامعة من توابع النكاح وضروراته عرفا وعادة فالنفي هو الأولى

اراده

فكأنه قال اذ لا بد من مجامعتها فلا تفرط في الضرب واشار البخاري بتبويبه الضرب بغير المبرح الى وجه التعلق
بين الآية والحديث وفيه جواز ضرب العبيد للتاديب قوله خلاد بفتح المعجمة وتشديد اللام وبالمهملة ابن يحيى
السلمي بضم المهملة وابراهيم بن نافع المخزومي المكي والحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وصفية بكسر الفاء الحجبية
بنت شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية الحجبية وتمعط بتشديد المهملة الاولى اي تمعط فطرق وترق والموصلات
بالمهملة المشددة وكسرها قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها وابو معوية محمد الضرير ولا تستكرهها اي لا تكره
مصاحبتها ومحادثتها ولا الاختلاط بها ولا يعجبه وانت في حل اي احللتك عليك لنفسك وهو لا ينفق على الا ليتمتع
قوله العزل هو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال وعمرو هو ابن دينار وغرضه انا كنا نعزل وما نزل
الوحي بالنهي عنه فيدل على جوازه مطلقا قوله عبد الله بن محمد بن اسماء هو ابن اخي جويرية كلاهما من الاعلام
المشتركة بين الرجال والنساء وابن محيريز مصغر المحرز بالمهملة والراء والزاي عبد الله القرشي وسبايا
اي جواري فاحتجنا اي من الكفار اسرى وذلك في غزوة بني المصطلق مر في كتاب العتق والنسمة بالمفتوحات
النفس اي ما من نسمة قدر كونها الا وهي تكون سواء عزلتم ام لا اي ما قدر وجوده لا يدفعه العزل مر في
اخر البيع قوله عبد الواحد بن ايمن ضد الايسر المكي وعلية في بعضها علينا ولا ندري انا ولد الحمل يورث ولذا في
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهما والظاهر انه كلام حفصة ويحتمل ان يكون كلام عائشة قوله زهير مصغر
الزهر ابن معوية الجعفي لجودة بفتح المهملة بنت زمعة بالمفتوحات وقيل باسكان الميم العامرية قوله
بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد الحذاء وابو قلابة بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة عبد الله ويوسف بن سعيد بن مجيز اخر ضد الضال الكوفي ولفظ من السنة ظاهر في انه خبر
وما بعده مدرجا وبل المسند اي من السنة اقامة الرجل السنوي هذا اللفظ يقتضي رفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا قال الصحابي السنة كذا او من السنة كذا فهو كقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقال الوشيث
لقلت معناه ان هذا اللفظ وهو من السنة كذا صريح في رفعه ولو شئت ان اقول برفعه بناء على الرواية
بالمعنى لقلته ولو قلت لكنت صادقا قال الخطابي التسبيع تخصيص للبكر لا يحتسب بها عليها وكذا الثلاث
للثيب وسنتا بعد القسم بعده وهذا من المعروف الذي امر الله به في معاشرتهن وذلك ان البكر لما فيها من
الحياء ولزوم الخدر تحتاج الى فضل امهال وصبر وتأن ورفق والثيب قد جربت الرجال الا انها من حيث
استحدثت الصحبة اكرمت بزيادة الوصلة وهي مدة الثلاث قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع بالزاي والراء والمهملة واختلفوا في وجوب القسم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطابي يشبه
ان يكون هذا قبل ان يسن القسم لهن فان كان بعد ذلك فلا شيء في العدد لا كثير من الطواف على الكل والتسوية
بينهن في ذلك قال وقد سال الواعز اباحة الزيادة له على اربع زوجات وهذا باب له وقع في القلوب وللشيطان
مجال في الوسواس به الا من عصم الله تعالى قال والذي ينبغي ان يعلم انه صلى الله عليه وسلم كان
بشرا مخلوقا على طباع بني آدم في باب الاكل والشرب والنوم والنكاح وسائر ما به لا ينسان الحي
بقاء له الا بها ولا صلاح لبدنه الا باخذ الحظ منها والناس مختلفون في تركيب طبائعهم وقوام ومعلوم
بحكم المشاهدة والطلب ان من صحت خلقته وقويت بنيته واعتدل مزاجه كانت اوصافه
وكان دواعي هذا الباب له اغلب ودواعي الطبع منه اليه اكثر وكانت العرب خصوصا تتباهى بكثرة النكاح

وكثرة الولادة كانوا يمدحون قلة الطعام والاكتفاء بالعلقة فتامل كيف اختار الله لنبيه الامر من حيث كان يطوي
الايام لا يأكل ويواصل في الصوم حتى كان يشد الحجر على بطنه حتى يزداد من اجلهما جلالة وفي عيونهم قدرا
وفخامة هذا مع ما بعثه الله به من الشريعة الحنيفية الهادية لما كان عليه الرهبان والنصارى من الانقطاع
عن النكاح ودعا الى المناكحة فقال تناكحوا تكثروا وكان صلى الله عليه وسلم اولاهم باتيان ما دعا اليه والتسليم
الحظ منه ليكون ذلك داعية للاقتداء واما اباحة الزيادة على الاربع فامر لا ينكر في الدين وقد كان لسليمان
مائة امراة ولا في العقل لا حكم للاعداد فيه حد او المصلحة والحاجة من غير تحديد له بشيء معلوم واما قصر
الامة على اربع من الحرائر لخوف ان لا يعدلوا بينهن والعجز عن القيام بحقهن قال تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة
وكانت هذه العلة معدومة في النبي صلى الله عليه وسلم ومامون لكان لا عبرة بالعدد دان النساء من ملك اليمين
قد ابيح للامة بلا عدد محدود وذلك لانه ليس لهن حق في التسوية والتعديل على ساداتهن ثم من المعلوم
من شانه صلى الله عليه وسلم في قلة ذات اليد انه لم يكن بحيث يتسع له من الاستكثار من عدد الاماء فاستغنى
بنكاحهن عن الزيادة على الاربع من الحرائر ومعلوم ان لهن من الفضل في الدين والعقل واداب العشرة
وصراحة النسب ما ليس للاماء فكان افضل الامرين ما سلكه له واولاهما به نصرف زيادة حظه من النساء
في الحرائر باب دخول الرجل قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وعلي بن
مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والراء قوله اين انا غدا هذا الاستفهام للاستيذان منهن ان يكون عند عائشة
رضي الله عنها وفيه حجة على وجوب القسم له صلى الله عليه وسلم اذ لو لم يجب لم يحتج الى الاذن قوله في اليوم
اي في يوم نوبتي حين كان يدور وراي [illegible] للكتاب قال الكرماني السحر الرئة والنحر موضع القلادة
وهي الطريق لرسول الله صلى الله عليه وسلم لسبب انها اخذت سواكا وشوشته باسنانها واعطته رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستاك به عنده وفاته صلى الله عليه وسلم قوله عبد العزيز هو العامري وسليمان هو ابن
بلال ويحيى بن سعيد الانصاري وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين مصغر الحن بالمهملة والنون مولى
زيد بن الخطاب قوله وجبة في بعضها حب بدون الواو وهو اما بدلا او عطف بتقدير حرف العطف عند من
جوز تقديره قوله لم تنل من شيء النيل هو الوجدان والوصول وفاطمة هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام
زوجة هشام تحدث جدتها اسماء بنت ابي بكر الصديق وكسر المثنى ضد المفرد ويحيى اي القطان قوله
المتشبع قال النووي قالوا معناه المتكثر بما ليس عنده مذموم كمن لبس ثوبي زور وقال ابو عبيد هو الذي
يلبس ثياب اهل الزهد ومقصوده انه يظهر للناس انه متصف به ولم يكن كذلك فهي ثياب زور ورياء
وقيل هو كمن لبس ثوبين لغيره واوهم انهما له وقيل هو من يلبس قميصا واحدا ويصل كمه بكمين اخرين فيظهر
ان عليه قميصين الخطابي [illegible] وجهين احدهما ان تشبيه المتشبع بما لم يعط صاحب زور وكذب
كما يقال للرجل اذا وصف بالبراءة عن العيوب انه طاهر الثوب والمراد طهارة نفسه والثاني ان يراد
به نفس الثوب قالوا كان في الحي رجل له هيئة حسنة واذا احتاجوا الى شهادة الزور شهد لهم فيقبل لنبله
وحسن ثوبيه قال الزمخشري في الفائق المتشبع اي المتشبه بالشبعان وليس به واستعير للتحلي
بفضيلة لم يرزقها وشبه بلابس ثوبي زور اي ذي زور وهو الذي يتزور على الناس بان يتزيا بزي اهل
الصلاح رياء واضاف الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو المسموع لا صاحبه واراد ان المتحلي

الثوب

ثوبي زور وتثنيته للدلالة على ان يتردى باحدهما واتزر بالآخر كقوله اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا او القول الكلام الكافي في التقرير
الثاني ان يقال معناه المظهر للتشبع وهو جايع كالمزور الكاذب الملتبس بالباطل وشبه المتشبع بلابس الثوب
لجامع انهما يعني ان الشخص يشبهه تحقيقيا او تخييليا كاثر السكاكي في قوله تعالى فاذاقها الله لباس
الجوع والخوف فان قلت ما فايدة التثنية قلت المبالغة بما يشعر بالازار والرداء يعني هو زور من
راسه الى قدمه او الاعلام بان في المتشبع حالتين مذمومتين فقدان ما يتشبع به واظهار الباطل قوله وراد بفتح
الواو وتشديد الراء وبالمهملة مولى المغيرة بن شعبة الثقفي وكاتبه وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي
ومصفح بكسر الفاء وفيما يرويه انه يضربه بحد السيف للقتل والاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للزجر والارهاب
يقال اصفحته بالسيف اذا ضربته بعرضه وهو المحفوظ وقيل الشخص هو الذي يهتم بالامر ويتولى مصالحه من غيابه
قوله ذو محرم يقال هو ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها وقال الاصحاب المحرم من حرم عليه نكاحها ابدا بسبب
مباح لحرمتها واحترز بسبب مباح عن ام موطوءة بشبهة وبنتها وبقوله لحرمتها عن الملاعنة لانها حرمت تغليظا
عليه قوله المغيبة يقال اغابت المراة اذا غاب عنها زوجها ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو
وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بسكون القاف ابن عامر الجهني
والحمو اقارب الزوج والمراد منه غير المحارم كاخي الزوج وما اشبهه من العم ونحوه ومعناه ان الخوف
منه اكثر لتمكنه من الخلوة معها من غير ان ينكر عليه وهو يجري على عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة
بامراة اخيه فهذا هو الموت لعنت في الخلوة بالاجماع وتؤدي الى الهلاك في الدين وقال بعضهم معناه
احذروا الحمو كما تحذر الموت فهذا هو المزدوج نكته في عنى وفي الحمو اربع لغات لانه يستعمل مثل يد وخب
ودلو وعصا قوله ابو معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مولى
ابن عباس قوله هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك حين ... والخطاب في الكل لجميع الانصار
فان قلت ... قلت المقصود ان نساء هذه القبيلة احب من نساء
ساير القبايل من حيث الجملة قوله عبدة ضد الحرة ومخنث بفتح النون وكسرها وهو الذي يشبه النساء
في اخلاقهن وهو على نوعين من خلق كذلك فلا ذم عليه لانه معذور ولهذا لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم
اولا دخوله عليهن ومن يتكلف ذلك هو المذموم واسم هذا المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتانية
وبالفوقانية على الاصح وانما دخل عليهن لانهن كن يعتقدنه من غير اولي الاربة وعبد الله بن ابي امية
بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وتشديد التحتانية المخزومي وابنة غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية اسمها بادية
ضد الحاضرة الثقفية وتقبل باربع اي ان لها اربع عكن لسمنها تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة
طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية اي التضعيف لها في بطنها عكن اربعة ويرى من وراءها
لكل عكنة طرفان وتلك في غزوة الطايف قوله بنيه بالنون ... وعيسى اي ابن يونس بن ابي اسحق
السبيعي والاوزاعي هو عبد الرحمن واقدروا امر من قدرت لامر كذا اذا نظرت فيه ودبرته يريد به طول
لبثها ومصابرة النبي صلى الله عليه وسلم معها على ذلك وانما سوموا في اللعب في المسجد لانه كان من عدة
الحرب مع الكفار قوله فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو وابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء
مقصورا او ممدودا وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء وسودة بفتح المهملة بنت زمعة بالزاي والميم

والمهملة المفتوحة ام المومنين ... لانها كانت طويلة جسيمة والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي
يوخذ منه اللحم ودفع اي غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم اثار الوحي والتغير الذي كان يحصل له عند نزوله ومر
في سورة الاحزاب وفي كتاب الوضوء وغيرهما قوله سالم هو ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم فان قلت
الحديث لا يدل على الاذن في الخروج الا الى غير المسجد قلت لعل البخاري قاسه على المسجد والشرط
في جوازه فيهما الامن من الفتنة ونحوها باب ما يحل قوله عمرو بن افلح بالفاء واللام
والمهملة اخو ابي القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين تقدم في سورة الاحزاب قوله لا تباشر من
المباشرة وهي المخالطة والملامسة والنعت الوصف والغرض من الكلام انتفاء ان تنعت المباشرة وعمر
ابن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية والمثلثة وابن طاوس هو عبد الله الهمداني اليماني
قوله مائة امراة مر في كتاب الانبياء تسعين امراة وقال بعضهم تسعين وقال البخاري الاصح تسعون ولا
منافاة بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد والملك اي جبريل او جنس الملائكة الكاتبين
والطايف بهن اي المم بهن وقاربهن قوله يتخونهم اي ينسبهم الى الخيانة والعثرة بالمثلثة الزلة ومحارب
بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار وطروقا مصدر بمعنى الطارق والشعبي بفتح المعجمة واسكان
المهملة عامر وهشيم مصغر الهشم وسيار ضد الوثاب وتعجلنا اي جيعنا وقطوف بفتح القاف بطيء المشي
وحديث ابي جحيفة التزويج فان قلت كيف طابق السؤال الجواب قلت لانه وهو كذا انه مطابق
قوله العشاء انما امر به ليلا لئلا يخالف ما تقدم انه لا يطرق اهله ليلا لان المنافاة منتفية من
حيث ان ذلك فيمن جاء بغتة واما ههنا فقد بلغ خبر مجيئهم وعلم الناس وصولهم والشعث بكسر المهملة
الشعثاء وهي المغبرة الراس المنتشرة الشعر والمغيبة من باب الافعال هي التي غاب عنها زوجها والاستحداد
استعمال الحديد في شعر العانة وهو ازالتها بالموسى والمراد هنا الازالة كيف كانت قوله وحدثني الثقة
فان قلت من القايل لهذا قلت الظاهر انه البخاري ومن ... فان قلت فهذه رواية عن المجهول
قلت ... اذا اثبت انه ثقة فلا بأس بجهالته فان قلت لم ما صرح باسمه قلت لعله نسيه
او لم يتحققه والكيس الجماع والعقل والمراد حثه على ابتغاء الولد يقال اكيس الرجل اذا ولد له اولاد كيس
الخطابي الكيس بمعنى الرفق وحسن التاني له قوله محمد بن الوليد بفتح الواو ابو عبد الحميد وعبيد الله بن عمر بن
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ووهب هو ابن كيسان مولى ابن الزبير قوله بحشي بالنون والجيم والمهملة والمعجمة
بفتح النون عصا نحو نصف الرمح قوله سفيان اي ابن عيينة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة مر كونه في
آخر كتاب الوضوء قوله احمد بن محمد الملقب بمردويه بفتح الميم واسكان الراء وضم المهملة وبالتحتانية السمسار المروزي
وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وكسر الموحدة النخعي الكوفي قوله لولا مكاني اي لولا منزلتي عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومقداري لديه لما شهدته لصغري وله وجه آخر ان يقدر ما شهدته او لكان بالصلاة
وهو من الاهواء اي يقصدون قوله يطعنني بالضم ... الحديث ولا التيمم فان قلت
الحديث كيف يدل على الجزء الاول من الترجمة قلت هذا معقود في كتاب الشيخ رعاية تغيير وجودها
فوجهه ان البخاري كثيرا ما يترجم ولا يذكر حديثا فيه اشعار انه لم يوجد حديث بشرطه يدل عليه
وقالت بعض الفقهاء اما الترجمة الاولى ففيها ان يذكر لها ما يطابقها وهو حديث ابي طلحة لما مات ابنه وقد يجاب

بهم لما كانت كل واحد من الكتابين مشتمل على غير الكلام الذي ورد فيه كان ذكر الحجاب بينهما فان ظن الخاص لا يجوز
لا تخصيصا بحالة العتاب وكذلك سوال الدخول عن الجماع لا يجوز الا في مثل حالة الذي ظلي من تنبيه هي مصيبة وبنات
بغير ذلك ، بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الطلاق** وهو رفع حل او قطع الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق
وما في معناه **قوله** طلاق السنة اي طلاقا لسنة ان يطلقها حال الطهارة عن الحيض ولا تكون موطوءة في ذلك
الطهر وان يشهد شاهدان على الطلاق فهو ما انه ان طلقها في حيض وطهر ولم يشهد يكون طلاقا بدعيا احصينا
من الاحصاء وهو الحفظ واحصوا اي احفظوا عددها وهي حائض فان قلت اين المطابقة بين المبتدا
والخبر قلت التاء للفرق بين المذكر والمؤنث فاذا كانت لصفة خاصة بالنساء فلا حاجة اليها ويقال [illegible]
والمراد اي بقوله فطلقوهن لعدتهن واللام بمعنى في الخطابي فيه دلالة لان الاقراء التي تعتد بها المطلقة اي الاطهار
ولا ذكر فتلك العدة بعد الطهر وبمعنى الآية فطلقوهن في وقت عدتهن وان الطلاق في الحيض واقع ولولا ذلك لم يؤمر
بالمراجعة يوقع الجماع لا شاذا كان جامعها في ذلك الطهر لم يكن طلاقها للسنة فيحتاج ان تتربص في الطهر الثاني
بعد الحيض ليصح منه ايقاع الطلاق السني التوفي فائدة التاخير الى الطهر الثاني ان لا تكون الرجعة لغرض
الطلاق فقط وان تكون كالتوبة من المعصية باستدراك جنايته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب
[illegible] بينهما من سبب الطلاق فيمسكها [illegible] الطلاق بدعة [illegible] في الحكمين اذا بعثهما القاضي
عند الشقاق فيما بين الزوجين [illegible] المصلحة في الطلاق ومندوب اذا لم تكن المرأة عفيفة وحرام كالطلاق
في الحيض ومكروه كالطلاق بلا سبب [illegible] الاشارة في لفظ الحديث [illegible] الطهر او الى العدة لا الى الحيض
لان الطلاق محرم فيها [illegible] ان يكون الطلاق [illegible] الطهر
الثاني **قوله** [illegible] الاستفهام [illegible]
يكون [illegible] ويحتمل ان يكون [illegible] والجزم [illegible] وقوع
الطلاق وكونه [illegible] عدد الطلقات ويونس [illegible] مصغر ضد الكثير ابو غلاب بفتح المعجمة [illegible] اللام
وبالموحدة [illegible] **قوله** [illegible] خلاف للاصوليين **قوله** اما ابيه الخطابي
[illegible] الطلاق [illegible] الحيض [illegible]
الجواب الذي يدل عليه [illegible] قال النووي [illegible] الطلاق [illegible] استحمق [illegible] استفهام انكار
وتقديره نعم تحتسب ولا يمنع احتسابها لعجزه وحماقته والقائل لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة
[illegible] وان اعاد الضمير بلفظ الغيبة [illegible] في رواية مسلم ان ابن عمر قال ما لي لا اعتد بها وان كنت
عجزت واستحمقت وقال القاضي اي ان عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحمق [illegible] لا يقع طلاقه والعجز لازم
الطفل والحمق لازم المجنون وهو ان طلاق [illegible] وان يكون [illegible] واللام [illegible]
صح الرواية بالفتح والمعنى [illegible] **قوله** ابو عمر [illegible] عبد الله [illegible] مصغرا منسوبا ايضا اسم عبد الله
والوليد [illegible] الاوزاعي هو عبد الرحمن وابنة الجون بفتح الجيم [illegible] بالواو وبالنون واسمها [illegible] مصغر
[illegible] ولفظ الحق [illegible] كناية عن الطلاق **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى [illegible]
بفتح الميم [illegible] المهملة [illegible] الزاي [illegible] مولى [illegible]
ومات عبد الله سنة [illegible] **قوله** عبد الرحمن بن غسيل بفتح المعجمة وكسر المهملة وهو عبد الرحمن

فايده ثم

اقول يحتمل ان يكون كلام نافيا اي ما [illegible] ابن عمر وما استحمق يعني لمن طلاقا لا [illegible] مجنونا ح

ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل وسمي بذلك لان الملائكة غسلته يوم شهادته باحد وحمزة بالزاي اي ابي
اي اسيد مصغر الاسد واسمه مالك الساعدي والشوط بفتح المعجم واسكان الواو وبالمهملة اسم [illegible] والجونية
منسوبة الى الجون بفتح الجيم واميمة بضم الهمزة بدل عن الجونية او عطف بيان له وهي بنت النعمان بن شراحيل
بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة قال في الاستيعاب قيل اسمها امامة وقيل اسماء بنت النعمان بن الاسود
ابن الحارث بن شراحيل **قوله** دايتها بالمهملة والالف والتحتانية اي ظئرها وهو معرب والسوقة اي الواحد
من الرعية الجوهري السوقة خلاف الملك [illegible] تعرف النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمي نفسها
بالشقية **قوله** بعاذ بفتح الجيم اسم مكان العوذ والرازقي بالكسر اسم الزاي والقاف هو ثوب من كتان
بذلك عند هم اي اعطها ثوبين من ذلك الكتان فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لا طلاق لم يكن ثمة
عقد النكاح اذ ما وهبت نفسها ولم يكن ايضا بالمواجهة اذ قال بعد الخروج الحقها باهلها قلت لعلها انه
عليه السلام ان يتزوج من نفسه بلا اذن المرأة ووليها وكان صدور قولها هب نفسك لحصته لا لتمام الخاطر به
واما حكاية المواجهة فتثبت في الحديث الثالث لانه خاطبها بقوله الحقي باهلك وامر ابا اسيد بالالحاق بعد
الخروج لا انها فيه بل بعضه **قوله** الحسين بن الوليد بفتح الواو النيسابوري بفتح النون وسكون التحتانية وبالمهملة
السين الفقيه النجي الورع مات سنة ثنتين ومائتين ولعله تعليق من البخاري اذ ولادته كان سنة اربع وتسعين
ومائة وعبد الرحمن اي ابن الغسيل وعباس بالمهملتين والموحدة ابن سهل بن سعد الساعدي وابو اسيد بضم الهمزة
عطف على ابيه لا على عباس فان قلت تقدم آنفا انها بنت النعمان فكيف هاهنا انها بنت شراحيل قلت
ها هنا نسبها الى جدها **قوله** ابراهيم بن ابي الوزير بالسلطان اسمه عمرو الهاشمي المكي ثم البصري مات سنة اثنتي عشرة
ومائتين عن ابن عباس عطف على حمزة لا على ابيه **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن المنهال بكسر الميم
وابو غلاب بفتح المعجمة وشدة اللام وبالموحدة يونس بن جبير مصغر ضد الكسر فان قلت سبق الحديث
اول الباب وشرط فيه تكرر الطهر قلت التكرر للاولوية ولا فضيلة والا فالواجب هو حصول الطهر فقط
باب من اجاز الطلاق الثلاث اي تطليق المرأة بالطلقات الثلاث دفعة واحدة فان قلت
كيف دلت الآية على اجازته قلت اذا جاز الجمع بين اثنتين جاز بين الثلاث او التسريح بالاحسان عام متناول
لايقاع الثلاث دفعة واختلفوا فيمن قال لامرأته انت طالق ثلاثا فقال الائمة الاربعة يقع ثلاثا وقال الظاهرية
لا يقع بذلك الا واحدة وقيل لا يقع به شيء اصلا قال شارح التراجم مراده ايقاع الطلاق دفعة خلافا لمن قال لا يقع
وهو الحجاج بن ارطاة **قوله** ابن الزبير وهو عبد الله ولا ادري بفتح الهمزة والمبتوتة اي المقطوع عنها الزوج
وهي التي طلقها زوجها في مرض موته طلاقا بائنا ليلا ترثه قال عامر الشعبي يعارض بمقصود المطلق بنقيض
مقصوده فيحكم بان لها الميراث حيث عرض بنقض مقصوده فحكم بعدم ارثه والجامع بينهما فعل الحرام
لغرض فاسد **قوله** وقال عبد الله بن شبرمة بضم المعجمة والراء كان الموصوف بالضبي قاضي الكوفة التابعي لها احل
الزوج بعد العدة وقبل وفاة الزوج الاول لا فقال الشعبي نعم فقال ابن شبرمة فان مات الزوج الآخر ترثه
ايضا فيلزم ارثها من الزوجين معا في حالة واحدة فرجع الشعبي عن ذلك **قوله** سهل الساعدي بكسر المهملة
الوسطانية وعويمر مصغر عامر بالمهملة والراء العجلاني بفتح المهملة وسكون الجيم وبالنون وعاصم بن عدي بفتح المهملة
لا وليه وكسر الثانية **قوله** ارايت رجلا اي اخبرني عن حكمه وكره المسائل اي التي لا يحتاج اليها لا سيما فيما فيه

ب

بدل

اشاعة فاحشة وكبر بضم الموحدة عظم وشق وانزل فيك اي آية اللعان وتلك اي التفرقة ومر مباحث اكثرها
في سورة النور قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء وبالراء وعقيل بضم المهملة ورفاعة بكسر الراء وخفة
الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وبت اي قطع قطعا كليا ويحتمل ان تكون الثلاث دفعة
واحدة وهو محل الترجمة وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة بضم الهاء هدبة الثوب
وذوق العسيلة كناية عن لذة الجماع والعسل يؤنث في بعض اللغات واسم المراة تميمة بفتح الفوقانية تحت
الكرسي في كتاب الشهادات قوله محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة ويزيد وتبادي الزوج الثاني عسيلتها وتتمنى
من الاستفهام وفي الثنا وردت ومر في سورة الاحزاب ومثل بلفظ فاعل الاسلام يحتمل ان يكون هو ابو الضحى
ابن صبيح مصغر الصبح وان يكون البطين بفتح الموحدة ابن ابي عمران لانهما كانا يرويان عن مسروق ويروي الاعمش
عنهما ولا قدح بهذا الالتباس لانهما بشرط البخاري وشيئا اي طلاقا وعامر اي الشعبي والخيرة اي تخيير الرجل
زوجته في الطلاق وعدمه فقالت عائشة ليس طلاقا بدليل تخيير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه
واخترنه ولا ابالي اي لا يقع بالتخيير مطلقا طلاقا وبعد ان تختار الزوج يعني لو اختارت نفسها مثلا ونوت
الطلاق به وقع والا فلا قوله نوع اي نيته اي هذه الكلمات كناية عن الطلاق فان نوى الطلاق به وقع والا فلا
فان قلت لم كان الطلاق كناية ولم يكن الطلاق الفاظ الكناية قلت لان النكاح لا يبيح الا بالاشهاد
قوله نيته اي العتيق تصدقه فان كان نواه بقوله حرام طالقا بنية الطلاق وان كان غير الطلاق فذلك فقال
اهل العلم يقال للمطلقة حرام ولا يقال للطعام الذي حرمه على نفسه حرام قوله لو طلقت ثلاثا حرمت ومحذوف
وهو لكانت تحرم الا والمتقي قوله محمد اي ابن سلام وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والهدبة هي طرف الثوب
مثل الخمل لم يصل اي المراة من الزوج الثاني شيء يريد المراة منه اي الجماع ولم تقر بحيرة بفتح الراء والهنية
بفتح الهاء والنون كناية عن الشيء وفي اكثر النسخ هنية بالموحدة التحتية وهنا بكسر الكاف وتنحي
وهذه قصة امراة رفاعة وقد مر ايرادها باب لم تحرم ما احل الله لك قوله الحسن بن
الصباح بتشديد الموحدة محمد الواسطي والربيع بفتح الراء ابن نافع الحلبي ومعاوية هو ابن
سلام ويحيى بن ابي كثير ضد القليل بفتح التحتانية واسكان المهملة ابن حكيم بفتح المهملة الثقفي قوله ليست
بشيء لكنه يمين وهي انت حرام بطلاق قلت فلم خصصت التي بالطلاق قلت لما جرى في سورة
التحريم ان ابن عباس قال في الحرام كفارة اي يكفر يمين قوله الحسن بن محمد الصباح اي الزعفراني وحجاج
بفتح المهملة ابن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وزعم اي قال عطاء بن ابي رباح بالموحدة الخفيفة
وعبيد بن عمير مصغرين وهو الليثي المكي وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة ام المؤمنين وفي ابتثت
في بعضها ايتنا بتخفيف النون وفي بعضها بتشديدها ونصب اسنا وعليها في بعضها علينا والمغافير جمع
المغفور بضم الميم واسكان المعجمة وضم الفاء وسكون الواو وبالراء وليس في كلامهم مفعول بالضم الا قليلا وهو
جمع المغافير وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر يحل بالماء ويشرب وله رائحة كريهة وقال البخاري
المغافير شبيه بالصمغ يكون في الرمث فيه حلاوة واغفر الرمث هو على الاصل اذا ظهر منه واحد مغفور
ويقال مغافير بالياء المثلثة قوله لن اعود له اي للشرب والخطاب في ان تتوبا لعائشة وحفصة وفي سورة
التحريم انه صلى الله عليه وسلم حلف اي على عدم العود وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان توجد منه الرائحة لاجل

مناجاة الملائكة وبحرم العسل على نفسه لذلك بنا على طيبه صونها واكثر اهل التفسير والفقه ان الآية نزلت
في تحريم مارية القبطية بكسر المعجمة القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر ثمه قوله فروة بفتح الفاء
واسكان الراء وبالواو وابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء ممدودا ومقصورا وعلي بن مسهر بلفظ
فاعل الاسهار بالمهملة والراء والحلواء بالمد كل شيء حلو وذكر العسل بعده للتنبيه على شرفه وهو من باب
العام قبل الخاص والعكة بالضم الزق الصغير وقيل هي آنية السمن وفيه ان اكل الاطعمة والطيبات
لا ينافي الزهد لا سيما اذا حصل اتفاقا فان قلت كيف جاز على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحتيال
قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنساء وهي صغيرة معفو عنها مكفرة وجرست نحله
بالجيم والراء والمهملة اي اكلت والعرفط بضم المهملة والفاء واسكان الراء وبالمهملة من شجر العضاه وقيل هو
نبات له ورقة عريضة تفترش على الارض له شوكة حجنا وثمر بيضا كالقطن مثل زر القميص خبيث الرائحة
وتلحسه النحل وتاكل منه ليحصل منه العسل قوله البادية من المباداة بالموحدة وفي بعضها بالنون وفرقا
اي خوفا وفيه انه يجوز للمرء ان يقيم بين نسائه بان يدخل في النهار بيت غير المقسوم لها لحاجة ونحوها وحرمناه
بتخفيف الراء اي منعناه منه فان قلت اكثر الروايات انه شرب في بيت حفصة وهي ليست
من المتظاهرات قلت قال القاضي عياض كلا ولا صح وهو اولى لظاهر كتاب الله حيث قال ان شرب في بيت
زينب وحفصة وان تظاهرا عليه فهما ثنتان لا ثلاث وكما جاء في حديث ابن عباس وعمر ان المتظاهرتين حفصة
وعائشة وقد انقلبت الاسماء على الراوي كيف ومثل هذا الحكم يوجب دفعا او توقفا عن الروايات ولعله
صلى الله عليه وسلم شرب في بيت زينب فتظاهرت حفصة وعائشة ذلك القول حيث كرر عليه ذلك حرم العسل
على نفسه فنزلت الآية ولا محذور في هذا التقدير واما حكاية السهو فباعتبار ان سودة وهبت نوبتها
لعائشة فهي كانت تابعة لعائشة فان قلت فهل دار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن لها نوبة
قلت لم يكن لها يوم وليلة ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها ويتردد اليها او كان هو قبل
هبة نوبتها والله اعلم باب يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن
غرض البخاري من هذه الترجمة بيان ان لا طلاق قبل النكاح ومذهب الحنفية صحة الطلاق قبله فاراد الرد
عليهم قوله ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي يقال له راهب قريش وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بضم المهملة واسكان الفوقانية وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن عثمان رضي الله عنه وعلي بن الحسين
بن علي زين العابدين وشريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة القاضي وعامر بن سعد بن ابي وقاص
وجابر بن زيد ابو الشعثاء وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم
النوفلي ومحمد بن كعب القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وسليمان بن يسار ضد اليمين وعمرو بن هرم بفتح
الهاء وكسر الراء ابن حيان بتشديد التحتانية الازدي مات سنة تسع عشرة ومائتين ومقصوده من تعداد
هؤلاء الجماعة الثلاثة والعشرين من الفقهاء الافاضل ومقصوده الاشعار بانه يكاد ان يكون اجماعا على انه لا
تطلق المراة قبل النكاح واعلم انهم كلهم تابعون الا اولهم وهو علي رضي الله عنه واما ابن هرم فهو من تبع التابعين
قوله لا شيء عليه اي لا يقع به الطلاق وسارة بتخفيف الراء زوجة ابراهيم تقدم في كتاب الانبياء انه صلى الله
عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتان منهن في ذات الله وهو اني سقيم وبل فعله كبيرهم ولم يعد هذا

ما يونيه ذات الله بل هو حو انه ليس في ذات الله قلت كانت الثالثة في ذات الله ايضا لكونها كان فيه حظ
لنفس ابرهيم ونفعا له لم يكن خالصا لذات الله بخلافهما فصرف الاعتبار ان فيهما بلا منافاة بين القولين اذ كل
باعتبار ويحتمل ان تكون معنا قاه انه قال اختي في الدين وفي الشرقا لتعالى انما المؤمنون اخوة قوله الاغلاق
اي الاكراه لان المكره مغلق عليه في امره وقال بعضهم كانه يغلق عليه الباب ويضيق عليه حتى يطلق والسكران
عطف على الطلاق لا على الاغلاق والموسوس بفتح الواو وكسرها من وسوست اليه نفسه والوسوسة حديث
النفس واتى بما ينسب بالزنا وهو الرجل الاسلمي وشا به لفظ التشبيه والشك في بكسر الكاف المنسم
النوف ومثل باكشرا اذا اخذ فيه ابن ابي شيبة اخرجه في كتاب الشرب في باب بيع الحطب والكلا وليس بجائز
اي لا يقع اذ لا عقل للاول ولا اختيار للثاني قال الثالث نعيه ينت طلاق السكران تغليظا عليه وذلك اذا كان
متعديا بالشرب قوله عقبة بسكون القاف ابن عامر الجهني الصحابي الشريف المريك لتولي الفصيح وكان
البريد الى عمر بن الخطاب بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام في يومين ونصف بدعائه
عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في تقريب ذلك قوله شرط اي قيد له ان يشترط وتعلق طلاقه بما شرط يعني لا يلزم
ان يكون الشرط مقدما على الطلاق بل يجوز ان يقال ان دخلت الدار فانت طالق والعكس قوله الطلاق بالبتة ان
يقال ان دخلت الدار فانت طالق والعكس قوله البتة نصب في المصدر والالف واللام فيه للعهد قطع همزة البتة بعزل عن القياس
قال نافع لابن عمر ما حكم رجل طلق امراته طلاقا بائنا ان خرجت وقع طلاقه وبتت اي انقطعت عن الزوج بحيث لا
رجعة فيها وفي بعضها ستوانه لم تخرج اي ان حصل الشرط فلا شيء عليه قوله حبل الحبل في دينه اي تدين
بينه وبين الله ونفوض اليه والى نيته اي الحبلى نيته يعني هو كناية يعتبر قصده ان كان قصد نوى الطلاق وقع
والا فلا وتفسيرها اي بما هو في كل طهر مرة او مرتين لاحتمال انه بالجماع الاول صارت حاملا فطلقتها واستبان
اي ظهر واتضح قوله الطلاق عن وطر اي ينبغي ان الرجل لا يطلق امراته الا عند الحاجة اليه من النشوز
ونحوه بخلاف العتاق فانه قربة مطلوبة واما قوله لوجه الله اي بما يريد به وجه الله وجايز اي واقع والعتق هو المنتصر
المعتق وهذا يشمل الطفل والمجنون والسكران وفي نفسه اي ما لم يتلفظ ولم يتكلم به قوله مسلم هو ابن ابراهيم
القصاب وهشام ابن ابي عبد الله الدستوائي وزرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل من الوفاء
العامري قاضي البصرة ومات في الصلاة وتكلم في التوكلات فان قلت قالوا من عزم على ترك
واجب وفعل محرم ولو بعد عشرين سنة مثلا عصى في الحال قلت المراد بحديث النفس ما لم يبلغ الى حد
الجزم ولم يستقر اما اذا عقد قلبه به واستقر عليه فهو مواخذ به كما الجزم نعم لو بقي ذلك الخاطر ولم يتركه
لا يواخذ به بل يكتب له به حسنة قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة بينهما وبالمعجمة ابن الفرج بالفاء
والراء والجيم وابن وهب عبد الله ورجلا اسمه ماعز بكسر المهملة والزاي واسلم بلفظ الماضي فتبلغ وتنحى اي
قصد الذي اعرض اليه واحصنت بالوقوف وقيل بالمجهول ايضا اي تزوجت والمصلى اي مصلى العيد
ولا اكثر على انه مصلى الجنائز وهو بقيع الغرقد وفيه ان المصلى ليس له حكم المسجد والا يجيء الرجم فيه وتلطيخه بالدم
واذلقته بالمعجمة والقاف اي اقلقته وجمز بالجيم والزاي والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود خارج المدينة
الخطابي معناه اذا اقصد الجهة التي اليها وجهه واذ لقته يعني اصابته الحجارة بذلقها وذلق كل
شيء حده وجمز اي قد شرعنا وانما ردده مرة بعد مرة اوفي لانه اتهمه بالجنون وجهه حتى تقرر عنده انه المتحرى

قال
انت طالق
فقال
منقول

وفيه انه لم يطالبه بالاقرار في اربع مرات في مجلس قوله لا اخر بفتح الهمزة المقصورة وكسر الخاء اي المتاخر عن السعادة
الدني المنحوس وقيل الارذل وقيل اللئيم وقيله بكسر اللام ونصب الموحدة واذلقته قال بعضهم معناه بلغ منه
الجهد وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابك جنون ليتحقق حاله فان الغالب على الانسان انه لا يصر على ما يقتضي
قتله مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة وفيه التثبت للامام من يتهم على الحد فان قلت تمسك به من قال
انه لا بد من الاقرار اربعا قلت لم يكن على سبيل الوجوب بدليل انه صلى الله عليه وسلم قال اغد يا انيس
على امراة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط عددا باب الخلع وهو فرقة بين الزوجين
على عوض ياخذه الزوج ودون السلطان اي بغير حضوره القاضي والعقاص بكسر المهملة وبالقاف جمع العقيصة
وهي الظفيرة وقيل هي التي يتخذ من شعر راس المراة كالرمانة اي اجاز الخلع بالشيء القليل قوله لم ير الى
الله تعالى ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان تقول المراة لا اغتسل لك من الجنابة فانها حينئذ تصير
ناشزة فيحل الاخذ منها ولا اغتسل انما كناية عن الوطء وانما حقيقته قوله ازهر بفتح الهمزة والهاء وتسكين
الزاي بينهما ابن جميل بفتح الجيم البصري مات سنة احدى وخمسين ومائتين وعبد الوهاب الثقفي بالمثلثة والقاف
والفاء وامراة ثابت بن قيس جميلة بالجيم المفتوحة بنت ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن سلول
اخت عبد الله المنافق وثابت ضد الزائل ابن قيس بن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة وما اعتب
بضم الفوقانية وكسرها من عتب عليه اذا وجد عليه وفي بعضها اعيب بالتحتانية اي لا اعيب عليه ولا اريد
مفارقته لسوء خلقه ولا لنقصان دينه ولكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسي في الاسلام ما ينافي مقتضى الاسلام
وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب الاضمار اي اكره لوازم الكفر من المعاداة والنفاق والخصومة ونحوها
وروي انها قالت لا اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني رفعت جانب الخبا فرايته اقبل في عدة فاذا هو
اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم منظرا قوله حديقة اي بستانه الذي اعطاها والامر في طلقها
امر ارشاد واصلاح لا امر ايجاب والزام وقال البخاري لا يتابع فيه عن ابن عباس
غيره اما موقوف فالقا علقمة او مرسلا قوله خالد اي الطحان عن خالد اي الحذاء وابرهيم بن طهمان بفتح المهملة
وتسكين الهاء وبالنون وايوب بن ابي تميمة بفتح الفوقانية السختياني لا اطيقه اي لا اطيق معاشرته وفي بعضها
لا اطيعه قوله محمد المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب الى محلة ببغداد ابو جعفر
الحافظ قاضي حلوان مات سنة اربع وخمسين ومائتين وقراد بضم القاف وخفة الراء وبالمهملة لقب وابو نوح
بضم النون كنيته واسمه عبد الرحمن بن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالنون البغدادي مات سنة سبع ومائتين
وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وما انقم اي الكره ولا اعيبه واخاف الكفر
اي مقتضياته ولوازمه ففيه اضمار او هو مجاز عن ما ينافي مقتضى الاسلام وسليمان بن حرب ضد الصلح وابن جميلة
اي زوجة ثابت اخت عبد الله والحديث مختصر ومر آنفا قوله الضعيف في بعضها الفرد وابو الوليد بفتح
الواو هشام الطيالسي وابن ابي مليكة بضم الميم عبد الله والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء
ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة الزهري قوله بنو المغيرة فان قلت تقدم بنو هشام بن المغيرة
من بني هشام ودليل الكفاءة بنت ابي جهل قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة
المخزومي فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت اورد هذا الحديث هنا لان فاطمة عليها السلام ما

كانت تهجي بذلك وكان الشقاق بينهما بين علي متوقعا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه وتوقعه قال شارح التراجم
يحتمل ان يكون مخوفا وجه المطابقة من قوله في الحديث وهو الا ان يطلق ابنتي فيكون من باب الاشارة بالطلاق قوله
رسيم بفتح الراء هو المشهور فان قلت لم ذكر رفعتا له قلت ليبين ان الاذا المفعول الثاني له هو نقله
عن يحيى هو وغيرها قاله او لا قال شارح التراجم مقصوده من حديث اللقطة ان المقصود منها تقارض فهب
الا دلة على يمين او نصرا بر وذلك لانه اشتمل على الغنم الذي يخاف ضياعه واذن في التصرف فيه فكذلك
المراة لضعفها وعدم القدرة على حفظ ما نفسها يعد حكم القاضي على الابد الذي لا يخاف ضياعه
وسمرحاله فكذلك المراة تستمر على ثبات النكاح الى وقت وفاته وقال ابن بطال وجه الاشتراك به ان الضالة
كالمفقود فكما لم يزل ملك الملك عنها فلذلك يجب ان يكون النكاح باقيا بينهما قوله الظهار وهو تشبيه المكلف
الزوجة الغير البائن بظهرها بجزء محرم اي لم يكن حلالا عليه قط والحسن بن الحر بضم المهملة وشدة الراء النخعي الكوفي
ثم الدمشقي مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وفي بعضها الحسن حتى صنو ابيت الهمداني الغنيمة ما اشتر تنبع وشيرو ما به
ومن النساء اي من الزوجات قوله وفي العرب اي يستعمل في العرب عاد لما قال عاد فيه اي نقضه وابطله
الزمخشري ثم يعودون لما قالوا الا ان يتدارك الامر على بقية اي تداركه بالاصلاح بان يكف عنه قال البخاري
والحمل على التصار اولى لان لوكان معنى العود هو تكرار لفظ الظهار وعرضه الرد على داود الاصفهاني الظاهري
حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظهار وذلك لانه لوكان معناه كما زعم لكان الله الاعلى المنكر وقول الزور فهم
تعالى الله عن ذلك ثم اعلم ان العود عند الشافعي الامساك بعده لحظة وعند الحنفي ارادة الجماع وعند المالكي
الجماع نفسه وعند الظاهرية اعادة لفظ الظهار باب الاشارة قوله بدموع العين
اي بالبكاء على المريض في الجنائز وضع النصف وذلك فيما كان يتقاضى من ابن ابي حدرد بفتح المهملة الاولى
واسكان الثانية وفتح الراء وبالمهملة فاشار اليه بالضلع مر في باب التقاضي في المسجد وسعد هو ابن [illegible] باب
امر صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه بالقيام الصلاة ولا حرج مر في باب العيد وابو قتادة بفتح القاف
الحارث بن ربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة الانصاري مر في الحج وابراهيم هو ابن طهمان وزينب هي بنت
جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة فان قلت اين الاشارة في حديثها قلت عقد الاصابع نوع من
الاشارة وتقدم الحديث في اواخر كتاب الانبياء لكن عبارته عقد تسعين هي رواية ابي هريرة واما رواية زينب
فهي انه صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قوله
بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بصيغة المفعول من التفضيل بالجيم البصري وسلمة بالمعجمتين ابن علقمة بفتح
المهملة واسكان اللام وفتح القاف التميمي والانملة بفتح الهمزة والميم وضمها وفتح الهمزة وضم الميم وكسر الهمزة وفتح الميم
اربع لغات وقال بيده اي اشار بها ويحتمل ان يكون وضع الانملة على الوسطى اشارة الى الساعة وسط النهار
وعلى الخنصر اشارة الى آخر النهار يزهدها من التزهيد وهو التقليل ومر الحديث في باب الساعة التي في يوم الجمعة
وعبارته [illegible] واشار بيده يقللها [illegible] ويحيى مصغر الاوس بالواو والمهملة وعلي بالمهملة [illegible] واوضاح
الحلي من الدراهم الصحاح وسمي به لوضوحها وبياضها وصفائها والرضخ بالمعجمتين الكسر والدق وبقية

الرمق

الروح واصمتت بلفظ المجهول والمعروف اي سكتت عن الصوت والاصمات يجيء وفلان اي اقتلك فلان وهذا
كان لاجل غير الذي قتلها اي لم يكن فلان عبر عن القاتل واشار به وكان ذلك حتى اعترف اليهودي بانه

ما لها وذكره صريحا في كتاب الخصومات وسنذكره في كتاب الديات وفيه ثبوت القصاص بالمثقل خلافا للحنفية
قوله بقيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الصاد ابن عقبة بسكون القاف الكوفي وجرير بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى وابو اسحق سليمان الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون وعبد الله بن
ابي اوفى بصيغة افعل التفضيل الاسلمي والجدح بالجيم ثم المهملتين تحريك السويق بالماء وافطر الصائم اي دخل
وقت الافطار نحو احصد الزرع ومر في باب متى يحل فطر الصائم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد
من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي [illegible] ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة
والسحور بالضم السحر وقائمكم مرفوع او منصوب باعتبار ان يرجع مشتق من الرجوع او من الرجع والقائم
هو المتهجد اي يعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبل الصبح قوله كانه عرضنا انه ليس هو الصبح وهذا
مختصر من الحديث الذي مر في باب الاذان قبل الفجر يعني ليس الصبح الحقيقي هو ان يكون الضوء مستطيلا
من العلو الى السفل وهو الكاذب بل الصبح هو الضوء المعترض من اليمين الى الشمال وهو الصادق واظهر
من الظهور وهو العلو اي علا ويزيد ويرفع يديه ورفعهما طويلا وهو اشارة الى صورة الصبح الكاذب
وخفضهما ومدهما الى اليمين والاخرى على صورة الصادق ويحتمل ان يكون [illegible] والمذكور كله يكون باب الطلاق
ومعنى اظهر اي انه جعل اصبعيه يديه على الاخرى ومدها عنها قوله جعفر بن ربيعة بفتح الراء وابن هرمز

ظهر

بضم الهاء والميم وسكون الراء وبالزاي المشهور بعبد الرحمن الاعرج وجبتان بالموحدة وفي بعضها
بالنون وكلاهما بالدال وفي بعضها بالراء من الجور وهو البحر والذهب وتجن اي تستر والبنان اطراف
الاصابع مر الحديث في الزكاة في باب مثل المتصدق باب اللعان وهو ان يقول
الزوج اربع مرات اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما قذفتها به من الزنا وفي المرة الخامسة لعنة الله عليه ان كان
من الكاذبين فيه والزوجة اربعا اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفني به وفي الخامسة غضب الله عليها
ان كان من الصادقين سمي لعانا لقوله لعنة الله او لان اللعن هو الابعاد وكل من الزوجين يبعد عن صاحبه
ويحرم النكاح بينهما قوله كتابة فان قلت ما الفرق بين الاشارة والايماء قلت المتبادر الى
الذهن في الاستعمال ان الاشارة باليد والايماء بالراس والجفن ونحوهما ووصفها بالمعروفة اشتراطا لكونها
معلومة واراد بها ما هو جهو دمنه او كان اراد الصحيح من الاشارة وهو ما يفهم الكل لا الكناية منهم وهو ما
يفهمه الفطن والفراسة كما في الصلاة فان العاجز عن غير الاشارة يصلي بالاشارة فان قلت تعريف اللعان
بالقول المخصوص ينافي كونه بالاشارة قلت الاشارة المفهمة تقوم مقامه قوله الضحاك هو ابن شرا

حيل

بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة الهمداني الشافعي المفسر قال ابن بطال احتج البخاري بقوله تعالى فاشارت
اليه على صحته اذ عرفوا من اشارتها ما يعرفونه من نطقها وبقوله تعالى الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا
اي اشارة ولولا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل تعالى لا تكلم الا رمزا فجعل الرمز كلاما قال المهلب قد تكون
الاشارة في كثير من ابواب الفقه اقوى من الكلام مثل حديث بعثت انا والساعة كهاتين ومتى يبلغ البيان
الى ما بلغت اليه الاشارة من مقدار زيادة الوسطى على السبابة قوله بعض الناس يريد به الحنفية حيث قالوا

جانبيهما

لا حد على الاخرس اذ لا اعتبار بقذفه وكذا لا لعان وقالوا ان طلق تعتبر طلاقه وفي بعضها ان طلقوا
اي [illegible] تعتبر طلاقهم قال صاحب الهداية قذف الاخرس لا يتعلق به اللعان لانه يتعلق بالصريح

حد القذف وقال في آخره ولا يحد بالاشارة في القذف لانعدام القذف صريحا وقال وطلاق الاخرس واقع بالاشارة
لانها صارت معهودة فاقيمت مقام العبارة دفعا للحاجة وغرض البخاري انهم تحكموا حيث قالوا الاعتبار
بقذف الاخرس واعتبروا طلاقه فهو فرق بدون فارق وتخصيص بلا اختصاص قوله والا بطل العتق لم
يقولوا بالفرق فلا بد من بطلان كليهما لا ابطال القذف فقط وكذلك العتق ايضا حكمه حكم القذف فيجب ايضا
ان تبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا بصحة عتقه قوله الشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة اسمه عامر واذا قال انت
طالق باشارته اي اشار برجله مثلا وفي بعضها اذا قال انت طالق فاشار باصابعه فان قلت كيف يتصور
الاخرس ان يقول ذلك قلت اراد بقوله القول باليد اي اشارته بلفظ اشار باصابعه تفسير لقوله قال
انت طالق يعني اذا اشار باصبعه من يده طلاقه بصيرا بانه بذلك ويحتمل ان يريد به الناطق لا الاخرس
ويكون معناه اذا قال المتكلم انت طالق واشار بالاصابع الى عدد الطلقات الثلاث بين منه بلسانه
بمقتضى الاشارة قال ابن بطال اختلفوا في لعان الاخرس فقال الكوفيون لا يصح قذفه ولا لعانه فاذا قذف
امراته باشارته لم يحد ولم يلاعن وقالوا يلزم الاخرس الطلاق والبيع قال ابو حنيفة ان كانت اشارته تعرف في
طلاقه ونكاحه وبيعه وكان ذلك منه معروفا فهو جائز عليه وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان والقياس في
هذا كله انه باطل وقال ابن بطال وفي ذلك اقرار منه انه حكم بالباطل لان القياس عنده حق فاذا حكم بضده وهو
الاستحسان فقد حكم بضد الحق ودفع القياس الذي هو حق قال واظن ان البخاري حاول بهذا الباب الرد عليه
لانه صلى الله عليه وسلم حكم بالاشارة في هذه الاحاديث وجعل ذلك شرعا لامته قوله بنو النجار بفتح النون وشدة
الجيم وبالراء وعبد الاشهل بفتح الهمزة والهاء وسكون المعجمة وباللام وبنو الحارث بالمثلثة ابن الخزرج بفتح المعجمة واسكان
الزاي وفتح الراء وبالجيم وبنو ساعدة بكسر المهملة الوسطانية مر الحديث في مناقب الانصار وابو حازم بالمهملة
والزاي اسمه سلمة فان قلت ما الغرض في ذكر ان سهلا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
معلوم قلت فائدته تعظيم للعالم به والاعلام بالجلالة قوله او كهاتين شك من الراوي فان قلت
قد انقضى من وقت بعثته الى زماننا سبعمائة وثمانون سنة فكيف تكون مقاربة للساعة او معها قلت
قال الخطابي يريد ما بيني وبين الساعة من مستقبل الزمان بالقياس الى ما مضى منه مقدار فضل الوسطى على السبابة
ولو كان اراد غير هذا المعنى لكان قيام الساعة مع بعثته في زمان واحد قوله جبلة بفتح الجيم والموحدة
واللام ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين المكررة مر في الصوم وتكرار الشيء ضد الفرد ويحيى اي القطان
واسمعيل اي ابن ابي خالد وقيس اي ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو البدري
قوله الايمان ههنا اي لان مبدأ الايمان من مكة وهي من تهامة وقيل الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان والفدادين
بالتشديد جمع الفداد وهو الذي يعلو صوته في الحرث والمواشي وانما ذم اهله لانه يشتغل عن امر الدين ويلهي عنه فقساوة القلب بحيث
وقرنا الشيطان اي جانبا راسه وذلك لانه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه
فتقع سجدة عبدة الشمس له وربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلتان في جهة المشرق
ومر الحديث في كتاب بدء الخلق قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري وكافل
اليتيم اي القائم بامره ومصالحه ولما فرج بينهما اشارة الى التفاوت بين درجة الانبياء وآحاد الامة
والسبابة هي المسبحة قال بعضهم لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك استوت سبابته الوسطى استواء

بينا في تلك السنة عم عادتنا الى حالها الطبيعية لا اصليه وذلك لتوكيد امر كافل اليتيم فان قلت ما تعلق
هذه الاحاديث بكتاب اللعان الذي عقد عليه الترجمة قلت لعل غرضه تحقيق اعتبار الاشارة بتعليل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اللعان او كانت تستحق تعليقا على باب اللعان فاخرها الناسخ عنه باب
اذا عرض التعريض ان يكون مسوقا لاجل موصوف غير مذكور قال في الكشاف التعريض ان يذكر شيئا يدل به على شيء لم
يذكره والكناية ان يذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له قوله يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والمهملة الحجازي والاورق
هو الذي في لونه بياض الى سواد ولعله نزعه عرق قيل الصواب لعل عرقا نزعه او لعل نزعه عرق اقول
هذا ايضا صواب لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان قال ابن مالك في الشواهد مما كان فيه ضمير المحذوف ضمير
الشان منصوبا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لنفسك حقا وقول رجل للنبي صلى الله عليه وسلم لعل نزعه عرق
اي لعله فان قلت ما المراد بالعرق قلت الاصل من النسب وتشبيهه اي جذبه اليه واظهر لونه
عليه يعني اشبهه فان قلت اين محل التعريض قلت حيث قال ولد لي غلام يعني انا ابيض وهو
اسود فلا يكون مني قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء الضبعي وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور
والاناث واحلفهما يعني الاحلاف المخصوص وهو اللعان وهذا دليل على ان اللعان يمين لا شهادة قوله محمد بن بشار
باعجام الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد بن ابراهيم البصري وهلال بن امية بضم الهمزة وخفة
الميم وشدة التحتانية الانصاري احد الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم وشهد اي لاعن
وهو دليل على ان اللعان شهادة لا يمين قال التوفيق بين الحديثين انه يمين فيه شوب الشهادة او بالعكس
قوله عويمر مصغر عامر بالمهملة العجلاني بفتح المهملة واسكان الجيم وبالنون الانصاري واختلفوا في ان آية
اللعان نزلت بسبب هلال او بسبب عويمر وسبق شرح الحديث في سورة البقرة وكانت سنة اي صارت المتفرقة بينهما
حكم اللعان قوله يحيى هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البخاري بالموحدة والجيم
واحيمر تصغير احمر بكسر المهملة الوسطانية والغرض منه انه قصير والوحرة بفتح الواو والمهملة وبالراء
دويبة حمراء تلزق بالارض واعين بلفظ افعل صفة واسع العين فان قلت جميع الناس شرع في التبيين
لما وضع ذكره قلت يعني التبيين عظيم والمكروه هو الاسود وانما كره لانه مستلزم لتحقيق الزنا
وتصديق ما يدل على عجلان من النفي والغيرة وعدم الحوالة الى ارادة الله وحوله وقوته قال ابن بطال هو
انه قال لو وجدت امراتي مع رجل لضربته بالسيف حتى يقتله قوله سبط بفتح الموحدة واسكانها اي مسترسلا غير جعد
واكذا بفتح الجيم واسكان المهملة الممتلي الساقين الضخم ومن احكام المسألة فيما يكفي اللعان والتوالي للزنا اي اشتهر
عنه ذلك ولم يثبت بالبينة ولا بالاعتراف وفيه انه لا يحد بمجرد القرائن والتهمة واما الرجل الذي عليه هو عبد الله
ابن شداد بالمعجمة وتشديد المهملة الاولى ذكره البخاري في كتاب المحاربين فان قلت اللعان مقدم على
وضع الولد فكيف عطف بالفاء قلت فيما قيل فوضعت او المراد منه فالحكم بمقتضى اللعان بعد وابو صالح
هو عبد الله بن صالح الجهني بالجيم والهاء والنون وعبد الله هو التنيسي بالفوقانية والنون والتحتانية والمهملة
تقدما في اول الجامع ومما قال لا ادم خد لا بد من ذكر الكلمة بعضها بكسر المهملة اي في الاحد لا بكسرة
لا بسكونها وفي بعضها بتشديد اللام قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الاولى فان قلت
ما معنى اخوي العجلان بفتح العين قلت هو من باب التغليب حيث جعل الاخت كالاخ واما اطلاق الاخوة

بالنطق بان المؤمنين اخوة اولى القرابة التي بينهما بتبيان ان الزوجين كليهما من قبيل عجلان او اطلق الاخ واراد الواحد
اي فرق بين الشخصين المتلاعنين قال الزمخشري في قوله تعالى اذ قال لهم اخوهم نوح قيل اخوهم لانه كان منهم من قول
العرب يا اخا بني تميم يريدون يا واحدا منهم ومنه بيت الحماسة لا يسالون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا
قوله فرق بينهما بعد اللعان واختلفوا ان الفرقة تحصل بنفس اللعان من الزوج او بلعانهما كليهما او بقوله صلى الله عليه وسلم
ففارقها كما تنتهم ولقوله لا سبيل لك عليها او بحكم القاضي بعد ذلك لقوله فرق النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله الله يعلم ان
احدكما كاذب يحتمل ان يكون قبل اللعان تحذيرا لهما منه وترغيبا في تركه وان يكون بعده والمراد به انه يلزم الكاذب التوبة
قوله بعد لانضمام الاية اليه التي يحصل بها وذلك اشارة الى الطلب واللام في ذلكم للذين تحرجت لكم سفيان بن عيينة
عمرو هو ابن دينار ابراهيم بن المنذر بكسر الجيم الكفيف وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وفرق
اي حكم بان بينهما فاحسب لحصول الافتراق شرعا بنفس اللعان وكان ذلك متيقنا بالوجب اي بينهما من المباعدة
قوله الحق الولد بالمراة فيثبت بينهما حيا وميتا ما يثبت من الاحكام ما بين الوالدة والولد وينتفي كليهما
بالنسبة الى الرجل قوله اللهم بين اي حكم فيه بحكم الواقع قال ابن بطال معناه الحرص على ان يعلم من باطن المسالة
ما يقف على حقيقته وان كانت شريعته الفصل بالظاهر وجعدا اي غير سبط الشعر وقطط اي شديد الجعودة
باب اذا طلقها ثلاثا قوله عمرو بن علي الفلاس بالفاء واللام والمهملة ويحيى القطان وعثمان بن ابي شيبة
بفتح الجيم وسكون التحتانية وبالموحدة وعبدة ضد الحرة ورفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي
بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة والزوج الثاني هو عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة ولهدبة اي ارادة انه
بفتح الفوقانية فان قلت ما المعنى بقوله لا قلت الرجوع الى الزوج الاول وسائر الروايات بين
عليه قال ابن بطال قال بعضهم لو اما ها التاي بانه لا تحل للاول بل لا بد من ذوق جميعا واما رواية يحيى فنوح اد
لتوافق سائر الروايات والمراد بالذوق الوطي قال ووجه التشبيه بالهدبة الاسترخاء لا الدقة قوله حتى
تذوقي في بعضها حتى وتثنى وبحر كثرا ومحابيد [illegible] رضاع بفتح الميم [illegible] ذات قوله
تعدنا [illegible] الحيض واللائي لم يحضن اي الاطفال اللائي لم يبلغن سن الحيض قوله
ابن بكير مصغر البكر بالموحدة والراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وسلم في الالفاظ الثلاثة بفتح المهملة واللام
واسم المغلظ فعل التفضيل وشيبة مصغر السبع اخت لمثانيه وزوجها هو سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو
وبالام وابو السنابل اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى اجل الاجلين يعني وضع الحمل
وتربص اربعة اشهر وعشر يعني تعتدي باطولهما وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصص لعموم قوله تعالى والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا امرها في عدة بعده قوله يريد من الزيادة اي ابن
حبيب ضد العدو وعبيد الله بن عبد الله بن الارقم ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمسور بكسر الميم
ابن مخرمة بفتحها وسكون المعجمة وفتح الراء وسبيعة بضم النون وفتح [illegible] من النفاس يعني الولادة قوله ابن شهاب
بانقضاء هذه العدة من الزوج الاول وهو اشارة الى مسالة اجتماع العدتين واختلفوا فيها فقال ابراهيم النخعي
تتم بقية عدتها من الاول ثم تستانف عدة اخرى للثاني وقال الزهري تكفي عدة واحدة ويكون محسوبا
لها وقول الزهري احب الي سفيان ومعمر بفتح الميمين ابن المثنى ضد المفرد ابو عبيدة بضم المهملة اللغوي
مات سنة عشر ومائتين وغرضه ان العرب تستعمل القرء في الطهر والحيض هو من الاضداد والشك متصور

قوله الجلدة الرقيقة يكون فيها الولد من المواشي اي لم يضم رحمها على ولد يعني القرء حتى يجمع والضم ايضا
سليمان بن بلال ضد الشمال وعبد الرحمن بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الاموي واسم ابيها اي بنته ومروان
هو ابن الحكم ايضا اخو عبد الرحمن وكان امير المدينة [illegible] وارددها اي احملها بالرجوع الى
مسكن الطلاق وغلبني اي لم اقدر على منع عبد الرحمن عن نقلها قوله بلغك هذا الخطاب لعائشة ويحتمل
ان يكون صادرا من القاسم وان يكون من مروان بخبر رواية القاسم والاخير هو الاظهر سياقا وقصة فاطمة انها لم
تعتد في بيت زوجها منتقلة الى غيره باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة لا يضرك ان لا تذكر حديثها
لان انتقالها كان لعلة وهو ان مكانها كان وحشا مخوفا عليه ولانها كانت لسنة استطالت على احمائها
قوله ان كان بك الشر الخطاب هي لعائشة رضي الله عنها ومعناه ان كان امر فاطمة ومكانها علة لنقلك يجوز
انتقالها فكذا يجوز انتقال عمرة المطلقة ايضا لما بين الزوجين من الشر لو سكنت دار زوجها وقال بعضهم
الخطاب لبنت اخي مروان المطلقة ان كان شر ما حصل لك فحسبك من الشر ما بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال
الى بيت الاب ويحتمل ان يكون لفاطمة يعني ان كان شر فحسبك ما بين هذين العصرين في النسعين يعني ذكرك لنا
الحديث للوهم [illegible] صاحب الشر اذا ارادا ان تذكري نصا بسبب الانتقال وان الترخيص كان للعذر
الذي هو وحشة المكان وخلاط اللسان وبهذا قالت عائشة لها اتقي الله ولا تكتمي السر الذي من اجله نقلك
قال ابن بطال قول مروان لعائشة ان كان بك شر فحسبك يدل ان فاطمة انما امرت بالتحويل الى الموضع الاخر لشر كان
بينها وبينهم قوله الا تتقي الله يعني فيما قالت لا سكنى ولا نفقة للمطلقة البائنة على الزوج واكثر الاخبار مصرحة
بتبت في انها انما امرت بالانتقال لعذر وعلة كانت بها واختلف العلماء في البائن التي لا حمل لها فقال ابو حنيفة
لها النفقة والسكنى وعليه قال احمد لا سكنى ولا نفقة لمفهوم قوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن قوله
عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة البصري وابن مهدي هو عبد الرحمن [illegible] تنسب الى الجد والاب
بنت عبد الرحمن بن الحكم والزوج هو يحيى بن سعيد الاموي والمشهور انها البتة لا الموصوف والمقصود انها بانت
ولم يكن طلاقا رجعيا وخرجت اي من مسكن الفراق وقول فاطمة بنت قيس هو انها انتقلت في العدة من المسكن الى
موضع آخر باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لها ان تصرح هو موهم التعميم وقد كان خاصا بها العذر كان
قوله يقتحم عليها اي يدخل عليها سارق ونحوه [illegible] بالجيم وهو التحسس يقال فلانة امراة بذية اللسان
قوله بكسر المهملة [illegible] ابن مويح المروزي وذلك اي [illegible] في سكنى المعتدة وابن ابي الزناد بكسر الزاي
وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان قال ابن معين هو اثبت الناس في هشام بن عروة وعابت اي
عائشة على فاطمة فان قلت لم يذكر البخاري ما شرط في الترجمة من البذاء قلت علم من القياس على الاقتحام
والجامع بينهما رعاية المصلحة [illegible] الحاجة الى الاحتراز عنه قال شارح التراجم ذكر في الترجمة كونه علتها والخوف
والحديث يقتضي الاول [illegible] قول عائشة لها في بعض الطرق [illegible] هذا اللسان فكان
الزيادة لم تكن على شرطه فضمنها الترجمة قياسا باب قول الله عز وجل ولا يحل لهن ان يكتمن
ما خلق الله قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ونفرت اي من الحج وصفية
بفتح المهملة ابنة حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكئيبة اي حزينة وعقرى
معناه عقرها الله [illegible] واصابها وجع في حلقها وقيل هو مصدر كالدعوى وقيل هو جمع عقير وحلقى [illegible] تحقيقه في كتاب الحج

في باب التمتع وحابستنا اشد الحبس اليها لانها سبب توقفهم الى وقت طهارتها عن الحيض وافاضت اي طافت طواف
الافاضة وقال النووي لان طواف الوداع ساقط عن الحايض قوله في العدة تفسير لقوله تعالى في ذلك اي الرجعة
ثابتة في العدة ومحمد قيل هو ابن سلام والحسن هو البصري ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف ابن يسار
ضد اليمين البصري ومحمد بن المثنى ضد المفرد وعبد الاعلى عبد الاعلى القرشي وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح
المهملة وضم الراء وبالموحدة وحمي بكسر الميم يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد اذا انفت منه وداخلك عار
والانفة الاستنكاف وهو يقدر عليها بان يراجعها قبل انقضاء العدة وانقاد بالقاف يقال انقاد له اذا
اعطاك مقاده يعني طاوعه وامتثل امره وفي بعضها استراد من الرد اي طلب الزوج الاول ليزوجها لاجل امر الله
بذلك واراد رجوعها الى الزوج الاول وحمي بخلاف اسبه فان قلت اين موضع دلالة للترجمة قلت لفظ
ثم طلقها قال ابن بطال واما المراجعة عند البخاري فهو على ضربين مراجعة في العدة على حديث ابن عمر ومراجعة بعد
العدة على حديث معقل قال وفيه دليل على انه ليس للمراة ان تنكح بغير اذن وليها ولو لم يكن لا نكاح للولي لما كان
للنهي عن العضل معنى قوله ثم يمهلها حتى تطهر فان قلت ما الفائدة في تكرار الطهر قلت اشعارا
بان المراجع ينبغي ان لا يكون قصده بالمراجعة تطليقها فامر بامساكها في الطهر الاول وتطليقها في الثاني برأي مستانف
وقصد مجدد ويبدو له بعد ان تطهر ثانيا وترجمة في اول كتاب الطلاق قوله عنده اي عنده تطليقة ولو طلقت
جزاء ومحذوف اي لكان خيرا قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون
ويزيد من الزيادة السعدي ويونس بن جبير مصغر ضد الكسر وقبل بضم القاف والموحدة اي وقت
استقبال العدة والشروع فيها اي يطلقها في الطهر وتعتد اي تعتبر التطليقة وتحسبها وحكم بوقوع طلقة
فقال ابن عمر في الجواب يعني بالغيظ الفيه عن نفسه ان ابن عمر ان عجز واستحمق فما يمنعه ان يكون طلاقا فالفتهم
مجتنب ولا يمنع احتسابها لعجزه وحماقته ولو توجيها تاما ذكرنا في اول الطلاق باب
تحد المتوفى عنها قوله الصبيان بنصب الطيب بالرفع وفي بعضها بالعكس اختلفوا في الصغيرة التي مات زوجها
فقال ابو حنيفة لا احداد عليها وقال الائمة الثلاثة عليها الاحداد تامر بها من يتولاها وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن
عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي الانصاري وحميد بضم المهملة ابن نافع المدني وزينب بنت ابي سلمة بفتحتين
والاحاديث الثلاثة هي حديث ام حبيبة وزينب بنت جحش وام سلمة زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم المذكورات
وام حبيبة بفتح الحاء رملة بنت ابي سفيان صخر بفتح المهملة وسكون الخاء ابن حرب ضد الصلح الاموي والخلوق بفتح الخاء
طيب مخلوط والعارضان جانبا الوجه نوع في الدنيا ليحاد وفي الاحداد وانما نقلت هنا الترجمة صورة
الاحداد وبضم الحاء وكسرها من الحداد وهو من الحد بمعنى المنع لانها تمنع الزينة ويقال المراة حاد ومحد بدون
تاء التانيث وهو اصطلاح ترك المراة الطيب والزينة في العدة لانهما داعيان الى النكاح فنهيت عن ذلك
قطعا للذرائع ولا يحل نفي بمعنى النهي واربعة اشهر منصوب بمقدر نحو اعني وتحد مضمرا والجمهور ان الذمية
يجب عليها الاحداد وذكر الامام في الحديث يشعر بان المؤمن هو الذي ينتفع بخطاب الشارع وينقاد له وقال
ابو حنيفة لا يجب عليها والحكمة في وجوب الاحداد في عدة الوفاة دون الطلاق ان الزينة تدعو الى النكاح
فنهيت عنها زجرا لان الميت لا يتمكن من منع معتدته بخلاف المطلق فانه يستغني بوجوده عن زاجر آخر
واما توقيت اربعة اشهر فلاجل ظهور الولد اذ هو اربعون يوما نطفة واربعون علقة واربعون مضغة وبعده ينفخ

فيها الروح ويتحرك في البطن وزيادة العشر للاحتياط قوله بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وباعجام الشين
وام سلمة بفتحتين هند المخزومية وعينها بالرفع وفي بعضها بالنصب والحفش بكسر المهملة وسكون الفاء وبالمعجمة بيت
صغير ضيق لا يكاد يتسع للتقلب والدابة ما يدب على الارض لا الخيل والبغل والحمار بخصوصها والخطابي تفتض
بالفاء والمعجمة وتفتض الشيء اذا كسرته او فرقته اي انها كانت تكسر ما كانت فيه من الحداد بتلك الدابة
وقال الاخفش معناه تتنظف به وهو ماخوذ من الفضة تشبيها بها لنقائها وبياضها قال ومعنى الرمي
بالبعرة ان ما صبرت عليه من الحداد في جنب حق الزوج بمنزلة البعرة وقيل انما فعلت ذلك لتريهن ان مقامها حولا كان
اهون من رمي بعرة وفي الاثر تفسيره سالت الحجاز عن معنى الافتضاض فذكروا ان المعتدة كانت لا تغتسل
ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا ثم تفتض اي تكسر ما هي فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد
يعيش ما تفتض به وقيل ثم ترمي بالبعرة معناه انها رمت بالعدة وخرجت منها كانتفاضها من هذه البعرة
والغرض من هذا الكلام انك لا تستكثري العدة الاسلامية ومنع الاكتحال فيها فانها مدة قليلة بالنسبة
لما كانت في الجاهلية قوله الكحل الحادة قال الجوهري الحادة يعني بدون التاء والفرق
بين المرضع والمرضعة بان المرضعة هي التي في حال الارضاع والمرضع التي شانها ان ترضع قوله احلاس جمع
الحلس وهو كساء رقيق يكون تحت البرذعة قوله كلب هو مشعر بان المراد بالدابة في الحديث السابق
معناه اللغوي لعمومها للكلب ايضا فتطابق الروايات لا الاصطلاحي وكانها تعبد الحول كلها قاصدة لقطع
آثار الاحداد بالتعرض لنوع من الحيوانات ويحتمل ان الباء في تفتض به للتعدية او زائدة يعني تمس الطائر ببعض
اعضائها ولعل غرضهن منه الاستشعار بهلاك ما تفتض به من العدة للانفصال بالكلية قوله فلا اي لا تكتحل قيل
هذا النهي ليس على وجه التحريم ولئن سلمنا انه للتحريم فاذا كانت الضرورة فان دين الله يسر بعينها كرمه ثبتت الا عند
شدة الضرر والضرورة او معناه لا تكتحل حيث يكون فيه زينة قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح الجيم
الشديدة وسلمة بفتح اللام ابن علقمة بفتح المهملة والقاف التميمي وام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية نسيبة
مصغر النسيبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية قوله النشط بضم القاف معروف يتبخر به وقد تبدل
القاف بالكاف والطاء بالتاء مثل القافور والكافور وعصب بالمهملتين والعصب بفتح المهملة الاولى
وسكون الثانية برود اليمن يعصب غزلها ثم يصبغ ثم ينسج والنبذة بضم النون القطعة اليسيرة من الشيء وظفار
بفتح المعجمة وخفة الفاء موضع ينسب اليه الجزع وفي بعضها اظفار وهو شيء من الطيب قال الصغاني في
الشيء اظفار وصوابه ظفار قال التيمي روي بلفظ اظفار والصواب ظفار قال النووي القسط والاظفار نوعان
معروفان من البخور وليسا من مقصود الطيب رخص فيه لازالة الرائحة لا للتطيب حكى الكرماني في
باب الطيب قوله الفضل بسكون الجيم ابن دكين مصغر الدكن بالمهملة وعبد السلام بن حرب ضد الصلح وهشام
ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة واسكان الراء بينهما وبالمهملة الانصاري هو محمد بن عبد الله
ضد المفرد بن عبد الله بن انس بن مالك قوله ولا تمتشط قال لا تمتشط الا ادنى طهرها اي لاجل طهرها
وفي بعضها الا ادنى والادنى هو بمعنى الاول ونبذة منصوب بفعل مقدر اي تمس نبذة او بدل عن طيب وفي
بعضها وقع بين قسط واظفار او العطف قوله محمد بن كثير ضد القليل وحميد بضم المهملة مر مع الحديث آنفا
وزينب بنت ابي سلمة في بعضها بنت ام سلمة وهما واحد ونعي بسكون المهملة وبكسرها وشدة التحتانية وردع بفتح الراء

وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة العبسي وشبل بكسر المعجمة ابن عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة
المكي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة آخرا قوله واجبا فان قلت الفرق بين ان
يقال واجبة قلت ذكرا ما باعتبار الاعتداد واما بان يكون صفة لمقدر اي امرا واجبا واما بان
يجعل الواجب اسما لما يلزم تاركه وسقط النظر عن الوصفية فان قلت في بعضها واجب بالرفع
فما وجهه قلت خبر مبتدا محذوف او بتقدير لفظ كانت ضمير التصبت او كانت تامة ونعتد مبتدا لقولهم
تسمع بالمعيدي قوله زعم اي قال مجاهد العدة الواجبة اربعة اشهر وعشر وتمام السنة باختيارها بحسب
الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتمتعت الى الحول وان شاءت اكتفت بالواجب يحتمل ان يكون معناه
العدة التي تلزم السنة واجبة واما السكون عند اهل زوجها ففي الاربعة والعشر واجب وفي تمام باختيارها
وللفظ فالعدة كما هي بوجه بهذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ وقال عطاء آية الخروج نسخت وجوب
الاعتداد عند اهل زوجها ثم نسختها آية الميراث السكنى عنها فلتسكن حيث شاءت لك باب
مهر البغي فعيل من البغاء وهو الزنا يستوي فيه المذكر والمؤنث او فعول قوله محرم بلفظ فاعل الاحرام
وبلفظ مفعول التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والراء المصاف وقال الكشميهني لا صداقات التي تزوج
بعد ذلك لها صداقات مثلها وابو بكر بن عبد الرحمن هو راهب قريش وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف
والحلوان بضم المهملة هو ما يعطى على الكهانة والكاهن هو الذي يدعي علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن وكسب
ناصر الزانية على الزنا مهرها لكونه على صورته قوله عون بفتح المهملة وبالنون ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة
بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب السوائي والواشمة من الوشم بالمعجمة وهو ان تغرز الجلد بالابرة ثم تحشى بالكحل
والمستوشمة التي تسأل ان تفعل بها ذلك والموكل المطعم له اذ من لا كل الآخذ كالعوض ومن المؤكل معطيه
كالمستعمل وانما سوى في الاثم بينهما وان كان احدهما رابحا والآخر خاسرا لانهما في فعل الحرام شريكان
متعاونان ومر الحديث في البيع قوله عباد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ومحمد بن جحادة بالجيم وخفة
المهملة الاولى الايامي بالتحتانية الخفيفة ابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي ومراده بكسب الاماء ما ياخذنه
على الزنا والرسم عرف الجاهلية قوله كيف الدخول عرضه الدعي بين العلماء في ان الدخول لم يثبت
قال ابو حنيفة واحمد اذا اغلق بابا او ارخى سترا على المراة فقد وجب الصداق والعدة اذ الغالب وقوع
الجماع فيه لما ركب الله في النفوس من الشهوة واقيم مظنته مقام المظنون وهو المسمى بالخلوة الصحيحة وقال
الشافعي ومالك لا يجب الصداق الا بالمسيس اي الجماع لقوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولا تعرف
الخلوة دون الوطئ مسيسا ولقوله صلى الله عليه وسلم بما استحللت من فرجها قوله قبل الدخول او المسيس
ذكر اللفظين كليهما اشارة الى المذهبين لا كتفاء بالخلوة والاحتياج الى الجماع قال ابن بطال قول البخاري
في الترجمة او طلقها قبل الدخول تقديره او كيف طلاقها فاكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه
قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى الى الثانية بوري والعجلان بفتح المهملة واسكان الجيم مر الحديث
في اللعان قال شارح التراجم استنبط من منطوق حديث العجلاني من لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول
ومن مفهومه عدم الكمال وعلى النص من القرآن قوله الملاعنة بفتح العين وكسرها والاول اعم لان لعان الزوجة
لدفع الحد فلا يكون الا بعد لعان الزوج فكل فاعله مفعوله بدون العكس قال الشافعي في التخيير وصداقه لا

واجب لها مو

بفتح م

يكون بشيئها ولا اصيرها اولها كل المهر وقال ابن بطال قال ابو حنيفة المتعة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم
لها صداقا وقال مالك المتعة ليست بواجبة اصلا لا عدا والمفهوم من كلام البخاري ان لكل مطلقة متعة
والملاعنة غير داخلة في جملة المطلقات ثم كلامه فان قلت لفظ طلقها صريح في انها مطلقة قلت
تقدم ان الفرقة حاصل بنفس اللعان حيث قال فلا سبيل لك عليها وتطليقه لكن بلا علم النبي صلى الله عليه وسلم
بل كان كلاما زائدا اصدره تاكيدا قوله عمرو هو ابن دينار فان قلت ثم قال وابعد لا يصير خبر بعد
وزيادة تكرار قلت البعد هو لانه طلب المال بعد استيفائها بالدخول الوطء والزيادة لانه ضم
الى ادعائها التدافع الموجب للتعلق به لا للانعام اليه والتكرار لانه اسقط الكذب الموجب لحق الحد
عن نفسه باللعان ۵ بسم الله الرحمن الرحيم ۵ كتاب النفقات

قوله العفو الفضل اي الفاضل عن حاجته قال في الكشاف هو نقيض الجهد وهو ان ينفق ما لا يبلغ انفاقه
منه الجهد واستفراغ الوسع وآدم بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية بالمهملة وعدي بفتح المهملة الاولى
ركن الثابت وعبد الله بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف قوله عن النبي اي رفعه
عن النبي او موقوف عن اجتهاد ويحتسبها اي يريد بها خشية الله قال النووي احتسبها اي اراد بها الله تعالى
وطريقه ان يتذكر انه يجب عليه الانفاق فينفق بنية اداء ما امر به وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون
عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله انفق هو جواب قول الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وثور بلفظ الحيوان المشهور وابو الغيث بفتح
المعجمة واسكان التحتية وبالمثلثة سالم مولى ابن المطيع القرشي والارملة التي لا زوج لها والارامل الذين
والمساكين الليل مثل ليكثر الرجل في الرجع الاعرابيه وان اختلف في بعضها بكونه حقيقة او مجازا قوله
محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو الثوري وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعامر هو ابن ابي وقاص
وكثير روي بالمثلثة والموحدة واما لفظ الثلث الاول فبالنصب على الاغراء او تقدير اعطا والرفع على انه فاعل
يكفيك او خبر مبتدا محذوف وبالعكس وان تدع اي ان تترك وهو بفتح الهمزة والعالة جمع العائل وهو
الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم للسؤال واذا قصدنا بعد لا ثباتها عن الطاعة وهو وضع اللقمة
في فم الزوجة وضاء الله ويحصل به الاجر فضلا بالطريق الاولى وفي الحديث معجزة فانه انتعش منه وعاش حتى
فتح العراق وانتفع به اقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار ومر في الجنائز في باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن بطال ان قيل كيف يكون اطعام الرجل اهله الطعام صدقة وذلك فرض عليه قلنا ان الشيء
جعل من الصدقة فرض وتطوع ولا شك ان الفرض افضل من التطوع قوله عمر بن حفص بالمهملتين والاعمش
هو سليمان وابو صالح هو ذكوان السمان واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة وعما هو في الزكاة
قوله من تعول اي ابدا في الانفاقات بعيالك ثم اصرف الى غيرهم والكيس بكسر الكاف الوعاء وهذا الكلام
على السائلين عنه يعني ليس هذا الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفى يريد به الاثبات واثبات يريد به النفي
على سبيل التعكيس ويحتمل ان يكون بلفظ هذا اشارة الى الكلام الاخير ادراجا في الحديث وهو يقول المراة
الى آخره فيكون اثباتا وبفتح الكاف فيجيء من عقل ابي هريرة وكياسته قال الشيخ اشار البخاري الى ان بعضه
من كلام ابي هريرة وهو مدرج في الحديث قال ابن بطال ان نفقته على الاهل محسوبة في الصدقة وانما يبدا بنفسه

اليهم لا الي الامهات ح المعيني متعلق بنحها اي جنسها سببها غير رضاع غيره او بقوله يقول الصبي يقول ذلك الكلام
المعيني بهذه الكلمات ـــــ عمل المراة ح الحكم بالمثناة والحاء المهملة ابن عتيبة مصغر عتبة
الذال وابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن ولم يصاد ته بالقاف اي لم تر رجلي ملتبس من طحنها وعلى مكانها
اي اثرها مكانها ولا تنجر كانت ح خير قال ن قلت لا شك ان التسبيح وتحوه ثوابها عظيما لكن كيف يكون
خير ابا لنسب الي مطلوبها وهو الاستخدام قلت لعل الله بالتسبيح يعطي لكن نسخ قوة تقدر على الخدمة اكثر
مما يقدر الخادم عليه ويسهل الامور عليها بحيث يكون فعلها ذلك بنفسها اسهل عليها من امر الخادم بذلك وحاصله
ان نفع التسبيح في الاخرة ونفع الخادم في الدنيا والاخرة خير وابقى ح الحميدي مصغر الحمد منسوبا
عبد الله وعبيد الله هو ابن ابي يزيد من الزيادة المكي وقال سفيان او لا على البقين التكبير اربع وثلاثون وقال
آخر اي على الابهام احدها ابن ربع وقال علي رضي الله عنه ما تركت هذه الاذكار بعد ذلك قط قيل له ولا ليلة صفين
بكسر المهملة وكسر الفاء المشددة وسكون التحتانية وبالنون وهو موضع بين العراق والشام فيها
وقعت محاربة بين علي ومعوية فقال ولا تلك الليلة يعني لم يمنعني منها عظم ذلك الامر والاشتغال الذي كنت فيه
عنه ح محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى والحكم بفتحتين ابن عتيبة والاسود ضد
الابيض ابن يزيد من الزيادة والمهنة بكسر الميم وسكون الهاء الخدمة وفيه ان خدمة الدار واهلها
سنة عباد الله الصالحين وفضيلة اجابة ح محمد بن المثنى ضد المفرد وهند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
وشحيح اي بخيل وفيه جواز خروج المراة والسؤال عن الاحكام وذكر ما يكره الاجنبي للحاجة ووصف
الانسان بما فيه من النقصان عند الاحتياج وان لصاحب الحق ان ياخذ حقه بغير اذن من عليه وان ياخذ
من غير جنسه ووجوب النفقة بالمعروف قيل وفيه جواز القضاء على الغائب ح ابن طاوس هو عبد الله
الهمداني اليماني وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عطف على ابن طاوس ولفظ عن ابيه هو متعلق بطاوس
ايضا لانه عنهما فهو في مرتبة الاعرج ونساء ركبن الابل كناية عن نساء العرب ولا خير في الكلام اي
قال احد هما خير نساء وقال الاخر صالح نساء واحناه من الحنو وهو العطوفة وكان النبي حين قال هذا
لكن قيل العرب في مثله لا يتكلمون به الا مفرد اولعله باعتبار لفظ النساء وارعاه اي احفظه وهو من الارعاء
بمعنى الابقاء وذات يده اي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة القرشيات وما بين الخصلتين مر في كتاب الانبياء
في باب مريم ح حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد الملك
بن ميسرة بفتح التحتية ضد الميمنة وزيد بن وهب ابو سليمان الجهني قال رجلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتنظر وانا في الطريق والحلة ازار ورداء والسيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالراء وبالمد برد فيه
خطوط صفر قلت هي مضلع بالحرير وقيل انها حرير محض وضبطوا الحلة بالاضافة وبالتنوين قال شارح التراجم
المعروف فيما تشقيق الحلال واستنبط هنا من حديث فاطمة بالتطعيم من الحلة لما كانوا فيه من ضيق الحال
ح حماد بفتح المهملة وشدة الميم وعمرو وهو ابن دينار ومثلهن اي صغيرة لا تجربة لها في الامور ح
حميد بلفظ تصغير الحمد ابن عبد الرحمن بن عوف والعرق بفتح المهملة والراء وبالقاف السلة المنسوجة من
الخوص ولابتيها اي الحرتان اللتان تليان المدينة عليها كلها افضل الصلاة والسلام مر في كتاب الصوم وهذا
كان مخصوصا به قال ابن بطال عون المراة زوجها في ولده من غيرها ليس بواجب عليها وانما هو من جميل المعاشرة

لانه حق يجب عليه اعظم من حق غيره بعد الله ورسوله ولا وجه لاجتماع غيره ما ثبات في نفسه وفيه ان النفقة على الولد هو ما لكم صحيحوا
لقوله الذين يحجبوه كذلك كل من لا طاقة له على الكسب كالزمن وتحوه واختلفوا في المعسر هل يفرق بينه وبين امراته بعدم النفقة
فقال ابو حنيفة لا لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ولقوله ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله فندب
الى انكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقر سببا للفرقة وقال الائمة الثلاثة هي مخيرة بين الصبر والفسخ لقوله اما
ان يطعمني واما ان يطلقني ولقوله ولا تمسكوهن ضرارا وما دام يتفق عليها فهو مضر بها واما الاية الاولى فهي
في الديات والمادة ولم يرد الفقير الذي لا شيء معه للاجماع على ان من لا يقدر على النكاح ح سعيد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ضد الحاضر بلفظ الفاعل المصري ولفظ
ظهر مقحم بمعنى الاستظهار ح محمد هو ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن عيينة هو سفيان
ومعمر بفتح الميمين واسكان المهملة ابن راشد والثوري هو سفيان وبنو النضير بفتح النون وكسر الجيم وبالراء قال ابن بطال
فيه دليل على جواز ادخار القوت وانه لا يكون بحكره وفيه رد على الصوفية في قولهم ليس لاحد ادخار شيء في يومه
لغده وان فاعل ذلك اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل ح مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة
ابن الحدثان بفتح المهملتين وسكون الواو وبالنون ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام بعض ح
بعض الحديث منه ثم استكشف عن مالك فروى مفصلا ويرفا بفتح التحتانية واسكان الراء وفتح الفاء بالهمز وبدونه
وغير مهموز اسم صاحب عمر رضي الله عنه والتيد والمرض لا تبادر بالهمزة في عدم التعجيل والتشمر لم يضم الجيم
اي اسئلكم بالله ولم يعطه غيره لانه الفيء كله او جعله على اهله الفقير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومما
اجتازها بالمهملة والزاي ما جمعها لنفسه دونكم وكما استاثر اذا انفرد لنفسه وبثها اي فرقها وهذا المال
اي فدك وتحوها ومر مباحث ضعيفة له اسما وكذا اي لا نعطي ميراثنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في العول
بارك في العمل اي ان لا تقسم برسول الله صلى الله عليه وسلم جميع اي مجتمعا على لم يكن بينكما منازعة
وابن اخيك اي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وامراته اي فاطمة الخطابي هذه القصة مشكلة فانهما اخذاها من
عمر على الشرطية واعترفا بانه صلى الله عليه وسلم قال ما تركنا صدقة فما الذي بدا لهما بعد ذلك حتى تخاصما
والجواب انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه
فمنعهما عمر القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة تقع في الاملاك وبتطاول الزمان تظن به الملكية
مر في الجهاد في باب فرض الخمس ح محمد بن يحيى بن ابي بكر الفوقانية ومسلمة بن قنبر بضم المهملة وسكون الفوقانية
وبالموحدة امراة ابي سفيان ام معوية ومسيك بفتح الميم وكسر المهملة الخفيفة وبكسرها وتشديد المهملة اي مقتصر
ولا يعطيه يعني بخيل لا الابا المعروف فان قلت ما معناه قلت يعني لا يطعم الا بالمعروف مر في كتاب المناقب
ح يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر ومعمر بفتح الميمين وهمام بفتح الهاء وشدة الميم فان قلت كيف
يكون لها نصف اجره بدون اذنه قلت ذلك في الطعام الذي يكون في البيت لاجل قوتهما جميعا او المراد
غير امر الصريح بان تكتفي فيه الاعتماد بالعادة او بالقرائن في الاذن قال ابن بطال وجه هذا الحديث في هذا
الباب وان كان في التطوع انه لما كان للمرأة ان تتصدق من مال زوجها بغير اذنه مما تعلم انه يسمح بمثله وذلك غير واجب
كان تاخذها من ماله بما يجب عليها اولى ح امثل اي افضل والمولود له هو الاب فان قلت
لم قيل المولود له دون الوالد قلت ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد للآباء ولذلك ينسبون

ومن شيء الشكايات وقال انما اراد البخاري بحديث الوارث اثبات نفقة الحسنى على اهله حيث قدمها على الكفارة
بتحريم صرفها في الحرق الى اهله دون كفارته **باب** وعلى الوارث مثل ذلك قال ابن
بطال اختلفوا في معنى ذلك فقيل هو ان لا يضار وقيل هو مثل ما كان على الوالد من اجر الرضاع اذا كان الولد
لا مال له وكذا في الوارث فقيل هو عام لكل من كان من الورثة وقيل من كان ذا رحم محرم للمولود وقيل هو المولود نفسه
وقيل هو وارث كان رجلا دون المراة وقيل هو الباقي من الوالدين وقال الثوري ان بقي الام والعم فعلى كل واحد منهما
بقدر ميراثه والى هذا القول اشار البخاري بقوله وهل على المراة منه شيء يعني من رضاع الصبي ومؤنته
وشبه ميراث المراة من الوارث بهيئة له لا بكم الذي لا يقدر على النطق والتكلم وجعلها كلا على من يعولها قال شارح
التراجم مقصود البخاري الرد على من اوجب النفقة والارضاع على الام بعد الاب وذلك لان الام كلا على الاب
ومن يجب نفقته على غيره كيف يجب عليه لغيره ودخل حديث ام سلمة على النطق لقوله للحاجة وحديث هند
انما اباح لها اخذ ما من ماله دل على سقوط ما عنها فكذلك بعد وفاته قال وفيه اشتد لانه نظر اذ لا يلزم من
السقوط عنها في حياة الاب القائم بمصالحه السقوط بعده اقول يحتمل ان يقال الترجمة ذات جزئين ومقصوده
من الحديث الاول الجزء الاول منها ومن الثاني الجزء الثاني وهو انه ليس على المراة شيء عند وجود الاب وانما
تبويبه ليتصور كون الام كلا على الاب هذا اظهر **قوله** ... وام سلمة بنت ... اسمها هند
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا اي محتاجين وتجمع الى تحيل **قوله** كلا بفتح الكاف اي ثقلا من دين
ونحوه والضياع بفتح المعجمة العيال الذي لا يستقل بنفسه ولو خلي وطبعه لكان في معرض الهلاك ولضاع
والى معناه ينتهي ذلك الي وانا اتذكره وهو يجيء على اي فعلي قضاؤه والقيام بمصالحه قال التيمي
معناه فليجيء الى ذلك الي والضياع بالفتح مصدر وقيل هو العيال وبالكسر جمع ضائع **قوله** ابو سلمة بفتح اللام
ابن عبد الرحمن بن عوف وفضلا اي ما يفي بالدين فضلا من الله تعالى وفي بعضها قضاء وفي بعضها وفاء
فان قلت لم امتنع عن الصلاة عليه قلت لعله صلى الله عليه وسلم امتنع تحذيرا عن الدين وزجرا
عن المماطلة وكراهة ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق من في كتاب الحوالة **باب**
المراضع من المواليات قال ابن بطال كان الاقرب ان يقول الموليات جمع المولاة والمواليات هو جمع موالي جمع التكسير ثم جمع
السلامة بالالف والتاء فصار مواليات وقال وكانت العرب في اول الامر تكره رضاعة الاماء ويحبب العربيات
طلبا لنجابة الولد فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد رضع في غير العرب وان رضاع الاماء لا يهجن **قوله** ام حبيبة
ضد العداوة اسمها رملة واسم اختها عزة بالمهملة وشدة الزاي وبمخلية اسم فاعل من اخليت المكان اذا صادفته
خاليا واخليت اي خلوت به واخليت غيري يتعدى ولا يتعدى ودرة بضم المهملة وشدة الراء بنت ابي سلمة
بفتحتين عبد الله المخزومي بالمعجمة والزاي اي خير رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة يعني لا يحل درة لي من جهتين
كونها ربيبتي وكونها بنت اخي واشتغاله لوها هنا كاشتغاله في نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
وثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة جارية ابي لهب عبد العزى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
مر في اوايل كتاب النكاح قال شارح التراجم استنبط من حديث ام حبيبة ان الرضاع من الاماء
لا يوجب الكراهة لان ثويبة كانت امة ابي لهب اعتقها حين بشرته بالنبي صلى الله عليه وسلم ه ع

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الاطعمة** قال ابن بطال وقع في النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم

وهو وهم من الكاتب وصوابه انفقوا من طيبات ما كسبتم **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابو وائل فاعل الوائل
بالواو والهمزة بعدها اسمه شقيق بالمعجمة والمثناة وكسر القاف ... وابو موسى الاشعري بفتح الهمزة وسكون المعجمة
وفتح المهملة وبالراء عبد الله اطعموا الامر هاهنا للندب فقد يكون الاطعام واجبا في بعض الاحوال والعاني
بالمهملة وبالنون الاسير ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي
وثلاثة ايام اي متواليات وذلك اما للفقر واما لايثارهم على الغير واما لانه مذموم والجهد بالضم الطاقة
وبالفتح الغاية والمشقة والمراد به هنا الجوع الشديد وفيه اي قرابها وحل الاستفتاء والرحل المسكين
والعس بضم المهملة الاولى وشدة الثانية القدح العظيم والقدح بكسر القاف النهم وتولى ذلك اي تقلد الامر
وهو اشباعي ودفع الجوع عني رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها تولى الله من التولية والفاعل هو الله ومن هو
مفعول وعلى الاولى فاعل والنعم الحمر هي اشرف اموال العرب اي عرضا لك احب الي من ذلك وافعل التفضيل
هو بمعنى المفعول **قوله** الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن كثير بالمثلثة ووهب بن كيسان بفتح الكاف
وسكون التحتانية ابو نعيم بضم النون مولى عبد الله بن الزبير القرشي وعمر بن ابي سلمة بفتحتين المخزومي ربيب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي حجره بفتح المهملة وكسرها وتطيش اي تتحرك الى نواحي الصحفة وهي ما تشبع خمسة
والقصعة ما تشبع عشرة والتعدد الطيش اليد مبالغة وطعمتي بكسر الطاء نوع من الطعم وجاز ان تكون الطعمة
يعني ذلك النوع من الاكل عاية بتصرفي بالتيمن والاكل مما يلي وطعمتي بعد ذلك الوقت وفي بعضها بالضم الطعم
اذ الاكل والطعم الماكلة ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية
قوله حوالي بفتح اللام والذين بضم المهملة وشدة المعجمة وبالكسر الفرع وامسك بفتح الميم والمهملة
وسكون الجيم وبالمثلثة وابن ابو سليم مصغر السلم ابو الشعثاء هو سليم الاشعثي التابعي الكوفي ومر الحديث في
الوضوء في باب التيمن والترجيل هو تمشيط الشعر وكانا اي شعبة قال بلده واسطا في الزمان السابق في
شانه كله اي زاد عليه من الكلمة وقال الانصاري البخاري وهو القبيلة يعني النجار لا الحرفة يحضر حول القديم
وام سليم بتصغير السلم اسمها سهلة او رميصاء مصغر الرمصاء بالراء والمهملة زوجة ابي طلحة ام انس ودست
من دست الشيء في التراب اذا اخفيته فيه وردتني من الترديد اي جعلته رداء لي والعكة بالضم انية
السمن وادمته من قولهم ادم الخبز بادامه بالكسر وهو بالمد والقصر لغتان وابن ابي الحول هذا من معجزات
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم الشبع المذكور محمول على شبعهم المعتاد منهم وهو ان الثلث للطعام والثلث
للشراب والثلث للنفس **قوله** معتمر اخو الحاج ابن سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون
وبالمهملة وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه فان قلت ما فائدة لفظ ايضا قلت
ظاهر الاشعار بان سليمان قال حدثني عن ابي عثمان وحدثني ابو عثمان ايضا عن عبد الرحمن **قوله** مشعان
بضم الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة وشدة النون وقيل بكسر الميم الطويل في الغاية وقيل الطويل الشعر
منتفشه ثابت والعطية الهدية وسواد البطن هو الكبد والحز بالمهملة والزاي القطع ومر في كتاب الهبة
في باب قبول هدية المشركين **قوله** مسلم بفتح على الاعلام ابن ابراهيم البصري ووهيب مصغر الوهب ومنصور
ابن عبد الرحمن الحجبي وامه صفية بنت شيبة بفتح المهملة وسكون التحتانية ابن عثمان الحجبي بالمهملة ثم الجيم ثم الموحدة
وحين شبعنا ظرف لقال معناه ما شبعنا قبل زمان وفاته يعني كنا متقللين من الدنيا زاهدين فيها

فان قلت الماء شفاف لا لون له قلت اطلاق الاسودين كالابوين والقمرين من باب التغليب فان قلت
انهم كانوا في سعة من الماء قلت الري من الماء لم يحصل لهم دون الشبع من الطعام فقرنت بينهما لتقارن التمتع
بهما وفقدهما بدون الاخر فان قلت المستعمل في الماء الري لا الشبع قلت عبر عن الامرين بالشبع والري
بفعل واحد كما عبر عن التمر والماء بوصف واحد قوله ليس على الاعمى حرج
النهد بفتح النون وكسرها واسكان الهاء وبالمهملة من المناهدة وهي اخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة
صاحبه وبشير بضم الموحدة وفتح المعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد بن النعمان مصغر السواد والصهباء بفتح
المهملة وسكون الهاء وبالموحدة وبالمد قال الجوهري شعيرة لا نضايد هي منها امر خيبر والروحة ضد الغدوة
ولكناه من اللوك يقال لكته في فمي اذا علكته وعودا وبدءا اي عشيا وغداء اي اولا وآخرا فان قلت
ما وجه مناسبة الحديث بالترجمة قلت جماعتهم على السويق من غير تفرقة بين المريض والصحيح والضرير
والبصير قال شارح التراجم المقصود من الحديث قوله تعالى او صديقكم وقوله ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا ووجه الدلالة
من الحديث انه فقه الاية جمع الازواد وخلطها واجتماعهم عليها قوله الخوان بالكسر الذي يؤكل عليه معرب
والاكل عليه من داب المتنعمين وصنع الجبابرة والتمني في الطعام يحمله ... وانما يحمل على ما يسد به
نقل اسم الطعام الى الجلد ونحوه كالسفرة المزادة قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى
والمسموط بالمهملتين هو الذي ازيل شعره ثم شوي من السمط وهو ازالة الشعر قوله علي ابن ابي ... وهمام
بضم الميم وبالمهملة ثم الجيم ابن هشام الدستوائي ويونس هو ابن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية
البصري الاسكاف والسكرجة الشرجة المضمومات قال التوربشتي صوابه بفتح الراء لانه فارسي معرب والراء
في الاصل مفتوح واليوم يستعملونها في الكوامخ وما اشبهها من الجوارشات على الموائد حول الاطعمة للهضم والنبي
صلى الله عليه وسلم لم يأكل على شيء من الاطعمة قط قوله على ما كانوا يأكلونه فان قلت الظاهر ان
يقال على ما كان يأكل فلم عدل الى الجمع قلت لما علم ان الصحابة يقتدون بسنته ويقتفون
آثاره فاستغنى به عن ذلك قوله ابن ابي مريم هو سعيد وحميد مصغر الحمد وبنى بها اي دخل عليها ورده
الجوهري قال والصواب بنى عليها وهو غير مسلم والحيس الخلط من التمر والسمن ونحوهما والنطع بسكون الطاء وفتحها
وكسر النون وفتحها قوله محمد اي ابن سلام وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير وهشام روى عن ابيه عروة
عن وهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة ويعيرون اي ابن الزبير اي يعيبون عبد الله واسماء
بوزن حمراء امه والنطاق ما تشد به الوسط وشقته بنصفين تلبس المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى
على الاسفل الى الركبة واوكيت من الوكاء وهو الذي يشد به راس القربة وايها بكسر الهمزة واسكان التحتانية
كلمة تستعمل في الاستدعاء والاستزادة والاله ... قال الخطابي معناه الاعتراف بما كانوا يقولونه
والتقرير له وذلك من قولهم في استدعاء الشيء ايها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها مصراع من بيت الهذلي
اوله وعيرها الواشون اني احبها يعني لا باس بهذا القول لا عار فيه عليك ومعنى الظاهر انه ارتفع
عنك ولم يتعلق بك والظهور الصعود على الشيء والارتفاع اي زايل عنك قوله ابو النعمان محمد المشهور
بعارم بالمهملة والراء وابو عوانة بتخفيف الواو اسمه وضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر
وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين والفاء اسمها هزيلة مصغر الهزلة بالزاي والهاء اخت ام خالد بن الوليد

واسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى وهي المشهورة بالصغرى وام ابن عباس هي لبابة الكبرى ميمونة زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهن بنات الحارث بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي الهلالي والاضب جمع الضب
وكالمستقذر اي كالكاره والقذارة ضد النظافة قوله بشير بضم الموحدة فان قلت ما المقصود
من ذكره ولم يتوضأ قلت بيان انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للوضوء دفعا لمذهب من يقول
بوجوب الوضوء مما مسته النار من الحديث وآنفا قوله يسمى له بلفظ المجهول اي يذكر له اسم ذلك الشيء
ويعرف له احواله وكبير مثل البدل بكسر الفوقانية وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف
بالمهملة والنون الانصاري وخالد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام المخزومي ومحنوذ اي مشوي واخته اي اخت
ميمونة وانها حفيدة بضم المهملة وفتح الفاء واسكان التحتانية وبالمهملة قيل صوابه ام حفيد بزيادة
لفظ الام ونقصان تاء التأنيث كما في الرواية المتقدمة لكن قال ابن الاثير جاء في الاصول ام حفيد
حفيدة وكلاهما صحيح صواب قوله محمد بن يحيى بلفظ المجهول وهو بمعنى اي اتيا لهما فان قلت
الحضور جمع الحاضر فلا مطابقة بين الصفة والموصوف في التأنيث بعد تسليم انه جمع المذكر قلت حاصله
انه جمع الحاضر الذي هو بمعنى ذي كذا او هو من قبيل الحائض اذ لوحظ صورة الجمع في اللفظ او لا يلزم
من الاسناد الى المضمرات التأنيث قال الجوهري في صحاحه في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين لم يقل
قريبة لان ما ليس بحقيقي جاز تذكيره قوله احرام الضب هو نحو اقام زيد مجاز في الاعراب
واعافه اي اكرهه قوله يكفي الاثنين قيل تأويله يشبع الواحد قوت الاثنين فان قلت فيقتضي الترجمة
ان الواحد يكفي بنصف ما يشبعه ولا يلزم من الاكتفاء بالثلثين الاكتفاء بالنصف قلت ذلك على
سبيل التشبيه او المراد منه التقريب لا التحديد والنصف والثلث متقاربان او انه ورد في بعض
الروايات طعام الواحد كافي الاثنين واخرجه مسلم من طرق فاشار البخاري اليه بالترجمة لذكره كما هو عادته
في امثاله قوله محمد بن بشار باعجام الشين وواقد بالقاف والمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
والمعا بكسر الميم مقصور اي جمع امعاء بالمد وانا عرفنا لا كل في بمعنى اوقع الاكل فيها وجعلها مكانا للماكول
قال تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا اي ملء بطونهم فان قلت كثير من المؤمنين يأكل كثيرا
والكافر بالعكس قلت مراده ان من شأن المؤمن التقليل ومن شأن الكافر التكثير فجاز ان يوجد منهما
خلاف ذلك او هو باعتبار الاعم الاغلب فان قلت ما وجه التخصيص بالسبعة قلت للمبالغة
وقال الاطباء لكل انسان سبعة امعاء المعدة ثم ثلاثة متصلة بها دقاق ثم ثلاثة غلاظ قالوا واسماؤها
الاثنا عشري والصائم والقولون والعاثي ... وقيل بالعافي والنور والمستقيم والاعور فالمؤمن
يكفيه ملء احدها والكافر لا يكفيه الا ملء كلها قال النووي يحتمل ان يراد بالسبعة صفات هي الحرص
والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد والسمن والواحد في المؤمن سد خلته وقال القاضي
البيضاوي يريد ان المؤمن يقل حرصه على الطعام ويبارك له في ماكله فيشبع من القليل والكافر كثير
الحرص والطمع بصيغة المطاعم والمشارب كالانعام فمثل ما بينهما من التفاوت بمن يأكل
في معا واحد ومن يأكل في سبعة امعاء وقيل انه في حق رجل واحد بعينه فقيل له على وجه التمثيل لان
قلة الاكل من فضل الايمان وقيل المقصود التقليل من الدنيا والحث على الزهد فيها لا الاكل بخصوصه

مع أن قتله الأول من محاسن أخلاق الرجل وإنما قال لابن عمر لا مرحبا لأنه أشبه الكفار فكره مخاطبته **قوله** محمد بن سلام بتخفيف
اللام وتشديدها وعبدة ضد الحرة ابن أبي لبابة مصغر اللبابة بالموحدة يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي وعمرو هو ابن دينار
وأبو نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف قيل إنه رجل من أهل مكة وأبو حازم بالمهملة والزاي سلمان الأشجعي
قوله أبو نعيم مصغر النعم الفضل بسكون المعجمة مسعر بكسر الميم وإسكان المهملة الأولى وفتح الثانية وعلي
بن الأقمر بالقاف والراء الهمداني الوادعي بالواو وبالمهملتين وأبو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم ثم المهملة ثم الفاء
وهب السوائي الخطابي يحسب أن المتكئ هو المائل على أحد شقيه وليس كذلك بل المتكئ هنا
هو المعتمد على الوطاء الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكئ أي لم أقعد متكئا على الأوطية
فعل من يستكثر من الأطعمة ولكني آكل علقة من الطعام فيكون قعودي مستوفزا له **قوله** عثمان بن أبي شيبة
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الأولى فإن قلت ما الفرق بين الأكل
متكئا والأكل متكئا قلت الأول اسم الفاعل ولفظ الحديث والثاني الاسمية عطف على الموصوف الثاني أبلغ من الأول
في الإثبات وأما في النفي فالحكم بالعكس إذ الأول أبلغ باب الشواء بالمد وأبو أمامة
بضم الهمزة أسعد بن سهل الأنصاري وأحرام بالمهملة قائم زيد في جواز الأكل وأنه أعم أي أكره وهو البيض
عيب الطعام بل لأنه لم يكن طعام قومه **قوله** النضر بفتح النون وإسكان المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة
التابعي الإمام في العربية والخزيرة بالمعجمة وكسر الزاي وبالراء من النخالة وبالمهملة والدقيق من اللبن
قال الجوهري هو لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق وبالراء
دقيق يطبخ باللبن **قوله** محمد بن الربيع بفتح الراء وعتبان بكسر المهملة وقيل بضمها وسكون الفوقانية بالموحدة
ابن مالك وفي بعضها أن عتبان سأل عن عتبان بن مالك الصحيح وأقول إنه أيضا صحيح ويكون تأكيدا
تأكيدا لأن الأول كقوله تعالى أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون وأنكرت بعض
ضعف وضعيف والخيزير بالمعجمة والزاي وثاب على أحد من أهل الدار أي اجتمعوا أو جاءوا ومالك هو ابن الدخشن
مصغر الدخشن بالمهملة والمعجمة وسكون الجيم الأول وكسر التاني وبالنون وفي بعضها بلفظ المكبر وبصيغة
أي إخلاصه وتفاوت للحصين بضم المهملة الأولى وضم الثانية وبالنون وفتح التحتانية ابن الربيع أنه من النبي
والشمأة إنما كانت من المؤمنين بالبيوت **قوله** حميد مصغر الحمد والفراء طرحه
على الأنطاع عند الناس وعمرو بن أبي عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بن عبد الله المخزومي والحيس بفتح المهملة
وسكون التحتانية الخلط التمر والسمن أبو بشر بالموحدة المكسورة جعفر **قوله** أبو حازم بالمهملة والزاي
سلمة بن دينار ولا يستعمل بالأدم إلى أهله الحجة **قوله** النهش بالنون وبالهاء والمهملة
هو الأخذ بمقدم الأسنان وجرير يأخذ اللحم عن العظم وإنما ذلك إذا أخذ منها وهو أخذ اللحم بالدبل
النضج وأسفل ذلك اللحم وهو بالشين المعجمة وحماد أي ابن زيد وأيوب أي السختياني ومحمد أي ابن سيرين قال
أحمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس شيئا **قوله** تعرق أي أكل ما على العظم من اللحم وأخرجه
وعاصم هو الأحول القاضي بالمداين وعكرمة هو مولى عبد الله بن عباس والعرق بفتح المهملة وسكون الراء
العظم الذي كان عليه اللحم **قوله** عثمان بن عمر الضبي مرتين الخشل في باب إذا دعي أنه حبس وفليح مصغر
الفلح بالفاء واللام ابن سليمان في العلم وأبو حازم بالمهملة والزاي أنه شهد التابعي هو الذي نكرنا وأبو قتادة

بفتح القاف وضم الفوقانية الحارث الأنصاري السلمي بفتح المهملة واللام والخصف بكسر المهملة أي الخرز والرقع
تخصف بتخصف في شكوة أي كونها طلا أو رحلا مما تقدم في كتاب الحج في باب جزاء الصيد **قوله** محمد بن جعفر
ابن أبي كثير ضد القليل الأنصاري وزيد بن أسلم بلفظ الماضي وعطاء بن يسار ضد اليمين وعمرو بن أمية
بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية الضمري بفتح المعجمة وإسكان الميم وبالراء المدني وحز بالمهملة والزاي
من الاحتزاز قطع من كتفه باب من لم يتوضأ من لحم الشاة **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وأبو حازم بالمهملة
وبالزاي سلمان الأشجعي واعلم أن أبا حازم هذا تابعي والمتقدم آنفا تابعي فلا يشتبه عليك وأبو غسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة هو الليثي باللام والتحتانية والمثلثة وأبو حازم هذا هو سلمة لا سلمان والنقي بفتح النون
وكسر القاف وشدة التحتانية الحوارى النظيف وقيل الخبز الأبيض ونخلت الدقيق أي جعلته **قوله** عباد
بالموحدة وبالمهملتين وابن فروخ بفتح الفاء وشدة الراء المضمومة وبالمعجمة الجريري بضم الجيم وفتح الراء الأولى
البصري وأبو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وإسكان الهاء والحشف أي ذلك التمر والمضاغ بالمعجمة
أي الاشتغال به أراد بالمضغ نفسه الجوهري هو ما يمضغ **قوله** شابع بعجمة أي كثير السابقين في
الإسلام والحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة شجرة برية الجوهري هو ثمر العضاه والحبلة بفتح المهملة
والموحدة وسكونها القضيب من الكرم وفي بعضها والحبلة فيحتمل أن يكون شكا من الراوي وبنو أسد قبيلة
وتعزرني من التعزير يعني التأديب على الإسلام وتعليم أحكامه وذلك أنهم كانوا وشوا به إلى عمر وقالوا لا
يحسن يصلي مر في مناقب سعد بن أبي وقاص قال بعضهم إذا دبر عمر إذ هو خير حتى اشتد **قوله** ادرجوا
وجزاء أي أن كان كما قالوا محتاجا إلى تعليمهم خرت حينئذ وظل سعيي فيما تقدم وأبو حازم بالمهملة
سلمة وهو رواية سهل كان زكان سليمان وأبو هريرة والمنخل هو الغربال وهو أداة من الأدوات
على مفعل بالضم وثريناه من ثرى بلته بالشونيز إذا بلته ورششته **قوله** روح بفتح الراء ابن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة ومحمد بن عبد الله بن زيد في الخيوان المشهور وهو صليه أي مشويه **قوله** عبد الله
ابن محمد الأسود ومعاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائي ويونس أي الإسكاف ... معا كذبيت قرب
قوله طعام البر من باب إضافة العام إلى الخاص أو باب الإضافة البيانية إلا أن أريد الطعام البر خاصة
وتباعا من تابعت على كذا متابعة وتباعا والتباع الولاء **قوله** التلبينة حسو المرة من التلبين
مصدر لبن القوم إذا أطعمهم اللبن والمقصود منه حساء يعمل من دقيق ويجعل فيه عسل وسميت تلبينة
لشابهه ذلك الحساء باللبن في البياض والرقة والمجمة بفتح الميم والجيم مكان استراحة قلب المريض
وفي بعضها أي يريحه وجم الفرس إذا ذهب إعياؤه والجمام الراحة باب الثريد
قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء الجملي بالجيم المفتوحة ومرة بالميم المضمومة وبالمشددة الهمداني
بسكون الميم ومر بحث الحديث في أواخر كتاب الأنبياء في باب مريم في قوله وقال ابن بطال عائشة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومريم مع عيسى في درجتهم فوق درجة عيسى فدرجة عيسى أعلى وهو يعني
الأفضل **قوله** عمرو بن عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون الواسطي وأبو طوالة بضم المهملة وخفة الواو
وعبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري مر في الهبة وعبد الله بن منير بلفظ الإنارة بالنون والراء المروزي
وأبو حاتم بالمهملة أشهل بالمعجمة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابن عون بالنون وبالنون عبد الله

البصري ثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك والقثاء بالمد والقصر وهو مقدم على الضم والمنوط
في القبايل شعر هاهنا ثبوت **قوله** هدبة بضم الهاء واسكان الموحدة وبالمهملة ابن خالد القيسي وبنو النضر العلم
واراد نفي الصلوم اعطا الرؤية ثم اراد منه نفي اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب التراجم مقصوده جواز اكل
المسموط ولا يلزم من كونه لم يره مسموطة انه لم يعطوا مسموطا فان الاكارع لا تؤكل الا كذلك وقد اكلها
وفي الحديث اشارة الى ان الرقاق والمسموط كان حاضرا عنده وانه جايز الاكل حيث قال كلوا **قوله** خلاد بفتح المعجمة
وشدة اللام ابن يحيى عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء النخعي والاضاحي بتخفيف الياء
وتشديدها وثلاث اي ثلاثة ايام وما فعله اي ما فعل نهي الاكل الا للضرورة وعند احتياج الناس اليه واركنا
مختص من التبله والكراع في الغنم وهو مستدق الساق وما دوم اي ما اكل بالادام وثلاثة ايام اي متوالياتها وابن
كثير ضد القليل محمد **قوله** عمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة والهدي هو
ما يهدى الى الحرم من النعم ومحمد هو ابن سلام وابن عيينة هو سفيان وابن جريج هو عبد الملك وعمرو بن ابي عمرو
بالواو في اللفظين مولى المطلب بتشديد الطاء وتخفيف اللام المكسورة ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين واسكان
النون بينهما وبالموحدة وابو طلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس رضي الله عنه والهم والحزن بمعنى واحد وقيل الهم لما
يتصور من العقل من المكروه الحالي والحزن لما في الماضي والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر الكيف
والجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بالفتحتين ثقله وشدته واعلم ان انواع
الفضائل ثلاثة نفسية وبدنية وخارجية والنفسانية ثلاثة بحسب القوى الثلاث التي للانسان العقلية
والغضبية والشهوية فالهم والحزن مما يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل
بالبدنية والثاني عند سلامة الاعضاء وتمام الآلات والثاني عند نقصان عضو ونحوه والاول والضلع
والغلبة بالخارجية والاول مالي والثاني جاهي وهذا الدعاء من جوامع الكلم له صلى الله عليه وسلم **قوله** صفية
بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى المنقوص وشدة الثانية وحازها بالمهملة احتازها من الغنيمة
وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه ويحوي اي يجمع ويدور والعباء ضرب من الاكسية والصهباء بفتح المهملة
وبالمد موضع والنطع فيه اربع لغات ويحبنا الظاهر انه مجاز واضمار اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل
الحقيقة بان يخلق بقدرة الله تعالى والمثل به بين حرم المدينة ومكة في الحرمة فقط لا في الجزاء ونحوه فان قلت
لفظ به زايد قلت لا بل هو منصوب بنزع الخافض اي احرم بمثل ما حرم به فان قلت ما ذلك قلت
حقاوته بالتحريم او حكمه بالتحريم ويحتمل ان يكون معناه احرم ما بين جبليها بهذا اللفظ مثل ما حرم به ابرهيم عليه السلام
والمد رطل وثلث رطل او رطلان والصاع اربعة امداد والمقصود بارك لهم فيما تقدر بالمد والصاع
او البركة في الموزون **قوله** سيف بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن ابي سليمان المخزومي بالمعجمة والزاي
وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين الانصاري وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان
قوله غير مرة اي لولا اني نهيته مرارا اكثر عن استعمال آنية الذهب والفضة لما رميته به ولكني نهيته زجرا
الشابات لكن تكرار النهي بالاحسان ولم ينزجر فيجب تغليظ عليه فان قلت الفاء في التثنية في
صحافها قلت الضمير عايد الى الفضة ولا يضبطونها ولهم اي للكفار والسياق يدل عليه فان قلت
الحديث يدل على حرمة آنية الفضة والترجمة في الاناء المفضض قلت المفضض بتا لجام مفضض اي مرصع بالفضة قلت

المراد من المفضض ما يكون متخذا من الفضة **قوله** كالاترجة وفي بعضها كالاترنجة بالادغام فان قلت سبق الحديث
في آخر كتاب فضايل القرآن هكذا مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به فالتوفيق بينهما قلت المقصود
منهما الفرق بين من يقرأ ومن لا يقرأ لا اثبات حكم العامل اذ العمل لازم للمؤمن الكامل سواء ذكر ام لا فان قلت
قال ثمة كالحنظلة ريحها مر وقال هاهنا لا ريح لها فثمة اثبت الريح لها ونفى هاهنا عنها قلت المنفي الريح الطيب
بقرينة المقابلة والمثبت **قوله** صالح اي ابن عبد الله وعبد الله بن عبد الرحمن المكني بابي طوالة بضم المهملة
وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان السمان
قوله وجهه اي من جهة شغله والنهمة بفتح النون وضمها الولوع الحاجة في الشيء والادم بالتخفيف والتثقيل
جمع الادام وقيل هو بالسكون مفرد وربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة الرأي وبريرة بفتح الموحدة وكسر
الراء الاولى **قوله** ولنا الولاء فان قلت لا يدخل الواو بين القول والمقول قلت هو عطف
على مقدر اي قال اهلها نبيعها ولنا الولاء وشرطها الولاء الحاصل من اتباع الكتابة وهو جواب لو فان قلت
كيف اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراط الولاء لهم وهذا شرط مفسد للبيع وفيه صورة مخادعة قلت
قالوا هذا من خصايص عائشة او المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فلما الحوا في
اشتراطه قال لها لا تبالي سواء شرطتيه ام لا فانه شرط باطل وقد سبق بيان ذلك لهم **قوله** بقر بكسر القاف والغداء
بالمهملة والمد الطعام خلاف العشاء ومر الحديث مرارا اكثر من عشرين **باب** الحلواء والعسل الحلواء بالمد
قوله اسحق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون قيل الحلواء ما صنع والعسل ما لم يصنع الخطابي محبته صلى
الله عليه وسلم الحلواء ليس على معنى كثرة التشهي لها وشدة نزاع النفس اليها انما هو انه اذا قدم الحلواء
نال منها نيلا صالحا فعلم بذلك انه قد يعجبه طعمها وحلاوتها وفيه دليل على اتخاذ الحلاوات وكان بعضهم لا يرخص
ان يؤكل منها الا ما كان حلوه بطبعه كالعسل الا ان اسم الحلواء لا يقع الا على ما دخلته الصنعة جامعا بين حلاوة
ودسومة ... **قوله** عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
الحزامي بالمهملة والزاي ومحمد بن اسمعيل بن ابي الفديك مصغر الفدك بالفاء والمهملة والكاف ومحمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور وسعيد بن ابي سعيد المقبري والحرير في بعضها الخبير ومعناه الخمير
والتحبير التزيين يقال برد حبير على الوصف وهو ثوب يمان يكون من قطن او كتان ولا فلان ولا فلانة هما كناية
عن الخادم والخادمة وهي اي تلك الآية محفوظي وفي خاطري لكن كنت استقري الرجل اياها لكي يستضيفني
والعكة بالضم آنية السمن ونحوه ومراد البخاري من هذا الحديث لفظ آثار السمن والعسل من العكة لمناسبة
الترجمة **قوله** ازهر بسكون الزاي وفتح الهاء وبالراء ابن سعد السمان وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون
وثمامة بضم المهملة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس والدباء بالضم والتشديد وبالمد والقصر القرع المطبخ
قوله الاعمش سليمان وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف وابو مسعود عقبة بضم المهملة
واسكان القاف البدري الانصاري وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة والمهملة والموحدة مشهور بالكنية
ولحام اي بياع اللحم ووجه التكلف في هذا الحديث انه حصر العدد والحاصر متكلف ومثل هذا الرجل السادس
يسمى بالطفيلي بضم المهملة والضيفان بزيادة النون على الضيف وفيه مناسبة اللفظ المعنى في التبعية حيث
قال انه تابع للضيف والنون تابع للكلمة **قوله** عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وبالراء والنضر بفتح النون

واسحاق الحنظلي ابن شميل بضم الشين وابن عون عبد الله وهو ابن ابي عبد الله قوله عبد الله بن عون بفتح الميم واللام وجه الجن بفتح اللام فان قلت هذا ينافي ما تقدم حيث قال قوله ما يليه قلت ذلك اذا كان لم يشتبه في الاكل قوله بيضه بفتح القاف كسر الموحدة وبالمهملة وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة ابن ربيعة النخعي قوله ما نفعل فان قلت مرجع الضمير قلت نهي اكل لحوم الاضاحي وهذا مختصر من الحديث وتقدم آنفا بتمامه وان كنا لنرفع كراع الغنم فنا كله بعد الاسبوع ونحن قوله ابن المبارك هو عبد الله والفضيل في بعض الصحف وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والقثاء بكسر القاف ضمها وبالمثلثة وبالمد الخيار والحكمة في الجمع ان حرارة الرطب يكسر برد القثاء فيعتدل فان قلت في الحديث كل الرطب بالقثاء والترجمة بالعكس قلت الباء للمصاحبة وكل منهما مصاحب للآخر او للملاصقة وعباس بالمهملتين وعثمان الموحد الجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى وسكون التحتانية وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وتضيفه وكونه اصحم اي يرد عليه صمغا وصعدته واضفته ازلته بك ضيفا وسمعتا اي تسوعا وتحكيبونها اي بينا وبوله قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة البغدادي وعاصم هو الاحول فان قلت حتى انه شيخ قلت لا منافاة اذا التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد والحرش بكسر الحجر التين فان قلت في بعضها اربع تمرات بلفظ المفرد والتي بين تمرات قلت ان كانت الرواية برفع تمر فصفة كل واحدة من الاربع تمر واما بالجر فهو شاذ وعلى خلاف القياس نحو ثلثماية واربعماية قوله باب الرطب منصور رضيع بفتح المهملة بتشديد الجيم المفتوحة واسكان التحتانية ابن عثمان الحجبي واما ابو منصور فهو عبد الرحمن التيمي والطلاق الاسود على الماء من باب التغليب كذلك الشبع مكان الري ومن قرب به والبو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون كنية وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة بفتح الراء المخزومي والجداد بفتح الجيم وكسرها الصرام من جد النخل اذا قطعه ودومة بضم الراء وسكون الواو موضع وفي بعضها بضم الدال المهملة بدل الراء ابو العلاء ومالجنيد وحلفت بلفظ المتكلم عن الجلوس اي جلست في بيت بيه خلا اي مضى السلف عاما وفي بعضها بصيغة العاصم وخلاء بالمد اي خلفت الارض من الاثمار من جهة النخل وفي بعضها خنست بالمعجمة والنون اي تاخرت وفي بعضها خاست بالجيم والمهملة من حاس السنح اذا كثر حتى فسد والعريش ما يستظل به عند الجلوس تحته وقيل البنا والتابعين بالنصب اي امر الثانية وانما قال انهم لان ذلك كان دليلا من دلائل نبوته وعلامة من علاماتها حيث فضى من القليل الذي لم يكن يفي بدينه تمام الدين وفضل منه مثله قوله الجمار بضم الجيم وشدة الميم وبالراء شحم النخل ولها اي للشجرة فانث باعتبار النخلة او نظرا الى الكثير وفي بعضها للمار لسر زيادة ما واحدثهم اي اصغرهم قوله العجوة ضرب من اجود الثمار بالمدينة وهو اكبر الصيحاني بضرب الى السواد وجمعه بضم الجيم وتسكين الميم ابن عبد الله البلخي بالموحدة والمهملة ثم ثلاث وثلاثين ومائتين ومروان هو ابن معاوية الغزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء وهاشم بن هاشم بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ابي وقاص بن وعيد ابن عمه عامر بن سعد بن ابي وقاص وتصبح اي اكل صباحا فيقال ان يسة والتمر بالحركات الثلاث الخطابي كونها عوذة من السم والسحر انما هو طريق التبرك لدعوة سلفت من النبي صلى الله عليه وسلم فيها لا لان من طبع التمر ذلك النووي تخصيص عجوة المدينة وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب الايمان بها وهو كاعداد الصلاة ونصب

الزكاة للطهر ويحتمل ان يكون لنوع منه هو الخاصة قوله القرآن هو ابي بن كعب والتمرتين في الاكل وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفي مر في الصوم وعلم شعبة اي علم فقط وجده به نهي ان تفعلوا في انه للتحريم او للكراهة والصواب التفصيل بحسب الاحوال ولا ذن يعني لفظ الاذن بعدها موقوف على ابن عمر قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامي بالتحتانية في الايمان قوله جمع اللونين من الاطعمة في اكلة واحدة ومحمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية والصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية ابن محمد الخاركي بالمعجمة والراء والكاف البصري وهشام هو ابن حسان الازدي وهو اي ابن سيرين وسنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى ابن ربيعة وكنيته ابو ربيعة بفتح الراء فيهما الباهلي بالموحدة قال الكلاباذي روى عنه حماد بن زيد في الاطعمة وام سليم مصغر السلم هي ام انس وجشته من التجشيش بالجيم والمعجمة وهو الطحن جريش غير دقيق ناعم والخطيفة بفتح المعجمة وكسر المهملة الدقيق يطبخ فيلعقه الناس ويختطفونه بسرعة الخطابي هي الكبولا بفتح الكاف وضم الموحدة سمي بها لانها تختطف بالملاعق والعكة بالضم آنية السمن وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام سليم فان قلت ما فائدة قوله انما هو صنعة ام سليم قلت بيان قلته وحقارته ولا اعتذار لنسبته وفي الحديث معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث شبع اربعون والكثير من احد ولم يظهر نقصان قوله من اكل اي الثوم واللفظ متناول للني والنضيج وهذا عذر يترك الجمعة والجماعة وذلك لان رائحته تؤذي جاره في المسجد وتنفر الملائكة عنه ولو النهي للكراهة والامر بالاعتزال للندب ومر مباحثه في ابواب صفة الصلاة قوله الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة النضيج من ثمر الاراك وفي نسخ البخاري يقال هو ظلات اللغة وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء ومر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء وبالالف والنون موضع على دون مرحلة من مكة وايطب هو مقلوب اطيب مثل اجبذ واجذب ومعناهما واحد اكبوهم اي قولهم ما طيبة وما اطيبه قلبه قالوا الحكمة في رعاية الانبياء الغنم ان يا خذوا انفسهم بالتواضع وتصفي قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها بالنصيحة الى سياسة اممهم بالشفقة عليهم وهدايتهم الى الصلاح شفقتهم في الاجابة قوله بشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود بالمهملتين والواو ابن النعمان بضم النون والروحة خلاف الغدوة وكانت بنعم اي بعلت الدقيق جرشتي بلفظ يمينه صحيحا فانكر ما تمضه الاسنة قوله او يلعقها لنيتها من الراوي يعني هو تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي معناه والله لا يمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يستقذر ذلك كزوجة او ولد او خادم او جارية يحبونه ولا يستقذرون ونحوه استحباب لعق اليد محافظة على بركة الطعام وتنظيفا له قوله باب المنديل مصغر المنديل بالقاف واللام والمهملة ابن الحارث الانصاري قاضي المدينة ومثل ذلك اي مما مست النار قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة الحمصي وخالد ابن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى الكلاعي بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل الانصاري والمائدة هو خوان عليه طعام فان قلت تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل على خوان قلت اما ان يريد بالمائدة الطعام او ذلك الراوي لا يثبت لم ير انه اكل عليها او كان ذلك مائدة لكن لم يأكل هو بنفسه صلى الله عليه وسلم عليها سيل البخاري انه ها هنا

يرفع المائدة ومرّ قال على السفرة لا على المائدة فقال اذا اكل الطعام على شيء ثم رفع ذلك الشيء والطعام يقال رفع
المائدة قوله غير مكفي بالرفع والنصب وكذا ربنا والمكفي اما من الكفاية اي غير مقلوب اي مردود واما من الكفاية
والضمير راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام ويحتمل ان يراد الله اي غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه
فالضمير عائد الى الله وربنا منصوب على النداء او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف قال بعضهم الضمير يعود
الى الله يعني الله هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ومكفي ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده
ولا مستغنى عنه وربنا مبتدأ وخبره غير ويكون فيها على رجع الضمير وفتح غير ونصبه ورفع ربنا ونصبه
فكثر التوجيهات بحسبها قوله ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل ولفظ كفانا في بعضها الخ لكن لاشك
ظاهر انه اشكالا فيه لا يمكن ومكفور وهو ضد مكفور رضنا شبه الثالث والاول قوله حفص بالمهملتين وكسر زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية مولى عثمان بن مظعون بالمعجمة المهملة القرشي من صغار الوصو والاكل بالضم المرة
وولي حين حين طبخه وولي علاجه اي تركيبه وتهيئته واصلاحه ونحو ذلك باب
الطاعم الشاكر بمثل الصائم الصابر فيه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا طعم ويصبر على الجوع قيل الشكر نتيجة
النعماء والصبر نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر اجيب بان التشبيه في اصل الاستحقاق لا في
الكمية والكيفية ولا يلزم المماثلة في جميع الوجوه التطبيقي ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر
وربما يتوهم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه به يعني هما متساويان في الثواب ووجه الشبه
حبس النفس اذ الشاكر يحبس نفسه على محبة المنعم والاظهار بالثناء قوله لا يتيم اي لا يجد دينه ولا يذوي
سالم وعبد الله هو ابن محمد بن يحيى الاسود ضد الابيض وشعيب بفتح الجيم وكسر القاف الاولى ابو واصل
وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف وابو شعيب مصغر الشعب بالجيم والمهملة والموحدة ولحام اي بائع اللحم
ومر قريبا قوله اذا احضر العشاء يعني بفتح العين وكسرها وهو اكل من صلاة المغرب في العتمة وبالفتح
الطعام خلاف الغداء ولفظ عن عشاء به هو بالفتح لا غير قوله عمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة
التحتانية وقد مر والضمير راجع الى الكتف باعتبار انه الكتف مؤنث لمضاف اليه وهو مؤنث سماعي
فان قلت كيف دل على الترجمة بل هو يستشعر بتخصيصها حتى ادا دعي الى الصلاة الغداء قلت
استنبطه من اشتغاله صلى الله عليه وسلم بالاكل وقت الصلاة فان قلت من اين خصص بالعشاء والغداء
اعم منه قلت هو من باب حمل المطلق على المقيد بقرينة الحديث الذي بعده ومر في صلاة الجماعة فان قلت
ذكر فيه انه كان يأكل ذراعا وههنا قال كتفا شاة قلت لعله كان حاضرين عنده يأكل منهما او انهما
متعلقان باليد وكانهما عضو واحد قوله معلى بلفظ مفعول التعليم بالمهملة ابن اسد مرادف الليث ووهيب
مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الشامي البصري وانما تقدم الصلاة عن
الغير تعظيما لها كانها تقدم على الغير لذلك فهما الفضل تقديما وتاخيرا قوله صالح هو ابن كيسان الحرف
والحجاب يعني شيئين ولآية الحجاب اي بضم الهمزة وتخفيف الموحدة المفتوحة وشدة التحتانية الانصاري
والعروس يطلق على الذكر والانثى وانزل الحجاب اي آية الحجاب وهي يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان
يؤذن لكم الى اخره ◯ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ◯
كتاب العقيقة قال الاصمعي العقيقة اصلها الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد

وسميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح الخطابي هو اسم الشاة
المذبوحة عن الولد وسميت به لانها تعق مذابحها اي تشق وتقطع وقيل هي الشعر الذي يحلق قوله يحنكه
يقال حنكت الصبي اذا مضغت التمر او غيره ثم دلكت به حنكه قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وبريد مصغر
البرد بالموحدة وابو بردة بضم الموحدة واسماء بنت ابي بكر بالمهملة قوله هم بقال اسماء حملت هم اذا
تمت ايام حملها والوضع في قبا بالمد والصرف وهي القصر وكذا ترك الصرف والحجر بفتح الحاء وكسرها
وتفل بالفوقانية والفاء اي بزق اي جعل فيه بالبركة فان قلت كيف دل على ان التسمية كانت غداة
يولد المولود لم يعق قلت علم من كونها مع التحنيك اذ هو غالبا وعادة انما يكون عقيب الولادة تبركا كيف
بين العقيقة وغيرها قوله اول مولود بالمدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والا فالنعمان بن بشير رضي الله
الانصاري ولد قبله بعد الهجرة قوله مطر بن الفضل بسكون الجيم ويزيد بن الزيادة ابن هرون وعبد الله
ابن عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام انس وام سليم مصغر السلم وقالت اسكن
وهو افعل التفضيل وانما ارادت بقولها سكون الموت وظن ابو طلحة انها تريد سكون النفس واصاب
منها اي جامعها وواروا الصبي اي ادفنوه واعرستم من الاعراس وهو الوطء يقال اعرس باهله اذا غشيها
وهذا السؤال للتعجب من صنيعهما وصبرهما وسروره بحسن رضاهما بقضاء الله تعالى وفي الباب استحباب
تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى صالح يحنكه والتسمية بما الانبياء وجواز تسميته يوم ولادته والتسمية
الى الصالحين ومنقبة ام سليم من عظيم صبرها وحسن رضاها بالقضاء رحمه الله عليها اخفائها الموت على
ابيه في اول الليل ليبيت مستريحا واستعمال المعاريض واجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لانه
حتى حملت بعبد الله بن ابي طلحة وجاء من اولاد عبد الله عشرة صالحون علماء رضي الله عنهم ومناقب كثيرة
لعبد الله بن الزبير قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وهو ابن ابي عدي بفتح المهملة ولا كونها ابنا وعبد الله عون
بفتح المهملة والساكن الواو وبالنون ومحمد اي ابن سيرين وانس بن مالك قال ابو عبد الله البخاري اختلفا في
انس بن سيرين ومحمد بن سيرين اي اختلف الطريقان في الاول فقيل محمد عن ابن عون عن انس بن سيرين عن انس بن مالك
وفي الثاني روى ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك والروايه جائز بين الاخوين قوله
سلمان هو ابن عامر الضبي بفتح المعجمة وشدة الموحدة الصحابي الكلاباذي وعن سلمان الضبي محمد بن سيرين
حديث موقوف في الاطعمة والاشربة وهو في الاصل مرفوع قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن المنهال بكسر الميم واسكان النون وحماد هو ابن زيد وهشام هو ابن حسان الازدي وحبيب ضد العدو
وابن الشهيد بفتح المعجمة وكسر الهاء وعاصم اي الاحول والرباب بفتح الراء وخفة الموحدة الاولى بنت صليع
مصغر الصلع بالمهملتين ابن عامر الضبي روى عن عمها سلمان ويزيد بن الزيادة ابن ابراهيم واصبغ بفتح
الهمزة والموحدة وسكون المهملة وبالمعجمة ابن فرج بالفاء والراء والجيم المصري وعبد الله هو ابن
وهب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاي وايوب هو السختياني بفتح المهملة
واسكان المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية والنون وهو منسوب الى السختيان نوع من جلد وهو الجلد
بكسر الجيم قوله اهريقوا يقال اهراق الماء يهريقه اهراقة اي صبه واصله اراق فزيد الهاء وفي لغة
اخرى هرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل افعالا ولغة ثالثة اهراق يهريق اهراقا قوله الاذى

فيل هو اما الشعر او الدم او الختان الخطابي فكان محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف اماطة الاذى
عنه فلم نجد وقيل المراد بالاذى هو الشعر الذي علق به دم المرأة فيماط عنه بالحلق وقيل انهم كانوا يلطخون
راس الصبي بدم العقيقة فنهى عنه لكن قوله يحتمل ان يراد به اذا رد دم الرحم فقط قوله عبد الله بن بريدة الاسود
ضد الابيض وقريش مصغر القرش بالقاف والراء والمعجمة انس بفتح الهمزة والنون البصري مات سنة تسع
ومائتين وحبيب بفتح المهملة وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالراء ابن جندب بضم الجيم واسكان النون
وفتح المهملة وضمها الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء الكوفي الصحابي قوله الفرع بالفاء والراء المفتوحة
وبالمهملة والعتيرة بفتح المهملة وكسر الفوقانية وبالراء النسيكة التي تعتر اي تذبح وكان اهل الجاهلية يذبحونها
في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية الخطابي تفسيرهما الموصول بالحديث احسبه من قول الزهري
يعني ليس من قوله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي الفرع اول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه فلا
يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها وقيل هو اول النتاج لمن بلغت ابله مائة يذبحه وقالوا باستحبابها
واولوا الحديث بان المراد لا فرع واجب ولا عتيرة واجبة او بان المراد نفي ما كانوا يذبحونه لاصنامهم قال النووي
في شرح صحيح مسلم وقد صح الامر بالفرع والعتيرة ۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞

كتاب الذبائح والصيد

قوله التسمية نحو بسم الله عند ارسال الكلب على الصيد قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اوفوا بالعقود قال ابن عباس يعني العهود والمراد بها ما احله الله وما حرمه قال في الكشاف
الظاهر انها عقود الله عليهم في دينه من تحليل حلاله وتحريم حرامه وقال تعالى الا ما يتلى عليكم اي الا الخنزير
والمتلو هو قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وقال لا يجرمنكم شنئان قوم اي لا يحملنكم عداوتهم
على الصيد وقال والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة فالمنخنقة هي التي تخنق حتى تموت والموقوذة
التي تضرب بالخشب حتى تموت والمتردية التي تتردى من الجبل ونحوه فتموت والنطيحة ما نطحتها
اخرى فتموت وما ادركتم من هذه الاربع بعد الخنق والوقذ والتردي والنطاح ومن غيرها وفيها حياة مستقرة
بان يتحرك ذنبها مثلا او عينها فاذبحوه وكلوه ولا يكون حراما وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم قوله ابو نعيم بضم
النون اسمه الفضل بن دكين بالمهملة زكريا هو ابن ابي زائدة من الزيادة وعامر هو الشعبي بفتح المعجمة واسكان
المهملة وبالموحدة وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن حاتم الطائي قوله
المعراض بكسر الميم وتسكين المهملة وبالمعجمة سهم بلا ريش ونصل وغالبا يصيب بعرضه عوده دون
حده وقيل هو سهم طويل له اربع قذذ رقاق اذا رمي به اعترض الخطابي هو نصل عريض له ثقل ورزانة
اذا وقع بالصيد من قبل حده فجرحه ذكاه وهو معنى لفظ خزق وان اصاب بعرضه فهو وقيذ لان
عرضه لا يسلك الى داخله وانما يقتله قوله اخذ الكلب ذكاة حكم التذكية فيحل اكله كما يحل اكل المذكاة
والمراد بكلب غيره كلب لم يرسله هو من اهله وقال فلا تاكل لان الصيد على الخطر فلا يؤكل الا بيقين وقوع
الذكاة على الشرط الذي اباحته الشريعة قوله اسم الله اجمعوا على التسمية عند الارسال على الصيد
وعند الذبح فقال ابو حنيفة ومالك هي واجبة فان تركها عمدا حرم المذبوح وقال الشافعي انها سنة فلو تركها
سهوا او عمدا لم يحرم وهذا الحديث معارض بحديث عائشة ان قوما قالوا ان قوما يأتوننا باللحم لا ندري اذكروا
اسم الله عليه ام لا فقال سموا انتم وكلوا فهو محمول على الاستحباب واما اية لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه

فلا تاكلوا على مطلوبهم لانه معتقد بقوله وانه لفسق وهو مفسر بما اهل به لغير الله ومعناها لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله
وقد ذكر اسم غير الله عليه يعني اللات والعزى ويرجح انه معارض ايضا بقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وهم
لا يسمون الله عليه الخطابي ظاهره انه اذا لم يذكر اسم الله لا يحل واليه ذهب اهل الراي الا انهم قالوا ان لم يترك
عمدا جاز اكله وتاوله من لم ير التسمية باللسان شرطا في الذكاة على معنى ذكر القلب في ذلك لان يكون
ارساله الكلب على قصد الاصطياد به قوله البندقة بضم الموحدة والمهملة على انه لا يحل صيد البندقة
قوله عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني ولم يمسك عليك وقال فكلوا انما امسك عليكم قوله
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وهمام بفتح الهاء وشدة الميم ابن الحرث النخعي الكوفي وفي
الحديث انه يشترط ان يكون الكلب معلما انه ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا وان يكون
مرسلا لان الحكم يترتب عليه وخزق بالخاء والزاي المفتوحتين اي خرج ونفذ وطعن فيه وكان ابو ثعلبة هو
وبيد هو ابن وهب الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعبد الله هو ابن مسعود وجار اي جرحني ودعوا اي
قال اتركوا ما سقط منه وكلوا الباقي قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ حيوة بفتح المهملة واسكان
التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة الحضرمي ابو زرعة قال في الفضل
هو من اسماء الاعلام المرحلة وربيعة بفتح الراء ابن يزيد الدمشقي بكسر المهملة وفتح الميم القصير وابو ادريس
عائذ الله بلفظ اسم الفاعل من العوذ بالمهملة والواو والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وابو ثعلبة بلفظ الحيوان
المشهور الخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وبالنون واختلفوا في اسمه والاكثر على انه جرثوم بضم
الجيم والمثلثة وسكون الراء ابن ناشم بالنون وكسر المعجمة وهو من المبايعين تحت الشجرة مات سنة
خمس وسبعين قوله فلا تاكلوا فيها فان قلت قال الفقهاء يجوز استعمالها وانيتهم بعد الغسل
بلا كراهة سواء وجد غيرها ام لا وهذا يقتضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها قلت المراد بالنهي
في الانية التي كانوا يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمور وانما نهى عنها بعد الغسل للاستقذار
وكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات غالبا وقد ذكره ابو
داود في سننه صريحا باب الخذف بالمعجمتين الرمي بالحصا بالاصابع والبندقة طينة
مدورة يجفف ويرمى بها عن الجلاهق وهو بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء وقد نهي عن ذلك لانه يقتل الصيد
بقوة راميه لا بحده ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ويزيد من الزيادة وكهمس بفتح الكاف والميم
وسكون الهاء وبالمهملة النمري بالنون الضبعي عبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي ۞
وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمة والفاء وتنكأ بفتح الكاف بهمز الاخر والاشهر بغير همز ايضا
لا مهموزا ومعناه المبالغة في الاصابة والتشريح في التاثير قوله اقتنى من الاقتناء وهو الاتخاذ
والادخار وعبد العزيز بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام القسملي بضم القاف والميم واسكان المهملة بينهما قوله
ضاريا يعني معتاد الصيد يعني معلما يقال ضري الكلب بالصيد ضراوة اي تعلم فان قلت
حق اللفظ ان يقال ضاريا ليشاكل ماشية بدون التانيث وبدون التحتانية قلت ضاريه صفة للجماعة
الصيادين اصحاب الكلاب المعتادة للصيد فهو ضاريه استعارة او هو من باب التناسب للفظ ماشية
نحو لا دريت ولا تليت ونحو بالغدايا والعشايا والقيراط في الاصل نصف دانق والمراد هنا مقدار معلوم

اسمه وهب

قوله البندقة

عنانه اي يقصر حتى يقرب من احتراعمله قوله المكي منسوب الى مكة المشرفة وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن ابي
سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة قوله الا كلب ضار وكلبا لا يغني عنه صيد لطف لتعدد في الاستثناء ويجوز
ان يترك الكل منزلة المعرفة فيكون استثناء فان قلت التباس كلبا ضاريا قلت هو من اضافة
الموصوف الى صفته للبيان نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصائد اي الا كلب الرجل المعتاد
للصيد فان قلت حينئذ فالكلب من قلت اثبات الياء في المنقوص لغة قوله قيراطان فان قلت
هذا بالرفع ومرآتنا بالنصب قلت تنقص جاء لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلفوا في
نقصان بعض اجزاء اقتناء الكلب فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى وقيل
لما يلحقه من ولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه فان قلت هذا التعليل عام في جميع الكلاب قلت
لعل المستثنى لا يوجب نقصان الاجر للحاجة اليه او لعلة اكله النجاسة وقبح رايحته ونحوه فان قلت تقدم في
كتاب الانبياء من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية فما التوفيق حيث ذكر ثمة
قيراط وهاهنا قيراطان قلت يحتمل ان يكون ذلك في نوعين من الكلاب احدهما اشد اذى من الاخر او يختلف باختلاف
المواضع فيكون القيراطان في المداين والقرى والقيراط في البوادي او كان في زمانين فذكر القيراط اولا ثم زاد
التغليظ فذكر القيراطين فان قلت كيف يجمع بين الحصر بهذا الحصر بهنا كلب الماشية والحرث ونحوهما
دخول كلب الصيد في المستثنى منه ومفهوم الاخر خروجه عنه وبما ... فيان وكذا اهل كلب الحرث ... به
مستثنى وغير مستثنى قلت مدار الامر في الحصر على المقامات واعتقاد السامعين لا على ما في الواقع والمقام
الاول اقتضى استثناء كلب الصيد والثاني استثناء كلب الحرث فصارا مستثنيين ولا منافاة في ذلك
قوله امسك على نفسه قال الله تعالى يقول تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم اي الا ما اكل منه ولا يمسك لكم ومحمد بن
مصفى المصفى بالجيم وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الاحمسي بالمهملتين
والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر قالوا التعليم ان يوجد فيه ثلاث شرائط اذا ارسل استرسل واذا زجر
انزجر واذا اخذ لم ياكل مرارا قوله ثابت ضد الزائل ابن يزيد من الزيادة الاحول البصري مع عاصم الاحول
الخطابي انما نهاه عن اكله اذا وجده في الماء لامكان ان يكون الماء هو الذي اهلكه وكذا اذا راى فيه اثر الغير
قوله عبد الاعلى عبد الاعلى هو السامي بالمهملة السين البصري وداود هو ابن ابي هند القشيري بالقاف المضمومة
وفتح المعجمة وبالتحتانية الراء وسعيد فحصها بعمر بالقاف والقاف والذال بفتح يقال اسمعه اي فوته قوله
عبيد الله بن السفر ضد الحضر قال الغساني قيل انه ابن سلام وابن فضيل مصغر الفضل وابو عاصم هو الضحاك
النبيل وحيوة بفتح المهملة والواو وسكون التحتانية ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء المهملة مر مع تمام الاسناد
واكد يشبه بنا واحد في التحتانية وصدا كوفي الزهري وسلم بفتح المهملة واللام ابن سليمان المروزي مات سنة ثلاث ومائتين
هو من جملة اصحاب عبد الله بن المبارك قوله هشام بن زيد بن انس بن مالك وانفجنا بالنون والفاء والجيم اي هيجنا
ونفرنا بفتح الارنب اذا ثار ومر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراء والنون موضع
بقرب مكة ولغبوا بالمعجمة وهو الفصيح وبالكسر وابو طلحة هو زوج ام انس قوله ابو النضر بسكون المعجمة
سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي وابو قتادة بفتح القاف وبالفوقانية اسمه الحارث الانصاري والطعمة
بضم الطاء الاكلة مر في كتاب الحج وعطاء بن يسار ضد اليمين باب الصيد على الجبال

قوله اي ابن ابي الحارثة المصري ابو النضر بسكون المعجمة سالم وابو صالح اسمه نبهان بفتح النون المفتوحة وسكون الموحدة
مولى التوأمة بفتح الفوقانية يقال اتامت المراة اذا وضعت اثنين في بطن والولدان توامان يقال هذا توام هذا
وهذه توامة والجمع توائم نحو جعفر وجعافر وهي بنت امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف الجمحي
وسميت بها لانها كانت مع اخت لها في بطن امها قال الغساني لم يرو البخاري عن نبهان غير هذا الحديث تفرد
به قوله حلال اي غير محرم ورفقاء اي كثير التردي في الجبال ومتشوف بالمعجمة والواو والفاء فلان يتشوف الى كذا اي
يطمح له وينظر اليه وعقرته اي جرحته واستوقفوا اي سالوه ان يقف لهم قال شارح التراجم مقصوده التنبيه
على ان الاتيان وكذا بته للمشقة في طلب الصيد جائز وان لم يكن لضرورته اليه بشرط ان لا يخرج عن حد الجواز
قوله ابو بكر اي الصديق رضي الله عنه الطافي هو الذي يموت في البحر ويعلو فوق الماء ولا بن شعبة حلال
وقذرت بكسر الذال المعجمة وفتحها والجري بكسر الجيم والراء المشددة المكسورة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة
وهو الذي لا قشر له وهو مالا فلس له مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة قال ابن عبد البر هو رجل من الصحابة
حجازي روى عنه عمرو بن دينار سمعه يحدث عن ابي بكر الصديق كل شيء في البحر مذبوح ذبحه الله لكم وفي بعضها ابو شريح
وهو وهم والصواب شريح بدون الاب قوله ثلاث بكسر القاف وخفة اللام وبالفوقانية جمع القلت وهو
النقرة التي يستنقع فيها الماء والاكثر قيل هو ابن عباس رضي الله عنهما وقيل هو الحسن البصري قوله كل من صيد
البحر نصراني هكذا في النسخ المشهورة وفي بعضها زادوا النظاحة قبل نصراني وفي بعضها صادا د
وابو الدرداء هو عويمر الانصاري والمري قال النووي هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف التحتانية وليس
عربي وهو شيء الذي يسمونه الشرابيج بالعجم والكامخ وقال ابو البقاء التحريك لحن وقال الجوهري اي بكسر الراء
وتشديدها وتشديد الياء كانه منسوب الى المرارة والعامة يخففونه قوله النينان جمع النون وهو الحوت
قيل معنى الكلام ان الحيتان اذا اتخذ منها المري والشمس فانه يحصل الطعام نهت الرعاة وبحا الحر اي يطهرها
اذ لا حاجة الى هذا لانه يهضم مثل هضمها قيل ويحتمل ان يكون معناه ان اهل الريف قد يعجنون المري بالخمر ويجعلون
فيه السمك المربى بالملح والابزار ويسمونه الصبحي وهو كبش يصير الخمر مغلوبا فيه مضمحلا ينعم فكانه ذبحها
اي احلها واعدمها وكان ابو الدرداء ينتفي بجواز تخليل الخمر فقال ان الشمس يوثر في تخليلها كذلك المري
اقول معنى التعذير الاولى الذابح واحد وهو النينان والخمر كلاهما ملعق وعلى الثاني لكل واحد منهما بالاستقلال
قوله الخبط بفتح المعجمة والموحدة الورق الذي يخبط لتعلفه الابل قال بعضهم حسن منصوب بنزع الخافض
اي مصاحبين كسر الخبط او في وابو عبيدة مصغر ضد الحق عامر بن عبد الله بن الجراح احد العشرة المبشرة
وهو كان امير اعليهم والعنبر بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء والضلع بوزن العنب في العين
بالكسر الابل التي تحمل الميرة والرجل الذي كان نحر الجزاير هو قيس بن سعد بن عبادة الانصاري واما لفظ
الجزاير فغريب اذ المشهور فيها الجزر جمع الجزور فان قلت تقدم في كتاب الشركة وفي الجهاد وفي المغازي
في باب غزوة سيف البحر انهم اكلوا ثمانية عشر يوما وانه نصف شهر قلت مفهوم العدد لا حكم له او القليل لم ينف الزيادة
ومفهوم العدد لا حكم له وابو يعفور بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء وبالواو منصرفا اسمه وقدان
بسكون القاف وبالمهملة الدال وبالنون العبدي هو المشهور بالاكبر واما ابو يعفور الاخر المشهور بالاصغر
اسمه عبد الرحمن فلا يشتبه عليك وكلاهما تابعيان وابن ابي اوفى بلفظ الافعل عبد الله الاسلمي قال الكرماني

العلماء ان اكل الجراد مباح على عموم احواله وسكوت الحديث عن تفصيل امره دليل على التسوية بين الاحوال فيه
قوله حيوة بفتح المهملة والواو وسكون التحتانية بينهما ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابو زرعة
المصري ولا يلتبس عليك بحيوة بن شريح ابي العباس الحمصي من الاسناد والحديث آنفا فان قلت ترجم
بالمجوس وذكر اهل الكتاب قلت اما للاهانة وبيان عموم النهي عن النجاسات يحكم على احدهما
بالقياس على الآخر باعتبار ان المجوس يزعمون التمسك بكتاب قوله المكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة
ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزة والواو واسكان الكاف
وبالمهملة وخيبر بالمعجمة والراء وبالمهملة والنون والانسية بكسر الهمزة وسكون النون وفي بعضها بفتحهما
واهريقوا فيه ثلاث لغات ان يكون من هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة ومن اهرق الماء يهرقه اهراقا ومن اهراق
يهريق اهرياقا قوله اوذاك اشارة الى التخيير بين الكسر والغسل النووي هما امران الاكثر جرى يحتمل انه
كان بوحي واجتهاد ثم نسخ او بغير الاجتهاد الخطابي فيه ان التغليظ عند ظهور المنكر وغلبة اهله جائز
ليكون ذلك حسما لمادته وقطعا للدواعيه ولما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلوا الحكم وتبلوا
وضع عنهم الآخر الذي كان الزمهم اياه عقوبة على فعلهم ومراعاة الحدود اولى والانتهاء اليها وجب
وهذا هو سابع عشر الثلاثيات باب التسمية على الذبيحة قوله والناسي لا يسمي فاستثنا
هذا هو جواب من جهة من خصص الآية بمن تعمد ترك التسمية كالحنفية حيث قالوا التارك ناسيا لا تحرم
ذبيحته وتقوية لقولهم واما ذكر وان الشياطين ليوحون فلانه من تمام الآية او لتقوية الشافعية حيث
قالوا ما لم يذكر اسم الله عليه كناية عن الميتة او ما ذكر اسم غير الله عليه لقرينة وانه لفسق وهو ما اهل به
لغير الله قال في الكشاف فان قلت قد ذهب جماعة الى جواز اكل ما لم يذكر اسم الله عليه بنسيان او عمد
قلت قد تاوله هؤلاء بالميتة وبما ذكر غير اسم الله عليه كقوله او فسقا اهل لغير الله به وليوحون
ليوسوسون الى اوليائهم من المشركين ليجادلوكم بقولهم ولا تاكلوا مما قتله الله وبهذا يرجح تاويل من قال
بالطيبة قوله عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وبالفاء ابن رافع
بن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري قال الغساني في بعض الروايات عباية
عن ابيه عن جده بزيادة لفظ عن ابيه وهو سهو واخريات جمع الاخرى تانيث الآخر والغنيمة قلت
قالوا انما امرهم بالاكفاء من العدو ونحوه وقيل لان الاكل من الغنيمة المشتركة قبل القسمة لا يحل في دار الاسلام
وعدل اي قابل وكان هذا بالنظر الى قيمة الوقت وليس هذا مخالفا لقاعدة الاضحية في اقامة البعير مقام
سبع شياه اذ ذاك هو الغالب في قيمة الشاة والابل المعتدلة وند اي نفر وذهب على وجهه
شاردا واعياهم اي اتعبهم واعجزهم والاوابد جمع الآبدة التي تابدت اي توحشت ونفرت من الانس
وهكذا اي مجروحا باي وجه قدرتم عليه فان حكمه حكم الصيد في ذلك والمدى جمع المدية وهي الشفرة
فان قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبح بالقصب قلت غرضه انا لو
استعملنا السيوف في المذابح لكلت وعند اللقاء نعجز عن المقاتلة بها وانهر اي اسال الدم كما يسيل الماء
في النهر وما شرطية او موصولة قوله اما السن فعظم ولا يجوز به فانه يتنجس بالدم وهو زاد الجن
او لانه غالبا لا يقطع انما يجرح فيزهق النفس من غير ان يتيقن وقوع الذكاة به واما الظفر فمعناه ان الحبشة

يدمون مذابح الشاة باظفارهم حتى تزهق النفس خنقا وتعذيبا ومر الحديث في كتاب الشركة قوله معلى بلفظ
مفعول التعلية بالمهملة وعبد العزيز بن المختار ضد المكره الانصاري وموسى بن عقبة بسكون القاف وعبد الله
هو ابن عمر رضي الله عنهما وزيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض القرشي والد سعيد احد العشرة المبشرة كان
يتعبد في الجاهلية على دين ابراهيم عليه السلام وبلدح بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح المهملة الاولى موضع
منصرفا وغير منصرف قوله ابى ان ياكل اي زيد الخطابي امتناع زيد من الاكل مما في السفرة انما هو من خوفه ان
يكون اللحم مما ذبح على الاصنام المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل من ذبائحهم
التي كانوا يذبحونها لانصابهم واما ذبحهم لماكلهم فلم نجد في الحديث انه كان يتنزه منه اولا وكونه في سفرته لا
يدل على انه كان ياكل منه ومر الحديث في مناقب الصحابة فان قلت ما النصب وما الانصاب قلت
قال الزمخشري كانت لهم احجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون
اليها تسمى الانصاب والنصب واحد وقيل النصب جمع والواحد نصاب الجوهري النصب بسكون
الصاد وضمها ما نصب ليعبد من دون الله فان قلت ما وجه العطف في الترجمة قلت
اذا كان النصب احجارا فهو ظاهر واما على تقدير ان يكون هو المعبود فهو من العطف التفسيري قوله جندب
بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها ابن سفيان البجلي بفتح الموحدة والجيم والاضحاء من الاضحى كالارطاة
والارطى وفيه ثلاث لغات اخو الضحى والاضحية بكسر الهمزة وضمها وذات يوم اي في يوم ولفظ ذات مقحم للتأكيد
قال النحاة هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله انه اي ان الشأن والمروة قال الاصمعي المروة
حجارة بيض رقاق تقدح منها النار والواحدة مروة ومحمد المقدمي بلفظ مفعول التقديم ومعتمر اخو الحاج
ابن سليمان والضمير في اباه راجع الى كعب بن مالك الانصاري وسلع بفتح المهملة الاولى وتسكين اللام جبل
بالمدينة وفيه جواز ذبح المرأة وبالحجر قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان وجبلة
بالجيم والموحدة المفتوحتين الازدي وسفيان هو الثوري وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة
وبالتحتانية مر الحديث آنفا وحيث اي انه او جابر فان قلت هكذا اشارة الى ماذا قلت
الحديث مختصر مما تقدم وهو انه ادى اليه رجل منهم بسهم فحبسه يعني جرح انسان منهم بالسهم واسقط قوم واكثر واهلكه

المتوحش

والحاصل ان حكم الانسي المتوحش كالاصلي في التذكية قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء
وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث وبني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام واشياء الحديث مجهول لان
الرجل غير معلوم وقيل هو ابن لكعب بن مالك الانصاري السلمي قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل المروزي
وعبدة ضد الحرة ابن سليمان ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن سعد او سعد بن معاذ وهو شك من الراوي
وبهذا الشك لا يلزم قدح لان كلا منهما صحابي والصحابة كلهم عدول قوله لا يذكى بالسن والعظم والظفر
فان قلت ما الفرق بين العطف والسن عظم خاص وكذلك الظفر قلت لعل البخاري نظر الى
انهما ليسا بعظمين عرفا وقال الاطباء انهما ليسا بعظمين والصحيح انهما عظمان وعطف العظم على ما قبله
عطف العام على الخاص وعطف ما بعده عليه عطف الخاص على العام قوله قبيصة بفتح القاف وسفيان اي الثوري
وابوه اي سعيد فان قلت الترجمة فيها ذكر العظم وليس في الحديث ذكره قلت حكم العظم يعلم منه
قوله ويجريهم بالراء وفي بعضها ويجوبهم وعبيد الله ابو ثابت بالمثلثة والموحدة والمثناة مولى عثمان بن عفان

رضي الله عنه وابو اسامه بن حفص بالمهملتين المدني وما هو بالادغام والفك وفيه دلالة لمن قال لا يجب التسمية عند الذبح
وان ذبيحة التارك حلال لا وفيه ان ما يوجد في ايدي الناس من اللحوم ونحوه في اسواق بلاد المسلمين طاهر وكانوا
اي القوم الشاكون **قوله** علي اي ابن حجر بضم المهملة وسكون الجيم السعدي مات سنة اربع واربعين ومائتين
والدراوردي بفتح المهملة والواو وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز بن محمد وابو خالد سليمان الاحمر الازدي حدث
عن هشام بن عروة وكذا الطفاوي بضم المهملة وخفة الفاء وبالواو وابو المنذر محمد بن عبد الرحمن البصري
ثم انشانا **قوله** من اهل الحرب اي من اهل الكتاب الذين لا يعطون الجزية وغيرهم الذين يعطونها والاقلف هو
الذي لم يختن وحميد مصغر الحمد ابن هلال بكسر الهاء العدوي بالمهملتين المفتوحتين وعبد الله بن مغفل
بلفظ مفعول التغفيل بالمعجمة والفاء وجُريب بالمعجمة والراء والجراب بكسر الجيم والعامة تفتحه ونزوت اي وثبت
واسرعت **قوله** ما ند اي ما شرد ومثلها كان ذلك مني تصرفك فيه حين عجزت عن ذبحه المعهود **قوله** اعجل او ارن
الخطابي صوابه ارن بوزن اعجل بمعناه وهو من ارن يارن اذا اخف اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا
فان الذبح اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفة اليد والسرعة قال وقد يكون ارن على وزن اطع اي اهلكها
ذبحا من ارن القوم اذا اهلكت مواشيهم وقد يكون ارن على وزن اعط يعني ادم الحز ولا تفتر من قولك رنوت اذا ادمت
النظر قال وهذا شك من الراوي هل قال اعجل او ارن وفيه مباحث تقدمت في اخر كتاب الشركة

باب النحر والذبح **قوله** ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والراء عبد الملك ولا ذبح ولا نحر الا
في المذبح والمنحر لعله لف ونشر على الترتيب والذبح في الحلق والنحر في اللبة وما ذبح اي ما من شانه ان يذبح كالشاة
يجوز نحره واحتج عليه بقوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة اذ البقر مذبوح اذ الاصل الحقيقة وجاز نحره
اتفاقا وبان المنحور جائز اجماعا وكذلك نحر المذبوح قال النووي ما انهر الدم فكل فيه دليل على جواز ذبح
المنحور والعكس وجوزه العلماء الا داود وقال في بعض الروايات عنه باباحة ذبح المنحور دون نحر المذبوح
واجمعوا ان السنة في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل يخير بين ذبحها ونحرها
والاوداج جمع الودج بالواو والمهملة والجيم وهو عرق في العنق وهما ودجان والنخاع بفتح النون وضمها
وكسرها خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب والنخع بسكون
الجيم ان يعجل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع ولا اخال بفتح الهمزة وكسرها والكسر افصح اي لا اظن وقال ابن
جريج صريح نافع واللبة بفتح اللام فوق الصدر وحوالبه قيل الذبح هو في الحلق والنحر في اللبة والترجمة
شاملة لهما **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وفاطمة بنت المنذر بكسر الجيم
المعجمة زوجة هشام واسحق قال الكلاباذي لعله ابن راهويه وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وجرير بفتح الجيم
وكسر الراء وبالمهملة وابن عيينة هو سفيان وهو ذكر النحر ولم يذكر الذبح فان قلت **قلت** ما وجه الجمع بين
ذبح الفرس ونحره **قلت** اما انهم مرة نحروها ومرة ذبحوها وان احد اللفظين مجاز والاول هو الصحيح
المعول عليه اذ لا يعدل الى المجاز الا اذا تعذرت الحقيقة ولا تعذر ههنا بل فيه الحقيقة فايده وفيه جواز
ذبح المنحور ونحر المذبوح **قوله** المثلة بضم الميم قطع اعضاء الحيوان يقال مثلا كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه
او انفه او اذنه ونحوه والاسم المثلة والمصبورة هي الدابة التي تحبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحوه والمجثمة
هي التي تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقيل انها في الطير خاصة والارنب واشباه ذلك الخطابي المجثمة هي المصبورة

بعينها وقال ابن الجثمة والمجثمة فرق لان الجاثمة هي التي جثمت بنفسها فاذا صيدت على تلك الحال لم تحرم والمجثمة
هي التي ربطت وجثمت قهرا **قوله** هشام بن زيد بن انس بن مالك والحكم بالمفتوحتين ابن ايوب هو ابن عم الحجاج
من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي **قوله** تصبر اي تحبس حية لتقتل بالرمي وذلك لانه تعذيب للحيوان وتضييع
للمال **قوله** احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي واسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي ويحيى بن سعيد الاموي ايضا
قوله هذا الطير جار على لغة قليلة في اطلاق الطير على الواحد والا فالمشهور ان الواحد يقال له الطائر
قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة جعفر والفتية جمع الفتى وكذلك الفتيان وزولا ولعن المثلة
والتي جمع الكثرة وانما لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعله لانه ظالم وسليمان هو ابن حرب ضد الصلح والمنهال
بكسر الميم وسكون النون ابن عمرو الاسدي وسعيد هو ابن جبير وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن منهال الانماطي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت ضد الزائل وعبد الله بن يزيد بالزاي
الخطمي الانصاري الصحابي امير الكوفة مر في اخر كتاب الايمان والنهبى بضم النون وسكون الهاء مقصورا النهب
والمنهوب فان قلت النهب اموال الكفار جائز **قلت** لعل النهي اخذ الرجل ما لم يحكم قهرا اوظلما ما لغير او اخذ
الاموال المشتركة بين المسلمين بغير انصاف وتسوية **قوله** يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر وابو قلابة بكسر
القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء والجرمي بفتح الجيم وسكون
الراء وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وايوب السختياني بفتح المهملة والقاسم بن عاصم الكليبي
مصغر الكلب واحتاني مواخاه واحمر ضد الابيض وقذرته بكسر المعجمة ونحوه كرهته فان قلت الجلالة
محرمة فلم يقل بالحرمة في الا كل قلت الجلالة هي التي غالب علفها العذرة لا من يا كلها على سبيل الندرة
وقد يكون ذلك الدجاج من الاكلات لها واستحملناه اي طلبنا منه ابلا تحملنا ونهب اي غنيمة والذود
من الابل ما بين الثلاث الى العشر والذرى جمع الذروة اي اعلاه يريد انها ذوو الاسنمة البيض من كثرة
شحومهن وتغفلنا اي طلبنا غفلته وحملكم اي حيث ساق هذا النهب المسا ور فاهذه الغنيمة وتحللها
من التحلل وهو التقصي عن عهدة اليمين والخروج بالكفارة والاستثناء ومر في الجهاد وفي المغازي في باب قدوم
الاشعريين **باب** لحوم الخيل **قوله** الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله بن الزبير وكذا محمد بن علي
ابن ابي طالب هو ابن الحنفية ولا انسية بكسر الهمزة واسكان النون وبفتحهما وشكله بالمفتوحتين ابن الاكوع
التميمي قال الشافعي واحمد باباحة لحم الخيل وقال ابو حنيفة بتحريمه وابن المبارك عبد الله وابو اسامة
حماد مولى الحسن بن علي رضي الله عنه وعبد الله بن الحنفية ابنا محمد بن الحنفية والمتعة متعة النكاح
اي النكاح الموقت وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والبراء بتخفيف الراء بالمد ابن عازب بالمهملة
وكسر الزاي وعبيد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة وبالفاء مقصورا **قوله** اسحق قال الغساني قيل انه
اما ابن راهويه واما ابن منصور وابو ادريس هو عائذ الله بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالمعجمة الخولاني
بفتح الخاء المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور اسمه جرثوم بضم الجيم والمثلثة وسكون
الراء على اختلاف فيه الخشني بالمعجمة المضمومة وفتح الثانية وبالنون وحمر الاهلية من باب اضافة الموصوف
الى صفته وفي بعضها الحمر الاهلية والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد وعقيل
مصغر العقل بالمهملة والقاف والماجشون بفتح الجيم وكسرها وقيل بضمها ايضا وضم المعجمة وبالواو وبالنون

والفارة بالجبل او سائر الدابة وفي بعضها بالرفع مسلم عن حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اي بلغنا عن حديث
فان قلت كيف دل على الترجمة اذ لا يتصور التفات ما حوله الا في الجامد اذ الذائب لا حول له او الكل حوله
قلت علم منه منطوقا انه اذا كان جامدا يلقي ما حوله ويؤكل الباقي ومفهومها انه اذا كان ذائبا لا يكون
كذلك بل يتنجس الكل العلم بفتحتين اي العلامة والوسم بالمهملة في الوجه وبالمعجمة
في سائر الجسد يقال وسمه اذا اثر فيه بعلامة واما الصورة فقيل المراد بها الوجه وحنظلة بفتح المهملة
والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي سفيان الجمحي ويعلم الصورة اي يجعل علامة على الوجه كما يعمل بشوذان الجند
وكما يعرف الاثر في الشفة ونحوه ونضرب اي الصور يعني الوجوه والطريق الذي يجده يوضحه والعنقر
بفتح المهملة والقاف واسكان النون بينهما وبالزاي عمرو بن محمد الكوفي مات سنة تسع وتسعين ومائة والعنقزي
هو المرزنجوش ولعله كان يبيعه مسلم فحنكه اي ذلك حنكه بتمر ممضوغ ونحوه والمربد بكسر الميم
وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل كالحظيرة للغنم فاطلاق المربد هاهنا
على موضع الغنم اما مجاز واما حقيقة بان ادخل الغنم الى مربد الابل ليسمها وفيه جواز الوسم في غير
الآدمي وبيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع وفعل الاشتغال بيده ونظره في مصالح
المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين
قال النووي الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم لكن في الآدمي اشد لانه جامع المحاسن
وربما شانه او آذى بعض الحواس واما الوسم في الوجه في الآدمي حرام وفي غيره مكروه والوسم
بجواز الكي والسمة العلامة في نعم الصدقة في غير الوجه مستحب وقال ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب
ومثلة وقد نهي عنهما واجيب عنه بان ذلك النهي عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه مسلم
حديث رافع هو الحافظ ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري والمراد من حديث الذي
مر في عقيقة مسلم اطرحوه يعني حرام لا تاكلوه لعل سرها ان ذبح غير مالكه ولا يه الذبح شرعا
بالملكية او الوكالة ونحوهما غير معتبر مسلم ابو الاحوص بالمهملتين وبالواو واسمه سلام الحنفي الكوفي
وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ولم يذكر عن ابن
عن ابيه عن جده وهو اسقط الاب بين عباية وجده الا ابو الاحوص قال الغساني سائر رواة هذا الحديث
يروونه عن سعيد عن مسروق عن عباية عن جده ولم يقل احد عن ابيه عن جده غير ابي الاحوص وقال بعضهم
اخطا ابو الاحوص فيه حيث قال عن ابيه مسلم شرى جمع الذبيحة وهي التسكين وشرعان في بعض
المهلة وفي بعضها وكنع الجوهري شرعان ان يتر بالتحريك وابلهم فان قلت ما الغرض في ذكر لقاء
العدو في هذا المقام قلت كانوا يصونون لشبوب للاصير كالية بالذبح وتبقي حديدة عند
ملاقاة الاعداء فان قلت لم امرهم بالاكفاء اي القلب قلت تغليظا عليهم حيث كونوا ام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخريات الناس في نفر قصد التضاد ونحو او لانهم دخلوا في دار الاسلام
وانما يباح لهم التصرف في ماكولات الغنائم ما داموا في بلاد الحرب فان قلت فيه تضييع للمال
قلت ليس فيه انهم اضاعوا اللحم ربما جمعوه او باعوه واضافوه الى مال الغنيمة مسلم وعن ذلك
كان عنبا رفيه الوقت ومثل هذا اي اكثر بالنهم ونحو يعني الانسي المتوحش هو كالصيد جمع مسح

عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة القرشي الذي الملقب بالماجشون وهي معرب ماهكون اي المشبه بالقمر
وابو اسحق محمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين والمراد بان بعده عليه على الحيوان وتشوى به مسلم محمد بن سلام بالتخفيف
والتشديد ومنها كم هو من قبيل قوله تعالى ولا سه ورسوله احق ان يرضوه والذي بعضها بهيت بهم حيث والعتي من
الاكفاء وهو القلب والحديث حجة على مالك حيث جوز اكل الحمار وعمرو هو ابن دينار وجابر بن زيد هو ابو
الشعثاء والحكم بالمفتوحتين ابن عمرو الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء الصحابي نزيل البصرة مات
بها سنة خمسين واربعين والبحر اي بحر العلم يعني ابن عباس وفي بعضها الحبر وابن عيينة هو سفيان وعن الزهري
هو متعلق بالاربعة من الرجال كلهم يروون عنه مسلم زهير مصغر الزهر بالزاي والراء ابن حرب ضد الصلح
هو كيسان وعبيد الله مصغر ابن عبد الله مكبرا وبابها اي بجلدها الخطابي تبرجحه على من لا يرى الدباغ
مطهرا الجلد غير الماكول لان الحديث جاء في اهاب الشاة وهي ما كولة قالوا الدباغ لا يزيد في التطهير على
الذكاة عنه لكنه بحلها والذكاة لا تطهر غير الحيوان الماكول والدباغ الذي بحليته اولى بان لا يطهره ومن
الحلق الحكم فيه نظرا الى علة المنفعة فقالوا لما كان جميع انواع الحيوان الطاهرة الذوات ينتفع به قبل الموت
كان الدباغ شاملا له بالتطهير وقياسا مقام الحياة فيه مسلم خطاب بفتح المعجمة وشدة المهملة التوزي
بالتاء المفتوحة والواو والتاء الساكنة وبالزاي كان يعد من الابدال ومحمد بن حمية بكسر المهملة وسكون الميم وفتح
التحتانية وبالراء قال الغساني في بعض النسخ حمية بضم المهملة وفتح الميم وهو تصحيف وثابت ضد الزائل
ابن عجلان ابو عبد الله الانصاري التابعي وهو الثالث كلهم شاميون حمصيون مسلم ما على اهلها
ما نراي ليس على اهلها مسلم عمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وتسكين المهملة الاولى
وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى البجلي
تقدم في كتاب الايمان وتكلم في اسم ابي جحيفة في سبيل الله ونحوه من باب قضى رضي فان قلت
ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت كون المسك فضلة الظبي وهو مما يصاد مسلم ابو اسامة
حماد بن يزيد تصغير البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة وتسكين الراء والكير
الصالح في بعضها جليس الصالح من باب اضافة الموصوف الى صفته وكير الحداد زق غليظ ويحذيك
من الاحذاء بالمهملة والمعجمة وهو الاعطاء يقال احذيت الرجل اذا اعطيته الشيء واحدثته وفيه مدح
المسك المستلزم لطهارته ومدح الصحابة حيث كان جليسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل ليس
للصحابي فضيلة افضل من فضيلة الصحبة ولهذا سموا بالصحابة مع انهم علماء كرماء شجعان الى تمام فضائلهم
رضي الله عنهم مسلم انفجنا من الانفاج بالنون والفاء والجيم وهو التهييج والاثارة ومر الظهران
بفتح الميم والظاء المعجمة مشددة الراء موضع بقرب مكة ولغبوا بفتح الغين وكسرها وابو طلحة هو زيد بن سهل
الانصاري زوج ام انس وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفة المروزي وعبد الله بن مسلم بفتح الميم واللام
القعنبي بفتح القاف والنون وتسكين المهملة وبالموحدة وابو اسامة بضم الهمزة هو اسعد بن سهل الانصاري
وميمونة هي خالة خالد بن الوليد ومحنوذ اي مشوي وا هوى اليه بيده اي امالها اليه ليأخذه وتقل
تصديق اليه واجدني اعافه اي اجدني اكرهه ومن الكيف فريت مسلم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالمهملة وكلوه اي التمر الذي عن الدابة اي عن حولها هل يتنجس الكلام

قوله عمر بن عبيد ضد الحر الطنافسي بالمهملة والنون وكسر الفاء وبالمهملة مات سنة خمس وثلاثين ومائة قوله
أرن الخطابي صوابه إأرن بوزن أعجل ومعناه من أرن يأرن إذا نشط أي أعجل ذبحها لئلا تموت خنقا
وقد يكون أرن على وزن أطع أي أهلكها وقد يكون على وزن أعط أي أدم القطع من رنوت إذا أدمت النظر
وفيه مباحث سبقت في كتاب الشركة قوله مسفوحا قال ابن عباس مهراقا بضم الميم وفتح الهاء وسكون
فإن قلت عقد الترجمة ولم يذكر في الباب صريحا قلت أشار به إلى أنه لم يجد بشرطه حديثا وفي الغسل

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الأضاحي

بتشديد الياء وتخفيفها جمع الأضحية بكسر الهمزة
وضمها والضحايا بمعناه جمع الضحية وكذلك الأضحى جمع الأضحاة ففيها أربع لغات وهي ذبح يوم العيد تقربا
إلى الله تعالى وسميت بذلك لأنها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار وفي الأضحى لغات التذكير والتأنيث قوله
سنة وهي سنة على الكفاية لكل أهل بيت وقال الحنفية واجبة على الموسر المقيم والمالكية على المسافر والمقيم كليهما
محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وغندر بضم المعجمة وإسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالراء محمد بن جعفر
البصري وزبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة اليامي بالتحتانية والميم والشعبي
بفتح المعجمة وتسكين المهملة عامر والبراء بتخفيف الراء والمد ابن عازب بالمهملة والزاي قوله نصلي ثم نرجع
فننحر بالحديدي خبر مبتدأ محذوف في تقدير أنا وتنزيل الفعل منزلة المصدر وقيل أي قبل نصلي وقت
الصلاة والنسك العبادة أي لا ثواب فيها بل لحم ينتفع به أهله أبو بردة بضم الموحدة وإسكان الراء
وبالمهملة اسمه هانئ بالنون بعد الألف قبل الهمزة ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية وبالراء البلوي
بالموحدة واللام والواو وقد ذبح قبل وقت الصلاة والجذعة هي جذعة من المعز إذ جذعة الضأن تجزي للكل
لا بخصوصه وهي الطاعنة في السنة الثانية وأما من المعز فلا بد أن تطعن في الثالثة وهو الثني حتى يجزي
للتضحية وتجزي من جزى يجزي أي لن تكفي كقوله تعالى واخشوا يوما لا تجزي وهذا من خصائص أبي بردة
الصحابي بعدك أي غيرك قوله مطرف بلفظ فاعل التطريف بالمهملة والراء الحارثي بالمثلثة الكوفي
وعامر أي الشعبي ونسكنا أي لا ثواب الأضحية واختلفوا في وقت الأضحية فعند الشافعية يدخل بعد مضي قدر
صلاة العيد وخطبتها من طلوع شمس يوم النحر سواء صلى أم لا مقيما بالأمصار أم لا لقوله صلى الله عليه وسلم
من ذبح بعد الصلاة وهي أعم من صلاة الإمام وغيره ولا يشترط فعل الصلاة إنما قال لمحل التضحية
فدل على أن المراد به وقتها وعند الحنفية وقتها في حق أهل الأمصار بعد صلاة الإمام وخطبته وفي
حق غيرهم بعد طلوع الفجر والمالكية بعد فراغ الإمام من الصلاة والخطبة والذبح وعند الحنابلة لا يجوز
قبل صلاة الإمام ويجوز بعدها قبل ذبحه وأما آخر وقتها فعند الشافعي آخر أيام التشريق وعند الأئمة
الثلاثة آخر اليوم الثاني بعد العيد قوله معاذ بضم الميم والمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة
المعجمة وهشام أي الدستوائي ويحيى أي ابن أبي كثير وبعجة بفتح الموحدة وإسكان المهملة وبالجيم ابن عبد الله
الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف وصارت جذعة أي حصلت
لي جذعة ولفظه أعم من أن يكون من المعز لكن قال البيهقي وغيره كانت هذه رخصة لعقبة كما كانت رخصة
لأبي بردة في حديث البراء قوله بسرف بفتح المهملة وكسر الراء موضع منصرفا وغير منصرف
وهذا هو الأشهر ونفست بلفظ المجهول أي حضت من حاجته في أول الحيض قوله ابن علية بضم المهملة

وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية اسم رجل هو أبو بردة وذكر جيرانه أي احتياج الجيران وفقرهم
كأنه يريد به عذره في تقديم الذبح على الصلاة وخير من شاتي لحم أي أطيب لحما وأنفع لسمنها ونفاستها
ولا أدري ذلك أي في التضحية بجذعة المعز وإنما قال أنس لا أدري لأنه لم يبلغه ما قال صلى الله عليه وسلم لن
تجزي عن أحد بعدك وانكفأ بالهمز أي مال وانعطف وغنيمة تصغير الغنم وتجزعوها يعني فتقسموها
حصصا والجزع بالجيم والزاي القطع قوله ابن أبي بكرة هو عبد الرحمن واسم أبي بكرة نفيع مصغر ضد الضر
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقفي البصري والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره وأريد به ها هنا السنة
وكهيئته صفة مصدر محذوف أي استدارة مثل حالته يوم خلق السماء والأرض كان للكفار في الجاهلية نسيء
وقد أشار الله عنه بقوله إنما النسيء زيادة في الكفر يؤخرون الشهور بعضها عن بعض ويقدمونها ويحلونه عاما
ويزيدون في عدد الشهور ويغيرونها عن مواضعها وكان إذا أتى على ذلك عدة من السنين يعود الأمر إلى
الأصل فوافق حجة الوداع عوده إلى الأصل فوقع الحج في ذي الحجة أي بطل النسيء الذي كان في الجاهلية
وعادت الأشهر إلى الوضع القديم قوله حرم جمع حرام أي يحرم القتال فيها ثلاثة منها سرد وواحد فرد
فإن قلت القياس ثلاثة لا ثلاث قلت إذا كان المميز محذوفا جاز فيه الأمران ومضر بضم
الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذي بين جمادى الآخرة
وشعبان وإنما وصفه بالذي تأكيدا أو إزاحة للريب الحادث فيه من النسيء قوله البلدة أي المعهودة التي هي
أشرف البلاد وأكثرها حرمة يعني مكة ومحمد أي ابن سيرين قال وأظنه قال وأعراضكم أيضا والعرض موضع المدح
والذم من الإنسان أي لا يجوز القدح في العرض كالغيبة وذلك كالقتل في الدماء والغصب في الأموال
وشبهها في الحرمة باليوم وبالشهر وبالبلد لأنهم لا يرون استباحة تلك الأشياء وانتهاك حرمتها بحال وإنما
قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة وليكون التبليغ واجبا ويضرب بالرفع والجزم وسلم من بلغ وفي بعضها
يبلغه بلفظ مجهول مضارع التبليغ وجعل لعل بمعنى عسى في دخول أن في خبره وأوعى أي أحفظ له وأفهم
وفي كتاب البخاري في حجة الوداع قوله الأضحى والمنحر محمد المقدمي بلفظ
مفعول التقديم وخالد بن الحارث الهجيمي مصغر الهجم فإن قلت أين دلالة الحديث على الترجمة قلت
لما كان معلوما أن نحره صلى الله عليه وسلم بالمصلى علم منه الترجمة بجزئيها قوله كثير ضد القليل ابن فرقد
بفتح الفاء والقاف وإسكان الراء بينهما وبالمهملة المصري قوله أقرنين أي صاحبا قرن وأبو أمامة بضم الهمزة
اسمه أسعد الصحابي وإنما قال وكان المسلمون يسمنون رد لما حكي عن بعض أصحاب مالك كراهية التسمين
لئلا تتشبه باليهود قوله آدم بن أبي إياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة وعبد العزيز بن صهيب
بضم المهملة وأبو قلابة بالقاف المكسورة وتخفيف اللام وبالموحدة وانكفأ أي انعطف والأملح الأبيض الذي
فيه خطوط سود وفيه استحباب التكثير من الضحايا والتضحية بيده وإسماعيل هو ابن علية بضم المهملة وشدة
التحتانية وحاتم بالمهملة وكسر الفوقانية ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة وبالنون البصري

قال أولا م

ووهيب مصغرا فإن قلت لم قال أولا تابعه قلت إنما يستعمل القول إذا كان على سبيل المذاكرة
وأما المتابعة فهي عند النقل والتحمل قوله عمرو بن خالد الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون المصري
ويزيد من الزيادة ابن أبي حبيب ضد العدو وأبو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء

والمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان القاف والقعود بضم الفوقانية من اولاد المعز حافظه وهو رعي ولم يبلغ سنة وهذا من خصايص عقبة رضي الله عنه مه الجذع من المعز وهو الذي لم يطعن في الثالثة وهذا ايضا من خواص ابي بردة رضي الله عنه ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن طريف بالمهملة الحارثي والداجن الشاة التي الفت البيوت واستانست قيل انما لم يدخل التاء فيها لان الشاة مما يفرق بين المذكر والمؤنث منها لما فاته ونذكيره يظهر بالوصف واجيب بان هذا التذكير لا يصح ها هنا لان الكلام على المؤنث فلزم ان يكون مذكرا ومؤنثا فالاولى ان يقال الداجن صار اسما لا الغنم في البيت واضمحل معنى الوصفية عنه فاستوى فيه المذكر والمؤنث مه عبيد مصغر ضد الحر ابن بجير بلفظ فاعل التعقيب والاعتاب ايضا بالمهملة والفوقانية والموحدة وحريث مصغر الحرث ابي النبع ابن ابي مطرف الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء الخياط بالجيم والتحتانية والمهملة الكوفي وعاصم اي الاحول وداود هو ابن ابي هند البصري وعناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز ذات سنة او قريب منها واضيفت الى اللبن اشارة الى صغرها اي قريبة من الرضاع مه زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة ابن الحرث اليامي بالتحتانية والميم وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام الحنفي ومنصور هو ابن المعتمر عن الشعبي ايضا وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله فان قلت تارة قال عناق وتارة قال جذعة وتارة جمع بينهما والقصة واحدة قلت لا منافاة بينهما اذ المراد بالجذعة ما هو من المعز والعناق ايضا ولد المعز ويشترط فيهما عدم بلوغهما الى حد الثني فان قلت قال اولا جذع مذكر واخرى جذعة مؤنث قلت اراد بالجذعة الواحدة او اراد بالجذع الجنس مه سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الحضرمي الكوفي وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب الصحابي والمسنة هي الثنية يعني البالغة والكبيرة بحسب السن والنتاشة والصفاح جمع الصفح وصفح كل شيء جانبه مه في بردته اي بينه تضحية بردته وانضح لا يريد به الفضا الاصطلاحي بل الفضا اللغوي الذي هو بمعنى الاداء وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وزبيد مصغر ابا الموحدة مر انفا ولن تجزي اي لن تكفي او لن تقضي وفي بعضها لم تجز وتوفيه من التوفية ومن الايفاء اي لن تعطي حق التضحية عن احد غيرك او لن تكون بها شك من الراوي مه هنه اي حاجة بجيرانه الى اللحم وفقرهم وعذر اي قبل عذره وحمله تمعذورا او جذعة اي من المعز بقرينة الروايات الاخرى ولان جذعة الضان لا يختص فان قلت كيف يكون واحدا خيرا من اثنين بل العكس اولى كما في صورة الاعتاق فان اعتاق الرقبتين خير من اعتاق واحدة قلت المقصود في الضحايا طيب اللحم لا الكثرة فشاة سمينة افضل من شاة غير سمينة وان نفسا وبيانه في القيمة واما العتق فتكثير العدد مقصود فيه فنفك رقبة بعدده فهي فك رقبة واحدة وان كانت الواحدة الكثيرة منها من اكثر في كتاب العتق مه الاسود ضد الابيض ابن قيس العبدي بالمهملة وسكون الموحدة وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة مر انفا وبالموحدة مر انفا وبعلتا اي اذبح قبل الصلاة وعجلته من التعجيل اي قدمته لاهلك مه خير نسيكتيه كان الاولى او نعت شاة لحم لكن لما فيها ثواب لكونها قاصدا خير الحيوان فهي ايضا عبادة او صورتها كانت صورة النسيكة وعامر هو الشعبي والصغ بضم

الصاد وضمها الكاتب فان قلت الرجل لا يضعها الا على صفح فلم قال صفاحهما قلت لعل على مذهب من قال اقل الجمع اثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما فكانه قال صفحتيهما واضافة المثنى الى المثنى يفيد التوزيع فمعناه وضع رجله على صفحة كل منهما مه اذ بعث بهدية بسكون الدال وهو ما يهدى الى الحرم من النعم واخرجه الشيخ رالمروزي واسماعيل هو ابن ابي خالد والبدنة ناقة تنحر بمكة وتقليدها ان يعلق في عنقها شيء ليعلم انها هدي والتصفيق الضرب الذي يسمع له صوت مه عمرو اي ابن دينار مرة واحدة لحوم الاضاحي وفي بعضها غير مرة مه اسمعيل اي ابن ابي اويس سليمان اي ابن بلال والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى عبد الله الانصاري التابعي قدم بكسر الدال الكنية وقيل بكسرها شدة ده وقال اي ابو سعيد ثم قدمت حتى اتيت قتادة اي ابن النعمان الظفري بالمعجمة والفاء البدري وفي بعضها اباقتادة بزيادة لفظ الاب وهو سهو وذكره البخاري على الصواب في عدة اصحاب بدر حيث قال فانطلق الى اخيه لامه قتادة قال الغساني وقع في النسخ اباقتادة وصوابه قتادة وعلم ان قتادة شهد بدرا واسنا بالمشاهد وقد قلعت عينه يوم احد وسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عينيه وقدم بعض اولاده على عمر بن عبد العزيز فقال له من الرجل فقال

انا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد فعادت كما كانت لاول امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد

مه امر اي ناقضا لما كانوا نهوا من اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاثة ايام ذكره صريحا في المغازي مه ابو عاصم هو النبيل الضحاك المعجمة بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع مذكر الوعا بالكاف والواو والمهملة فلا يصبحن من الاصباح وبعد ثالثة اي ليلة ثالثة من وقت التضحية والعام الماضي وفي بعضها عام الماضي باضافة الموصوف الى صفته اي لا يدخر كما لم يدخر في السنة والجهد بالفتح المشقة يقال اجهد عيشهم اي نكد واشتد وبلغ غاية المشقة وفي الحديث دلالة على ان ادخار لحم الاضاحي كان لعلة فلما زالت العلة زال التحريم فان قلت فهل يجب الاكل منها لظاهر الامر وهو كلوا قلت ظاهره حقيقة في الوجوب اذا لم تكن قرينة صارفة عنه وكان ثمة قرينة لرفع الحرمة اي للاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الحظر هو للوجوب ام للاباحة ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع ها هنا مانع عن الحمل عليها وهذا هو الثاني عشر من ثلاثيات البخاري مه اسمعيل عن عبد الله هو المشهور بابن ابي اويس مصغرا واخوه هو عبد الحميد واسمعيل روى في الحديث عن سليمان بلا واسطة وها هنا بواسطة اخيه وعمرة بفتح الميم وبالراء وملح اي يجعل فيها الملح ليقدر فان قلت القياس تنهى قلت ذكره باعتبار مراده وهو الرمان عكس قولهم اسم كان في فاصبروا او باعتبار انها لحم مه عزمة اي ليس التحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثة واجبا بل كان غرضه ان يصرف شيء منه الى الناس اختلفوا في الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم امساك لحوم الاضاحي والاكل منها بعد ثلاث وان حكم باق وقال الجمهور يباح الاكل والامساك بعد الثلاث والنهي منسوخ بالسنة وقال بعضهم ليس هو نسخا بل كان التحريم لعلة فلما زالت زال الحكم وقيل كان النهي للكراهة لا للتحريم والكراهة باقية الى اليوم مه حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن موسى وابو عبيد مصغر العبد خلاف الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن ابن ازهر

المهملة وبكونه

النهي عنه

والنهي منسوخ

ضد الاسود والسنك الاضحية والعيدان يوم الجمعة ويوم العيد حقيقة فان قلت لم سمي يوم الجمعة عيدا
قلت لانه زمان اجتماع المسلمين في معبد عظيم لاظهار شعائر الشريعة كيوم العيد فهو اطلاق على سبيل
التشبيه والعوالي جمع العالية وهي قرى بقرب المدينة من جهة الشرق واقربها الى المدينة على اربعة اميال او ثلاثة
وابعدها ثمانية ومر الحديث مطولا ان السنة التي خطب فيها علي رضي الله عنه كان بالناس فيها جهد او ان
الناس قحط الدنيا واه قتادة حيث قال حدثنا انه نقص النبي عن الاكل لم يبلغ اليه قوله ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن
عبد الله الزهري وكان عبد الله بن عمر يأكل الخبز بالزيت حتى يرجع من منى احترازا عن اكل لحوم الهدي
فان قلت الهدي اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان يحترز من لحوم الضحايا الى الترجمة منعقدة عليها
وفيها البحث قلت ذكر الهدي النفر من منى والله اعلم ۝ بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه

كتاب الاشربة

۝ قوله حرمها بالمجهول في التخفيف وهو متعد الى مفعولين لانه ضد اعطيت
اي لا يشربها في الجنة مما قال وحطها ولا يشرب من نهرها فانها من فاخر شراب الجنة فان قلت فيها كل ما
تشتهي الانفس قلت انه ينسى شهوتها وقيل لا يشتهيها اذا ذكرها وفيه دليل على ان التوبة تكفر الكبائر
قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم اسمه الحكم بالمفتوحتين وايليا بكسر الهمزة واللام واسكان التحتانية
الاولى بالمد وبيت المقدس فان قلت تقدم في قصة المعراج في كتاب الصلاة انه اتي بقدحين وقريبا
انه ثلاثة اقداح قدح من عسل وقد قصر قلت بين المدة في ايليا وذاك عند رفعه الى سدرة المنتهى والفطرة
الاسلام والاستقامة واختار اللبن لما اراد الله تعالى توفيق هذه الامة للخير واللطف بها وجعل اللبن علامة
لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم العاقبة ولم يختار حمد الله عند تجدد النعمة وحصول
ما كان يتوقع حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه وغوت اي ضلت وانهمكت في الشر قوله
ابن الهادي هو ابو عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي المدني والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة
محمد بن الوليد وعثمان بن عمر البصري وهشام اي الدستوائي لا يحدثكم فان قلت لم قال لا يحدثكم قلت
اما لانه كان آخر من بقي من الصحابة ثمة او لانه عرف انه لم يبق من سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره والاشراط
العلامات ويشرب الخمر اي ظاهرا علانية ويقل الرجال لكثرة الحروب والفتن لا الرجال فيها ومن لطايف
الحديث في كتاب العلم في باب رفع العلم قوله ابن وهب هو عبد الله المصري ولا يزني الزاني والزاني والرجل
قال المالكي فيه دلالة على جواز حذف الفاعل فان قلت المومن بسبب المعصية لا يخرج عن الايمان قلت
المراد نفي كمال الايمان اي لا يكون كاملا في الايمان حالة كونه في الزنا او هو من باب التغليظ والتشديد نحو
ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان الخطابي اي من فعل ذلك مستحلا له
قوله عبد الملك المخزومي الجوزي وابو بكر هو عبد الملك والنهبة بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب
والشرف المكان العالي يعني لا ياخذ الرجل مال الناس قهرا وظلما مكابرة وعلوا وعيانا وهم ينظرون اليه
ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه ومر تحقيق الحديث وبيان انواع النهب في كتاب المظالم قوله الحسن بن
صباح بتشديد الموحدة وبالمهملتين البزار بالزاي ثم الراء الواسطي ومحمد بن سابق ضد اللاحق روى عنه
البخاري في آخر كتاب الوصايا بدون الواسطة لكن على سبيل التحديث قال حدثنا محمد بن سابق او ابو الفضل
ابن يعقوب عنه ومالك هو ابن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي بالمفتوحتين وبالموحدة

في المدينة فان قلت كيف دل على الترجمة قلت حيث ان المطلق محمول على المأخوذ من العنب قوله ابو شهاب
هو كنية عبد ربه باضافة العبد الى الرب ابن نافع الحناط بالمهملة والنون البوابي وثابت ضد الزائل
البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والبسر هو المرتبة الرابعة لثمر النخل واولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر
ثم رطب فان قلت الخمر مايع والبسر جامد فكيف يكون هو اياه قلت هو مجاز عن الشراب الذي يؤخذ منه
عكس ما ذكر اي عصير خمرا او ثم اضمار اي عامة اصل خمرنا او مادتها فان قلت تقدم انه قال ما بالمدينة
منها شيء فكيف قال عامة خمرنا قلت المراد بقوله منها خمر العنب اذ هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق
او المطلق محمول عليها فان قلت ثمة نفي عاما وههنا قال الا قليلا قلت الروايات مختلفات فلعل
انس اخبر عن ظنه او اراد بالنفي شيئا كثيرا او القليل في حكم العدم قوله ابو حيان بالمهملة وشدة التحتانية
والنون يحيى بن سعيد التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية الكوفي وعامر اي الشعبي قوله نزل فان قلت
القياس ان يقال فقد نزل قلت جاز حذف الفاء ومر مرارا كثيرا كما في كتاب الحج قال واما الذين جمعوا
بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا وخامر اي كتم وغطى وهذا التعريف بحسب اللغة واما بحسب العرف فهو
خامر العقل من عصير العنب خاصة قوله ابو عبيدة تصغير ضد الحرة هو عامر بن الجراح احد العشرة
المبشرة وابو طلحة زيد الانصاري زوج ام انس وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الصحابي
والفضيخ بفتح الفاء وبالمعجمتين من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه
النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي وقيل هو شراب يتخذ من البسر والتمر كليهما
وظاهر لفظ الصحيح يساعد القول الاخير والزهو بفتح الزاي وسكون الهاء وضمها البسر الملون الذي ظهر
فيه الحمرة او الصفرة وفي الحديث العمل بخبر الواحد واختلف العلماء فقال الاكثرون تسمية عصير العنب خمرا
حقيقة وفي سائر الانبذة مجاز وقال جماعة هو حقيقة في الكل وللاصوليين خلاف في جواز اثبات اللغة
بالقياس قوله معتمر اخو الحجاج ابو منصور بن سليمان التيمي وعمومتي بدل عن الضمير او منصوب على الاختصاص
وفيه ان الصغير يخدم الكبار وكفاهم من الكفاية والاكفاء ثلاثيا ومزيدا اي يعني القلب قوله ابو بكر هو
ابن انس بن مالك قال في حضور راسه وكان تحريمهم فان قلت المذكور هو الشراب فلم انث قلت
باعتبار انه خمر او باعتبار الخمر واما لفظ وحدثني فهو من كلام سليمان وهو من باب الترك وابي عن المجهول قوله محمد المقدمي
بفتح المهملة المشددة ويوسف ابو البراء بفتح الموحدة وشدة الراء وبالمد ابو معشر بفتح الميم والمعجمة وسكون
المهملة بينهما البصري وسعيد بن عبيد الله الثقفي وبكر بن عبد الله المزني بالزاي وبالنون قوله البتع بكسر الموحدة
واسكان الفوقانية وبالمهملة شراب يتخذ من العسل ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون والدراوردي
بفتح المهملة وبالراء وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز بن محمد قوله اسكر اي جنسه وهذا من جوامع الكلم صلى
الله عليه وسلم قوله الدباء بضم المهملة وشدة الموحدة وبالمد والمد القرع هو نوع كالقنينة
والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون بينهما الجرة الخضراء والنقير بفتح النون الخشب المنقور
وخصت هذه الظروف بالنهي لانها ظروف سريعة فاذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرر منها لان الشراب
فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر بها ومر مباحثه في آخر كتاب الايمان قوله احد بنيه رجا ضد الخوف
الهروي ويحيى اي القطان وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى التيمي ولفظ رجل من جهينة

يقتضي الحصر ولا ينفي الخمرية عن نبيذ الذرة والأرز وغيرهما الخطابي انما عد عمر رضي الله عنه هذه الأنواع الخمسة
لاشتهار اسمائها في زمانه ولم تكن كلها توجد بالمدينة الوجود العام فان الحنطة كانت بها عزيزة والعسل مثله
او اعز فعدد عمر ما عرف منها وجعل ما في معناها مما يتخذ من الأرز وغيره خمرا ان كان مما يخامر العقل
ويسكر كاسكارها وفيما قال ان الخمر ما خامر العقل دليل على جواز احداث الاسم بالقياس واخذه من طريق الاشتقاق
ورد قول من زعم ان العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من التمر خمرا او اجيب بان الصحابة الذين سموا الفضيخ خمرا فصحاء فلو لم يصح
لم يطلقوه عليه قال واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى الشراب الذي هو جنس المشروب الموصوف بالاسكار فدخل
فيه كثيره وقليله باي اسم سمي وباي صفة جعل وفيه بطلان قول من زعم ان الاشارة الى السكر انما وقعت الى
الشربة الآخرة او الى القدر الذي يظهر السكر عقيب شربه عند شربه لان الاسكار جزء من الشراب ونحوه وانما
يوجد السكر في آخره على سبيل التعاون كالشبع بالمأكول ثم الشراب الذي يسكر كثيره اذا كان في الاناء
لا يجوز ان يكون حلالا ثم يحرم منه شيء وان كان حراما لم يجز ان يشرب منه قليل فان قيل هو حلال في نفسه ولكن
انه نهى ان يشرب منه ما يزيل العقل اجيب فينبغي ان يكون تلك الشربة معلومة يعرفها كل شارب اذ لا يجوز ان
يحرم شيئا ولا يجعل السبيل الى معرفته ومعلوم ان الطباع مختلفة فقد يسكر واحد بالمقدار الذي لا يسكر به
صاحبه ثم لا ينضبط والعقد لا يتبع الا الامر المعلوم المضبوط والا لم تتم الحجة به قوله ولكل ... وصلوا
او احكام او سنن لها وتعهد اليه بين لنا ومسئلة الجد اي انه يحجب الاخ او يحجب لا في ميراثه والكلالة اي من
لا والد له ولا ولد وقيل الاباعد وقيل الوارث الذي ليس بولد ولا والد واما الربا فاختلفوا فيه كثيرا حتى قال بعضهم
لا ربا الا في النسيئة وقد روي حديثا في ذلك وتقدم تحقيقه في البيع قوله يا ابا عمرو وهو كنية عامر الشعبي
والسند بكسر السين وسكون النون وبالمهملة بلاد بين الهند والارز في بعضها الرز مبتدأ وخبره محذوف
ولم يكن اي معروفا او موجودا في المدينة قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون
النون حفص بالمهملتين وعبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني باب ما جاء فيمن
يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه انما ذكر باعتبار الشراب والا فالخمر مؤنث سماعي وفي بعضها يسميها بغير
اسمها وهشام بن عمار بفتح المهملة وشدة الميم المقرئ الحافظ الدمشقي وصدقة ابن خالد الدمشقي
ايضا تقدم في ... وعبد الرحمن بن يزيد بالزاي ابن جابر الازدي في الصوم وعطية بفتح
المهملة الاولى وكسر التحتية ابن قيس الكلابي بكسر الكاف مات سنة احدى وعشرين ومائة وعبد الرحمن بن غنم
بفتح المهملة وسكون النون الاشعري الاكبر وهو تابعي مخضرم مات سنة ثمان وسبعين ويعرف بصاحب معاذ لملازمته
له وابو عامر او ابو مالك على الشك قيل اسمه كعب وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل عبيد قال ابن الاثير
الصواب ابو مالك بلا شك قال المهلب هذا الذي يتوقف فيه البخاري من اجل شك المحدث في الصاحب حيث
قالوا ابو عامر او ابو مالك او لعلمه ان القول المشهور عند المحدثين انه لا يقال حدثنا واخبرنا الا اذا
كان الكلام على سبيل النقل والتحمل واما اذا كان على سبيل المذاكرة قال واعلم ان هذا الاسناد من الطرائف
لان الرجال كلهم شاميون فهو مسلسل بالشاميين قوله والله ما كذبني فان قلت عدالة الراوي
معلومة لا سيما وهو صحابي فما الفائدة في ذكره قلت التوكيد والمبالغة في ذلك كالصدقة والحر
بكسر المهملة وتخفيف الراء الفرج واصله الحرح فحذف احدى الحائين منه ومن قال بالمعجمة والزاي فقد صحف

والمعازف بالمهملة والزاي اصوات الملاهي والعلم بفتح المهملة واللام الجبل والسارحة الغنم التي تسرح وفي بعضها
السارح بزيادة التاء والجارة في الفاعل محكي بما به يشهد او هو مفعول به بالواسطة والفاعل مضمر هو الراعي
بقرينة المقام ان السارحة لا بد لها من الراعي فان قلت ما فاعل ما اتاهم قلت الآتي والراعي او المحتاج
او الرجل او السياق يشعر بذلك وفي بعضها ياتيهم بلفظ المؤنث وهذا الكلام على سبيل التجوز وفي بعضها المحتاج
ياتيهم رجل لحاجة تفسيرها بلفظ رجل قوله يبيتهم الله اي يهلكهم بالليل ويضع العلم اي يضع الجبل ... يذكره
عليهم ويوقع على سبيل ... وفي بعضها بزيادة لفظ عليهم وآخرين يعني من لم يهلكهم ... وفيه ان المسخ قد يكون في
هذه الامة خلافا لمن زعم انه لا يكون انما مسخها بقلوبها فان قلت الحديث ليس فيه الا ذكر الحر ... الترجمة
لا ذكر تسمية الخمر بغير اسمها قلت لعله اكتفى لحاجتها مبينا في الروايات الاخر ولم يذكره اذ ليس ذلك بشرطه
او لعل نظره الى ان لفظ من امتي يدل على انهم يستحلونها بتأويل اذ لو لم يكن بتأويل لكان كفرا او خروجا عن ...
لان تحريم الخمر معلوم من الدين بالضرورة قيل ويحتمل ان يقال ان الاستحلال لم يقع بعد وسيقع وان يقال انه مثل استحلال
المتعة واستحلال بعض الانبذة المسكرة والله اعلم قوله التور بفتح الفوقانية وسكون الواو وبالراء اناء من
صفر قيل هو قدح كبير كالقدر وقيل هو مثل الاجانة وقيل هو مثل الطست وقيل هو من الحجر وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمة وابو اسيد مصغر الاسد اسمه مالك الساعدي بالمهملات والخادم يطلق على الذكر والانثى ...
فان قلت اين ذكر الاوعية قلت التور وعاء وعطف التور على الاوعية من باب عطف الخاص على العام
قوله محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري مصغر الزبير بالزاي والموحدة والراء وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم
وسكون المهملة الاولى قوله اذا لا فلا اي اذا كان لا بد لكم منها فلا نهي عنها وحاصله ان النهي كان على تقدير
عدم الاحتياج اليها او نسخ ذلك بوحي سريع او كان الحكم في تلك المسئلة مفوضا الى رأيه صلى الله عليه وسلم قال
ابن بطال النهي عن الاوعية انما كان قطعا للذريعة فلما قالوا لا بد لنا قال انتبذوا فيها وكذلك كل نهي كان بمعنى
النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس في الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك قال اذا ابيتم فاعطوا الطريق
حقه قوله خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية وبالمهملة عمرو ويقال له عمير
ابن الاسود العنبري بالمهملة والنون والزاي قوله عن الاسقية السياق يقتضي ان يقال الا عن الاسقية بزيادة
الا على سبيل الاستثناء اي نهى عن الانتباذ الا عن الاسقية قلت يحتمل ان يكون معناه لما نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مسئلة الانبذة عن الجرار بسبب الاسقية وعن وجهها كقوله ينهون عن اكل وشرب اي يتمونه
بسبب الاكل والشرب ... وقال الزمخشري مثله في قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها اي بسببها
قال الحميدي لعله نقص منه عند الرواية وكان اصله نهى عن النبيذ الا في الاسقية وكذا في رواية عبد الله بن عمرو عن
الاوعية قوله فرخص قال النووي هذا محمول على انه رخص فيه اولا ثم رخص في جميع الظروف قوله سليمان اي الاعمش
وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود تيمي ايضا وعثمان ابن ابي شيبة
بفتح المعجمة خلاف الشاب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وابراهيم النخعي والاسود ضد الابيض
خاله قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص والشيباني باعجام المفتوحة وسكون التحتانية وبالموحدة
وبالنون سليمان ابو اسحاق قوله لا يعني ان حكم الاخضر فان قلت مفهوم الاخضر يقتضي مخالفة حكم الابيض
له قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون الكلام خارجا مخرج الغالب كان عادتهم الانتباذ في الجرار الخضر فذكر

لا لغرض لبيان الواقع لا للاحتراز الخطابي لم يتعلق الحكم في ذلك بخضرة الجر وبياضه وانما تعلق بالاسكار وذلك ان الجرار
اوعية متينة قد يتغير فيها الشراب ولا يشعر به فنهوا عن الانتباذ فيها وامروا ان ينتبذوا في الاسقية لرقتها فاذا تغير
الشراب فيها يعلم حالها فيجتنب عنه واما ذكر الخضر فمن اجل ان الجرار التي كانوا ينتبذون فيها كانت خضرا والابيض بمثابته في
والانية لا تحرم شيئا ولا تحلله قوله يعقوب القاري بالقاف وخفة الراء منسوب الى القارة وابو اسيد مصغر الاسد
والساعدي بكسر المهملة الوسطانية قال ابن بطال فيه ان الحجاب ليس بفرض على نساء المومنين وانما هو خاص
لازواج النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ذكره الله في كتابه واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب قلت يحتمل انه
كان قبل نزول الحجاب وكانت تخدمهم وهي مستورة بالجلباب وقال تعالى قل للمومنين وقال قل للمومنات يغضضن من ابصارهن
ومر الحديث انفا قوله الباذق بالموحدة وفتح المعجمة وبالقاف معرب قول العجم باده بالمهملة الدال
وابو عبيدة هو ابن الجراح ومعاذ هو ابن جبل والطلاء بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب
ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلاء الابل ويسمى بالمثلث وبيانه بالفارسية ... وفيه قول الاخر وهو ان يذهب
نصفه بالطبخ قالوا وهذا مما تومن غايلته وقال بعضهم الطلاء ما طبخ من عصير العنب حتى يذهب ثلثاه وتسميه العجم
الميبختج بفتح الميم واسكان التحتانية وضم الموحدة واسكان المعجمة وفتح الفوقانية وبالجيم وبعض العرب يسمي الخمر الطلاء
والبراء بتخفيف الراء وبالمد وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم وبالمهملة والفاء الصحابيان المشهوران وعبيد الله
مصغرا قيل هو ابن عمر رضي الله عنه وانا سايل اي اسأل عن الشراب الذي وجدت ريحه منه فان كان مما يوجب جلده
... بل يوقف حتى يسئل فان اعترف بما يوجب يجلد والا فلا وتقدم في كتاب
فضايل القران ان ابن مسعود حد الحد بالريح واختلفوا في السكران فقيل هو من اختلط كلامه المنظوم وانكشف
سره المكتوم وقيل هو من لا يعرف السما من الارض ولا الطول من العرض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو الجويرية مصغر
الجارية بالجيم والتحتانية وحطان بكسر المهملة الاولى وشدة التحتانية وبالنون ابن خفاف بضم المعجمة وخفة الفاء
الاولى الجرمي بالجيم والراء قوله سبق محمد صلى الله عليه وسلم اي سبق حكمه بتحريمه حيث قال ما اسكر فهو حرام ثم قال
ابو الجويرية الباذق هو الشراب الطيب الحلال لانه عصير العنب الحلال الطيب فقال ابن عباس ليس بعد الحلال الطيب الا
طيب لكن صار بعد ذلك حراما خبيثا حيث تغير عن حاله قال ابن بطال اي سبق محمد صلى الله عليه وسلم
بالتحريم للخمر قبل تسميتهم لها بالباذق وهو من شراب العسل وليس تسميتهم لها بغير اسمها بنافع اذا اسكرت ورأى
ابن عباس ان السائل اراد استحلال الشراب المحرم بهذا الاسم فمنعه بقوله ما اسكر فهو حرام واما معنى ليس بعد
الحلال الطيب الا الحرام الخبيث فهو ان المشتبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبايث قوله عبد الله بن ابي شيبة
بفتح المعجمة واسكان التحتانية فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت بيان ان العصير المطبوخ
اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كالحلواء تطبخ حتى تنعقد والعسل يمزج بالماء فيشرب في ساعته ولا اشكال في
طيبه وحله قوله مسلم هو ابن ابراهيم الازدي وهشام هو الدستوائي وابو دجانة بضم المهملة
وخفة الجيم وبالنون سماك بكسر المهملة وتخفيف الميم وبالكاف الشجاع الانصاري استشهد يوم اليمامة وسهيل مصغر السهل
ابن البيضاء هو ابن البيضاء الابيض القرشي فان قلت تقدم انفا انه قال اسقي ابا عبيدة وابي بن كعب قلت
ذكرهما ثم لا يقتضي عدم الغير ... هو الماخوذ من الزهو والتمر كليهما قوله عمرو بن الحارث الموحدة
الانصاري المصري وعن الزبيب يعني عن الجمع بين الزبيب والتمر في الانتباذ والجمع بين البسر والرطب وليس المراد به النهي

عن كل من الاربعة على الانفراد ولا النهي عن الجمع بين كلا الاثنين بخصوصهما او الاخيرين بخصوصهما بل المقصود الجمع بين اثنين
من كل ما شانه ان ينتبذ به وبهذا تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث ولهذا ورد الاختلاف فيه في الاحاديث قالوا
والحكمة فيه ان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس بمسكر اقول ويحتمل ان يكون
ذلك فيه من الاسراف والمقصود حاصل بواحد منهما ولهذا عطف البخاري في الترجمة وان لا يجعل ادامين في ادام
هذا ومذهب الجمهور ان النهي لكراهة التنزيه ما لم يصر مسكرا وقال بعض المالكية هو حرام وقال ابو حنيفة لا كراهة
فيه وقال كل ما لو طبخ منفردا حل فكذلك اذا طبخ مع غيره بلا كراهية وقال ابن بطال هذا راي مخالف للسنة ومن خالفها
فهو محجوج بها قال وهذا منقوض بنكاح المراة واختها قال وقول البخاري من راي ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا
خطا اذ ما قصد انهما مما يسكر انهي الكل وانما اراد انهما مما يؤول امرهما الى السكر اقول ليس خطأ بل له اطلاق
مجازا مشهورا قوله يحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف وتخفيف الفوقانية وبالمهملة اسمه الحارث
الانصاري وعلى حدة بكسر المهملة الاولى ضد انه ينبذ على الانفراد وثنى الضمير في منهما ولم يقل منها باعتبار ان الجمع
بين الاثنين لا بين الثلاثة او الاربعة قوله ليلة بالتنوين وعدمه والحميدي مصغر الحمد وابو النضر بسكون المعجمة وعمير
مصغر عمر مولى ام الفضل باعجام الضاد زوجة العباس بن عبد المطلب ويقال له مولى عبد الله بن عباس ومر الحديث
في الحج والصوم ووقف بلفظ معروف ماضي الوقوف والمجهول التوقيف قوله قتيبة بضم القاف وجرير بفتح الجيم
وابو صالح ذكوان وابو سفيان طلحة بن نافع القرشي وابو حميد بالتصغير عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد الساعدي والنقيع
بفتح النون وكسر القاف وبالمهملة موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه غير الحمى وقيل انه
بالموحدة والا خمرته اي الا غطيته ولو ان تعرض بضم الراء اي تمده عليه عرضا لا طولا ومر في ابواب صيانة
من الشيطان الرجيم فانه لا يكشف غطا ومن الوباء الذي ينزل من السماء في ليلة من السنة ومن النجاسة
والقذرات ومن الهوام والحشرات ونحوها وعمر بن حفص بالمهملتين واباه بالضم اطلقه والنضر بفتح النون وسكون
المعجمة هو ابن شميل بضم المعجمة وابو اسحق هو عمرو السبيعي والبراء هو ابن عازب والكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة وبالموحدة
قدر حلبة تملأ القدح وحتى رضيت اي حتى علمت انه شرب حاجته وكفايته فان قلت كيف شرب من مال
الغير قلت اما انه صاحبه كان رجلا حربيا لا امان له او كان صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابي بكر
يحب شربهما او كان في عرفهم التسامح بمثله او كان صاحب الغنم اجاز للراعي مثل ذلك او كانا مضطرين قوله
سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة واسكان المهملة الكناني
المدلجي اسلم اخرا وحسن اسلامه ومر بطوله في اواخر كتاب المناقب قوله اللقحة بكسر اللام الحلوب من النوق
والمنحة بكسر الميم العطية وهي كالناقة التي تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك ومنحة هي منصوب على التمييز
نحو نعم الزاد زاد ابيك زادا فان قلت لم دخل على الصفي التا قلت لانها اما فعيل او فعول
يستوي فيها المذكر والمونث ومعناه المختارة وقيل الغزيرة اللبن ومر في اخر كتاب الهبة قوله الاوزاعي بفتح
الهمزة وسكون الواو وبالزاي وبالمهملة عبد الرحمن وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وبفتح الراء
وفي بعضها بالدال والسدرة هي سدرة المنتهى وسميت بها لان علم الملايكة ينتهي اليها والنيل هو نهر مصر
والفرات نهر بغداد وهو بالتاء الممدودة بالخط حالتي الوقف والوصل والباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر
فان قلت تقدم انفا وماضيا انه اربعة انهار قلت مفهوم العدد لا اعتبار به مع احتمال ان القدح كان

قبل رفعه الى السدرة المنتهى والثلاثة كانت بعده والفطرة اي علامة الاسلام والاستقامة فان قلت كيف يقدر
العامل ها هنا اذ لا يجوز ان يقال اصبت امتك قلت تقدير ما وجه بنصب الى صحح المعنى كما يقال في ابلك
انت وزوجك اي ان تقوى بهولتستلزم وجدك هشام اي الدستوائي وسعيد اي ابن ابي عروبة وهمام اي ابن يحيى الازدي
وما الكبر صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون المهملة الاولى الانصاري باب استعذاب الماء
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وبير حاء في ضبطه اختلافات تقدمت في باب الزكاة على الاقارب والمشهور
منها فتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح الراء وبالمهملة والقصر وهو اسم مال قوله بخ بالموحدة والمعجمة كلمة تقال عند المدح
والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة فان وصلت خففت ونونت وربما شددت قوله شك عبد الله بن مسلمة في انه فاعل
من الربح او من الرواح وافعل بلفظ المتكلم واسمعيل هو ابن ابي اويس ويحيى هو النيسابوري والاحمال من الرواح
قوله سوء اي خلط وحلب بصيغة المجهول عنه والمعروف منها وكذلك لفظ سيت والايمن بالنصب اي اعط
الايمن وبالرفع اي الايمن احق قال ابن بطال الشرب شوب اللبن بالماء من باب الخلطين والادامين وانما صب على الماء
لتقوى برده ويكثر والشوب انما جاز عند الشرب اما عند البيع فلا قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بفتح
المهملة الاولى والقاف وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وسعيد بن الحرث الانصاري وشن بالتنوين وهي القربة
الخلق وفي بعضها شنه بالاضافة الى الضمير وكرع بفتح الراء وكسرها من الكرع وهو شرب الرجل بفيه من موضعه بغير اناء
والعريش ما يستظل به وليس منافيا للزهد قوله شرب الحلواء في بعضها باب الحلو وهو الاظهر لانه لا يشرب غالبا
وفي بعضها الحلواء ولشربه اي لضرره وبيان اختلاف ما عليه الجمهور قال ابن بطال واما اموال الميتة والخمر في التحريم ولم
يختلفوا في جواز اكل الميتة عند الضرورة وكذلك البول قال الحلواء كل شيء حلو او قول اكلوا بحسب العرف فلحمة ذلك
وهو ما كان للانسان فيه دخل من طبخ ونحوه وقيل الانبياء والصالحين يا كلون الحلاوي والطيبات قوله السكر
بالتحتية اي المسكر قال شارح التراجم منصور من كلام الزهري انما هو قوله تعالى احل لكم الطيبات اي الحلو والعسل
من الطيبات فهو حلال والقول المسكر منها واما قول ابن مسعود فاشار الى قوله تعالى فيه شفاء للناس فرد اي عاجله
لان الله لم يجعل الشفاء فيما حرم قوله شعر بكسر الجيم واسكان المهملة الاولى فتح التحتية وبالنون وعبد الملك
ابن حبيب صد الميمنة الزراد بالزاي وكثرة الراء وبالمهملة والنون وتشديد الزاي ابن شبرمة بفتح المهملة
واسكان الموحدة وبالراء وهو الثلاث كلهم كوفيون والرحبة بفتح المهملة الساحة والمراد رحبة مسجد الكوفة
وفعل اي شرب قائما فان قلت لم نقل الراس والرجلين عما تقدم ولم يذكره في وضوء واحد قلت حيث
لم يكن الراس مغسولا بل ممسوحا فصل عنه وعطف الرجل عليه وان كان مغسولا على نحو قوله تعالى وامسحوا برؤسكم
وارجلكم او كان لا بد اكتفى بقوله ايضا وقيل ذلك لان الراوي لما نسي ما ذكره الراوي الاول في شان الراس
والرجلين وقال الكلاباذي ابو نعيم سمع الثوري وابن عيينة وهما عن الاحول فهنا سفيان يحتمل ان يكون هذا وان
يكون ذلك قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بفتح الماجشون وابو النضر بسكون المعجمة سالم وعمير مصغرا فان قلت
شرب ايضا انه مولى ايهما ام الفضل قلت لما كان مولى للام وملازما للابن صحت النسبتان ثم الاضافة
صحيحة بادنى ملابسة غير ذلك صحح ايضا قوله على بعيره بهذه الزيادة وافق ترجمة واذا جاز الشرب قائما
بالارض فالشرب على الدابة احرى بالجواز لان الراكب اشبه بالجالس قوله من عن يمينه اي عن يمينه
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والغلام قيل هو ابن عباس والاشياخ هو خالد بن الوليد وامثاله وتله اي وضعه

والقاء وقيل ان تقويم نفسه بما يتعلق بالترغيب طيبا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركاته وكذا لا منة فيه خلاف الامور
الدنيوية وفيه ان اشتبرا ما بصاحب اليمن من باب فضل الشرب وان من سبق الى موضع عند عالم في مسجد او نحوه هو
احق به فان قلت فانوي قال صلى الله عليه وسلم كبر كبر قلت ذلك فيما اذا استوت حال القوم في غير واحد
واما اذا كان لبعضهم فضل على بعض فصاحب الفضل اولى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في الاكل
والشرب وجميع الاشياء استشعارا بما شرفها الله به اهل اليمين قوله الكرع بسكون الراء الشرب من النهر بالفم
ويرد الرجل اي السلام وبابي اي انت مفدى بابي وامي فان قلت لم كرر وهو يحول الماء قلت لانهما
حالان باعتبار فعلين مختلفين والعريش مظلة تتخذ من الخشب والثمام واما التحويل فنقل الماء عن سفل البير الى ظاهرها
او اجراء الماء من جانب الى جانب في بستانه قوله معتمر بناء على الاعتماد ابن سليمان وعويمر بن دلال ومنصوب
على الاختصاص والتفضيل بالمجرور المأخوذ من الزهو والتمر ومن الحديث حرير باب
تغطية الاناء قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة والجنح بكسر
الجيم وضمها الظلام وجنح الليل طائفة منه وامسيتم اي دخلتم في المساء وكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج
هذا الوقت اي يخاف على الصبيان حينئذ لكثرة الشياطين وايذائهم وخلوهم باحكام الخاء يقال اوكى ما في
سقائه اذا شده بالوكاء وهو الذي يشد به راس القربة وخمروا اي غطوا او تعرضوا بضم الراء وكسرها
اي لم تستر التغطية بتمامها فلا اقل من وضع عود على عرض الاناء وجواب لو محذوف نحو لو كان كافيا فان قلت
فما تقول في القناديل المعلقة في المساجد ونحوها قلت العلة في الامر بالاطفاء خوف من النار فان خيف
منها ايضا فحكمه كذلك قال ابن بطال خشي صلى الله عليه وسلم على الصبيان عند انتشار الجن ان تلم بهم فتصرعهم
فان الشيطان قد اعطاه الله قوة عليه واعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التعرض للفتن مما لا ينبغي وان الاحتراس
منها احزم على ان ذلك الاحتراس لا يرد قدرا ولكن ليبلغ النفس عذرها ولئلا ينسب له الشيطان الى لوم
نفسه في التقصير وفيما قال لا يفتح غلقا العلم منه بان الله لم يعطه قوة على هذا وان كان قد اعطاه ما اكثر منه وهو
الولوج حيث لا يلج الانسان وقيل انما امر بالتغطية لان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء مكشوف الا
نزل فيه من ذلك والاعاجم يتوقعون ذلك في كانون الاول واما اطفاء المصابيح فمن اجل الفارة فانها تضرم
على الناس بيوتهم وفيه ان امره قد يكون لمنافعنا لا لشيء من امر الدين وفيه الحث على ذكر اسم الله وقيل ويحصل
التسمية بقول بسم الله اقول فيه جمل من انواع الآداب الجامعة لمصالح الدنيا والآخرة وخصص بالليل
لان عند الليل دخ ظهور الاشرار وقد ضبط احوالهم بما يتعلق بالانسان من جلب المنافع من جهة الاتباع
وهو كف الصبيان ونحوه والمساكن وهو غلق الابواب والمشارب وهو ايكاء القرب والمطاعم وهو تخمير الاواني
ومن دفع المضار وهو اطفاء المصابيح او ضبط دوافع الآفات مما يتعلق بشياطين الجن بكف الصبيان
وما يتعلق بشياطين الانس في الاغلاق وما بالآفة السماوية فبالايكاء والتخمير للآنية وما بالآفة الارضية
فبالاطفاء والباقي بعد التسمية عليه قوله همام اي ابن يحيى وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والاختناث
من اختنثت السقاء اذا ثنيته الى خارج فشربت منه واصله التكسر والانطواء ومنه سمي الرجل المتشبه بالنساء
في اقواله وافعاله مخنثا وهو نهي تنزيه والسبب فيه انه لا يؤمن ان يكون في السقاء ما يؤذيه من الهوام بان يدخل

جوف الشارب ولا يشعر به وايضا انه يوجب استقذارا غيره وانه يروح الماء بنكهته ويحله منتنا قوله يعلى اي يعلب
وقال عبد الله اي ابن المبارك قال معمر بفتح الميمين وشك عبد الله فيه قوله النفقا او القربة هذا شك من الراوي
فان قلت ما الفرق بين السقاء والقربة قلت السقا للبن والما والقربة للما وحسبه بالتنوين
والنصب وجسه باضافته الى السقا للبن والما والقربة للما ومر في كتاب المظالم في باب لا يمنع جار جاره
فان قلت هذا شيان لا اشيا قلت لعل اخريهما ولم يذكره بعض الرواة او اقل الجمع عنده اثنان
قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وخالد اي الحذا قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالموحدة النحوي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية وبالمهملة اسمه الحرث
الانصاري قوله يتنفس اي استنجا وتنفس الحديث في كتاب الوضوء في باب النهي عن الاستنجا باليمين قوله لا يتنفس اي
يتمسح بالنفي والنهي قوله ابو عاصم هو الضحاك وابو نعيم هو الفضل وعزرة بفتح المهملة واسكان الزاي وبالراء
ابن ثابت ضد الزايل مر في الهبة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس قوله زعم اي قال فان قلت
كيف الجمع بين النهي عن التنفس واستحباب التنفس مرتين او ثلاثا قلت اما ان يراد بالاول التنفس في الانا
وبالثاني خارج الانا واما ان المقصود في الانا يعني شرب الانا ونحوه وكان النبي اذا شرب مع من يكره نتنه
ويتقذره واما الاستحباب في غيره واما حكم النهي عنه فهي من اجل انه لا يؤمن ان يقع فيه شي من ريقه فيعافه
غيره حتى لو كان وحده او مع من لا يتقذر عليه فلا باس به وحكمة السنة انه اقمع للعطش واقوى على الهضم واقل
اثرا في برد المعدة وضعف الاعصاب وحاصله انه اهنا وامرا وابرا وازوى
الشرب في انية الذهب قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن
عبد الرحمن وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة ثم الفا ابن اليمان ودهقان بكسر المهملة منصرفا وغير منصرف
زعيم القرية ولهم الضمير للكفار والسياق يدل عليه وليس فيه ان الكفار مخاطبين بالفروع لانه لم يصرح
باباحتهم بل اخبر عن الواقع فنظم من الحديث في كتاب الاطعمة في باب الاكل في انا مفضض قوله محمد بن المثنى ضد
المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد بن ابراهيم وابن عون بفتح المهملة وبالنون
عبد الله وام سلمة بفتح اللام هند ويجرجر بالجيمين وبالرا المكررة النووي المشهور في النار النصب والشارب
الفاعل والنار المشروب وبه يجرجر فلان الما اذا جرعه جرعا بصوت اي كانما يجرع نار جهنم واما الرفع فمجاز
لان نار جهنم لا تجرجر في جوفه حقيقة والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه صوت جرع الانسان للما في هذه
الاواني لجرجرة نار جهنم في بطنه اقول ويحتمل ان يحمل على الحقيقة فان الله على كل شي قدير قوله اشعث بالمعجمة
ثم المهملة ثم المثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعوية بن سويد بتصغير السود ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف والرا
مر مع الحديث في اول الجنايز فان قلت ذكر ثمة رد السلام وهاهنا افشا السلام قلت المقصود منه
ما يجري بين المسلمين عند الملاقاة مما يدل على الدعا بالخير لهم وارادة الخير لهم ثم لا اشكال ان بعض هذه الامور
سنة وبعضها فريضة فالمراد الواجبات والافشا من السنن فصح الاعتبار فان قلت كيف جاز ارادة
الفريضة والسنة باطلاق واحد وهو امرنا قلت جاز عند الشافعي ارادة الحقيقة والمجاز كليهما بلفظ واحد
واما عند الاخرين فمجاز باعتبار عموم المجاز والتشميت بالمهملة وبالمعجمة قولك للعاطس يرحمك الله وهو سنة على
الكفاية وابرار القسم هو ان يفعل ما سأله الملتمس والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة يعني

اللين ويعي وطا كانت لنا تصنعه لازواجهن على الزوج والكثير من الحرير والقسي بفتح القاف وشدة المهملة
منسوبا الى بلد بالشام ثوب مضلع بالحرير ويقال انه القز قوله عمرو بن عباس بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة البصري
وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسالم هو ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة وعمير مصغر وابو بردة بضم الموحدة
وسكون الرا وبالمهملة عامر الاشعري وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون
محمد بن مطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا المشددة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وابو اسيد مصغر الاسد
الساعدي بكسر المهملة الوسطانية والمرأة كانت جونية بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون قيل اسمها اميمة بضم
الهمزة والاجم جمع الاجمة وهي الغيضة والحصن بناه اهل المدينة من الحجارة ومنكسه بفاعل الانكاس
والتنكيس وتخفيفه بفتح المهملة باط كان لبني ساعدة الانصاريين قوله الحسن بن مدرك بصيغة فاعل
الادراك ويحيى بن حماد الشيباني بفتح المعجمة روى عنه البخاري بغير الحبشة بدون الواسطة والنضوح اي الشق
والنضار بضم النون وتخفيف المعجمة وبالرا الشيبان وقيل الخالص وقيل هو عود اصفر يشبه لون الذهب وقيل
هو الاثل بالمثلثة وقال عاصم قال محمد اي ابن سيرين وابو طلحة زيد بن سهل هو زوج ام انس قوله شرب البركة
وفي لسان العرب ان تسمي الشي المبارك فيه بركة كما قال ايوب لا غنى بي عن بركتك تسمي الذهب بركة وسالم بن ابي
الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى هذا الحديث اشارة الى الذي بعده ورايتني بلفظ المتكلم وحضرت
العصر اي صلاته والفضلة ما فضل من الشي وحيهلا على الوضوء اي هلم واقبل وهو اسم لفعل الامر وفيه بعم
حي على بتشديد اليا واهل الوضوء منادى محذوف منه حرف النداء ولا تنفجار من بين الاصابع يحتمل ان يكون
من نفس الاصابع وان يخرج من بين الاصابع لا من نفسها وهو معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الوا اي لا اقصر في الاستكثار من شربه ولا افتر فيما اقدر ان اجعله في بطني من ذلك الما قوله حصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا الجهني فان قلت القياس ان يقال
الف وخمسمائة قلت اراد الاشارة الى عدد الفرق وان كل فرقة مائة وفي التفصيل زيادة تقرير لكثرة الشاربين
فهو اقوى في ثبات كونه خارقا للعادة كان خروج الما من اللحم اخرق لها من خروجه من الحجر الذي ضربه
موسى بعصاه صلوات الله على جميع الانبياء والمرسلين خصوصا على سيدنا ومولانا محمد افضل الصلوات واكمل التحيات
وعلى اله وصحبه واتباعه اجمعين هذا آخر الربع الثالث اول الربع الرابع من هذا الجامع على ما ضبطه المحققون
بهذا الشان وبهذا الكتاب المبارك بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله
كتاب المرضى قوله كفارة المرض والكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية والمرض
خروج الجسم عن المجرى الطبيعي ويعبر عنه بانه حالة تصدر بها الافعال عن الموضوع لها غير سليمة فان قلت
المرض ليس له كفارة بل هو كفارة للغير قلت الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اي كفارة هي المرض او الا
فبمعنى في كان المرض ظرف للكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف فان قلت ما وجه مناسبة الاية
بالكتاب قلت معناها من يعمل سيئة يجز بها يوم القيمة قلت المقطاع من يوم القيمة فيتناول الجزا في الدنيا
بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب ذلك المرض قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم
الحكم بالمفتوحتين ابن نافع الحمصي والمصيبة معناها اللغوي ما ينزل بالانسان من البلا والمكروه لكن المراد منه
هاهنا معناها العرفي وهو ما يبتلى به من المكروهات وبتشاكها بالضم قال الكرماني شكته الشوكة اذا دخلت

في جسده شوكة وشيك هو على ما لم يسم فاعله يشاك شوكا وقال الاصمعي شاكتني الشوكة اذا دخلت في جسدي ويقال
اشكت فلانا اذا اذيته بالشوكة فان قلت هو متعد الى مفعول واحد فما هذا الضمير قلت هو من باب وصل
الفعل اي يشاك بها فحذف الجار واوصل الفعل الطيبي الشوكة مبتدأ ويشاكها خبره ورواية الجر ظاهرة والضمير
في يشاكها مفعول ثاني والمفعول الاول مضمر اي يشاك المسلم تلك الشوكة قوله زهير مصغر الزهر بن محمد التميمي
الى اتابي الشامي ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى وعطاء بن يسار ضد اليمين وابو سعيد اسمه
سعد الخدري بسكون الدال المهملة والنصب التعب والوصب المرض وقيل المرض اللازم والاذى ما يلحقه من تعدي الغير
عليه والغم ما يلحقه بحيث يغمه كانه يضيق عليه ويغطيه وهو شامل لجميع المكروهات لانه بسبب ما يعرض للبدن وللنفس
والاول اما بحيث يخرج عن المجرى الطبيعي ام لا والثاني اما ان يلاحظ فيه الغير ام لا ثم ذلك اما ان يظهر فيه الانقباض
والاهتمام ام لا ثم ذلك اما بالنظر الى الماضي ام لا قوله يحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسعد اي ابن ابراهيم
والخامة بتخفيف الميم الغضة الرطبة من النبات اول ما تنبت وتفيئها بالفاء اي تميلها وتعدلها ترجعها وفاعله
الريح والقرينة العادية تدل عليه وفي بعضها جاء مصرحا به والارزة بفتح الهمزة ثم الراء ثم الزاي الخطابي بفتح
الراء شجر الصنوبر الجوهري بالتسكين شجر الصنوبر ولا يزال بفتح الياء وضمها والانجعاف بالجيم والمهملة الانقلاع
وزكريا هو ابن ابي زائدة من الزيادة وابن كعب هو عبد الله وروي عنه في هذا الطريق بلفظ التحديث وفي الاول بلفظ
العنعنة فان قلت البلاء انما يتعلق فيما يتعلق بالمؤمن فما مناسبته ان يقال بالريح قلت الريح ايضا بلاء
بالنسبة الى الخامة اثبت للمشبه ما هو من خواص المشبه به والصماء اي الصلبة المكتنزة الشديدة ليست مجوفة
ولا خوارة ضعيفة ويقصمها بالقاف وربما يقال بالفاء الصاد يكسر قال ابن بطال مثل المؤمن كالخامة من حيث اذا جاء امر الله
انطاع له وان جاءه مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن البلاء اعتدل قائما بالشكر له على البلاء اي الاختبار وعلى المعافاة
منه ومنتظر الاختبار آخر والكافر لا يكون الله تعالى اختبار بل يعافيه وييسر عليه اموره ليعسر عليه معاده
فاذا اراد الله ان يهلكه قصمه ويكون موته اشد عذابا عليه واكثر الما في خروج نفسه من الم النفس المذللة
بالبلاء الماجوره عليه قوله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وبسكون العين الاولى
وسعيد بن يسار ضد اليمين ابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ونصب بلفظ المجهول معمول ما لم يسم
فاعله اما الضمير الذي فيه وضمير منه راجع الى الله تعالى او يصيب مضافا بالجميع اسم واما الجار والمجرور والضمير
راجع الى من السودي ضبطوا بفتح الصاد ومنهم من بكسرها الطيبي الفتح احسن للادب كما في قوله تعالى واذا مرضت
فهو يشفين الزمخشري اي ينل منه بالمصائب وقال محيي السنة يبتليه بالمصائب المظهري وصل الله اليه مصيبة
ليطهره من الذنوب قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد وبشر بالموحدة المكسورة وهو ابن
محمد بن السري ابو داود وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين والوجع اي المرض وابراهيم اي التيمي بفتح الفوقانية
واسكان التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود الكوفي وعبد الله اي ابن مسعود ويوعك بفتح المهملة يقال وعك
الرجل يوعك فهو موعوك والوعك بالسكون وبالفتح الحمى وقيل المها وتعبها قوله ذلك هو اشارة الى التضاعف الجبي
في الحديث اختصارا اذ قال هذا العبد ان قال نعم كذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ادعك كما يوعك رجلان منكم واجل
اي نعم وحاتت اي تناثرت وتحاتت الشيء اي تناثر فان قلت هذا لا يدل على ما صدقه بقوله اجل اذ ذاك
يدل على ان الاجر زيادة الحسنات وهذا على انه يحط الخطيئات قلت اجل تصديق لذلك كثيره تصديقه اولا

ثم استأنف الكلام وزاد عليه شيئا آخر وهو حط السيئات فكأنه قال نعم يزيد الدرجات ويحط الخطيئات ايضا واختلف
العلماء فيه فقال الاكثرون هو رفع الدرجة وحط الخطيئة وقال بعضهم انه تكفير الخطيئة فقط باب
اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل قوله الامثل اي الافضل فان قلت لم قال اولا ثم الامثل بلفظ ثم وثانيا فالامثل بالفاء
قلت للاعلام بالبعد والتراخي في المرتبة بين الانبياء وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبياء اذ لا شك ان
البعد بين النبي والولي اكثر من البعد بين ولي وولي اذ مرتبة الاولياء بعضها قريب من البعض ولفظ الاول
تفسير للامثل اذ معنى الاول المتقدم في الفضل وهذا لم يعطف عليه والحكمة في كون الانبياء اشد بلاء انهم
مخصوصون بكمال الصبر ومعرفة انها نعمة من الله تعالى وليتم لهم الخير ويضاعف لهم الاجر ولتزيد درجاتهم قوله عبدان
فعلان من العبودية هو عبد الله بن عثمان وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري ولفظ شيئا جمع مضاف
فيفيد العموم فيلزم منه تكفير جميع الذنوب صغيره وكبيره وهو جود ذلك منك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين فان قلت
الحديث كيف يدل على الترجمة قلت يقاس سائر الانبياء على سيدنا صلوات الله عليه وعليهم والاولياء
بهم لانهم تابعون والعلة فيه هي ان البلاء في مقابلة النعمة فمن كانت نعمة الله عليه اكثر كان بلاؤه اشد ولهذا ضوعف حد
الاحرار على العبيد وقال لنساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين ولعل غرض البخاري
من ذكره في الترجمة بطولها بيان انها ثابتة في الحديث لكن ليس بشرطه ورواه الترمذي قال حدثنا قتيبة حدثنا
حماد عن عاصم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل قال وهذا
حديث حسن صحيح قوله اذى التنكير للتقليل لا للجنس ليصح ترتب فوقها ودونها في العظم والحقارة وعكس ذلك
قوله عودوا قال ابن بطال يحتمل ان يكون العيادة من فروض الكفايات كاطعام الجائع وان يكون … معناه الندب
والحض على المواخاة والالفة ويدخل في عموم جميع الامراض وفيه رد قول من قال لا يعاد الرمد قال وذلك لانه
يرى في بيته ما لا يراه وحالة الاعمى اشد من الرمد لان المغمى عليه يرتفع عقله وقد عاد رسول الله
جابرا فيه وفيه ان حضور المريض كان حضورا عنده وتفقده له من حيث انه موجب لسروره ونشاطه وانتعاش
قوته بصير شيئا لزيادة صحة المريض عادة ولهذا وسطه بين الاطعام والفك اللذين هما بحسب الظاهر سببها
وان كان الكل في الحقيقة بقدرة الله تعالى اذ لا مؤثر في الوجود الا الله قوله العاني بالمهملة والنون الاسير
والفك التخليص بنحو الفداء واشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعوية
ابن سويد مصغر السواد بن مقرن بفاعل التقرين بالقاف والراء والقسي ثوب منسوب الى قرية يقال لها
القس بفتح القاف وشد المهملة والمياثر بكسر الميم الموثرة بالمثلثة والراء وهي اللين … من
جلود السباع وقيل وطاء كانت النساء تصنعه لازواجهن على السروج واما السابع فهو الشرب في الفضة
ولا تبعه الباقية وهي تشميت العاطس واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار المقسم واما افشاء السلام فهو تعميمه
لمن عرفته ولمن لم تعرفه وتقدم آنفا قوله ابن المنكدر بفاعل الانكدار بالمهملة والراء محمد واغمي بضم الهمزة
من الاغماء وهو الغشي وهو تعطل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله وانتزاعه
او استفراغه وتحليه والاية هي قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم ومر الكلام فيه في تفسير سورة النساء
وفيه ان الاغماء لا يحبط الاجر بعد العيادة فيه وجواز طول جلوسه عند العليل اذا راى لذلك وجها
قوله يصرع من الريح وهو ما يكون سببا للصرع وهو عند الاطباء علة تمنع الاعضاء النفيسة

عن انفعالها كلها منفعا غير تام وسببه سدة تعرض في بطون الدماغ وفي مجاري الاعصاب المحركة وسببه الزبد غلظ
الرطوبة والريح قوله ابو بكر عمران بن مسلم القصير البصري وعطا بن ابي رباح بفتح الرا وخفة الموحدة وبالمهملة
والكشف عن التعفل وانكشف من لا يحتشم اي تظهر عورتي قوله هو اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام
واسكان المعجمة بينهما وباهمال الدال ابن يزيد بالزاي وام زفر بضم الزاي وفتح الفا وبالرا اي كنية تلك المراة
المصروعة والستر بكسر المهملة اي حابسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه ويحتمل ان يتعلق بقوله اي وفيه فضل
الصرع وان اختيار البلا والصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة فان قلت
فهذه ايضا مبشر بالجنة فليسوا منحصرين في العشرة قلت وكثير غيرها مثل الحسن والحسين وازواج
النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالعشرة الذين بشروا في مجلس واحد او صرح فيهم بلفظ البشارة قوله ابن الهاد
هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعمرو هو ابن ابي عمرو ضد الميمنة مولى المطلب
بفتح المهملة الشديدة وكسر اللام الخفيفة المخزومي والحبيبتان اي المحبوبتان يعني العينين وسميت بذلك لانهما
احب الاشيا الى الشخص وصبر اي للبلا شاكرا عليه اصيب بقضا الله تعالى وليس ابتلا الله العبد بالعمى
لسخط عليه بل لدفع مكروه يكون بسبب البصر ولتكفير ذنوب سلفت منه وليبلغه الى اجر لم يكن يبلغه بعمله
ونعمة البصر وان كانت اجل نعم الله على العبد في الدنيا فعوض الله الجنة عليها اعظم العوضين وافضل النعمتين
لنفاد مدة الالتذاذ بالبصر وضعفه وبقا التذاذ الجنة ودوامه فمن ابتلي بالعمى او بفقد جارحة فليتلق ذلك
بالصبر ليحصل له الجنة التي من صار اليها فقد ربحت تجارته قوله اشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة
وبالمثلثة ابن عبد الله بن جابر الحداني بضم المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون الاعمى وابو ظلال بكسر الظا
المعجمة وتخفيف اللام اسمه هلال بن هلال وهو اعمى ايضا باب عيادة النسا قوله ام
الدردا بالمد اعلم ان لابي الدردا زوجتين كل واحدة منهما كنيتها ام الدردا والكبرى صحابية والصغرى
تابعية والظاهر ان المراد منها هاهنا هي الكبرى واسمها خيرة بفتح المعجمة وسكون التحتانية واسم الصغرى
هجيمة مصغر الهجم بالجيم والمسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعك بلفظ المجهول اي حم واوتان الم
من الحمى ويا ابه بالتا وبالها روايتان وضمير الفاعل والمفعول في تجدك عبارتان عن شي واحد وهو من
خصايص افعال القلوب فان قلت كيف جاز لها الدخول على بلال قلت اما انه قبل الحجاب او من
ورا به او قبل ادراك عايشة او لحاجة المعالجة قوله مصبح بفتح الموحدة اي يقول له انعم صباحا وادنى
اي اقرب والشراك بالكسر احد سيور النعل التي يكون على وجهها واقلعت بفتح الهمزة يقال اقلع المطر والحمى اذا
انجلى ويريد بواد وادي مكة والاذخر نبات مشهور والجليل بفتح الجيم نبت ضعيف يحشى به خصايص البيوت والمجنة بفتح الجيم
والميم وشدة النون اسم موضع على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية ويبدون بنون التوكيد الخفيفة اي يظهر
وشامة بالمعجمة وخفة الميم وقيل بالوصل مثل الميم وطفيل بفتح المهملة وكسر الفا جبلان بمكة قوله الجحفة بضم الجيم
واسكان المهملة موضع بين مكة والمدينة ميقات اهل الشام وكان اسمها مهيعة بفتح الميم والتحتانية وسكون الها
وبالمهملة فاجحف السيل باهلها فسميت جحفة فان قلت كيف يتصور نقل الحمى وهي عرض قلت هو نحو طابعه
ان معناه ان تعدم من المدينة وتوجد في الجحفة فان قلت لم ما دعا بالاعدام مطلقا قلت اهلها كانوا يهودا
شديد الايذا للمؤمنين فدعا عليهم ارادة لخير اهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام اي القوت الذي به قوام

الانسان وخصص من بين الادعية بهذه الاحوال الثلاث لانها اما للبدن او للنفس او للخارج عنهما فالمحبة نفسانية والصحة
بدنية والطعام خارجي وهذا قريب مما روي من اصبح معافى في بدنه آمنا في سربه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا
بحذافيرها والله اعلم بصحته قال ابن بطال فيه الدعا برفع المرض والرغبة في العافية وهذا رد على الصوفية في قولهم الولي لا
تتم له الولاية حتى يرضى بجميع ما نزل به من البلا ولا يدعو بكشفه قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون
وسكون الها وبالمهملة وبنحوه اي بنحو عيادة وحسبه اي ظن الراوي ان اسامة لا يجزم بمصاحبة ابن كعب في ذلك الى
ويدل عليه ما يجي في كتاب النذور وحيث قال ومع اسامة سعد وابي او ابي على الشك بين ابن كعب اي ابيا وهو
زيد بن حارثة ويحتمل ان يكون نعت [illegible] وظن الراوي انها ارسلت ان ابنتي قد حضرت لا يقطع بالثبت لما تقدم في كتاب
الجنايز في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انها ارسلت ان ابنا لي قد قبض قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي
فمرة قال ان ابنتي قد حضرت ومرة قال فرفع الصبي فاخبر مرة عن صبية واخرى عن صبي وفيه عيادة الطفل
صلة لابايه وموعظتهم وتصبيرهم على ما نزل بهم قوله حضرت بلفظ المجهول اي حضرتها الوفاة ولتحتسب اي لتطلب الاجر
من عند الله ولتجعل الولد في حسابه بسبب راضية بقضا الله والحزن بفتح الحا وكسرها والنفس تتكلم القنا وتتقعقع
اي تضطرب وتتحرك كان لها صوتا وقال سعد ما هذا الانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده من مقاومة
المصيبة بالصبر فقال انها رحمة جعلها الله في قلوب الرحما وليس من باب الجزع وقلة الصبر قوله الاعراب
وهم سكان البادية من جيل العرب ومعلى بلفظ مفعول التغليبية بالمهملة ابن اسد اخو الليث وعبد العزيز بن مختار
ضد المكره الانصاري وطهور اي من الذنوب وتفور اي تغلي وتظهر حرها ووهجها وشك الراوي في القنا
والمثلثة وتزيره من زارة اذا حمله على الزيارة اي تبعثه الى المقبرة وفنعم الفا فيه مرتبة على محذوف واذن
جواب وجزاء اي اذا ابيت كان كما زعمت واذا كان ظنك كذا فيكون كذلك مر الحديث في علامات النبوة
وفيه انه لا نقص على العالم في عيادة الجاهل وروي انه مات الاعرابي بعد ذلك قوله ثابت ضد الزايل البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى واسلم اي الغلام فطوبى له [illegible] وصف حاله [illegible]
واشتملت [illegible] صحيح مثل [illegible] قالوا انما
يعاد المشرك ليدعى الى الاسلام اذا رجي اجابته اليه واما اذا لم يطمع في اسلامه فلا يعاد قوله حضر بلفظ المجهول
وابو طالب اسمه عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله جمرة الشيخ ضد الفرد وقيام جمع قايم مصدر بمعنى قايمين
قوله المكي بفتح الميم وشدة الكاف والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن الكندي ويقال الجعد
مكبرا وعايشة بنت سعد بن ابي وقاص والشكوى مصدر بمعنى المرض وهو بدون التنوين وفي بعضها بالتنوين
وشديدا في بعضها شديد بدون التا وكنيتها بالموحدة والمثلثة والمنادا عاله باتمام الحج لانه كان يريد
وكره ان يموت في موضع هاجر منه فاستجاب الله دعا رسوله فيه فشفاه ومات بعد ذلك بالمدينة رضي الله عنه
قوله برده الضمير عايد الى المسح والى اليد باعتبار العضو وحالا اي يخيل لي ويتصور وفي وضع اليد على المريض
تانيس له وتعرف بشدة مرضه ليدعو له العايد على حسب ما يبدو له منه وربما ينتفع به العليل اذا كان
عايده صالحا يتبرك بيده قوله اذى مرض فما سواه اي اقل مرضا فوقه وفي بعضها اذى باعجام الذال
وحرض بلفظ ما سواه اي عين وحاسد فاعل الحمى التي يدل عليها لفظ الاذى وتحات بلفظ مجهول التحات
وبحروف مضارع التحات اي التناثر قوله اسحق هو ابن شاهين الواسطي وخالد الاول هو الطحان والثاني هو الحذا

وزيارة القبور كناية عن البعث الى المقبرة والموت ومر مرارا او فيه ان المشتمل يخاطب العليل بما يسليه من المه ويذكره
بالكفارة لذنوبه والتطهير لا باس **باب** عيادة المريض **قوله** يحيى بن بكير مصغر البكر
وعقيل بضم العين والمطيعة الوتار المهدب وقد مر بيانها والمهملة قريب يجيئ فان قلت قال النحاة لا تتعدد
صلات الفعل بحرف واحد قلت الثالث بدل على الثاني وهو عن الاول بتخليه [illegible] الطرح وسعد بن عبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وتشديد التحتانية وسلول بفتح المهملة
وضم اللام الاولى اسم ام عبد الله فلا بد ان يقرا ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله لا صفة ابي واليهود يحتمل
عطفه على المشركين وعلى عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله وعبد الله بن رواحة بفتح الراء
وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الخزرجي والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الغبار وخمر اي غطى
ولا احسن بلفظ فعل المضارع وما تقول مفعوله وبلفظ افعل التفضيل وبزيادة من على ما تقول نحو لا احسن
من زيد قال التيمي اي ليس احسن مما تقول اي ان ما تقول حسن جدا ان كان حقا **قوله** اركان جمعا يعني تعلقه
بما قبله وبما بعده والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث ويتثاورون يتواثبون ويتهاجون بعضا
وسكتوا بالفوقانية وبالنون من السكون وابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى كنية ابن ابي والبحيرة البلدة
يقال هذه بحرتنا اي بلدتنا ويتوجوه اي يجعلوا التاج على راسه وهو كناية عن الملك اي يجعلونه ملكا ويشدوا
عصابه السيادة وهذا يحتمل ان يكون عطف تفسير للكلمة وعلى المجاز وشرق اي غص به والشرق الشجا والغصص
قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة الاولى لغة لكن العرف خصصه بنوع من الحمل **قوله** واراساه هو
تفجع على الراس من شدة صداعه وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم ويا ابن الحجاج عبد الله المكي ولغب بن عجرة
بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء عليها الانصاري والمهد هو الذي قال تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
ففدية من صيام او صدقة او نسك والنياق نزل عليه واثكلياه مندوبا ما المصدر واللام مكسورة واما
الثكلى صفة فاللام مفتوحة والثكل فقدان المراة ولدها وهذا لا يراد به حقيقته بل هو كلام كان يجري على السنتهم عند
اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وظللت بكسر اللام ومعرسا من اعرس بامراته اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها
وفي بعضها معرسا من التعريس **قوله** بل انا واراساه اي اضرب انا عن حكاية وجع راسك واشتغل بوجع راسي
اذ لا باس بك وانت تعيشين بعدي عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بالوحي **قوله** اعهد اي اوصي بالخلافة له
يقال عهدت اليه اي اوصيته فان قلت ما فايدة الايراد ولم يكن له في الخلافة دخل قلت المقام مقام استمالة
قلب عايشه يعني كان الامر مفوضا اليك والذي كذلك لايثار حضور ابيك فاقارنكما [illegible] اهل امري واهل مشورتي
اولما اراد تفويض الامر اليه بحضورها [illegible] حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة
لتصديق لذلك والله اعلم **قوله** ان يقول اي كراهة ان يقول قايل الخلافة لي او لفلان او مخافة ان يتمنى احد ذلك
اي اعينه قطعا للنزاع ثم قلت يابى الله لغيره اي بكر ويدفع المومنون غيره او بالعكس شك الراوي فيه قال التيمي
في التحرير قالت عايشه واراساه وتشكت من وجع راسها وخافت الموت على نفسها وعلم النبي صلى الله عليه وسلم
انها تعيش بعده فقال لو كان وانا حي استغفر لك ثم قال انا واراساه اي لا باس عليك مما تخافين انك لا تموتين
في هذه الايام بل انا الذي اموت فيها وفيه ان من اشتكى عضوا جاز ان يشكو منه وجواز المزاح لانه عليه السلام
لا يقول الا الحق ولا يبالغ وانما قال ذلك على طريق المداعبة وفيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية لانه قد يسكن وجع الانسان

ذكره

ويكون شاكيا ويذكر وجعه ويكون راضيا فالمعول على النية لا على الذكر وقوله فاعهد اي فاوصي بالخلافة الاوان اي الكتب عهد
الخلافة لابي بكر فاراد اسارة لا يكتب ليهجر المتمنون نظر الاجتهاد في بابه والسعي في ابرامه والاتفاق على بيعته قال ابن بطال
قال بعضهم يجب على المريض بكيه ومانع لطلحة ابن حي مات وقالوا بكراهة شكوى العبد ربه على خبره [illegible] وذلك بان
يذكر للناس ما امتحنه الله عليه وجه التضجر والمتوجع المتاوه في معنى ذكر للناس من تضجر ابيه وقال آخرون ذلك
هو من اضجر عما اصابه سخط القضاء الله به لا من اضجر به اخوانه ليدعوا له بالعافية ولا من استراح الى الانين وقد
شكا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الوجع وايضا فان الانين قد يغلب الانسان بحيث لا يطيق تركه ولا يكون في وسعه
ترك الاستراحة بالانين فلا يومر ولا ينهى به **قوله** عبد العزيز بن مسلم بفاعل الاسلام [illegible] اي بعثنا نبيه وفي بعضها
ستة والاول اوفق للترجمة والثاني لسائر الروايات الثابتة **قوله** عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة بالمفتوحتين
وان تذر بفتح الهمزة هو المشهور وعالة اي فقراء ويتكففوا اي يمدوا كفهم بسؤال الناس وان اجرت بضم الهمزة مر مرارا
باب قول المريض **قوله** هشام اي ابن يوسف الصنعاني ومر بيانه [illegible] اشتد وحضر بلفظ المجهول
اي حضرته الوفاة والكتف الجرح والرفع فان قلت المناسب لقوله كم هلموا قلت عند الحجازيين يستوي فيه الواحد
والجمع قال تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا تضلوا اتى بحذف النون حتى انه جواب لا للامر بدلا عن الجواب الاول
والرزية [illegible] وعن موضع المصيبة واللغط بفتح اللام والجيم الصوت المختلط ومر الكويب شر وحلها بينه في كتاب العلم
قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة والراء لا ستوى ابن حازم بالمهملة والفوقانية الكوفي والجعيد بالجيم والموحدة ابن يزيد بن
الزيادة الهذلي الكوفي والرز بكسر الراء [illegible] زاد التيمي والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت كالقبة يزين للعروس وفيه
مباحث ذكرناها في كتاب الوضوء في باب استعمال فضل الوضوء **قوله** ثابت البناني بضم الموحدة وخفة
النون الاولى وفاعلا اي متمنيا وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضاء الله في امر يضره في دنياه ونفعه في اخرته
ولا يكره التمني لخوف فساد في الدين **قوله** قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي ابي الحجاج الموحدة والجيم وخباب بفتح المعجمة وشدة
الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الصحابي من السابقين الى الاسلام **قوله** الكوي اي في
بطنه فان قلت قد جاء النهي عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفاء من الكي اما من اعتقد ان الله هو الشافي
فلا باس به او ذلك للقادر على مداواة اخرى فاستعجل ولم يجعله آخر الدوا **قوله** لم تنقصهم الدنيا اي لم تجعلهم من اصحاب النقصان
بسبب اشتغالهم بها اي لم يطلبوا الدنيا ولم يحصلوها حتى يلزم بسببه فيهم نقصان اذ الاشتغال بها اشتغال عن الآخرة
قال الشاعر ما انتقص المرء من اطرافه طرفا الا تخونه النقصان من طرف **قوله** لدعوت به انما قال ذلك لانه مرض مرضا
شديدا وطال ذلك عليه ابتلي بجسمه ابتلاء عظيما ويحتمل ان يكون ذلك من غير خاف منه **قوله** في هذا التراب يعني البنيان
وانما الاجر حاصل في ما يضطر عنه ولا يضطر اليه كالذي لا يوجر فيه لانه من التكاثر الملهي لا له [illegible] ما لكم
ولا غنى به عنه والحاصل ان الشيء المستثنى والمستثنى منه عام مخصوص **قوله** ابو عبيد مصغر العبد مولى عبد الرحمن
ابن عوف ويتغمدني الله بالمعجمة والغين يقال تغمده الله برحمته اي غمره بها وستره بها والسنة رحمة واذا اشتملت على
شيء فغطته فقد تغمدته اذ صار له كالغمد للسيف واما الاستثناء فهو منقطع فان قلت كل المومنين لا يدخلون
الجنة الا ان تغمدهم الله بفضله فما وجه تخصيص الذكر برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم الله له بعينه مقطوع به
او اذا كان له بفضل الله فلغيره بالطريق الاولى ان يكون بفضله لا بعمله فان قلت قال تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها
بما كنتم تعملون قلت الباء ليست للسببية بل للالصاق او المصاحبة اي ورثتموها ملابسة او مصاحبة لثواب اعمالكم

في
جد
حمن

واعلم ان مذهب اهل السنة انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما بالشرع حتى لو عذب الله جميع المؤمنين كان عدلا ولو
ادخلهم الجنة فهو فضل لا يجب عليه شيء وكذا لو ادخل الكافرين الجنة كان له ذلك ولكنه اخبر بانه لا يفعل بل يغفر للمؤمنين
ويعذب الكافرين والمعتزلة يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة سببا للثواب موجبا له وكذا المعصية سببا
للعقاب موجبا له والحديث يرد عليهم قوله سددوا اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط
اي فلا تغلوا ولا تقصروا واعملوا به وان عجزتم عنه فقاربوا اي اقربوا منه وفي بعضها قربوا اي غيركم اليه وقيل
سددوا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة الله قوله لا يتمنى نفي اخرج في صورة النهي للتاكيد
وفي بعضها محسنا قال الكرماني تقديره اما ان يكون محسنا والاستعتاب هو طلب العتب وهو استفعال من الاعتاب
الذي الهمزة فيه للسلب لان العتب هو الغضب ومنه العتبى وهو الرضى يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته
فارضاني قال تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصود ان يطلب رضى الله بالتوبة ورد المظالم قوله عبد الله
ابن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة والرفيق اي الملائكة اصحاب
الملأ الاعلى فان قلت هذا فيه التمني للموت اذ لا يمكن الالحاق بهم الا بالموت قلت هذا ليس تمنيا للموت
غايته انه مستلزم لذلك والتمني ما يكون هو المقصود لذاته والمنهي هو المقيد وهو ما يكون من ضر اصابه وهذا ليس
بل للاشتياق اليهم قال ابن بطال فان قيل قول النبي صلى الله عليه وسلم الحقني تمن للموت اجيب بانه قال ذلك
بعد انه تيقن في يومه وراى الملائكة المبشرة له عن ربه بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم
وكانت نفسه مع علمه في الالحاق بكرامة الله وسعادة الابد خيرا له من كونه في الدنيا ولهذا المعنى
حيث قال فليقل اللهم توفني ما كانت الوفاة خيرا لي قوله سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة والباس هو الشدة
والعذاب والحزن ورب الناس هو منادى مضاف ولا شفاء الا شفاؤك حصر تاكيد لقوله انت الشافي لان خبر
المبتدا اذا كان معرفا باللام افاد الحصر لان الدواء لا ينجع اذا لم يخلق الله فيه الشفاء وشفاء لا يغادر سقما تكميل
لقوله اشف والجملتان معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق والتنكير في سقما للتقليل ولا يغادر لا يترك والمغادرة
الترك والسقم بالتحريك وبضم السين واسكان القاف قوله عمرو بن ابي قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة
الرازي الازرق وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه مسلم
ووحده اي يجوز لروايته عن ابراهيم النخعي قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وعقلت بالمهملة والقاف
اي انتشت من اغماء والكلالة من عدا الوالد والولد وآية الفرائض هي قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم قال
ابن بطال وضوء العايد للمريض اذا كان اماما مثله في الخير يتبرك به وصب الماء عليه مما يرجى نفعه ويحتمل ان يكون
مرض كان من الحمى التي امر بابرادها بالماء ويكون صبه للابراد ويكون ان يتوضا الرجل الفاضل ويصب فضل وضوئه
له قوله الوباء مقصور او ممدود او مهموز اي محوله الى الجحفة صباحا وانقل بلفظ المريض اي انجلى المرض عنه
وفي بعضها بالمجهول والعقيرة بفتح المهملة وكسر القاف وبالراء الصوت ومر الحديث آنفا

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الطب** وهو علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما
يصح ويزول لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلة قوله ما انزل الله اي ما اصاب احدا بداء الا قدر له دواء
والمراد بانزاله انزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الداء والدواء فان قلت نحن نجد كثيرا
من المرضى يداوون ولا يبرءون قلت انما جاء ذلك من الجهل بحقيقة المداواة او بتشخيص الداء لا لفقد الدواء

والله اعلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري منسوبا الى مصغر الزبير بالزاي والموحدة والراء
وعمر بن سعيد بن ابي حسين مصغر الحسن النوفلي وعطاء بن ابي رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة قوله بشر
بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بلفظ الفاعل من التعويذ بالمهملة والواو
والمعجمة ابن عفراء مؤنث الاعفر بالمهملة والفاء والراء الانصارية فان قلت الحديث يدل على الاعلى احد جزئي
الترجمة قلت الجزء الآخر يعلم منه بالقياس قوله الحسين بالتصغير قال الكلاباذي هو ابن محمد بن زياد
بالتحتانية القباني بفتح القاف وشدة الموحدة وبالنون النيسابوري كان يلزم البخاري وهو يهواه
لما وقع بنيسابور ما وقع وهو احد اركان الحديث وحفاظ الدنيا وقال الحاكم هو ابن يحيى جعفر البيكندي بالموحدة
والتحتانية والنون والمهملة واحمد بن منيع بفتح الميم وكسر النون وبالمهملة البغوي بالموحدة والمعجمة والواو ومروان
وسالم بن عجلان الافطس كلاهما جزريان بالجيم والزاي والراء قوله بمحجم بكسر الميم الآلة التي يجتمع فيها دم
الحجامة عند المص ويراد به هنا الحديد التي يشرط بها موضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع
الحجامة لاخراج الدم قوله رفع الحديث اي رفع ابن عباس هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمي بضم
القاف وشدة الميم يعقوب بن عبد الله بن سعد منسوبا الى قم بلد بعراق العجم وسريج مصغر السرج بالمهملة
والراء والجيم ابن يونس ابو الحارث البغدادي مات سنة خمس وثلاثين ومائتين وفيه اثبات التداوي ولمن التفقه
ضبط معظم احكام التداوي لان الامراض الامتلائية دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية فان كانت
دموية فشفاؤها اخراج الدم وان كانت من الثلاثة الباقية فشفاؤها بالمسهل اللائق بكل خلط منها فكانه نبه بالعسل
على المسهلات وبالحجامة على اخراج الدم واما الكي فانما هو في الداء العضال والخلط الذي لا يقدر على حسم
مادته الا به وانما الكي آخر الدواء وقد وصفه صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه نهي كراهة لما فيه من الالم الشديد
والخطر العظيم وقد اعترض بعض الملحدين فقال اذا كان الشفاء في الكي فلا معنى للنهي عنه قلت
النهي من اجل انهم كانوا يرون انه يحسم الداء وبنيته فنهى الله عنه على ذلك الوجه واباح استعماله على معنى طلب
الشفاء من الله والترجي للبرء بما يحدث الله من صنعه او النهي اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث
المرض وقبل الاضطرار اليه او اذا كان له بد منه والصحيح انه نهي تنزيه لا ينافي الجواز وقال الصوفية
كل شيء بقضاء الله وقدره فلا حاجة الى التداوي واجيب بان التداوي ايضا بقدر الله وهو كالامر
بالدعاء والنهي عن الالقاء في التهلكة مع ان الاجل لا يتغير والمقدورات لا تتقدم ولا تتاخر قال ابن بطال
فيه رد على اهل التصوف الذين قالوا الولاية لا تتم الا اذا رضي بما نزل عليه من البلاء قوله يعجب فان قلت
كيف دل على الترجمة قلت الاعجاب اعم من ان يكون على سبيل الدواء او الغذاء وعبد الرحمن هو ابن سليمان
ابن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة اي غسلوه عند شهادته لجنابة به وعاصم هو ابن عمر بن قتادة الانصاري
واللذعة بالمعجمة ثم المهملة من لذعته بالنار اذا احرقته وهو ان يوافق الداء اي يحتمل تعلقه باللذع وتعلقه بالامور
الثلاثة قال ابن بطال قالوا الحجامة والعسل والكي انما هو شفاء لبعض الامراض دون بعض الا ترى انه صلى الله
عليه وسلم شرط موافقتها للداء فدل انها اذا لم توافقه فلا دواء فيها قوله وما احب ان اكتوي فيه اشارة
الى تاخير العلاج بالكي حتى يضطر اليه لما فيه من الالم الشديد وقد كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابي بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو

الخفيفة

وعبد الاعلى هو عبد الاعلى وسعيد بن ابي عروبة وقتادة السدوسي تقدموا لا كثيرا وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون والجيم
والياء المشددة وابو سعيد الخدري وصدق الله اي حيث قال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفاء للناس والعرب تستعمل الكذب بمعنى الخطأ والفساد يقال كذب سمعي اي زل ولم يدرك ما سمعه
وكذب بطنه حيث ما صلح لقبول الشفاء ونكل عن ذلك وبرأ الحجازيون يقولون برأت من المرض وغيرهم
برئت بالكسر الخطابي اعترض بعض الملحدة فقال العسل مسهل فكيف يشفى لصاحب الاسهال وهذا جهل
من المعترض وهو كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال
الحادث من الهيضة وقد اجمع الاطباء ان علاجه بان تترك الطبيعة وفعلها فان احتاجت الى معين على
الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله عن الهيضة فامره بشرب العسل معاونة الى ان فنيت المادة بالاسهال
فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار بتصديق قول الاطباء بل لو كذبوه لكذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك
من باب التبرك ومن دعائه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة من
جملة المعجزات الخطابي اعلم ان الطب على نوعين الطب القياسي وهو طب يونان الذي يستعمل في اكثر البلاد
وطب العرب والهند وهو طب التجارب واكثر ما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم انما هو على مذهب العرب الا ما خص
به من العلم النبوي من طريق الوحي فان ذلك يخرق كل ما تدركه الاطباء وتعرفه الحكماء وكل ما فعله او قاله
حسن وصواب عصمه الله ان يقول الا صدقا وان يفعل الا حقا باب الدواء بالبان الابل
قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين البصري بالنون البصري مات سنة سبع وستين ومائة وناسا اي قوم من عرينة
بضم المهملة وفتح الراء واسكان التحتانية وبالنون وسقم بالمفتوحتين وبالضم وسكون القاف ووخم بكسر المعجمة
اي غير موافقة لبدنهم والحرة ارض ذات حجارة سود والذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ويكدم بالفم
والكدم من الكدم بالمهملة وهو العض بادنى الفم كالحمار والحجاج هو ابن يوسف الثقفي حاكم العراق والحسن
اي البصري وقال وددت لان الحجاج كان ظالما يتمسك في الظلم بادنى شيء قوله همام هو ابن يحيى بن دينار
واجتووا اي كرهوا المقام بالمدينة فان قلت كيف جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب البول قلت
للمداواة وكان ذلك قبل نزول التحريم وقال مالك بول ما يؤكل لحمه طاهر الا بول الادمي ومر في كتاب الوضوء في
باب ابوال الابل قوله عبد الله بن شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وعبيد الله اي ابن موسى
روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطة واسرائيل اي السبيعي وخالد بن سعد مولى ابي مسعود الانصاري
الكوفي وغالب بالمعجمة وكسر اللام ابن ابجر بفتح الهمزة والجيم وسكون الموحدة وبالراء الذي الصحابي
وابن ابي عتيق بفتح المهملة وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والسام بخفة الميم والشونيز
بضم المعجمة وكسر النون وبالزاي ذكر الاطباء في منفعته اشياء كثيرة منها ما قال الشيرازي انه يحل النفخ
ويقتل ديدان البطن ويفتح الزكام ويزيل العلة التي يتقشر منها الجلد ويقطع الثآليل والكلف ويدر
الطمث وينفع الصداع ويقطع البثور والجرب ويحلل الاورام البلغمية وينفع من نهش الرتيلا
واذا بخر به طرد الهوام وقال غيره ويذهب حمى البلغم والسوداء وحمى الربع الخطابي هذا العام الذي
يراد به الخاص اذ ليس يجتمع في طبع شيء جميع القوى التي تقابل الطبائع كلها في معالجة الادواء على
اختلافها وانما اراد انه شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة والبلغم لانه حار يابس فهو شفاء للداء

المقابل له في الرطوبة والبرودة وذلك لان الدواء ابدا بالمضاد كما ان الغذاء بالمشاكل اقول يحتمل ارادة العموم منه
بان يكون شفاء للكل لكن بشرط تركيبه مع الغير ولا محذور فيه بل يجب ارادة العموم لان جواز الاستثناء معيار
جواز العموم واما وقوع الاستثناء فهو معيار العموم فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق عنه واللفظ عام بدليل
الاستثناء فيجب القول به قال واما السعوط بها على ما وصفه ابن ابي عتيق فلعله ذكر في الحديث وانما هو شيء من
قبل نفسه ولعل صاحبه الذي وصف له السعوط بالشونيز كان من كوشا والزكوم ينتفع من الحبة السوداء تحليل

دفع ؟

من اللبن بالموحدة وهي حسا تعمل من الدقيق ويجعل فيها العسل وغيره سميت بها لمشابهتها باللبن في بياضها
ورقتها قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزي ويونس بن يزيد من الزيادة والمحزون على
الهالك اي المصاب اي من اهل الميت وتجم بالجيم اي تريح والجمام الراحة قوله باب الاطعمة قوله فروة بفتح الفاء
وسكون الراء وبالواو ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء والمد الكندي بالنون والمهملة وعلي بن مسهر
بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة وبالراء قاضي الموصل والبغيض بالمعجمة اي مبغوض شرعا لكنه نافع مثل [illegible]
للمحموم فانه يبغضه لكنه ينتفع به قوله السعوط بفتح المهملة الاولى الدواء يصب في الانف ويعلى بلفظ
مجهول التفعيل بالمهملة و وهيب مصغر ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله واستعط اي استعمل السعوط لنفسه
وفي بعضها استسعط والقسط بضم القاف من عقاقير البحر طيب الرائحة وقد تبدل القاف بالكاف والطاء
بالتاء قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة سفيان وام قيس بنت محصن بكسر الميم
واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون اخت عكاشة الاسدية والعذرة بضم المهملة وسكون الذال المعجمة
وجع في الحلق يهيج من الدم وقيل هي قرحة تخرج بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهي
خمسة كواكب تحت الشعرى العبور وتطلع في وسط الحر واللدود بفتح اللام ما يصب في احد جانبي الفم يقال
لذ الرجل فهو ملدود وذات الجنب هو ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع واطبق الاطباء على ان القسط
يدر الطمث والبول ويدفع السموم المؤذيات والمهلكات ويحرك شهوة الجماع ويقتل الديدان في الامعاء
ويذهب الكلف اذا طلي عليه وينفع المعدة وينفع من حمى الربع ونحوه ويحتمل انه اراد بالسبع الكثرة وبعضهم
اعترض عليه فان الاطباء قالوا مداواة ذات الجنب بما فيه من الحرارة الشديدة خطر قال ابن سينا
هو حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية فاجيب ثم ايضا قالوا انه يستعمل حيث يحتاج الى جذب
الخلط من باطن البدن الى ظاهره مع ان الشيء الذي هو خارج عن القواعد الطبية داخل في المعجزات
باب اي ساعة يحتجم فان قلت قال تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت فما وجه
التاء ها هنا قلت ترى ايضا باية الموضع قال الزمخشري شبه سيبويه تانيث اي بتانيث كل في قولهم كلهن
وغرض البخاري انه لا كراهة في بعض الايام او الساعات قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله المقعد وابن
بحينة مصغر البحنة بالموحدة والمهملة والنون هو عبد الله بن مالك وامه اسمها بحينة وعمرو هو ابن دينار [illegible]
بكسر الفوقانية وحميد مصغر الحمد وابو طيبة بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالموحدة اسمه نافع على الاكثر كان
مولى لبني بياضة ضد السواد وخففوا عنه ضريبته يعني خراجه الذي ضربوا عليه والامثل اي الافضل
والغمز العصر باليد وقيل كانت المرأة تاخذ خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في حلق الصبي وتغمز عليه
فربما تخرجه حتى يتفجر منه الدم قوله سعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة الدال [illegible]

المصري وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث وهما مصريان ايضا وبكير مصغر البكر ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمة والجيم
المدني والمنع بلفظ مفعول التقنيع بالقاف والنون والمهملة ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين التابعي واسمعيل هو
ابن ابي اويس وسليمان بن بلال وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام وابن ابي علقمة مولى عائشة رضي الله عنها
وعبد الرحمن هو ابن هرمز الاعرج وعبد الله بن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسم ابيه مالك ولحي بفتح اللام
وسكون المهملة وبالتحتانية وفي بعضها بالتحتانيتين منقوط والجمل بفتح الجيم والميم اسم ماء وقيل موضع وقيل
هو الجحفة قوله الانصاري محمد بن عبد الله المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك وهشام هو ابن حسان القردوسي
بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وبالمهملة والشقيقة هو وجع احد شقي الراس والصداع الم في اعضاء
الراس قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد البصري وكهمس سواء
بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد الضرير السدوسي مات سنة سبع وثلاثين ومائتين واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة
الموحدة وبالنون الوراق الكوفي وابن الغسيل هو عبد الرحمن مر في الكرمانية قوله ابن ابي ليلى بفتح اللامين
عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء والنسيكة الذبيحة وفيه ان كل ما يتأذى به المؤمن
وان ضعف اذاه وان كان محرما يباح له ازالته نداواه الاستشفاء اعتصام بالطرق الاولى قوله الكوي وكوى الفرق
بينهما ان الاول للنفس والثاني اعم منه نحو الكتب للنفس وكتب له ولغيره نحو احتوى اما انحل النسوان نسيه
وسوى اذا انحول له ولغيره قوله ابو الوليد بفتح الواو واللذعة بالمعجمة وبالمهملة من لذعته ذات الحرقة قال ابن
بطال فيه اباحة الكي لانه صلى الله عليه وسلم لا يدل الامته الا على ما فيه الشفاء ولا يبيح لهم الاستشفاء به فان قيل
ما معنى لا احب الكوي قلت الكي احراق بالنار وتعذيب بها وقد كان يتعوذ دائما من عذاب النار فلو
اكتوى بها لكان قد عجل لنفسه ما قد استعاذ بالله منه قلت نهيه في الشرع مثله مما ابيح للامة ولم يفعل
هو بنفسه قلت الاكل الضب عافه بنفسه ولم ياكله قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر
الفضيل بالمعجمة ومحمد الضبي بالمعجمة والموحدة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون ابن عبد الرحمن
وعامر هو الشعبي وعمران هو ابن حصين مصغر الحصن الخزاعي البصري كان تسلم عليه الملائكة حتى اكتوى فتركوا
السلام عليه ثم ترك الكي فعاد واليه السلام عليه قوله عين هو اصابة العائن غيره بعينه وهو ان يتعجب
الشخص من الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه والحمة بضم المهملة وخفة الميم السم قال الجوهري حمة العقرب
سمها وضرها وهذا موقوف على عمران عند من رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وعرض البخاري بحديث ابن عباس
الخطاب لم يرد به حصر الرقية الجائزة فيهما وانما المراد لا رقية احق واولى من رقية العين والحمة لشدة الضرر
فيهما وقال الشعبي فذكرته قوله لسعيد بن جبير فان قلت النبي هو المخبر عن الله للخلق فاين الذين اخبرهم قلت
ربما اخبر ولم يؤمن به احد ولا يكون معه الا المؤمن قوله بغير حساب فان قلت هل يدخلون الجنة وان كانوا
اصحاب معاصي ومظالم قلت الذين كانوا بهذه الاوصاف الاربعة لا يكونون الا عدولا مطهرين من الذنوب
او ببركة هذه الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم قوله دخل على الجنة ولم يتبين للصحابة من السبعون ونشأ
افاض القوم في الحديث اذا اندفعوا فيه وناظروا وعليه قوله لا يسترقون فان قلت صح في الحديث انه صلى
الله عليه وسلم امران يسترقى من العين وقال استرقوا للجارية ورقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سعيد الخدري
اللديغ قلت المأمور بها ما يكون بقوارع القرآن ونحوه والمنهي عنها رقية العزامين وما عليه اهل الجاهلية

وقيل الذي فعلا واذن فيها هو لبيان الجواز واما المدح فهو لبيان الاولى والافضل قوله لا يتطيرون اي لا يتشاءمون
بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحب الفال قوله لا يكتوون فان قلت قد كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره وهو اولى من
يدخل الجنة قلت غرضه انهم لا يعتقدون ان الشفاء من الكي على ما كان من اعتقاد الكفار والتوكل هو تفويض
الامر الى الله في ترتيب المسببات على الاسباب وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدر البشر فالشخص يأتي بالسبب
ولا يرى ان المسبب منه بل يعتقدون ان ترتيب المسبب عليه بخلق الله وايجاده ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اعقلها
وتوكل ولبس يوم احد درعين مع كونه من التوكل بمحل لم يبلغه احد من خلق الله وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل
وحرم ترك السعي في طلب ما تعيش به حتى لو قعد وانتظر طعاما ينزل عليه من السماء حتى يهلك كان قاتلا لنفسه
وحاصله انهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقائدهم ويعتقدون ما بيد اهل الاسلام ويعملون اعمالهم فان قلت
كل المؤمنين كذلك قلت ليس مراده الا الكاملين منهم ومن تركها رضا بقضاء ربه ومخلصا ان هو الا كامل
نحو بعضهم الى الله ولا شك في فضيلة هذه الحالة ورجحان صاحبها فان قلت فهم لا يختصون بهذا العدد قلت
الله اعلم به لكن اصطلاحا انه يراد بالسبعين الكثير قال الخطابي ليس في هذا ما يبطل جواز الرقية ويحتمل
ان المكروه منها ما كان على مذهب التمائم التي كانوا يعلقونها في الرقاب ويزعمون انها تدفع الآفات ويحتمل
انها كانت بغير الحق وهذا النوع يحرم التصديق به والعمل عليه واما الطيرة فلا اختلاف فيها فان اكثر الشر كلها بالاضداد
يا الله اقول وكتابة البواقي اذ لا حول ولا قوة الا بالله قوله عكاشة بضم المهملة وتخفيف الكاف وتشديدها
وبالمد ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي سبق اي في الفضل الى منزلة
اصحاب هذه الاوصاف الاربعة وكره صلى الله عليه وسلم ان يقول انك لست من هذه الطبقة فجاوبه بكلام
مشترك اي سبقك هو الى هذه الحالة الرفيعة حيث كان من اهل تلك الصفات وهذا من معاريض الكلام اذ
ظاهره مشعر بانه سبقك في السؤال عنه وقيل يحتمل ان يكون سبقك عكاشة بوحي انه مجاب فيه ولم يحصل ذلك
للآخر وقال الخطيب هذا الرجل سعد بن عبادة وقيل ان الرجل الثاني كان منافقا فاراد صلى الله عليه وسلم الستر
له ولا ابقاء عليه ولعله ان يتوب فرده ردا جميلا والاوضح هذا لا قول الخطيب قوله الكحل والاثمد بكسر
الهمزة والميم حجر يكتحل به وام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية الصحابية الانصارية
قوله حميد مصغر الحمد ابن نافع المدني وعينها بالرفع والنصب واحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب
والاكثر الحصير كتب تكون تحت البرذعة وكان من عادة الجاهلية اعتداد المرأة هو بان تمكث في بيتها في شر
ثيابها سنة فاذا مر بعد ذلك كلب رمت ببعرة اليه يعنين ان مكثها في هذه المدة اهون عندها من هذه
البعرة ورميها قوله فلا اي فلا تكتحل حتى تمضي اربعة اشهر وعشر او لا هو لنفي الكحل نحو لا اعلام رجل والاستفهام
انكاري منذ رشد الكحل شيء في كتاب الطب سبق في باب الكحل للحادة قوله الجذام هو علة يحمر منها اللحم ثم
ينقطع ويتناثر وقيل هو علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله بحيث يفسد مزاج الاعضاء وهيأتها
قوله عفان بفتح المهملة وشدة الفاء وبالنون ابن مسلم الصفار البصري وسليم بفتح المهملة ابن حيان بفتح المهملة
وتشديد التحتانية وبالنون الهذلي وسعيد بن ميناء بكسر الميم واسكان التحتانية وبالنون وبالمد والقصر
قوله لا عدوى اي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره والطيرة بكسر الطاء وفتح التحتانية من التطير

وهو التشاؤم كانوا يتشاءمون بالسوانح والبوارح ونحوهما اي لا شؤم فيها وكذا اليمن والشر واحداث المرض كلها
بتقدير الله تعالى والهامة بتخفيف الميم طائر وقيل هي البومة كانوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة
وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل لا يدرك
بثاره تصير هامة فتزقو وتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت والصفر هو تاخير المحرم الى صفر وهو
النسيء وقيل هو حية في البطن اعتقادهم فيها انها اعدى من الجرب وقيل هو داء ياخذ البطن قوله فر من المجذوم قال
ابن بطال قيل هو منسوخ بقوله لا عدوى وقيل انه عام مخصوص اي لا عدوى الا من الجذام وقال الاصيلي ان امره به
لم يكن للالزام بل للتأديب فقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل مع المجذوم وقال معناه لا عدوى بطبعه ولكن قد يكون
بقضاء الله تعالى وقدره واجرى العادة في التعدي من المجذوم بفعل الله وخلقه الخطابي المجذوم
تشتد رائحته حتى يسقم من اطال مجالسته وربما نزع ولده اليه ولذلك جعل للمرأة الخيار اذا وجد
الزوج مجذوما قال وقيل انما امر بالفرار لانه اذا راه صحيح البدن تعظم مصيبته وحسرته واشتد
اسفه على ما ابتلي به وينسى سائر ما انعم الله عليه فيكون سببا للزيادة في محنته وبلائه قوله
عبد الملك بن عمير اللبطي بالتاء [illegible] الموحدة والمهملة وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهملة والراء والمثلثة المخزومي
وسعيد هو ابن زيد احد العشرة المبشرة والكمأة بسكون الميم وبالهمزة نبات معروف [illegible] وهو من
الغرائب فقيل انها من المن الذي انزل على بني اسرائيل [illegible] بذلك المن في انها تحصل بلا علاج
وكلفة فانها تنبت من غير استنبات كالمن الساقط عليهم بلا تكلف واما ماؤها فقيل معناه ان يخلط بالدواء
ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فماؤها مجردا شفاء والا فبالتركيب وقيل هو شفاء مطلقا
[illegible] قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار والحسن العرني بضم المهملة
وفتح الراء وبالنون الكوفي ولم ينكره اي ما انكر شعبة على الحكم من جهة ما حدثه به عبد الملك وذلك لان الحكم روى
معنعنا وعبد الملك بلفظ سمعت او لان الحكم مدلس فلما تقوى برواية عبد الملك [illegible] الانكار ومعناه
لم يكن الحديث منكورا اي مجهولا لي من جهته اي كنت احفظه من عبد الملك فعلى الاول التقوية للحكم [illegible] الانكار
وعلى الثاني الحديث وهو من النكرة ضد المعرفة ويحتمل ان يراد لم انكر شيئا من حديث عبد الملك
قوله اللدود بفتح اللام وهو ما يسقى في احد جانبي الفم [illegible] عائشة الكوفي ولا تلدوني بضم اللام
وكرهنا وكراهته بالنصب وبالرفع وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد في البيت الا لد في حضوري وحال
نظري اليهم مكافاة لفعلهم وعقوبة لهم حيث خالفوا اشارته في اللد [illegible] ولم [illegible]
لم يحضر حالة اللد [illegible] قوله اعلقت من الاعلاق باهمال العين وهو معالجة
عذرة الصبي ورفعها بالاصبع والعذرة بضم المهملة واسكان المعجمة وبالراء وجع الحلق وذلك الموضع ايضا
يسمى عذرة يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به وغمزت ذلك المكان باصبعها ودفعته وقيل كان عادتهن
في معالجة العذرة ان تاخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتطعن بها موضعها فينفجر منه الدم وتدغرن
بفتح المعجمة الدغر بالمهملة ثم المعجمة والراء وهو رفع لهاة المعذور وفي بعضها تدغرن من باب الافتعال
والعلاق بفتح العين وكسرها وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والآفة
والعود الهندي هو القسط ومر ذكره ايضا قوله منها ذات الجنب [illegible] رسول الله فقال النبي

قال ابن المديني قال سفيان بين لنا الزهري [illegible] ومعمر بفتح الميمين يعني هو [illegible] المحفوظ منا
من الزهري [illegible] الخطابي صوابه ما حفظ سفيان [illegible]
[illegible] وقال على ما تدغرن اي على ما تغمزن ذلك باصابعكن فيوجعهم ويؤذيهم [illegible] الصواب
الاعلاق لا العلاق قال [illegible] اذا حدث من البلغم [illegible] وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه
وقال النووي اعلقت عنه وعليه لغتان قوله وصف [illegible] الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك
لا تعليق شيء منه على ما هو المتبادر الى الذهن ونعم السنة قوله بشر باعجام الشين [illegible] ترك تسميته
عائشة لعلي لمعاداة له حاشاها من ذلك بل كان ذلك لان عليا لم يكن ملازما في تلك الحالة من اولها
الى آخرها ففي بعضها قام اسامة او الفضل بن عباس مقامه بخلاف العباس فانه كان ملازما [illegible]
قوله هريقوا في بعضها اريقوا وفي بعضها اهريقوا اي صبوا اوكيتها جمع الوكاء وهو ما يشد به رأس القربة
واعهد اي اوصي وانما طلب صلى الله عليه وسلم ذلك لان المريض ربما اذا صب عليه الماء البارد ثابت
اليه قوته الخطابي يشبه ان يكون ما اشترطه من ان لم تحلل اوكيتهن لطهارة الماء لان اول الماء
اطهره واصفاه لان الايدي لم تخالطه والاواني القرب انما توكى وتحل على ذكر الله فاشترط ان يكون صب
الماء عليه من الاسقية التي لم تحلل ليكون قد جمع بركة الذكر في شدها وحلها معا ويحتمل ان يكون تخصيص
العدد من ناحية التبرك بان لهذا العدد بركة وله شأن لوقوعها في كثير من اعداد الخليقة وامور الشريعة
قوله مخضب بكسر الميم وتسكين المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة التي تغسل فيها الثياب وفعلن في
بعضها فعلتم وكلاهما صحيح باعتبار الانس [illegible] والاشخاص او باعتبار التغليب تقدم الحديث في الوضوء
قوله العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وجع الحلق واللهاة وموضعه ايضا وام قيس بنت محصن
بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدية اخت عكاشة بن محصن [illegible] بالمعجمتين وانما قال
ذلك لئلا يتوهم انه من اسد بن عبد العزى او من اسد بن [illegible] ومن اسد بن [illegible] بضم الشين واعلقت
اي عالجت برفع الحنك باصبعها وتدغرن بالمهملة والمعجمة والراء اي ترفعن والعلاق بالحركات الثلاث اي
الاعلاق [illegible] الجزري بالجيم والزاي والراء وروي مكان اعلقت
قوله محمد بن بشار باعجام الشين وقتادة بفتح القاف [illegible] ابن دعامة [illegible] والمتوكل
علي الناجي بالنون وتخفيف الجيم [illegible] والاستطلاق من البطن الاسهال وصدق الله حيث
قال فيه شفاء والحكمة في زيادته ان المادة كانت واجبة للدفع والعسل اعانه عليه لانه مسهل فلما اندفع
حصل الانزال [illegible] والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل
باب لا صفر وهو داء ياخذ البطن هذا اختيار البخاري وقيل هو النسيء اي
تاخير المحرم الى صفر وقيل هو حية في البطن اعدى من الجرب وقيل هو التشؤم الذي كانوا [illegible] في دخول
شهر صفر [illegible] قوله من اعدى الاول اي البعير الذي جرب اولا من اجربه اي الله هو الذي اوجد
ذلك فيه من غير ملاصقته لبعير اجرب فكذا الثاني وما بعده فالجرب بفعل الله لا [illegible]
تعدي بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول [illegible] فاذا جاز في الاول جاز في غيره
ايضا والدليل قائم على ان لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى قوله سنان بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون

علقت هو

لا والحي في اللفظين الدولي الديني قوله هو ابي ابن سلام وعتاب بفتح المهملة وشدة الفوقانية وبالموحدة ابن بشير بفتح الموحدة
ضد النذير الجزري بالمهملة وتخفيف الراء وبالنون مات سنة تسعين ومائة واسحق اي ابن راشد وعلقت من التعليق
بمعنى الاعلاق اي دفع الحنك بالاصبع وبهذا الاعلاق في بعضها بهذه الاعلاق جمع العلق نحو الرطب والارطاب
وهي الدواهي والآفات قوله عارم بالمهملة والراء محمد بن الفضل بسكون الجيم وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام
وبالموحدة عبد الله الجرمي بالجيم والراء فان قلت كيف جاز لهم الرواية بمثل الكتاب قلت كان الكتاب
مسموعا لايوب ومع هذا مرتبته دون مرتبة الرواية من الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق
به ايضا عند المحققين ويسمى هذا بالوجادة وفي المسئلة مباحث واختلافات وابو طلحة زوج ام انس وانس بن
وانس بن النضر بسكون الجيم عم انس بن مالك بن النضر وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن منصور والحمة
بضم المهملة وتخفيف الميم سم كل شيء يلدغ والاذن بضم الذال وسكونها اي وجع الاذن قال ابن بطال الادر جمع
الادرة اولى يعني نحو الحجر والكمرة من الادرة وهو نفخ الخصيتين وهو غريب شاذ قوله كرسب لفظ الحجوب
وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء ويعقوب القاري بالقاف وبالراء وبياء النسبة وابو
حازم بالمهملة وبالزاي سلمة والبيضة ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة والرباعية بفتح الراء وخفة الموحدة
والتحتانية الاضراس واولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحا
وكلها رباعيات اثنان من فوق واثنان من اسفل ويحتمل ان يحيى وبه هشم والمجن بكسر الميم الترس واحرقتها
انث الضمير باعتبار القطعة منه ورقا مهموز اذا سكن قال المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول
به القديم واما غسل الجرح بالماء فللتجميد الدم ببرودته وهذا اذا كان الجرح غير غائر فاما اذا كان غائرا
فلا يومن فيه آفة الماء وضرره قوله فيح بفتح الفاء وبالمهملة سطوع الحر وفورانه اي الحمى ماخوذة من
حرارة جهنم حقيقة ارسلت الى الدنيا او هو تشبيه يعني شبه اشتعال حرارة الطبيعة في كونها مذيبة
للبدن معذبة له بنار جهنم وكما ان النار تطفى بالماء كذلك حرارة الحمى تزال بالماء واعترض عليه بان الاطبا
والابراد يحقن الحرارة في الباطن فيزيد الحمى فربما يهلك والجواب ان اصحاب الصناعة الطبيعية يسلمون ان الحمى
الصفراوية يسقى صاحبها الماء البارد ويغسلون اطرافه به ونقل عن ابن الانباري انه كان يقول معنى
ابردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المريض يشفه الله لما روي ان افضل الصدقات سقي الماء قوله عبد الله
اي ابن عمر والرجز العذاب ولا شك ان الحمى نوع منه وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وفاطمة بنت المنذر
بكسر الجيم الكبيضة والجيب ما قطع من القميص ورجب وابرد وهما من التبرد والابراد وابو الاحوص بالمهملتين
والواو سلام بتشديد اللام الحنفي الكوفي وسعيد بن مسروق والد سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة
والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة
وبالجيم الانصاري قال ابن بطال فوح وفيح وهو بمعنى الغليان اي انتشار الحر وسطوعه قال وقد تختلف احوال
المحمومين فمنهم من يصلح بصب الماء عليه ومنهم بشرب الماء والمراد من الحمى التي يكون اصلها من الحر واكثر ما
يراد به الخصوص قوله من خرج من ارض يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع
اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وعكل بضم المهملة واسكان الكاف وباللام وعرينة
تصغير العرن بالمهملة والراء وبالنون قبيلتان واهل الضرع اي اهل المواشي واهل الريف بكسر الراء اي اهل الارض

بها زرع واستوخموا اي لم يوافق هواءها بابدانهم والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة واما شرب
الابوال فانما كان للمداواة او كان قبل تحريمها والطلب جمع الطالب مر مرارا قوله الطاعون هو بثر مولم
جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب والقي والجوهري هو الموت من الوباء قوله
حفص بالمهملتين ابن عمر وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزايل قال حبيب فقلت لابراهيم انت سمعت
انه يحدث سعدا اي ابن ابي وقاص احد العشرة وهو شعر لا ينكر ذلك قال نعم قوله عبد الله بن عبد الله بن
الحارث بن نوفل بفتح النون والفاء الهاشمي قتل النوم سنة تسع وتسعين وسرغ بفتح المهملة وتسكين الراء
وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف قرية بطريق الشام مما يلي الحجاز قوله الاجناد قيل المراد بها مدن الشام
الخمس وهي فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق وابو عبيدة مصغر العبدة ابن الجراح بالجيم وشدة
الراء اسمه عامر احد المبشرين بالجنة والوباء بالمد والقصر قال الخليل هو الطاعون وقال آخرون هو المرض العام م
فكل طاعون وباء دون العكس والوباء الذي وقع بالشام في زمان عمر كان طاعونا وهو طاعون عمواس بفتح
المهملة والميم وهي قرية معروفة بالشام قوله المهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وبقية الناس اي بقية
الصحابة وانما قال ذلك تعظيما لهم اي كان الناس لم يكونوا الا الصحابة قال الشيخ هم القوم كل القوم يا ام خالد
وعطف اصحاب على الناس عطف تفسيري تقدمهم من الاقدام يعني التقديم والعرض اي لا تجعلهم قادمين عليه
ومشيخة جمع الشيخ ومهاجرة الفتح اي الذين هاجروا عام الفتح قبل الفتح وقيل هم مسلمة الفتح قوله مصبح بالتخفيف
الصاد اي مسافر في الصباح راكبا على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة فاصبحوا ايضا متاهبين للرجوع
قوله قدر الله القضاء هو عبارة عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله به في الازل والقدر عبارة عن جزئيات
ذلك الكلي ومفصلات ذلك المجمل التي حكم بوقوعها واحدا بعد واحد في الازل قالوا هو المراد بقوله تعالى وان من شيء
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لو غيرك قالها جزاؤه محذوف اي قال غيرك لادبته وذلك لاعترا صح
على مثله اجتهاده وافقه عليه اكثر الناس من اهل الحل والعقد او لم يحترم وانما الحجة من قولك فرات
على من العلم والفضل قوله عدوتان بضم المهملة الاولى وكسرها طرفان والخصيب بكسر الصاد وسكونها والجدبة
بسكون الدال وكسرها يعني الكل بقدر الله سواء دخل او رجع نرجع عنا ايضا بقدر الله فعمر رضي الله عنه استعمل
القدر واثبت الحزم معا تعملا بالدليلين اللذين كان يتمسك كل طايفة بهما من التسليم للقضاء والاحتراز عن
الالقا في التهلكة وعبد الرحمن هو ابن عوف ولا تقدموا بفتح الدال اي ليكون اسكن لقلوبكم واقطع للوسوسة
ولا تخرجوا اي لئلا تكونوا معارضين القدر ولاد عيتم الحول والقوة في الخلاص منه ويجب لفظ فرارا دليل
على جواز الخروج لغرض آخر لا بقصد الفرار منه وحمد الله عمر على موافقته اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فان قيل لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي
عن الدخول والخروج قلت لم ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب الله له بل حذرا من الفتنة
في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه وفيه نهي عن الدنو من المجذوم
مع علمه بانه لا عدوى فان قلت اذنه صلى الله عليه وسلم للذين استوخموا المدينة بالخروج يجعل جواز
الفرار قلت لم يكن ذلك فرارا من الوباء اذ هم كانوا مستوخمين خاصة دون سائر الناس بل للاحتياج
الى الضرع ولاعتيادهم العاش في الصحارى وفيه ان على المرء التدبير في المكاره قبل وقوعها وتجنب الاشيا

الخوف قبل هجومها وغلبة الصبر وترك الجزع بعد نزوله ولهذا النووي كان رجوع عمر رضي الله عنه لانه احوط ولو جاز ظرف
الرجوع لكثرة القايلين به ولم يكن تقليدا للمشيخة لان اجتهاده ادى اليه وساعده بعض المهاجرين والانصار مع ما
كان للمشيخة من السن والخبرة وكثرة التجارب وسداد الراي وفيه خروج الامام بنفسه لمشاهدة احوال رعيته
وازالة ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخويف اهل الفساد واظهار شعاير الاسلام وتلقي الامراء والمشاورة معهم
والاجتماع بالعلماء وتنزيل الناس منازلهم والاجتهاد في الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القياس وجواز العمل
واجتناب اسباب الهلاك **قوله** عبد الله بن عامر العنزي بفتح المهملة وسكون النون وبالزاي الوايلي الصحابي الصغير
ونعيم مصغر النعم المجمر بلفظ الفاعل بالاجمار بالجيم والراء كان يجمر العود في المسجد والمسجح هو الدهان وعامر
هو الاحول وحفص بالمهملتين ويحيى اي ابن سعيد بن اخو حفصة اي بابي ارض مات احول يحيى **قوله** سمي بضم
المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان والمبطون اي
الذي مات بمرض البطن شهيد اي له ثواب الشهادة والمطعون الذي مات بالطاعون اعلم ان الشهدا ثلاثة
اقسام شهيد الدنيا والاخرة بان لا يغسل ولا يصلى عليه في الدنيا وله الثواب في الاخرة وهو قاتل الاعلاء
كلمة الله وشهيد الدنيا بان لا يغسل ولا يصلي عليه ولم يكن له الثواب وهو قاتل الرياء والغنيمة وشهيد الاخرة
فيغسل ويصلى عليه وله الثواب في الاخرة كالمبطون **الغاضي السعادي** من مات بالطاعون ووجع البطن
ملحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ما ينالهم من الكرامة بسبب ما كابده من الشدة لا في
جملة الاحكام والفضايل وقال وانما نهى عن الدخول في الوبا فانه تهور واقدام واصل الامر ينتادب في تعليم
ولا خر تفويض وتسليم **قوله** اسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون
الباهلي فدا وداود ابي الفرات بضم الفا وتخفيف الراء وبالفوقانية المروزي وعبد الله بن بريدة مصغر البردة
بالموحدة الاسلمي انه ابن البصري التابعي ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العمارة بالمهملة وضم الميم وفتحها
المروزي قاضيها **قوله** رحمة فان قلت ما معناها قلت هو وان كان محنة صورة لكنها رحمة من حيث
انها تتضمن مثل اجر الشهيد وهو سبب لرحمة لهذه الامة **قوله** في يده مما ينازع الفضلان فيه والنضر بسكون
المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وداود اي ابن ابي الفرات **باب** الرقى بالقرآن الرقى
جمع الرقية نحو الظلم والظلمة تقول رقيت اسم رقيت فهو راق والمعوذات بكسر الواو وكان حقه المعوذتين
لانها سورتان فجمع اما لارادة هاتين السورتين وما يشبههما من القرآن وباعتبار ان اقل الجمع اثنان وانما
رقى بهن لانهن جامعات للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا وجاء في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم
كان يقرا سورة الاخلاص والمعوذتين فهو من باب التغليب وينفث بضم الفا وكسرها والنفث شبه النفخ
وهو اقل من التفل **قوله** ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر وابو المتوكل علي الناجي بالنون وخفة الجيم
وشدة التحتانية ولم يقروهم اي لم يضيفوهم وبينا هم في بعضها بينما هم بزيادة الميم والجعل بضم
الجيم ما جعل للانسان للغير المعتبر من الشي على عمل العمل والقطيع بفتح القاف الطا بعض من الغنم قيل
كان ثلثين وجمع الشاة شيا واذا كثرت قيل هذه شياه كثيرة وطفق اي جعل وفاعله ابو سعيد لما ثبت
انه كان الراقي ويتفل بالفوقانية وضم الفا وكسرها وفيه ان الفاتحة فيها رقية وان الحكم لهم مما اخذه
المتعلم **قوله** شيبان بكسر المهملة وتسكين التحتانية بالمهملة وبالنون ابن مضارب على الحضانة بالجيم

والراء والموحدة الباهلي بالموحدة وكسر الهاء البصري مات سنة اربع وعشرين ومائتين ومعمر افراد الاسماء غريب
وابو معشر بفتح الميم واسكان المهملة وفتح المعجمة وبالراء وفي بعضها بكسر الميم يوسف بن يزيد بالزاي البراء
كان يبري النبل وعبيد الله بن الاخنس بفتح الهمزة والنون واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابو مالك النخعي من تبع الحج
وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة **قوله** سليم بجيم اللديغ بالسليم على العكس تفاؤلا وكما يقال
للمهلكة مفازة ورجل اي في بعضها رجل وهو ما انه مكتوب على اللغة الربيعية حيث انهم يقفون على المنصوب
المنون بالسكون ونعتد ربصيا … في الكلام فانطلق رجل اي ابو سعيد الخدري وعلى شاء متعلق بمحذوف
اي قراءة مشروطا على شاء او مقرونا او مصالحا عليه وفيه جواز الاخذ على تعليم القرآن وكونه مهرا في النكاح
قوله العين اي يريد الرد بل الاصابة بالعين والاصابة بها كما يتعجب الشخص من الشي بما يراه بعينه فيتضرر
ذلك الشي من نظره ومحمد بن كثير ضد القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة التي بينهما ابن خالد
القاضي الكوفي وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي بالتحتانية والمثلثة ومحمد هو ابن
يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي بضم المعجمة ومحمد بن وهب بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية
الدمشقي بفتح الميم محمد بن حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة والراء والمعجمة الحمصي محمد بن الوليد بفتح الواو
وكسر اللام الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة والزهري هو محمد بن مسلم ومن ازواج الغرابيب ذكر
[illegible] فهو شلل بالمهملتين وام سلمة بفتح اللام والسفعة الصفرة والشحوب في الوجه قال الخطابي اصل
السفع الاخذ بالناصية يريد ان لها مسة من الجن اخذته بالناصية والنظرة يريد بها العين يقال اعين كونه
اكثر تعرضا من اسنة الرماح ولما مات سعد بن عبادة سمعوا قايلا من الجن يقول قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
فرميناه بسهمين فلم تخط فؤاده فتأوله بعضهم فقال اي اصبناه بعينين وقال الاصابة بالعين حق وان
لها تأثيرا في النفوس والطبائع ابطالا لقول من يزعم من اصحاب الطبيعة انه لا شي الا ما تدركه الحواس وما
عداها فلا حقيقة له قال والرقية التي امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما يكون بقوارع القرآن وبما فيه ذكر الله
على السر الاراد من الخلق الطاهرة النفوس هو الطب الروحاني وعليه كان معظم الامر في الزمان المتقدم الصالح
اهله فلما عز وجود هذا الصنف من ارباب الكلمة مال الناس الى الطب الجسماني حيث لم يجدوا للطب الروحاني
نجوعا في الاسقام لعدم المعاني التي كانت تجمعها الرقاة البدنية من البركات ومما ينهى عنه هو رقية العزايم
ومن يدعي تسخير الجن قال والذي يجوز كثير ممن يرقي من الحية يستخرج السم من الملسوع ويقال الرجل الكيميائي
وبين الانسان من العداوة ثم الف الشيطان الذي يوجد والحية الادمي فاذا اعزم على الحية باسماء الشيطان
اجابت وخرجت من مكانها وكذلك اللديغ اذا رقي بتلك الاسماء سالت سمومها وخرجت من مواضعها من بدن
الانسان قال النووي وما انكر طائفة العين اي قالوا لا اثر لها والدليل على فساد قولهم انه امر ممكن والصادق
اخبر بوقوعه فلا يجوز تكذيبه وقال بعضهم العاين تنبعث من عينه قوة سمية تتصل بالعين فيهلك كما تنبعث
من الافعى والمذهب ان الله تعالى اجرى العادة بخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص لشخص آخر واما
انبعاث جوهر منه اليه فهو من المحالات **قوله** عبد الله بن سالم الكوفي والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة
وعمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي واسحق بن نصر بسكون المهملة والوشم بالمعجمة غرز الابرة بالعضو
ثم التحشية بالكحل قال بعضهم وانا اعرف واجد بالاصابة ينبغي اجتنابه وعلى الامام منعه من مخالطة الناس

وامر المزيوم بينه اذ ضيع الكثيرة في كل الثوم قوله سليمان الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
وبالنون ابو اسحق وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة النخعي والحمة بضم المهملة وخفة الميم
سم العقرب ونحوها قوله رخص بين اشعر بانه كان منهيا عنه ولعله نهاهم عنه لما عسى ان يكون فيها من الفاظ الجاهلية
فلما علم انها خالية عنها اباح لهم باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد العزيز بن صهيب
وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس واشتكيت اي
مرضت وارقيك بفتح الهمزة والباس الشدة والعذاب وشفاء منصوب بقوله اشف ولا يغادر اي لا يترك
وعمرو بن عثمان ضد العبد بن كثير بفتح الكاف وكسر النون وبالزاي ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري
وسليمان اي الاعمش ومسلم بكسر اللام الخفيفة اما ابن صبيح مصغر الصبح واما ابن عمران لانه يروي عنهما وهما
شيخان لسليمان وبهذا الاحتمال لا يقدح في الاسناد لان كلاهما بشرط البخاري ومنصور هو ابن المعتمر
وابراهيم النخعي قوله يعني مسحه موضع الوجع بيده في الرقية انه تعالى يذهب الوجع قوله احمد بن ابي رجاء ضد
الخوف واسم عبد الله الهروي الحنفي مات بهراة وفي بعضها ابن رجاء بدون لا اب وهو سهو والنضر بسكون
المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وربي بكسر القاف واسمه ابي القطع وسفيان اي ابن عيينة وعبد ربه باضافة العبد
الى الرب واضافة الرب الى ضمير العبد ابن سعيد الانصاري عمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن
التابعية قوله تربة خبر مبتدأ محذوف اي هذه تربة ارضنا وهذا المريض في بعضها يشفى به وهو مبتدأ
ويشفى به خبره التوربشتي الذي يسبق الى الفهم ان التربة اشارة الى فطرة آدم والريقة الى النطفة كانه
تضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من الطين ثم ابدعت بنيه من ماء مهين فهين عليك ان
تشفي من كانت هذه نشأته القاضي البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية على ان للريق مدخلا في
النضج وتبديل المزاج ولتراب الوطن له تاثير في حفظ المزاج ودفع المضرات ولهذا ذكر في تدبير المسافر
ان المسافر ينبغي ان يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مائها حتى اذا ورد الى المياه المختلفة جعل
شيئا منه في سقائه ليامن مضرته هذا ثم ان الرقى والعزائم لها اثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول
الى كنهها النووي قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها وبعضنا نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم
لشرف ريقه المبارك صلوات الله وسلامه عليه قوله صدقة اخت الزكاة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وكسر
الجيم بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية
وبالمهملة الحارث الانصاري والرؤيا اي الصالحة والحلم بضم اللام وسكونها اي الرؤيا المكروهة يريد ان الصالحة
بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان ليحزنه
وليسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شرها كانه يقصد به طرد
الشيطان قوله فليتعوذ بالجزم وما هو الا ان نفث اي ما الشان الا النفث قال المازري بكسر الزاي وبالراء
حقيقة الرؤيا ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة على الخير كان خلقه بغير
حضرة الشيطان وان كان علما على الشر فهو بحضرته فينسب الى الشيطان مجازا اذ لا فعل له حقيقة اذ الكل خلق الله تعالى
وقيل اضيفت المحبوبة الى الله اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانا جميعا خلق الله وامره بالنفث ثلاثا طردا
للشيطان وتحقيرا له واستقذارا فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر الرقية قلت

التعوذ هو الرقية قوله عبد العزيز الاويسي مصغر الاويس بالهمزة والواو والمهملة والمعوذتين بكسر الواو قوله
ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح وابو بشر بسكون المعجمة جعفر وابو المتوكل علي وابو سعيد
هو سعد الخدري وشانه وهم اي شانه وانك السفرة وبعضهم هو ابو سعيد ونشط قيل صوابه انشط اي كانما
انشطته اي حللته ونشطته اي عقدته والعقال بكسر العين هو الحبل الذي يشد به والقلبة بالقاف
واللام والموحدة المفتوحات علة يتقلب لها فينظر اليه قوله فقال الذي رقى فان قلت تقدم انه قال ان
الكارهين لما بغين اصحابه لا هو قلت ذلك في الاخذ واما الراقي فهو مانع للقسمة لا للاخذ ولعله كره
اولا وهذا آخرا او منع القسمة من باب المروءات والتبرعات والا فهو ملك الراقي مختص به وانما قال ذلك لانه
صلى الله عليه وسلم اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انه حلال قوله عبد الله بن ابي شيبة ضد الشاب
واذهب الباس منقول تقول مختوم والمسح القطع وفائدة التقاول التفاؤل بانقطاع الوجع قوله بكسر القاف وعبد الله
الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وهشام اي ابن يوسف والمعوذات اي الاخلاص والمعوذتان او اقل الجمع
اثنان من قبل قوله من لم يرق بلفظ المعروف والمجهول وحصين بتصغير الحصن بالمهملتين والصاد ابن
نمير بضم النون الواسطي المصغر وشيخه ايضا حصين بن عبد الرحمن الكوفي وكلمة مع في هذه المواضع بالواو
وبدونها وعكاشة بضم المهملة وتشديد الكاف وخفتها وبالجيم ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية
وبالنون ومر الحديث مشروحا بالطائف قريبا في باب من اكتوى باب الطيرة بكسر الطاء وفتح
الياء والتطير التشاؤم واصله انهم كانوا ينفرون الظباء والطيور فان اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا
في حوائجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءموا بها فابطله الشرع واخبر انه لا تاثير له في نفع
او ضر قوله عثمان بن عمر البصري ولا عدوى اي لا تعدية للمرض من صاحبه الى غيره فان قلت الشؤم في ثلاث
معارض لقوله لا طيرة قلت قال الخطابي هو عام مخصوص اي هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة
منهي عنها الا ان يكون دار يكره سكناها او امراة يكره صحبتها او فرس لذلك فليفارقها وقيل شؤم الدار ضيقها وسوء
جارها وشؤم المراة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشؤم الفرس ان لا يغزى عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار
قد يجعل الله سكناها سببا للضرر وكذا المراة والفرس فيحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى قوله عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة فان قلت كيف اضاف الخير الى الطيرة قلت
الاضافة لمجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة في الاصل اعم من ان يكون في الشر النووي الفال
يستعمل فيما يسر وفيما يسوء والغالب في السرور والطيرة لا تكون الا في السوء وقد تستعمل مجازا في السرور الخطابي
الفرق بين الفال والطيرة ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة انما هي من طريق الاتكال على ما سواه
قال الاصمعي سالت ابن عون عن الفال فقال هو ان يكون مريضا فيسمع يا سالم [illegible] الفال احد انواع
هذا الباب لانه مصدر نظر وشانه واما شؤم الطير وبروحها فليس فيه شيء من هذا المعنى وانما هو تكلف من التطير
بالا اصل له اذ ليس للطير والبهائم نطق ولا تمييز حتى يستدل به على معنى وطلب العلم من غير مظانه جهل اقول
ولفظ الفال يستعمل في الخير وبدونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الاسم الحسن والفال الصالح
وقد جعل الله في فطرة محبة ذلك كما جعل فيهم الارتياح بالمنظر الانيق والماء الصافي وان لم تشربه ولم تستعمله
قوله محمد بن الحكم بالمفتوحتين الاحول المروزي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة واسرائيل اي السبيعي وابو حصين

بفتح المهملة وكسر الثانية عثمان بن عاصم الاسدي والهامة طائر قيل هي البومة تتشاءم به وقيل كانوا يقولون
عظام الميت تصير هامة تطير واما الصفر فمر لاربع احتمالات قوله الكهانة بالفتح وفي بعضها بالكسر وهي
الاخبار بما يكون في اقطار الارض اما من جهة التنجيم او العرافة وهي الاستدلال على الامور باسبابها وبالزجر
او نحوه وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء المصري وهذيل
مصغر الهذل بالمعجمة واقتتلتا اي تقاتلتا واختصموا بلفظ الجمع مثل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا والغرة
بالضم وشدة الراء بياض في الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كله اطلاقا للجزء وارادة الكل قال بعضهم لا يؤخذ
عبدا ابيض او امة بيضاء ولفظ غرة بالتنوين وعبدا وامة بدل منه وفي بعضها بالاضافة واو هاهنا للتنويع
لا للشك واستهل الصبي اذا صاح عند الولادة ويطل بضم التحتانية وخفة المهملة وشدة اللام اي يهدر ولا
يضمن وفي بعضها بطل من البطلان قال ابن بطال اهل الحديث يقولون بطل وهو تصحيف وانما هو من طل الدم اذا هدر
قال الشاعر وما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل وحمل المراة حمل بالمهملة والميم المفتوحتين
ابن مالك النابغة بالنون والموحدة والمعجمة الهذلي قوله اخوان الكهان انما شبهه بهم اذ الاخوة تقتضي
المشابهة وذلك بسبب السجع فان قلت قد وقع في كلامه صلى الله عليه وسلم الاسجاع مثل اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اهزم الاحزاب ومثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده كما تقدم في غزوة الخندق
قلت الفرق انه عارض به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم
قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في الفاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد هو بسجعه
دفع ما اوجبه صلى الله عليه وسلم فاستحق بذلك الذم الا انه صلى الله عليه وسلم جبل على الصفح عن الجاهلين الخطابي
لم يرد به صلى الله عليه وسلم ذم السجع بنفسه لكن انما عاب منه رد الحكم وتزيينه القول فيه بالسجع على مذهب
الكهان في تزويج اباطيلهم بالاساجيع التي يروجون بها الباطل ويوهمون الناس ان تحتها طائلا قال وفيه ان الغرة
العبد بالنسمة من الرقيق وتقويمها بنصف عشر دية الجنين قوله تقضي علينا في الحي المراة لان الغرة وجبت على
العاقلة قوله ابن عيينة اي سفيان وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري
الانصاري الكوفي والبغي فعول وفعيل ومهرها هو ما تاخذه الزانية على الزنا والحلوان بالضم ما يعطى على الكهانة
مر في آخر كتاب البيع قوله محمد بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي وقع عن ظهر بيته تحت ارجل الدواب
فتقطعت ولفظ عن الكهان متعلق بقوله سأل وليس بشيء اي ليس قولهم معتبرا بل هو باطل لا حقيقة له وفي
بعض الروايات ليسوا ويخطفها بفتح الطاء وقيل بكسرها اي ياخذها بسرعة وهو من قوله تعالى الا من خطف
الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ويقرها بضم القاف وفي بعضها بكسرها وتشديد الراء من القر وهو ترديد الكلام
في اذن المخاطب حتى يفهمه الجوهري قر الحديث في اذنه يقره بالضم كانه صبه فيها ووليه هو الكاهن
قوله علي اي قال علي بن المديني قال عبد الرزاق بن همام الذي لفظ الكلمة من الحق مرسل في الحديث ولعل شيخه
نقله هكذا فقال رسول الله تلك يخطفها وانث باعتبار ان الشيء عبارة عن الكلمة او لعل غرضه انه لم ينقل
لفظ من الحق بالقاف بل من الجن بالجيم والنون اي تلك الكلمة المسموعة من الجن او المنقولة منه او لم ينقل لا الحق
ولا الجن بل تلك الكلمة فقط ثم قال علي وبلغني ان عبد الرزاق اسنده بعد ذلك باب
السحر وهو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا تتعذر معارضته وانكر قوم حقيقته واضافوا ما

بفتح الياء

يقع منه الى خيالات باطلة لا حقيقة لها وقال الاكثر الامم من العرب والروم والهند والعجم بانه ثابت وحقيقته موجودة
وله تاثير ولا استحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام
ونحوه على وجه لا يعرفه كل احد واراد البخاري اثباته ولهذا اكثر في الاستدلال عليه بالآيات الدالة عليه والسحر
في المقصود وفي انه ممرض حتى قال شفاني الله فان قلت اذا جاز خرق العادة على يد الساحر فبما
تميز عن النبي قلت بالتحدي وبعدم المعارضة او بان السحر لا يظهر الا على الفاسق او بانه يحتاج
الى الآلات والاسباب والمعجز لا يحتاج اليها قوله عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وزريق بضم الزاي وفتح
الراء وسكون التحتانية وبالقاف ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن الاعصم بالمهملتين ويخيل
بلفظ المجهول من مضارع التخييل ويفعل اي يباشر النساء وذات يوم بالرفع وفي بعضها بالنصب ولفظ ذات
مقحم للتاكيد الزمخشري هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله لكنه فان قلت هو للاستدراك فما
المستدرك عنه قلت اما هو عندي اي كان عندي لكن لم يكن مشتغلا بي بل بالدعاء ولما كان تخييل الإتيان
بفعل اي كان التخييل في الفعل لا في القول والعلم اذ كان دعاؤه وفهمه على الوضع الصحيح والقانون المستقيم
قوله مطبوب اي مسحور وقيل الطب من الاضداد والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر
الميم واسكانها وآلة كلها يخرج من الشعر بالمشط والمشاقة بالضم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان
والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى
ولهذا قيده بقوله ذكر وفي بعضها بالموحدة بدل الفاء وهما بمعنى واحد واما التاء في طلعة ونخلة
فللفرق بين الجنس ومفرده كتمر وتمرة قوله ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون وفي بعضها ذي
اروان بفتح الهمزة واسكان الراء وهي بئر بالمدينة في بستان بني زريق والحناء بالمد والنقاعة بضم النون
وخفة القاف وفي بعضها بالتشديد وبالمهملة الماء الذي ينقع فيه الحناء قوله كان رؤوس نخلها في كونها
وحشة المنظر سمج الاشكال وهو مثل في استقباح الصورة قوله شرا مثل تعلم المنافقين السحر من لك
فيؤذون المسلمين به وهذا من باب ترك مصلحة لخوف مفسدة اعظم منها قوله ابو اسامة هو حماد بن اسامة
وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض بالمهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الليثي المدني وابن ابي
الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مفتي بغداد وابن عيينة سفيان قوله الموبقات
اي المهلكات وثبت في الصحاح اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات فهذا الذي في الكتاب مختصر من مطول
ولهذا ذكر الاثنين فقط او هو من قبيل قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم قوله سليمان اي ابن بلال
وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم
مولى عبد الله بن مطيع فان قلت الموبقات جمع واقله ثلاثة على الاصح ولم يذكر الا الشرك والسحر قلت
هو مختصر من الحديث السابق المذكور آنفا وفيه دلالة على ان السحر من الكبائر وحجة على ان الكبيرة معصية توجب
الحد قوله طب اي سحر ويؤخذ بالهمز من التاخيذ اي يحبس الرجل عن مباشرة المراة وهذا هو المشهور
بعقد الرجل الجوهري الاخذة بالضم رقية كالسحر او خرزة يؤخذ بها الرجال من التاخيذ وقال النشرة
من النشرة بضم النون وسكون المعجمة وهي كالتعويذ والرقية يعالج به المجنون ينشر عنه تنشيرا وكلمة او تحتمل ان تكون شكا

وان تكون نوعا شبيها بالعقد والنفث بان يكون الحل في مقابلة العقد والتنشير في مقابلة التاخيذ قال ابن بطال
هل ينبغي للساحر حل السحر عن المسحور فقال الحسن البصري لا يجوز اتيان الساحر مطلقا وقال ابن المسيب
وغيره ذلك فيما اذا اتاه وسأله ان يضر من لا يحل ضرره واما الاتيان للحل فهو نفع له وقد اذن الله لذوي العلل
في المعالجة سواء كان المعالج ساحرا ام لا قال وفي كتب وهب بن منبه ان الحل هي النشرة ان تاخذ سبع ورقات
من سدر اخضر فتدقه بين حجرين ثم تضربه بالماء وتقرا فيه آية الكرسي وذوات قل ثم تحسو منه ثلاث حسوات
وتغتسل به فانه يذهب عنك كل ما بك ان شاء الله تعالى وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله قوله ابن عيينة سفيان
وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك والراعوفة بالراء وبالمهملة والفاء حجر في اسفل البئر وقيل هو في اعلا
البئر يقوم عليه المستقي قوله افلا انتشرت وفي بعضها افلا اي تنشرت بزيادة كلمة المغيرة وفي بعضها
افلا اي تنشرت بلفظ مجهول ماضي الاتيان ولفظ النشرة بضم النون وسكون المعجمة هي الرقية التي بها يحل عقد
الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر
فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتفريق ما جمعه والمراد من الشر اما مطلق او مقيد بتقدير الاعظم اذ لما كان
ظاهرا الاستلزم لانه ظاهر انه فكا لم يرد صلى الله عليه وسلم اثاره الاكدا عليه قوله عليه مصغر ضد الحر ويخيل
اليه يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القدرة عليهن فاذا دنى منهن اخذته اخذة السحر فلم يتمكن من ذلك قيل
كان يخيل اليه لم يكن يعتقد صحة ما يخيله وقيل كان السحر جاريا على جسده وجوارحه لا على عقله وقلبه
يتخيل بالبصر لا بالبصيرة وليس فيه قدح بما يتعلق بالنبوة حاشا من ذلك وقد مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة
ابليس قال بعضهم قيل تجويز مثله يمنع الثقة بالشرع قلت هو معصوم بالمعجزات عما يتعلق بالتبليغ واما
في غيره مما يتعلق بامور الدنيا فلا يبعد ان يخيل اليه ما لا حقيقة له ولا نقص له بذلك الخطابي قيل لو جاز
ان يكون للسحر في الانبياء تاثير لم يومن ان يؤثر ذلك في الوحي فاجاب ان الانبياء بشر جاز عليهم من العلل
والاعراض ما جاز على غيرهم وليس تاثير السحر فيهم باكثر من القتل والسم وقد قتل زكريا ويحيى وامثالهم ولم يكن
ذلك قدحا لفضيلتهم وانما هو ابتلاء من الله واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله ان يلحقه الفساد
وانما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله في امر النساء خصوصا اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر لا في غيره
فلا نقص فيما اصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك قوله لا فان قلت المفهوم من الحديث الاول
انه استخرج حيث قال افلا استخرجته ومن الثاني انه استخرج حيث قال فاستخرج ومن الثالث انه لم
يستخرج حيث قال لا قلت المراد من الاستخراج هو الاستخراج عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم
التنشير ولهذا قال افلا انتشرت وعدم الاستخراج من البئر قال ابن بطال مدار هذا الحديث على هشام بن عروة
واصحابه مختلفون في الاستخراج فعيسى بن يونس لم يذكر انه صلى الله عليه وسلم جاوب عائشة على الاستخراج بشيء
وحقق ابو اسامة جوابه بالنفي وابو اسامة هو نقل السؤال الى التنشير والوهم على ابي اسامة في انه
لم يستخرجه ويشهد لذلك انه لم يذكر النشر في حديثه فوهم فجعل رد جوابه صلى الله عليه وسلم بلا على الاستخراج
والزيادة من سفيان مقبولة لانه اثبت واحفظ حيث حقق الاستخراج وذكر النشر قال وفيه وجه
يحتمل ان يحكم بالاستخراج لسفيان ولابي اسامة بعدم استخراج صورة ما في الجف من المشط وما ربط به
لئلا يراه الناس فيتعلمونه اذا ارادوا استعمال السحر فهو مستخرج من البئر غير مستخرج من الجف قوله

قوله رجلان اسم احدهما الزبرقان بالزاي والموحدة والراء والقاف واسم الاخر عمرو وهما من المشرق اي من نجد
لسحرا اي هو شبيه بالسحر في جلب العقول من انها خارقات للعادة وقال المالكية هذا الحديث خرج على الذم
للبيان لا على المدح لانه شبهه بالسحر والسحر مذموم ومر الحديث في النكاح في باب الخطبة
الدواء بالعجوة بفتح المهملة واسكان الجيم ضرب من اجود التمر بالمدينة قوله علي في بعض النسخ علي بن عبد الله
بفتح اللام المشبع بالمعجمة المفتوحة وبالقاف ومروان هو ابن معاوية الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي
وبالراء وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ابي وقاص واصطبح اي اكل في الصباح
وقال البخاري قال غيره على سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع وابو اسامة هو حماد قوله لا هامة بتخفيف
الميم اي لا تتشاءم بالبومة ولا حياة لهامة الموتى وكانوا يزعمون ان عظم الميت يصير هامة ويحيى
ويطير ولا صفر اي لا حية في البطن تعدي عليها الغير او لا تاخير في الاشهر ومر قريبا وجوه اخر شرح
الحديث قوله ممرض بفتح الراء مرض صاحب الابل المراض يعني لا يورد الرجل ابله او يجيء ماله عاهة
والمصح صاحب الماشية الصحيحة ومفعول يورد محذوف اي ماشيته والحديث الاول هو لا عدوى وفي
بعضها حديث لا ولا نحو مسجد الحاج ورطن اي تكلم بالعجمية اي تكلما بالاعجمية وانما الموفق بين الحديثين
فقال الخطابي الهولما كانت في الادواء التي تشتد رائحتها ويتمرض منها نطف فاذا تركت الابل الصحاح ليل
المرضى علقت بها تلك النطف وشرب من ادوائها الجرب يفسد بتسكينه ويطول مقامه معها فيكون منها ظهور تلك
الادواء فتنتشر بمجاورتها وفيه وجه آخر وهو ان يكون النهي عن ذلك لانه كان يقع على امره وقدره ان الصحاح
تجرب لم يظن ان جرب المرضى هو الذي اعداها وقال ابن بطال لا عدوى اعلام بانها لا حقيقة له واما النهي
فلئلا يتوهم المصح ان مرضها حدث من اجل وروده المريض عليها فيكون داخلا بتوهمه ذلك في تصحيح ما ابطله
النبي صلى الله عليه وسلم من العدوى وقال النووي المراد بقوله لا عدوى نفي ما كانوا يعتقدونه ان المرض
يعدي بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدرة الله وفعله وبقوله لا يورد الارشاد الى مجانبة
ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله وقدره وقيل النهي ليس للعدوى بل للتاذي بالرائحة الكريهة
ونحوه قوله نسي ما قلت تقدم في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال فما نسيت شيئا بعده اي بعد بسط
الرداء بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هو قال ما اتهم نسي ولا يلزم منه ويحتمل النسخ
قال في صحيح مسلم بهذه العبارة لا ادري انسي ابو هريرة او نسخ احد القولين الاخر قوله شعيب بن
مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وجعفر بالمهملة والزاي اخو سالم والطيبي التابعي دم من تحقيقه انما
وسنان بلفظ سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى في التنطين الدؤلي بضم الهمزة وفتح الدال المهملة
سبق الحديث في باب لا صفر قريبا قوله مجمر بضم الميم يجالس الشيخ بالطيب في الشرع والفاء المخفف الخبر
قوله بتثليث الحركات الثلاث وخير هو المخبري وصادقي بتشديد الياء وفي بعضها صادقوني بالنون
في المواضع الثلاثة فان قلت ما هذه النون اذ نون الجمع تسقط بالاضافة وليس محل لنون الوقاية
قلت قد يلحق نون الوقاية اسم الفاعل وافعل التفضيل قال ابن مالك في الشواهد مقتضى الدليل
ان تصحب نون الوقاية الاسماء المعربة المضافة الى ياء المتكلم لتقيها خفاء الاعراب فلما منعوها ذلك كان
كاصل متروك فنبهوا عليه في بعض الاسماء المعربة المشابهة للفعل ومنه الحديث فهل انتم صادقوني ولما كان افعل

التفضيل شبه بنعل المتحف المتصلة بمتن قوله صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم و الاضافة
اخوف مخوف بي عليكم تحذف المضاف الى الياء واتصلت الياء بمقامه فاتصل اخوف بها معترضة بالنون قوله
برزت بكسر الراء الاولى وتخلفوا بالادغام والفك واخسئوا امر من خسأت الكلب اي طردته وخسأ
الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى فان قلت قد يحتج بعض عصاة اهل الاسلام فيها بعد ثم قلت
ثم يخلدون فيها واما العصاة الاسلامية فيخرجون منها عاقبة الامر بلا خلاف قط واسم المراة التي جعلت
السم في الشاة زينب وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما خاف عطف على السم
لا على ضمير المجرور وفي بعضها مما خاف فيجوز العطف عليه لاعادة الجار وخالد بن الحارث البصري وسليمان
اي الاعمش وذكوان بفتح المعجمة بالواو ابو صالح وتردى اذا سقط في البئر ويتحسى بالمهملتين اذا حساه
بمهلة نحو تجرعه ويجا من الوجا بالجيم وهو الضرب بالسكين وهذه العقوبات من جنس الاعمال
فان قلت المؤمن لا يبقى خالدا في النار قلت يؤول اما القتل بمستحل القتل واما الخلود
بالمكث الطويل جمعا بين الادلة وخبيث اسم لما الاخر غير منصرف اما للعجمة والعلمية واما للتانيث
والعلمية قوله محمد اي ابن سلام واحمد بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير ابو بكر مولى ال عمر المخزومي ولم تضره
فيه فضيلة عجوة المدينة وتبركا عامة لكل العجوات واما التمريه وسبب السبع فهو من الامور التي علمها الشارع
فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيه كاعداد الركعات ونصب الزكاة قوله ابو ادريس هو
عائذ الله بالمعجمة العوذ بالمهملة والواو والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ
الحيوان المشهور الخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وبالنون والاكثر على ان اسمه جرثوم بالجيم والراء
قوله ابو صالح اي من ابوال الابل وهو نوع من تنازع الفعلين فيه ومنها اي من ابوال الابل فان قلت
علم من الجواب جواز التداوي بلبن الابل فالمفهوم من جواب الاخرى قلت حرمة لبن الاتان من جهة
حرمة لحمها لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مرارة السبع اذ الحديث عام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه
انه ليس لنا فيهما بلا انفتحكمهما قوله بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مسلم بكسر اللام
الخفيفة مولى بني تيم بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين بضم
المهملة وفتح النون الاولى مولى بني زريق مصغر الزرق بالزاي والراء والقاف وقيل مولى زيد بن
الخطاب قوله لينفسه بكسر الميم وهذا ظاهر فيما اذا كان غير وجاء في بعض الروايات
انه يقدم السم ويؤخر الشفاء وفي المخلوقات ما يشتمل كثيرا كالعقرب يهيج الداء بابرتها ويتداوى من ذلك
بجرمها الخطابي هذا مما يكن من لم يشرح الله قلبه بنور المعرفة ولا يتعجب من النحلة جمع الله فيها
الشفاء والسم معا فتعسل من اعلاها وتسم من اسفلها والحية سمها قاتل ولحمها مما يستشفى به من الترياق
الاكبر من سمها ضرر تهيجها دواء ولحمها دواء ولا حاجة لنا مع قول نبينا الصادق المصدوق الى النظار
واقوال اهل الطب الذين ما وصلوا الى علمهم الا بالتجربة والتجربة خطر وقال ابن بطال يجوز حمله على
ظاهره ويحتمل ان يكون المراد ما يحدث في نفس الانسان من التقذر للطعام اذا وقع والدواء الذي
في الجناح الاخر رفع التقزز بغمسه فيه وقلة المبالاة بوقوعه فيه لان الذباب لا ينفك
ليله ولسببه دم يخشى منه افساد الطعام فلا معنى للتقذر فيه

كتاب اللباس

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد خير خلقه وآله اجمعين قوله اسراف وهو مجاوزة الحد زايدا
على ما ينبغي والمخيلة بفتح الميم الكبر وما اخطاتك اي ما دام يتجاوز عنك خصلتان والاخطاء التجاوز عن الصواب
او ما نافية اي لم يوقعك في الخطاء اثنتان والخطا الاثم فان قلت القياس ان يقال ابدا لو او قلت
او بمعنى الواو وهو كقوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا او تقدير النفي اذ انتفى الامرين لا اثم فيه قوله تنيز
اسم بلفظ فعل التفضيل والخيلاء بضم الخاء وكسرها والمخيلة والبطر والكبر متقاربة فان قلت
لا ينظر اليه صفة او لا قلت النظر تقليب الحدقة وهو منزه عن ذلك فهو مجاز عن اللطف والرحمة
اي لا يلطف به واما بالنسبة الى من يمكن له النظر كما تقول السلطان لا ينظر الى الوزير فهو كناية عنهما قال في
الكشاف في قوله تعالى ولا ينظر اليهم انه مجاز عن السخط عليهم فان قلت اي فرق بين استعماله فيمن
يجوز عليه النظر ومن لا يجوز قلت اصله فيمن يجوز هو الكناية لان من اعتد بالانسان التفت اليه
ثم كثر حتى صار عبارة عن الاعتداد والاحسان وان لم يكن ثم نظر ثم جاء فيمن لا يجوز عليه مجرد المعنى
الاحسان مجازا عما وقع كناية عنه فيمن يجوز النظر اليه قوله زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي وموسى بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة قوله يسترخي فان قلت ما كان السبب في استرخائه
قلت تخصيص احد الشقين قلت قال ابن قتيبة في كتاب المعارف كان ابو بكر رضي الله عنه نحيفا اجنى
لا يتمسك ازاره يسترخي عن حقويه اول العظم في بالحاء المهملة وبالجيم يقال رجل احنى الظهر بالمهملة ما نصا
اي في ظهره احديداب ورجل اجنى بالجيم مهموزا اي احدب الظهر ثم ان الاسترخاء يحتمل ان يكون من طرف
القدام نظرا الى الاحديداب ويحتمل ان يكون من اليمين او الشمال نظرا الى النحافة اذ الغالب ان النحيف لا
يتمسك ازاره على السواء والله اعلم وفيه ان الجر المحرم ما كان للخيلاء واما ما لم يكن لها فلا باس به
تاولوا العذر المتحف فيما بين ليحط طرفه للقميص والازار منصف للساق قوله والجايز بلا كراهة ما تحت الى
الكعبين وما نزل عنهما ان كان للخيلاء فهو ممنوع منع تحريم والا فمنع تنزيه قوله محمد اي ابن يوسف
وعبد الاعلى يشهر بهما على الاشهار بالمهملة والراء ويونس بن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحسن
اي البصري وابو بكرة اسمه نفيع بتصغير ضد الضر الثقفي قوله ثاب الناس اي اجتمعوا ورجعوا الى الكسوف
التشمير من شمر ازاره اذا رفعه وشمر في امره اي جد واسحق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور وابن شميل
مصغر الشمل بالمعجمة هو النضر بسكون المعجمة وعمر بن ابي زائدة ضد الناقصة الهمداني وعون بفتح المهملة
واسكان الواو وبالنون وهو يروي عن ابيه يعني ابا جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء اسمه
وهب وعون تابعي وابو جحيفة صحابي والعنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج
والحلة برود اليمن والحلة ازار ورداء ولا يسمى حلة حتى تكون ثوبين قوله ما اسفل ما موصولة
وبعض صلته محذوف وهو كان وما اسفل خبره ويجوز ان يرتفع اسفل اي ما هو اسفل وهو افعل ويحتمل ان يكون
فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حمله على المقيد وهو ما كان للخيلاء الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الازار
من اسفل الكعبين من رجله في النار كنى بالثوب عن بدن لابسه وقد اوله على وجهين ان ما دون الكعبين
من قدم صاحبه في النار عقوبة له او ان فعله ذلك محسوب في جملة افعال النار قوله ابو الزناد بكسر الزاي

وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والبطن هو الطغيان عند طول الغنا وقيل هو قريب من معنى الخيلا
وقيل هو شدة المرح قوله مرجل من الترجيل بالجيم وهو تسريح الشعر يقال شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة
ولا سبطا والجمة بضم الجيم وشدة الميم مجتمع شعر الراس وهي اكبر من الوفرة وتجلجل بالجيمين اي يتحرك وينزل
مضطربا وهذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسيقع بعد وان يكون من الامم السالفة فيكون اخبارا
عما وقع وقيل هو قارون قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعبد الرحمن بن خالد الفهمي
بالفا وهب بن جرير بفتح الجيم وبتكرار الرا ابن حازم بالمهملة والزاي الجهضمي بالجيم والمعجمة الازدي
ومطر بن الفضل بسكون المعجمة وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري بالفا وخفة الزاي
وبالرا وشعبة هو ابن الحجاج ومحارب بكسر الرا ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار السدوسي قاضي
الكوفة وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين ابن سحيم تصغير السحم بالمهملتين التيمي وزيد بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب وموسى بن عقبة بسكون القاف وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وقد امه يضم
القاف وتخفيف المهملة ابن موسى الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة مات سنة ثلاث وثمانين ومائة قوله
مهدب من الهدبة بالمهملة وهي الخملة وما على اطراف الثوب وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قاضي المدينة
وحزن بالمهملة وبالزاي ابن ابي انيسة مصغر الانسة الشاعري معوية بن عبد الله بن جعفر الهاشمي قوله
رفاعة بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمة بنت ابي قطع كلت نعي حصل
البينونة الكبرى وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة وخالد بن سعيد بن العاص والهنة اي المراة
وانها بفتح الفوقانية وهي الاشارة تحقيرها وكنى بالعسيلة عن لذة الجماع والعسل يؤنث في بعض
اللغات وسياتي شرحه يعني لا تحل المطلقة ثلاثا للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني فان قلت
ذلك معلوم من قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قلت لعل الاية نزلت حينئذ
او ذلك ليس صريحا في الجماع وبهذا البيان صار صريحا فيه ومر الحديث في كتاب الشهادات
الاردية قوله اعرابي هو منسوب الى الاعراب فهم سكان البادية من العرب روي انس في كتاب الجهاد في باب ما
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية
فادركه اعرابي فجذبه جذبة شديدة مليا آخر الحديث قوله زيد بن حارثة بالمهملة والرا والمثلثة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لعلي رضي الله عنه شارفان فبقرهما حمزة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه الى ذلك
مر في باب فرض الخمس في الجهاد قوله البرنس بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة فليلبس اي الخفين
ما هو اسفل من الكعبين اي مقطوع الاعلا بحيث منهما ومر الحديث في آخر كتاب العلم قوله ابن عيينة سفيان
وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر المهملة الخفيفة وتشديد التحتانية ابن سلول المنافق والله اعلم بالحكمة
في هذا الحديث ناقصه ومر في كتاب الجنائز ان القميص اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافاة لما
اعطى هو قميصا للعباس حين اسر يوم بدر ورواية ارادة الكرام ابنه المسلم الصادق واستمالة
خاطره بما فعله قوله صدقة بالقاف ابن الفضل بسكون المعجمة وآذنا اي اعلمنا فان قلت
فهل صلى عليه قلت قال في جواب عمر انا مخير في ذلك فصلى عليه ثم نزل بعد ذلك ولا تصل على احد
منهم نهي في الجنائز قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين وابرهيم بن نافع

المخزومي والحسن بن مسلم المكي والثدي يذكر ويؤنث وهي للمراة والرجل والجمع اثد وثدي على فعول وتعفو اي تمحو
اثار مشيه لسبوغها وطولها وامسك ذيلها وقلصت بالقاف والمهملة ناخرت وانضمت وانزوت وارتفعت
ولو رايته جوابه محذوف نحو لتعجبت منه او هو للتمني شبههما برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا يحفظ مثل
المنفق مثل من لبسها سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل البخيل كرجل يده مغلولة
الى عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا ووبالا عليه لا ينتفع بل يؤذي عليه من غير وقاية له وشرح
في كتاب الزكاة توجيهات متعددة له قوله ابن طاوس عبد الله وجعفر هو ابن ربيعة بفتح الرا وفي بعضها ابن حيان
بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون العطاردي قال الغساني جعفر بن حيان خطا وانما هو جعفر بن ربيعة
قال البخاري في باب الزكاة وقال الليث حدثني جعفر عن ابن هرمز اي عبد الرحمن الاعرج وهو الذي يروي
عنه الليث قوله حنظلة بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون ابن ابي سفيان المكي ورواتهما بالنون قوله
ثنيه بن حفص بالمهملتين الدارمي البصري وعبد الرحمن بن زياد بتخفيف التحتانية العبدي ومر الحديث
في كتاب الوضوء قوله ابو نعيم بضم النون الفضل بتسكين المعجمة وزكريا هو ابن ابي زايدة ضد الناقصة
وعامر هو الشعبي واهوت اي قصدت قوله القبا بتخفيف الموحدة وبالمد وفروج بفتح الفا وشدة
الرا المضمومة بالاضافة وعدمها ويقال هو بمعنى المشقوق قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله
والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا وتسكين المعجمة قوله حيوة
يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة
فان قلت ان كان لبسه حلالا فلم لا ينبغي للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه صلى الله عليه وسلم قلت
كان حلالا حين لبسه ثم صار حراما فان قلت ما الفرق بين الطريقين حيث قال وقال غيره فروج حرير وكان
ايضا كذلك قلت الطريق الاول فروج من حرير بزيادة من والطريق الثاني بحذفها وفي بعضها الفرق
بضم الفا وفتحها اذ روي في الثاني بالضم ويحتمل ان يكون احدهما بالاضافة والآخر بالصفة قوله البرانس
جمع البرنس هو القلنسوة الطويلة ومعتمر هو اخو الحاج والخز هو المنسوج من الابريسم والصوف والورس
بالواو والرا والمهملة نبت اصفر يصبغ به الثياب واعلم انه صلى الله عليه وسلم سئل عما يجوز لبسه فاجاب
بعدما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه احصر فان
ما يحرم اقل واضبط مما يحل او لان السؤال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس لان الحكم العارض المحتاج
الى البيان هو الحرمة واما جواز ما يلبس فثابت بالاصل وباقي فوائد الحديث تقدمت في آخر كتاب العلم قوله
جويرية مصغر الجارية ضد العبد كنا بن اسما الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وهو من الاعلام المشتركة
بين الذكور والاناث ولبس بفتح الموحدة والاثوبا في بعضها ولا ثوب وهو اما منصوب يكتب على اللغة الربيعية
واما مرفوع بجعل ما اسم ليس فاعلم قوله التقنع اي تغطي الراس وكتمها تقول العرب اسود او يقول ثوب دسم
اي وسخ وبن السلمي صفة اي هاجر رجال من المسلمين او هو فاعل يعني بعض المسلمين جوزه بعض النحاة وعلى
رسلك بكسر الرا اي على هينتك اي اتئد فيه وبابي اي انت مفدى بابي والسمر بضم الميم شجر الطلح
والنحر الاول لنا الظهيرة الهاجرة ومتقنعا اي متغطيا راسه والصحيح منصوبا اي اطلب الصحبة
اراديها ومرفوعا اي فامر الصحبة لي والجهاز بالفتح والكسر اسباب السفر والحث الحصيص والاسراع

وأوكت أي شدت والوكاء هو الذي يشد به رأس القربة وسميت ذات النطاقين لأنها جعلت قطعة من نطاقها
للجراب الذي فيه السفرة وقطعة للسقاء كما جاء في بعض الروايات أو لأنها جعلت نطاقين نطاقا للجراب
وآخر لنفسها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف بكسر القاف وسكونها الحاذق الفطن وفي
بعضها فيدلج أي يمشي متوجها إليهما من عندهما ويكيدان أي كأنه بائت بمكة ويكادان به أي يمكران به ووعاه
أي حفظه وضبطه وعامر بن فهيرة مصغر الفهر بالفاء والراء والمنحة بكسر الميم ومنيحة اللبن هي شاة
تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك ويريحه يرده إلى المراح وفي بعضها يريحها والرسل بكسر الراء اللبن
وفي بعضها رسلهما بلفظ ضمير المثنى والإضافة لأدنى ملابسة جائزة وينعق بالمهملة المكسورة نعق الراعي
بغنمه ينعق بالكسر أي صاح بها والغلس ظلمة آخر الليل مرارا قوله المغفر بكسر الميم
زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة وأبو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي والجبة
بوزن العنبة البرد اليماني والشملة كساء يشتمل به وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى ابن الأرت
وسكونها أي من الكفار روايتهم لنا ونجران بفتح النون وإسكان الجيم وبالراء وبالنون بلد من اليمن وفيه زهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه ومر في باب ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة من كتاب
الجهاد قوله أبو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومنسوج يعني كانت لها حاشية وفي نسجها مخالفة للون أصلها
لونا ودقة وحسنها بالجيم والمهملة أي مسها بيده ومر الحديث في الجنائز في باب من استعد الكفن وفيه
حسنها من المحسنين قوله نضى لازما ومتعديا وعكاشة بضم المهملة وخفة الكاف وشدتها وبالمعجمة وابن محصن
بكسر الميم وإسكان المهملة الأولى وفتح الثانية وبالنون الأسدي فإن قلت قد مر في كتاب الطب أن
عكاشة قال ذلك في قصة الذين لا يسترقون ولا يتطيرون قلت القصة واحدة ولا منافاة بينهما
قوله عمرو بن عاصم القيسي البصري وهمام هو ابن يحيى وإنما كانت الحبرة أي البرد اليماني أحب الثياب إليه
لأنه ليس فيه كثير زينة ولأنه أكثر احتمالا للوسخ وعبد الله هو ابن محمد بن أبي الأسود ومعاذ بضم الميم وبالمهملة
ثم بالمعجمة ابن هشام الدستوائي ويحيى أي ابن دحين بالإضافة والصفة والخمائص جمع الخميصة وهو كساء
أسود مربع له علمان ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بسكون الفوقانية ونزل أي المرض واغتم أي احتبس نفسه وتدرج لأنه بالتدريج يصير مثل عبادة الأصنام
قوله حميد بالتصغير ابن هلال أبو النضر وأبو بردة بضم الموحدة وبالراء والمهملة عامر بن أبي موسى الأشعري
وأبو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن غانم العدوي من
عدي بن كعب القرشي قال في الاستيعاب كان من المعمرين عمل في الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين بنتها
قريش ومرة في الإسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا قد ثبتا وهو أهدى لرسول الله صلى
الله عليه وسلم خميصة شغلته في الصلاة فردها عليه وقيل إن رسول الله أتي بخميصتين فلبس إحداهما
وبعث الأخرى إلى أبي جهم ثم بعد الصلاة بعث إليه ليلبسها وطلب الأخرى منه والأنبجانية بفتح الهمزة
وسكون النون وفتح الموحدة وخفة الجيم وكسر النون وشدة التحتانية وخفتها الكساء الغليظ وقيل إذا
كان فيها علم فهي خميصة وإن لم يكن فأنبجانية ومر في باب إذا صلى في ثوب له أعلام
اشتمال الصماء بالمد قوله محمد بن بشار بإعجام الشين المشهور ببندار بضم الموحدة وإسكان النون وبالمهملة

وبالراء وخبيب مصغر الخبب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الأنصاري وحفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب
قوله لبستين بكسر اللام وبيعتين بفتح الموحدة ولا تعلم لأن ذلك لا تتصرف فيه إلا بهذا القدر وهو اللمس
يعني لا تنشر ولا تنظر إليه فجعل اللمس مقام النظر وفسر بعضهم بيع الملامسة بأن يجعل نفس اللمس بيعا
وبعضهم بأن يجعل اللمس موجبا لانقطاع الخيار قوله تراض أي لعقد يدل عليه وهو الإيجاب والقبول ولا
شك أنه لا بد من التراضي إذ بيع المكره باطل اتفاقا وبعضهم فسره بأنه هو ما ينبذ حصاة ويقال لما وقع عليه
الحصاة هو المبيع وقيل هو رمي الحصاة قطعا للخيار والظاهر أن تفسير هذين البيعين بما ذكر في الكتاب إدراج من
الزهري قوله يبدو أي يظهر قال الأصمعي هو أن يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده لا يرفع منه جانبا فلا يبقى
ما يخرج منه يده وسميت به لأنها تسد المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع وقال
الفقهاء هو أن يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على أحد منكبيه قوله احتباؤه الجوهري
احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامة وقيل هو أن يقعد الإنسان على أليتيه وينصب ساقيه ويحتوي
عليهما بثوب ونحوه الخطابي هو أن يحتبي الرجل بالثوب ورجلاه متجافيتان عنه والظاهر أن تفسيرهما أيضا
للزهري قوله محمد بن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة
والراء والنون والخميصة بفتح المعجمة الكساء الأسود له علمان وإسحاق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي
وفلان هو كناية عن عمرو والمشهور بالأشدق وأم خالد اسمها أمة بفتح الهمزة والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص
وأما ابنها فهو خالد بن الزبير بن العوام فخالد الأول أموي والثاني أسدي قوله أبلي من الإبلاء بمعنى الثوب
إذا جعلته عتيقا وأخلقي ثلاثا ومر مرارا أنه بمعناه فإن قلت كيف جاز عطف الشيء على نفسه قلت
باعتبار تغاير اللفظين وسناه بفتح المهملة وخفة النون وسكونها كلمة حبشية ومر في كتاب الجهاد
في باب من تكلم بالفارسية سنه بدون الألف ومعناه حسنة ولعلها بعينها صارت معربة بزيادة [illegible]
وإنما كان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة قلبها لأنها كانت قد ولدت
بأرض الحبشة فإن قلت ذكر ثمة أنها قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي قميص أصفر فقال سنه سنه
ثم قال أبلي وأخلقي قلت لا تنافي بينهما لاحتمال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنهما ودعا لها بالكبر
فيهما وبالإبلاء لهما قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن أبي عدي بفتح المهملة الأولى وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله
ومحمد أي ابن سيرين وابن أم سليم مصغر السلم زوجة أبي طلحة أم أنس ولا يصيبن بالغيبة والخطاب ويحنكه أي يدلك الحنك
شيئا والحريثية منسوب إلى مصغر الحرث أي الزرع وفي بعضها حوتكية بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح الفوقانية
وبالكاف أي صغيرة ويقال رجل حوتكي أي صغير وفي بعضها حوتية منسوب إلى الحوت وهو قبيلة أو بشبه الحوت
بحسب الخطوط الممتدة التي فيها وفي بعضها جونية بالجيم والنون وهو منسوب إلى قبيلة الجون أو إلى الجون
من السواد والبياض لأن الجون لغة مشتركة بين الأسود والأبيض قوله الظهر أي الإبل وسميت به لأنها
تحمل الأثقال على ظهورها وفي الفتح أي في زمان فتح مكة وفيه الوسم للتمييز وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
من التواضع وفعل الأشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمل المولود إلى
أهل الصلاح ليحنكه ليكون أول ما يدخل جوفه ريق الصالحين قوله رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة
وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وإذنها أي ضرب امرأة رفاعة

عايشة حفصة بجلدها وتلك الخضرة اما كانت لهزالها واما للضرب عبد الرحمن لها وضمير ابي عبد الرحمن ومامعه اي آلة
الجماع لينه يا غني اي ليس دافعا عني شهوتي تريد قصورها عن المجامعة والنفض كناية عن كمال القوة المباشرة ولما
لفظ الناس تؤخذ من النساء كالنفض لانه من خصائص الثياب فلا حاجة الى التاء الفارقة قوله لم تحلي له في
بعضها لم تحلين له فان قلت ما وجه ذلك ولم جازم قلت هو بمعنى لا تحلين والمعنى انقضاء عليه لان
ان للاستقبال وقال الاخفش ان تجي بمعنى لا وانشد لولا فوارس من قيس واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار
والاسرة بضم الهمزة الرهط والصليفاء بالمهملة واللام والتحتانية والفاء والمد فان قلت كيف شبهت
آلة بالهدبة قيل انها كالهدبة في دقتها وصغرها بقرينة الاسترخاء الذي معه ولقوله انفضها ولا انكاره صلى الله
عليه وسلم عليها واثبات الملك به بعينه وبينها وفي اثبات القيافة ومن الحديث مرارا
الثياب البيض قوله اسحق الحنظلي بفتح المهملة والجيم وسكون النون بينهما ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة
واسكان المعجمة العبدي بالمهملتين والموحدة ومسعر بكسر الميم وتسكين المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء
وسعد هو ابن ابي وقاص ورجلين قيل انهما ملكان وقيل انهما جبريل وميكائيل او واسرافيل فتشكلا بشكل رجلين
في حرب احد من ثمة قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وعبد الوارث كلاهما تميميان والحسين هو المعلم
وعبد الله بن بريدة مصغر البردة الناجي ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العمارة بفتح الميم كان قاضيا
ايضا بها وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم التابعي الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة اول من نظم في النحو باشارة
علي رضي الله عنه والرجال كلهم بصريون قوله ابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة
وفتحها فان قلت ما فائدة ذكر الوقت اليوم قلت تقرير السبب والاتقان فيما رواه اذ ان النائم
لتمكن في قلوبهم قوله وان زنى حرف الاستفهام فيه مقدر والمعاصي نوعان ما يتعلق بحق الله نحو الزنا
وبحق الناس نحو السرقة ورغم اي لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل اطلاقا لاسم السبب
على المسبب واما تكرير ابي ذر فلاستعظام شأن الدخول مع مباشرة الكباير وتعجبه منه واما تكرير النبي صلى
الله عليه وسلم فلانكاره استعظامه وتحجيره واستعظام رحمته واسعة على خلقه واما حكاية ابي ذر قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رغم انف ابي ذر فللتشرف والافتخار وفيه ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان وانها لا
تحبط الطاعة وان صاحبها لا يخلد في النار وان عاقبته دخول الجنة فان قلت مفهوم الشرط ان
من لم يزن لم يدخل قلت هذا الشرط للمبالغة فالدخول له بالطريق الاولى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف
الله لم يعصه قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة وعتبة بضم المهملة
وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون الراء بينهما وبالمهملة السلمي الصحابي الكوفي
وكان اميرا ذلك العسكر واذربيجان هو الاقليم المعروف وراء العراق واهلها يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمة
واسكان الراء وفتح الموحدة وبالالف وكسر التحتانية وبالجيم وبالالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين
بفتح الهمزة بغير المد واسكان المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبمد الهمزة وفتح المعجمة قوله
فيما علمنا اي حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام وهو ما يجوز من التطريف والتطريز ونحوهما
وفي بعض الروايات فما عتمنا انه يعني الاعلام بالمهملة والفوقانية اي ما ابطأنا وتاخرنا يعني ما ابطأنا
في معرفة انه اراد بها الاعلام التي في الثياب المعروفة هذا مما استدركه الدارقطني على البخاري قال لم

يسمع ابو عثمان من عمر بل اخبر عن كتاب به وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب في روايته عنه وذلك
معدود عندهم في المتصل وكان يشعر كأنه كتاب الى امرائه وعماله ويفعلون زمانه وكتب عمر اليه وفي الكثير
ظاهر من الصحابة فدل على حصول الاتفاق منهم قوله زهير مصغر الزهر الجعفي وعاصم ابن الاحول
وصفه من الصناعة عنده وفي بعضها ووصفه من العقل ويحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية
سليمان ابن طرخان بالمهملة والراء والمعجمة قوله الا من يسير في بعضها الا لم يسير وفي بعضها الا ليس يسير
والمسبحة هي التي تلي الابهام وسميت بالسبابة لان الناس يشيرون بها عند السب والمسبحة
بكسر الموحدة المشددة لان المصلي يشير بها الى التوحيد والتنزيه لله عن الشريك قوله الحسن بن عمر البصري
ومعتمر اخو الحجاج ابن سليمان التيمي والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي
ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضي الكوفة وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان
والمداين اسم بلد كان دار مملكة الاكاسرة والدهقان بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو
عربي وهو زعيم الفلاحين وقيل زعيم القرية وهو عجمي معرب وقيل باصالة النون وزيادتها والهم اي
للكفار وهو بيان للواقع لا تجوز لهم لانهم مكلفون بالفروع قوله قلت اي قال شعبة لعبد العزيز ابرويه
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد عن النبي يعني لا حاجة الى هذا السؤال
اذ القرينة او السياق مشعر بذلك قوله سليمان اي ابن حرب ضد الصلح وابن الزبير هو عبد الله ومن
حرمة الحرير على الرجال دون النساء واجمعوا بعده على اباحته للنساء وايضا فقد ثبت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر عليا ان يكسوها نساءه وايضا قال هذا حرام على ذكور امتي حلال لاناثها قوله علي بن الجعد بفتح
الجيم واسكان المهملة الاولى وابو ذبيان بضم المعجمة وكسرها وتسكين الموحدة وبالتحتانية والنون خليفة بفتح
المعجمة وبالفاء ابن كعب التميمي البصري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد بن زريع من الزيادة قال الغساني
يزيد الرشك بكسر الراء وسكون المعجمة وبالكاف القسام روى عن معاذة وروى عنه عبد الوارث ومعاذة بضم
الميم وبالمهملة وبالمعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية وام عمرو بنت عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدية
تمعنا اباها قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين المشددة ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والرجال المذكورون بصريون
وعمران بن حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون السدوسي كان خارجيا والاطلاق اي لا
نصيب له في الاخرة يعني الكافر وقيل من لا حرمة له قوله عبد الله بن رجاء بالمد ضد الخوف
قال صاحب الكاشف وحرب ضد الصلح ابن ميمون ابو الخطاب وروى عنه ابن رجاء ويحيى اي ابن ابي كثير
وعمران اي ابن حطان مس الحرير من غير لبس بضم اللام والزبيدي مصغر الزبد
بالزاي والموحدة والمهملة منسوبا محمد بن الوليد بفتح الواو واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق سمع جده ابا
اسحق عمرو السبيعي والبراء بتخفيف الراء ابن عازب بالمهملة والزاي وسعد بن معاذ بضم الميم الانصاري
فان قلت ما وجه تخصيصه بالذكر قلت هو كان سيد الانصار ولعل اللامسين المتعجبين كانوا
من الانصار فقال مناديل سعد لكم خير منها وهو كان يحب ذلك الكنس من الثوب واما الثوب فقد اهداه الى رسول الله
اكيدر مصغر الاكدر صاحب دومة مر في المناقب قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني
اي ابن الجوني ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي وابن ابي نجيح بفتح النون

وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله المكي وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن قوله القتبي منسوب الى بلد يقال له القتب بفتح القاف
وشين المهملة وقيل انه القرني من القرن الذي هو خلط الابريسم وبكذا بيه قوله عاصم هو ابن كليب الجرمي بالجيم
والرا مات سنة سبع وثلاثين ومائة وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري وعلي هو امير المؤمنين
ابن ابي طالب رضي الله عنه وتضليع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع غليظة معوجة والاترج بضم الجيم
والترنج بتخفيفها بمعنى واحد والميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة من الوثارة وهي اللين والقطيفة
هي الكسا المخمل وقيل هي الدثار وتصنعها النسا من التصنيع وفي بعضها يصنعونها اي يجعلونها تحت السرج
قوله جرير بالجيم المفتوحة ابن حازم المذكور آنفا ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم الرا واسكان الواو وبالميم
وبالنون مولى آل الزبير بن العوام فان قلت جلود السباع لم تكن منهية قلت اما ان يكون فيه
الحرير واما ان يكون من جهة اسرافها واما لانها من زي المترفين وكان كفار العجم يستعملونها قال النووي
تفسيره بالجلود قول باطل مخالف للجمهور الذي اطبق عليه اهل الحديث قوله اشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة
بينهما وبالمثلثة ابن ابي الشعثا مؤنث الاشعث المذكور ومعوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل
التقرين بالقاف والرا الكوفي قوله الحمر ذكر لبيان ما كان هو الواقع قوله يحيى ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر
الكاف وبالمهملة والزبير هو ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف وكلاهما من العشرة المبشرة قوله غندر بضم
المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالرا وبكير بالراء بالمهملة دفيه خطوط وجويرية تصغير الجارية ضد الواقفة
ابن اسما بوزن حمرا الضبعي والاسمان مشترك بين الذكور والاناث ولاخلاق اي لا نصيب له في الآخرة
وحله يجوز ان تكون مصابا وان لا تكون وكذا سيرا فان قلت كيف قال ولتكسوها وهو حلة قلت
معناه لتعطيها غيرك من النسا بالهبة ونحوها ولذا كساها اياه قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة
زوجة عثمان رضي الله عنه قوله البسط جمع البساط والتجوز التخفيف فيها وعبيد بن حنين اللفظان مصغران
الاول لضد الحر والثاني للحنين بالمهملة والنون مولى زيد بن الخطاب العدوي وتظاهرا اي تعاضدا قال
تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه والاراك الشجر المالح المرتعي اي دخل بينهما لقضا الحاجة
واغلظت لي في بعضها علي وانك لهنالك اي انك في هذا المقام ولعجائب تسلطني علي وان تعصي الله في بعض
تعصي الله من الاغضاب وتقربت اليها في اذاه اي دخلت اليها او لاقبل الدخول على غيرها في قصة اذى رسول
الله وشانه او تقربت اليها في اذاي شخصها وايلام بدنها بالضرب ونحوه قوله ام سلمة بالفتحتين اسمها هند
زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما انا عاتبها لانها قرابته قيل انها خالته واعجب بلفظ المتكلم ورددت
من الترديد وفي بعضها ردت من الرد وفي بعضها برزت من البروز اي الخروج ومرجوا الى الملوك
والحكام وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة قوله ما شعرت بالانصاري الا وهو يقول فان قلت
في جل النسخ او في كلها وهو يقول بدون كلمة الا استثنا فما وجهه قلت الا مقدرة والقرينة تدل عليه
او ما زائدة او مصدرية ويكون مبتدا وخبره بالانصاري اي شعوري ملتبس بالانصاري قائلا قوله
اعظم فان قلت كيف كان اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم قلت لان فيه ملالة خاطر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بالنسبة الى عمر فظاهر لان مفارقة رسول الله لبنته اعظم الامور اليه وليعلمهم
بان الله سبحانه لم يكن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فان قلت ما طلق رسول الله

ازواجه لكن اعتزل منهن قلت قالها ظنا بان الاعتزال تطليق قوله من حجرة في بعضها حجرته وفي بعضها
مجرى وهو صحيح نحو التسليم قلت والمشربة بفتح الميم واسكان الجيم وضم الرا وفتحها الغرفة والوصيف بفتح الواو
وكسر المهملة الخادم والمرتقة بكسر الجيم وفتح الفا والقانا المجزة والادم جمع الاديم والاهب بفتحتين جمع الاهاب
وهو الجلد ما لم يدبغ والقرظ بفتح القاف والرا وبالمعجمة ورق شجر يدبغ به قوله في المظالم هشام
اي ابن يوسف الصنعاني وهند بنت الحارث الفراسية وماذا استفهام متضمن لمعنى التعجب والتعظيم
اي راى في المنام انه سيقع بعده الفتن وتفتح لهم الخزاين او عبر عن الرحمة بالخزاين كقوله خزاين رحمة ربك
وعن العذاب بالفتن لانها اسبابه قوله ترى به اليه قوله صواحب الحجر في بعضها الحجرات باعتبار الحجر
عارية بالجر اي كم كاسية عارية عرفتها وبالرفع اي اللابسة رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة
معاقبات في الآخرة بفضيحة التعري او اللابسة للثياب النفيسة عاريات من الحسنات في الآخرة فهو حض
على ترك السرف بان يأخذن اقل الكفاية ويتصدقن بما سوى ذلك ومر في كتاب العلم وهندي الفراسية والازار
جمع الازار فان قلت ما غرض الزهري من نقل هذه الحالة قلت لعله اراد بيان ضبطه وبيان
انها كانت مبالغة في ستر جسمها حتى في ستر ما جرى العادة بظهوره من البدن ونحوه قال شارح التراجم وجه
دخول هذا الحديث في الباب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلبس الثوب الرفيع الشفاف لانه اذا احذر نسا بنيه
نهوا عن بصفة الكاسيات فهو دليل ان البخاري فهم من الكاسيات اللابسة الشفاف الذي يصف البدن وكذلك هند
لانها اطولت الازار خشية ظهور طرفيها قوله ما يدعا قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام
الطيالسي وام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص واسكت القوم من الاسكات يعني اسكتوا
ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف اذا انقطع كلامه فلم يتكلم فلما سكت رابلي من الابلاء وهو جعل الثوب
عتيقا واخلقي من الاخلاق والخلوقة وهما بمعنى واحد ومر الحديث قريبا في باب الخميصة السودا فان قلت
ثم قال خميصة سودا وكذا هاهنا وقال في الجهاد بثوب اصفر قلت لا يمتنع الجمع بينهما اذ لا منافاة في
وجودهما قوله ورس بفتح الواو وسكون الرا وبالمهملة نبت اصفر يكون باليمن ومربوعا اي لا طويلا ولا قصيرا
قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة واشعث افعل الصفة بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن ابي
الشعثا ومعوية بن سويد مصغرا ابن مقرن بالقاف وكسر الرا المشددة والتشميت باعجام الشين واهمالها والاربعة
الباقية هي اجابة الداعي وافشا السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم قوله الديباج فارسي معرب والاستبرق
بقطع الهمزة معرب ايضا فان قلت ما الفرق بينهما قلت الديباج الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ
منه فان قلت هما نوعان من جنس الحرير فما الفائدة في ذكرهما بعد ذكره قلت كانهما صارا جنسين آخرين
مستقلين فخصصهما بالذكر وفيه وجوه اخر سبقت في الجنايز والقسي منسوب الى القس بالقاف والمهملة
المشددة والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم واسكان التحتانية وبالمثلثة تقدم آنفا فان قلت ما وجه
التقييد بالحمر وهو منهي عنه اذا كان من الحرير حمرا كانت او غيرها قلت ذلك لبيان الواقع فلا اعتبار لمفهومه
والاثنان المكملان للسبع هما خواتيم الذهب او اني الفضة قوله السبتية بكسر المهملة وسكون الموحدة وبالفوقانية
منسوبا الى السبت وهي التي سبت عنها الشعر اي حلق وقطع وقيل هي التي دبغت بالقرظ وكانت عادة العرب لبس النعال بشعرها
وغير مدبوغة وسعيد بن يزيد بالزاي ابو مسلمة بفتح المهملة واللام الازدي البصري عبد الله بن مسلمة ايضا بفتحتين مثله

وعبيد بن جريج بالتصغير فيهما لصنا الحجر والحج بالجيمين والراء واليمانيين بالتخفيف وهو الحجر الاسود والذي يليه
من جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا وتصبغ بضم الموحدة وفتحها والمراد صبغ الثوب وقيل الشعر واهل
اي احرم والهلال هلال ذي الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة وسميت به لانهم كانوا يتروون
فيه من الماء ويحملونه معهم الى عرفات للشرب وغيره وقيل لرؤيا ابرهيم وقيل للتفكر في ذبح اسمعيل ومر شرح
الحديث في كتاب الوضوء في باب غسل الرجلين في النعلين قوله فليلبس خفين مطلق محمول على المقيد السابق
وهو انه يقطعهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى وابن المنهال بكسر
الميم وسكون النون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ابن ابي
الشعثاء والترجل التمشط للشعر اي في تسريح شعورهم وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج
هو عبد الرحمن قوله ليحفهما وفي بعضها ليحفهما من الاحفاء اي ليجردهما يقال احفي يحفي اي مشى بلا خف
ولا نعل وادوليهما صحر اللون وسهل جملة حالية وهو بلفظ مذكر المعروف من الانعال وفي بعضها بلفظ المجهول
الطيبي ولهما متعلق بقوله ينعل وهو خبر كان وذكره بتاويل العضو او هو مبتدأ وينعل خبره والجملة خبر كان
الخطابي نهيه صلى الله عليه وسلم عن النعل الواحدة لمشقة المشي على مثل هذه الحالة ولعدم الامن من العثار
مع سماجته في الشكل وقبح منظره في العيون اذ كان يتصور ذلك عند الناس بصورة احدى رجليه اقصر من
الاخرى قوله قبالان بكسر القاف وبالموحدة مثنى القبال الجوهري قبال النعل الزمام الذي يكون بين
الاصبع الوسطى والتي تليها والزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع واشعثا اي جابرا وهمام هو ابن يحيى
العوذي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمعجمة البصري ومحمد اي ابن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية المروزي
وعبد الله اي ابن المبارك وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وبالنون البكري بالموحدة الكوفي وثابت
ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى فان قلت كيف دل على الجزء الثاني من الترجمة
قلت مقابلة المثنى بالمثنى يفيد التوزيع فلكل واحد منها قبال وافاد دلالته على الجزء الاول ايضا من حيث قال
ان نعل النبي كان لها قبالان وان النعل صادقة على واحدة قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى
وعمر بن ابي زائدة ضد الناقصة وعون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم
والمهملة والفاء وهب بن عبد الله الكوفي والوضوء بفتح الواو فان قلت قوله من ادم لا يدل على انها حمراء
وقد عقد الترجمة عليه قلت يدل على بعض الترجمة وكثيرا ما يقصد البخاري ذلك ومر الحديث بطوله مع
شرح الجمع وغيره في الجهاد في باب ما كان يعطي النبي المؤلفة باب الجلوس على الحصير
قوله محمد بن ابي بكر المقدمي ويحتجر اي يتخذ حجرة لنفسه يقال احتجر الارض اذا ضرب عليها منارا تمنعها به
عن غيره ويثوبون اي يجتمعون فان قلت الملال لا يصح على الله فما وجهه قلت الملال كناية
عن عدم القبول اي فان الله لا يقبل طاعتكم حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدر منكم على طريق الملالة او اطلق
الملال على طريق المشاكلة وقال الخطابي هو كناية عن الترك اي لا يترك الثواب حتى تتركوا العمل ومر في كتاب
الايمان في باب احب الدين قوله ما دام اي ودام عرفنا اذ حقيقة الدوام هو شمول جميع الازمنة غير مقدور
قوله وقال الليث تعليق من البخاري لانه لم يدرك عصره وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر
الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما وادعوا الاسلام الا كان فيه

معه رفان قلت كيف جاز استعمال المزرر بالذهب قلت كان قبل التحريم او اعطاه ليبيعه او يكسو
نساءه ومر في باب قسمة الامام في كتاب الجهاد قوله اشعث بن سليم مصغر السلم والمئثرة الحمراء هي ما
كان النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطائف وتقدم الحديث في اول الجنائز قوله محمد بن بشار بالمعجمة
الشين المشددة والنضر بسكون المعجمة ابن انس بن مالك الانصاري وبشير ضد النذير ابن نهيك بفتح النون
السدوسي البصري وعمرو هو ابن مرزوق الباهلي البصري والنقش بالفتح وتقول العامة بالكسر وفي الخاتم
اربع لغات فتح التاء وكسرها وختام بكسر الخاء وخاتام والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة وقيل الفضة
قوله اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة منصرفا وغير منصرف والاصح الصرف
وهو موضع بالمدينة بقرب مسجد قباء قوله يحيى بن بكير مصغر البكر فان قلت لم طرح الخاتم الذي من
الورق وهو حلال قلت قال النووي نقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح
ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تاوله ولم يوهمه وبين سائر الروايات وقال الضمير راجع الى الذهب
يعني لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فلما لبسه اراهم اياه ليصطنعوا الا بنيتهم خواتيم
فضة فبعد ذلك طرح الخاتم الذهب واستبدلوا الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة اقول
ليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم من الذهب او على ما نقش عليه نقش
خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهما امكن الحمل لا يجوز توهيم الراوي واما طرح الرسول صلى الله عليه وسلم خاتمه
في الجواب الثاني فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا به في النقش وانه داعي قال وفيه بيان مبادرة الصحابة الى
الاقتداء بافعاله وفي الحديث انه بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث والا لم يدفع الخاتم الى الورثة وفيه
التبرك باثار الصالحين ولبس لباسهم وانما جعل الفص مما يلي باطن الكف فلانه ابعد من الزينة والاعجاب
واصون للنقش قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني مات باليمن وشعيب هو
ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحميد تصغير الحمد والوليد
بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة البرتي والمعان واسحق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من الرواة
وقد روى مسلم اي في صحيحه عن اسحق بن ابرهيم عن معتمر اي الحاج ابن سليمان التيمي فان قلت
في الحديث لا ذكر الفص وقد ترجم عليه قلت الوبيص البريق لا يكون الا من الفص غالبا سيما اذا كان
فصه منه ام لا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة وصوب راسه اي خفضه ومثانها بفتح الميم
اي ثيابها ومولها اي مهرا اذا هبتها فان قلت كيف صار ما معه من القران مهرا او كيف جاز النكاح
بلفظ التمليك قلت قال الشافعي جاز كونه صداق تعليم القران والباء للمعاوضة كقولك بعتك بدينار
واما التمليك فاما ان يكون من خصائصه صلى الله عليه وسلم او من خواص ذلك الصحابي او جرى لفظ التزويج
اولا ثم قال ملكتها ومر مباحثه في اواخر كتاب فضائل القران قوله وبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة
بريق الشيء بصيصا باهمال الصاد فيهما اذا برق وتلالا والشك من بعض الرواة عن انس والخاتم فيه عشر
لغات والاصبع عشر لغات بالحركات الثلاث للهمزة وللموحدة والعاشر اصبوع قوله عبد الله بن بشر
مصغر الحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وقال انا اتخذنا هو جمع للتعظيم اذ المراد النبي اتخذ
وسبب النهي في بابعث انه لما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل

وبطل المقصود واكثر الاصبع الصغرى في الحكم في كونه فيها انه ابعد من الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا
ولانه لا يشغل اليد عما تتناوله من اشغالها (م) ابن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة
وجويرية مصغر ضد الواقفة وكان في يده اليمنى لانها افضل واشرف فهي احق بالزينة والاكرام وقال مالك
التختم في اليسار افضل قال في شرح السنة كان الامر من سنة صلى الله عليه وسلم لبسه في اليسار لكنه
آخرجه
لم يكن لبس الخاتم من شان العرب وانما هو من زي العجم فاراد ان يكتب الى ملوكهم ليدعوهم الى الاسلام فقيل انهم لا يقرؤن
كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما راى الناس اتبعوه فيه رمى به وحرمه على الذكور لما فيه من
الغش وزيادة المؤنة واصطنع خاتما من فضة وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد للتزين به وكان له صلى
الله عليه وسلم خاتمان من فضة فص احدهما منه وذلك لكراهة التزين ببعض الجواهر المتلونة ببعض الاصابع
الرابعة الخنصر التي يشير اليها النحوي وكان فص الآخر حبشيا وذلك مما لا بهجة له ولا زينة فيه (م)
محمد بن عبد الله المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس فاكد بنسبته
بالانصاري بن بلاله نسبتين وكتب له اي كتب الخليفة لانس وصورة المكتوب تقدمت في كتاب الزكاة
ورسول بالتنوين وبدونه على سبيل الحكاية واسم بالرفع والجر واحمد اي ابن محمد بن حنبل الامام المشهور رضي الله عنه
والانصاري اي محمد بن عبد الله (م) يعبث به فان قلت ما المراد به قلت يعني يحركه ويدخله ويخرجه
وذلك صورة العبث والا فالشخص انما يفعل ذلك عند تفكره في الامور واختلفنا اي في الصدور
والورود والمجي والذهاب ونزحنا لبيرا ذا استقيتها كلها وكان ذلك الخاتم خاتم سليمان اذا فقده اختلط
امر الملك عليه (م) الخاتم للنساء (م) ابو عاصم هو الضحاك وعبد الملك هو ابن جريج
مصغر الجرج بالجيمين والحسن بن مسلم بكسر اللام الخفيفة المكي فان قلت ما الغرض من لفظ قبل الخطبة
قلت بيان ان الصلاة كانت قبل الخطبة لا بعدها تقديره شهدت صلاة العيد حالة كونها قبل الخطبة
من الحديث بهذا الاسناد بعينه في كتاب العيد (م) ابن وهب عبد الله والفتخ بالفاء والفوقانية المفتوحتين
وبالمعجمة جمع الفتخة بالتحريك كالقصب من الفضة لا فص فيها والسخاب بكسر المهملة وبالمعجمة قلادة تتخذ من سك
او غيره ليس فيها من الجواهر شيء والسك بضم المهملة وشدة الكاف طيب وقيل السخاب خيط تنظم فيه
خرز (م) محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى والخرص بالصاد والشين بضم المعجمة وكسرها الحلقة
من الذهب والفضة (م) عبدة ضد الحرة ابن سليمان واسماء بنت ابي بكر الصديق كانت
القلادة لها فاستعارت عائشة منها فضيعتها في اول التيمم (م) ابن بنين مصغر الحيوان المشهور
عبد الله والقرط بضم القاف الذي يعلق في شحمة الاذن ويهوين من الاهواء وهو القصد والاشارة
فان قلت الاشارة الى الاذان بقصد التصدق بالقرط فلما ذا اشار الى الحلق قلت قد يكون
لبعض نساء العرب شيء كالقلادة في رقبتهن او يراد بها نفس القلائد التي في الصدر المجاور للحلق
(م) بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن ثابت الانصاري وسعيد اي ابن جبير وورقاء
مؤنث الاورق ابن عمر والخوارزمي بالمعجمة وعبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة المكي ونافع بن جبير
مصغر ضد الكسر ابن مطعم النوفلي (م) ابن لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة منصرفا الصغير يعني
الحسن بن علي رضي الله عنهما وهكذا اي باسطا يديه كما هو عادة من يريد المعانقة واحبه من الافعال اي

احبه محبوبا واحب بلفظ المتكلم وعمرو اي ابن مرزوق ومعاذ بضم الميم واعجام الذال ابن فضالة بفتح الفاء وخفة
المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن كثير ضد القليل والمخنثين بكسر النون وهو الذي يتشبه بالنساء وهو المشهور
والمترجلات اي المتكلفات في الرجولية المتشبهات بالرجال وزهير مصغر الزهر بالزاي والهاء والراء والمخنث
المذموم الملعون الاول واما ذلك المخنث هنيت بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالنون والتحتانية وقيل هنب
بالنون والموحدة وكان عبد الله مولى وعبد الله هو ابن ابي امية بتشديد التحتانية المخزومي كان اخو ام سلمة
رضي الله عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وانها بادية ضد الحاضرة
الثقفية وقيل بادنة من البدن (م) باربع الى اربع عكن جمع عكنة وهي الطي الذي في البطن من السمن اي لها
اربع عكن تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان واذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما
قال ثمان مع ان مميزه وهو الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير والتانيث
وتمام كلام المخنث هو مع ثغر لها كالاقحوان ان قعدت تثنت وان تكلمت تغنت مر الحديث في غزوة الطائف
(م) يحيى بن الاصغا بالمهملة وهو الاستقصا في اخذ الشارب وهو ان يحيط في الشفتين الذي هما
بين الشارب والجبين وملتقا هما كما هو العادة عند قص الشارب في ان يقطعا اولا ويبان بياضا من الشعر
ويحتمل ان يراد بهم طرفا العنفقة (م) يعني منسوب الى مكة ابن ابراهيم الحنظلي البلخي وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة
وسكون النون ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وقال البخاري روى اصحابنا سقطنا قالوا
حدثنا المكي عن ابن عمر بطرح ذكر الراوي الذي بينهما (م) الفطرة اي السنة القديمة التي اختارها
الانبياء واتفقت عليها الشرائع فكانها امر جبلي فطروا عليه (م) رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم
والاستحداد استعمال الحديد في حلق العانة والابط بسكون الموحدة فان قلت الختان فرض لانه
شعار الدين كالكلمة وبه يتميز المسلم من الكافر ولولا انه فرض لم يجز كشف العورة له والنظر اليها والاربعة الباقية
سنة فما وجه الجمع بينهما قلت لا يمتنع قران الواجب مع غيره كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا
حقه يوم حصاده (م) احمد بن ابي رجا ضد الخوف واسحق بن سليمان الرازي الكوفي ثمانين سنة ما بين ومحمد بن منهال
بكسر الميم واسكان النون الضرير البصري وعمر بن محمد بن زيد وعبيد الله بن عمر بن الخطاب (م) وفروا من التوفير
بالفاء وهو الابقاء والتكثير واللحى بضم اللام وكسرها جمع اللحية واحفوا من الاحفاء وهو الاستقصاء وما
فضل اي من قبضة اليد قطعه تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين الحلق والتقصير في الحج والعمرة اتباعا لقوله
تعالى محلقين رءوسكم ومقصرين (م) اعفاء من اعفا الشعر اذا كثر ومنه قوله تعالى حتى عفوا اي كثروا
والعافي الطويل الشعر وتركه بعينه اي تركوها بحالها فلا تتعرضوا لها (م) محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة
ابن سليمان وانهكوا اي بالغوا في النهك المبالغة فان قلت اذا كان الاعفا مامورا به فلم اخذ
ابن عمر من لحيته وهو راوي الحديث قلت لعله خصص بالحج او ان النهي هو قصها كفعل الاعاجم
نغل بلفظ مفعول التغلية بالمهملة وخضب بفتح الضاد والشمطات الشعرات البيض والشمط بياض
يخالطه السواد وجواب لو محذوف اي لقدرت عليه يريد قلتها (م) عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء
الاعرج الطلحي وام سلمة بفتحتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبض اسرائيل السبيعي الراوي عن عثمان ثلاث اصابع
اي قال ارسلني اليها ثلاث مرات وعدها بالاصابع ومن فضة صفة لقدح فان قلت القدح من الفضة حرام على الرجال والنسا

قلت أي يموه بالفضة وفي بعضها مرتصة بالقاف والمهملة المشددة وعليك توجيهه وكان أي لعلي وعن أصابه العين
مثل أن ينظر إليه عدو أو حسود فيمرض بسببه ومر تحقيقه في كتاب الطب وإليها أي إلى أم سلمة والمخضب بكسر الميم
والمكان المعجمة الأولى الإجانة والجلجل بضم الجيمين أحد الجلاجل شيء يتخذ من الفضة أو الصفر أو النحاس فإن قلت
هذه الجلجل أنيكاك فكيف كان من الفضة قلت كان عند أم سلمة شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم حمر في
شيء مثل الجلجل وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها ويستشفون من بركتها فتارة يجعلونها في قدح من الماء
فيشربون الماء الذي هي فيه وتارة يجعلونها في إجانة من الماء فيجلسون في الماء الذي فيه تلك الجلجل التي
فيها الشعر وكان لأهل عثمان إجانة كبيرة لائقة بالجلوس فيها وكان يبعث إليها عند حاجتها إليها مر
سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمري بالنون البصري مات سنة سبع وستين ومائة قال الغساني قال ابن السكن هو
سلام بن أبي مطيع وهذا هو الأصوب ومخضوبا أي بالحناء والكتم فإن قلت قال أنس لم يبلغ ما يخضب
فما التلفيق بينهما قلت غرضه أنه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل أن يكون تلك الشعرات تغيرت بعده
صلى الله عليه وسلم لكثرة تطييب أم سلمة لها إكراما لأن كثرة استعمال الطيب يزيل السواد مر أبو نعيم بضم النون
الفضل ونصير مصغر النصر بالنون والمهملة والراء ابن أبي الأشعث بالمعجمة والمهملة والمثلثة القرادي بضم القاف
وبالراء وبالمهملة وابن موهب هو عثمان باب الخضاب مر الحميدي مصغر الحمد منسوبا
عبد الله وسليمان بن يسار ضد اليمين فإن قلت ثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان يوافق أهل الكتاب فيما لم
ينزل عليه شيء بخلافه وهذا أيضا شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ما يخالفه قلت كان ذلك في أول
الإسلام ائتلافا لهم ومخالفة لعبدة الأوثان فلما أغنى الله عن ذلك أظهر الإسلام على الدين كله أحب المخالفة
مر ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والبائن أي المفرط المتجاوز حده والأمهق هو الذي يضرب بياضه إلى
الزرقة وقيل هو الكريه البياض كلون الجص يعني كان بين البياض والجعد هو المنقبض الشعر كهيئة الحبش
والزنج والقطط شديد الجعودة والسبط بكسر الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره ولا يتكسر فيه
شيء لغلظه مر بعض أصحابي قال البخاري قال بعض أصحابي عن مالك بن إسماعيل وهذه رواية عن المجهول والجمة
بالضم مجتمع شعر الرأس وقال أبو إسحاق السبيعي بفتح المهملة سمعته منه مرارا ويحتمل أن يكون المراد من قال
شعبة أنه قال ذلك نقلا عن أبي إسحاق لأنه شيخه مر لمة بكسر اللام الشعر الذي ألم إلى المنكبين والوفرة
ما نزل إلى شحمة الأذن والجمة إلى المنكب فيجب وفرة ثم جمة ثم لمة ورجلها أي سرحها ومشطها والطائفة
ضفيرة الرأس وروي بالهمزة وعدمها فالمهموزة هي ذات الضفو وغير المهموزة هي الثانية البارزة المرتفعة
فإن قلت قد ثبت أنه لا يدخل مكة قلت ذلك على سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه
أو المراد بقوله لا يدخل أن بعد هذه الرؤيا لا يدخلها مع أنه ليس في الحديث التصريح بأنه رآه بمكة وأما
تسمية عيسى بالمسيح فقيل إنه معرب مشيحا بالمعجمة والمهملة بالعبرانية ومعناه المبارك ومن قال إنه مشتق
قال سمي به لأنه يمسح المريض بيده كالأكمه والأبرص فيبرأ وقيل لأنه مسح الأوزار وطهر منها وقيل لأنه خرج
من بطن أمه ممسوحا بالدهن وأما الدجال فلأنه يمسح الأرض أي يقطعها وقيل الأعور يسمى مسيحا
ومر في كتاب الأنبياء في باب مريم مر إسحاق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة
الفوقانية ابن هلال الباهلي فإن قلت كيف الجمع بين ما قال بعض أصحابه أنه ليس بقريب من منكبيه وما قال

أنس يضرب منكبيه قلت لا اختلاف باعتبار الأوقات والأحوال مر عمرو بن علي الصيرفي ووهب بن جرير
بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ابن حازم بالمهملة والزاي الأزدي ورجلا بفتح الراء وكسر الجيم هو الذي بين الجعودة
والسبوطة فالمذكور بعده كالتفسير له مر مسلم بكسر اللام الكنيف ابن إبراهيم البصري والضخم الغليظ
وأبو النعمان بضم النون محمد بن الفضل يقال له عارم بالمهملة والراء السدوسي وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي
وكان بسط الكفين أي مبسوطهما خلقة وصورة وقيل أي باسطهما بالعطاء والأول أنسب بالمقام وفي بعضها
بسيط بوزن فعيل وهو في بعضها سبط بكسر الموحدة قيل هو بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون والجعد
يد بسيط أي مطلقة وفي ترا ه عبد الله بن بريدة بنطنان مر معاذ بضم الميم وإهمال العين وإعجام
الذال ابن هانئ بكسر النون وبالهمزة اليشكري بالتحتانية والمعجمة والكاف والراء مات سنة تسع ومائتين
مر عن رجل صار بهذا الترديد رواية عن المجهول فإن قلت لفظ عن أبي هريرة متعلق برجل فقط
أو بأنس أيضا قلت الظاهر أنه بالرجل وحده إذ أنس كان خادما للنبي صلى الله عليه وسلم ملازما
له وهو أعرف بصفاته من غيره فيبعد أنه يروي صفته عن رجل عن صحابي هو أقل ملازمة له منه مر
هشام أي ابن يوسف الصنعاني والشثن بفتح المعجمة وإسكان المثلثة وبالنون الغليظ الكفين والواسعهما
مر أبو هلال هو محمد بن سليم بضم السين الراسبي بالراء والمهملة والموحدة مات سنة سبع وستين ومائة
وشبها أي مثلا مر ابن أبي عدي بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد بن عون بفتح المهملة
وبالنون عبد الله وقالوا أي بعضهم قال أي قائل ولم أسمعه أي رسول الله والمراد بالصاحب سيدنا محمد نفسه صلى
الله عليه وسلم أي إنه أشبه بإبراهيم صلوات الله عليه والخلبة بضمتين وبضم المعجمة وسكون اللام لغتان وهي
كل حبل أجيد فتله من ليف أو قنب وغير ذلك وقيل ليف النخل والوادي أي في أودية مكة شرفها الله تعالى
وإذا انحدر كلمة إذا المجردة الظرفية فيها الخطاب في أن موسى حج البيت خلافا لما تزعم اليهود ۝
باب التلبيد هو أن يجعل المحرم في رأسه شيئا من الصمغ ليصير شعره مثل اللبد لئلا يقع
فيه القمل وقيل لئلا يتشعث في الإحرام وضفر بالمعجمة والفاء نسج الشعر عريضا ومنه الضفيرة ولا
تشبهوا من باب التفعيل بحذف إحدى التاءين أي لا تضفروا كالملبد فإنه مكروه في غير الإحرام
مندوب فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا أي في الإحرام مر حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة
وبالنون وأحمد بن محمد السمسار كلاهما مروزيان ويهل أي يرفع صوته بالإحرام وبالتلبية ملبدا مر حلوا
بعمرة لأنهم كانوا متمتعين ولم يحل رسول الله لأنه كان معه الهدي قارنا أو مفردا وأصحاب الهدي ولا يجوز
لصاحبه التحلل حتى يبلغ الهدي محله بأن ينحره والتقليد أن يعلق في عنق البدنة شيء ليعلم أنه هدي وهو
ما يهدى إلى الحرم من النعم فإن قلت ما دخل التلبيد في الإحلال وعدمه قلت الغرض بيان
أني مستعد منه ولا لأمر بأن يدوم إحرامي إلى أن يبلغ الهدي محله إذ التلبيد إنما كان يحتاج إليه من طال
أمد إحرامه مر الفرق بسكون الراء وفتحها ويحب موافقة فيما لم يؤمر فيما لم يوح إليه بشيء في ذلك وفيه
أنه كان يتبع شرع موسى وعيسى قبل أن ينزل في تلك المسألة وحي إليه فإن قلت مر آنفا أنه قال خالفوهم
قلت قال لعله أمر بالمخالفة ويسدل بضم الدال وبكسرها من سدل ثوبه أي أرخاه وشعر
منسدل ضد المنفرق لأن السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس فإن قلت لم سدل أولا ثم فرق ثانيا

قلت كان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر فيه بشيء لموافقتهم ثم لما امر بالفرق فرق قوله ابو الوليد هشام الطيالسي
وعبد الله بن رجاء ضد الخوف والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابرهيم النخعي والاسود بن يزيد
من الزيادة نخعي ايضا والوبيص بالمهملة الصاد البريق والمفرق بفتح الميم وكسر الراء وسط الراس موضعا
يفرق فيه الشعر وجمع نظرا الى ان كل جزء منه كانه مفرق وقد استعمل الطيب في الاحرام قوله الفضل
بسكون المعجمة ابن عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة وهشيم مصغر الهشم بالمعجمة
الواسطي وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر وميمونة بنت الحرث زوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذؤابة الضفيرة وعمرو بن محمد يعني ذكره في البيع قوله محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم
واللام ابن يزيد من الزيادة الحراني بتشديد الراء وبالنون وعبيد الله بن عمر بن حفص بالمهملتين ابن عاصم
ابن عمر بن الخطاب فنسبه الى جده وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنه
والقزع بفتح القاف والزاي وسكونها وبالمهملة حلق بعض الشعر وترك البعض لكن الراوي فسره بان يحلق راس
الصبي ويترك في مواضع منه الشعر متفرقا وهذا هو الاصح والحكمة في كراهته انه تشويه الخلق او انه زي
اهل الشطارة او زي اليهود قوله القصة بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية فان قلت
ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيخي عمر بن نافع ما معنى القزع فقال انه
اذا حلق راس الصبي يترك ها هنا شعر وها هنا شعر وها هنا شعر فاشار عبيد الله الى ناصيته وطرفي
راسه يعني فسر لفظ ها هنا الاولى بالناصية ولفظتي الثانية والثالثة بجانبيه فقيل لعبيد الله
لا ادري ذلك لكن الذي قاله هو لفظ الصبي ولا شك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال فقيل بشموله
للذكر والمؤنث او هو للذات الذي هو الصبي فقال اما حلق القصة وشعر القفا للغلام خاصة
فلا باس بهما ولكن القزع غير ذلك قال النووي والمذهب كراهته مطلقا قوله عبد الله بن المثنى ضد المفرد
واحمد بن محمد المروزي وحرمي بفتح المهملة وكسرها وسكون الراء اي لاحرامه وحين يفيض من الافاضة
فان قلت كيف جاز ذلك وهو في الاحرام قلت مراده قبل طواف الافاضة اي قبل ان يفيض الى الطواف
وهو عند التحلل الاول وهو بعد رمي النحر والحلق ويحل به جميع المحرمات الا الجماع وجاء في سائر الروايات
كما في صحيح مسلم ايضا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت وفيه استحباب
الطيب عند ارادة الاحرام وعند التحلل قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة والوبيص بفتح الواو وبالمهملتين الصاد
البريق وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامري والجعد بضم الجيم السلمي والمدرى
بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء مقصورا حديدة ينزع بها الشعر الجوهري هو شيء كالمسلة يصلح بها الماشطة
قرون النساء ويقال مدرت المراة اي سرحت شعرها قوله جعل الاذن اي شرع الاستئذان في
الدخول من جهة الابصار اي لئلا يقع بصر احد على عورة من في الدار والقبل بكسر القاف الجهة
والابصار بفتح الهمزة وكسرها واستدل الاصوليون به على ان حكم الشرع قد يعلل بنص قاطع وهو احد الدلائل
على العلية والتنبيه على اهدار عين ناظر حرم الغير ان رمى بحجر او حصاة اليه واهدار نفسه ان سرى
الى تلفه قوله الترجيل بالجيم تسريح الشعر وتنظيفه والترجل تسريح يتعلق بغيره وابو الوليد هو هشام
والاشعث بن سليم مصغر السلم والوضوء بفتح الواو قوله باب ما يذكر في المسك قوله

الصوم لي فان قلت كل العبادات لله قلت سبب اضافته انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم تعظم الكفار معبودهم
في وقت من الاوقات بالصيام له وقيل لانه عمل سري لا مدخل للرياء فيه فان قلت الكل هو الله المجازي به
قلت الغرض بيان كثرة الثواب اذا عظم المعطي دليل عظم العطية وهي له فقيل ان الهدايا على مقدار مهديها
واكثر من جملة الاحاديث لغرض تقريبه ومر في كتاب الصوم قوله خلوف بضم الخاء على المشهور وهو تغير رائحة
الفم فان قلت لا يتصور الاطيبية بالنسبة اليه اذ هو منزه عن استطابة الروائح قلت الطيب مستلزم
للقبول اي خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عنده لكان
الخلوف اطيب والمضاف محذوف اي عند ملائكة الله وله اجوبة اخرى تقدمت ثمة قوله وهيب مصغر ابن
خالد البصري وهشام هو ابن عروة وروى عن اخيه عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام وما اجده اي اطيب كل طيب اجده
من اي نوع كان قوله عزرة بفتح المهملة واسكان الزاي وبالراء ابن ثابت ضد الزائل الانصاري مر في الهبة
وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم الاولى ابن عبد الله وزعم اي قال ولا يرد الطيب اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله
الذريرة بفتح المعجمة وكسر الراء الاولى اي المسحوقة قال النووي هو فتات قصب طيب يجاء به من الهند وعثمان
ابن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وبفتح المثلثة المؤذن البصري مات سنة عشرين ومائتين ومحمد قال الغساني
قالوا هو محمد بن يحيى الذهلي وشك البخاري في الرواية عن عثمان انه بلا واسطة او بدونه ولا انقداح بهذا الشك
وعمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير والحجة بالفتح والكسر والوداع بفتح الواو وكسرها والحل اي حين حل من الاحرام
وللاحرام اي حين اراد ان يحرم بالنسك قوله المتفلجات من التفلج بالفاء والجيم وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات
والفرق بين الثنيتين اعلم ان النساء اللاتي يفعلن باسنانهن ذلك رغبة في تحسينها قوله عثمان اي ابن محمد بن ابي شيبة
ضد الشاب الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام وعبد الله اي ابن مسعود
والوشم بالمعجمة غرز الابرة في اليد ونحوها ثم ذر الكحل عليه والاستيشام طلب الوشم به والتنمص بالمهملة نتف الشعر
الشعر لا سيما من الوجه واللام في للحسن للتعليل احترازا عما لو كان للمعالجة ومثلها وهو متعلق بالاخير ويحتمل
ان يكون تنازعا فيه من الافعال المذكورة كلها وذكر لفظ المغيرات كالتعليل لوجوب اللعن قوله ما لي استفهام
او نفي وكانت امراة مكية بام يعقوب قالت انك لعنت فلانا فقال لم لا العن من لعنه رسول الله وهو في كتاب الله عز وجل
في كتاب الله حيث قال وما اتاكم الرسول فخذوه ونحوه العنوان لعنه رسول الله قوله حميد بضم المهملة
وهو ابن معوية والقصة بضم القاف وشدة المهملة القطعة من قصصت الشعر اي قطعته والحرسي بفتح المهملة وبالراء
وبالمهملة وتشديد التحتانية اي الجندي الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي لانه قد صار
اسم جنس فنسب اليه قوله اين علماؤكم السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره
والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها والوصل به قال ابن الاثير انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله
وهلكوا بسببه او ان الهلاك كان عند ظهور ذلك في نسائهم مر في كتاب الانبياء في حديث بني اسرائيل وفرغ
ابن ابي شيبة بفتح المعجمة عثمان وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين والواصلة
المراة التي تصل شعرها بغيره والمستوصلة التي تطلب ان يعمل بها ذلك قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء
والحسن بن مسلم بكسر اللام الحنفية ابن يناق بفتح التحتانية وشدة النون وبالقاف المكي وصفية بفتح المهملة
بنت شيبة ضد الشاب ابن عثمان الحجبي وتمعط بالمهملتين اي تساقط شعرها مرضا او نحوه وابن اسحق

ابو محمد وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن صالح بن عمير القرشي مات كهلا والحسن بن مسلم انه ذكر ابنتا واحمد بن
المقدام بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملة البصري وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان ومنصور بن عبد الرحمن
التيمي وامه اسمها صفية الحجبية وشكوى غير منصرف فامرق وتمرق بالراء من المروق وهو خروج الشعر من موضعه
او من المرق وهو نتف الصوف وروي في غير الصحيح بالزاي المعجمة ايضا قوله يتحشى من حشي على الشيء ويحتشي
بمعنى اي حيض عليه قوله فاطمة اي بنت المنذر الاسدية واللثة بالتخفيف ما حول الاسنان قال الفقهاء الموضع
الذي وشم يصير نجسا فان امكن ازالته بالعلاج وجبت الازالة وان لم يمكن الا بالجرح فان خيف منه شين او فوات
[illegible] قوله النامصة بالمهملة هي التي تزيل الشعر من الوجه والمتنمصة التي يفعل ذلك بها وام يعقوب امرأة
من بني اسد فان قلت اين في كتاب الله لعنتها قلت ما آتاكم الرسول فخذوه وقد لعن رسول
الله فالعنوه او ما نهاكم عنه فانتهوا وقيل انه نهي عنه فعاصيه ظالم وقال الا لعنة الله على الظالمين قوله بين اللوحين
اي الدفتين والذي يمشي بالرجل ويوضع عليه المصحف هو كناية عن القرآن قوله قرأتيه بياء حاصلة من اشباع
الكسرة ومر في سورة الحشر قوله حمراء اي بن خالد وعبده ضد الحرة والحصبة بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية
وفتحها وكسرها وهي بثرات تخرج في الجلد حمر متفرقة كحب الجاورس وامرق وتمزق بالميم معنى واصله المرق او
بتشويه او بتشديد الراء اصله تمرق فتمرق من المروق وهو خروج الشعر من موضعه وسبب لعنة المذكورات انهن
فعلهن تغيير خلق الله وتزوير وتدليس قال الخطابي انما نهي عن ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو رخص في ذلك
لاتخذ الناس وسيلة الى انواع من الفساد ولعله يدخل في معناه صنعة الكيمياء فان من تعاطاها انما يروم ان
يلحق الصنعة بالخلقة وكل ذلك مصنوع يشبه بمطبوع وهو باب عظيم من الفساد وقد رخص اكثر العلماء
في القرامل وذلك لما لا يخفى انها مستعارة فلا يظن بها تغيير الصورة قوله الفضل بسكون المعجمة ابن دكين مصغر
الدكن بالمهملة والنون التيمي الكوفي ابو نعيم وصخر بفتح المهملة واسكان الجيم وبالراء ابن جويرية مصغر الجارية
ضد الزاكرة البصري في بعض الدواة قال محمد بن يوسف الفربري جزما هو فضل بن زهير بضم الزاي بعد ان كان
شاكا بينه وبين الفضل بن دكين وكان في كتاب ابن اسحق ابراهيم المستملي الفضل بن زهير قال الغساني وذكر
عن الفربري الفضل بن زهير ووقع في النسخ عن النسفي الفضل بن دكين وكلاهما صواب اذ هو الفضل بن دكين بن حماد
ابن زهير والله اعلم قوله المتوشمات في بعضها المستوشمات ويحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر والعين
الاصابة بالعين حق لها تاثير قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين وابن مهدي هو عبد الرحمن وابن عابس بالمهملتين
وبالموحدة النخعي الكوفي التابعي قوله عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة
والفاء وثمن الدم لانه نجس او محمول على اجرة الحجام وثمن الكلب سواء كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا
لعن الموكل اي المعطي لانه شريك في الاثم كانه شريك في الفعل قوله المستوشمة اي الطالبة للوشم بها
وزهير بالتصغير ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء
ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء
البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وتشم من الوشم وهو غرز الابرة في اليد ونحوها وذر الكحل ونحوه فيه
وانشدكم بضم المعجمة اقول نشدتك الله اي سألتك بالله كانك ذكرته اياه والاستيشام طلب الوشم به ومر قريبا
وبعيدا باب التصاوير جمع التصوير بمعنى الصورة فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب

والابواب التقدمة

من الوشم والطيب والنزع ونحوه بكتاب اللباس قلت الغرض من اللباس الزينة بالعطف في قوله تعالى خذوا زينتكم
عند كل مسجد ولا شك ان في هذه الامور التزيين ومع ان الصور قد تكون في اللباس ومع ان اللباس يوما ينبغي الاتيان
ثوبا او غيره قوله ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وهذا من رواية
الصحابي عن الصحابي قوله كلب اعم من ان يكون عقورا او مما ينتفع به للزرع والضرع وسبب عدم الدخول
كثرة النجاسات ونتن رائحته ولان اتخاذ بعضه نهي عنه فعوقب متخذه بحرمان دخول الملائكة بيته واما
الحفظة فلا يفارقون بني آدم في حال من الاحوال واما عدم دخولهم بيتا فيه صورة فلكونها معصية فاحشة
فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد قوله مسلم بكسر اللام الخفيفة يحتمل ان يكون ابا الضحى
وان يكون البطين لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما والظاهر هو الثاني ولا قدح بهذا الاشتباه
لان كلا منهما بشرط البخاري قوله يسار ضد اليمين ابن نمير مصغر النمر بالنون وصفة الدار مشهورة
والتماثيل جمع التمثال وهو الصورة والمراد بها هنا صورة الحيوان فان قلت لم كانوا اشد الناس عذابا
يوم القيامة قلت لانهم يصورون الاصنام للعبادة لها فانهم كفرة والكفرة اشد عذابا قوله ابراهيم بن
المنذر بكسر الجيم الخفيفة ضد الميتة وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة قوله احيوا اي
اجعلوه حيوانا ذا روح وهو الذي يسميه الاصوليون امر تعجيز وخلقتم اي صورتم وقدرتم ومعاذ بضم الميم
والمهملة وبالمعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى بن كثير ضد القليل وعمران بن
حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون السدوسي قوله يترك بالرفع وبالجزم بدلا مما قبله والتصاليب
اي التصاوير كالصليب يقال ثوب مصلب اي عليه نقش كالصليب الذي للنصارى ونقضه اي كسره وابطله
وغير صورته قوله موسى بن اسمعيل وعبد الواحد اي ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية وعمارة بضم المهملة
وتخفيف الميم وبالراء وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم ومصور بلفظ المفعول وتصوير بلفظ
الجار والمجرور وبلفظ الفاعل ويصور بصيغة المضارع قوله ذهب من الذهاب الذي هو بمعنى القصد والاقبال
اليه فان قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه قلت التشبيه هو في الصورة وحدها لا من كل الوجوه
فان قلت لكان اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعبادة هو كافر فهو اشد او يزيد عذابه على سائر الكفار
لزيادة قبح كفره قوله حبة اي حبة فيها طعم يؤكل وينتفع بها كالحنطة والذرة بفتح المعجمة وشدة الراء النملة
الصغيرة والغرض تعجيزهم تارة بخلق الجماد واخرى بخلق الحيوان قوله التور بفتح الفوقانية وبالواو وبالراء
الاناء وغسل اليد كناية عن الوضوء لان الوضوء مستلزم له وقال ابو زرعة قلت لابي هريرة ابلغ الماء الى الابط
شيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال منتهى حلية المؤمن في الجنة حيث يبلغ ماء الوضوء وقد جاء في صحيح مسلم
عن ابي هريرة تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء قال الطيبي في شرح المصابيح ضمن تبلغ معنى تتمكن
وعدي بمن اي يتمكن المؤمن من الحلية مبلغا يتمكن الوضوء منه وقال ابو عبيد الحلية هاهنا التحجيل يوم القيامة
من اثر الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى يحلون فيها من اساور قوله وطئ عليه اي يداس ويمتهن كالبسط
والوسادة وذلك لبني جراحه والقرام بكسر القاف وبالراء ستر فيه رقم ونقوش وقيل الستر الرقيق والسهوة
بفتح المهملة واسكان الهاء وبالواو الصفة تكون بين يدي البيوت وقيل هو بيت صغير منحدر في الارض شبيه
بالخزانة الصغيرة وقيل هو الرف والطاق وهتكه اي قطعه والمعنى الصورة التي فيه وتلونه اي تغير بهون

الخلق أي المصورين بفعل هذه التماثيل ومن انتفاء نسب الاشتدية وقال الخطابي إنما عظمت العقوبة في الصورة لأ
نها تعبد فالنظر إليها مفتتن قوله عبد الله بن داود الهمداني الكوفي ثم البصري والدرنوك بضم المهملة وتكسر الرا وضم
النون ضرب من الستور له خمل وقيل نوع من البسط فإن قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالمحو قلت
لعل الدرنوك كان جعلها ثياب المغتسل والله أعلم أو المقام اقتضى ذكره إما بحسب سؤال أو ما غيره قوله جويرية
مصغر الجارية بالجيم ابن أسماء بن عبيد مصغر ضد الحر والعمان الأول والاول من الأسماء المشترك بين الذكور والإناث
والنمرقة بضم النون والرا وبكسرهما وبضم النون وفتح الرا ثلاث لغات الوسادة الصغيرة وتوسد أي جعلها وسادة والتوسيد
وفي بعضها من التوسد قوله بكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الأشج بالمعجمة والجيم وبسر أخو الرطب
ابن سعيد المدني وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون الصحابي وأبو طلحة الأنصاري وهو وإن كان مشهورا
بالصحبة لكن الراوي ذكر أنه صاحب رسول الله تعظيما له وتلذذا وتبركا به واشتكى أي مرض وعبد الله هو ابن
الأسود الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يوم الأول من باب
إضافة الموصوف إلى صفته والمراد به الوقت الماضي والرقم بفتح القاف وسكونها النقش والكتابة قال الخطابي
المصور هو الذي يصور أشكال الحيوان وأن النقاش الذي ينقش أشكال الشجر ونحوها فإني أرجو أن لا يدخل في
هذا الوعيد وإن كان جملة هذا الباب مكروها وداخلا فيما يشغل القلب بما لا يعني ومر الحديث آنفا في كتاب بدء
الخلق في باب ذكر الملائكة وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث المصريان قوله عمران بن ميسرة ضد
الميمنة والقرام بكسر القاف الستر مر آنفا قوله جبريل بالرفع وراث بالمثلثة أي أبطأ وما وجد أي
من انتظاره وبكآبة لمفارقته وكان تحت سرير عائشة جرو كلب وقيل تحت فسطاط الرسول صلى الله عليه وسلم
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والملائكة أي غير الحفظة فإنهم لا يفارقون بني آدم أصلا قوله محمد بن المثنى
ضد المفرد وغندر بضم المعجمة وإسكان النون وضم المهملة وفتحها وبالراء لقب ابن جعفر وأبو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم
والمهملة والفاء وهب الصحابي والبغي الزانية فعول عند المبرد وفعيل عند ابن جني قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو الرقام وسعيد بن أبي عروبة بفتح المهملة وخفة الراء وبالموحدة والنضر بسكون المعجمة
قال سعيد سمعت النضر يحدث قتادة قال الكلاباذي روى سعيد عن النضر وأخرى عن قتادة عن النضر
وليس بنافخ أي لا يقدر على النفخ فيعذب بتكليف ما لا يطاق باب الارتداف قوله قتيبة
مصغر قتبة الرحل وأبو صفوان عبد الله بن سعيد الأموي ويونس بن يزيد من الزيادة والقطيفة الدثار المخمل
وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع أي الحرث وخالد أي الحذاء
وعكرمة بكسر المهملة والراء مولى ابن عباس وأغيلمة تصغير الغلمة جمع الغلام وهو شاذ والتيار عليه
فإن قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت الغرض منه الجلوس على اللباس للدابة فإن بعده
اشتمال الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفة في الحديث السابق يشعر بذلك قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
وأيوب أي السختياني وذكر بلفظ المجهول والأشر الثلاثة على الدابة في بعضها الأشرار قلت في استعمال الأشر
غريب لأن الأول المشهور من استعمال هذه الكلمة شر وخير لا أشر وأخير والثاني الإضافة مع لام التعريف قلت
وجهه قلت الأشر والأخير أيضا لغة فصيحة كما تقدم في حديث عبد الله بن سلام أخيرنا وابن أخيرنا
وجاء في المثل أصغرها أشرها وأما التعريف فهو في حكم الحسن الوجه والضارب الرجل والواهب المائة

فإن قلت ههنا مشكل آخر وهي أن أفعل التفضيل لا تستعمل إلا بأحد الوجوه الثلاثة ولا يجوز الجمع
بين اثنين منها وههنا قد جمع بينهما قلت الأشر في حكم الشر قوله قثم بضم القاف وفتح المثلثة المخففة صح
ابن العباس الهاشمي كان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولي مكة من قبل علي رضي الله عنه ثم سار أيام
معاوية إلى سمرقند فاستشهد بها وقبره بها والفضل بسكون الجيم أخوه ثبت مع رسول الله يوم حنين حين انهزم
الناس ومات بالشام سنة ثمان عشرة على الأصح قوله وأنهم في بعضها أو أيهم فإن قلت ما حاصل هذه عنده
المذاكرة قلت لعلهم ذكروا أن ركوب الثلاثة على دابة شر وظلم وأن المقدم أشر أو المؤخر
فأنكر عكرمة ذلك واستدل بفعل النبي صلى الله عليه وسلم إذ لا يظن نسبة الظلم إلى أحد منهم لأنهما ركبا بحمله صلى الله
عليه وسلم إياهما فإن قلت ثم إنه لا شر ولا أشر لكن رسول الله كان أخيرهم قلت ما ركبا
إلا بأمره صلى الله عليه وسلم فالكل بفعل رسول الله ولو ثبتا أو ركبا وفعلهم كله خير ولا ترجيح فيهم من جهة الركوب
أو الترجيح للمتقدم على المؤخر أو بالعكس نعم هو أي رسول الله مطلقا خير الكائنات وأفضل المخلوقات صلوات
الله عليه وعلى آله الطيبين والطيبات وفي بعضها الأشر الثلاثة وحينئذ يعني أيهم أي أي الركبان أشر أو أيهم أخير
يعني هو لا الثلاثة رسول الله شركاء فخيرهم سائر الركبان والحق أن في المسألة تفصيلا راجعا إلى طاقة
الدابة وعدمها قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد ومعاذ بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة
ابن جبل ضد السهل الأنصاري وآخرة بوزن فاعلة هي العود الذي يستند إليه الراكب من خلفه أراد المبالغة
في شدة قربه ليكون أوقع في نفس السامع فيضبط قوله إذا فعلوه أي إذا أدوا الواجبات وأحق الله تعالى والحق
الثابت ويستعمل بمعنى الواجب واللائق والجدير فإن قلت هذا هو مذهب المعتزلة حيث قالوا يجب على الله أن لا
يعذب المطيع بل يجب عليه أن يثيبه قلت وعدهم الله به ومن صفته وعده أن يكون واجب الإنجاز
فيجب بالشرع لا بالعقل كما هو مذهبهم أو أحق بمعنى الجدير لأن الإحسان إلى من لم يتخذ ربا سواه جدير في الحكمة
أن يفعله أو ذكر أحق على جهة المشاكلة أو كالواجب تأكيدا قوله الحسن بن محمد بن الصباح بتشديد الموحدة
البغدادي ويحيى بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي
بفتح المهملة وإسكان المعجمة وفتح الراء وأبو طلحة زيد وزوجه أم أنس قوله فقلبت المرأة أي قلبت وقعت المرأة
وفي بعضها بالنصب أي وقعت المرأة واشتغلها أو الزم أو احفظ وفي بعضها فعليك بالمرأة من العلو وهو
الإسراع والعصل وركبت بلفظ المتكلم وقال إنها أمكم ليذكر بها أنها واجبة التعظيم قوله لربما تحمل نقلة
بما قبله وبما بعده فإن قلت تقدم في كتاب الجهاد أنه كان زمن غزوة الأعرج عثمان والرديف صفية والمصلح
لشد الرحل أبو طلحة قلت لا منافاة لأنهما قضيتان أحدهما في زمن الإقبال من خيبر والثاني من عسفان
قوله الاستلقاء هو الاضطجاع على القفا وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازني بالزاي
والنون الأنصاري وعمه هو عبد الله بن زيد فإن قلت كيف دل الحديث على الاستلقاء قلت لأن
رفع إحدى الرجلين على الأخرى لا يتأتى إلا عند الاستلقاء فإن قلت ما وجه مناسبته لكتاب اللباس الأم
قلت وجهه أنه لولا اللباس لانكشفت العورة عند الاستلقاء أو من جهة مماسة الظهر للباس
أو للبساط وفيه جواز الاضطجاع في المسجد والاستلقاء للاستراحة التي هي مقدمة لزيادة القوة على
الطاعة فهو أيضا طاعة لأن مقدمة الطاعة طاعة هذا آخر كتاب اللباس رزقنا الله لباس التقوى

ختم عاقبتنا بالخير والحسنى بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الأدب

وهو الوقوف مع المستحسنات وقيل الاتصاف بمكارم الأخلاق وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي والوليد بفتح الحاء وكسر اللام ابن عيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي ثم الراء وابو عمرو سعد الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون وعبد الله هو ابن مسعود نزيل الكوفة فان قلت تقدم في الايمان ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام وان احب الاعمال الى الله ادومه ونحوه فما وجه التلفيق قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات او الاحوال او الحاضرين فقدم في كل مقام ما يليق به او لأنه كان اهم بالنسبة اليهم او افضل لهم قوله على وقتها فان قلت البر على ممن ... فيها قلت اراد الاستعلاء على الوقت والتمكن على ادائها مع ان حروف الجر يقوم بعضها مقام الآخر وقال عبد الله حدثني رسول الله بذلك ولو استزدته لزادني اعلم انه لا حاجة الى الشك فيه ومرت الاحاديث في كتاب مواقيت الصلاة قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة والصحابة مقصد رعيت الصحبة فان قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت في الثاني تأكيد كقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون فان قلت لم قدم الام على الاب قلت لانها اضعف ولكثرة تحملها المشاق حملا وفصالا وتربية وغير ذلك ولهذا قال الفقهاء تقدم الام على الاب في اصل النفقة قوله حبيب مصغر الحب وابن ابي ثابت ضد الزائل ومحمد بن كثير ضد القليل وابو العباس بالمهملتين والموحدة الشاعر السائب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة الشاعر المكي وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له وتقديره ان كان لك ابوان فجاهد فيهما قوله يسب هذا الاسناد مجازي لانه صار سببا لشتمه والده فان قلت الكبيرة معصية توجب حدا واللعن لا حد له قلت اللعن السب والقذف وله حدود ان الكبيرة ما صح ورود هذه المعصية بوعيد الشارع عليها بخصوصها وقيل هي ما شعر بقلة المبالاة بالدين وفي الجملة لها تعريفات متعددة فان قلت كان من اكبرها قلت لانه نوع من العقوق وهو اساءة في مقابلة احسان الوالدين وكفران لحقوقهما وهو قبيح ابتداء واعادة قوله اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة المدني والنفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة واطبقت الشيء اذا غطيته وطبق الغيم اذا اصاب بمطره جميع الارض والصبية جمع الصبي وهو الغلام والحلاب اي المحلوب او ظرفه ويتضاغون بالمعجمتين من الضغاء وهو الصياح ودأبي حالي وعادتي وصوت ذليل مقهور فان قلت نفقة الاولاد مقدمة على نفقة الاصول قلت لعل دينهم كان بخلاف ذلك او كانوا يطلبون الزائد على سد الرمق او صياحهم لغير ذلك وقد مر الحديث بتمامه مع بيان موضع المطابقة وغيرها في باب اذا اشترى شيئا لغيره وقد ذكر ايضا في بعض النسخ ها هنا لكن بينهما تفاوت اذ فيه لفظ فرق من الذرة وها هنا لفظ الارز ولعل كان بعضه من هذا وبعضه من ذلك والفرق بسكون الراء وفتحها مكيال وهو ستة عشر رطلا الطيبي كرر اللهم في الترتيب الثاني لان هذا المقام اصعب المقامات فانه ردع لهوى النفس ... وقال ذكر البقر باعتبار السواد الكبير وانث الضمير الراجع الى البقر باعتبار جمعيته الجنس قوله عقوق هو كل فعل يتأذى به الوالد وهو في الاصل الشق والقطع فهو مشتق منه ضد الطاعة للوالد وابن عمرو وهو ابن العاص وشعبة بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة

بفتح الصادة

واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ومنصور اي ابن المعتمر والمسيب بلفظ مفعول التسييب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي مر في غزوة الحديبية ووراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة بن شعبة الثقفي قوله الامهات ليس ذكرهن للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذلك لعجزهن وقيل لان العقوق الى الامهات حرمته في النسخ اكثر او الكتفي بذكر احد الوالدين عن الآخر قوله منعا وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل نهي عن منع الواجب من ماله واقواله وافعاله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق وفي بعضها منع بدون لام لغتنا وهو كناية عن اللغة الربعية والمراد الذين في الغيبة جيء قوله قيل وقال هما اما فعلان واما اسمان مصدران ولم يكتبا بالالف لانه لغة ربيعة لكن يقرآن بالتنوين ثم اما ان يراد بهما حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وقيل كذا او امور الدين بما يشتغل به عن احتياط ودليل قوله وكثرة السؤال اي في المسائل التي لا حاجة له اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم في الزكاة قوله اسحق هو ابن شاهين بالمعجمة الشين وكسر الهاء وبالتحتانية والنون وخالد بن عبد الله الواسطيان والجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى سعيد البصري وعبد الرحمن بن ابي بكرة بفتح الموحدة نفيع مصغر ضد الضر قوله وعقوق فان قلت انها كبيرة لا بانها توعد الشارع عليها بخصوصها ما وجه كونها اكبر قلت لان الوالد يحسب الظاهر كالموجد له صورة ولهذا قرن الله تعالى الاحسان اليه بتوحيده قال وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا فان قلت ما توجيهه في قول الزور قلت الزور في الاصل الانحراف وفي الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوهم انه حق فقيل المراد به هاهنا هو الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقائل به وهو محمول على المستحل او من اكبر الكبائر قال في الكشاف وجمع الشرك وقول الزور في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور في قران واحد لان الشرك من باب الزور لان المشرك زاعم ان الوثن تحق له العبادة فكانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان التي هي رأس الزور واجتنبوا قول الزور كله قوله محمد بن الوليد بفتح الواو وعبيد الله ابن ابي بكر بن انس بن مالك والبكر بالموحدة فان قلت قال هاهنا قول الزور اكبر الكبائر وفي موضع آخر ان قيل يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قيل ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك واحيانا نحوه آية النساء بينه وبين الاشراك والعقوق فكيف تكون اكبر الكبائر قلت قالوا تختلف مراتبها باختلاف الاحوال والمفاسد المرتبة عليها او المراد من اكبر الكبائر وهذا في غير الشرك اذ الاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ بالله منه باب صلة الوالد قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله واسم امها قيلة بفتح القاف وسكون التحتانية على الاصح بنت عبد العزى وقيل كانت امها من الرضاعة وراغبة اي عن الاسلام كارهة له وذلك كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار ومدة مصالحتهم وابن عيينة هو سفيان شيخ الحميدي وقال الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم ورقيه في كتاب الهبة قوله يحيى اي ابن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان القاف وعظيم النصرانية اسم قيصر الروم ارسل الى ابي سفيان بطلبه الى مجلسه ليتفحص عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان في حديث طويل تقدم في اول الجامع انه يأمرنا بالصلاة ونحوها فان قلت كيف دل على الترجمة قلت لعموم لفظ الصلة واطلاقه قوله مدتهم اي التي فيها الصلح وترك المقاتلة

ومع انها اي ام اسماء فان قلت ذكر في الترجمة ولها زوج فاين في الحديث ما يدل عليه قلت ان كان الضمير
في لها راجعا الى المراة فهو ظاهر اذ اسماء كانت زوجة للزبير وتشفعه وهما وان كان راجعا الى الام فمن ذلك باعتبار
ان يراد بلفظ ابيها زوج ام اسماء ومثل هذا المجاز سائغ وكونه كالاب لا سيما ظاهر قوله عبد العزيز بن مسلم
بكسر اللام القسملي الخراساني وعبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضي الله عنه وسيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية
وبالمد والمد ثوب ذو خطوط صفر وكان من الحرير والخلاق النصيب اي من الدنيا وفي الاخرة وهذا اذا كان
مستحلا او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال وان تكسوها اي يعطيها غيرك فان قلت الكافر
مكلف بالفروع فكيف اعطاه قلت اعطاه ليبيعه او يعطي امراته ونحوه قوله صلة الرحم فان قلت
ما حدها قلت تشريك ذوي القرابات في الخيرات واختلفوا فقيل هو عام في المحرم وغيره وقيل خاص
بالمحرم وهو الذي لا يحل مناكحتهما ابدا ثم ان لها مراتب في البر والاكرام وادناها السلام قوله ابو الوليد
بفتح الواو هشام الطيالسي وعثمان في بعضها ابن عثمان وكلاهما صحيح وموسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي
وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وعبد الرحمن بن بشر بالموحدة المكسورة وباعجام الشين البيت بوزن
مر في الاعتكاف مفردا وفي الصلاة مقرونا وبهز بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالزاي ابن اسد البصري
ومحمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء وسكون الواو قال الكلاباذي هو عمرو بن عثمان ووهم شعبة في
اسمه فقال محمد وقال البخاري بعد روايته الحديث في اول الزكاة اخشى ان يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو قوله
ما له استفهام وكرر للتاكيد والارب بفتحتين الحاجة وتقديره له ارب وروي بكسر الراء وفتح الموحدة
من ارب في الشيء اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والتهدي الى موضع حاجته
قوله ذرها اي اترك الراحلة ودعها كان الرجل كان على الراحلة حين سال المسالة وفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعجاله فلما حصل مقصوده من الجواب قال له دع الراحلة تمشي الى منزلك اذ لم يبق لك حاجة فيما قصدته
او كان رسول الله راكبا وهو كان اخذا بزمام راحلته فقال الجواب دع زمام الراحلة قوله جبير مصغر ضد
الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام فان قلت المؤمن بالمعصية لا يكفر فلا بد من ان يدخل الجنة قلت
حذف مفعول قاطع يدل على عمومه ومن قطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا او المراد المستحل او لا
يدخلها مع السابقين قوله محمد بن معن بفتح الميم واسكان العين وبالنون الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء وبالراء
مات سنة ثمان وتسعين ومائة قوله ينسا من النسا وهو التاخير والاثر هو ما يدل على وجوده وسعه
والمراد به هاهنا الاجل وسمي به لانه يتبع العمر وفيه سؤال المشهور وهو ان الاجال مقدرة وكذا الارزاق
لا تزيد ولا تنقص فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاجيب بان هذه الزيادة بالبركة
في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيانته عن الضياع وحاصله انها بحسب الكيف لا الكم او بانها
بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه يمحو الله ما يشاء ويثبت كان عمر فلان
ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه عشرة فهو سبعون وقد علم الله بما سيقع له من ذلك فبالنسبة
الى الله لا زيادة ولا نقصان انما تتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضاء المعلق لا المبرم او
المراد بقاء ذكره الجميل بعده فكانه لم يمت وهذا اظهر فان الاثر ما يتبع الشيء فمعنى يؤخر في اثره اي يؤخر
ذكره الحسن بعد موته او يجري له ثواب عمله بعده قوله باعجام الشين ومعوية بن ابي مزرد بضم الميم

وفتح الزاي وكسر الراء المشددة وبالمهملة المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين مر في الزكاة قوله فرغ اي قضاه
واتمه فانه لا يشغله شان عن شان السوي الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منها الكلام
اذ هي قرابة يجمعها رحم والدة ويتصل بعضه ببعض فالمراد تعظيم شانها وتفضيل واصليها وعظم اثم قاطعيها
على عادة العرب في استعمال الاستعارات قوله العائذ المعتصم بالشيء الملتجي اليه المستجير به قوله خالد
ابن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو صالح ذكوان السمان والشجنة بكسر المعجمة
وبفتحها وضمها عروق الشجر المشتبكة ومن الرحمن اي مشتقة من هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من اثار
رحمته مشتبكة بها فالقاطع لها قاطع من رحمة الله قوله يزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء وعروة
ابن الزبير بن العوام مر في الحج قوله ببلالها بكسر الباء كل ما يبل به الحلق من الماء واللبن فهو بلال وقد
يجمع البلة بالكسر وهي النداوة على بلال وفي بعضها ببلالها بالفتح قال الخطابي البلال مصدر بللت الرحم ابلها
بلا وبلالا اذا نديتها بالصلة قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة واسمعيل بن ابي خالد البجلي
بالموحدة والجيم وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي قوله ان آل ابي ليسوا قال عمرو شيخ البخاري
كان في كتاب شيخه محمد بن جعفر بياض بين لفظ ابي وبين لفظ ليسوا والمعنى ولاية القرب والاختصاص لا ولاية
الدين قوله صالح المؤمنين قال الزمخشري فان قلت صالح المؤمنين واحد ام جمع قلت هو واحد
اريد به الجمع لانه جنس نحو كنت في السامر والحاضر ويجوز ان يكون اصله صالحو المؤمنين بالواو فكتبت بغير
الواو على اللفظ قوله عنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة الاموي كان يعد من الابدال
وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر باعجام الشين الاحمسي بالمهملتين قوله لهم
الا اي رحم اي قرابة ابلها ببلالها اي انديها بما يجب ان تندى به ومنه بلوا ارحامكم اي ندوها وهم يطلقون
البل للوصل بللا لانه يقتضي الاتصال والتقطيع يبسا لانه يقتضي الانفصال وحاصله اني لا اراعي الا
بالقرابة وانما احبائي الله وصالحو المؤمنين بالايمان والصلاح لكن اراعي لذوي الرحم حقهم بصلة الرحم وفي
اللفظ مبالغة كقوله اذا زلزلت الارض زلزالها اي زلزالها الذي تستوجبه في مشيئة الله وهو الزلزال
الشديد الذي ليس بعده يعني ابلها بما يليق بهم بحيث لا مزيد عليه وهذا من باب تشبيه الرحم بارض اذا
بلت بالماء حق بلالها اثمرت اثر النضارة فاذا تركت يبست وبقيت مهجورة لا منفعة فيها قال الخطابي
[illegible] ذلك على الشفعاء من رسول الله في العتبة تم كلامه قال البخاري في بعض [illegible] الرواية ببلالها
بالهمزة بعد الالف ولو كان ببلالها باللام لكان اجود معنى واصح فان قال لا اعرف لبلاها وجها اقول
يحتمل ان يقال وجهه ان البلا جاء بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها اضيف اليها بهذه الملابسة
فكانه قال ابلها معروفها اللايق بها والله اعلم قوله ليس الواصل
محمد بن كثير ضد القليل والاعمش هو سليمان والحسن بن عمرو الفقيمي مصغر الفقم بالفاء والقاف وفطر
بكسر الفاء واسكان المهملة وبالراء ابن خليفة بفتح المعجمة الحناط بالمهملتين والنون وثلاثتهم
يروونه عن مجاهد وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله الواصل التعريف فيه للجنس اي ليس حقيقة الوا
صل ومن يعتد بصلته من يكافي صاحبه بمثل فعله اذ ذاك نوع معاوضة قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم
واسمه الحكم بفتحتين وحكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي ولفظ اتحنث

ومن توجيهه واتحنث اي اتعبد وحقيقته التحرز عن الحنث وهو الاثم وكان المتعبد يلقي الاثم عن نفسه بالعبادة وفيه ان المؤمن يثاب على اعمال الخير الصادرة عنه حالة الكفر قوله معمر بفتح الميمين وابن المبارك ضد الحامض عبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء فان قلت ما الفرق بين هذا الطريق وطريق شعيب قلت في بعض النسخ التحنث بالفوقانية بدل المثلثة في طريق شعيب فهو ظاهر اذ صح انه بمعناه واما في غيره فلعل الفرق بزيادة لفظ كنت والله اعلم قوله ابن اسحق هو محمد والتبرر من البر بالموحدة والراء المشددة قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون وخالد بن سعيد الاموي وام خالد زوجة الزبير بن العوام وسنه بفتح المهملة وتخفيف النون وقيل بتشديدها وهو باللغة الحبشية حسنة وخاتم النبوة هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وزبرني اي انتهرني والزبر الزجر والمنع وابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي من الاخلاق ومن الثلاثي ايضا بمعناه وبقيت ام خالد حتى ذكر الخميصة اي عاشت عيشا طويلا حتى تغير لون خميصتها الى الاسوداد والدكنة بالمهملة والكاف والنون لون يضرب الى السواد وفي بعضها ذكر اي حتى صار الخميص مذكورا اعتبر الناس من خروج بقائها عن العادة وله وجوه اخر تقدمت في الجهاد في باب من تكلم بالفارسية قوله ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى ومهدي هو ابن ميمون الازدي ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون واسكان المهملة البجلي الكوفي قوله البعوض فان قلت تقدم في مناقب الحسن والحسين انه سال عن الذباب قلت يحتمل ان السؤال كان عنهما جميعا قوله ريحانتاي وفي بعضها ريحانتي وتثنيتي كانا ريحانتي قوله عبد الله ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي ويلي من الولاية وفي بعضها ابتلي من الابتلاء وفي بعضها يلي من البلاء مجهولا فان قلت فما وجه نصب شيئا قلت بنزع الخافض اي بشيء فان قلت ما حكم بنت واحدة وبنتين قلت كذلك تكون سترا الا ان المراد كل واحد منهن وانما سماه ابتلاء لان الناس يكرهونهن في العادة قوله عمرو بن سليم مصغر السلم الانصاري وابو قتادة هو الحارث الانصاري والعرض المبالغة يعني ان لا يستقر في الارض ويتراحم بالراء والحافر للفرس كالظلف للشاة قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وائل بالهمزة بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية الهمداني فان قلت مفهومه انه لو لم يكن للخشية لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا شك ان القتل لهذه العلة اعظم من القتل لغيرها قوله حليلة بفتح المهملة الزوجة فان قلت الزنا بحليلة الجار وغيره ايضا كذلك قلت لا شك ان الزنا بحليلة الجار اقبح لان فيه اساءة الى من يستحق الاحسان فان قلت تقدم ان اكبر الكبائر قول الزور قلت لا اطلاق ان اكبر الكل الاشراك ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال الحاضرين نحو زجرهم لما كانوا يستهلون فيه الامر وقول الزور اكبر المعاصي القولية والقتل للخشية اكبر القتول واكبر المعاصي الفعلية التي تتعلق بحق الناس والزنا بالحليلة التي للجار اكبر انواع الزنا واكبر الفعليات المتعلقة بحق الله فان قلت ما وجه تصديق الآية لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انهما اكبر الذنوب قوله وضع الصبي قوله محمد الشيء ضد الفرد والحجر بفتح الحاء وكسرها والتحنيك هو دلك التمر الممضوغ ونحوه على حنك الصبي قوله

عبد الله هو المسندي وعارم بالمهملة والراء محمد بن الفضل السدوسي روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطة والمعتمر ابو الحجاج وابو تميمة بفتح الفوقانية طريف بفتح المهملة الهجيمي باعجام منسوب الى بني هجيم بالجيم مصغرا وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة والرحمة من العباد الرافة والتعطف ومن الله ايصال الخير قوله علي بن المديني وسليمان اي التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابو المعتمر قال الحافظ ابو تميمة فوقع في قلبي منه شيء فقلت في نفسي حدثت بضم الحاء بهذا الحديث من ابي عثمان وانا لازمه وسمعت منه شيئا كثيرا فيحتمل اني ما سمعت منه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعت منه فزال الريب عنه فسليمان روى بالطريق الاول عن ابي عثمان بالواسطة وبهذا الطريق بدونها قوله عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة حماد وما غرت ولا انا فيه وثانيا موصولة ولما كنت متعلق به والمراد من القصب قصب الدر واصطلاح الجوهريين ان يقولوا قصب من اللؤلؤ كذا وقصبة من الجوهر كذا ومن الدر كذا الخيط منه وقيل كان البيت من قصب يتناولها بقصب سبقها الى الاسلام وفي خلتها اي في اهل خلتها بمعنى اخلائها واحبابها مر في المناقب في باب تزويج خديجة الخطابي الخلة هاهنا بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم قال واراد بالقصب قصب اللؤلؤ وهو المجوف منه قوله تعول اي تنفق عليه وتقوم بمصلحته وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي والكافل اي القائم بمصالح المتولي لاموره وقال باصبعيه اي اشار اليهما اي كنا متصاحبين مجتمعين فان قلت درجات الانبياء اعلى من درجات سائر الخلق لا سيما درجة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانها لا ينالها احد قلت الغرض منه المبالغة في رفعة درجته في الجنة مر في كتاب الطلاق في باب الاشارة قوله صفوان بن سليم مصغر السلم مولى حميد بن عبد الرحمن المدني الامام القدوة ممن يستشفى بذكره يقال انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة وكان لا يقبل جوائز السلاطين ويقال الجمعة واكثر مرسل لانه تابعي لكن قال اي رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم مجهولا فان قلت لم ما ذكر اسم شيخه قلت للنسيان او لغرض آخر ولا قدح بسببه قوله الساعي اي الكاسب عليها العامل في مصلحتها والارملة من لا زوج لها كالمجاهد وكالذي يصوم يحتمل ان يكون لفا ونشرا وان يكون كل واحد كليهما وفي بعضها او كالذي بان الفاصلة لا الواو الواصلة قوله ثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة وشك هو في قال احسبه اي قال كالقائم لا يفتر اي لا يكسل ولا يضعف من قيام الليل للتعبد والتهجد ولا يفتر هو صفة للقائم كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي البصري والشببة جمع الشاب متقاربون اي في السن والاهل من النوادر حيث تجمع على الاهلين والاهلات والاهالي ورفيقا بالفاء من الرفق ضد العنف وبالقاف ضد الغلظة وهو منصوب بالحالية وفي بعضها وكان رفيق بزيادة هو وكان رحيما اي بالشريعة ومروهم اي بالمامورات وعلموهم الصلوات وامروهم بها والكبر اي افضلكم او اسنكم لانهم كانوا متقاربين في الفقه ونحوه مر اكثره في الاذان قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي ويلهث اي يخرج لسانه من العطش والثرى التراب الندي وشكر الله له اي جزاه الله فغفر له وفي كل ذات كبد اي في كل ارواء كل حيوان اجر والرطوبة كناية عن الحياة وقيل الكبد

اذا اظلت ترطبت وكذا اذا القيت على النار والكبد معروف يشتكي من اكره شيئا بالشرب فان قلت تقدم
آخر كتاب بدء الخلق انها هي التي عملت هذه النخلة قلت لا منافاة لاحتمال وقوعهما وحصوله منهما جميعا
قوله حجرت من الحجر والتحجير يقال حجر القاضي عليه اذا منعه من التصرف في ماله يعني ضيقت واسعا وخصصت
ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شيء قوله النعمان بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الانصاري قوله تداعى اي دعا
بعضه بعضا الى المشاركة في الارق والحمى وهي حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه في جميع البدن فتشتعل
اشتعالا مضرا بالافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة والتعاطف
قوله او دابة اي مما يمشي على الارض وهو صنو وملائكته وجبريل عطف الخاص على العام قوله عمر بن حفص بالمهملتين
ومن لا يرحم بالجزم والرفع وفي اطلاق رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة

باب

الوصاية يقال اوصيته بشيء والاسم الوصاية بالكسر والفتح واوصيته ووصيته بمعنى والاسم الوصاة والغرض
من ذكر الآية ما فيها من الاحسان بالجار قوله اسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابو بكر بن محمد
عبد الرحمن وسيورثه اي سيجعله وارثا قوله محمد بن المنكدر بالميم واسكان النون الصغير ويزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله بوايقه جمع البايقة وهي
الغايلة والشر وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد اي المقبري
وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة خويلد الخزاعي الكعبي الصحابي العدوي مر في العلم في باب ليبلغ قوله
ومن اي من الذي لا يؤمن فان قلت ما هذه الواو قلت عطف على مقدر اي سمعنا قولك وما عرفناه
فان قلت يلزم ان لا يكون مؤمنا قلت المراد به كامل الايمان ولا شك انه معصية والعاصي لا يكون كامل الايمان
قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وبالواو وبالراء الفزاري بالفاء
وخفة الزاي والراء واسد بن موسى الاموي اسد السنة يروي عن ابي ذئب مات سنة شيخ عشرة ومائتين والضمير
في تابعه راجع الى عاصم قوله حميد مصغر الحمد ابن الاسود ضد الابيض الكرابيسي جمع الكرباس وعثمان بن عمر بن فارس
بالفاء والراء والمهملة البصري وابو بكر بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة القاري وشعيب بن اسحق الدمشقي
قوله المقبري بضم الموحدة وفتحها وابو كيسان فان قلت قال اولا سعيد يروي عن ابي شريح وقال ثانيا
سعيد يروي عن ابي هريرة فما حكمهما قلت كلاهما صحيح لان سعيدا تارة يروي عن ابي هريرة بلا واسطة
والاخرى بالواسطة قوله يا نساء المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى الصفة
اي يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما يقال هؤلاء رجال القوم اي ساداتهم وافاضلهم
وبرفعهما ورفع النساء ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل قوله لا تحقرن جارة لجارتها اي لا تمنع
جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة فهو خير من
العدم واما للعطاة المتصدق عليها والفرسن بكسر الفاء والمهملة وسكون الراء من البعير بمنزلة الحافر من الدابة
وقد تطلق على الغنم استعارة وقيل هو عظم الظلف مر في الهبة قوله ابو الاحوص بفتح الهمزة والواو واهمال
المهملة الاولى سلام بالتشديد وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وابو صالح ذكوان
فان قلت الايذاء معصية ولا يلزم منها نفي الايمان قلت المراد نفي كمال الايمان فان قلت
لم خصص الايمان بالله واليوم الآخر من بين ما يجب الايمان به قلت اشارة الى المبدأ والمعاد يعني اذا

[هامش: ابن عمرو بن حزم المهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وبالراء]

آمن بالله الذي خلقه وانه يجازيه يوم القيامة بالخير والشر لا يؤذي جاره فان قلت الامر بالاكرام للوجوب ام لا
قلت يختلف بحسب المقامات فربما يكون فرض عين او فرض كفاية واقله انه من باب مكارم الاخلاق فان قلت
ما وجه ذكر هذه الامور الثلاثة قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لانها هي الاصول اذ الثالث منها اشارة
الى القوليات والاولان الى الفعليات الاول منهما الى التخلية عن الرذيلة والثاني الى التحلية بالفضيلة يعني من كان
لصفة التعظيم لامر الله لا بد له ان يتصف بالشفقة على خلق الله اما قولا بالخير او سكوتا عن الشر واما فعلا
لما ينفع او تركا لما يضر صلى الله على قايلها افضل الصلوات قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
العدوي بالمهملتين المفتوحتين هو بعينه الكعبي مر آنفا قوله اذناي فايدة ذكره التوكيد والجايزة العطية وهي
مشتقة من الجواز لانه حق جوازه عليهم وقدره بيوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك الجوهري وقال اصل
الجايزة ان والي فارس مر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال اجيزوهم وجعل يعطي
كل واحد بقدر حسبه فان قلت بم انتصب قلت مفعول ثان للاكرام لانه في معنى الاعطاء او هو
كالظرف او منصوب بنزع الخافض فان قلت كيف جاز وقوع الزمان خبرا عن الجثة قلت اما باعتبار
ان له حكم الظرف واما مضاف مقدر اي زمان جايزته يوم وليلة معناه انه يتكلف له يوم وليلة فيزيد في
البر وفي اليومين الآخرين يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث فقد مضى حقه فان زاد عليها فهو صدقة قوله
ابو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون البصري وطلحة بن عبد الله التيمي القرشي قوله
بابا ولعل الحكمة فيه انه ينظر الى ما يدخل داره وانه اسرع لجوابه عند الحاجات في اوقات الغفلات قوله
عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الحمصي وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر
الراء المشددة ومحمد بن المنكدر بلفظ فاعل الانكدار وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر بن ابي
موسى الاشعري والملهوف اي المظلوم يستغيث والمحزون المكروب قوله عمرو اي ابن مرة بضم الميم وشدة
الراء وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
واشاح بالمعجمة والمهملة اعرض والكشح طا اي اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشيء فعل الحذر منه الكاره له كانه يراها
صلى الله عليه وسلم كان يراها ويحذر وهو يشيح بها وجهه عنها قوله اما مرتين فان قلت اين اختها اما
التفصيلية قلت محذوف تقديره واما ثلاث مرات فاشك فيها والشك من المصنف قوله فان لم تجد
بلفظ المفرد وقال بعض علمائنا المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس يا ايها
النبي اذا طلقتم النساء قوله الرفق هو ضد العنف والاخذ بالاسهل وما فيه اللطف ونحوه والسام
بتخفيف الميم الموت اولم تسمع بهمزة الاستفهام وواو العطف قوله عليكم في بعضها وعليكم بالواو فان قلت
ما معناه والعطف يقتضي التشريك وهو غير جايز قلت هو المشاركة في الموت اي نحن وانتم كلنا نموت
او ان الواو للاستيناف لا للعطف او تقديره واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغة لتكون
ابعد عن الايحاش واقرب الى الرفق قوله فثاروا اليه ليؤذوه ويضربوه ولا تزرموه من الازرام لا تقطعوا
عليه بوله وزرم البول اذا انقطع كما مر في الوضوء وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة
لو هيج الاعرابي عن مكانه وفيه ان الماء يكفي في غسل بوله ولا حاجة الى حفر المكان ونقل التراب بعضهم بالجر
وبعضها منصوب بنزع الخافض اي للبعض وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة الكنية ابو بردة بضم الموحدة

ابن عبد الله بن ابي بردة ايضا واسم عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري فابو بردة يروي عن جده ابي بردة وهو عن ابيه يعني
ابا موسى الاشعري فاضبط فقد وقع الخطأ في كثير من النسخ فيه قوله المؤمن التعريف فيه للجنس والمراد بعض المؤمن
للبعض ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه ولفظ ثم شبك بين اصابعه كالبيان للوجه اي شد مثل هذا
الشد قوله فلتؤجروا فان قلت ما هذه قلت هي الفاء السببية التي ينتصب بعدها الفعل المضارع
واللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما امر واحد او الجزاء لكونها جوابا للامر وزائدة على مذهب الاخفش
او هي عاطفة على اشفعوا واللام للامر وعلى مقدر اي اشفعوا لتؤجروا ونحوه واياي فارهبون فان قلت ما
فائدة الكلام قلت لتشفعوا لتؤجروا واي تقدير ان تشفعوا تؤجروا والشرط يتضمن السببية فاذا ذكرت اللام
فقد صرحت بالسببية الطبيعي الفاء واللام ضميمان للتأكيد لانه لو قيل اشفعوا تؤجروا واضح اي اذا عرض
المحتاج حاجة علي فاشفعوا له الي فانكم اذا شفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم او لا ويجري الله على لساني
ما شاء من موجبات قضاء الحاجة او عدمها اي ان قضيتها او لم اقضها فهو بتقدير الله وقضائه قوله جعفر
بالمهملتين ابن عمر وسليمان اي الاعمش وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة ... ابن سلمة
بالمفتوحتين وفاحشا اي بالطبع ومتفحشا اي بالتكلف لا ذاتيا ولا عرضيا قيل الفحش البذي وكل شيء جاوز
حده فهو فاحش اي لم يكن متكلما بالقبيح اصلا والخلق بالضم ملكة تصدر بها الافعال بلا روية فهو ... عن غير تكلف
وفيه دليل لمن قال يجوز استعمال افعل التفضيل من الكثرة والشر قوله عبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة ويهود
غير منصرف والعنف ضد اللطف والفحش التكلم بالقبيح ويستجاب لي لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل
والظلم الخطابي السام الموت دعوا عليه بموت كان قتادة يرويه مهموزا الا ... بمعنى تسامون
دينكم قال ولم يكن عائشة الفاحش في القول الا دعا عليهم بما هم اهل له من غضب الله وبهم الذين بدؤا بالقول
فجازتهم على ذلك والفحش مجاوزة القصد في الامور والخروج منها الى الافراط قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة
وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة آخره القرشي وعبد الله بن وهب وابو يحيى هو فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة
ابن سليمان وهلال بن اسامة بضم الهمزة هو المشهور بهلال بن علي تقدم في اول العلم فان قلت ما الفرق بين
هذه الثلاث قلت يحتمل ان يقال اللعن يتعلق بالآخرة لانه هو البعد عن رحمة الله والسب بما يتعلق بالنسب
كالقذف والفحش بالحسب قوله العتب بالنون والكسرة الموحدة السخط وقال الخليل العتاب مخاطبة الادلال
وما له استفهام وترب جبينه اذا اصابه التراب ويقال تربت يداك على الدعاء اي لا اصبت خيرا الخطابي هذا
الدعاء يحتمل وجهين ان يخر لوجهه فيصيب التراب جبينه والآخر ان يكون دعاء له بالطاعة ليصلي فيترب جبينه
وقيل الجبينان اللذان يكتنفان الجبهة فمعناه صرع لجنبه فيكون سقوط رأسه على الارض من ناحية الجبين
قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة الواو وبالمد ... في المكفوف وروح بفتح الراء ... هو
عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري لم يكن اسلم وان اظهر الاسلام فاراد النبي صلى
الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس ولا يغتر به ... اي بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب
لرجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجيء به اسيرا الى ابي بكر رضي الله عنه
قوله تطلق اي انشرح يقال انطلق ... هذا الاعرابي لا تنشرح ولا تنبسط فان قلت كيف كان هذا
الفعل بعد ذلك القول قلت لم يمدحه ولا اثنى عليه في وجهه فلا تخالف بينهما انما الاول لبيان لغا ...

ولا يسأله على الاسلام وفيه ... اراد من يتقي فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحذير
منه الخطابي ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي يضيفها اليهم من المكروه غيبة وانما
يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحة
والشفقة على الامة ولكنه لما جبل له من الكرم وحسن الخلق اظهر له البشاشة ولم يجبهه لتقتدي به امته
في اتقاء شر من هذا سبيله في مداراته ليسلموا من شره باب حسن الخلق بالضم والسخاء
وما يكره من البخل ... ما ينبغي لمن ينبغي واجود ما بالرفع والنصب وابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم الغفاري
والوادي مكة ومكارم الاخلاق اي الفضائل والمحاسن لا الرذائل والقبائح قال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم
مكارم الاخلاق قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي قال الحكماء لكل انسان ثلاث قوى
الغضبية والشهوية والعقلية وكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية
الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ معناه احسن في الافعال والاقوال او لان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج
وهو مستتبع لصفاء النفس الذي به جودة القريحة ونحوها وهذه الثلاث هي امهات الاخلاق قوله فزع
اي خاف ولفظ ... والقبيل بكسر الثالث الجهة ولم تراعوا اي لا تراعوا جحد بمعنى النهي اي لا تفزعوا
واسم الفرس مندوب ... وما عليه سرج تفسير لقوله عري بضم المهملة وسكون الراء وبحرا اي واسع
الجري مثل البحر ... في الجهاد قوله محمد بن كثير ضد القليل وابن المنكدر بفاعل الانكدار ومحمد وما سئل اي ما
طلب منه شيء من اموال الدنيا قال الفرزدق ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد لم ...
قوله عمر بن حفص بالمهملتين وخياركم في بعضها اخياركم وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار والشملة الكساء والبردة كساء اسود مربع تلبسه الاعراب ... في
الكتاب في باب من استعد الكفن قوله يتقارب الخطابي اراد به دنو زمان الساعة اي اذا دنا كان من اشراطها
نقص العمر والشح والهرج او قصر مدة الازمنة عما جرت به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت
الشمس من مغربها او قصر ازمنة الاعمار او تقارب الاحوال في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ ... ان كان محفوظا
ولم يكن ... عن العلم اليه فيقل عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون حينئذ ذلك لظهور الخيانات
في الامانات قال القاضي البيضاوي يحتمل ان يراد تقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضاء والقرون الى الانقراض
قوله يلقى بلفظ المجهول من الالقاء بمعنى الطرح ومن اللقاء اي يطرح الشح بين الناس في الطباع والقلوب
او يرى ذلك بينهم وبينهم الشح البخل مع الحرص قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمري ... واف فيه
ست لغات بالحركات الثلاث بالتنوين وعدمه وهو صوت يدل على التضجر والا صنعت بمعنى هلا صنعت
قوله حفص بالمهملتين ابن عمر الحوضي والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابراهيم اي النخعي والاسود
ابن يزيد بالزاي خال ابراهيم والمهنة بكسر الميم والفتح واسكان الهاء لغتان وبالنون الخدمة ... في كتاب الاذان
المقة بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة ضد البغض ... الثابت من الله بان يكون هو محبا اي
مريدا الخير قوله ابو عاصم هو الضحاك وروى عنه البخاري في كثير من المواضع بدون الواسطة وموسى بن عقبة
بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة والقبول اي قبول قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم عنه
وفيه ... ان محبة قلوب الناس علامة محبة الله وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله ارادة

ارادة الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادتهم خير الدارين له او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله محبوبا له
قوله في الله اي في ذات الله لا يشوبه الرياء والهوى فان قلت الحلاوة انما هي في المطعومات قلت
شبه الايمان بالعسل الجامع ميل القلب اليهما واسند اليه ما هو من خصوص العسل فهو استعارة كالكناية قوله
المرء بالنصب فان قلت كيف جاز الفصل بين الاحب وكلمة من قلت في الظرف توسع ومحبة الله
ارادة طاعته ومحبة رسوله ارادة محبته فان قلت المحبة امر طبيعي لا يدخل تحت الاختيار قلت المراد
الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره وان كان على خلاف الهوى كالمريض يعاف الدواء
ويميل اليه باختياره فان قلت ما الفرق بينه وبين ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما
فقد غوى بئس الخطيب انت قلت هو ان المعتبر هو المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فانها وحدها ضائعة
بخلاف المعصية وان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية ومر في الحديث مباحث شريفة في كتاب الايمان
قوله هشام اي ابن عروة بن الزبير وعبد الله بن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم القرشي
ومما يخرج من الانفس اي من الضراط لانه قد يكون بغير الاختيار ولانه امر مشترك بين الكل والثوري سفيان
ووهيب مصغرا وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي يعني دوا ضرب العبد مهان ضرب الفحل فان قلت
قال تعالى واضربوهن فما التلفيق بينهما قلت النهي الضرب الشديد المبرح بقرينة الاضافة الى العبد او
الفحل والجائز ما لم يكن كذلك ومر الحديث في اواخر النكاح قوله يزيد من الزيادة وعاصم هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم والبلد مكة والقتال حرام في ذلك الزمان وذلك
المكان والاعراض جمع العرض بكسر المهملة موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السؤال عنها تذكارا
للحرمة لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال وتقريرها في نفوسهم ليبني عليها ما اراد تقريره
على سبيل التاكيد والتشديد ومر في كتاب العلم

باب ما ينهى من السباب يحتمل ان يكون على
اصل المفاعلة وان يكون بمعنى السب اي الشتم وهو التكلم في شان الانسان بما يعيبه واللعن هو التبعيد
عن رحمة الله تعالى قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والفسوق خروج عن طاعة الله والقتال هو المقاتلة
الكتيبة او المخاصمة والكفر هو كفران حقوق المسلمين او مع تبيّنوا الاستحلال ومر في كتاب الايمان قوله ابو معمر
بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العمارة
ومفتوح الميم ايضا وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة وابو ذر بتشديد الراء
جندب الغفاري ولا يرمي اي لا ينسب الى الفسق والكفر الا ارتدت تلك الرمية عليه بان يصير هو
فاسقا بذلك او كافرا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وتخفيف النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام
والمهملة وهلال بن علي مر في الحديث انفا قوله ابن بشار بالمعجمة محمد ويحيى بن ابي كثير ضد القليل
وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل ابن الضحاك خلاف البكاء الاشهلي
الانصاري والشجرة اي شجرة الرضوان بالحديبية قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة قوله غير الاسلام كما حلفت على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كاذب على غير الاسلام
اذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر او كان قال الرجل ان فعل كذا فهو يهودي فهو كما قال ويحتمل ان يراد
به التهديد ومر في الجنائز قوله فيما لا يملك بان قال مثلا ان شفى الله مريضي فلله علي ان اعتق عبد فلان

قوله عذب به اي بمثله يعني مجازي من جنس عمله وكقتله اي في الاثم وقيل لان القاتل يقطع المقتول عن منافع الدنيا
واللاعن يقطعه عن منافع الآخرة من رحمة الله ونحوه قوله عمر بن حفص بالمهملتين الكوفي وعدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعي الكوفي قوله كلمة اي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
والذي يجد هو الغضب والباس الشدة من المرض ونحوه ومجنون خبر مبتدأ محذوف والمبتدأ واذهب امر اي انطلق
اي في شغلك قال النووي هذا كلام من لم يتفقه في دين الله ولم يعرف ان الغضب من نزغات الشياطين وتوهم ان
الاستعاذة مختصة بالمجانين ولعله كان من جفاة العرب ومر في كتاب بدء الخلق في باب ابليس قوله بشر
بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وحميد مصغرا الطويل وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
ابن الصامت اي الساكت والتلاحي التنازع والرجلان عبد الله بن ابي حدرد بفتح المهملة واسكان الدال المهملة
الاولى وفتح الراء وكعب بن مالك كان لعبد الله دين على كعب فتنازعا فيه ورفعت اي من قلبي اي نسيتها والتاسعة
اي التاسعة والعشرين من رمضان بقرينة الاحاديث الاخر ومر في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن قوله
المعرور بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد بتصغير السود وانما قال هو لانه اراد تمييزه وشيخه
لم يذكره فلم يرد ان ينسب اليه وعليه اي على ابي ذر وكانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا يسمى حلة حتى يكون
ثوبين ونلت منها اي تكلمت في عرضها وهو من النيل وفيك جاهلية اي انك في تعييرها على ما يشبه اخلاق الجاهلية
اي اهلها وهو زمان الفترة التي قبل الاسلام والتنوين في الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية
الجهل وانا شيخ كبير وهم الضمير راجع الى المماليك والى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا فان قلت
لم يتقدم ذكره قلت لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك وقيل كان الرجل الذي ساب ابن امه
بلالا ومر في كتاب الايمان في باب المعاصي وما يغلبهم اي ما تصير قدرتهم مغلوبة اي ما يعجزون عنه اي لا تكلفه حالا
قوله ذو اليدين واسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء وبالموحدة وبالقاف وقد لقب به لطول يديه والشبر
البطن وعرضه جواز الطويل ونحوه على جهة التعريف لا اذا اريد به التعريف فلا قوله حفص بالمهملتين ابن عمر
البصري ويزيد من الزيادة التستري بضم الفوقانية الاولى وفتح الثانية واسكان المهملة بينهما وهما اي ابن سيرين
وسرعان بالتحريك وقيل بسكون الراء اي المسرعون بالخروج ونقصت بضم القاف وكسر المهملة الخفيفة فان قلت
كيف جمع الركعتين مع الاوليين وقد وقع بينهما الافعال والاقوال قلت لعله كان قبل تحريمها في الصلاة او كان
قليلا او هو صلى الله عليه وسلم في حكم الساهي والناسي لانه كان يظن انه ليس فيها واما ذو اليدين فتوهم انه خارج
من الصلاة لامكان وقوع النسخ وكذا الشيخان مع انهما يتكلمان بحضور النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم ومر مباحث الحديث في باب التوجه نحو القبلة وفي باب تشبيك الاصابع في المسجد
وتشير لك في الجنائز قوله الغيبة هو ان يتكلم خلف انسان بما يغمه لو سمعه ان كان صدقا وان كان كذبا سمي
بهتانا وفي حكمه الكتابة والاشارة ونحوهما قوله اسحق اما ابن منصور الكوسج بفتح الكاف وسكون الواو وفتح المهملة الاولى وشين
الثانية وبالنون واما ابن جعفر البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ولا يستتر اي لا يحتمي عن اصابة
عند قضاء الحاجة والنميمة نقل الكلام على سبيل الافساد والعسيب بفتح المهملة الاولى سعف لم ينبت عليه
الخوص وقيل هو قضيب النخل فان قلت ما وجه التاقيت بقوله ما لم ييبسا قلت هو محمول
على انه سال الشفاعة لهما فاجيبت شفاعته بالتخفيف عنهما الى ان ييبسا وله وجوه اخر تقدمت في كتاب الوضوء

حدة

اي ان فيك جهل
فقال بل في
جاهلية

في باب من الكبائر أن لا يستتر فإن قلت ما وجه دلالة الحديث على الغيبة قلت النميمة نوع منها لأنه لو سمع المنقول
إليه ما نقل عنه لغمه قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وأبو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله
وأبو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وأبو أسيد مصغر الأسد مالك الساعدي بكسر المهملة الأنصاري وبنو
النجار بفتح النون وشدة الجيم دور بني النجار والمراد أنهم خير الأنصار والريب جمع ريبة وهي الشك والتهمة
قوله صدقة أخت الزكاة ابن الفضل بسكون الجيم وابن عيينة هو سفيان وابن المنكدر محمد وودعه بمعنى تركه
من الحديث أيضا قوله عبيدة بفتح المهملة ابن حميد مصغر الحمد أبو عبد الرحمن الضبي الكوفي الحذاء تقدم
في الحج فإن قلت الإسناد الأول عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس وفي هذا الإسناد عن مجاهد عن ابن عباس
بحذف طاوس قلت مجاهد يروي عن ابن عباس بالواسطة وبدونها قوله لا في كبيرة فإن قلت
نفى ولا كبير وإثباته ثانيا فما وجهه قلت المراد أنه ليس بكبير اعتقادكم أو عليكم إذ لا مشقة فيه كبير
عند الله فإن قلت الكبيرة ما يوجب الحد قلت لعلها تعريفات أخر مثل ما أوعد عليه الشارع
بخصوصه أو أريد بها الكبيرة اللغوية أي أنه عظيم أن النميمة من العظائم لا سيما إذا كان مع الاستمرار المستفاد
من كان يمشي والجريدة السعف المجرد عن الورق ومر الحديث في الوضوء باب
ما يكره من النميمة قوله هماز الهماز الكثير الهمز واللمز الطعن والمراد الكثير من أعراض الناس والعيب منهم
واغتيابهم والطعن فيهم قوله إبراهيم أي النخعي وهمام أي ابن الحرث النخعي الكوفي وحذيفة أي ابن اليمان ويرفع
الحديث أي حديث الناس وكلامهم والقتات بالقاف النمام وقيل النمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم
عليهم والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم به ومعنى لا يدخل الجنة مع السابقين
أو إذا كان مستحلا قوله ابن أبي ذئب محمد والمقبري هو سعيد بن كيسان ولم يدع أي لم يترك والزور هو
الكذب والعمل به أي بمقتضاه مما نهى الله عنه والجهل أي فعل الجهال أو السفاهة على الناس إذا جاء الجهل
بغتة كقوله ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا قال القاضي البيضاوي ليس
المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات وإطفاء نائرة الغضب وتطويع
النفس الأمارة بالسوء للمطمئنة فإذا لم يحصل له شيء من ذلك لم يبال الله بصومه ولا يقبله وليس لله
حاجة مجاز عن عدم القبول ومر في كتاب الصوم قوله أحمد أي ابن يونس أفهمني أي كنت نسيت هذا الإسناد
فذكرني رجل إسناده أو أراد رجل عظيم والتنوين يدل عليه والغرض منه شيخه ابن أبي ذئب ورجل آخر عنه فافهمني
قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة وشر الناس في بعضها أشر الناس
بلفظ الأفعل وهو لغة فصيحة وإنما كان أشر لأنه يشبه النفاق وهو لا يطابق ذا أي يأتي كل طائفة ويظهر عندهم
أنه منهم ومخالف للآخرين مبغض لهم إذ لو أتى كل طائفة بالإصلاح ونحوه لكان محمودا قوله فتمعر أي تغير
وقد أعطى الأقرع بن حابس بالمهملة والموحدة ثم المهملة مائة من الإبل ومر في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعطي المؤلفة وتمعر بصيغة الماضي من التمعر بالمهملة والراء أي تغير لونه ومراد البخاري من هذا الباب
استثناؤه من باب النميمة وبيان جواز النقل على وجه النصيحة قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة
البغدادي وإسماعيل بن زكريا مقصورا وممدودا الأسدي وبريد مصغر البرد ابن عبد الله بن أبي بردة بضم
الموحدة والإطراء المجاوزة في المدحة وقطع الظهر مجاز عن الإهلاك يعني وقعتم في الإعجاب بنفسه

الموجب هلاكه دينه قوله خالد أي الحذاء وأبو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وذكر بلفظ المجهول وقطع العنق
قيل هو استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك ولكن هذا الهلاك في الدين وقد يكون من جهة
الدنيا ولا محالة بفتح الميم أي لا بد وحسيبه أي محاسبه على عمله الذي يعلم بحقيقة حاله وهي جملة اعتراضية الطيبي
هي من تتمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل أحسب
فلانا كيت وكيت إن كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما يفعل فهو يجازيه ولا تقل أتيقن أنه محسن والله شاهد عليه على الجزم
وإن الله يجب عليه أن يفعل به كذا وكذا وقيل لا يزكي أي لا يقطع على عاقبة أحد ولا على ما في ضميره لأن ذلك مغيب عنه
قوله وهيب مصغرا وخالد أي الحذاء والفرق بين ويلك وويحك أن ويحك كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى
واحد قوله سعد بن أبي وقاص فإن قلت فعبد الله بن سلام من المبشرين بالجنة فلم انحصر في العشرة قلت
التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد أو المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة وإلا فالحسن والحسين بالاتفاق
وكذا أزواجه صلى الله عليه وسلم من أهل الجنة فإن قلت مفهوم التركيب أنه منحصر في عبد الله فقط قلت
غايته أن سعدا لم يسمعه أو لم يقل لأحد غيره حال المشي على الأرض قوله موسى بن عقبة بضم المهملة وإسكان القاف
وبالموحدة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وما ذكر هو أن من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ومر في أول
كتاب اللباس ولست منهم لأنك لا تجره للخيلاء والنكتة فإن قلت ما وجه الجمع بين مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأبي بكر رضي الله عنه وما نهى عن المدح قلت النهي محمول على المجاوزة فيه في الزيادة في الأوصاف أو على من يخاف عليه
فتنة بإعجاب ونحوه وأما من لا يكون كذلك أو من لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان
مستحبا باب قول الله تعالى إن الله يأمر بالعدل والإحسان قوله ثم بغي عليه أي ظلم عليه كما
وقع في بعض النسخ ومن بغي عليه فهو خلاف ما عليه التلاوة وكذا وكذا أي يأتينا ويأتي أهله أي يخيل إليه أنه يأتي
الأهل ولم يكن يأتيه ومكث وذات يوم أي يوما وهو من باب إضافة المسمى إلى اسمه وأمر أي أمر التخيل والرجلان هما
الملكان بصورة الرجلين ورجلي مفردا ومثنى ومطبوب أي مسحور ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الأعصم وفيم
أي في أي شيء والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والأنثى والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة
والقاف الخفيفتين ما يغزل من الكتان والراعوفة بالراء وبالمهملة والواو والفاء حجر في أسفل البئر وذروان
بفتح المعجمة وإسكان الراء وبالواو وبالنون بستان في بني زريق بالمدينة ورؤوس الشياطين مثل في استقباح الصورة
أي إنها وحشة المنظر سمجة الشكل والنقاعة بضم النون وخفة القاف وشدتها ما ينقع فيه الحناء وأخرج أي من
تحت الراعوفة لكنه لم ينشر ولم يفرق أجزاءه ولم نطلع على أنه شيء زريق مصغر الزرق بالزاي والراء والحليف
المعاهد من المحالفة والحديث في أواخر كتاب الطب مبسوطا قوله بشر بإعجام الشين ومعمر بفتح الميمين وهمام
ابن منبه بلفظ التنبيه والظن أكذب الحديث أي أكثر كذبا من الكلام فإن قلت الكذب إنما هو من شأن الأقوال
قلت المراد به هنا عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا أم لا وفيه لطايف تقدمت في النكاح في
باب لا يخطب على خطبة أخيه ولا تجسسوا بالجيم وبالحاء كلاهما بمعنى وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء
الاستماع لحديث القوم والتدابر التقاطع وهو أن يولي كل واحد منهما صاحبه دبره وهذا فيما كان من باب الأخلاق
وأما من أتى بمعصية أو جنى على الدين وأهل جناية فيجوز له الهجران بأكثر من ذلك وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهجران كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك فهجره خمسين يوما حتى نزلت توبته وقد آلى صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا

وصعد مشربة ولم ينزل اليهن حتى انقضى الشهر قوله عباد الله منادى مضاف فان قلت المؤمنون اخوة فما معنى
الامر به قلت المراد لازم الاخوة يعني متعاطفين متعاضدين متواصلين في الخيرات او كونوا كالاخوة الحقيقية
قوله لا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره الخطابي اياكم والظن
يعني تحقيق الظن والحكم بما يقع في القلب منه كما يحكم بيقين العلم في الامور المعلومة وذلك ان اوائل الظنون انما هي
خواطر لا يملك دفعها والامر والنهي يردان بتكليف المقدور عليه قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء
وعقيل بضم المهملة والليث هو ابن سعد الفهمي بالفاء قال كانا اي فلان وفلان رجلين من اهل النفاق فان قلت
ترجم بوجود الظن وفي الحديث نفي الظن قلت العرض في قول القائل ما اظن زيدا في الدار اظنه ليس في الدار
قوله ابن بكير مصغر البكر بالموحدة يحيى وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم وهو يروي عن عمه وهو عن سالم بن
عبد الله عنه وهو عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله الا المجاهرون وفي بعضها الا المجاهرين
منصوبا وحقه النصب على الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع من النفي والمجاهر هو الذي جاهر
بمعصيته واظهرها اي كل واحد من امتي يعفى عن ذنبه ولا يؤاخذ به الا الفاسق المعلن قوله المجاهرة هو عدم
المبالاة بالقول والفعل وعملا اي معصية وعملت بلفظ المتكلم ويصبح اي يدخل في الصباح قوله صفوان بن محرز
بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري والنجوى على المسارة التي تقع بين الله وبين عبده
المؤمن يوم القيمة والمراد من الدنو القرب الرتبي لا القرب المكاني والكنف الستر يعني يحيط به عنايته
التامة ويقول الله عملت بلفظ الخطاب ومن متعلق بالقول لا بالعمل ويقرره اي يجعله مقرا بذلك وفي الحديث
من المتشابهات فحكمه التفويض او التأويل كما هو حكم سائر اخوانه وفيه فضل عظيم من الله على عبده حيث يذكره
بالمعاصي سرا ثم يغفر له من غير ان يذكره بالمظالم فان قلت الترجمة في ستر المؤمن وهذا في ستر الله قلت
ستر الله مستلزم لستره وقيل هو منبئ ان افعال العبد مخلوقة لله تعالى قوله عطفه بالكسر الرقبة ثاني الكناية
من العطف عبارة عن الخيلاء والكبر لتصعير الخد ولي الجيد وثاني عطفه بالنصب مانع لعطفه قوله محمد بن كثير
ضد القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن خالد القيسي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة
ابن وهب الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة ومتضعف بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه الناس
ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا ومتواضع متذلل خامل الذكر ولو اقسم يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره
وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الشديد العنيف والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع
او المختال في مشيته والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هؤلاء وليس المراد الاستيعاب في الطرفين مر في سورة
ن والقلم قوله محمد بن عيسى الطباع بالمهملتين والموحدة ابو جعفر الشامي وهشيم مصغر الهشم الواسطي والمقصود
من الاخذ بيده لازمه وهو الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة وهو انه
لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة وتلتمس منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاج بان يمشي معها
لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المراة لا الرجل والامة
لا الحرة وعمم بلفظ الاماء اي امة كانت وشمولها حيث انكر المكانات وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد
الذي هو غاية التصرف ونحوه صلى الله عليه وعلى آله وسلم باب الهجرة لا يريد بها مفارقة
الوطن الطبيعي بل مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع

قوله عوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالفاء ابن الطفيل مصغر الطفل القرشي والطفيل هو اخو عائشة لامها رضي
الله عنهم وقال في جامع الاصول هو عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي هو عوف بن الحارث بن الطفيل قوله
حدثت بلفظ المجهول ولينتهين بصيغة الغائب وهو اي الشأن وان تكلم بصيغة الشرط وهو الموافق لما تقدم
في كتاب الانبياء في باب مناقب قريش حيث قال لله علي نذر ان كلمته وفي بعضها ان لا اكلم بفتح الهمزة وكسرها
بزيادة لا والمقصود حملها على عدم التكلم معه ولا اشفع بكسر الفاء المشددة اي لا اقبل الشفاعة فيه
ولا اتحنث في نذري يعني انتهت اليه والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح
الميم والراء وسكون المعجمة الزهري وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية
وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري بضم الزاي وسكون الهاء وكانا من اخوال النبي صلى الله عليه وسلم قوله انشدكما بضم
الشين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اي سألتك بالله لما بتخفيف الميم وما زائدة وبتشديدها
وهو بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ومعناه ما اطلب منكما الا ادخالكما قال في المفصل
نشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك وقطيعتي اي قطع صلة الرحم لان عائشة كانت خالته
ويناشدانها اي يطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه ومن الهجرة بيان لما قد علمت والتذكير اي
التذكير بالصلة وبالعفو وبكظم الغيظ ونحوه والتحريج اي التضييق والنسبة الى الحرج وانه لا يحل الهجر ونحوه
واعتقت كفارة ليمينها وعلم منه ان المراد بالنذر اليمين والكلام المتقدم ومر الحديث في كتاب الانبياء قال ابن
بطال فان قلت لم هجرت عائشة ابن الزبير اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى الهجر ترك الكلام عند
التلاقي وعائشة لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولا يدخل عليها احد الا باذن
فلم يكن ذلك من الهجرة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض اذ لم يكن بينهما التقاء ولا اعراض ووجه آخر وهو انه لما
لعائشة رضي الله عنها ذلك لانها ام المؤمنين لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها
كان كالعقوق لها فهجرته اياه كانت تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجران لمن عصى قوله لا تدابروا اي لا
تهاجروا لان كل واحد يولي صاحبه دبره وكونوا اخوانا اي تعاملوا معاملة الاخوان ومعاشرتهم في الرفق
والشفقة والملاطفة في صفاء القلوب وقيل الهجرة دون الثلاث مباح وذلك لان الآدمي مجبول على الغضب
وضيق الصدر وسوء الخلق والغالب انه يزول من المؤمن ويقل بعد الثلاث قوله عطاء بن يزيد من الزيادة
الليثي الاسدي وابو ايوب اسمه خالد بن زيد ويعرض من اعراض الوجه وفيه ان شرط الهجرة الالتقاء وخيرهما
اي افضلهما وفيه ان الهجرة تنتهي بالسلام باب ما يجوز من الهجران لمن عصى قوله كعب بن
مالك الانصاري وحين تخلف اي في غزوة تبوك وهو ليس ظرفا لما قبله المحذوف اي حين تخلف كان كذا او كذا
ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة
الذين خلفوا وذكر ان زمان انقباض المسلمين عنهم كان خمسين ليلة قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة
واجل اي نعم فان قلت كيف طابق الحديث الترجمة ولا معصية ثمه قلت لعل البخاري اراد قياس
هجران الشخص للامر المخالف للطبيعة قال ابن بطال غرضه في هذا الباب ان يبين صفة الهجران الجائز وان ذلك
متنوع على قدر الاجرام فما كان لمعصية يستحق هجرا مطلقا كما في حديث كعب وما كان لمعاتبة بين الاهل
والاخوان فهجر عن التسمية ونحوها كما فعلت عائشة وقال غيره لا هجر على اهل الترك لهم بحيث الفاسق والمبتدع

قلنا لسنا احكام فيها مصالح للعباد وهو اعلم بانبائها وعليهم التسليم فيها لان له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
اقول الهجر من الكافر واجب على المومن واما المكالمة ونحوها فلمصلحة المعاملات وغيرها وللحاجة اليها وايضا
الكافر لا يرتدع بالهجر عن كفره بخلاف الفاسق واهل البدعة فانهما ينزجران غالبا به مع ان الاولى ان يهجر عن
الكافر ايضا قال العاصمي بغاضب عايشة رضي الله عنها هي من الغيرة التي عفي عنها للنساء ولولا ذلك لكان عليها
في ذلك من الحرج ما فيه لان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم كبيرة عظيمة وفي قولها الا اسمك دلالة على ان
قلبها مملوء من المحبة واما الغيرة فهي في النساء لفرط المحبة **قوله** معمر بفتح الميمين يروي عن الزهري
وقال الليث هو تحويل الى اسناد آخر وتدينان الدين اي كانا مومنين متدينين بدين الاسلام ونحر الظهيرة
بفتح الجيم اول الظهر يريد به شدة الحر وفي الخروج اي من مكة الى المدينة وابو الدرداء بفتح المهملة الاولى
وبالمد اسمه عويمر مصغر عامر الانصاري وخالد الحذاء بفتح المهملة وشدة المعجمة ممدودا قال ابن بطال من تمام
الزيارة اطعام الزاير ما حضر وذلك مما يثبت المودة وفيه ان الزاير يدعو للمزور واهل بيته ونحو ذلك **قوله**
يحيى بن ابي اسحق الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة ومر في باب تقصير الصلاة والاستبرق بقطع الهمزة وحبير
بالمهملتين وفي بعضها بالمعجمتين والخلاق النصيب اي لا خلاق له في الآخرة اي اذا كان مستحلا ولنصيب بها
مال الاموال فيبيعه مثلا ولفظ الحديث عام للرجال والنساء لكنه مخصص بالحديث الآخر وهو انه حرام على ذكور
امتي وفيه عرض المفضول على الفاضل ما يرى له المصلحة وليس انتقاء الثياب عند لقاء الوفود والعلم اي من الحرير
قوله الاخاء اي من المواخاة والحلف بالكسر العهد يكون بين القوم وقد حالف اي عاهد وابو جحيفة مصغر
الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب الكوفي وسلمان الفارسي والربيع بفتح الراء ابو صخر اي حنبلة الانصاري واما قال اولم لانه
تزوج بعد ذلك وفي الحديث اختصار مر في اول البيع مطولا **قوله** محمد بن الصباح بتشديد الموحدة وعاصم
اي الاحول ولا حلف اي لا يحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين القلوب فلا حاجة اليه وكانوا يحالفون
في الجاهلية لان الكلمة بينهم لم تكن مجتمعة فان قلت ما التلفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفي هو
المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المواخاة النووي الحلف في الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه
واما المواخاة والمحالفة على طاعة الله والمعاونة على البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالارث **باب**
التبسم هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان ظهر مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهة
والا فهو الضحك **قوله** الشيء وذلك بانه صلى الله عليه وسلم قال لها انكحي واعلم ان عليه الحين في آخر الشهادات وهو محلا
اذ لا مويد في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ورفاعة بكسر
الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وبتة اي قطع بتطليق الثلاث وعبد الرحمن
ابن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة هي ما على طرف الثوب من الحمل وان سعيد هو خالد فان قلت
كيف تذوق والآلة كالهدبة قلت انها كالهدبة في الرقة والرقة لا تنافي الرخاوة وعدم الحركة وتقدم
في كتاب اللباس ان الرجل قال كذبت والله اني لانفضها نفض الاديم والعسيلة مؤنث وكنى بها عن لذة
الجماع **قوله** اسمعيل قال الغساني لعله ابن ابي ادريس الاصبحي وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح
ابن كيسان بفتح الكاف واسكان التحتانية وبالمهملة ومحمد بن سعد بن ابي وقاص والرجال قد يسمون **قوله**
بلى اي معزيه وابيه بكسر الهمزة وتكون للنبأ وكسر الهاء اسم الفعل يقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل

ايه وان وصلت نونت والفج الطريق الواسع بين الجبلين ومر في كتاب بدء الخلق في باب ابليس بلطايف كثيرة
عمر اي ابن زياد وابو العباس بالمهملتين والموحدة اسم الشاعر فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة
الشاعر المكي وعبد الله اختلفوا فيه فقال بعضهم هو ابن عمرو بالواو ابن العاص واخرون هو ابن عمر بن الخطاب
والنفحتين بالنصب اي لا تعارقالي ان نفتحها وبالجر كله اي حدثنا الحميدي الحديث مستوفى وفي بعضها كله بالجر
بتقديم كلمة اي حدث كل الحديث بلفظ الخبر لا بالعنعنة ومر في غزوة الطايف **قوله** موسى اي ابن اسمعيل
وابراهيم اي ابن سعد وهو يروي هاهنا عن الزهري بدون الواسطة وفي الحديث الذي بعده بواسطة صالح وغيره
بضم الكاف والعرق بفتح المهملة والراء السفيفة المنسوجة من الخوص وان صحت الرواية بالفاء فالمعنى ايضا
صحيح اذ الوفق هو المكتل فيه خمسة عشر رطلا والمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية زنبيل وسع خمسة عشر رطلا
والسائل عن حكم المجامع في نهار رمضان وتصدق امر وفي الكلام اختصار واللابة بتخفيف الموحدة
والنون احد باعجام الذال آخر الاسنان والاضراس وهي في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب
ثم النواجذ ثم الضواحك واذن جواب وجزاء اي انتم بكيا فقيركم فكلوا انتم حينئذ منه وهذا على سبيل
الانفاق على العيال لا الكفارة اما هي على التراخي او على سبيل التكفير وهو خاص به ومر في كتاب الصوم
قوله نجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء وبالنون منسوب الى بلد باليمن وفي الحديث كان رضي رسول الله
وجله وكرمه صلى الله عليه وسلم ثم تبسم فيه المبارك للحرية **قوله** ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير
الهمداني وابن ادريس عبد الله الاودي بالهمزة واسكان الواو وبالمهملة واسمعيل بن ابي خالد وقيس بن ابي حازم
بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين فان قلت كيف جاز دخوله
في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بلا حجاب قلت معناه ما حجبني من دخولي على مجلسه المختص بالرجال
او ما منعني مطلوبا طلبته منه **قوله** نسيت بلفظ عام للناس على الخيل وعلى غيرها ومر في غزوة ذي الخلصة
بالمعجمة واللام المفتوحات **قوله** يحيى اي القطان وام سلمة بفتحتين هي هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وام سليم مصغر السلم ام انس واسمها الرميصاء مونث الارمص بالمهملة زوج ابي طلحة الانصاري والحديث
مر في كتاب الغسل والماء اي المني اي يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت وبم اي فبأي شيء حصل شبه الولد
بالام او شبه الام وفي بعضها فيم اي في اي شيء المشابهة بينهما الولد ان الماء ان ما سعفت الولادة ولدتها لو ان
في ماء الرجل قوة معاقدة وفي ماء المرأة قوة منعقدة وتقدم في كتاب الانبياء انه اذا سبق ماء الرجل ماءها
نشأ به الولد وان سبق مني المرأة جنبه سعيد لوالده **قوله** ابن وهب عبد الله وعمرو بن الحارث وابو النضر
بفتح النون واسكان المعجمة سالم وسليمان بن يسار رضي الله عنه واستجمع اي اجتمع وهو لازم وضاحكا تمييز اي
مجتمعا من جهة الضحك بحيث ما رايته يضحك ضحكا لم يترك منه شيئا واللهاة اللحمة المطبقة في اقصى سقف الفم
وقيل هي اللحمة التي بين فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما روى ابو هريرة في حديث الاعرابي من ظهور النواجذ
وذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات قلت ما قالت عايشة رضي الله عنها
لم يكن قالته ما رايت وابو هريرة شهد بما لم تره عايشة واثبت ما ليس في خبرها والمثبت اولى بالقبول من
النافي وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال اعلا من التبسم
واقل من القهقهة وكان في النادر عند افراط التعجب تبدو نواجذه جاريا في ذلك على عادة البشر وقال بعضهم

نعمي الانياب في الصواحك نواجذ ولهذا اعاده في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه بيان جواز التقهقه وكانوا اصحابه
ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال واما المكروه منه فهو الاكثار من الضحك فانه يميت القلب في ذلك فهو
المذموم   محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في الغسل وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط من الخياطة
بالمعجمة ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وتحط
بفتح الحاء ولكن اذا احتبس وفي بعضها بلفظ المجهول والمتاعب جمع المتعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة
والموحدة مسيل الماء ومجراه والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام اي امطر حوالينا ولا تمطر
علينا وتصدع اي تفرق عن المدينة وتنشق مر في الاستسقاء وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند الله تعالى واجابة الكرامة   قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله   عثمان ابن ابي
شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة ابن عبد الحميد
وابو وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى والبر العمل الصالح الخالص من كل مذموم
وهو اسم جامع للخيرات كلها والهداية الدلالة الموصلة الى الجنة والفجور الميل الى الفساد وقيل الانبعاث في
المعاصي وهو جامع للشرور وهما متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ويكتب اي يحكم له
والمراد الاظهار للمخلوقين اما الملا الاعلى واما ان يلقي ذلك في قلوب الناس والسنتهم والاخذ المراد بالفجور
والغرض انه يستحق وصف الصديقين وثواب وصف الكذابين وعقابهم وكيف لا وانه من علامات النفاق ولعله
لم يقل في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى انه صديق من جملة الذين قال الله فيهم الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين   ابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك ابن ابي عامر الاصبحي والاية العلامة فان قلت
الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب واخوته
قلت المراد انه يشبه المنافق او اذا كان معتادا لذلك او التغليظ او الذين كانوا في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المنافقين او كان منافقا خاصا او لا يريد به النفاق الايماني بل العملي بل النفاق العرفي
وممن مبسوطا في كتاب الايمان   حجر بالجيم وكسر الكاف الاولى ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو رجاء ضد الخوف
عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء ابن جندب بضم الجيم وبالمهملة وبفتحها واسكان
النون الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء   رايت اي في المنام والحديث بطوله تقدم في اخر الجنائز
وقد راى صلى الله عليه وسلم رجلا جالسا ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه
ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا فقال الذي رايته يشق كذاب
فان قلت شرط الموصول الذي يدخل في خبره الفاء ان يكون مبهما اي عاما قلت قال المالكي في الشواهد
جعل المعين كالعام حتى جاز دخول الفاء في خبره وفي الحديث ان العقاب كان في موضع المعصية وهو الفم الذي
كذب به   المهدي بفتح الميم واسكان الهاء وابو اسامة هو حماد والاعمش سليمان وشقيق بكسر القاف الاولى
ابو وائل وحدثكم على سبيل الاستفهام والسكوت على الجواب قائم مقام التصديق والتسليم عند القرائن والدل
بفتح المهملة وشدة اللام قريب المعنى من الهدي بفتح الهاء وهما السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل
والهدي هو الشبه والسمت بفتح المهملة واسكان الميم الطريق والقصد وهيئة اهل الخير وابن ام عبد
صفة الخبر عبد الله بن مسعود وكان اصحابه يدخلون عليه فينظرون اليه قولا وفعلا وحركة وسكونا حالا ومقالا وغيرها

ثم يتشبهون به   ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي ومخارق بضم الميم وبالمعجمة وكسر الراء الاحمسي بالمهملتين
وطارق بكسر الراء ابن شهاب الاحمسي ايضا راى النبي صلى الله عليه وسلم مر في الايمان   ابو عبد الرحمن عبد الله
السلمي بضم المهملة وفتح اللام ومن اسمه صله لقوله اصبر فان قلت الصبر هو حبس النفس على الطاعة وحبسها
عن شهواتها عن المعاصي وغيرها فما وجه اطلاقه على الله قلت هو فيه بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن
مستحقها الى زمان اخر يعني تاخيرها ويدعون له ولدا يعني ينسبون اليه ما هو منزه عنه وهو بحبس النعم ما يتعلق
بانفسهم وهو المعافاة وباموالهم وهو الرزق   عمر بن حفص بالمهملتين وقسم اي يوم حنين فاعطى اناسا
من اشراف العرب ولم يعط الانصار مر في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة
اما بالتخفيف حرف التنبيه والى لم اكن قال بعض العلماء الصبر على الاذى من باب جهاد النفس وقد جبل الله النفوس
على تالمها منه ولهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم لكن شكر ذلك لعلمه بما وعد الله عليه من الاجر وهو لا حد له
بخلاف الانفاق فانه سبعمائة وسائر الحسنات فانها بعشر امثالها   مسلم بن علي الاسلام هو ابن ابي عمران
البطين بفتح الموحدة وخفة المهملة واما ابن صبيح مصغر الصبح وكلاهما بشرط البخاري يرويان عن مسروق
والاعمش يروي عنهما   يتنزهون اي يتحرزون واعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية الى القوة
العملية اي انهم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت اقرب لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالاقرب واولاهم بالعمل
به وفيه الحث على الاقتداء به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشرة بارسال التعزير والانكار
وعدم التعيين قال ابن بطال معنى لم يواجه انه يخصص ذلك الشخص وتعيينه والا فقد واجههم به لكن على سبيل
التعميم والابهام وانبساطه اي انه لم يواجه في حاجة نفسه كما في جفاء الاعرابي الذي جبذ برده من عاتقه
انه لم ينتقم لنفسه واما ان كان انتهاك في حرمة الدين فكان يواجه به ويقرع عليه ويصدع بالحق على منتهكه
عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة
مولى انس بن مالك البصري وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري بضم المعجمة وسكون المهملة والعذراء البكر لان عذرتها
باقية وهي جلدة البكارة والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل لانهم كانوا
عرفوا الكراهة للشيء بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته في الصلاة السرية باضطراب لحيته ٥
من اكفر اخاه اي دعاه كافرا او نسبه الى الكفر   محمد قال الغساني قيل هو ابن
بشار بالمعجمة البندار او ابن المثنى ضد المفرد واحمد بن سعيد الدارمي بالمهملة والراء ويحيى بن ابي كثير ضد القليل
والمراد بالاخوة اخوة الاسلام قال تعالى انما المؤمنون اخوة وباء بها اي رجع بها احدهما لانه ان كان صادقا
في نفس الامر فالمقول له كافر وان كان كاذبا فالقائل كافر لانه حكم بكون المؤمن كافرا او الايمان كفرا فان قلت
لا يكفر المسلم بالمعصية فكذا بهذا القول قلت حملوه على المستحل لذلك وقيل معناه رجع عليه
التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه كفر من هو مثله وقال بعضهم المراد هو القائل خاصة وهذا على مذهبهم
في استعمال الكناية وترك التصريح بالشيء كقول الرجل المرء ابا دان يكذبه والله احدنا كاذب ويريد به خصمه
على التعيين الخطابي باء بها اي القائل اذ لم يكن له تاويل وهو على طريقة انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين قال ابن بطال يعني باء باثم رميه لاخيه بالكفر اي رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل يرجع عليه اثم الكفر لانه
اذا لم يكن كافرا فهو مثله في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه في الايمان فان كان ما هو كفرا

نهوا ايضا عن ذلك وان استحق المرمي به لكن افسيقته الرامي ايضا وقيل معناه ان ذلك ما ول به الي الكفر لان المعاصي بريد الكفر ويخاف على المكثر منها ان يكون عاقبة شومها المصير اليه عكرمه بكسر المهملة والدال ابن عمار بتشديد الميم الحنفي اليمامي كان مجاب الدعوة وعبد الله بن يزيد بالزاي مولى الاسود ضد الابيض المخزومي وبها اي بهذه الكلمة او الخصلة ابو قلابه بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل ابن الضحاك ضد البكا الاشهلي بالمعجمة قال ابن بطال الحلف بملة غير الاسلام مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي وهو كما قال اي كاذب لا كافر لانه ما تعدى بالكذب الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو وعيد واما من حلف بها وهو فيما حلف عليه صادق فهو لتصحيح براته من تلك الملة مثل ان يقول انا يهودي ان كنت اشرب ولم يكن شربه فلم يتوجه عليه اثم لعقد نيته على نفيها التي شرطها الكفر لا يبرا من الملامة لمخالفته الحديث وهو من كان حالفا فليحلف بالله القاضي البيضاوي ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغة في الوعيد كانه قال مستحق لمثل عذاب ما قاله بما اشار اليه تعذيبه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم او في التاثم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة وهو اي الرمي وهو السب هاهنا اظهر لان النسبة الي الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المسبب للشي كفاعله بفتح المهملة الاولى ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة البدري ولحاطب

حاطب

اي لاجل حاطب والافعال الكمنافق ومقصوده ان المتاول في تكفير الغير معذور وغير آثم ولذلك عذر صلى الله عليه وسلم عمر في نسبة النفاق الي حاطب لتاويله وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب الي المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة ابن هرون وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف وفيه حكاية مشهورة ذكرناها الا الاشتقاق في الصرفيات ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري وتجوز في صلاته اي خفف وكانت تلك الصلاة صلاة العشاء مر في ابواب الصلاة بالجماعة والناضح البعير الذي يستقى عليه والغرض انه صلى الله عليه وسلم عذر معاذا فيما قال للمتجوز انه منافق لانه كان متاولا ظانا ان التارك للجماعة منافق اسحق قال ابن السكن بفتح المهملة والكاف هو ابن راهويه وقال الكلاباذي هو ابن منصور وابو المغيرة بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس ابن الحجاج الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون والاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد وانما قرن القمار بذكر الصنم تاسيا بقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب اي فكفارة الحلف بذكر الصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الي المقامرة التصدق بما يتيسر مما يتعلق عليه اسم الصدقة وقيل يتصدق بما اراد ان يقامر به قال ابن بطال ليس فيه تحريمها والتكفير بالكلمة بل مراده ان من نسي او جهلا وحلف به فكفارة التكلم بالكلمة لانه قد السهم النهي عن الحلف بغير الله فعذر الناسي والجاهل ولذلك سوى البخاري في ترجمة الجاهل مع المتاول في سقوط الحرج عنه والصبا عن ربهم لقرب عهدهم بجري ذلك على السنتهم في الجاهلية فان قلت قد ثبت في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت هذا من جملة ما يراد في

٨١

الكلام المعتبر ونحوه ولا يراد به القسم هذا وقال العلماء الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله فلا يضاهي به غيره وقد عذر صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه في حلفه بابيه لتاويله بالحق الذي كان وبه ظهر مناسبة الترجمة الباب فان قلت قد اقسم الله بمخلوقاته قلت له ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه ما يجوز من الغضب بفتح التحتانية والمهملة والرا المفتوحات ابن صفوان اللخمي بالمعجمة الخفا والبرهيم هو ابن سعد وقرام بكسر القاف وخفة الرا السِتر وهذه الصور اي صور الحيوانات فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب المصور لان غايته ما في الباب ان التصوير يكون كبيرة قلت هم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورون لان تعبد او لانها صور محبوباتهم وذلك كفر ومر في آخر كتاب اللباس اسمعيل بن خالد البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي يحيى ايضا وابو مسعود هو عقبه بسكون القاف الانصاري البدري ومنا اي من النبي صلى الله عليه وسلم وهو معترض عليه باغتضاب آخر والكم حالا صلى ما زائدة للتاكيد وليتجوز اي ليخفف والكبير اي الشيخ الهرم مر الحديث بفوايده في صلاة الجماعة جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما بوزن حمرا وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث ابن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحيال بكسر المهملة وخفة التحتانية المقابل فان قلت الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه على سبيل التنزيه اي كان الله في مقابل وجهه الخطابي معناه ان توجهه الي القبلة مفض بالقصد منه الي ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة مر في اول كتاب الصلاة ربيعة بفتح الرا هو ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي ويزيد بالزاي مولى المنبعث بسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والرجال كلهم مدنيون الا ابن سلام اعرف من المعرفة والوكا بكسر الواو وبالمد ما يشد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفا ما يكون فيه النفقة واستمتع بها اي تمتع بها وتصرف فيها وضالة الغنم من باب اضافة الصفة الي الموصوف اي ما حكمها والوجنة ما ارتفع من الخد وما لك ولها اي لم تاخذها فانها مستقلة بمعيشتها ومعها سقاؤها حذاؤها بكسر المهملة وبالمد وهو ما وطئ عليه البعير من خفه والسقا بالكسر والمد ظرف اللبن والما كالقربة مر الحديث في كتاب العلم المكي منسوب الي مكة المشرفة شرفها الله وحدثني محمد ابن ابراهيم وعبد الله بن سعيد بن ابي هند الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالرا البصري سالم ابو النضر الشامي وفي بعضها وجد كلمة ح اشارة الي التحويل او الي الحديث والحيلولة ومكي بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن عبيد الله الزيادي وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة وبالرا ابو عبيد مولى ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالرا الكوفي واحتجر اي اتخذ شبه الحجرة وحجيرة مصغر والخصفة بالمعجمة ثم المهملة المفتوحات ما يعمل لظلال التمر من السعف ونحوه قال النووي الخصفة والحصير بمعنى وشك الراوي فيه واحتجر حجيرة اي حوط موضعا من المسجد بستره ليصلي فيه ولا يمر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه جواز الجماعة في النافلة وترك بعض المصالح لخوف مفسدة اعظم من ذلك وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من الشفقة على الامة قال ابن بطال حجيرة مخففة يعني ثوبا او حصيرا اقتطع به مكانا من المسجد وستره ورواه بعضهم خصفت على بيتي ثوبا اي جعلت بين طرفيه بعود او خيط والغضب والشدة في امر الله واجب وذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا سيما على الائمة والملوك ليحتفظ المراتب

ولا يطلع اطلعها التغيير والتبديل فان قلت لم غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين صلوا قلت لانهم صلوا
في مسجده صلى الله عليه وسلم بغير اذنه او لانهم رفعوا اصواتهم وحصبوا الباب وكان ذلك غضب شفقة وحزن عليهم ان يفرض
ذلك عليهم ولا يقوموا بحقه فيعاقبوا عليه تتبعوا من التتبع وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه واجتمعوا
اليه وحصبوا اي رموه بالحصباء وهي الحصاة الصغيرة تنبيها له لظنهم انه نسي صلى الله عليه وسلم اي بيتنا
بكم والظن بمعنى الخوف وبيان ان افضل النافلة ما كان في البيوت وعند الستر عن اعين الناس الا ما كان من شعار
الشريعة كالعيد والصنيع بمعنى المصنوع اي صلاتكم والمكتوبة اي المفروضة الحذر من
الغضب وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام والصرعة بضم المهملة وفتح الراء الذي يصرع الرجال كثيرا وهو بنا
المبالغة كالحفظة اي كثير الحفظ ويملك نفسه ولا يغضب ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة
العدو وهي الجهاد الاكبر والشجاعة الحقيقية عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة الشاب وسليمان بن صرد
بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعي الكوفي ولذهب لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب والاستعاذة
بالله من اقوى السلاح على دفع كيده ومر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق يحيى بن يوسف الزمي
بالزاي وتشديد الميم وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وبالمعجمة المقرئ العابد الكوفي وابو حصين بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وانما قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب لانه صلى الله عليه وسلم كان مكاشفا
باوضاع الخلق فيأمرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه قال القاضي البيضاوي
لعله لما راى ان جميع المفاسد التي تعرض للانسان انما هي من شهوته وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة لما
يقتضيه الغضب فلما سال الرجل الارشاد الى ما يتوسل به الى التحرز عن القبائح نهاه عن الغضب الذي هو اعظم
ضررا واكثر وزرا وانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه قال الخطابي معنى لا تغضب لا تتعرض الا للاسباب
المغضبة للامور التي تجلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته او معناه لا
تفعل ما يامرك به الغضب ويحملك عليه من الاقوال والافعال الحياء هو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف
ما يعاب به ويذم وابو السوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء حسان بن حريث مصغر الحرث اي الزرع
العدوي بفتح المهملتين وبالواو وعمران بن حصين تصغير الحصن بالمهملتين كانت الملائكة تسلم عليه ولا ياتي الا
بخير لان من استحيى من الناس ان يروه مرتكب المحارم فذلك داعية الى ان يكون اشد حياء من ربه ومن استحيى من ربه
فان حياءه زاجر له عن ارتكاب معاصيه فان قلت صاحب الحياء قد يستحيي ان يواجه بالحق من يجله
او يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق قلت هذا عجز ولهذا قال بعضهم الحياء بالاصطلاح الشرعي خلق
يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في الحق بشير مصغر البشر بالمعجمة ابن كعب العدوي
البصري والحكمة اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل اي العلم المتقن الوافي والوقار
الحلم والرزانة والسكينة الدعة والسكون وانما غضب عمران لان الحجة انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدرى ما هي حقيقتها ولا يعرف صدقها عبد العزيز بن ابي سلمة بالمفتوحتين
ويعاتب بلفظ المجهول يعني يلام ويذم ويوعظ فيه ويستحيي بياء واحدة وبيائين فاذا حرم جوزات
شيء دونه ودعه اي اتركه والحياء من الايمان اي شعبة منه فمن للتبعيض وقيل كان الايمان يمنع صاحبه
المعصية ويحمله على الطاعة لذلك الحياء يمنعه ويحمله فصار من جنسه في هذا واطلق عليه ذلك والا فالحياء غريزة

والايمان فعل وقيل الحياء قد يكون تخلقا واكتسابا كغيره واستعماله على قانون الشرع يحتاج الى النية والاكتساب فهو
بهذا الوجه من الايمان علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وعبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
وبالموحدة وقيل اسمه عبد الرحمن والعذراء البكر انتهى في باب من لم يواجه الناس زهير بتصغير
الزهر وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة
الغطفاني بالمعجمة والمهملة والفاء الاعور وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف البدري الناس
بالرفع والعايد الى ما محذوف وبالنصب والعايد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تستحي اسم للكلمة المشبهة
بالرفع على قيل هذا القول اي ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرايع الانبياء السالفة وانه باق لم ينسخ فالاولون والاخرون
فيه على منهاج واحد الخطابي واصنع الامر للتهديد نحو اعملوا ما شئتم فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما شئت
لا تستحيي منه اي لا تفعل ما تستحيي منه او الامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن لك حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت
تقدم الحديث قبل ستة ابواب فيه قريش زينب بنت ابي سلمة بالمفتوحتين وام سليم مصغر السلم واذا رأت اي
انزلت المني عند الاحتلام مر في الغسل ويكون الحياء عن السؤال في امر الدين وما يتقرب به الى الله غير محمود
فهذا بالحقيقة تخصيص للعام محارب بكسر الراء ابن دثار ضد الشعار والايجاد من التفاعل اي لا يتناثر
ولا يحتك بعضهم او رايتها بعضهم فسقط وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الشديدة الانصاري واراد بمعنى
في هذا الطريق ان ابن عمر قال فحدثت به عمر رضي الله عنه ومن كذا اي من حمر النعم ووجه الشبه كثرة خيرها ومنافعها
من الجهات وقيل انه اذا قطع راسها وفسد ما هو كالقلب لها او غرقت ماتت ولا تحمل حتى تلقح ولطلعها رايحة المني
وبعشق كالانسان ومر في كتاب العلم مرحوم بلفظ المفعول والمهملة ابن عبد العزيز العطار البصري وثابت هو
البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى بعرض اي تعرض نفسها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في
نكاح فيها لبنت انس انها كانت قليلة الحياء فقال انس هي خير منك حيث عرضت نفسها وصارت من امهات المؤمنين المنعمة
لسعادة الدارين قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا كان ذلك مع قوله الله صلى الله
عليه وسلم وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وابو التياح بفتح الفوقانية
وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة الضبعي انتهى يعني اسحاق هو ابن ابراهيم واما ابن منصور والنضر
بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وسعيد روي عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة عامر وهو
عن ابيه موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ بضم الميم هو ابن جبل الانصاري وتطاوعا اي توافقا في الامر
والارض يريد بها ارض اليمن والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمزر بكسر الميم واسكان الزاي
وبالراء عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وايسرهما اي اسهلهما فان قلت كيف خير رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين فمعناه ما لم
يؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك
غير جائز القاضي عياض يحتمل ان يخيره الله فيما فيه عقوبتان ونحوه واما قوله ما لم يكن اثما فيتصور
اذا خيره الكفار قوله الا ان تنتهك حرمة الله هو استثناء منقطع يعني اذا انتهكت حرمة
الله انتصر لله وانتقم ممن ارتكب ذلك الازرق ضد الابيض ابن قيس الحارثي البصري والاهواز بفتح الهمزة
وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخوزستان من العراق وفارس ونصب بفتح المعجمة اي غاب وذهب

وابو برزة بفتح الموحدة وسكون الرا وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة واللام وقضي اي ادي
والرجل الراي وقد كان يري اي الخوارج ومتراخ اي متباعد وتركتها اي الفرس وشق بعضها ركبتها والفرس يقع على الذكر
وعلى الانثى لكن لفظ مونث سماعي وتشبيه اي تسهيله صلى الله عليه وسلم على الامة وانه قد راي من التسهيل ما حمله
على ذلك اذ لا يجوز له ان يفعله من تلقا نفسه دون ان يكون من تلك الدابة وهو في الصلاة يقطعها ويتبعها وكذلك
كل من خشي تلف ماله من فيه الحديث في الصلاة قبل باب سجود السهو — ثار من الثوران وهو الهيجان ليقع
به اي ليوذوه ودعوه اي اتركوه وانما قال ذلك لمصلحتين وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرر وان التنجيس قد
حصل فلو اقاموه في اثناه لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد وسائر مباحثه تقدم في كتاب
الوضوء واهريقوا اي صبوا وفي لفظه وجوه ثلاثة والذنوب بفتح المعجمة الدلو الملان والسجل بفتح المهملة
وتسكين الجيم الدلو فيه الما قل او كثر — ودينك لا تخلطه من الظلم وهو الجرح اي خالط الناس لكن بشرط ان لا
يحصل في دينك خلل وتبقي صحيحا — والدعابة بالجيم عطفا على الانبساط وهو المزاح وعمير مصغر
عمرو النغير مصغر النغر بالنون والمعجمة والرا طوير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره احمر وما فعل اي ما
شانه وحاله وفي الحديث فوايد منها جواز تكنية الطفل ومن لم يولد له وانه ليس كذبا وجواز المزاح والسجع في
الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي له والسؤال عما هو عالم به وكمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم
واستمالة قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم وقيل وجواز صيد المدينة واظهار المحبة لاقارب الصغير
ونحوه — محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وما لسائه اي بالتماثيل واللعب
وينقمعن من التقمع وهو الانقباض والدخول في البيت والهرب والذهاب والاستتار ومن الانقماع بمعناه
ويتربهن من التسريب بالمهملة وهو الارسال والتسريح والسارب الذاهب يقال سرب عليه الخيل وهو ان يبعث
عليه الخيل قطعة [illegible] قطعة الخطابي فيه ان اللعب بالبنات ليس كالتلهي بسائر الصور التي جا فيها
الوعيد وانما رخص لعائشة رضي الله عنها فيها لانها حينئذ كانت غير بالغة ومضى الكراهة فيها قابيه للبوالغ
قال ابن بطال المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل واللعب التي تلعب بها الجواري وقيل انه منسوخ بحديث
الصور وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس اخلاقا وكان ينبسط الي النسا والي صواحبهن وقال اني لا امزح
ولا اقول الا حقا وكان يسرح الي عائشة صواحبها ليلعبن معها قال والمراد من اخلاق المومنين وهي لين الكلمة
وترك الاغلاظ لهم في القول وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما ان المداهنة هي ان يلقي الفاسق
المعلن بفسقه فيوالفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي واللطف
به حتي يرده عما هو عليه — ابو الوداك بالمهملة ومحمد بن الانصاري ويكثر بالمعجمة المكسورة من الكثرة
وهو التبسم وابن المنكدر بلفظ المهملة الكثيفة والرجل هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولي وابن
العشيرة اي بئس الرجل من القبيلة ودعه اي تركه فان قلت ما وجه الانة القول بعدما قال صلى
الله عليه وسلم ذلك قلت انما الانة القول تالفا له ولا مثاله على الاسلام ولا منافاة بينهما لانه لم يقل
بعد الدخول نعم ابن العشيرة ولا ما يناقض الكلام المتقدم فان قلت الحاضر استثنى منزلة منه قلت
المراد من الناس المسلمون وهو للتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس الي التحذير منه
وكان كما قاله صلى الله عليه وسلم لانه كان ضعيف الايمان في حياته صلى الله عليه وسلم وارتد بعده وقال ابن بطال كان

ما مر بان لا يعامل الناس الا بما ظهر منهم لا بما يعلمه منهم دون غيره وهو كان الاسلام فقال قبل الدخول ما كان يعلمه وبعده
ما كان ظاهرا منه عند الناس — ابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية اسمعيل وعبد الله بن
ابي مليكة مصغر الملكة وهو تابعي فالحديث مرسل — مزررة من التزرير وهو جعل الزر للقميص ازرارا ومخرمة
بفتح الميم والرا وسكون المعجمة ابو المسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالرا القرشي — قال ايوب
بثوبه اي ملتبسا به ماسكا لاعز لفظ خبات بنيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبات هذا الذهب كه وهو
كان ملتصقا بالثوب وان رسول الله كان يري محرمة ازرادة يريد تطييب قلبه به لانه كان في خلق محرمة
نوع من الشكاسة وفي بعضها اسه بدون الواو ولفظ قال بثوبه معناه اشار به اي اشار ايوب الي ثوبه
ليتضح من فعل النبي صلى الله عليه وسلم الحاضرين قايلا انه يري مخرمة الازرار وفي بعضها كانه وفي بعضها اياه
بالتذكير اي الذهب والثوب وحاتم بالمهملة والفوقانية ابن وردان بفتح الواو وتسكين الرا وبالمهملة والنون
البصري — لا يلدغ المومن — لا جحر هو عبارة عن التاني في الامور
المقلقة وتجربة في بعضها عن تجربة وفي بعضها الذي تجربة ومعناه انه لا يوصف بالحلم حتي يجرب الامور
وقيل المراد ان من جرب الامور وعرف عواقبها آثر الحلم وصبر على قليل الاذي ليدفع به ما هو اكثر منه
وعقيل بضم المهملة وابن المسيب سعيد الخطابي لا يلدغ خبر ومعناه ان يقول ليكون المومن حازما حذرا
لا يوتي من ناحية الغفلة فيلدغ مرة بعد اخري في ثم يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا وقد يروي
بعضه لا يلدغ بكسر الغين في الوصل فيتحقق معنى النهي فيه قال ابن بطال ينبغي للمومن اذا لدغ من وجه لا
يعود لمثله قال صلى الله عليه وسلم حين اسر ابا عزة بالزاي الشاعر يوم بدر وعهد ان لا يهجو رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد فاسر ثانيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخري يا رسول الله مرة اخري فقال لا
يلدغ وامر بقتله — روح بفتح الرا وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وحسين المعلم
المعلم ويحيي ابن كثير ضد القليل وام اخبر والزور جمع الزاير ويطول بك عمر يعني عسي ان تكون طويل
العمر فتبقي ضعيفا لتقوي كليل الحواس يهلك النفس فلا تقدر على الصوم وتحتاج حين الاحتياج اليه ام وان قلت
وان حسبك اي كافيك وفي بعضها من حسبك اي من كفايتك ويحتمل ان تكون من زايدة على مذهب
الكوفيين والدهر بالرفع والنصب اي ان تصوم الدهر قال البخاري الزور مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى
والجمع وكذلك الضيف وسائر المصادر نحو عدل ورضي وعور — ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا
والمهملة خويلد الكعبي الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة والجايزة فاعلة من الجواز وهي العطا لان
حق جوازه عليهم وقدر يومه وليلته لان عادة المسافرين ذلك ويثوي من الثوا وهي الاقامة في المكان
ويحرجه من التحريج وهو التضييق ومن الاحراج تقدم شرح كراسته في باب لا يحقرن جاره قال ابن بطال
فسم رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ثلاثة اقسام يتحفه في اليوم الاول ويتكلف له في اليوم الثاني والثالث
يقدم له ما بحضرته ويخبر بعد الثلث لشكا في الصدقة قال وعن كان يومن اي ايمانا كاملا قال والضيف من مكارم
الاخلاق وقال مالك ليس على اهل الحضر ضيافة قال وانما الحديث فهو كان في اول الاسلام حين كان المواساة
واجبة فلما اتي الله بالخير والسعة صارت الضيافة مندوبة — ابن مهدي عبد الرحمن وابو
حصين بفتح المهملة الاولي وكسر الثانية عثمان الاسدي ويزيد بالزاي ابن حبيب ضد العدو وابو الخير

ضد الشراسة ثمة بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف الجهني والبحر
ولا تعرونا بالادغام وبالفك وحدوا اي احدا فردا وهذا لا يكون الا عند الاضطرار وما لمن عاجلا او آجلا
هشام هو ابن يوسف وصلة الرحم هي تشريك ذوي القرابات في الخيرات ومحمد بن بشار رباعيات الشيخ
وجعفر بن عون بفتح المهملة وبالنون المخزومي وابو العميس مصغر العمس بالمهملتين عتبة بسكون الفوقانية ابن
عبد الله المسعودي الكوفي وعون مثل ما تقدم ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء السوائي
بضم المهملة وخفة الواو وابو عمير قال النووي لابي الدرداء زوجتان كل واحدة منهما كنيتها ام الدرداء
والكبرى صحابية وهي خيرة بفتح المعجمة والصغرى تابعية وهي هجيمة مصغر الهجم بالجيم | متبذلة اي
لابسة ثياب البذلة واكدر بالاجمل وتكلف ما يليق بالنسا من الزينة ونحوها وعمت بالنظر في الدنيا
للاستحيا من ان تتزوج بعدم حاجته الى مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته
والافطار للضيف وكراهة التشدد في العبادة وان الافضل التوسط وان الصلاة آخر الليل اولى
ومنقبة لسلمان حيث صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم | الجزع ضد الصبر وعياش بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وسعيد الجريري مصغر الجر بالجيم والراء
المشددة البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبالمهملة وتضيف اي اتخذ الرهط ضيفا
ودونك اضيافك اي خذهم والزمهم والقرى لما يضيف وفي اضافة القرى اليهم لطف كقول الشاعر اذا قال
تدري قلت باسم خليلهم لتسني عني ذا ابالك اجمعا | لتعرضوا الاذى فيما يكرهنا وجداي تغضب وغنثر
بالمعجمة المضمومة والنون الساكنة والمثلثة المفتوحة والمضمومة هو الجاهل وقيل اللئيم وقيل الثقيل وروي
بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وسكون النون بينهما وهو الذباب شبهه حين حقره بالذباب والماجيتني لا
جيتني اي لا اطلب منك لا تجيبك او ما زائدة | كالليلة اي لم ار ليلة مثل هذه الليلة في الشر ويلكم
ليس المقصود منه الدعاء عليهم وما انتم ما استفهامية وان لا تقبلون بتخفيف اللام والاولى اي الحالة الاولى
او الكلمة القبيحة لما تقدم في آخر كتاب مواقيت الصلاة انه انما كانت لكن الشيطان يعني يمينه فان قلت
كيف جاز مخالفة اليمين قلت لانه اتيان بالافضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها
خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه قال ابن بطال الاولى يعني اللقمة الاولى ترغيم للشيطان
لانه الذي حمله على الحلف واللقمة الاولى وقع الحنث فيها قال وانما حلف لانه اشتد عليه تأخيرهم عشاءهم
ثم لم يشبعه مخالفة اضيافهم فترك التمادي في الغضب واكل معهم استمالة لقلوبهم رضي الله عنه ومباحثه
تقدمت | حديث ابي جحيفة هو المذكور آنفا اذ قال سلمان ما انا باكل حتى تأكل ووهب الحسي ضد المرد
وابن ابي هند بفتح المهملة الاولى وكهمس وسليمان بن طرخان التيمي وابو عثمان النهدي وغشيتهم في
بعضها غشيتهم باشباع ما الخطاب وجزع بالزاي وفي بعضها صح بالمهملة الداعي قال يا مجدوع الانف
او دعا عليه بذلك واحتسبا اي اختصمنا فيه من خصومته والمراة اي ام عبد الرحمن وتطعمه
اي ابو بكر وتطعموه اي ابو بكر وزوجته وابنها وهذه اي الحالة او اليمين فربت اي زادت اللقمة او البقية
والاكثر بالنصب واخت بني فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة هي بنت عبد دهمان بضم المهملة
واسكان الهاء احد بني فراس واسمها زينب وهي مشهورة بام رومان وقرة عيني بالجر قيل المراد به النعم

الدرداء م

قال م

برسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت اين صلة الكثر قلت محذوف اي الكثر منها ٥
الكرام الكبير | سليمان بن حرب ضد الصلح وبشير مصغر البشر بالموحدة
والمعجمة ابن يسار ضد اليمين ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم وسهل بن ابي حثمة
بفتح المهملة وسكون المثلثة وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة وبكسر التحتانية
المشددة وسكونها والتخفيف ابن مسعود بن كعب وحويصة بضم المهملة وفتح الواو وبالتحتانية ساكنة خفيفة
ومكسورة شديدة وبالمهملة الصاد في اللفظين ولفظ اسا شيئا لا جع وصلحهم اي مقتولهم ونحو عبد الله
وحده كبر الكبر جمع الاكبر فقدم الاكابر للتكلم وانما امر ان يتكلم الاكبر في السن ليتحقق صورة القضية وكيفيتها
لا انه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن | استحقوا قاتلكم اي دية قتيلكم وايمان بالتنوين
في موضعين اي خمسين يمينا صادرة منكم وفي بعضها بالاضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب
الحنفية حيث عينوا العدد في الرجال لا في الايمان وان كان مخالفا له حيث شرعوا على المدعى عليه
امر لم نره اي لم نشاهد هذه فكيف نحلف عليه وتبريكم اي تخلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامة مخالف
لسائر الدعاوى من جهة ان اليمين على المدعي ولعل ذلك لان المدعي هو الذاكر لامر خفي والمدعى عليه من الظاهر
وههنا الظاهر مع المدعي لانه لا بد فيها من اللوث وهي القرينة المعلمة لظن صدقه فان قلت الوارث هو
المدعي وهو الاخ فلم عرض اليمين عليهم قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق
الخطاب لهم واراد من يختص به ومن جهة انهم يحضرون بينا وذلك لتعظيم امر الدما وبدأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدعين فلما نكلوا رد على المدعى عليه فلما لم يرضوا بايمانهم من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك
عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت
ولفظ من قبله بكسر القاف اي من عنده يحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال وفيه انه ينبغي للامام
مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات البين واثبات القسامة والابتدا بيمين المدعي فيها ورد
اليمين على المدعى عليه عند النكول وجواز الحكم على الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر | مربدا
بكسر الميم واسكان الراء وفتح الموحدة وبالمهملة اي الموضع الذي يجتمع فيه الابل وركضتني اي رفستني
واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا مر في آخر كتاب الجهاد | قتلها اي صفتها
وبايحاء ان لا يسقط وكرهت اي ان اتكلم بحضور من هو اكبر مني والكرام الكبير ونفي في الكلام وجميع الامور
من آداب الاسلام وذلك اذا استويا في العلم اما اذا تخصص الصغير بعلم جاز له ان يتقدم به ولا يعد
ذلك سوء الادب ولا تنقيصا لحق الكبير ولهذا قال عمر رضي الله عنه لو كنت قلتها لكان احب ٥
ما يجوز من الشعر وهو الكلام المقفى الموزون والرجز ضرب من الشعر
وسمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه والحدا بضم الحاء سوق الابل والغناء لها ومروان بن الحكم بالمفتوحتين الاموي
وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري
وابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري | حكمة اي قولا صادقا
مطابقا للحق والصواب فان قلت قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قلت قال ايضا
الا الذين آمنوا فاستثنى منهم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه لا

الاسود ضد الابيض ابن قيس وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالموحدة ودمية
بفتح المهملة وكسر الميم واما التاء في الرجز فمكسورة وفي الكاف ساكنة والاصبع فيه عشر لغات ومر مباحثه في
اول الجهاد فان قلت ما وجه التلفيق بينه وبين وما علمناه الشعر وما ينبغي له قلت الرجز ليس بشعر
قاله الاخفش او حكاية عن شعر الغير والمراد نفي صنعة الشعر لا انشاده باب من حث على اعجام الشعر وابن
مهدي عبد الرحمن وابو سلمة بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والكلمة ها هنا القطعة من الكلام ولبيد
بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة الدال ابن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي عاش مائة واربعا وخمسين سنة
مات في خلافة عثمان رضي الله عنه والباطل اي الفاني المضمحل وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة
التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الثقفي وفي صحيح مسلم عن عمرو بن الشريد
بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك شيء
قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال ان
كاد ليسلم وهيه كلمة الاستزادة منونا وغير منون مبنيا على الكسر والمقصود انه صلى الله عليه وسلم استحسن
شعره واستزاد من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه ان بعض الشعر محمود
يزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزة واسكان الكاف وفتح الواو
وبالمهملة اخو عامر وقيل هو سلمة بن الاكوع فهو عمه وهنياتك جمع الهنية مصغر الهنة اذ اصلها هنوة
وهي الشيء الصغير والمراد بها الاراجيز وكيد واي نسوق والرواية اللهم والموزون لاهم وفدى لك
لرسول الله قال المازري لا يقال لله سبحانه فدا لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص
آخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت
في البيت خطابا لسامع الكلام ولفظ فدى مقصور وممدود مرفوع ومنصوب اقتفينا اي اتبعنا
اثر قال ابن بطال يعني اغفر ما ارتكبنا من الذنوب وفدا لك دعاء ان يفديه الله من عقابه على ما اقترفوه من ذنوبه
كانه قال اغفر لي وافدني منك فداء من عندك ولا تعاقبني به ولفظ لك تبيين لفاعل الفداء المعنى
بالدعاء اي اللام في البيتين نحو لام هيت لك وفي بعضها ابقينا اي اخرنا من عقابك فدا لما اتينا
من الذنوب اي تركنا مكتوبا علينا قال وروي بفتح القاف وهو بعض شيء بالاسراف على الكبر ابينا من
الاباء عن الفرار او عن الباطل وفي بعضها اتينا من الاتيان وعولوا علينا اي حملوا علينا بالصياح لا
بالشجاعة فان قلت تقدم في الجهاد انه صلى الله عليه وسلم كان يقولها في حفر الخندق وانها من
اراجيز ابن رواحة قلت لا منافاة في وقوع الامرين ولا محذور ان ينشد الشخص شعر غيره
وجبت اي الشهادة قال ابن عبد البر كانوا يعرفون انه اذا استغفر لاحد عند الوقعة وفي
المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا به اي لو تركته لنا فبارز يومئذ
فرجع سيفه على ساقه فقطع اكحله فمات منها الانسية بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحهما وهو
باب اضافة الموصوف الى صفته ويهريقها بسكون الهاء وفتحها وبحذفها يرجع بالرفع والذباب الطرف وتقلوا
اي رجعوا وشاحبا اي متغير اللون وحبط بكسر الموحدة اي بطل عمله وبا اسيد مصغر الاسد
ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصاري الاجران اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهد في سبيل الله

من شعر امية م

عمرو ج

وما هو ربحا بهذا كلا انما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي جمع الجهد ومثنى بها اي قل عربي مشى بها من الدنيا
يعني الخصلة الجيدة التي هي الجهاد مع الجهد وفي بعضها نشأ بلفظ الماضي من النشأة بالهمز والهاء عائدة الى الحرب
او بلاد العرب اي قليل من العرب نشأ بها وفي الحديث وجوه اخر تقدمت في غزوة خيبر قال ابن بطال احتمل ان
يكون الاجران من جهة انه مات نفسه وقتله في سبيل الله فضوعف اجره او يكون احدهما للموت والاخر للجرح
الزكية تقويه نفوس المخلصين لما فيه من ذكر الشجاعة ونحوه ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة
وام سليم مصغر السلم ام انس وانجشة بفتح الهمزة وسكون النون والجيم والمعجمة غلام اسود كان حاديا وكان في سوقه عنف
فامره ان يرفق بالمطايا اي يسوقهن كسوق الدواب اذا كان حملها القوارير الخطابي وجه اخر وهو انه كان
حسن الصوت فكره ان يسمعهن الحداء اذ حسن الصوت يحرك نفوسهن فشبه ضعف عزايمهن وسرعة تاثير الصوت
فيهن بالقوارير في سرعة الآفة اليها رويدك اسم فعل بمعنى مهلا والكاف حرف الخطاب ليس منصوبا ولا مجرورا
وسوقك مفعول له بكلمة وهي سوقك القوارير فان قلت هي استعارة لطيفة بليغة فلم تعاب
قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمرأة
وجه التشبيه ظاهرا والحق انه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة ان يكون جلاء الوجه
من حيث ذاتها بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلة الوجه جليا ظاهرا كما فيما نحن فيه والعيب في العائب وكم
من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم ويحتمل ان يكون قصد ابي قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها وهذا هو اللائق بمنصب ابي قلابة والله اعلم
قال ابن بطال القوارير كناية عن النساء اللاتي على الابل فامره بالرفق في الحداء لانه يحث الابل على الاسراع فلا يستطعن
وهذه استعارة بديعة لان القوارير اسرع الاشياء تكسرا فافادت الاستعارة ها هنا من الحض على الرفق
بالنسوة الحقيقة لانه لو قال ارفق بهن لم يفهم منه تلك المبالغة قالوا المقصود من الباب ان الشعر كسائر
الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم الله وتحقير الدنيا ونحوه فهو حسن وحكمة وما كان فيه كذبا وباطلا وفحشا فهو مذموم
وغوايه هجا المشركين وهو الذم في الشعر ومحمد هو ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان
ولا تسبه اي لا تغلطن في تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة اذا سلت من
العجين لا يبقى عليها شيء اسب لانه كان من رواة احاديث الافك وينافح بالمهملة اي يدافع عنه ويخاصم من شنه
ساقب فيمن نشر اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة آخرا والهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية
وفتح المثلثة ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى والقصص بفتح القاف وكسرها والرفث الفحش من القول
وابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله والساطع المرتفع والعمى اي الضلال وفي البيت الاول اشارة
الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثاني الى تكميل وفي الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وتكميلا صلى الله عليه وسلم
مر في كتاب التهجد الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد ابو الهيثم يحيى والاعرج عبد الرحمن
وسعيد هو ابن المسيب واسماعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله بن
ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي ونشدتك الله اي اقسمت عليك وسالتك به واجب عني اي دافع عني والتاييد التقوية
وروح القدس بضم الدال وسكونها جبريل عليه السلام مر في اول كتاب الصلاة قال ابن بطال هجو الكفار من افضل الاعمال
وكفى بقوله اللهم ايده فضلا وشرفا للعمل والعامل به وهذا اذا كان نحو ابا عن نبيه للمسلمين بعرضيه ما قال اجيب

اقول ولهذا قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال واما كيف بنعتي فخفاء
كيف بحجوبهم وتشبي البريق المهذب فيهم فقال لا اخلصنك من بارز الحجوبهم واتعالهم بما يحصي عاده منهم البرا
بتخفيف الرا والمد ابن عازب بالمهملة والزاي وجبريل معك اي بالتاييد والمعونة العالي بالرفع والنصب
وبصره اي يمنعه وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما الجحجي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والفتح المرة لا
يخالطها الدم وعمر بن حفص بالمهملتين ديريه يشتق من الوري يقال وري القيح جوفه يريه وريا نحو ورى يرى
اي اكله قال ابو عبيدة الوري ان ياكل القيح جوفه وبينبره وفيه انه قد رخص في القليل من الشعر والمرنوع من
الامتلا والغالب عليه افلح بفتح الهمزة واللام وبالفا والمهملة وابو القعيس بضم القاف والمهملتين
وتربت يمينك هي كلمة جارية على السنتهم لا يريدون بها الدعا عليهم وقد تقدم في كتاب الشهادات في
الرضاع الحكم بالمفتوحتين ضد الابيض وسن بكسر النا اي رجع من الحج والحبا بالمهملة
والكثيير بالمثلثة وهي من الجالد كالاحبار من الحرب وعقرى حلقى اي عقرها الله جسدها واصابها وجع في
حلقها وربما قالوا عقرى حلقى بلا تنوين فهو نعت وقيل هو مصدر كدعوى وقيل جمع عقير وحليق مر في كتاب
في باب التمتع وهذه كلمة اتسعت فيها العرب لانها قريش يطلقونها ولا يريدون بها حقيقة معناها وافطن
لعلي طفت طواف الافاضة اي حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك لو فرغ لطواف الوداع فارجعي عن
محرومه لتمام اركان حجك في زعمو اي في قولهم زعموا استعمال لفظ الوداع وفي المثل زعموا مطية الكذب
وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي وفي بعضها محمد بن مسلمة وهو سهو وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة
سالم وابو مرة بضم الميم وتشديد الرا مولى ام هاني بكسر النون بعد الالف وتبل الهمزة واسمها فاختة بالفا
والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب بمارين فتح النون وانصرف من الصلاة وزعم اي قال وهو قد يستعمل في القول
المحقق وابن امي يعني عليا رضي الله عنه وقاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال واجرنه بقصر الهمزة اي امنته وجعلته في
امن واجرت له بالدخول في ذمام الاسلام وفلان بن هبيرة بضم الها بالموحدة والرا قيل اسمه الحارث
هبيرة المخزومي مر في اول كتاب الصلاة وفيه تقرير صلاة الضحى والترحيب للداخل وجواز جارة الكافر قال ابن
بطال يقال زعم اذا ذكر خبرا لا يدرى احق ام باطل وقد جاء في الحديث بئس مطية الرجل زعموا ومعناه ان من اكثر
الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وفايدته حديث ام هاني انها تكلمت بهذا الكلام ولم ينكره
صلى الله عليه وسلم ولا جعلها كاذبة بذكرها ما جا في قول الرجل لفظ الويل اذا كان زعما
فهو لازم النصب على انه مفعول مطلق لعامل وجب حذفه والمبدونة هي ناقة تنحر بمكة يعني انها هدي قال الكرماني
في الطريقة الاولى ذكره بالكاف وفي الثانية شك في انها في الثالثة او الثالثة وكلمة ويح اشاره الى التحويل ادا الحال
اي اكد بتاويح وايوب هو شيخ حماد اي قال حماد قال ايوب السختياني والخشني بفتح الهمزة والجيم والمعجمة وسكون
النون بعد الجيم الهمزة كان يسوق بالنسا وويحك منصوب وهو كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد
ورويدك اي لا تعجل ولا تعنف بالحوامل بالتهولة لان النسا في الحمولات وادق من كان يوق ما كان يحوله الزجاج
وقيل معناه مهلا بالسوق في الصوت لئلا يسمعه ومن آمنا وقيل مصغر ضد الضر وقطع العنق مجاز
عن الاهلاك وذلك لان الثنا موقع للاعجاب بنفسه المعجب هلاك دينه وقطع العنق مجاز عن القتل وهما
مشتركان في الهلاك وان كان هذا دينيا وذاك دنيويا ولا محالة بفتح الميم اي لا بد وحسنا اي يحاسبك على عمله

ذلك اي لا تنهرها عليه بالجزم انه عند الله كذا وكذا الا انه لا يعرف باطنه او لا يقطع به لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله
وهاتان الجملتان معترضتان وان يعلم هو متعلق بقوله فليقل مر في كتاب في باب ما يجوز من التمادح الوليد
بفتح الواو ابن مسلم والاوزاعي بالواو والزاي والمهملة عبد الرحمن والرجال الثلاثة خلا الزهري دمشقيون والضحاك
ضد البكا وشراحيل بفتح المعجمة بالمهملة وقيل شرحبيل بعضهم وفتح الرا المشرقي بكسر الميم وسكون المعجمة
وفتح الرا وبالقاف وذو الخويصرة تصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة والرا وسبق تقديم انه غاير العنسين
شرف لو خشيت ذكرنا المجيب مخلوق قال ابن في كتاب الانبيا في باب جوار القسمة كما في ذهبية بعث بها علي
رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ثمة ابو سعيد احسب الرجل الذي سال قتله
خالد بن الوليد وقال ههنا انه عمر استاذن في ذلك قلت لم ينطق بانه خالد بل قال على سبيل الحسبان
ثم اضطرابات كلاهما قصد ذلك فاضرب بالنصب في بعضها ولا اضرب بالنصب فان قلت ما هذه
الفا قلت شرا شعهو انفتح واوتقتضي تقتيم ما حشه قريبا باذات في باب قول الله من يشفع شفاعة
وقال الاخفش انها زايدة الرمية بفتح الرا فعيلة من الرمي بمعنى المفعول وهو المرمي كالصيد والمرتعد النعود
حتى يخرج من الطرف الاخر والنصل حديد السهم والرصاف جمع الرصف بالرا والمهملة والفا عصب تلوى فوق
مدخل النصل وشي اي من اثر النفوذ في الصيد من الدم ونحوه والنضي بكسر الجيم الخفيفة وشدة التحتانية القدح
اي عود السهم وقيل هو ما بين النصل والريش والقذذ جمع القذة بضم القاف وتشديد الجيم ريش السهم
وسبق السهم الغرث والدم بحيث لم يتعلق به شي منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا مثل طاعاتهم لا يحصل لهم
منها ثواب لانهم خرجوا من الدين بسبب اعتقادهم وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج
حين فرقة اي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة اي خير طائفة وآيتهم اي علامتهم ويديه مثنى اليد
وفي بعضها بدعه بالمثلثة والمهملة والتحتانية والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر بالمهملتين
وتكرار الرا اي تضطرب وتتحرك وهم التخص امثا ابيهم واتاه رجل منهم وهم خرجوا على علي رضي الله عنه وهو
قاتلهم بالنهروان بقرب الحواين والنعت بلفظ المجهول وفيه معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم ومنقبة لعلي
رضي الله عنه ومر في باب علامات النبوة محمد بن مقاتل بلفظ اسم الفاعل حميد بصغر الحمد والعرق بالمهملة
المفتوحة والرا السنيفة المنسوجة من الخوص والطنب حبل الخبا والجمع الاطناب شبه الحرنية بفتح الطا
مضروب وحرتاها الطنبين اراد ما بين لابتيها اخوج منه فان قلت تقدم في الحديث قريبا في باب التبسم
انه ضحك حتى بدت نواجذه والانياب في وسط الاسنان والنواجذ في آخرها قلت لا امتناع
بينهما والتبسم قد يطلق كل منهما على الآخر ومر احكامه في كتاب الصوم وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا المضمومة
ابو عمرو هو عبد الرحمن الاوزاعي وعطا بن يزيد من الزيادة الليثي مرادفا الاسد والهجرة اي ترك
الوطن الى المدينة ولم يترك من وتراي لم ينقصك قال تعالى لن يتركم اعمالكم وفي بعضها لم يترك ومن عملك
اي من ثواب عملك والمقصود ان البقاء بمكة بحق الهجرة شديد فاعمل الخير حيث ما كنت لا يكلمن الاذى
فرض الله فلا تبالي ان تقيم في بيتك وان كانت في البعد البعيد من المدينة فان الله لا يضيع اجر عملك مر في باب زكاة
الابل خالد بن الحرث الهجيمي بالجيم وواقد بالقاف والمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والنضر
بسكون الجيم ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وعمر بن محمد اخو واقد قال ابن بطال لا يراد بويلكم الدعا بايقاع الهلكة

لمن خوطب بها وانما يراد بها المدح والتعجب كما يقال تربت يداك ونحوه   عمرو بن عاصم القيسي البصري وهمام ابن يحيى
الأزدي ونابه بالنصب ولفظ الا اي اخبار الله يحتمل ان يكون استثناء متصلا ومنقطعا ونبه في حديثهم ان كونهم
مع رسول الله يدل على انهم من اهل الجنة فان قلت   درجته في الجنة اعلا من درجاتهم فكيف يكون معه قلت
المعية لا تقتضي عدم التفاوت في الدرجات والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن شعبة الثقفي وكان من الغلام مثل انس
ابن مالك   انا أخرى اي ان لم يمت هذا في صغره وعمر لا يهرم حتى تقوم الساعة فان قلت   ما توجيه
هذا الكلام اذ هو من المشكلات قلت   هذا تمثيل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقته او الهرم لا حد له او
الكلام محذوف الشرط قال القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم اي موتهم اولئك القرن واولئك المخاطبون التسوية
يحتمل انه علم صلى الله عليه وسلم ان هذا الغلام لا يؤخر ولا يعمر ولا يهرم   علامة الحب في الله
هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله للعبد فهو المحب وان يراد محبة العبد لله فهو المحبوب وان يراد المحبة بين العباد
في ذات الله وجهته لا يشوبه الرياء والهوى والآية مساعدة للاولين واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للاول
لانه مسبب للاتباع وللثاني لانها سببه واما المحبة فهي ارادة الخير فمن الله ارادة الثواب ومن العبد ارادة
الطاعة   بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ابن خالد وسليمان هو الاعمش وابو وائل بالهمز بعد
الالف وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد الرازي ولم يلحق بهم اي في العمل والفضل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب اي في الجنة يعني يلحقهم حتى يكون داخلا في زمرتهم قال الخطابي الحقه
صلى الله عليه وسلم بحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال فيه ان من احب عبدا
في الله فان الله يجمع بينهما في جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه
الله ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يؤتي فضله من يشاء   جرير بفتح الجيم
ابن حازم بالمهملة والزاي البصري وشيبان بن فروخ بفتح الفاء وسكون الراء الضبعي وابو عوانة بتخفيف الواو
وبالنون اسمه الوضاح والمراد باللحوق في كلمة لما اشعار بانه يتوقع اللحوق بهم يعني هو قاصد ذلك ساع في تحصيل تلك
المرتبة له ولهذا كان بمعناه ان لكل امرئ ما نوى   وابو معوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير ومحمد بن عبيد مصغر ضد
الحر   عبدان هو ابن عثمان المروزي وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم
وسكون المهملة الاولى فان قلت   كيف طابق ما اعددت لها السؤال قلت   هو من
الاسلوب الحكيم وهو تلقي السائل بغير ما يطلب مما يهمه والكبير بالموحدة وفي بعضها بالمثلثة   اخسأ
بفتح السين خسأت الكلب اذا طردته فهو متعد وخسأ الكلب بنفسه فهو لازم وقيل هو زجر للكلب وابعاد
له قال تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون اي ابعدوا بعد الكلاب ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم وكل من عصى
الله سقطت حرمته فجاز خطابه بنحو من الغلظة والذم ليرجع عن ذلك   ابو الوليد هو هشام الطيالسي
وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وقيل بضم الزاي وفتح الراء البصري
وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي   خبيئا بفتح المعجمة وكسر الموحدة فعيل والدخ بضم المهملة
وشدة المعجمة هو الدخان فان قلت   ما وجه التخصيص به وقد عمم او لا حيث قال انا نبي قلت
لانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا ومر في كتاب الانبياء   فان قلت   كون
غير النبي معلوم بالبراهين القاطعة فما فائدة ذكر انه لن يعدو قلت   هو امر لوم للشاطر عن ادراك العلو

قول الرجل مرحبا قيل هو منصوب بالمصدرية وقيل بانه مفعول به اي اتيت او لقيت سعة
لا ضيقا قيل معناه الدعاء وام هانئ بالنون بين الالف والهمزة فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب
عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة
وابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وعبد القيس هم من اولاد
ربيعة بفتح الراء كانوا ينزلون حوالي القطيف وخزايا جمع الخزيان وهو المستحيي او الذليل او المفتضح والندامى
جمع الندمان بمعنى النادم ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة وقال الا في الشهر الحرام يعني رجب
وذا القعدة وذا الحجة ومحرما وذلك لان العرب كانوا لا يقاتلون فيها وفصل اي فاصل بين الحق والباطل
او مفصل واضح   اعطوا المغانم ذكره لانهم كانوا اصحاب غنائم ولم يذكر الحج اما لانه لم يكن فرض حينئذ
او لعلمه بانهم لا يستطيعونه والدبا بتشديد الموحدة والمزفت المطلي بالزفت والحنتم بالمهملة والنون والفوقانية
الجر الاخضر والنقير فعيل بمعنى المنقور اي الجذع الذي ينقر وينبذ فيه والمزفت اي المطلي بالزفت
اي القار كانوا ينبذون في هذه الاوعية ومن كانت تسرع اليه الاسكار ولعلها لا يشعر صاحبها بانها
صارت مسكرة ومر الحديث في اخر كتاب الايمان   الغادر اي الناقض العهد الغير الوافي به واللواء
العلم كان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له ايام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه والنصب والرفع ها هنا
بمعنى واحد فلا فرق بين الروايتين قال ابن بطال والدعاء بالاباء اشد في التعريف وابلغ في التمييز وفيه رد
لقول من زعم انه لا يدعى الناس يوم القيامة الا بامهاتهم لان في ذلك سترا على ابائهم وفيه جواز الحكم بظواهر
الامور وقال لفظ لقست بكسر القاف وبالمهملة بمعنى خبثت لكنه كره لفظ الخبث اذ الخبث حرام على المؤمن
قال وليس النهي على سبيل الايجاب انما هو من باب الادب قد قال صلى الله عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان
على راسه ثلاث عقد اصبح خبيث النفس كسلان وقال القاضي الفرق ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر هنالك عن
صفة شخص مذموم الحال فلم يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه الخطابي لقست وخبثت واحد في المعنى
ولكنه استقبح لفظ خبثت فاختار لفظا بريا من البشاعة سليما منها وكان من سنته تبديل الاسم القبيح
بالحسن   ابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن سعد الساعدي   انا الدهر اي المدبر او صاحب الدهر او
مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي الليل والنهار فان قلت   لم عدل عن الظاهر قلت
الدلائل العقلية موجبة للعدول وفي بعض الروايات بالنصب اي انا باق او ثابت في الدهر الخطابي كانوا
يضيفون المصائب الى الدهر وهم في ذلك فرقتان الدهرية والمعترفة بالله لكنهم ينزهونه
ان ينسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر والفريقان كانوا يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر
فقال لهم لا تسبوه على انه هو الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله
تعالى وانما صرف الذهن خرف اختصارا للفظ واتساعا في المعنى ومر الحديث في سورة الجاثية
وهو من الاحاديث القدسية   عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد البصري والكرم بتسكين
الراء شجر العنب وخيبة بالنصب مفعول مطلق اي لا تقولوا اما سماعه هذه الكلمة او لا تقولوا ما يتعلق بخيبة
الدهر ونحوهما ولا تسبوه فان فاعل الامور هو الله والصرعة بضم المهملة وفتح الراء يعني المصارع الذي يغلب
على الناس كثيرا او يقدر على صرعهم وطرحهم على الارض وانتهاء الملك الجبارة عبارة عن انقطاع الملك عنه اي لا ملك بعده

وغرض البخاري بهذه العبارات الحصر اذ ما في الاصح في النفي والاثبات وانما هو بعينها مقتضاه انه لا يطلق لفظ
الكرم الا على القلب وكذا لفظ الملك الا على الله لكنه قد اطلق على غيره فتحقيقه انه حصر على سبيل الادعاء كان الكرم
الحقيقي هو القلب والشجر مجاز وكان الملك حقيقة هو الله والباقي بالتجوز الخطابي نهى عن تسمية العنب كرما
لتوكيد تحريم الخمر ولتابيد النهي عنها بمحو اسمها ولما كان في تسليم هذا الاسم لها تقرير لما كانوا يتوهمونه من الكرم
في شاربها فقال انما الكرم قلب المؤمن لما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
قال ابن بطال كلمة انما هي لكمال الشيء والوصف بالنهاية وقال سمي الكرم كرما لان الخمر المتخذة منه تحث على
الكرم فكره ان يسمى اصل الخمر باسم ماخوذ من الكرم وجعل المؤمن الذي يتقي شربها ويرى الكرم في تركها احق بهذا
الاسم الحسن — يقولون الكرم بالرفع مبتدا خبره محذوف وبالكسر يعني يقولون لشجر العنب الكرم
قول الرجل فداك ابي الفدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور
وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي وبعد علي يقول له فداك ابي وامي وسعد اي ابن ابي وقاص
وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي واقبل اي من عسفان الى
المدينة وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس رضي الله عنه وصفية بنت حيي مصغر الحي ام
المؤمنين والمراة اي صفية واقتحم اي رمى نفسه من غير روية والمراة اي سقط المراة وقصد قصدها
اي نحى نحوها وسوى جهتها وظهر البعير اي ظاهره امر في كتاب الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو قال ابن
بطال فيه رد قول من لم يجوز تفدية الرجل بنفسه او بابويه فانهما ان كانا مسلمين فلا يجوز له ذلك
احب الاسماء ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة هو سفيان وابن المنكدر محمد ولا كرامة بالنصب
اي لا نكرمك كرامة وقيل ان خير الاسماء عبد الرحمن ونحوه من عبد الله وغيره فان قلت — كيف دل
على الترجمة اذ غاية الامر انه حسن فيكون محبوبا قلت — قد جاء في رواية اخرى احب الاسماء الى الله
عبد الرحمن والاحب يعني المحبوب او لو كان اسم احب منه لامر به لكن الغالب انه لا يامر الا بالاكمل
خالد اي ابن عبد الله وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن وسالم اي ابن الجعد بفتح الجيم
وسكون المهملة الاولى — لا تكنوا من الثلاثي ومن التفعيل ومن الافتعال قالوا العلم اما ان يكون مشعرا
بمدح او ذم او اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو الاب والابن وهو الكنية او لا وهو الاسم فاسمه
صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله واختلفوا في هذه المسالة فقيل لا يحل التكني
بابي القاسم لمن اسمه محمد اي لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سواء كان اسمه محمدا او لا وقيل يباح مطلقا وقيل
التسمية بمحمد ممنوع مطلقا والنهي في حياته ووفاته صلى الله عليه وسلم او كان هذا في زمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لئلا يلتبس به من في كنيته العلم — لا انعمك من الانعام اي لا اقر عينك بذلك
اسحق بن نصر بسكون المهملة وابن المسيب هو سعيد بن المسيب بفتح التحتانية الشديدة ابن حزن
بفتح المهملة واسكان الزاي وبالنون المخزومي وابو سعيد وحده كلاهما صحابيان قالوا لم يرو عن المسيب الا سعيد
قال فيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد والحزونة الغلظ من
الارض والحزن الغلظ والامر بتغليظ الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان الاسماء لم يسمها لوجود معانيها
في المسمى وانما هي للتمييز ولو كان للوجوب لم يسع له ان يثبت عليه وان لا يغيره نعم الاولى التسمية بما لا يهجن

وتغيير القبيح اليه ولذلك الاولى ان لا يسمي بما معناه التزكية او المذمة بل يسمي بما كان صدقا وحقا كعبد الله ونحوه
قال الكلاباذي روى عن حزن ابنه المسيب حديثا واحدا في الادب وحديثا موقوفا في ذكر ايام الجاهلية
محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء الشديدة
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وسهل هو ابن سعد الساعدي والمنذر بلفظ فاعل من الانذار ابن ابي اسيد
مصغر الاسد الساعدي ايضا ولهي بكسر الهاء وفتحها اي اشتغل واحتمل اي رفع واستفاق اي فرغ من اشتغاله
لا يقال افاق من مرضه واقلبناه اي صرفناه الى بيته وارسلناه الى داره وهذه لغة في قلبناه ولا تنهر
زيادة الالف فان قلت — لكن للاستدراك فاين المستدرك عنه قلت — تقديره ليس ذلك الذي عبر عنه
بفلان اسمه بل هو المنذر — عطاء بن ابي ميمونة مولى انس بن مالك وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر
ضد الضر المدني ثم البصري وبرة بفتح الموحدة وشدة الراء زينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة
الاسدية ام المؤمنين او برة بنت ابي سلمة لانه صلى الله عليه وسلم غير كلاهما الى زينب — هشام هو ابن يوسف
الصنعاني وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك بن عبد العزيز وعبد الحميد هو ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن
شيبة بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة الحجبي فان قلت — ذكر في الطريقة السابقة ان سعيدا
سمع من ابيه وفي هذه الطريقة لم يذكر اباه قلت — هذا الاسناد مقطوع انقطع رجل من البين والاولى
هي الموصولة — ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدي
واسمعيل بن ابي خالد البجلي بالموحدة والجيم وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة والفاء وسكون الواو بينهما مقصورا
الاسلمي الكوفي الصحابي وابراهيم هو ابن رسول الله من مارية بالراء والتحتانية الخفيفة القبطية مات في ذي
الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهرا او دفن بالبقيع صلى الله عليه وعلى والده وسلم وقضي اي لو قدر الله ان يكون
بعده نبي لعاش ابراهيم ولكنه خاتم النبيين فان قلت — ما المفهوم من جوابه اذ ظاهره لا يطابق السؤال قلت
الظاهر بيان انه لاي ما مات صغيرا — البراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي مرضعا
الخطابي بضم الميم اي من يتم رضاعه وبفتحها اي ان له رضاعا في الجنة — حصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة ولا تكنوا وفي بعضها ولا تكتنوا
كنيتي ولكونه وانا قاسم اشارة الى ان هذه الكنية تصدق عليه صلى الله عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين
وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه اشعار بان الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح في المكنى به — ابو عوانة بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة — فقد راني فان قلت — الشرط ينبغي
ان يكون غير الجزاء قلت — ليس هو الجزاء حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر فانه قد راني فان قلت
ما حقيقة هذه الرؤية قلت — خلق الرؤية بارادة الله وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال
الغزالي ليس معناه راى جسمي بل راى مثالا صار ذلك المثال آلة يتادى بها المعنى الذي في نفسي الداعي
اليه بل البدن في اليقظة ايضا آلة النفس فالحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة ونحن قد ذكرنا وجوه
الحق في كتاب العلم — لا يتمثل اي لا يتصور بصورتي وقد خص الله النبي صلى الله عليه وسلم بان منع الشيطان
ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم فان قلت — من اين يعلم الرائي انه رسول الله لا غيره
قلت — يخلق الله فيه علما ضروريا انه هو صلى الله عليه وسلم وسموا الرجل المكان ذا الحزن موضعا لمقامه

قال المحدثون هذا حديث متواتر من في العلم   بُرَيد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة وسكون
الراء وحشكه اي ذلك على سقفه ثم مضموم   ابو الوليد بفتح الواو هشام وزائدة ضد الناقص ابن
قدامة بضم القاف وخفة المهملة وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف والمغيرة
بضم الميم وكسرها وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي   تسمية الوليد
ابن عيينة اي سفيان وسعيد اي ابن المسيب والوليد بن الوليد بفتح الواو في اللفظين وسلمة بالمفتوحتين ابن هشام
وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وهؤلاء الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي اسلموا ومنعوا
من الهجرة محبوسين في يد الكفار والمستضعفين هو من عطف العام على الخاص والوطأة الدوس بالقدم وهاهنا المراد الاهلاك
اي اخذهم اخذا شديدا ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة قريش ووجه التشبيه بسني يوسف هو في اشتداد
القحط والمحنة والبلاء والشدة والضراء مر الحديث في الصلاة في باب يهوي بالتكبير   ابو حازم بالمهملة
والزاي سلمان فان قلت ما نقصان الحروف من لفظ هر قلت حره وفيه انتقص من حروف ابي هريرة قال ابن بطال
هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير لان ابا هريرة كناه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتصغير هرة كانت معه فخاطبه باسمها مذكرا فهو وان كان نقصا من اللفظ ففيه زيادة في المعنى
يا عايش هذا ترخيم عائشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر والضم ويقرئك السلام وقرأ عليك يعني فان قلت
جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف تختص رؤيته بالبعض دون الآخر قلت الرؤية امر يخلقها الله في الحي
فان خلقها فيه رأى والا فلا   وهيب مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة وام سليم
مصغر السلم ام انس والثقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وحشمه وانجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون
النون بينهما وبالمعجمة اسم غلام اسود له صلى الله عليه وسلم وانجش مرخما بالفتح والضم على ما هو قاعدة المرخمات ورويدك
اي لا تستعجل في سوق [illegible] فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال وانه ترشيح [illegible] وبعيدا   ابو
التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة وابو عمير مصغر عمرو ونغير اي [illegible]
والنغير مصغر النغر وهو بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طاير كالعصافير حمر المناقير وفيه فوايد تقدمت قريب
في باب الانبساط الى الناس والنضح بالجيم ثم المهملة الرش قال ابن بطال الكنية انما هي على معنى التكرمة
والتفاؤل وانه يكون ابا وان يكون له ابن واذا جاز ان يكنى الصبي في صغره فالرجل قبل ان يولد له ولد اولى
خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة آخرا وسليمان اي ابن بلال وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة   ان كانت ان مخففة من الثقيلة ولفظ كان [illegible] كقوله وجيران لنا كانوا كراما واحب
منصوب بانه اسم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الغاءها ويدعو بالنون وبالياء اي يدعو الداعي و[illegible]
من الاتباع وفيه ان اهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم ما جبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه
ما عليه رسول الله من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم فان قلت
ما وجه دلالته على جواز التكنيتين وهو الجزء الاخير من الترجمة قلت ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعلي رضي الله عنه
فلما كني بابي تراب صار ذا كنيتين   ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والاخنى
بالمعجمة والنون الافحش وهو ما نهي عنه [illegible] في منطقه اذا الفحش والاخنع من الخنوع باعجام الخاء
وبالنون وبالمهملة الذل اي اشد ذلا والمراد صاحب الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور

وسفيان هو ابن عيينة وغير مرة اي مرارا متعددة ورواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه منصوب ومعناه
انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وغيره اي غير ابي الزناد وشاه بالفارسية الملك وشاهان الاملاك ومعناه ملك الملوك
لكن في قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف نحو سنگ اي الحجارة وهو بسكون النون من شاهان الا اكبر ما قال
ابن بطال انما كان ابغض الاسماء لانه صفة الله ولا ينبغي لمخلوق ان يتسمى بشيء من ذلك والاخنع اي الاذل [illegible]
اخنى الاسماء افحش من الخنا وهو الفحش واما اخنع فمعناه اوضعها لصاحبها واذلها له عند الله   المسور
بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان بني هشام بن المغيرة استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي
مر في آخر النكاح واسم ابي طالب عبد مناف وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنيته   اخي اي عبد الحميد وسليمان
اي ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية والقطيفة [illegible] والدثار وفدك بفتح الفاء والمهملة
والكاف قرية بخيبر والحريث وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء واسكان
الزاي بينهما وبالجيم والحرث بلام التعريف وبدونها وبالمثلثة وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة
التحتانية وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله وسلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام عبد الله   واليهود
عطف على العبدة او على المشركين وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف
الجيم الاولى الغبار وخمر اي غطى ولا تغبروا اي لا تثيروا الغبار واحسن افعل التفضيل اي لا احسن من القرآن
ان كان حقا ويجوز ان يكون حقا شرط ولا تؤذنا جزاؤه وقيل لا نافية وتثاوروا اي تواثبوا وابو الحباب
بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى وبايع اي انت مغرى بابي والبحيرة مصغر البحرة ضد البر وهي البلدة ويتوجوه
اي يجعلوه ملكا ويعصبوا اي بالعصابة الملك وهذا كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا منه وشرق بكسر الراء
اي غص به ويعني فعل ما فعل لا يصعد ولا ينزل كما [illegible] مر في آخر كتاب المرضى قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال ود كثير من اهل الكتاب
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره
والتاويل [illegible] والصناديد جمع الصنديد وهو السيد الشجاع وقفل اي رجع وتوجه
اي قبل التمام وبيان التوجه الشيخ اي كبر وبايعوا الحفظ الاسرار ولا والماضي ثانيا وعبد الله بن الحرث بن نوفل بفتح النون
والفاء وسكون الواو وبينهما القاف هاشمي ويحوطك اي كلاه ورعاه والضحضاح باعجام الضادين وباهمال الحائين القريب القعر
اي رقيق خفيف قال ابن بطال فيه ان الله تعالى قد يعطي الكافر عوضا من اعماله التي مثلها يكون قربة لاهل الايمان لان ابا
طالب نفعه نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته له حيث خفف عنه العذاب به وكذا لم ينصره له الا للقرابة وفيه
ولهذا لا يخفف عن ابي لهب مع انه عمه ايضا قال وفيه جواز تكنية المشرك على وجه التالف وغيره من المصالح فان
قلت ما وجه تكنية ابي لهب قلت قيل كان وجهه يتلهب جمالا فجعل الله ما كان يتفاخر به في الدنيا
ويتزين به سببا لعذابه او لان هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هو كناية عن الجهنمي اذ معناه تبت يدا
الجهنمي قال في الكشاف فان قلت لم كناه والتكنية تكرمة قلت فيه وجوه احدها ان يكون مشتهرا بالكنية
دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوة الشهرة ذكر اشهر الاسمين والثاني كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته
والثالث انه لما كان من اهل النار ومآله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته كان جديرا بان يذكر بها

المعاريض الكسر هي التعريض خلاف التصريح ومنه المعاريض وهي التورية بالشيء عن الشيء وفي المثل ان في المعاريض لمندوحة
اي سعة   مندوحة بفتح الميم وسكون النون وضم المهملة الاولى السعة والمتسع وقيل غنية كفاية   اسحق اي ابن
عبد الله بن ابي طلحة الانصاري ابنا اخي ابي طلحة زيد وهو ربيع ام انس ام سليم مصغر السلم وقال كيف الغلام حين كان
جاهلا بموته واما الجواب فكان بعد موته عالما به وهدا بالمهموز من هدأ هدوءا اذا سكن والنفس بفتح الفاء
تردد الانفاس وبسكونها معزى النفوس ارادت به سكون النفس بالموت والاستراحة من بلاء الدنيا وظن ابو طلحة
انها تريد سكونه من المرض وزوال العلة وهي صادقة فيما قصدته ولم تكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهم من ظاهر كلامها
ومثله لا يسمى كذبا على الحقيقة ومر الحديث في الجنايز   ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى
والحدو هو سوق الابل والغنا لها وانجشة الحادي هو انجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وبالقوارير متعلق بقوله ارفق وشبهت النسا بها لانهن عند حركة الابل الحدا وزيادة الحث بها
يخاف عليهن السقوط فيحذر انه ما يجوز للعقل اليسير من التكسير ومر مباحثه قريبا في باب ما يجوز من الشعر وسليمان بن حرب
ضد الصلح واسحاق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي
وهمام هو ابن يحيى بن دينار ولا تكسر بالجزم والرفع وشبه ضعفهن بالقوارير لسرعة التاثر فيهن   شعبة
بضم المعجمة واسكان المهملة ابن الحجاج العتكي بالمهملة والفوقانية وهو اسم فرس ابي طلحة مندوب اخو المعز وبحرا
اي واسع الجري شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه مر في الجهاد وقال شارح التراجم حديث القوارير
والفرس ليس من المعاريض بل من باب المجاز ولعل البخاري اراد بذلك جلاء انه اذا جاز المعاريض التي هي حقيقة والمجاز
للتبرير تقدم في كتاب الوضوء انه مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى يعذبان في كبير
اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة اي ليس التحرز عنهما بشاق عليكم وهو عظيم عند الله
مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام
ليس بشيء اي لا حقيقة له من الجن بالجيم والنون اي الكلمة المسموعة من الجن وبالمهملة والقاف الحق معرفا الخلاف
كالاذن ويخطفها بفتح الطاء على اللغة الفصيحة وبكسرها وتقرها بضم القاف وشدة الراء اي يصوتها يقال قرت قريرا
اذا صوتت او يصبها فيها كما تصب في القارورة يقال قررت الحديث في اذنه اذا صببته فيها وقيل القر ترديد الكلام
في اذن المخاطب حتى يفهمه والدجاجة بفتح الدال وكسرها مر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق
الخطابي ليسوا بشيء معناه نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على
اخبار الانبياء الذين يوحى اليهم من الغيب وهذا كما يقول لمن عمل عملا غير متقن او صنع صنعة ما عملت شيئا ولمن قال قولا
غير سديد ما قلت شيئا قال والدجاجة بالدال ولعل الصواب والزجاجة بالزاي ليلائم معنى القارورة الذي في الحديث
الاخر وان صحت الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة وقرقرت اذا قطعت صوتها وروي قر بكسر القاف
وهو حكاية صوتها قال وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي اليهم الكلمة
التي يسمعها استراقا من الوحي فيزيد اليها الاكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فربما اصاب وربما اخطأ وهو الغالب
وهو ان الكهان فيما علم بشهادة الامتحان قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطبايع نارية فالفتهم الشياطين لما
بينهم من المناسبة وساعدتهم بكل ما في وسعهم من القدرة ثم يفزعون اليهم في هذه الامور ويستفتونهم في الحوادث
فيلقون اليهم الكلمات المرجوعة قال الله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين وقال والشعراء يتبعهم الغاوون فوصلهم

بهم في الذكر ولذلك تجد الكهان يتعاطون تنظيم القوافي من الشعر وتجد بعضهم يدعي ان له خليلا من الجن يملي عليه الشعر
ويقوله على لسانه قال يحيى عن جرير بن عبد الله قال كنت في سفر في الجاهلية فاضللنا الطريق فصرت الى خيام
نزلت فقدموا لنا اللبن والصحن فاذا هم حي من الجن ثم دعوا شيخا منهم فقال لو اعز لنا نغني ببيتين فجيء بآخر
فقلت احدهما لطرفة والاخر للاعشى فقال كذبا ما قالا انا الذي كنت القي الشعر على لسانهما هذا شارح حزب الضلالة
المتكلفين لما ليس لهم والانبياء لا يتكلفون القول ولا يطلبون الاجر قال الله تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
والكاهن يتكلف الكذب ويطلب الاجر وياخذ الرشوة فحزب الهدى اولياؤهم الملايكة والصالحون وحزب الضلالة اولياؤهم
الشياطين واشرار الخلق قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم الاية   ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله ويحيى بن بكير
مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وتنزل الملايكة بمجيء جبريل بالوحي وحرا بكسر الحا وخفة الرا وبالمد مصروفا على
الاصح جبل بمكة والكرسي بضم الكاف وكسرها مر في اول الجامع   ابن ابي مريم سعيد وشريك بفتح المعجمة وكسر الرا
ضد الوحيد ابن عبد الله وكريب مصغر الكرب بالراء والموحدة ابن ابي مسلم مولى ابن عباس مات بالمدينة وميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم خالة ابن عباس وان بعضه تكرر من الراوي مرات قال ابن بطال فيه رد على اهل الزهد
في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السما تخشعا وتذللا لله تعالى   من نكت العود ينكت في
الارض اذا ضرب فاثر فيها   يحيى اي ابن سعيد القطان وعثمان اي ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية
وبالمثلثة البصري وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون وبالمهملة
النون البلية وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما اخبر لان البلاء الذي اصابه هو شهادته رضي الله عنه
وتقدم الحديث في كتاب المناقب وذكر فيه ان الحايط هو بستان بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وباسكان التحتانية
وبالمهملة   محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان هو التيمي
ومنصور هو ابن المعتمر وسعد بن عبيدة مصغر العبدة وابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي الحضرمي
فرغ بلفظ المجهول اي حكم عليه بانه من اهل الجنة او النار وقضي عليه بذلك في الازل ولا نتكل اي لا نعتمد عليه اذ العمل
كان سوا علينا امرا فقال لا بل عليكم بالعمل فان الذي قدر عليه بانه من اهل الجنة يسهل الله عليه عمل الصالحين ومن قدر بانه
من النار عسر الله عليه عمل الصالحين مر في كتاب الجنايز في باب موعظة المحدث بلطايف شريفة فتاملها
اخي هو عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ووهب بن عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية وعلي بن حسين هو زين العابدين رضي الله عنه
وصفية بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى وشدة الثانية والغوابر اي الباقيات والغابر
من المشترك بين الضدين يعني الباقي والماضي وتقلب عن تنصرف الى بيتها وام سلمة بالمفتوحتين هند المخزومية
وسعنا بلفظ الماضي الذال يقال رجل ماذن في امره اي ماض وعلى رسلكما بكسر الراء اي على هينتكما ويقال للفعل كذا على رسلك
اي اتئد فيه ولا تستعجل وسبحان الله اما حقيقة اي انزه الله عن ان يكون رسوله متهما بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب
من هذا القول وكبر اي عظم وشق عليهما ومبلغ اي محل ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال ويقذف شيئا
هلكان بسببه لان نسبة التهمة في حقه صلى الله عليه وسلم كاد يكون كفرا مر الحديث في الاعتكاف   ابن ابي ثور
بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور مر الحديث في باب التناوب في العلم   هند بنت
الحارث مصغر بنت الحارث الفراسية بكسر الفاء وبالراء وبالمهملة وقيل القرشية وعبر عن الرحمة بالخزاين لقوله خزاين
ربي وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مودية الى العذاب وهو من المعجزات لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزاين حين

تسلط الصحابة على فارس والروم زبت فيه لغات وفعلها ممدود اي دب في كل شيء عرفها والمراد ان اللاتي يلبسن رقيق
الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الآخرة بفضيحة التعري او ان اللابسات للثياب النفيسة
عاريات عن الحسنات فبهام ترتيب في كتب العلم واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل باب التكبير وحينئذ لا
يناسب ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب لم ترجم هذا ثم ما تناسب الترجمة فقال انما هو مقول الحديث ان
يعني لما ذكر ان لكل نفس حكم القضاء والقدر ومقعدا من الجنة اكد التحذير من النار باقوى اسبابها وهي الغنى والطغيان
والنظر عند فتح الخزائن ولا تقصير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما يقوي معناه وقال الصغاني عادة العرب
اخذ العصا عند الكلام والخطب وعيب ذلك الشعوبية وهم طائفة تفضل العجم على العرب انكروا ذلك عليهم وهو جهل منهم
وكيف لا وكان لموسى عليه السلام عصا وقد جمع الله فيها من البراهين العظام وكان لسليمان منسأة ويتخذها في مصلاه
وصلواته وخطبه اقول هي سنة للانبياء وزينة للاولياء ومنجاة للاعداء وقوة للضعفاء عثمان بضم المهملة
وسكون القاف وبالموحدة ابن صفوان بضم المهملة واسكان الفاء وبالموحدة الازدي بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالمهملة
وعبد الله بن مغفل بضم الميم وبالمعجمة وشدة الفاء المفتوحة المزني بفتح الزاي وبالنون من اصحاب الشجرة والخذف بالمعجمتين
رمي الحصا بالاصابع والنكاية بكثرة العدو وجرحه والفقأ بالفاء والقاف والهمز القلع قال ابن بطال هو الرمي بالسبابة
والابهام والمقصود النهي عن اذى المومنين وهو من جملة آداب الاسلام باب الحمد للعاطس
محمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي ابن طرخان بفتح المهملة واسكان الراء والتيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعطس
بفتح الطاء يعطس بالضم والكسر والتشميت بالمعجمة اصله ازالة شماتة الاعداء والتفعيل للسلب نحو جلدت البعير اي
ازلت جلده فاستعمل للدعاء بالخير لاشتماله عليه ويروى بالمهملة اي الدعاء بكونه على سمت حسن اشعث بفتح
الهمزة واسكان المعجمة وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف
والراء والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي ابرار المقسم اي تصديق من اقسم عليك بان
تفعل ما سأله والامر في هذه السبعة مختلف ففي بعضها للوجوب وفي بعضها للندب كما ان النهي يحتمل ان يكون في
بعضها لغير التحريم ومر في اوائل كتاب الجهاد وانه من باب استعمال اللفظ الواحد في معنييه الحقيقي والمجازي اما
المياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء وهي مراكب كانت النساء تصنعه لازواجهن
على السروج فان قلت المنهيات خمسة لا سبعة قلت السادس القسي والسابع آنية الفضة ذكرهما في
كتاب اللباس التثاؤب بالهمز على الاصح وقيل بالواو وقيل التثاؤب بوزن التفعل وهو التنفس الذي ينفتح منه
الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك احبه الشيطان وضحك منه والعطاس
سببه خفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح ولذلك كان امره بالعكس فان قلت الترجمة في التشميت
للحامد وحديث البراء عام قلت هو وان كان مطلقا لكن لا بد من التقييد للحامد لحديث الذي بعده والذي قبله
حملا للمطلق على المقيد قال ابن بطال كان ينبغي للبخاري ان يذكر حديثا في تشميت في هذا الباب قال وهذا الباب من
الابواب التي عجلته المنية على تهذيبها لكن المعنى المترجم به مفهوم منه آدم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف
التحتانية وبالمهملة وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو ابن كيسان المقبري بضم الموحدة
وفتحها فليرده وذلك اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده
من الضحك عليه من تشويه صورته او من دخوله فمه كما جاء في بعض الروايات وها هو حكاية صوت المتثائب

يعني اذا بالغ في التثاؤب ضحك الشيطان منه فرحا بذلك الخطابي معنى المحبة والكراهة فيهما ينصرف الى الاسباب الجالبة
لهما وذلك ان العطاس انما يكون مع خفة البدن وانفتاح السدد والتثاؤب انما هو عند امتلاء البدن وكثرة الماكل قال
وقيل ما تثاءب نبي قط قال وانما اضيف الى الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهوتها اقول فالغرض التحذير
من السبب الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في الاكل واختلف في التشميت فقال الظاهرية واجب على كل من
سمعه وقال مالك واجب على الكفاية وقيل هو ندب ثم اختلفوا في انه سنة على العين او على الكفاية واولوا لفظ
الحق بانه ثابت او حقيق او حق في حسن الآداب وكرم الاخلاق قال ابن بطال معنى الاضافة الى الشيطان اضافة
الارادة والرضا اي انه يحب ان يرى تثاؤب الانسان لانها حالة تغير الصورة فيضحك من جوفه لا ان الشيطان
يفعل التثاؤب في الانسان اذ لا خالق الا الله وكذا كل ما نسب اليه كان اما بمعنى الارادة واما بمعنى الوسوسة
في الصدور عبد العزيز اي ابن ابي سلمة بفتحتين واخوه اي في الاسلام والشك في لفظ او صاحبه
الراوي والبال والحال قيل القلب وقيل اللسان واعلم ان الشارع انما امر العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعة
بخروج ما اختنق في دماغه من الابخرة قال الاطباء العطسة تدل على قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي نعمة
وكيف لا وانها جالبة للخفة المؤدية للطاعات فاستدعى الحمد عليها ولما كان في ذلك تغيير الوضع الشخص
وحصول حركات غير مضبوطة بغير اختيار ولهذا قيل انها زلزلة البدن اريد ازالة ذلك الانفعال عنه
بالدعاء له وبالاشتغال بجوابه ولما دعى له كان مقتضى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها ان يكافئه باكثر من
فلهذا امرنا بالدعوتين الاولى لصلاح الآخرة وهو الهداية المقتضية له والثانية لصلاح حاله في الدنيا وهو
اصلاح البال فهو دعاء له بخير الدارين وسعادة المنزلين وعليه فقس شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة
وسليمان التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية فليرده فان قلت اذا تثاءب ووقع التثاؤب
فكيف يرده قلت يعني اذا اراد التثاؤب وبان الماضي بمعنى المضارع فان قلت اين وجد ذلك
وضع اليد على الفم قلت عموم الرد اذ قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على الاخرى مع ان
الوضع انسب واحسن قال ابن بطال ليس في الحديث الوضع ولكن ثبت في بعض الروايات اذا تثاءب احدكم
فليضع يده على فيه فان قلت الضحك هنا حقيقة ام مجاز عن الرضا به قلت لا امتناع لاصل الحقيقة
ولا ضرورة تدعو الى العدول عنها هذا آخر كتاب الادب اذ بنا الله باداب الاسلام بفضله العميم وعصمنا
من نزعات الشيطان وزلات الاقلام بلطفه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

باب بدء السلام يحيى بن جعفر البيكندي بكسر الموحدة
واسكان التحتانية وفتح الكاف وسكون النون وبالمهملة وعبد الرزاق هو ابن همام اليماني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد
ضد الضحاك البصري وهمام بتشديد الميم ابن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعاني تقدموا مرارا
على صورته فان قلت ما مرجع الضمير قلت آدم لانه اقرب اي خلقه في اول الامر بشرا سويا كامل
الخلقة طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد بحاله فعينه فانه لم يكن اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا
ثم رجلا حتى يتم طوله فله اطوار قال ابن بطال افاد صلى الله عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن
قط انسان الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان وقول القدرية ان صفات آدم على نوعين ما خلقها الله
وما خلقها آدم لنفسه قال وقيل انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في وجهه لطما فزجره عن ذلك

وقال خلق الله آدم على صورته فالهاء كناية عن المضروب وجهه قال وقد قيل هو عائد إلى الله تعالى لكن الصورة هي الهيئة
وذلك لا يصح إلا على الأجسام فمعنى الصورة الصفة كما يقال عرفني صورة هذا الأمر أي صفته يعني خلق آدم على
صفته أي حيا عالما سميعا بصيرا متكلما أو هو إضافة تشريفية نحو بيت الله وروح الله لأنه ابتدأها لا
على مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرفها بالإضافة إليه — نفر بفتح الفاء وتكون عدة رجال من
ثلاثة إلى عشرة وهو بالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالجر وعلى صورته خبر لكل وينقص أي طوله قال بعضهم
في معنى ما قال تعالى لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين وفيه الإشعار بجواز
فناء العالم كله كما جاز فناء بعضه وفيه أن الملائكة في الملأ الأعلى يتكلمون بلسان العرب ويتحيون بتحية
الإسلام — سعيد بن أبي الحسن أخو الحسن البصري مر في كتاب البيع وقال أي الحسن أي
اصرف بصرك عنهن — قال تعالى يعلم خائنة الأعين وهي صفة للنظرة المسترقة إلى ما لا يحل وأما خائنة
الأعين التي حرمتها هي من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم هي الإشارة بالعين إلى مباح ونحوه على خلاف ما يظهر
بالقول — سليمان بن يسار ضد اليمين والفضل بسكون المعجمة ابن عباس رضي الله عنهما وضيئا فعيل
من الوضاءة وهي الجمال والحسن وخثعم بفتح المعجمة والمهملة وإسكان المثلثة بينهما قبيلة وأخلف أي مد يده
إلى خلف وهل يقتضي أي التحري عنه وهو صلى الله عليه وسلم منع الفضل حين علم بإدامة النظر إليها أنه
أعجبه حسنها فخشي عليه فتنة الشيطان وفيه حرمة النظر إلى الأجنبيات ومباحث تقدمت في الحج
أبو عامر عبد الملك العقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهملة وزهير مصغر الزهر ابن محمد التميمي الخراساني وزيد
ابن أسلم بلفظ أفعل التفضيل وعطاء بن يسار ضد اليمين — المجالس بفتح اللام مصدر وكف الأذى
من نحو التضييق على المارة واحتقارهم به وعيبهم له وامتناع الناس من الخروج إلى أشغالهم بسبب
قعودهم في الطريق والاطلاع على أحوال الناس مما يكرهونه — اسم من أسماء الله تعالى قال هو الله الذي لا
إله إلا هو الملك القدوس السلام وعمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف فإن الأولى — قبل
عباده أي قبل السلام على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة أي من جهة عباده وهو الموافق
لما تقدم في كتاب الصلاة في باب التشهد حيث قال السلام على الله من عباده وانصرف أي من الصلاة ويخير
أي يختار والتخيير والاختيار بمعنى واحد وفيه أن الجمع المحلى باللام وإن كان بصيغة جمع القلة يفيد
للاستغراق ومر شرح الحديث في الصلاة — محمد بن مقاتل بكسر الفوقية ضد المصالح ومعمر بفتح الميمين
وهمام بن منبه بكسر الموحدة ومحمد بن سلام بتخفيف اللام على الأصح ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما
وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة بالزاي الحراني بالمهملة وشدة الراء وبالنون وابن جريج بضم الجيم الأولى عبد الملك
وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكي وثابت ضد الزائل مولى عبد الرحمن بن زيد بن
الخطاب وروح بفتح الراء وبإهمال الحاء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة — إبراهيم هو ابن طهمان
بفتح المهملة وإسكان الهاء وإنما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني وسمعت ونحوه لأنه سمع منه في مقام المذاكرة
لا في مقام التحمل والتحديث وموسى بن عقبة بضم المهملة وإسكان القاف وبالموحدة وصفوان بن سليم مصغر
السلم وعطاء بن يسار ضد اليمين وأما الحكمة فيه فهي أن الصغير ينبغي أن يتواضع مع الكبير ويوقره
وكذا سلام القليل على الكثير هو أيضا من باب التواضع لأن حق الكثير أعظم وأما سلام الراكب على الماشي

فلئلا يتكبر بركوبه عليه فأمر بالتواضع له وأما تسليم الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فيبادر
بالسلام استئناسا لا إعلاما لهم بالسلامة وأمانهم على شره بالدعاء لهم وكذلك تسليم الراكب أيضا على غيره
فإن قلت فالمناسب أن يسلم الكبير على الصغير والكثير على القليل إذ الغالب أن الصغير يخاف من الكبير
والقليل من الكثير قلت حيث كان الغالب في المسلمين أمن بعضهم عن بعضهم لوحظ جانب التواضع
الذي هو لازم السلام وحيث لم يظهر رجحان أحد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الإعلام بالسلامة
والدعاء له رجوعا إلى ما هو الأصل من الكلام ومقتضى اللفظ فإن قلت إذا كان المشاة كثيرا
والقاعدون قليلا فباعتبار المشي السلام على الماشي وباعتبار القلة على القاعد فهما متعارضان في حكمه
قلت تساقط الجهتان فحكمه حكم رجلين تلاقيا معا فأيهما بدأ بالسلام فهو خير له أو يرجح طائفة
من الماشي وكذلك الراكب فإنه يوجد لأجل ما أن تسلطه وعلوه — جرير بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ابن
عبد الحميد وسليمان بن إسحاق الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون وأشعث بفتح الهمزة
والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن أبي الشعثاء مؤنث الأشعث المذكور ومعاوية بن سويد مصغر السود
ابن مقرن بلفظ فاعل التقرين بالقاف والراء — نصر الضعيف فإن قلت تقدم في الجنائز إحدى السبع هي
إجابة الداعي وفي هذا الطريق تركه وذكر النصر بدله فما وجهه قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الغير
أو أن الضعيف إن كان داعيا فالنصر إجابة وبالعكس فإن قلت ذكر ثمة رد السلام وههنا إفشاء السلام
قلت هما متلازمان شرعا والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والراء ما كانت النساء تصنعه
لبعولتهن مثل القطائف والقسي منسوب إلى قس بفتح القاف وشدة المهملة ثوب مضلع بالحرير — يزيد بن
أبي حبيب ضد العدو وأبو الخير ضد الشر ومرثد بفتح الميم والمثلثة وإسكان الراء وبالمهملة وأي الإسلام
أي أي أعمال الإسلام مر في كتاب الإيمان وعطاء بن يزيد بالزاي الليثي مرادف الأسدي وأبو أيوب اسمه خالد ولا
ثلاث أي ثلاث ليال ويصد عنه بضم الصاد وشدة الدال أي يعرض وصده عن الأمر صرفه أي منعه وصرفه عنه ومر أكثره
في كتاب الأدب في باب الهجرة واعلم أن ابتداء السلام سنة على الكفاية كما أن الجواب فرض على الكفاية وقال الحنفية
فرض عين وأما معناه فقيل هو اسم الله تعالى معناه اسم الله عليك أي أنت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة أي السلامة
مستعلية عليك ملازمة لك — ابن وهب هو عبد الله ولفظ الغيبة في أنه
آية الحجاب
كان إما التفات من التكلم إلى الغيبة وإما تجريد من نفسه شخصا آخر يحكي أنه — أعلم الناس فيه تجويز للعالم أن
يصف ما عنده من العلم على سبيل التعريف لا على سبيل الفخر والإعجاب وشأن الحجاب أي آية الحجاب وهي قوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية وأبي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وإنما ذكر هذا لبيان كونه أعلم لأن
أباه مع جلالته وكونه أقرأ الناس كان يستفيد منه ذلك والمبنى مفعول من الابتناء وهو الزفاف وزينب بنت جحش
بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الأسدية والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ما داما في إعراسهما وفي سورة
الأحزاب — أبو النعمان محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء ومعتمر أخو الحاج ابن سليمان التيمي وأبو مجلز
بكسر الميم وإسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق السدوسي بالمهملات واختلاف طرق الرواية
أن المضيف لا يحتاج في القيام والخروج إلى الإذن المضاف وفيه جواز التعريض بالقيام من عنده — إسحاق
إما ابن إبراهيم وإما ابن منصور ويعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد الزهري — القبل بكسر القاف وفتح الموحدة الجهة

والمناصع بصيغة الجموع بالنون والمهملتين موضع معروف بالمدينة ومر الحديث بمباحثه في الوضوء وقال ثمه انه صعيد افيح بالفاء والتحتانية وبالمهملة اي واسع وسوده بفتح المهملة واسكان الواو وبفتح المعجمة بالزاي والجيم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الجيم لعامريه وفي لفظ الحجب نشأة في التزام التصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه حيث نزل القرآن على وفق رأيه كانك هاهنا اي عرفتك حفظا لانه كالمحسوس بلا شك ولا شبهة فيه والحجاب الذكور اولا المعبر بتقديم الجيم والمذكور ثانيا جمع الحجيز بتقديم الحاء والزاي والكسر الميم وتسكين المهملة وبالراء مقصورا جريدة يترشح بها الشعر الجوهري كالمسلة يكون مع الماشطة تصلح بها قرون النسا وحاصل شرح الاستيذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ولئلا يطلع على احوالهم شبوت في كتاب اللباس في باب الامتشاط عبيد الله مصغرا ابن ابي بكر بن انس ابن مالك المشقص بكسر الميم وبالمعجمة والقاف والمهملة النصل الطويل العريض ويختل بكسر الفوقانية اي ياتيه من حيث لا يشعر وفيه جواز قصد عين الناظر الى اهل دار غير اهله ويستدل به من لم ير القصاص على من فقا عين من اطلع وجعلها هدرا الجوارح جمع جارحة وجوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب بها والحميري بضم المهملة وسكون التحتانية عبد الله وابن طاوس ايضا عبد الله واللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل هو الصغار من الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس ان النظر والمنطق والتمني الخطائي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله في قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمي النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما تقع بالفرج قال ابن بطال اي ما كتب الله على ابن ادم فهو سابق في علم الله لا بد ان يدركه المكتوب عليه وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تفضل على عباده وجعل ذلك لمما لا يطالب به عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك من الكبائر لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة له في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من لك وسمي جزء منه احد التابعين فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما معناهما هاهنا قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكانه هو الموقع او الواقع فهو تسبيه او لما كان الايقاع مستلزما للحكم بها عادة فهو كناية التسليم والاستيذان اسحق اي ابن منصور او ابن ابراهيم وعبد الصمد اي ابن عبد الوارث وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ثلثا وذلك اما للمبالغة في التفهيم والاسماع ولهذا كرر القصص في القرآن ولم يرتح ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسة واخرج الحديث مخرج العموم والمراد به الخصوص اي كان ذلك في اكثر امره يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة مصغر الخصفة بالمعجمة والمهملة والفاء الكوفي وبسر اخو الرطب ابن سعيد المدني ومذعورا بالمعجمة الذال والراء المهملة والعين يقال ذعرته اي فزعته ما منعك اي قال عمر لابي موسى ما منعك من الدخول وفي الحديث اختصار اي فلم يؤذن لي فانصرفت الى منزلي وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال ما منعك مر في كتاب البيع ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وابن المثنى ذكر عبد الله وابن عيينة ثنيان قال البخاري اراد عمر التثبت لانه لا يجيز خبر الواحد اول لا شك والمراد السند الذي لما يجوز الشهود معين به دليلا انه قبل خبر حمل بفتح المهملة والميم ابن مالك وحده في ان دية الجنين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف في الجزية ولم تنفس هذه القصة دليلا على جواز ذلك لانه بانضمام شخص آخر اليه لم يصر متواترا فهو خبر واحد

شعبة وقد قيده بالخلاف وقيل ان العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو دونه والاحاطة لله وحده ابي ابن ابي عمرو بفتح المهملة وضم التاء وبالموحدة وفي بعضها شعبة بضم الموحدة واسكان المهملة ابن الحجاج وابو نعيم مصغر الكافر ونفيع مصغر ضد الضر الصايغ بالمهملة والهمز بعد الالف وبالمعجمة وهو اي الدعاء بمنزلة الاذن لا حاجة الى تجديده عمرو بفتح المهملة وشدة الراء الهداي واكثر من الحروف والصعب اللام فيه للعهد عن شقيق كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم متراصين نقرا الصحابة فان قلت هذا الحديث يدل على انه لا بد للمدعو من الاستيذان والحديث السابق على خلافه قلت قال المهلب اذا دعي فاتى عقب الدعوة ولم يتراخ المدة وكان في الموضع المدعو اليه مدعو آخر جاز دونا له فهذا دعاؤه اذنه وان تراخت ولم يسبقه احد في الدخول فلا هذا وجه الجمع بينهما علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالراء ابن وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة والنون وثابت بالمثلثة والموحدة البناني بضم الموحدة والنونين على الصبيان سلامه صلى الله عليه وسلم عليهم من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريبهم على تعليم السنن ورياضتهم اداب الشريعة ليبلغوا متادبين بآدابها عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة وعبد الله بن ابي حازم بالمهملة والزاي سلمة بالمفتوحتين وبضاعة بضم الموحدة وكسرها وخفة المعجمة وبالمهملة بئر بالمدينة بديار بني ساعدة من الانصار وقال ابن مسلمة نخل اي بستان وتكركر اي تطحن واصله من الكر وهو عطف لتكرار عود الرحا ورجوعها مرة في الطحن بعد اخرى وقد تكون الكركرة بمعنى الصوت والتعريق مر في كتاب الجمعة ابن مقاتل بكسر الفوقانية محمد ويقرئك السلام في بعضها يقرا عليك السلام فقال اقرا فلان السلام واقرا عليه السلام فانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده ترى خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت الملك جسم فاذا كان في مكان اختص بروية بعض الحاضرين قلت الروية امر يخلقه الله في الشخص نوعي تابع لخلقه ولهذا جاز عند الاشعري ان يري اعمى الصين بقة اندلس ولا يراه من هو عنده قال ابن بطال السلام على النساء جائز الا على الشابات منهن فانه يخشى ان يكون في مكالمتهن بذلك خاينة الاعين او نزغات الشيطان وقال الكوفيون لا يجوز اذا لم يكن منهن ذوات محارم والحديث حجة عليهم يونس هو ابن يزيد من الزيادة بالزاي الايلي بفتح الهمزة والتحتانية والسلام والنعمان بضم النون ابن راشد الجزري بالجيم والزاي المفتوحتين وبالراء كرهها لانها لا تتضمن الجواب عما سال الاذان بل المقصود المخابرة والاعلام بالاسم وفيه جواز ضرب باب الحاكم وقال بعضهم انما كرهه لانه لم يستاذن بلفظ السلام بل بالدق ولفظ انا الثاني تاكيد للاول عبيد الله بن نمير مصغر النمر بالنون الخارجي بالمعجمة وكسر الراء والفاء وعبيد الله اي ابن عمر بن حفص العمري وابو اسامة هو حماد بن اسامة سمع عبيد الله دني الاصل وهو حتى تطمين خاضعا يعني قال وكانه حتى تستوي قائما والاولى يبات يعني قال في جلسة الاستراحة بعد السجود ومر الحديث في الصلاة في باب وجوب القراءة ابن بشار بالموحدة وشدة المعجمة ويحيى اي القطان وعبيد الله اي العمري وسعيد اي المقبري فان قلت روى سعيد في الطريقة السابقة عن ابي هريرة بلا واسطة وفي هذه روى عن ابيه عن ابي هريرة فذكر كلمة الاب زائد هاهنا او ناقص ثمه قلت لا زائد ولا ناقص لان سعيدا سمع منهما فتارة يروي عن الاب واخرى عن ابي هريرة واعلم ان مقصود البخاري من هذا الباب ان رد السلام ثبت على نوعين بتقديم السلام على عليك وبالتاخير عنه وكلاهما جواب

لنا

إذا قال فلان يقرئك السلام فقال اقرأ فلان السلام واقرأ عليه السلام كان حين يبلغه سلاما على ان يقرأه السلام ويرده
قال النووي معنى يقرأ السلام عليك يسلم عليك — عامر اي المشهور بالشعبي وفيه فضيلة عائشة رضي الله عنها
واستحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة
والرد واجب على الفور — اخلاطا اي مختلطون وهشام اي ابن يوسف الصنعاني والقطيفة بفتح القاف
الدثار المخمل وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي بالمثلثة الحرث
بفتح الحاء المعجمة والراء واسكان لا تراي بينهم وبالجيم وسلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام عبد الله فالابن صفة
له فهو منون ورفع وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو والمهملة بالمهملة المفتوحة وتخفيف الجيم
الغبار وخمر اي غطى ولا تغبروا اي لا تثيروا الغبار ولا احسن اي احسن منه وان كان في بعضها ان يكون الضمائر
انه شرط لما قبله ولما بعده والرحل المنزل والموضع متاع المسافر واغشنا من غشيه غشيا اذا اجاءه
وهموا اي قصدوا التحارب والتضارب وابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدتين والبحيرة ضد البر البلدة يتوجوه
اي يجعلوه ملكا والتتويج التعصيب يحتمل ان يكون كناية عن جعله ملكا لانها لازمان الملكية وشرق بكسر الراء اي غص
يعني بقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل في سورة آل عمران قال المهلب كان صلى الله عليه وسلم بيانا لقوله بالمال فضلا
عن الحجر والكلام الطيب ومن ابتلائه انه كنى ابن ابي بابي حباب وكل هذا الرجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض
وركوب الحمار الاشراف عن ابن يتوارى بوزن الارداف — اقترف اي اكتسب وسين اي يظهر صحة توبته وغرضه ان مجرد
التوبة لا توجب الحكم بصحتها بل لابد من مضي مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من مداومته على الطاعات والاقبال على
التدارك ونحو قال ابن بطال والحديث يبين ان توبة العاصي لابن يتبين ذلك حد محدود ولكن معناه انه لا يتبين توبته
من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك — عبد الله بن عمرو بالواو ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة
وعقيل بضم المهملة وتبوك بفتح الفوقانية وضم الموحدة الخفيفة موضع بين المدينة والشام وكلمت بفتح الميم وضم
واذن اي اعلم من الحديث بطوله في غزوة تبوك — الوثن اي الجهد وهم اليهود والنصارى في نحو وابو اليمان
بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم بالمفتوحتين والسام الموت وعثمان بن ابي شيبة بالمعجمة المفتوحة
ضد الشاب وهشيم بالتصغير وكذا عبيد الله قال النووي وعليكم بالواو وهو ظاهر اي وعليكم الموت ايضا
اي نحن وانتم فيه سوا كلنا نموت والثاني ان الواو للاستيناف لا للعطف وتقديره عليكم ما تستحقونه من الذم
الناصحي البيضاوي معناه واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفا على عليكم في كلامهم
بل التقدير وعليكم ذلك تقرير دعائهم ومر مباحثه في كتاب الادب في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا
من نظر في كتاب من يحذر بلفظ المجهول — يوسف بن بهلول بضم الموحدة
واسكان الهاء وضم اللام الاولى التميمي مات سنة سبع عشرة ومايتين وعبد الله بن ادريس بن يزيد بالزاي الاودي
بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة
مصغر ضد الحرة ختن عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون والزبير بن العوام
بتشديد الواو وتخفيف الجيم وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون
وبالزاي الغنوي بفتح المعجمة والنون وبالواو وخاخ بالمعجمتين موضع وحاطب بكسر المهملة الثانية وبالموحدة
ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والمهملة وسكون اللام والتعيين اي ادخلها اي طلبني في خمارها والحجزة بضم المهملة واسكان الجيم

وبالزاي معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اي شده على وسطه والا لنكون يحتمل
كسر همزة ان او فتحها والاكثر الروايات بالكسر للاستثناء وما غيرت اي الدين بحيث لم ارتد عن الاسلام ويدفع
ونعم واسم المراة سارة بالمهملة والراء — اعملوا فيه معنى الغفران لهم في الآخرة والا فلو توجه على احد منهم
حد او حق يستوفى منه فان قلت — مر الحديث في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها
بالمهملتين والقاف اي شعرها وهنا قال من حجزتها قلت — ربما كان في الحجزة اولا فاخرجته واخفته
في العقاص فاخرجته ثانيا او بالعكس فان قلت ثمة ذكر المقداد مكان ابي مرثد قلت — لا منافاة
لامكان الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفي الغير — دعمت بكسر الميم وفتحها قال ابن بطال فيه هتك
ستر المذنب وكشف المراة العاصية والنظر في كتاب الغير اذا كان فيه تهمة على المسلمين اذ حينئذ لا حرمة
لا لكتاب ولا لصاحبه — عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وابو سفيان اسمه صخر
بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن حرب ضد الصلح وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف على المشهور ملك الروم
وتجارا بضم التاء وشدة الجيم وبكسرها وتخفيفها جمع التاجر وذكر الحديث بطوله على ما تقدم في اول الجامع
الليث من اذا خذ الاسناد ابن سعد الفهمي بفتح الفاء واسكان الهاء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وعبد الرحمن
ابن هرمز بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاي المشهور بالاعرج وعمرو بن ابي سلمة بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن بن عوف
ومر الحديث بطوله في كتاب الكفالة — ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل
ابن حنيف مصغر الحنيف سعد بالمهملة والنون والفاء وابو سعيد اي الخدري وقريظة بتصغير القرظ بالقاف والراء
والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اي الطايفة المقاتلة اي المدارك في الرجال
بتخفيف الياء وتشديدها جمع الذرية اي النساء والصبيان والملك اي الله لانه الملك الحقيقي على الاطلاق ورد
بفتح اللام اي بحكم جبريل جمع الذي جاء به من عند الله تعالى وفيه استحباب القيام عند دخول الافضل
وهو غير القيام المنهي لان ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض ومر في باب الجهاد — الى حكمك قال البخاري
انا تعجبني ابو الوليد على حكمك بعض الاصحاب يقولوا عنه المنصرف لانتهاء بين احرف الاستفهام
المصافحة اي الاخذ باليد وهو مما يوكد المحبة وكعب بن مالك هو احد الثلاثة الذين خلفوا من العذر عن التخلف
عن غزوة تبوك وتقدم قصتهم بتمامها وطلحة بن عبيد الله احد العشرة والهرولة ضرب من العدو وهنأني
بقبول التوبة ويروى هنأني — عمرو بالواو ابن عاصم وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو
ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة وابو
عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما
ابن عبد الله بن هشام التيمي والرجال كلهم مصريون في هذا الاسناد الا عبد الله التيمي — ابن المبارك هو عبد الله
وعتيق بفتح المهملة وسكون التحتانية وابو عمرو بفتح الميم بن عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة واسكان المعجمة بينهما
وبالراء الازدي الكوفي — ظهرانينا اي ظهرنا اي ظهر بين المتقدم والمتأخر اي بيننا فزيد الالف والنون للتأكيد
والنون مفتوحة لا غير ومر شرح الحديث في كتاب الصلاة — المعانقة قال شارح التراجم ترجم البخاري
بالمعانقة ولم يذكر فيه شيئا والذي ذكره في كتاب البيع في باب ما يذكر في الاسواق في معانقة الرجل لصاحبه عند قدومه
من السفر وعند اللقاء وعند قوله كيف اصبحت فلعل البخاري اخذ المعانقة من عادتهم عند قولهم كيف اصبحت والتي تليه اصبحت

لاقتران المعانقة به عادة اولانه ترجم ولم يتفق له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق مسند اخر بحديث معانقة الحجر
ولم ير ان يورده بذلك السند لانه ليس عادته اعادة السند للواحد قال ابن بطال ترجم الباب بالمعانقة
وانما اراد ان يدخل فيه حديث معانقته صلى الله عليه وسلم الحسن فلم يجد له سندا غير السند الذي ذكره في البيع
فمات قبل ذلك وبقي الباب فارغا من ذكر المعانقة وبعده باب قول الرجل كيف اصبحت فلما وجد ناسخ الكتاب
الترجمتين متواليتين ظنهما واحدة اذ لم يجد بينهما حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة قال وقول
العباس لاراه معناه الاراه ميتا اي فيه علامة الموت ثم قال له انت بعد ثلاث عبد العصا اي مامور
لا امير وفيه جواز الاخذ باليد اي المصافحة والسؤال عن حال العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل
واختلفوا في تقبيل اليد فانكره مالك واجازه اخرون اسحق لعله ابن منصور فانه روى عن بشر في باب
مرض النبي صلى الله عليه وسلم وبشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي القرشي
الحمصي وعنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد الايلي بفتح الهمزة وتسكين التحتانية
بارئا من قولهم برئ من المرض ابو الحسن هو ابالهمزة والامر اي امر الخلافة وامرناه اي طلبنا منه الوصية وفيه
دلالة على ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء وانث الضمير في سالناها باعتبار الامارة او الخلافة
معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل الانصاري وان يعبدوه اشارة الى العمليات ولا يشركوا الى
الاعتقاديات لان التوحيد اصلها ان لا يعذبهم اي هو ان لا يعذبهم فان قلت لا يجب على الله
تعالى شي قلت الحق بمعنى الثابت او هو واجب بحسب وعده لا بذاته او هو كالواجب نحو زيد اسد قال
ابن بطال فان اعترض المرجئة به فجواب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على المزاوجة والمقابلة نحو وجزاء
سيئة سيئة مثلها وقال معنى لبيك انا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان اذا اقام به وقيل معناه
اجابة بعد اجابة ومعنى سعديك اسعادا لك بعد اسعاد هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة
ابن خالد القيسي وحفص بالمهملتين وذلك القسم تاكيد او مبالغة دفعا لما قيل ان الراوية هو ابو الدرداء لا ابو
ذر فيشعر به آخر الحديث والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريب
من ذات عرق وابو ذر بفتح المعجمة وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم الغفاري والحرة بفتح المهملة الارض التي
ذات الحجارة السود والمدينة حرتان واحد بضمتين اسم جبل بالمدينة وذهبا منصوب على التمييز ولا ارصده اي
اعده وهو صفة للدينار وفي بعضها الا ارصده بكلمة الاستثناء عن الدينار والا ان قول استثناء من اول الكلام
استثناء منقطع والقول في عباد الله الصرف فيهم والانفاق عليهم وهكذا ثلاث مرات اي يمينا وشمالا وقداما
والاكثرون اي مالا هم الاقلون اي ثوابا مكانك اي الزم مكانك وعرض بلفظ المجهول اي ظهر على الحرا
واصابه اذى وقتله اي توقفت ولفظ قلت هو مقول الاعمش وابو الدرداء بالمهملتين ممدود اسمه عويمر بن زيد
الانصاري وعدد شيئا انما دخل اللام عليه لان الشهادة في حكم القسم وابو صالح هو ذكوان بفتح المعجمة السمان
وابو شهاب هو عبد ربه الحناط بالمهملة والنون المدايني مر في كتاب الاستقراض لا يقيم نفي في معنى
النهي فقيل انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الاداب ومحاسن الاخلاق خلاد بفتح المعجمة وشدة
اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وبفتح الهمزة فان قلت كيف يكون الامر استئذانا كما من اكره قلت
تقدير لفظ قال بعد لكن او يقال هي ان يقيم في تقديره لا يقيم ويحتمل ان يكون من تتمة الحديث فهو من كلام ابن عمر رضي الله عنه

بكره وكان هذا ورعا منه لانه ربما استحيى ذلك القائم منه فقام له من غير طيب قلبه اولان الايثار
بالقرب خلاف الاولى فيمتنع من ذلك لئلا يرتكب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما الايثار بحظوظ النفس
وامور الدنيا دون القرب معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم وفتح اللام وبالزاي
اسمه لاحق بن حميد السدوسي اخذ اي طفق يتحرك كانه يتهيأ للقيام وانتحى ان يقول لهم قوموا
لانه على خلق عظيم وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يطول الكلام بعد قضاء حاجته التي دخل لها وفيه ان لصاحب الدار ان
يقوم من عندهم ويظهر التثاقل عليهم الاحتباء مصدر احتبى الرجل اذا جمع ظهره
وساقيه بعمامته والقرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدودا او مقصورا ضرب من
القعود واذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليته ويلصق
فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه محمد بن ابي غالب بالمعجمة وكسر اللام القومسي بالقاف مات
ببغداد سنة خمسين ومائتين وابراهيم بن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة الحزامي بالمهملة المكسورة والزاي ومحمد بن فليح مصغر
الفلح بالفاء واللام والمهملة الاسلمي المدني وفناء الدار ما امتد من جوانبها خباب بفتح المعجمة وشدة
الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الكوفي وهو متوسد هو من قولهم وسد الشيء
توسده اذا جعله تحت راسه مر الحديث في اواسط باب علامات النبوة قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تدعو لنا الا تستنصر لنا فقال كان الرجل ممن كان قبلكم يحفر له في الارض
فيجعل فيها فيجاء بالميشار فيوضع على راسه فيشق باثنين وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى اخر الحديث
بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة والجريري مصغر الجر بالجيم والراء سعيد بن
اياس بتخفيف التحتانية وابو بكرة هو نفيع بصيغة التصغير ضد الضر الثقفي فان قلت العقوق كيف يكون في درجة
الاشراك وهو كفر قلت ادخل في سلكه تعظيما لامر الوالدين تغليظا على العاق والمراد انه اكبر الكبائر
فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا مسدد بفتح المهملة الثانية المشددة والزور هو الباطل ومر تحقيقه قد مر في كتاب الادب
قصدا اي مقصودا فالفصد اسالة الدم والعدل وابو عاصم هو الضحاك وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله
وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث بالمثلثة القرشي المكي حتى دخل البيت تمامه فخرج
الى الناس فرايت التعجب في وجوه القوم فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته مر في
اواخر كتاب صلاة الجماعة قتيبة مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم والاعمش سليمان وابو الضحى بضم
المعجمة وفتح المهملة مسلم مقصور اسمه واستقبله بالنصب واستقبل بالرفع اسحق اي ابن شاهين بالمعجمة وكسر
الهاء الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحان وعمرو بن عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وخالد الاول
هو المذكور آنفا وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم وتسكين الهاء الحذاء وابو قلابة بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء وابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة
عامر بن اسامة الهذلي البصري وزيد هو والد ابي قلابة وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر كله
يا رسول الله فان قلت كيف مطابقته للترجمة قلت ثمة محذوف اي اطيق اكثر من ذلك يا رسول
الله ولا يكفيني ذلك وسطا اي بنصف دهر منصوب على الاختصاص وكذا صيام داود بالرفع اي هو صيام

وانما كان هذا افضل الزيادة المشقة اذ من شرد الصوم صار الامساك طبيعته فلا يحصل له مشقات كبيرة حسبه
ومن مراد الزيادة ابن فرقد ون والمغيرة بضم الميم وكسرها وباللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم
المهملة الضبي وابراهيم اي النخعي وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي والتنوين في جليسا
للتعظيم اي جليسا عظيما صالحا والسر الذي هو سر النفاق وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسماء المنافقين
وعينهم له وخصصه بهذه المشقة لم يطلع عليه احدا غيره وحذيفة مصغر ابن فيالمهملة والمجمة والفا
ابن اليمان بالتحتانية وخفة الميم وعمار بفتح المهملة وشدة الميم وبالراء ابن ياسر ضد العاسر دعا رسول الله
الله عليه وسلم بانه امانه من الشيطان وقال انه طيب مطيب وعبد الله بن مسعود هو كان صاحب سواك رسول
صلى الله عليه وسلم ومطهرته ووسادته والمشهور بدل الوساد السواد بكسر المهملة اي السرار اي المسارة
من اكثر في كتاب المناقب كان ابو الدرداء يقرأ والذكر والانثى بدون لفظ وما خلق واهل الشام
كانوا يناظرونه على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق الذكر والانثى ويشككونه في قراءته الشاذة
وكان ابن مسعود موافقا لابي الدرداء فيها فان قلت ما وجه تعلق باب السرير والوساد بكتاب الاستئذان
قلت لما كان المراد منه الاستئذان في دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل بلا اسناد
القايلة اي القيلولة وهي النوم بعد الظهر محمد بن كثير ضد القليل وابو حازم
بالمهملة والزاي واسمه سلمة ويتغدى بالدال المهملة اي يأكل الغداء لم يتقل بكسر القاف مر في باب التكني في كتاب
الادب محمد بن عبد الله المثنى بن عبد الله بن انس الانصاري والبخاري كثيرا ما روى عنه بدون
الواسطة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس وام سليم مصغر السلم ام انس والنطع
فيه اربع لغات فتح النون وكسرها وسكون الطاء وفتحها والجمع نطوع وانطاع والسك بضم المهملة وشدة الكاف
نوع من الطيب والكنو طيب بفتح المهملة وضم الواو طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ويجوز
ثبج متن زمصرع من معقود على الانبح وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة خالة
انس من الرضاعة وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاعا وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت
ضد الناطق والثبج بالمثلثة والموحدة المفتوحتين وبالجيم الوسط والاسرة جمع السرير وشك
اسحق بن عبد الله انه قال ملوكا او مثل الملوك في اكد سيحجج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر مرارا
عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مرادفا الاسدي واللبستين بكسر اللام والصماء بتشديد الميم
الميم والمد ومر في كتاب اللباس ان الصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس
عليه ثوب قال والشمة الاخرى احتواؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء والملامسة لمس
الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او النهار والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه
ويكون ذلك بيعهما من غير نظر فان قلت كيف دل على الترجمة قلت قال شارح التراجم
وجه دلالته ان حصر النهي في التبرئ يفهم منه انما عدا ما لبس منهيا عنه لان الاصل عموم النهي فالا
الحوان معمر بفتح الميمين وهو ابن عبد الحضرمي المهملتين البصري مر في كتاب المواقيت وعبد الله
ابن بدل مصغر البدل بالموحدة والمهملة الخزاعي المكي فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة
ابن يحيى المكتب الكوفي وعامر هو الشعبي وارواح منصوب على الاختصاص والمعاد نزع الترك ولم يغادر

لفظ المجهول والمشية بكسر الميم يعني كان مشيها مماثلا لمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحب قال لها
مرحبا وعز مني اي انتحت وبما لي الياء للقسم ولما اخبرتني يعني الا اخبرتني قاله الزمخشري في المفصل
وقال ابن كثير الا افعلت اي ما اطلب منك الا فعلك والجزع نقيض للصبر وتقدم الحديث بثه وبين فضل
عايشة على النسا كفضل الثريد على سائر الطعام في كتاب المناقب الاستلقاء اي النوم على القفا
ووضع الظهر على الارض وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازني الانصاري وعمه هو عبد الله
ابن زيد والامر بتقويم الصدقة على النحر كان للوجوب فنسخ وقال بعض الاصوليين الوجوب اذا نسخ بقي
الندب دون الثالث لانه ربما يتوهم انهما يريدان به غايلة وفيه ادب المجالسة والاكرام للكثير
عبد الله بن الصباح بتشديد الموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس وهذا معنى الكتمان
لانه لما كتم عن امه فعن غيرها بالطريق الاولى جرير بفتح الجيم وكسر الراء وابو وائل بالهمزة بعد
الالف شقيق ومن اجل ان يحزنه من الحزن والاحزان وذلك اما لانه يشعر بقلة الالتفات اليه واما
لخوفه من ذلك من بعضها اجل بفتح اللام وحذفه من فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت
مفهومه ان لم يكن ثلاثة بل اكثر يتناجيا اثنان منهم الخطابي السبب فيه انه اذا بقي فرد احزنه اذ لم يكن تزيلهم
بها ولعله قد يتوهم ظنه بهما فارشد صلى الله عليه وسلم الى الادب والمحافظة حقه والى الاكرام جليسه وقيل
انما يكره ذلك في السفر لانه مظنة التهمة واما اذا كانوا بحضرة الناس فان هذا المعنى مامون
ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وشقيق بالمعجمة وكسر القاف الاولى ابو وائل والملا الجماعة
يوصفهم بالحسنة قال واذ هم يتجو مصدر يلبس للمبالغة كقولك ابو حنيفة فقه محمد بن بشار
بالموحدة وشدة المعجمة فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستئذان قلت
وجهه ان مشروعية الاستئذان هو لئلا يطلع الاجنبي على احوال داخل البيت وان الغالب ان الناس
لا يكون الا في البيوت او المواضع الخاصة الخالية فذكره على سبيل التبعية للاستئذان
لا تتركوا النار ابن عيينة هو سفيان ولا تتركوا انها عام يدخل فيه نار السراج وغيره واما القناديل
المعلقة في المساجد وغيرها اذا امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا بأس بها بريد مصغر
البرد بالموحدة والراء والمهملة وكذا ابو بردة بضم اولها وسكون وسطها وحذف بلفظ المجهول وعلى يستوي
فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع كثير ضد القليل ابن شنظير بكسر المعجمتين واسكان النون بينهما
وبالتحتانية وبالراء الازدي البصري والتخمير التغطية والاجافة الرد يقال اجفت الباب اي رددته
والفويسقة الفارة والفتيلة هي فتيلة المصباح حسان بن ابي عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
سالن مكة المشرقة وهمام هو ابن يحيى والابكاء الشد والربط والسقاء القربة وفايدته صيانته
من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ومن الوباء الذي ينزل من السماء في ليلة من السنة ولا ورد
به اكثر والاعاجم يقولون تلك الليلة في كانون الاول ومن المعورات والحشرات والعود الخشب وبراد به
ان التخمير يحصل بذلك الابط بسكون الموحدة وقزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
والمفطرة اي سنة الانبياء الذين امرنا ان نقتدي بهم واول من امر بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال
واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات والتقصير بالخنصر اي في لرواية القايلة بانها عشر الفرقة والسواك والمضمضة

والاستنشاق والاستنجاء، وهذه الخمسة وفيه روايات أخر — الاستحداد أي استعمال الحديد في حلق العانة
والختان واجب وفي الأربعة الباقية سنة فالمراد من الفطرة السنة التي هي الطريقة الأعم من المندوب
شعيب بن أبي حمزة بالمهملة والزاي وأبو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والقدوم بفتح القاف وخفة المهملة
موضع وقيل هو آلة النجار والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وتخفيف الزاي الحوتي
وابن إدريس هو عبد الله الأودي بفتح الهمزة وإسكان الواو وبالمهملة أحد الأعلام كان شيخ عصره ورعًا
وأبو إسحاق هو عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وبإهمال العين ومحمد بن عبد الرحيم المشهور بصاعقة وعباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن موسى مات سنة ثلاثين ومائتين في يدركه أي البلوغ والختان إنما يجب إذا بلغ
قبله يجوز يكسه مصغرًا وعقيل وحميد كذلك وقال فليتصدق لأنه تعاطى صورة تعظيم الأصنام حين حلف
بها فأمر أن يتداركه بكلمة التوحيد أي كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوة إلى القمار التصدق بما ينطلق عليه اسم
الصدقة ومر مباحثه في أواخر كتاب الأدب فإن قلت ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستئذان
وما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت لعل التعلق الإشارة إلى أن الدعاء إلى المقامرة لا يكون
إذنًا للدخول في منزله لأنه يحتاج إلى الكفارة فلا اعتداد له شرعًا أو ملابستهما اللهو وكذا الختان لا يحصل إلا
في الدور والمنازل الخاصة لأنهما وكل منهما يتضمن اجتماع الناس عند أصحابنا والدخول عليهم وأما مناسبة الترجمة
فقال شارح التراجم وأما مطابقته أكثرها فلأن الحلف باللات لهو فهو باطل — أشراط الساعة أي علاماتها
فإن قلت لم ذكر جمع القلة والعلامات أكثر من العشرة قلت بين الجمعين معارضة أو أن الفرق بينهما
في الجموع النكرة لا في المعارف — البهم بضم الباء جمع الأبهم وهو الذي لا يخالط لونه شيء سوى لونه وقيل
جمع البهمة وهي أولاد الضأن ويقال البهم أيضًا للمجتمعة منها ومن أولاد المعز وحاصله أن الفقراء من أهل
البادية يبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في إطالة البنيان يعني أن العرب يستولي على أهل البادية
الناس وهو إشارة إلى اتساع دين الإسلام واستيلاء أهله — إسحاق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
الأموي وراعي بصيغة الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد عمرو وهو ابن دينار ويحيى أي ابن ... وهي
أن قال ابن عمر ذلك قبل أن يبني أي يتزوج ويحتمل أنه أراد الحقيقة أي المساكنة والمباشرة بغتة والحاصل أراد
النسب بالأمر به ونحوه والله أعلم — بسم الله الرحمن الرحيم

الدعاء هو النداء وهو مستحب عند الفقهاء وهو الصحيح وقال بعض المتزهدة تركه أفضل استسلامًا للقضاء
وقيل إن دعا لغيره فحسن وإلا فلا — أبو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والأعرج هو عبد الرحمن
واختبئ أي ادخر واجعلها خبيئة ومعناه لكل نبي دعوة مجابة البتة وهو على يقين من إجابتها
وأما باقي دعواتهم فهو على رجاء إجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وجاء في الصحيح سألت الله ثلاثًا
فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي أن لا يذيق بعض أمته بأس بعض ويحتمل أن يكون المراد لكل نبي دعوة
لأمته وفيه بيان كمال شفقته على أمته ورأفته بهم والنظر في مصالحهم المهمة فأخر النبي صلى الله عليه وسلم
دعوته إلى أهم أوقات حاجتهم — معتمر أخو الحاج ابن سليمان التيمي والسؤل بالهمز وبدونه
المطلوب والاستجابة بمعنى الإجابة — أفضل الاستغفار فإن قلت معنى الأفضل الأكثر
ثوابًا عند الله فما وجهه هاهنا إذ الثواب للمستغفر لا له قلت هو نحو كذا أفضل من الدنيا أي ثواب

العابد فيها أفضل من ثواب العابد في المدينة فالمراد المستغفر — بريد مصغر البرد بالموحدة والراء
والمهملة وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بفتح المهملتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة
الأولى ابن أوس بفتح الهمزة وإسكان الواو وبالمهملة الخزرجي الأنصاري مات سنة ثمان وخمسين — أبوء من قولهم
باء بحقه أي أقر به والخطأ أي يريد به الاعتراف ويقال تقربا فلان بحقه إذا أصله كرهًا لا يستطيع دفعه
عن نفسه قال وأنا على عهدك أي أنا على ما عاهدتك عليه ووعدتك من الإيمان بك وإخلاص الطاعة لك ويحتمل أن يكون
معناه وإني مقيم على ما عهدت إلي من أمرك وإنك منجز وعدك في المثوبة بالأجر عليه واشتراط الاستطاعة
في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى — من أهل الجنة فإن قلت
المؤمن هو من أهلها أيضًا قلت المراد أنه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لأن الغالب أن الموقن بحقيقتها
المؤمن بمضمونها لا يعصي الله أو أن الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار فإن قلت ما الحكمة في كونه أفضل الاستغفار
قلت أمثاله من التعبدات والله أعلم بذلك لكن لا شك أن فيه ذكر الله بأكمل الأوصاف وذكر نفسه بأنقص
الحالات وهو أقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها إلا هو أما الأول فلما فيه من الاعتراف بوجود
الصانع وتوحيده الذي هو أصل الصفات العدمية المسماة بصفات الجلال والاعتراف بالصفات السبعة
التي هي الصفات الوجودية المسماة بصفات الإكرام وهي القدرة اللازمة من الخلق الملزومة للإرادة والعلم والحياة
والخامسة الكلام اللازم من الوعد والسمع والبصر اللازمان من المغفرة إذ المسموع والمبصر لا يتصور إلا بالسماع
والإبصار وأما الثاني فلما فيه أيضًا من الاعتراف بالعبودية وبالذنوب في مقابلة النعمة التي تقتضي نقيضه وهو الشكر
أبو معمر بالمفتوحتين والاستغفار إنما هو بالنسبة إلى ما مضى وأما التوبة فهي وإن كان أيضًا كذلك لكن
يشترط فيها أن يعزم أن لا يعود إلى مثله في المستقبل فإن قلت لم يستغفر وهو مغفور ومعصوم قلت
الاستغفار عبادة أو هو تعليم لأمته أو استغفار من ترك الأولى وقاله تواضعًا أو ما كان عن سهو أو
قبل النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الأمة ومحاربة الأعداء وتأليف المؤلفة ونحو ذلك شاغل
عن عظيم مقامه من حضوره مع الله وفراغه مما سواه فلا يراه ذنبًا بالنسبة إلى ما كان هو من الأمور من أعظم
الطاعات وأفضل الأعمال فهو نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائمًا في الترقي في الأحوال
فإذا رأى ما قبلها دونها استغفر منه كما قيل حسنات الأبرار سيئات المقربين وقيل يتجدد في الطبع غفلات فيحتاج
تنبيهًا للاستغفار — ابن شهاب هو أحمد عبد ربه الأيلي الأصغر وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن عمير
مصغر عمر والحارث بن سويد مصغر السود التيميان وعبد الله أي ابن مسعود وقال به هكذا أي دفعه ودبه يعني
هو أمر سهل عنده والفرح المتعارف لا يصح على الله فهو مجاز عن الرضى وعبر عنه به تأكيدًا للمعنى الرضا في نفس السامع
ومبالغة في تقريره والمهلكة بفتح الميم وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها مهلكة بلفظ اسم الفاعل
وفي بعضها زيد عليه بيت فيطلب الدواب فإن قلت ما الحديث الذي له وما الحديث الذي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت قال النووي قال الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لله أفرح ... وحديث عبد الله
أن المؤمن يرى ذنوبه — أبو عوانة بتخفيف الواو وبالنون الوضاح وجرير بفتح الجيم وأبو أسامة هو حماد
وأبو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والأسود ضد الأبيض ابن يزيد بالزاي النخعي وإسحاق قال الغساني لعله
ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي البصري همام هو ابن يحيى الأزدي وهدبة

بضم الهاء واسكان المهملة والموحدة ابن خالد التيمي وسقط على بعيره اي وقع عليه صادفه من غير قصد واضله اي اماته
والفلاة المفازة اي ان الله ارضى بتوبة عبده من واحد ضالته بالفلاة — الضجع وهو وضع
الجنب على الارض ويودنه من الايذان وهو الاعلام فان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات قلت
يعلم من سائر الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع — سعد بن عبيدة مصغر ضد الخرق والبراء بتخفيف
الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي واسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك طايعة لحكمك والجأت اي اعتمدت
عليك في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه ورهبة ورغبة اي خوفا من عقابك وطمعا في ثوابك
ولا ملجأ بالهمز ومنجا بتخفيفه ولا منجا هو مقصور وفي مثل هذا التركيب خمسة اوجه فيجوز فيه التنوين والفطرة
اي دين الاسلام واخر ما تقول اي اخر اقوالك في تلك الليلة وفيه استحباب الوضوء عند النوم لتكون اصدق لرؤياه
وابعد من تلعب الشيطان به واما كون النوم على الايمن فلانه اسرع الى الانتباه فان قلت ما الفرق بين النبي
والرسول قلت الرسول نبي له كتاب فهو اخص من النبي وقال النووي لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس
قالوا سبب الرد ارادة الجمع بين المنصبين وتعداد النعمتين وتخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل ونحوه
وقيل هذا ذكر ودعا فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال ان لها خاصية ليست لغيرها اقول وهذا الذكر
مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والرسل من الالهيات والنبويات وعلى المبدا وعلى
اسناد الكل الى الله ذاتا وصفة وفعلا وهو المعاش وعلى الثواب والعقاب وهو المعاد ومر تفصيله في آخر
كتاب الوضوء — قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
وعبد الملك بن عمير مصغرا وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة
وتخفيف الراء وبالمعجمة وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان بخفة الميم واذا يعني الحمد فان قلت
باسمك نحيى ونموت لا باسمه قلت معناه بذكر اسمك احيى ما حييت وعليه اموت فان قلت فيه دلالة
على ان الاسم غير المسمى قلت لا اولا انه من حيث ان الاسم يحتمل ان يكون مقحما كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما
والمسئلة محققة في كتب الكواشف في شرح المواقف — النشور اي الاحياء للبعث يوم القيامة فان قلت
هذا ليس احياء ولا اماتة بل ايقاظ وانامة قلت الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح من البدن وذلك
قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت او ظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف قال تعالى الله
يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها واطلق الاحياء والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة
مصرحة — سعيد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف البصري بيع الثياب الهروية فنسب اليه الهروي ومر بن عرعرة
بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وابو اسحق عمرو السبيعي — خذه فان قلت الترجمة مقيدة باليمين
من اين استفاد قلت اما من صريح مرح به ولم يكن بشرطه واما مما ثبت انه كان يحب التيامن في شانه كله
وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية العبدي والعلاء بن المسيب بالمهملة والتحتانية المشددة المفتوحة
الكاهلي بحب لسلمة اي في نسخة — ابن مهدي هو عبد الرحمن وسلمة بالمفتوحتين ابن كهيل مصغر الكهل وكريب
تصغير الكرب ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن عباس وميمونة بنت الحرث الهلالية حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالة
ابن عباس والشناق بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف ما يشد به راس القربة من رباط او خيط وبين وضوئين
اي وضوءا خفيفا ووضوءا كاملا اجابعا الجميع لمستحق ولم يكثر بان اكتفى بمرة واحدة وابلغ بان اوصل الماء الى مواضع

يحب الايصال اليها وتمطيت اي تاخرت وترددت وتحيرت والعيا اي انتظره وفي بعضها ارقبه وفي بعضها اسمعه
النفس وهو التفتيش وتناءمت من التفاعل اي تثاءبت وكلت — واجعل يا نوح اي ابن اعام بعد حاجز والتنوين
للتعظيم ومنع اعضاء الخرفي بدن الانسان الذي هو كالتابوت للروح او في بدنه الذي هو كالتابوت لها ان يكون في التابوت
اي الجنازة وهي العصب واللحم والدم والشعر والبشر والخصلتان الاخريان فان بعضهم الشحم والعظم او المراد في اخرى
الصحيحة مسطوران اذكرها او مكتوبة موضوعة في الصندوق قال التوربشتي يراد بالتابوت الاضلاع وما يحويه من القلب
وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو الصندوق يحرز فيه المتاع اي سبع كلمات في قلبي ولكن نسيتها وقال والنافية
نلقيت يوسلمه قال والمراد بالنور بيان الحق والهداية اليه في جميع حالاته وقيل المراد في النور اخر كانت موضوعة
في التابوت الذي كان لبني اسرائيل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون — سليمان اي ابن ابي مسلم
بكسر اللام الكبيبة الاحول والقيام والقيوم معناهما واحد وهو القائم بتدبير الخلق المعطي لهم ما به قوامه وانبت
اي رجعت اليك مقبلا بالقلب عليك وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان واللسان خاصمت المعاند والحاكمة
رفع القضية الى الحاكم اي كل من جحد الحق حاكمته اليك وجعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من صنم او كاهن
ولا يخفى انه من جوامع الكلم اذ لفظ القيم اشارة الى ان قوام الاشياء ووجود لا بتة والملك الى انه حاكم فيها الحاد
او اعلاما وكله نعم فهو اشارة به الجر والحق اشارة الى المبدا والعود يجيء الى المعاد والساعة نحوه وفيه اشارة الى
النبوة والى الجزاء والى الايمان والتوكل والانابة والاستغفار ومر الحديث في كتاب التهجد
التكبير — سليمان بن حرب بصيغة الصلح والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين
منصور اي عبد الرحمن — من الرحا وذلك بسبب انها كانت تطحن بنفسها البر والشعير للخبز وكانت لك الخبب
اي الرقيق فان قلت ما وجه الخيرية بالنسبة الى مطلوبها قلت اما ان يراد انه يتعلق بالآخرة والخادم
بالدنيا والآخرة خير وابقى واما ان يراد بالنسبة الى مطلوبتها بان يحصل لها بسبب هذه الاذكار قوة تقدر على الخدمة
اكثر مما تقدر الخادم عليها ومر الحديث في كتاب النفقات وخالد هو الحذاء وابن سيرين محمد — المعوذات بكسر الواو
واريد به المعوذتان وسورة الاخلاص تغليبا او اريد بها آيات وما يشبهها من القران واقل الجمع اثنان ومر في الطب
زهير مصغر الزهر ابن معوية الجعفي الكوفي والداخلة ضد الخارجة الطرف وحلقة بلفظ الماضي ومعناه انه
يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرهما من المؤذيات وهو لا يشعر
ولينفض ويده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل في يده مكروه ان كان شيء هناك فان قلت ما وجه تخصيص
الترجمة بالامساك والحديث بالارسال قلت الامساك كناية عن الموت بالترجمة ساشتمه وكالارسال عن البقا
في الدنيا فالحفظ مناسب له وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض الليثي المدني وعبيد الله هو
ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ويحيى هو القطان وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح الجيم الشديدة
وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم النقيد المدني وغرضه ان في بعض الطريقين روى سعيد عن ابي هريرة بدون
واسطة الاب بخلاف الطريقة الاولى وقال تابعه زاده لان الرواية تستعمل عند التحميل والقول عند المذاكرة
ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة الراء سلمان الجهني المدني وابو سلمة بالمفتوحتين فان قلت الله تعالى منزه عن
المكان والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو الى جهة السفل قلت اكثر من المتشابهات ولا
بد من البراهين القاطعة دلت على تنزيهه عنه فالمراد نزول ملك الرحمة ويجيء امر التفويض فان قلت

في الترجمة نصف الليل وفي الحديث لثلث قلت حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف
محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والخبث قال الخطابي جمع
الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد به ذكران الجن واناثهم وقال غيره الخبث بسكون الباء الكفر والخبائث الشياطين ومر الكلام فيه
في اول كتاب الوضوء يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحسين اي المعلم وعبد الله بن
بريدة مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة وبشير بتصغير البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بالمهملتين
المفتوحتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة وبالواو وبالمهملة وابوء اي اعترف
مر الحديث آنفا في الحديث الذي بعده وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش
بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وابو حصين بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وخرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات
ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء والزاي وبالراء وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري يزيد من الزيادة
ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة اليزني وعبد الله
هو ابن عمرو بن العاص والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه والذنب كذلك وهذا الدعاء من الجوامع اذ فيه اعتراف
بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها
والرحمة ايصال الخيرات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم
اجعلنا من الفائزين به بكرمك يا اكرم الاكرمين مر في الصلاة عمرو بن الحارث المصري وعلي قال الكلاباذي
هو ابن سلمة بفتح اللام اللبقي باللام والموحدة المفتوحتين النيسابوري مالك بن سعير مصغر السعر بالمهملتين
التميمي وفي بعضها بالصاد بدل السين والدعاء اي الدعاء الذي في الصلاة ليوافق الترجمة عثمان بن ابي
شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق وذات يوم لفظ الذات
مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه والسلام اسم من اسماء الحسنى ويتخير اي يختار مر في كتاب الصلاة وتمه
بلفظ الدعاء بعد الصلاة اسحق اي ابن منصور ويزيد
من الزيادة ابن هرون وورقاء مؤنث الاورق ابن عمر وسمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وابو صالح
هو ذكوان السمان والدثور الاموال الكثيرة والدثر العقب فان قلت كيف تساوي هذه الكلمات
مع سهولتها الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات احمزها قلت اذا ادي حق الكلمات من
الاخلاص لاسيما الحمد في حال الفقر فهو من اعظم الاعمال مع ان هذه القضية ليست كلية اذ ليس كل افضل احمز ولا
العكس فان قلت مر في آخر كتاب صلاة الجماعة من سبح دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وههنا قال عشرا
قلت لعله كان ثم هذه الدرجات تتعلق بالعلا وكان اصحابه فيه زيادة في الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد في
عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى نفي النقائص
عن الله وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات ابن عجلان بفتح المهملة واسكان الجيم محمد ورجاء
ضد الخوف ابن حيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو والكندي بكسر الكاف وتسكين النون وبالمهملة
المغيرة وزير عمر بن عبد العزيز مات سنة عشرين ومائة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد وعبد الله
ابن رفيع مصغر ضد الخفض الاسدي المكي وابو الدرداء ممدود اسمه عويمر الانصاري وسهيل مصغر السهل
ابن ابي صالح ذكوان السمان والمسيب بفتح التحتانية المشددة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي الصولم والتوام

مات سنة خمسين ومائة ووراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة وكاتبه منك اي بدلك وقيل
من للبدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة الخطابي الجد بفتح الجيم الغنا ويقال هو الحظ والبخت
ومن بمعنى البدل اي لا ينفعه حظه بدلك اي بدل طاعتك الراغب قيل اراد بالجد ابا الاب وابا الام اي لا ينفعه
حظه احد نسبه كقوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد
منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك مر في الجماعة ابو موسى هو عبد الله بن قيس بن سليم بضم المهملة الاشعري
وعبيد مصغر ضد الحر ابو عامر بن سليم مصغر عم ابي موسى مر قصته في غزوة اوطاس يزيد من الزيادة
ابن ابي عبيد تصغير العبد وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع مذكر الكوعاء بالواو والمهملة والمد وعامر هو اخوه
وقيل عمه لانه سلمة بن عمرو بن الاكوع ولو اسمعتنا جوابه محذوف او هو للتمني ويقال للمذكر هنة واصله هنوة وتصغيره
هنية وجمعها هنيات يريد الاشعار القصار كالاراجيز ويحدو من الحداء هو سوق الابل والغنا لها والسايق
هو الحادي فان قلت المذكور ليس بشعر قلت المقصود هذا المصراع وما بعده من المصاريع الاخر
نحو ولا تصدقنا ولا صلينا فان قلت مر في الجهاد ان الارتجاز بهذه الاراجيز كان في حفر الخندق
قلت لا منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا لولا متعتنا اي اوجبت الشهادة له بدعائك
وليتك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لانسان قط في غزاة
يخصه به الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر ويهريق بفتح الهاء وسكونها
مر في غزوة خيبر عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء الجهني وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة والفاء
بالقصر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتثل امر الله في ذلك حيث قال وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم
ولا يجوز ذلك لغير النبي صلى الله عليه وسلم على غير الانبياء لانه صلى الله عليه وسلم كان له ان يعطي ما هو حقه
قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم الاحمسي وتريحني من الاراحة بالراء وذو الخلصة بالمعجمة
واللام والمهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبدونه والنصب بضم النون وسكون المهملة وضمها ما نصب
فعبد من دون الله واليمانية بتخفيف الميم والتحتانية كعبة اليمن واحمس بالمهملتين قبيلة جرير والجمل الاجرب اي
المطلي بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعني صارت سوداء من الاحراق مر الحديث في الجهاد سعيد
ابن الربيع ضد الخريف وام سليم مصغر السلم ام انس وقد استجاب الله دعاءه في حقه وقد كثر ماله بحيث حكي
انه كان له بستان بالبصرة يثمر في كل سنة مرتين وكثر ولده وكان يطوف بالبيت ومعه من ذريته اكثر من سبعين
نفسا عبدة ضد الحرة ابن سليمان واسقطتها اي بالنسيان اي نسيتها فان قلت كيف جاز
عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن قلت النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه
فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما في هذا الحديث
فهو جائز بلا خلاف قال تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله حفص بالمهملتين وسليمان اي الاعمش
وفيما اي ثم لا ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف ووجه الله اي ذات الله او جهته اي
الاخلاص فيه اذ هو منزه عن الوجه والجهة مر الحديث في كتاب الانبياء السمع هو الكلام المعني
ويحيى بن محمد بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين البزار بالموحدة والزاي البصري مر في الصدقة الفطر وحبان
بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال ابو حبيب ضد العدو الباهلي وهو من خير الاقرباء

الصوري الاعور مر في تفسير سورة النحل والزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة والراء ابن الخريت بكسر المعجمة وشدة الراء
وسكون التحتانية وبالفوقانية البصري مر في المظالم — هذا القران اي لا تمل عنه ولا تثقل بالقاء اي لا
اصادفنك هذا النهي وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب كقوله تعالى لا يكن في صدرك حرج
وكقولهم لا اريك هاهنا وامر ونحوه اي لا تنسوا امنك وهم يشتهون الحديث ولا سامة ولا ملالة وذلك اي التنافر
في الحديث والانصات عند اشتغالهم ولا حاجة عن السجع فان قلت — قد جاء في كتاب الجهاد في باب الدعاء
على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وجاء ايضا لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز
جنده وصدق وعده قلت — المكروه ما يقصد ويتكلف فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا باس
به ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان — فليعزم من عزم الشي يعزم عزما وعزيمة اذا اردت فعله
وقطعت عليه اي فليقطع بالسؤال ولا يعلق بالمشيئة — عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وابو الزناد بكسر
الزاي وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قال العلماء عزم المسئلة الشدة في طلبها والجزم من غير ضعف
في الطلب ولا تعليق على مشيته وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة وفيه استحباب الجزم فيه اذ في هذا التعليق
صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب — يستجاب للعبد — ابو عبيد

الاستجابة بالجيم

مصغر ضد الحر سعد الزهري مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ويستجاب من الاجابة قال الشاعر
فلم يستجبه عند ذاك مجيب — واحدكم اي كل واحد منكم اذ اسم الجنس المضاف يفيد العموم على الاصح ويقول
بالنصب لا غير فان قلت — شرط الاستجابة امران بان عدم العجلة وعدم قول القول اي قوله دعوت
فلم يستجب لي فما حكم في الصور الثلاث الباقية يعني وجودهما ووجود العجلة دون القول والعكس قلت
مقتضى الشرط عدم الاستجابة في الاوليين واما الثالث فهي غير متصورة فان قلت — قوله تعالى اجيب
دعوة الداع اذا دعان مطلق لا تقييد فيه قلت — يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر
الاصولية فان قلت — هذا الاخبار يقتضي اجابة كل الدعوات التي انتفى فيها العدمان ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سالت الله ثلاثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق بعض امته باس بعض
وكذا مفهوم لكل نبي دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة قلت — العجلة من جبلة الانسان

الكثير م

قال تعالى خلق الانسان من عجل فوجود الشرط متعذر او متعسر في اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله لا يرد دعاء
المؤمن وان تأخر وقد لا يكون ما سال مصلحة في الجملة فيعوضه عنه ما يصلح له وربما اخره تعويضا في يوم
القيمة — ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري والمشهور في الابط سكون الموحدة وخالد هو ابن الوليد
المخزومي سيف الله وقصته انه صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة فدعاهم الى الاسلام
فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا فجعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد مرتين في كتاب المغازي — الاويسي منسوب
مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وشريك ضد الوحيد
ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور المدني — محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في
الغسل وابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح الواسطي فتقشعت بالقاف في نقاء الصحو
الدال على محذوف اي فدعا فاستجاب الله دعاءه فتقشعت وحوالينا بفتح اللام منصوب على الظرفية

اي امطر في حوالينا ولا تمطر علينا فان قلت — اين موضع الدلالة على الترجمة قلت — لفظ فخطب اي
الخطبة غير مستقبل القبلة من الحديث في كتاب الاستسقاء — وهيب مصغر الوهب ابن خالد وعمرو بن يحيى المازني
الانصاري وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم الانصاري روى عن عمه عبد الله وفي الحديث ان الامام
يخرج للاستسقاء وتبديل الرداء خلافا للحنفية فان قلت — من اين يستفاد الترجمة قلت — من السياق
حيث قال خرج يستسقي والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده
خادمه اي لانس بن مالك وعبد الله بن محمد الاسود ضد الابيض مر في الصلاة وحرمي بفتح المهملة والراء
وبالميم وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم العتكي بالمهملة والفوقانية المفتوحتين البصري
وامه ام انس الرميصاء بالراء والمهملة الانصارية المشهورة بام سليم تصغير السلم وقد استجاب الله دعاءه
فيه بحيث صار اكثر الصحابة مالا وكان له بستان يحمل في كل سنة مرتين وكثر ولده الا ان يطوف بالبيت ومعه
اكثر من سبعين نفسا من نسله — الكرب هو الحزن ياخذ بالنفس وسلم بلفظ فاعل الاسلام وهشام
هو ابن عبد الله الدستوائي وابو العالية بالمهملة من العلو هو رفيع مصغر ضد الخفض البصري والحلم هو
الطمانينة عند الغضب وحيث يطلق على الله يراد لازمه وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة هو
من جهة الكمية فهو عظيم ذاتا وصفة وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول
الادنى تحت الاعلى ولفظ الرب مربيا بالاسماء الحسنى ليناسب كشف الكروب الذي هو مقتضى التربية ولفظ
الكليم لان كرب المؤمن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات ليشعر برجاء العفو المقلل
للحزن وفيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات المسماة بالاوصاف الجلالية وفيه العظمة التي تدل على القدرة اذ
العاجز لا يكون عظيما والحلم الذي يدل على العلم اذ الجاهل بالشيء لا يتصور منه الحلم عنه وهما اصل الصفات
الوجودية الحقيقية المسماة بالاوصاف الاكرامية وعند ذكر الله تعالى تطمئن القلوب وهذا الذكر من
جوامع كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الدالة اشتماله على ما ذكر وراوي هذا الحديث حبر الامة وبحر العلم عبد الله بن عباس
وقد كنت متشرفا عند شرح هذا الباب بابتداء متجاوره من المبارك بالحرم المحرم بشرح اللطائف [illegible]
على ذلك فان قلت — هذا ذكر لا دعاء قلت — انه ذكر يستفتح به الدعاء لكشف كربه وقال
سفيان بن عيينة اما علمت ان الله تعالى قال من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
وهب بكسر الهاء ابن جرير وشعبة اي ابن الحجاج وفي بعضها وهيب مصغرا اي ابن خالد وسعيد اي ابن ابي عروبة

التعوذ من جهد البلاء

بفتح المهملة وضم الراء وبالواو وبالموحدة
سمي بضم المهملة وفتح الميم وبالمشددة التحتانية مولى ابي بكر عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان وجهد
البلاء بفتح الجيم الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح وبالضم الطاقة
وبالضم المشقة والدرك بفتح الراء اللحاق والشقاء بالفتح الهلاك الشدة والعسر وهو ضد السعادة
وهو يتناول الدنيوي والاخروي وهو في المعاد من الشرف والمال والاهل و[illegible] في المعاد وكذلك سوء القضاء وهو
بمعنى المقضي اذ حكم الله من حيث هو حكم كله حسن لا سوء فيه قالوا في تعريف القضاء والقدر القضاء هو
الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات على سبيل التفصيل في الانزال
قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وشماتة الاعداء هي الحزن بفرح عدوه

والفرح بحزنه وهو ما سكا في القلب من ترجيح المنتشر تانيث اشد يه او انما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهي
كلمة جامعة لان المكروه انما هو ان يلاحظ من جهة المبدأ وهو سوء القضاء او من جهة المعاد وهو درك الشقاء اذ
شقاوة الآخرة هو الشقاء الحقيقي او من جهة المعاش وذلك اما من جهة غيره وهو شماتة الاعداء او من جهة نفسه
وهو جهد البلاء نعوذ بالله من ذلك قال سفيان بن عيينة هذه الامور الاربعة ثلاثة منها في الحديث والواحد منها من كلام
زدت عليها فان قلت كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يفرق بينهما قلت
ما خلط بل اشتبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف انها ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا
اذ لا يخرج عنها وروى البخاري عنه في كتاب القدر الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جزما
بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعض الروايات قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها   التوفي بالنصب
اي اخترت واخترت داود بن نحوه وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والكاف المصري وهو منسوب الى
جده وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وفي رجال اي اخبر امن جملة طائفة اخرى اخبره ايضا به او في جملة
طائفة مستمعين له   ثم يخير اي بين الموت والانتقال الى ذلك المقعد وبين البقاء والحياة في الدنيا ونزل به
اي حضره الموت كان الموت نازل وهو من تولية واشخص اي رفع واشخصه ازعجه وشخص بصره اذا فتح
عينيه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع والرفيق الاعلى اي اخترت الموت المؤدي الى مرافقة الملا الاعلا من الملائكة
او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا   لا يختارنا بالنصب
اي حيث اختار الآخرة بعد ذلك فلا يختارنا بعد ذلك والحديث الذي كان يحدثنا في حال الصحة هو انه لن يقبض
نبي قط حتى يرى مقعده   اللهم الرفيق الاعلا فان قلت ما محلهما قلت النصب على العامل
او الرفع بيانا او بدلا لقوله تلك او خبر محذوف   خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح
الهمزة والراء وشدة الفوقانية المثناة الصحابي اكتوى سبعا في بطنه لوجع كان فيه فان قلت قد نهي
عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفاء من الكي او ذلك للقادر على مداواة اخرى من الحديث في امر
المرضى   محمد بن المثنى ضد المفرد وهشام بتخفيف اللام وتشديدها واسمعيل بن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة
التحتانية وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والموحدة وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن
قضاء الله في امر ينفعه في اخرته ولا يكره التمني لخوف فساد الدين   لا بد متمنيا
فاعلا حاله كونه لا بد له من ذلك فان قلت كيف جوز التمني بعد النهي قلت موضع الضرورة مستثنى
من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات والنهي هو عن الموت معينا وهذا تجويز في احد الامرين لا على
التعيين والنهي انما هو فيما اذا كان منجزا مقطوعا به وهذا معلق لا منجز   قتيبة مصغر قتبة الرحل
وعمرو بن ابي عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بلفظ فاعل الافتعال ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين وسكون النون
بينهما وبالموحدة المخزومي التابعي وابو طلحة اسمه زيد الانصاري زوج ام انس   الهم قيل المكروه يتوقع
والحزن للمكروه واقع والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد الجلادة والبخل ضد الكرم والجبن
ضد الشجاعة وضلع الدين بفتحتين ثقله وشدته وقوته وغلبة الرجال تسلطهم واستيلاؤهم هرجا ومرجا
وذلك كغلبة العوام وهذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذائل ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية والاول
بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلاثة ايضا فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن

الغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية فالثاني يكون عند سلامة الاعضاء وتمام الآلات والقوى والاول
عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة الخارجية فالاول مالي والثاني جاهي والدعاء مشتمل على الكل
صفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة وشدة الثانية الخيبرية حازها اي اختارها من الغنيمة واخذ
لنفسه وارى انه بضم الهمزة ابصره يحوي اي يجمع ويدور وراءه العباءة ضرب من الاكسية فهو من باب عطف العام على الخاص
والصهباء بفتح المهملة واسكان الهاء وبالموحدة ممدودا موضع بين خيبر والمدينة والحيس بفتح المهملة تمر يخلط بالسمن
والاقط والنطع فيه اربع لغات وبنى بها اي دخل بها وبدا اي ظهر والمحبة محل الحقيقة لشمول القدرة لله تعالى
والمجاز او به اضمارا اي يحب اهله وهم اهل المدينة   مثل اي في نفس حرمة الصيد لا في الجزاء ونحوه
فان قلت في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به قلت اما ان يكون مثل منصوبا بنزع الخافض اي بمثل ما حرم به
وهو الدعاء بالتحريم او معناه احرمتها بهذا اللفظ وهو احرمت بمثل ما حرم به ابراهيم عليه السلام والبركة في المد تستلزم
عرفا وعادة للبركة في الموزون والمراد البركة فيما يقدر به ومر في الجهاد في باب من غزا بصبي
التعوذ من عذاب القبر   الحميدي بضم الحاء عبد الله وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وام خالد
ابنة خالد بن سعيد بن العاص اسمها امة بتخفيف الميم المفتوحة ومصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولى
وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص وارذل العمر الهرم حيث ينتكس قال تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق ولفظ يعني فتنة
الدجال قالوا هو من زيادات شعبة بن الحجاج   عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشاب وجرير بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى وابو وائل بلفظ فاعل الوأل بالتحتانية شقيق بكسر القاف الاولى قال الغساني في بعض النسخ
ابو وائل ومسروق لعطف وهو وهم وانما يرويه ابو وائل عن مسروق وما احفظ لابي وائل رواية عن عائشة
عجوزان العجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة الا على لغة رديئة والعجز بضمتين جمع فان قلت
ثبت في الكتاب ان يهودية دخلت قلت لا منافاة بينهما ولم انعم اي لم احسن في تصديقهما
ان عجوزين جزء فحذفه للعلم به وهو دخلتا فان قلت العذاب ليس مسموعا قلت المقصود صوت المعذب
بهن الانين ونحوه او بعض العذاب نحو الضرب مسموع ومر في الجنائز ان صوتا يسمعه كل شيء الا الانسان
المحيا اما مصدر او اسم زمان والممات اي زمان الموت اي بعده او وقت النزع والمعتمر ضد الحاج بن سليمان والهرم
اقصى الكبر والفتنة الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة   المأثم بمعنى الاثم والمغرم
بمعنى الغرامة وهو ما يلزم اداؤه كالدين والدية وعذاب القبر ما يترتب بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة
للثاني وعلامة له وكذا فتنة النار كانها نحو سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى كلما القي فيها فوج سألهم
خزنتها الم يأتكم نذير   فتنة الغنى هو نحو الطغيان والبطر وعدم تادية الزكاة فان قلت لم زاد
لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه قلت تصريحا بما فيه من الشر وان مضرته اكثر من مضرة غيره
او تغليظا على الاغنياء حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفاسده وايماء الى صورة اخواته لا ضير فيه بخلاف
صورته فانها قد تكون ضررا   البرد بفتح الراء حب الغمام فان قلت العادة انه اذا اريد المبالغة
في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا البارد لا سيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم يرد بها اعيان
المسميات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج والبرد ماءان مقصوران على
الطهارة لم تمسها الايدي ولم يمتهنها استعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد في بيان ما اراده من التطهير

وتقوم في الصلاة لها اوجه آخر واولا يحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مودية اليها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل
تاكيدا في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل
جموده   خالد بن مخلد بفتح الميم وباللام وسليمان هو ابن بلال والضلع بالمعجمة واللام المفتوحتين الثقل والقوة ومر الحديث
آنفا   محمد بن المثنى ضد المفرد وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وبالراء اسمه محمد وعبد الملك بن عمير مصغر عمر
من اتباع الحديث   ارذل العمر هو الهرم يغار الخرافة وحين انتكاس الاحوال قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر
لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وقال تعالى الا الذين هم اراذلنا اي اسقاطنا   ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وابن
صهيب مصغر الصهب بالمهملة فان قلت   فالدعاء بطول العمر دعاء عليه لا دعاء له وقد ثبت في الحديث السعادة
كل السعادة طول العمر في طاعة الله قلت   المراد بطوله المدوح ما يتمكن ويتقي ما عليه ويتقوى على طاعة اللهم
اجعلنا من السعداء الابرار   الدعاء برفع الوباء مقصورا وممدودا المرض العام وقيل
الموت الذريع والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء مكان بين مصر والشام وكان ساكنها في ذلك الوقت يهود
وفيه الدعاء على الكفار بالامراض والبليات   في مدنا اي فيما يقدر به او بركته مستلزمة لبركته والمراد كثير
الاقوات من الثمار والغلات من قبل ذلك الصوم   عامر هو ابن سعد بن ابي وقاص والشكوى غير منصرف المرض
واشفيت اي اشرفت عليه ودنوت منه وكان له ابنة واحدة في ذلك الحين واسمها عائشة والشطر النصف وكبير
بالموحدة وروي بالمثلثة وان تذر بفتح الهمزة وقيل معناه لان تذر والعالة جمع العائل هو الفقير ويتكففون اي
ايديهم ويمدون الى الناس الكفين بالسؤال واخلف يعني في مكة وقال النووي المراد بالتخلف في قوله ولعلك ان تخلف طول
العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون   امض بفتح الهمزة
يقال امضيت الامر اي انفذته اي تممها لهم ولا تنقصها عليهم والبائس شديد الحاجة وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون
الواو وباللام كان مهاجريا بدريا مات بمكة في حجة الوداع قال سعد بن ابي وقاص رثى لابن خولة رسول الله اي ترحم
عليه ورق له من جهة وفاته بمكة وذلك لانه كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط متمناه
ومر مباحث الحديث في الجنائز   الحسين مصغر الحسن ابن علي الجعفي الكوفي وزائدة فاعلة من الزيادة ابن قدامة
الثقفي ومصعب بضم الميم من اتباع الحديث ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء
وبالمهملة والدنس بفتح النون الوسخ شبه الحديث آنفا وسلام بتشديد اللام ابن ابي مطيع ضد العاصي وخالته
اي عائشة ام المومنين رضي الله عنها ومحمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي
محمد بن بشار بتشديد المعجمة وام سليم مصغر السلم ام انس وما اعطيته من المال والولد نفسا وفي الدين والعلم واجابة
دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه مشهورة ومر مرارا   هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك وروي حفص
وروى عنه شعبة وفي بعضها هشام بن عروة والاول هو الصحيح وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الهروي
الاستخارة اي طلب الخير بوزن العسل ثم من قولك اختاره الله ومطرف بضم الميم
وفتح المهملة وشدة الراء المكسورة ابو مصعب بلفظ المفعول بالمهملتين وعبد الرحمن بن ابي الموالي بفتح الميم جمع
المساجد ومحمد بن المنكدر بصيغة فاعل الانكدار واذا هم اي اذا قصد الاتيان بفعل او ترك واستخيرك اي
اطلب منك الخير ملتبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل ان تكون الباء للاستعانة او للقسم واستقدرك اي
اطلب القدرة منك اي تجعلني قادرا عليه ويقال استقدر الله خيرا سأله ان يقدر له به وفيه لف ونشر غير مرتب

ان كنت فان قلت   كلمة ان للشك ولا يجوز الشك في كون الله عالما قلت   الشك في ان علمه متعلق
بالخير او الشر لا في اصل العلم   او قال هو شك من الراوي في تردد بينه فان قلت   ما المردد فيهما قلت
يحتمل ان يكون العاجل والآجل مذكورين بدل الالفاظ الثلاثة وان يكونا بدل الاخيرين فان قلت   لا يخرج الداعي
به عن عهدة المعصي حتى يكون جازما بانه قال كما قال رسول الله قلت   يدعو به ثلاث مرات تارة يقول في ديني
ومعاشي وعاقبة امري او قال واخرى في عاجل واجله وثالثة في ديني وعاجلي وآجلي   فاقدره بضم الدال وكسرها
اي اجعله مقدورا لي او قدره لي وقيل معناه يسره لي ورضني اي اجعلني راضيا بذلك ويسمي اي في تسمية حاجته
مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من الشعر او التزوج ونحو من ركعتين اخريين صلاة التطوع   محمد بن العلاء
بالمد وابو اسامة حماد وابو بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وعبيد
مصغر ضد الحر اسم ابي عامر الاشعري عم ابي موسى رمي ابو عامر في ركبته يوم اوطاس بالمهملتين فمات منه فلما اخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك دعا له ومرت قصته في المغازي   الدعاء اذا علا عقبة
سليمان بن حرب ضد الصلح وابو عثمان هو عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس واربعوا بفتح الموحدة
اي ارفقوا بانفسكم يعني لا تبالغوا في الجهر واصما في بعضها اصم ولعله باعتبار مناسبة غائبا ومر في غزوة
خيبر بدل بصيرا او ثنيا   كنزا اي كالكنز في كونه نفيسا مدخرا مكنونا من اعين الناس وهو كلمة استسلام
وتفويض الى الله ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وفي لفظ خمسة اوجه ذكرها النحاة
حديث جابر وهو ما تقدم في كتاب الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا قال جابر كنا اذا صعدنا كبرنا
واذا نزلنا سبحنا ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي حديث في الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو وحدثنا ابو معمر
حدثنا عبد الوارث حدثنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفية الى آخره وهو لما اشرفنا على المدينة قال آيبون تائبون
عابدون لربنا حامدون قفل اي رجع والشرف بالمعجمتين المكان العالي والاحزاب جمع حزب اجتمع قبائل العرب عازمين لقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد تم امر الله تعالى بلا مقاتلة وهزمهم على باب المدينة فان قلت   قد نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن السجع وهو السجع قلت   نهى عن سجع كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل
صفرة اي لطخ من الطيب الذي استعمله عند الزفاف ومهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء والميم اي ما حالك
وما شانك وكلمة او شك من الراوي وما استفهامية قلت النواة والنواة خمسة دراهم وزنا من الذهب يعني
ثلاثة مثاقيل ونصف مر في البيع   ابو النعمان بضم النون هو ابن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء وعمرو اي ابن
دينار وابن عيينة سفيان ومحمد بن مسلم الطائفي هما رويا الحديث لكنهما لم يذكرا هذا الدعاء فان قلت   في الحديث
انت بارك الله عليك فما الفرق بينهما قلت   اراد في الاول اختصاص البركة به وفي الثاني اشتمالها
عليه   عثمان بن ابي شيبة ضد الشباب وكريب مصغر الكرب بالراء ولم يضره اي لم يتسلط عليه بحيث لا يحصل
منه الا العمل الصالح اي كان ممن ليس له عليهم سلطان والا فالوسوسة لازمة   في الوضوء   فروة بفتح الفاء واسكان
الراء وبالواو وابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون الغين وبالراء وبالمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم
الحاء الضبي النحوي والكتاب اي القرآن وفي بعضها تعلم الكتابة بلفظ المجهول وصيغة المصدر   ابراهيم بن
المنذر بلفظ الفاعل وبكسر المعجمة الخفيف وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وطب اي سحر ومطبوب اي

سحنون ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر بالمشط والجف
بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى فلهذا قيده بقوله ذكر وذروان بفتح المعجمة وتسكين الراء
وبالواو وبالنون بئر بالمدينة في بني زريق بضم الزاي وفتح الراء وبكون التحتانية والنقاعة بضم النون وتخفيف القاف
الماء الذي ينقع فيه والحنا معروف وشبه النخل برؤس الشياطين في كونها وحشة المنظر وهو مثل في استقباح الصورة
ثم مثل تعلم المنافقين السحر من ذلك فيؤذون المسلمين به مر في صفة ابليس في كتاب بدء الخلق الخطابي
انما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله في امر النساء خصوصا واتيان اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما
سواه فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته وليس تاثير السحر في ابدان الانبياء باكثر من السم والقتل ولم يكن ذلك
دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلاء من الله واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد والحص
بتسع اي بسبع سنين قحط كما كان في زمن يوسف من القحط المفرط فاخذتهم سنة حتى اكلوا الجيف والميتة
وابو جهل هو عمرو بن هشام المخزومي فرعون هذه الامة وعليك اي بهلاكهم اي خذه واهلكه ابن سلام بتخفيف
اللام على الاصح محمد ووكيع بفتح الواو وابن ابي خالد هو اسمعيل وابن ابي اوفى عبد الله وسريع الحساب معناه اما انه تعالى
سريع الحساب واما ان وقت الحساب قريب معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح
الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن ابي كثير بالمثلثة وابو سلمة بفتحتين وعياش بتشديد التحتانية
بين المهملة والمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وسلمة بالمفتوحتين
وهؤلاء الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي والوطأة بفتح الواو واسكان المهملة الدوس بالقدم ويراد منها الاهلاك
لان من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة غير منصرف مر في
الاستسقاء الحسن بن الربيع بفتح الراء البجلي الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين سلام بشدة اللام الحنفي
وعاصم اي الاحول والقراء سموا به لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم وكانوا من اوزاع الناس ينزلون الصفة
يتعلمون القرآن وكانوا ردءا للمسلمين فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى
الاسلام فلما نزلوا بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قصدهم عامر بن الطفيل بالضم في احياء نحو عصية
وغيرهم فقتلوهم وحي اي حين وعصية مصغر العصا قبيلة فان قلت مر في الجهاد
انه قنت اربعين يوما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له هشام اي ابن يوسف ومعمر بفتح الميمين
والسام الموت فلم تتهجى في بعضها لم تشعرين بالنون وجوز بعضهم الغاء عملا للجوازم والنواصب قالوا
ان علمها انحو مر في الادب محمد بن المثنى ضد المفرد وهشام بن حسان منصرفا وغير منصرف البصري
وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني بسكون اللام وسوى بهم الى احياء وقبورهم اي امواتا فان قلت
ما وجه التشبيه قلت اشتغالهم بالنار موجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكانه قال شغلهم الله
عن جميعها كما شغلونا عنها وهي صلاة العصر تفسير من الراوي كذا جاء مدرجا مر في مواقيت الصلاة
علي اي ابن المديني وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والطفيل مصغر
الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمهملة وهو قبيلة ابي هريرة وائت بهم اي مسلمين او
كناية عن الاسلام فان قلت هم طلبوا الدعاء عليهم وهو صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت هذا من باب
خلقه العظيم ورحمته على العالمين مر في الجهاد في باب الدعاء للمشركين قول النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم اغفر لي عبد الملك بن صباح بتشديد الموحدة البصري مات سنة مائتين وابو اسحق هو عمرو الهمداني اي السبيعي
وابن ابي موسى الطريق الذي بعده يشعر بان المراد منه ابو بردة بن ابي موسى يعني عامرا او الرواية التي بعد
الطريق انه ابو بكر بن ابي موسى لكن قال الكلاباذي هو عمرو بن ابي موسى الاشعري والاسراف التجاوز عن الحد
في امري يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع بين العوامل والعمد ضد
السهو والخطاء والجهل ضد العلم والهزل ضد الجد فان قلت ما وجه عطف العمد على الخطا قلت
اما عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطيئة اعم من المتعمد او من عطف احد المتقابلين على الآخر بان يحمل الخطيئة
على ما وقع على سبيل الخطاء وانت المقدم اي تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتؤخر من
تشاء عن ذلك لخذلانه عبيد الله بن معاذ بضم الميم فيهما العنبري بسكون النون وفتح الموحدة
التميمي البصري وفي بعضها عبد الله مكبرا وابو اسحق اي السبيعي وابو بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى
الاشعري ومحمد بن المثنى ضد المفرد المشهور بالزمن وعبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري وفي بعضها
عبد الحميد والاول هو الصحيح واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وكل ذلك عندي اي انا متصف
بهذه الاشياء فاغفرها فان قلت هو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قلت قاله تواضعا
او عد ترك الاولى ذنبا او ما كان قبل النبوة او تعليما لامته او لان الدعاء عبادة قال القرافي بالقاف
وضم الراء وبالفاء في كتاب القواعد في قول القائل في دعائه اللهم اغفر لجميع المسلمين دعاء بالمحال
لان صاحب الكبيرة يدخل النار ودخول النار ينافي الغفران اقول فيه منع ومعارضة اما المنع فلا نسلم
المنافاة اذ المنافي هو الدخول المخلد كما للكفار اذ الاخراج من النار بالشفاعة ونحوها ايضا غفران واما
المعارضة فهي بقوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات
اي الساعة التي تستجاب فيها الدعوة ومحمد هو ابن سلام وهو قائم يصلي يسال الله حالات ثلاثة متداخلة
او مترادفة وقال بيده اي اشار بيده الى انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة والتزهيد التقليل واختلفوا
في تلك الساعة فقيل من الطلوع الى الغروب وعند الزوال وعند التاذين وعند الصلاة او بين العصر الى الغروب
او آخر ساعة منه وقال بعضهم معنى يصلي يدعو ومعنى قائم ملازم عليه والحكمة في اخفائها ان لا تخصص
الطاعة بها كما في اخفاء ليلة القدر مر في آخر كتاب الجمعة ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعليكم
بالواو فان قلت الواو تقتضي التشريك قلت معناه علينا وعليكم الموت اذ كل من عليها فان ويستجاب
لانه بالحق ولا يستجاب لانه بالظلم القاري هو اعم من الامام وفي الصلاة والموافقة اما في الزمان
واما في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم من الدلائل الخارجية وتقدم في الصلاة
في باب فضل التامين سمي بضم المهملة وفتح الميم المنقوطة وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن
المخزومي وابو صالح ذكوان والعدل بالفتح المثل والنظير اي مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهملة وسكون
الراء العوذة والموضع الحصين في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس عبد الملك بن عمرو بالواو
العقدي بفتح المهملة الاولى وبالقاف وعمرو بن ابي زائدة فاعل من الزيادة الهمداني وابو اسحق عمرو السبيعي
وعمرو بن ميمون الاودي بالواو والمهملة التابعي ادرك الجاهلية وهو الذي رجم القردة في كتاب المشهور
والكريب بهذا الطريق مرسل ولا يخفى ان النسبة بين الكريب محفوظة اذ نسبة الباء به الى العشرة كنسبة العشرة

الى المرتبة الواحدة وموسى اي ابن اسمعيل واما قال لفظ قال لانه تحمل منه البخاري مذاكرة لا تحديثا ونقلا او هو
تعليق ووهيب مصغر الوهب ابن خالد وداود لعله هو ابن ابي هند وعامر هو الشعبي وابو ايوب هو خالد الانصاري
الخزرجي واسمعيل اي ابن ابي خالد والربيع بفتح الراء ضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة الثوري
بالمثلثة كان ورعا قانتا مات في بضع وستين وادم هو ابن ابي اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة وعبد الملك
ابن ميسرة ضد الميمنة الهلالي وهلال بن يساف بفتح التحتانية وكسرها وخفة المهملة وبالفاء الاشجعي والاعمش
هو سليمان وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن وعبد الله يعني ابن مسعود وابو محمد الحضرمي
بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء هو مولى لابي ايوب ولا يعرف له اسم ولم يذكر في هذا الموضع   قال عمرو
اي ابن ابي زائدة وفي بعضها عمرو بالواو والظاهر انه واو العطف اي قال عمرو حدثت ابو اخي كما في الطريقة
السابقة وحدث ايضا عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر سعيد الهمداني وابرهيم بن يوسف بن ابي اسحاق
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وحطاماه اي من حقوقها بل لان حقوق الناس لا يحطها الا باسترضاء الخصوم
زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل تصغير الفضل بالمعجمة الضبي وعمارة بضم المهملة
وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة
هرم البجلي   كلمتان اي كلام والكلمة تطلق على الكلام كما يقال كلمة الشهادة والميزان اي الذي يوزن به يوم القيمة
اعمال العباد وفي كيفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين وان الله تعالى يجعل الاعمال على
الاعيان موزونة او يوزن صحف الاعمال وفيه اثبات الميزان وفيه صحة المقابلة بين الخفة والثقل والمقصود
انه عمل يسير وله ثواب كثير وفيه جواز السجع وما نهي عنه هو فيما كان من سجع الكهان في كونه متكلفا او
متضمنا لباطل والحبيبة المحبوبة يقال حبب فلان الي هذا الشيء اي جعله محبوبا والمراد هنا محبوبية قائلهما
ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت الفعيل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفه
مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جائزة لا
واجبة ووجوبها في المفرد لا في المثنى او انها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعل لا المفعول
او هذه التاء هي لنقل الوصفية الى الاسمية فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين سائر الاسماء
الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله على عباده حيث يجازي على العمل القليل
بالثواب الكثير   سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم شخص
وعلم جنس ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فان قلت قالوا لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف
اجمع بين العلمية والاضافة قلت ينكر ثم يضاف كما قال الشاعر علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم بابيض
ماضي الشفرتين يمان فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزه الله تنزيها عما لا يليق به تعالى
فان قلت فيم معطوف وما المعطوف عليه قلت الواو للحال تقديره وسبحت الله متلبسا بحمدي له من
حال توفيقه لي للتسبيح ونحوه ويحتمل ان يكون الحمد مضافا الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد
من التوفيق ونحوه او لعطف الجملة على الجملة نحو وانسبحت بحمده فان قلت ما الحمد قلت هو الثناء
والمختار انه الثناء على الجميل الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات عدمية مثل انه لا شريك
له ولا جهة له ولا مثل له وسائر التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم والقدرة ونحوها

الام

ابن اخي

وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى الثانية
واطلاق اللفظين يعني ترك التقييد بمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع النقائص واحمده بجميع الكمالات
وفيه نكتة اخرى وهي انه ذكر في الاول لفظ الله الذي هو اسم للذات المقدسة الجامع لجميع الصفات العليا
والاسماء الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو ثبت من سلب ما لا يليق به واثبات ما يليق اذ العظمة المطلقة
الكاملة مستلزمة لعدم النظير والشريك والصاحبة ونحوه وللعلم بكل المعلومات والقدرة بكل المقدورات الى غير
ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق ثم بان التسبيح ليس الا
ملتبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له نفيا واثباتا معا جميعا او لان الاعتناء بشان التنزيه اكثر من الاعتناء
بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا جاء في القرآن بعبارات
متعددة جاء بلفظ المصدر نحو سبحان الذي اسرى بعبده وبلفظ الماضي نحو سبح لله ما في السموات وبلفظ المضارع
نحو يسبح لله وبلفظ الامر نحو سبح اسم ربك الاعلى او لان التنزيهات تدرك بعقولنا بخلاف الكمالات فان
عقولنا قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين الحقائق الالهية لا تعرف الا على طريق السلب كما يقال في
العلم لا يدرى منه الا انه ليس بجاهل واما معرفة حقيقة علمه فلا سبيل اليها وفي الجملة هذه الكلمة الجامعة فيها امتثال
لقوله تعالى وسبح بحمد ربك وتنا وبل هذه الآية والمثل لها اعظم المقاصد وهو انحطاط خطاياه وان كانت مثل زبد
البحر اللهم حط خطايانا واجزل عطايانا   فضل ذكر الله تعالى   محمد بن العلاء بالمد
وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة فان قلت
ما وجه المشابهة بين الذاكر والحي قلت الاعتداد بوجود النفع والضر ونحوه   جرير بفتح الجيم وكسر
الراء الاولى والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان والذكر يتناول للصلاة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس
العلوم ومناظرة العلماء ونحوها وهلموا اي تعالوا وهذا ورد على اللغة التميمية حيث لا يقولون باستواء الواحد
والجمع فيه   فيسألهم فان قلت ما وجه السؤال وهو اعلم به قلت وهو اعلم فيه فوائد من جملتها
الاظهار على الملائكة ان في بني ادم المسبحين والمقدسين وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصوف الذين يلازمونها
ويواظبون عليها وكثرة اعداد الملائكة وشهادتهم على بني ادم بالخيرات ويعلم استذكارهم شيء من قولهم اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وفيه اثبات الجنة والنار وفيه ان الصحبة لها تاثير عظيم وان جلساءهم
السعداء سعداء والتحريض على صحبة اهل الخير   شعبة اي ابن الحجاج ولم يرفعه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسهيل مصغر ابن ابي صالح ذكوان السمان   محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وسليمان التيمي بفتح الفوقانية
وسكون التحتانية وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة واحدا اي طاق يعني
والثنية العقبة وشك الراوي في اللفظ وهذا على مذهب من يحتاط ويرى نقل اللفظ بعينه
كنز الجنة فان قلت الكلمة كيف كانت من الكنز قلت انها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة متوقع الانتفاع
منها مرة واحدة   رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ما فائدة مائة الا واحدا قلت
التوكيد ودفع التصحيف ملتبسا بسبع وتسعين والوصف بالعدد الكامل في ابتداء السماع فان قلت
فالحكمة في الاستثناء وتخصيص واحد منها قلت الفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من المراتب من
غير التكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر فيه الواحد مرة وجه اخر في اخر كتاب الشروط

حنظلة يريد بالمحافظة محافظة مقتضياتها والتصديق بجانبها وقيل السر فيه حصر الاسماء به هو انه تعالى لا اضافة
الاسماء اليه وقيل ان الاسم هو المسمى وقيل انه الاسم الاعظم   وتر بالكسر هو الفرد وقد يفتح ايضا ومعناه
ها هنا انه واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل الصلوات خمسا والطواف سبعا وندب التثليث في اكثر
الاعمال وخلق السموات سبعا ونحو ذلك   عمرو بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى يزيد من
الزيادة ابن معوية النخعي الكوفي ذكره الذهبي في كتاب التذهيب في صاحبكم اي عبد الله بن مسعود واما بالتخفيف
واتي بالكسر واخبر بلفظ المجهول يتخولكم اي يتعهدكم بها والمكان بمعنى الحون ويتخولنا باعجام الخاء
يتعهدنا والسامة الملالة وزنا ومعنى مر في كتاب العلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ٥
جمع الرقيقة وهي مشتقة من الرقة ضد الغلظة اي كتاب الكلمات المرققة للقلوب
وقيل من الرقة بمعنى الرحمة وفي بعضها كتاب الرقاق وهو جمع الرقيق   المكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة
ابن ابراهيم التميمي البلخي وعبد الله بن سعيد بن ابي هند الشمي بفتح المعجمة وسكون الميم وبالمعجمة مر في التهجد ومغبون
هو خبر وكثير هو المبتدا وهو مشتق اما من الغبن بسكون الباء وهو النقص في البيع واما من الغبن بفتحها وهو
النقص في الرأي فكانه قال هذان الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما بثمن بخس
لا تحمد عاقبته اي ليس له في ذلك راي البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض
بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا
يكون متفرغا للعبادة لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وقصر في نيل الفضائل
فذلك هو الغبن له وكيف لا والدنيا هو سوق الارباح وتجارات الآخرة قال ابن بطال فيه تنبيه على عظيم
نعم الله على عباده في الصحة والكفاية لان المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا مؤنة العيش فمن انعم الله
عليه بهما فليحذر ان يغبنهما لا سيما وقد يعلم انه خلقه من غير ضرورة اليه وبراه بالنعم الجليلة كالصحة
ونحوها من غير استحقاق منه لها وضمن ارزاقه ووعد له بجزاء الحسنات اضعافا مضاعفة وامره ان يعبده
شكرا عليها وتحصيلا لجزاء اعماله فمن لم يعمل فقد غبن ايامه وسيندم حين لا ينفعه الندم .
عباس بالمهملتين وشدة الموحدة ابن عبد العظيم العنبري بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء
وصفوان بن عيسى الزهري مات سنة ثمان وتسعين ومائة   معوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني
البصري واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري
مصغر النمر بالنون وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار   مر سابقا في بعضها تم ربعا ومر الحديث
غدوة بفتح المعجمة وسكون المهملة وسبيل اسم من الجهاد وتقدم ثمة واو للتنويع لا للشك لراوي
محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وخفة الفاء وبالواو ابو المنذر بكسر الجيم المخففة وكانك
غريب كله جامع لانواع النصائح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق
والنزاع وسائر الرذائل منشاؤها الاختلاط بالخلائق ولقلة اقامته قليل الدار والبستان والمزرعة والاهل
فاوحد العطوف عليه والعيال وسائر العلائق التي هي منشأ الاشتغال عن الخالق قال قلت الغريب
هو عابر سبيل فما وجه العطف عليه قلت العبور لا يستلزم الغربة المبالغة فيه اكثر لان تعلقاته
اقل من تعلقات الغريب فهو من باب عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقي والترغيب الى الآخرة والتوجه اليها

وانها هي المرجع ولدار القرار والزهد في الدنيا والاستعداد للموت ونحو ذلك   خذ اي خذ بعض اوقات
صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصير تدارك بها
في الاجل فان قلت ما وجه مناسبة الآية الاولى للترجمة قلت صدرها وهو قوله تعالى كل نفس ذائقة
الموت او عجزها وهو وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وذكرها لمناسبة قوله تعالى وما هو بمزحزحه
اذ في تلك الآية يود احدهم لو يعمر الف سنة والله اعلم   عملا فان قلت اليوم ليس عملا بل فيه
العمل ولا يمكن تقديره والا يصح عملا قلت جعل نفس العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه ونهاره صائم
لا حساب بالفتح اي لا حساب فيه وبالرفع اي ليس في اليوم حساب ومثله شاذ عند النحاة وهذا حجة عليهم
صدقة اخت الزكاة بالفضل بسكون الجيم وسفيان اي ابن سعيد بن مسروق الثوري ومنذر بفاعل الانذار
ابن يعلى بوزن يرضى بفتح الياء والربيع ضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة وهما ايضا ثوريان
فالاربعة ثوريون والخطط بضم الخاء وكسرها جمع الخط   هذا الانسان مبتداه وخبره اي هذا الخط
هو الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل فان قلت الخطوط ثلاثة لان الصغار الكل في حكم واحد والمشار
اليه اربعة فكيف ذلك قلت الداخل له اعتباران فبعضه داخل وبعضه مثلا خارج فالمقدار الداخل
منه هو الانسان فرضا والخارج امله والاعراض اي الآفات العارضة له وهذا اي ان تجاوز عنه هذا الغرض
لدغه الغرض الآخر وان تجاوز عنه هذه اي الآفات جميعها من الامراض المهلكة ونحوها نهشه اي لدغه هذا
اي الاجل يعني ان لم يمت بالموت الاضطراري لا بد ان يموت بالموت الطبيعي وحاصله ان ابن آدم يتعاطى الامل
ويختلجه الاجل دون الامل قال الشاعر اري المرء اصدق والآمال كاذبة وجل هذي التي في الصدر وسواس
مسلم اي ابن ابراهيم وهمام اي ابن يحيى فان قلت ما الخطوط في هذا وذكر انس في مفصله قلت
فيه اختصار عن مطوله والخط الآخر الانسان والخطوط الاخر الآفات والخط الاقرب يعني الاجل
اذ لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه قالوا الامل مذموم لجميع الناس الا للعلماء فانه لولا
املهم وطوله لما صنفوا والفرق بينه وبين الامنية ان الامل ما املته عن سبب قال بعض الحكماء الانسان
لا ينفك من امل فان فاته الامل عول على التمني قالوا من قصر امله اكرمه الله باربع كرامات لانه اذا ظن
انه يموت عن قريب يجتهد في الطاعة ويقل همومه فانه لا يهتم لما يستقبله من المكروه ويرضى بالقليل ويتنور قلبه
من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه اي ازال الله عذره فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار
والطاعة والاقبال على الآخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة للسلب وقيل معناه اقام الله
عذره في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة   عبد السلام بن مطهر ضد المخبر بمفعول التفعيل
وعمر بن علي المقدمي بفتح المهملة المشددة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون الغفاري بكسر المعجمة وخفة
الفاء وبالراء امر الاسناد بعينه في كتاب الايمان قال الاطباء الانسان اربعة سن الطفولية وسن الشباب
وسن الكهولة وسن الشيخوخة فالبالغ الستين هو آخر الانسان فتظهر فيه ضعف القوة ويتبين فيه الشعر
والانحطاط وجاءه نذير الموت فهو وقت الانابة الى الله تعالى وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار وابن
عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد والمقبري هو سعيد   الكبر اي السن وكان الانسب ان يذكر هذا الحديث
في الباب المتقدم وابن وهب هو عبد الله وهو عطف على الليث وهو ابن سعد وابن المسيب وابو سلمة بفتحتين

سعيد

ابن عبد الرحمن بن عوف كلاهما عن ابيه بن مرة

هشام اي الدستوائي ويكبرا ولا بفتح الموحدة اي يطعن في الشر
وثابت بفتحها اي يعظم ولو صحت الرواية في الكلمة الثانية بالفتح والتلفيق بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر فيه
السبب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة في العدد فذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص
بهذين الامرين هو لانه احب الاشياء الى ابن آدم تنتهي ناحية بنيانها وهو العمر [illegible] وهو المال فاذا
احس بقرب الرحيل قوي حبه لذلك والكري عند الصباح يطيب سعد اي ابن ابي وقاص [illegible]
تقدم في الجنائز وهو انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها معاذ بضم الميم المروزي
محمود بن الربيع بفتح الراء وزعم اي قال وانما قال زعم لانه كان صغيرا حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارهم
وشرب ماء ومن ذلك الماء مج مجة على وجهه وعتبان بكسر المهملة على الاصح وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك
واحد بني سالم هو الحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن محمد الانصاري فان قلت تقدم الحديث بطوله
في الصلاة في باب المساجد في البيوت ذكر ثمة ان الزهري هو سأل الحصين وههنا المفهوم انه محمود قلت
ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اي اخبرني محمود ثم اخبرني [illegible] فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد بعث
عتبان الانصاري ثم السالمي اذ عتبان كان سالميا ايضا او يقال ان السماع من الحصين كان حاصلا لهما ولا محذور
في ذلك بجواز سماع الصحابي من التابعي او بان المراد من الاحد غير الحصين فان قلت قال ثمة حرمه على النار
وههنا حرم عليه النار فما الفرق بين التركيبين قلت الاول حقيقة باعتبار ان النار آكلة لما يلقى فيها والتحريم
مناسب للفاعل واما المعنى فيهما متلازمان والموافاة الاتيان وافيت القوم اي اتيتهم ووجه الله اي ذاته واكثر
من المتكلمين [illegible] او لفظ الوجه زايد او المراد جهة الحق والاخلاص لا الرياء ونحوه عمرو بن عمرو بالواو في اللفظين
مولى المطلب المخزومي [illegible] الصفي الحبيب المصافي وخالص كل شيء وذلك كالولد والاخ وسائر محبوباته واحتسب اي صبر
عليه ولم يجزع على فقده والحسبة بالكسر الاجر واسم من الاحتساب واحتسب بكذا اجرا عند الله اي نوى به
وجه الله ما يخرج من زهرة الدنيا اي بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة النور
والتنافس الرغبة اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة يروي عن عمه والمسور بكسر الميم
وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما وعمرو بالواو وابن عوف بفتح المهملة
وبالواو وبالفاء الانصاري حليف بني عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وسكون التحتانية وابو عبيدة
بضم المهملة عامر بن الجراح بفتح الجيم وشدة الراء امين هذه الامة احد العشرة والبحرين بلفظ تثنية ضد البر
بقرب الهند والعلاء بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء وانصرف من الموافاة يقال وافيت القوم اتيتهم
وابشروا بهمزة القطع واملوا اي رجاؤه ولهم اي عن الآخر [illegible] يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو
وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف وصلى
اي دعا لهم بدعاء صلاة الميت ولابد من هذا التاويل لانه تقدم في الجنائز انه صلى الله عليه وسلم دفن شهداء احد قبل
ان يصلي عليهم ومر مرة والفرط بفتح الراء المتقدم في طلب الماء اي سابقكم اليه كالمهيئ له وفيه اثبات الحوض المورود
وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له صلى الله عليه وسلم عطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ
ما يخرج لا يصح ان يكون خبر الاكثر قلت فيه اضمار نحو ما اخاف بسببه عليكم او مما يخرج [illegible] باب في الخير بالتراب
هلال [illegible] حدثناه فان قلت تقدم في الزكاة في باب الصدقة على اليتامى انه [illegible] وقال والله

تكلم النبي ولا يكلمك قلت دنوه او لا حيث راوا سكوته صلى الله عليه وسلم وحدوه آخر [illegible] صار سؤاله سببا للاستفهام ثم
منه صلى الله عليه وسلم خضرة اي المال كالبقلة الخضرة [illegible] رجل علامة او صفة لموصوف محذوف نحو بقلة خضرة او باعتبار الانواع
المال والحبط بالمهملة والموحدة المفتوحتين انتفاخ البطن وهو ان ياخذ البعير في بطنه من كثرة ما ياكل او يلم القرب
او يقرب ان يقتله والخضر بفتح الميم الاولى وكسر الثانية [illegible] البقلة الخضراء او ضرب من الكلا وقيل هي ما بين الشجر والبقل
واجترت من الاجترار وهو ان يجر البعير من الكرش ما اكله الى الفم فيمضغه مرة ثانية وثلطت بالمثلثة واللام والفوقانية
اي القت الروث رقيقا وحاصله ان ما قضى الله ان يكون خيرا لا يكون شرا والذي يخاف عليه هو التصرف
فيه ابدا على الحاجة ولا يشغله ذلك بنفس النعمة ثم ضرب لذلك مثلا والغرض منه ان جمع المال غير محرم لكن
الاستكثار منه ضار بل يكون سبب الهلاك هو اي المال يعني من كان دخله وخرجه بالحق فنعم العون
للرجل في الدارين ابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة ابن عمران وزهدم بفتح الزاي
وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الراء المشددة الجرمي بفتح الجيم وعمران بن حصين مصغر الحصن
بالمهملتين لا يستشهدون من شهادة الحسبة [illegible] يخونون ولا يؤتمنون اي يخونون خيانة
ظاهرة بحيث لا يبقى معها ثقة باعتمادهم ويظهر فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يحبون
الاموال او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه
حقيقة لكن المذموم منه ما يستكسبه لا الخلقي ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وعبيدة بفتح المهملة
السلماني فان قلت [illegible] قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون
تارة ويحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري
بايهما يبتدئ فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين
ومر الحديث في الشهادات خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت الصحابي فان قلت
الى متى [illegible] قلت ذلك اذا كان له دواء اخر ولم تنقصهم الدنيا اي لم يدخل الدنيا فيهم نقصا في اجرهم
الوجه اي لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم منه في كلامهم نقصان المراد من التراب البنيان [illegible]
ولولا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكنز ودفن الذهب في الارض محمد بن كثير ضد القليل وابو وائل [illegible]
الاسدي شقيق وتمام الحديث [illegible] فقر الماضين وغنى الباقين كما مر قول الله تعالى يا ايها
الناس ان وعد الله حق سعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن
النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير ضد القليل ومحمد بن ابراهيم القرشي التيمي وكذلك معاذ [illegible] وابن ابان بفتح
الهمزة وخفة الموحدة حمران بضم المهملة مولى عثمان رضي الله عنه ومر الحديث في الوضوء والمقاعد بوزن المساجد
بالقاف والمهملتين موضع بالمدينة ولا تغتروا [illegible] على الذنوب معتمدين على المغفرة بالوضوء فان ذلك [illegible]
ابن ثعلبي [illegible] الذهاب بالكثير قال صاحب المحكم الذهاب بالكسر المطر الضعيف والجمع الذهاب [illegible] يحيى بن حماد
الشامي البصري روى البخاري في الكبير عنه بواسطة الحسن بن مدرك وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية
ابن بشر بالمعجمة الشين الاحمسي بالمهملتين وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي ومرداس بكسر الميم واسكان الراء
وبالمهملة قبل الالف وبعدها ابن مالك الاسلمي والحثالة بالضم والفاء او بالمثلثة الرديء من كل شيء
وقيل هي ما بقي من اجر الشعير ومن التمر ارداه والتاء والفاء يتعاقبان كقولهم ثوم وفوم ولا يباليهم الله بالة

اي لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال ما باليته مبالاة وبالة وبالية فان قلت لفظ البالة ليس مصدرا
لباليت فما وجهه قلت هو اسم المصدر وقيل اصله بالية فحذفت الياء تخفيفا مر في غزوة الحديبية
ابو بكر اي ابن عياش بتشديد التحتانية وبالشين المعجمة القاري المحدث وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان تعس بكسر المهملة وفتحها هلك وسقط وعبد الدينار اي خادمه وطالبه كانه عبد
له والقطيفة الدثار المخمل والخميصة الكساء الاسود المربع واعطى بلفظ المجهول قال تعالى فان اعطوا منها
رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ابو عاصم هو الضحاك وكثيرا روى البخاري عنه بالواسطة
وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك لابتغى لهما فان قلت الابتغاء لا يستعمل باللام قلت
هذا متعلق بقوله ثالثا اي ثالثا لهما اي مثلهما فان قلت كثير من ابن ادم يتنعمون بما اعطاهم الله ولا يطلبون
الزيادة قلت هذا حكم الجنس بانه لو خلي وطبعه لكان كذلك فلا ينتقض مما كان على خلافه بسبب من الاسباب
ويتوب الله على من تاب من المعصية ورجع عنها اي يقبل التوبة او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع
عليه بقبوله محمد قيل هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ابن يزيد من الزيادة ومن القران اي
المنسوخ تلاوته وعبد الله بن الزبير كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك يعني لو ان لابن ادم الى اخره
ويحتمل ان يراد به قوله لا ادري امن القران هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل اي مغسول
الملائكة حين استشهد وهو جنب والغسيل هو حنظلة وعباس بتشديد الموحدة بين المهملتين ابن
سهل بن سعد الساعدي فان قلت في الرواية الاولى الجوف وفي الثانية العين وفي الثالثة الفم قلت
ليس المقصود منه الحقيقة بقرينة عدم الانحصار على التراب اذ غيره يملأه ايضا بل هو كناية عن الموت لانه مستلزم
للامتلاء فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبارات كلها واحد ليس فيها الا التفنن
في الكلام ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وحماد بن سلمة بفتحتين وابي بضم الهمزة ابن كعب
ترى فان قلت ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي ليست ناسخة له اذ لا معارضة بينهما قلت
شرط نسخ الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فمقصوده انه لما نزلت السورة التي هي بمعناه اعلمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخ تلاوته والاكتفاء بما هو في معناه واما موافقة المعنى فلان التكاثر بعضهم فسر
زيارة المقابر بالموت يعني شغلكم التكاثر من الاموال الى ان متم ويحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قران حتى نزلت
السورة التي بمعناه فحين المقابلة بينهما عرفنا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس قرانا فلا يكون من باب النسخ في
شيء والله اعلم خضرة اي المال كالبقلة الخضراء الحلوة او باعتبار انواع المال او صفة لمحذوف كالبقلة ولا انتظر اي لا ابدا
ان لا نفرح بما حصل لنا مما في اية زين للناس حب الشهوات من النساء وحكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة
وخفة الزاي والاشراف على الشيء الاطلاع عليه والتعرض له بنحو بسط اليد وكالذي يأكل اي يكثر به الجوع الكاذب
وقد يسمى بجوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا واليد العليا هي المنفقة وقيل هي المتعففة تقدم في باب
الاستعفاف عمر بن حفص بالمهملتين وابرهيم التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية والحرث بن سويد مصغر
السود وما قدم اي على موته بان يصرفه في حياته في مصارف الخير المكثرون اي في المال هم المقلون في
الثواب وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض وزيد بن وهب الجهني هاجر ففاته اللقاء بايام وابو ذر بتشديد
الراء جندب الغفاري وخيرا اي مالا لقوله تعالى ان ترك خيرا الوصية ونفح بالمهملة يقال نفح فلان بشيء اي اعطاه

والنفحة الدفعة والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود وذلك
الكنية اي كان مصيره اليها وان نالته عقوبة جمعا بينه وبين قوله ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم من الايات
الموعودة للعصاة النضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد
الزائل الاسدي هو وصاحباه رووا عن زيد هذا الحديث كله قال الاسمعيلي ليس في حديث شعبة قصة المكثرين
والمقلين انما فيه قصة من مات لا يشرك والغرض من البخاري كيفية اطلاق هذا الكلام ابو صالح هو ذكوان وابو
الدرداء بالمهملتين عويمر والمرسل اي ليس فانه قد روي عنه لا لانه يحتج به وكذلك ما روي عطاء بن يسار عن ابي
الدرداء مرسل ايضا وحاصله ان الحديث من المسانيد بطريق ابي الدرداء ومن المراسيل بطريق عطاء عن ابي الدرداء
رضي الله عنه الحسن بن الربيع بفتح الراء وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد واحد فاعل استقبل لا
مفعوله والاثنى استثناء من دينار والا ان اقول منزع فاعل سرني وارصده من الرصد ودينى بفتح الدال
واقول به هكذا اي انفقه واصرفه على عباد الله وحكاية اي الزم احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة
الاولى ابن سعيد البصري عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة
الغنى غنى النفس قال تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين الى قوله ولهم اعمال
من دون ذلك هم لها عاملون غرض البخاري من ذكر الاية ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام سفيان بن عيينة
فهو تفسير لقوله تعالى ولهم اعمال من دون ذلك ابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانية واعجام الشين
المقرئ وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان والعرض بفتح الراء حطام الدنيا وبالسكون المتاع
يعني ليس الغنى الحقيقي المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم الحرص على الدنيا ولهذا نرى
كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا في الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه على جمعه كانه فقير
واما غنى النفس فهو من باب الرضا بقضاء الله لعلمه ان ما عند الله خير وابقى فهو معرض عن الحرص لان ما يعيبانه
لا وليا به فهو المختار عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وحري اي جدير ولا يشفع بتشديد الفاء المفتوحة
لا تقبل شفاعته وبيان رفعته اي قبول شفاعته ولا يسمع لقوله اي لا يلتفت اليه ومثل هذا اي النصب تمييز
وفيه تفضيل عظيم الفقراء مر الحديث في النكاح في باب الاكفاء الحميدي بضم المهملة عبد الله وخباب بفتح
المعجمة وشدة الموحدة الاولى ووقع اي ثبت اجرنا على الله كالشيء الواجب وثبت بجنبه وعمير مصغر العبد
ومصعب بفتح المهملة الثانية ابن عمير مصغر فان قلت الاجر هو ثواب الاخرة قلت
نعم الدنيا ايضا من جملة الاجر وانيعت اي حان قطافها واليانع النضيج ويهدبها بكسر المهملة وضمها وبالموحدة
اي يجتنيها ويقطفها مر في الجنائز ابو الوليد هشام الطيالسي وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير
بفتح الزاي وكسر الراء الاولى العطاردي البصري وابو رجاء ضد الخوف كذلك عطاردي بصري وعمران بن
حصين مصغر الحصن بالمهملتين مر الحديث اسنادا ومتنا في باب صفة الجنة في كتاب بدء الخلق وايوب بن
السختياني وعوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء هو المشهور بالاعرابي وصخر بفتح المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية
بالجيم البصري وحماد بن نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالتحتانية والمهملة الاسكاف سعيد بن ابي عروبة
بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وبالواو وبالموحدة والخوان بضم المعجمة وكسرها ما يؤكل عليه الطعام عند اهل التنعم
وعبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وابو اسامة هو حماد والرق خشب عليه

المهملة تسكن

يغفر لطرونه في الكبار وهو شبه الطاق في البيوت ودو كنا يعني الخوان والشطر البعض فان قلت مر في البيع
في باب الكيل انه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه وتعقيبه لفظ في على كلمته ها هنا مشعر بان الكيل سبب
عدم البركة قلت البركة عند البيع وعدمها عند النفقة والمراد ان يكيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا واعلم بان الائمة
طايفتان القايلون بان الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر والقايلون بالعكس فالطايفة الاولى قالوا اليسر في الاحاديث
ما يجب افضلية الفقر اذ حديث سهل يحتمل ان يكون حين لم يكن فضيلة اخرى فيه كالاسلام وحديث حبان ليس فيه ما يدل
على فضله فضلا عن افضليته اذ المقصود منه انه بقي منهم من لم يصب فتح البلاد ونالوا من الطيبات حتى يكون قد
عجل لهم اجر طاعتهم بما نالوا منها اذ كانوا على نعيم الآخرة احرص وحديث عمر انه يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع
كما يقول ان اهل الدنيا الفقراء واما تركه صلى الله عليه وسلم الاكل على الخوان واكل المرقق فلانه لم يرض ان يتعجل من
الطيبات وكذلك حديث عائشة رضي الله عنها ثم انه معارض باستعاذته صلى الله عليه وسلم من الفقر وبقوله
تعالى ان ترك خيرا اي مالا وبقوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى وبان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في اكمل الاحوال
وهو موسر بما افاء الله عليه وبان الغنى وصف للحق والفقر للخلق فاجابت الطايفة الثانية بان البيانات يدل على
ان الترجيح للفقر اذ الترجيح بالاسلام ونحوه لا حاجة له الى البيان وبان من لم يتعجل من اجره شيء من الدنيا لكون افضل
والكثرة باعتبار يوم القيمة وبان الاية الى اخره دخول الجنة الفقر يشعر بافضليته واما حكاية ترك النبي
صلى الله عليه وسلم فهي دليل لنا لا علينا اذ معناه انه اختار الفقر لكون يوم القيمة ثوابه اكثر وحديث
الاستعاذة من الفقر معارض بحديث الاستعاذة من الغنى واما الايات فنحن لا ننكر ان المال خير انما النزاع
في الافضلية لا في الفضل او المراد بالاية الثانية غنى النفس واما قصة وفاته فلا نسلم الايسار
اذ كان ما افاء الله صدقة وكان درعه رهنا عند يهودي بقليل من الشعير واما غنى الله فليس بمعنى الغنى
الذي عرفتم فليس من البحث

كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم

ابو نعيم
مصغرا الفضل الكوفي وعمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء الهمداني فان قلت هذا مشكل لان نصف
الحديث يكون بدون الاسناد ثم ان النصف منهم اهو الاول ام الاخر قلت اعتمد على ما ذكره في كتاب الاطعمة
من طريق يوسف بن عيسى المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث فلعل البخاري اراد بالنصف المذكور لابي نعيم
ما لم يذكره ثمة فيصير الكل مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض الاخر بطريق ابي نعيم والله اعلم قال صاحب
التابع وهو مغلطاي المصري ذكر الحديث في الاستيذان مختصرا وكان هذا هو النصف اختار اليه ها هنا وانه
ليس ما ذكره ثمة نصفه ولا ثلثه ولا ربعه ثم ان المحذور وهو جعل البعض بلا اسناد لازم كما كان ثم اقول تقرير
ان بعضه مكررا الاسناد ولا كلام فيه والله وفي بعضها اسم الله بالنصب فتم حرف الجر والجرجان كتحقيقه من التشديد
فان قلت ما فايدة شد الحجر على البطن قلت الفايدة المساعدة على الاعتدال والانتصاب على
القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن لكونه حجارة رقاقا تعد البطن ربما تستطرف لخفا
فيكون الضعف اقل او تقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر او الاشارة الى كسر النفس والتامها الحجر ولا يملا جوف
ابن آدم الا التراب وقال بعض الحكماء المشكل بقول الخطابي اشكل الامر في شد الحجر على قوم حتى توهموا
انه تصحيف من الحجز بالزاء جمع الحجزة التي يشد بها الانسان وسطه لكن من اقام بالحجاز عرف عادتهم
في ان المجاعة تصيبهم كثيرا فاذا خوى البطن لم يمكن معه الانتصاب فيعمد حينيذ الى صفايح رقاق في طول الكف

ربط على البطن فتعتدل القامة بعض الاعتدال ليشبعني من الاشباع وفي بعضها من الاتباع ومافي
نفسي اي من الجوع وطلب الطعام وفي وجهي من صفرة اللون ورثاثة الهيئة والحق اي اتبعني وكلمة لي اما تنازع فيه
الفعلان ودخل الثاني تكرار للاول او دخل الاول بمعنى اراد الدخول والاستيذان يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم
اهداه فلان في بعضها اهداه فلان وما عسى اي قايلا في نفسي وما عسى في الطاعة ان كلمة عسى متحمة فان قلت
لنظر فاتيتهم فدعوتهم مشعر بان الاتيان والدعوة بعد داخلا تحت القول والتقدير عند نفسه روي
بفتح الواو ونحو رضي يرضى فان قلت الرجل الثاني يعرف معاده فيكون هو الاول بعينه على القاعدة النحوية
لكن المراد غيره قلت ذلك حيث لا قرينة ولفظ حتى انتهيت قرينة للمغايرة كما في قوله تعالى قل اللهم مالك
الملك تؤتي الملك من تشاء الحمد لله اي على البركة وظهور المعجزة ويحتمل ان يشمل ويقال ان كتمان الحاجة اولى
من اظهارها وان محاولة الاخبار يتباطأ امره لمن يرجو منه كشف ما به واستحباب الاستيذان وان كان في
بيت اهله والسؤال من الوارد الى البيت وتشريك الفقراء فيه وشرب الساقي في صاحب الشراب اخيرا واحمد
على الخير والتسمية عند الشرب وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصدقة واكله من الهدية سعد
ابن ابي وقاص واول العرب لانه كان في اول قتال جرى في الاسلام وهو اول من رمى بالجبا الحبار والحبلة بضم المهملة
وسكون الموحدة وقيل بفتحها ايضا ثمر السلم او ثمر عامة العضاه او نعله والسمر بضم الميم شجر وماله خلط
اي يخرج منهم مثل البعر لا يختلط بعضه ببعض لجفافه وبنو اسد قبيلة وتعزرني اي توقفني على احكام الدين
وتعليمي وتوقفني عليها وذلك انهم كانوا قالوا لعمر رضي الله عنه انه لا يحسن يصلي فقال لقد كنت محتاجا الى تعليمهم
لقد خبت وضل عملي وضاع سعيي فيما مضى وفيما صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشاه من ذلك ومر في
كتاب الاطعمة عثمان هو ابن محمد بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم
وتباعا بكسر الفوقانية وخفة الموحدة اي متتابعة متوالية واسحق بن ابراهيم بيتا لو لو شكرية اي عبد الله اذ
مر في سورة آل عمران واسحق بن يوسف الازرق بتقديم الزاي على الراء الواسطي ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة
الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة العامري مر في الوضوء وهلال هو الوزان في الجنايز
والكلبي بضم الميم احمد بن ابي رجاء ضد الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغرا ابا الجيم وهو به
بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد والسميط بالمهملتين من سمط الشاة اذا نتف صوفه بعد ادخاله
في الماء الحار فان قلت الثياب مخيطة قلت لا اذ الفرق في الشاة ونحوها بين المذكى والموقوذ
بالسمط بخلاف ونحوه وحسنا وان الفعيل بمعنى المفعول كثيرا يستوي فيه التذكير والتانيث وغرضه انه
صلى الله عليه وسلم ما كان متنعما في المأكولات ومر في الاطعمة محمد بن المثنى ضد المفرد واما هو اي طعاما
وروي بلفظ الجمع وبالاسم في بعضها بالجيم مصغرا محمد بن فضيل بالجيم الضيق وعمارة بضم المهملة وتخفيف
الميم وبالراء ابن القعقاع بالقافين وتسكين المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة
هرم بفتح الهاء عكرمة البجلي بالموحدة والجيم والقوت ما يمسكه من الرزق وفيه فضل الكفاف واخذ البلغة
من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة في توفير نعيم الآخرة القصد وهو استقامة
الطريق وما بين الافراط والتفريط وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان الازدي المروزي
والاشعث بفتح الهمزة والمهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء سليم الكوفي ويقوم اي من النوم والصارخ اي الديك والمو

لعله الكفاف

ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسيجيء بالمهملة قبل الميم والمهملة بعدها وبتيا لتعدده اسم جده اذا
شهرة بها فان قلت هذا الاسناد متصل او منقطع قلت منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل قوله تعالى
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى سددوا بالمهملة من السداد وهو القصد في العمل واختيار الصواب
وقاربوا اي لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها والدلجة بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلاج بسكون الدال السير اوله
وبتشديدها السير آخره والقصد اي الزموا الوسط والاستعانة تبلغوا المنزل الذي هو مقصدكم شبه المتعبدين
بالمسافرين وقال لا تستوعبوا الاوقات كلها بالسير بل اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار وآخره وبعض
الليل وارحموا انفسكم فيما بينها لئلا ينقطع بكم قال تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ومر في الايمان
سليمان هو ابن بلال وموسى بن عقبة بضم القاف وبالموحدة فان قلت ما التلفيق بين الحديث وقوله
وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت هو ان يقال الباء ليست للسببية بل للالصاق او المقابلة او
المصاحبة اي ... الاعمال وقال بعضهم دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها بالاعمال فالحديث في دخولها والآية في درجاتها
او نقول جاء صريحا في سورة النحل ان الدخول بالعمل قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتقدم هذا البحث في كتاب
الايمان ادومها فان قلت الدائم كيف يكون قليلا اذ معنى الدوام شمول الازمنة مع انه غير مقدور
قلت المراد من الدوام المواظبة وهي الاتيان بها في كل شهر او كل يوم بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة
محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى واكلفوا اي تكلفوا كلفة او تعقب واكلفه غيره
والتكليف الامر بما يشق عليك فان قلت ما تطيقون فيه اشارة الى بذل المجهود وغاية السعي وهو خلاف
المقصود من الحديث قلت المراد ما تطيقون عليه دايما ولا تعجزون عنه في المستقبل
عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة الشاء في علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي لا قال ابن
بطال فان قيل هو معارض بقولها ما رايته اكثر صياما منه في شعبان قلنا لا تعارض لانه كان لكثير
الاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام الثلاثة الايام من كل شهر فيجمعها في شعبان وانما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه
وفراغه من جهاده قال وانما حض امته على القصد وان قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير فكان رجوعا عن
فعل الطاعات والديمة بكسر الدال هو مطر يدوم بسكون محمد بن الزبرقان بكسر الزاي واسكان الموحدة
وكسر الراء وبالقاف الاهوازي بالواو والزاي وابشروا بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشروا بالثواب
على العمل وان قل والمغفرة ستر الذنوب والرحمة ايصال الخير وقال محمد الزبرقان ناظرا موسى بن عقبة ... الحديث عن
ابي النضر بسكون المعجمة سالم بن ابي امية بضم الهمزة وفتح الميم وسكون التحتانية عن ابي سلمة يعني رواه بالواسطة
عنه اذ الطريق المتقدم كان عنه بلا واسطة قال عفان بتشديد الفاء ابن مسلم الصفار وانما قال البخاري
بلفظ قال لانه اخذ منه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا وكثيرا روى عنه بالواسطة محمد بن فليح مصغر الفلح
بالفاء والمهملة [illegible] صعدوا [illegible] ممثلتين اي مصورتين يقال مثل
له اذا صور حتى كانه ينظر اليه القبل بضم القاف والموحدة قدام وكاليوم اي يوما مثل هذا اليوم مر في الصلاة في
باب رفع البصر الى الامام فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت وجهها ان يكون الجنة
المرغبة والنار المرهبة نصب عين المصلي ليكونا باعثين على مداومة العمل وادامته قيل وفيه تنبيه ان الشخص
اذا وقف في الصلاة ان يتخيلهما بين عينيه ليكونا غالبين على سائر الافكار الحادثة عند تذكير الشيطان نعوذ بالله

ونيه ان الجنة والنار مخلوقتان اللهم اجعلنا من المزحزحين عن النار المدخلين الجنة وذلك هو الفوز العظيم هذا آخر
ما كتبنا من هذا الشرح بالطائف واول ما شرعنا منه بالحرم المحترم بالمسجد الحرام تجاه البيت المعظم المشرف المكرم
من الركنين اليمانيين زاده الله عظمة وشرفا وكرما ولا حرمنا بركاته وصلى الله على محمد واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
اشد وانما كان اشد لانه يستلزم العلم بما في الكتب الالهية والعمل بها ٥
ومر في سورة المائدة وقيل الاخوف هو قوله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين وقيل هو لبئس ما كانوا يصنعون
قتيبة بضم القاف وفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالموحدة وعمرو بن ابي عمرو بالواو في اللفظين وما به
رحم اي ما به نوع من الرحمة او ما به جزء تقدم بلفظ الجزء في كتاب الادب وكله في بعضها كلهم لو يعلم فان قلت
لو لانتفاء الاول لانتفاء الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا كما يعلم انتفاء الفساد
وليس في الحديث كذلك اذ فيه انتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول قلت هو كما في لو جئتني اكرمتك
فان الاكرام منتف لانتفاء المجيء وبالنظر الى الذهن لانتفاء الاول لانتفاء الثاني فانا نعلم انتفاء المجيء بانتفاء الاكرام
ويستدل به عليه وكذا في الاية انتفاء التعدد لانتفاء الفساد ويعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد ثم التركيب في
للبحث طام ههنا والمقصود من الحديث ان الشخص ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء لا يكون مفرطا في الرجاء بحيث يصير
من المرجئة ولا مفرطا في الخوف بحيث يصير من الوعيدية بل يكون بينهما قال تعالى ويرجون رحمته ويخافون عذابه
وكل من تتبع الملة الحنيفية السمحة السهلة صلى الله على صاحبها عرف ان قواعدها اصولا وفروعا كلها في حاق الوسط
اما في الاصول فكما في صفات الله تعالى لا يثبت بحيث يلزم التجسيم ولا ينفي بحيث يلزم التعطيل وكما في افعال العباد لا يكون
جبرا ولا قدرا بل يقول بامر بين الامرين وكما في الامامة لا يكون خارجيا ولا رافضيا بل يكون سنيا وهلم جرا واما في الفروع
فكما في العبادة البدنية مثلا لا يكون جاهرا بها ولا خافتا قال تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك
سبيلا وكما في العبادة المالية لا يكون مسرفا ولا مقترا قال تعالى والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ونحو ذلك كلا طرفي قصد الامور ذميم وبينهما نهج لاهل الطريقة
الصبر هو حبس النفس وتارة يستعمل بعن كما في المعاصي يقال صبر عن الزنا واخرى بعلى كما في الطاعات يقال صبر على الصلاة
والصابرون في الاية مطلقة يحتمل الاستعمالين اي الصابرون عن او على المصيبة ومحارم الله وطاعاته
عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي وناسا في بعضها اناسا وانفق بيده جملة حالية او اعتراضية
او استينافية وما يكون في بعضها ما يكن فما اما موصولة واما شرطية مر الحديث في الزكاة والاستعفاف طلب العفة وهي
الكف عن الحرام والسؤال عن الناس ويعفه الله اي يعطيه العفاف قالوا معناه من تعفف عن السؤال ولم يظهر الاستغناء
جعله الله غنيا ومن ترقى عن هذه المرتبة الى ما هو اعلى من اظهار الاستغناء لكن ان اعطي شيئا لم يرده يملا الله قلبه غنى ومن
فاز بالقدح الاعلى تصبر وان اعطي لم يقبل فهو هو اذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام
ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة
وتخفيف اللام وبالقاف وكلمة او للتنويع ان يكون شكا من الراوي فقيل له اي ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الصبر على الطاعة وهو ترك الشكر اي الكفران ثم
الشكر يتضمن معنى الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية ومر في سورة الفتح من يتوكل التوكل هو تفويض الامر
الى الله مستقبلا الاسباب وقطع النظر عن الاسباب العادية وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر والربيع بفتح الراء

لبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الربع على كل ما أضاف الكرماني ... خثيم وانما ذكره الكلام مورد ... [illegible]

ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة الثوري الكوفي ومن كل ما ضاق يعني التوكل على الله علم من كلام مصعب يا الناس يعني لا خصوصية للتوكل في امر بل هو جار في جميع الامور التي ضاق على الانسان اسحق قال العساني لم اجده منسوبا عند شيوخنا لكن حدث البخاري في الجامع كثيرا عن ابرهيم عن روح اي بفتح الرا وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة حصين مصغر الحصن بالمهملتين فان قلت مضى في كتاب الطب انه صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقي من العين قلت المامور بها ما يكون بقوارع القران ونحوه والمنهي عنها رقية العزائمين وما عليه اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وفيه مباحث تقدمت مشروحة على بن مسلم بن ابي على الاسلام الطوسي ثم البغدادي هشيم مصغرا ومغيرة بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والشعبي بفتح الشين وسكون المهملة عامر ووراد بفتح الواو وشدة الرا مولى ابن شعبة وكاتبه قيل وقال وهما اما فعلان واما مصدران والمراد بهما اما حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وفلان كذا واما امور الدين بان ينقلها من غير احتياط ودليل وكثرة السؤال اي عن المسائل التي لا حاجة لها او من الاموال او عن احوال الناس او عن سؤال اسئلة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسئلوا عن اشيا ومنع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه مر تفسيره اوائل كتاب الادب وعبد الملك عمير هو مصغر عمر السبطي حفظ اللسان محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول دح عن عمر وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة يضمن اطلاق الضمان على مجازه اذ المراد لازم الضمان وهو اداء الحق الذي عليه يحيى من اذى الخوف الذي عليه الشان من ترك تكلم ما لا يعنيه او على فعل من ترك الكل ما لا يحل له او الحظ الذكر على فرجه من ترك الزنا او اذى حيه من الحب وبيان عظم البلاء على العبد في الذنب اللسان والفرج لمن وفي شره بهما فقد وقي اعظم الشرور بالله واليوم الاخر انما خصصهما بالذكر اشارة الى المبدا والمعاد وخصص الامور الثلاثة ملاحظا لحال الشخص قولا وفعلا وذلك اما بالنسبة الى المقيم او الى المسافر والاول علم والثاني عمله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي سعيد المقبري بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة اسمه خويلد الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة وجايزته اي اعطوا جايزته ولو صح الرواية بالفتح لرفع كان تقديره المتوجه عليكم جايزته وهذا يحتمل معنيين الاول انه يكلف له اذا نزل بهم يوما وليلة وفي اليومين الاخرين يكون كالضيف يقدم له ما حضر والثاني ان يقرى ثلاثة ايام ثم يعطي ما يجوز له من منزل الى منزل اي قوت يوم وليلة فان قلت الجايزة جثة واليوم ظرف فكيف وقع خبرا عنها قلت مضاف مقدر اي زمان جايزته يوم وليلة ومر قبلها بنحوه اوائل كتاب الادب عبد الله بن منير بضم الميم بصيغة الفاعل من الانارة بالنون والراء وابو النضر بسكون المعجمة هشام بن القسم التميمي الخراساني نزيل بغداد الوضوح وعبد الرحمن بن دينار مولى ابن عمر رضي الله عنه لا يلقي لها بالا اي لا يتنبه اليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالي بها وهو مقارب لقوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ومن رضوان الله اي مما يرضي الله به ومن سخط الله اي مما لم يرضه به قالوا هي مثل الكلمة عند السلطان بقصد سبب المضرة لشخص وان لم يرد ذلك او الكلمة التي يدفع بها مظلمة وان لم يقصده ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي وابن ابي حازم بالمهملة والزاي عبد العزيز ويزيد بالزاي ابن عبد الله الليثي المؤذن وعيسى التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وما يتبين اي لا يتدبرها ولا يتفكر بقبحها وما يترتب عليها ويطلق الكلمة ويراد بها الكلام كقولهم كلمة الشهادة

بين المشرق فان قلت لفظ بين يقتضي دخوله على متعدد قلت المشرق متعدد بحسب ان مشرق الصيف هو غير مشرق الشتاء وبينهما بعد عظيم وهو نصف كرة الفلك والتقي بالحر الضد من جزا الاخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر وفي بعض الروايات جاء صريحا والمغرب وبيان من اراد النطق بكلمة ان يتدبرها في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحة تكلم بها والا امسك محمد بن بشار بالمعجمة الشين وحبيب مصغر الحب بالمعجمة والموحدة الخزرجي وحدث شعبة بلفظ اسم من في كتاب الصلاة بالجماعة وفي بعضها يوجد لفظ شعبة عثمان بن ابي شيبة بفتح الشين وجرير بفتح الجيم وربعي بكسر الرا واسكان الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية وذروني بضم الذال المعجمة الذي هو التعريض وسعتها من التوريه بتبايل ذرت الريح الشي واذرته وذرته اطارته واذهبته صابئ اي خارج من الحديث كتاب الانبيا في باب ذكر بني اسرائيل مرارا اربعة عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وحصر بلفظ المجهول وحصر بالرفع والتنوين في العوض ولم يبتئر من الابتيار افتعال من البار بالموحدة والرا ومعناه لم يدخر ولم يخبا وتقدم بفتح الدال اي ان تقدم بهذه الهيئة وهذه المسحو والسحق والتذرية دونه وذري من تخلي القسم من الخبر بذلك عنهم ليصح خبره وفي صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وربي قال القاضي عياض وفي بعض نسخ ففعلوا ذلك وربي فان صحت هذه الرواية فهي وجه الكلام ولعل الدال سقطت لبعض الاشياخ وتبعه الباقون اول ولفظ البخاري يحتمل ان يكون بلفظ الماضي من الارسال اي ورب اخذ المواثيق وبالتاكيدات والمبالغات لكنه موقوف على الرواية اذا رجل قائم مبتدا وخبر قال ابن مالك جاز وقوع المبتدا نكرة محضة بعد اذا المفاجاة لانها من القراين التي يتحصل بها الفايدة كقولك انطلقت فاذا سبع في الطريق او فرق بفتح الرا اي خوف وهذا شك من الراوي وتلافاه بالقاف اي تداركه فان قلت مفهومه عكس المقصود اذ الظاهر ان يقال فما تلافاه الا رحمة قلت ما موصولة اي الذي تلافاه هو الرحمة ونافية وكلمة الاستثناء محذوفة على طريقة من يجوز حذفها او المراد ما تلافى عدم الابتيار بان رحمه او لان رحمة وقال قتادة حدثنا ابا عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون قال سمعت سلمان الفارسي ومعاذ هو ابن معاذ التيمي بريد مصغر البرد وابو بردة بضم الموحدة اي المنظر فان قلت ما العايد في ما بعثني الله قلت محذوف اي بعثني الله به اليكم والنذير العريان الذي يجرد عن ثوبه اخذه برفعه ويديره حول راسه اعلاما لقومه بالغارة قيل كان من عادتهم ان الرجل اذا راى الغارة فجاتهم واراد انذار قومه يتعرى من ثيابه واشار بها ليعلم ان قد فجاتهم امر ثم صار مثلا لكل ما يخاف مفاجاته وقيل ان خثعم كان ناكحا في بني زبيد واراد ان يغزو خثعما فحبسوه لئلا ينذر قومه فصادف فرصة فهرب بعد ان رمي ثيابه وانذرهم وقال ابن بطال رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة رجل فقطع يده فرجع الى قومه يخبرهم به عن حقيقته فضرب المثل به لانه لا يتهم لانه لا يتخذ ذلا لانذارهم ويحمله عن التحقيق الخطابي روي العريان بالموحدة وان كان محفوظا فمعناه المفصح بالانذار لا يكني ولا يوري يقال رجل عربان اي فصيح اللسان فالنجاء بالنصب مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ الافتعال السير اول الليل والمهل بفتحتين السكينة والتاني وصبحهم اتاهم صباحا اي استاصلهم ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والفراش بفتح الفا وخفيفة الرا جمع الفراشة وهي صغار البق وقيل هي ما تهافت في النار من الطيارات ويقحمن في الامر يرمين انفسهن فيه فجاة وتقحمه واقتحم وتقحم المنزل اذا هجم والحجز جمع الحجزة وهي معقد الازار ومن السراويل موضع التكة فان قلت النبي وانتم تقتحمون لا هم لبواقي لفظ يحجزكم قلت

هو الثالث وفيه اشارة الى ان اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجزته لا اقتحام لهم فيها وايضا فيه احتراز عن مواجهتهم
بذلك قالوا هذا مثل ضرب به رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجزته لامته بنيته لهم بها على استشعار الحرص في التورط في
محارم الله وشبه لهم ذلك بما يشاهدونه من الامور ليترتب ذلك عند اذهانهم فشبه اتباع الشهوة المؤدية الى النار بوقوع الفراش
الذي من شانه تتبع ضوء النار ليقع فيها بظن انها لا تنفع او لا تحرقها   لسانه اي قوله وبيده اي فعله ومر الكلام
لطايف في اول كتاب الايمان   قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم اي من
الاهوال والاحوال التي بين ايدينا عند النزع وفي البرزخ ويوم القيمة   يحيى بن بكير مصغرا وعقيل بضم العين
ومعنى الحديث لو علمتم ما اعلم من البليات والحرمات ليسهل عليكم امتثال امر الله تعالى فيها قال فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا وفيه نوعان من صنعة البديع مقابلة الضحك بالبكاء والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالاخر وسليمان بن حرب
ضد الصلح   الاعرج هو عبد الرحمن والمكاره هو نحو الاجتهاد في العبادات والصبر على مشاقها وكظم
الغيظ والعفو والحلم والاحسان الى المسيء والصبر على المعاصي واما الشهوات التي النار محجوبة بها فهي الشهوات
المحرمة كالخمر والزنا والغيبة الملاهي واما المباحة فهي مما يكره الاكثار منها مخافة ان يجر الى المحرمات او يقسي القلب
او يشغل عن الطاعات قالوا هذا من جوامع الكلم ومعناه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات
وهما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بالشهوات
وفي بعض الروايات بدل حجبت حفت والكل هو خبر بمعنى الامر والنهي   موسى بن مسعود النهدي بفتح النون
وسكون الهاء وبالمهملة والاعمش بالجر عطفا على منصور واسمه سليمان والشراك سير النعل وهو ما وقيت به القدم
الارض وفيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار وقد يكون في ايسر الاشياء
فينبغي للمؤمن الا يزهد في قليل من الخير ولا يستقل قليلا من الشر فيحسبه هينا وهو عند الله عظيم فان المؤمن
لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها والسيئة التي يسخط الله بها   عبد الملك بن عمير مصغر عمرو باطل اي فان
او غير ثابت او خارج عن هذا الاسماع فان قلت هذا مصراع لا بيت قلت اطلق الكل واراد الجزء
مجازا او المراد هو ومصراع الاخر وهو وكل نعيم لا محالة زايل فان قلت روي انه لما انشد لبيد العامري
المصراع الاول قال له عثمان رضي الله عنه صدقت ولما انشد الثاني قال له كذبت فنعيم الجنة لا يزول قلت
يراد بالنعيم ما هو نعيم الدنيا الى الحال اي التنعيم الدنيوي بقرينة ان الصادر حصحته في مباشرة الصبر لا
فان قلت التصديق بالاول ينافي التكذيب بالثاني اذ من صدق ان ما سوى الله باطل يلزمه التصديق
ببطلان ما سوى الله وكل نعيم دنيوي واخروي هو سواه قلت ليس المراد بالباطل ذاته فقط بل ذاته
وصفاته وما كان لمن الايمان والعمل الصالح والثواب ونحوه مر في الادب في باب ما يجوز من الشعر
فضل بكسر المعجمة المشددة والخلق بفتح المعجمة الصورة او الاولاد والاتباع ونحوه اي فيما يتعلق بزينة الدنيا
وهو المال والسرور فينظر الى الاسفل منه ليسهل عليه مصابه ويفرح بما انعم الله عليه ويشكر عليه واما في الدين
وما يتعلق بالاخرة فينظر الى من فوقه لمزيد رغبته في اكتساب الفضايل   ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
وجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار ابو عثمان وابو رجاء ضد الخوف العطاردي بضم المهملة وكسر
الراء والرجال كلهم بصريون الا ابن عباس من سكن البصرة   فيما يروي عن ربه عز وجل فان قلت
ما المقصود من هذا الكلام اذ كل كلامه كذلك اذ هو صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى قلت اما بيان انه

الاحاديث القدسية او بيان ما فيه من الاسناد الصريح الى الله حيث قال ان الله كتب او بيان الواقع وليس فيه ان غيره
ليس كذلك بل فيه ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه اي في جملة ما يرويه   كتب الحسنات اي قدرها وجعلها
حسنة او سيئة وفيه دلالة على بطلان قاعدة الحسن والقبح العقليين وان الافعال ليست بذواتها فيها حسنة
بل الحسن والقبح شرعيان حتى لو اراد الشارع التعكيس والحكم بان الصلاة قبيحة والزنا حسن كان له ذلك خلافا للمعتزلة
فانهم قالوا الصلاة في نفسها حسنة والزنا قبيح والشارع كاشف حسنه لا مثبت وليس له تعكيسها   عشر حسنات
قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والى سبعماية ضعف اي مثل والضعف يطلق على المثل وعلى المثلين
قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والى اضعاف كثيرة
قال تعالى والله يضاعف لمن يشاء فان قلت لما كان الهم بالحسنة معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم ان يكون
الهم بالسيئة ايضا كذلك قلت هذا من فضل الله تعالى على عباده حيث عفى عنهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت اذ ذكر في السيئات الافتعال الذي لا بد فيه من المعالجة والتكلف فيه كما فضل عليهم ايضا بكتابة
الحسنة عشرا وكتابة السيئة واحدة فان قلت اذا هم بالسيئة ولم يعملها فغايته ان لا يكتب له سيئة فمن اين
يكتب له حسنة قلت الكف عن الشر حسنة فان قلت اتفقوا على ان من عزم على ترك صلاة بعد عشرين سنة عصى
في الحال قلت العزم وهو توطين النفس على فعله غير الهم الذي هو حديث النفس من غير استقرار فيه
ان الحفظة تكتب ما يهم به العبد ولا يشترط ظهوره منه ولا علمه بعلمه الهم به يحتمل ان الترك الذي
عليه ما يكون لوجه الله لا لامر اخر والخطايا هذا اخاذ بها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا الا مع القدرة
عليه   ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي ومهدي بن ميمون الازدي البصري وغيلان بفتح المعجمة
واسكان التحتانية ابن جرير   ان كنا لنعدها من الموبقات قال ابن مالك جاز استعمال ان
المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن عن الالتباس ومعنى الحديث راجع الى قوله تعالى
وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم   الاعمال بالخواتيم اي العواقب
علي بن عياش بشديد التحتانية وبالاعجام الشين الالهاني بالنون وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن
مطرف وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار ورجل اي قزمان بضم القاف والزاي وعنا بفتح المعجمة والمد
يقال اغنى عن فلان اذا جرى مجراه وذباب السيف حده وطرفه فان قلت تقدم انه كان في ذلك بنص
منهم قلت لا منافاة لامكان الجمع بينهما ونحوها لهم اي نظر من في الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد
خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام جمع ويكسر والتخفيف مصدر اي المخالطة وعطاء بن يزيد من الزيادة والاوزاعي
عبد الرحمن والزهري محمد والشعب الطريق في الجبل ومسيل الماء وما انفرج بين الجبلين فان قلت جاء في الحديث
خيركم من تعلم القرآن وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله ونحو ذلك قلت اختلافها بحسب اختلاف
الاوقات والاقوام والاحوال والنعمان هو ابن راشد الجزري بالجيم والزاي والراء والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة
وسكون التحتانية محمد وسليمان بن كثير ضد القليل وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي وعبد العزيز
ابن خالد بن مسافر امير مصر وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعله ابو سعيد الخدري   ابو نعيم مصغر الفضل بالمعجمة
والماجشون بكسر الجيم وفتحها عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن صعصعة بفتح الصادين
المهملتين وسكون المهملة الاولى والسعف جمع السعفة وهي راس الجبل ومواقع القطر يعني الاودية مباحث الحديث

انما يتحصل اذا عزم

في كتاب الايمان في باب من الدين الفرار من الفتن قلت من تتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع
الجماعة لتختلط اهل الآفاق وقال التعرب بنقل التعيش من البادية الى القرية ومنها الى البلد ولا عكس قلت
المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة لا الاجتماع بالجليس الصالح وحط العلاوة التي لا حاجة لك اليها وفي الجملة المسئلة مختلف
فيها قال بعضهم العزلة افضل وقال الآخرون لا الاختلاط والحق التفصيل بحسب الحال وبحسب الاوقات والله اعلم
محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين واسند
الامر اي فوض مناصب الى غير مستحقيها كتفويض القضاء الى غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا نعوذ بالله
ومر الحديث في اول كتاب العلم   محمد بن كثير ضد القليل وسفيان بفتح السين وضمها وكسرها وحديثين اي في
باب الامانة اذ له احاديث كثيرة واولهما في نزول الامانة وثانيهما في رفعها والجذر بفتح الجيم وقيل بكسرها وسكون
المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة والوكت بفتح الواو وسكون
الكاف وبالفوقانية الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون المخالف المحدث للون الذي كان قبله والمجل
بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في اليد من العمل بشيء صلب ونحوه ونفط بكسر الفاء والضمير
راجع الى الرجل ولم يؤنث باعتبار العضو ومنتبرا مستعليا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب
عليه الامانة المتبادر الى الذهن المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها هو التكاليف الالهية وحاصله
ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال الجزء الاول زال نوره وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال
شيء آخر منه صار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور
بعد ثبوته في القلب وخروجه واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى النفط
الاسلام في بعضها بالاسلام وذكر النصراني على سبيل التمثيل والا فاليهودي ايضا كذلك كما صرح في صحيح مسلم بها
ومعنى المبايعة هنا البيع والشرى المعروفان اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اعامل على من اتفق غير
باحث عن حاله وثوقا بامانته فانه ان كان مسلما فدينه تمنعه من الخيانة وتحمله على اداء الامانة وان كان كافرا فساعيه
وهو الذي يسعى له اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفني ويستخرج حقي منه وكل من ولي شيئا على قوم
فهو ساعيهم مثل سعاة الزكاة واما اليوم فقد ذهبت الامانة قلت والتي اليوم ما اعامل احدا على بيع او شرى
الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قليلا قال والحمل المبايعة على بيعة الخلافة وغيرها من المحالفة في امور الدين خطا
لان النصراني لا يعاقد عليها ولا يبايع بها فان قلت رفع الامانة ظهر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قول
حذيفة انا انتظر قلت المنتظر هو الرفع بحيث يصير لشره مثل المجل ولا يصح الاستثناء بقوله الا فلانا وفلانا
وهذا الحديث من اعلام النبوة   راحلة هي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل الراحلة الجمل النجيب
والمعنى ان الناس كثير والمرضي منهم قليل كما ان المائة من الابل لا تكاد تجد فيها راحلة ولهذا قال بعضهم والمراد به يعني
مغلطاي المصري القرون التي في آخر الزمان لا قرن الصحابة والتابعين واتباعهم شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالفضل اقول
لا حاجة الى هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان المرضيين منهم قليلون الخطابي يتأول على وجهين احدهما ان الناس في احكام الدين سواء
لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع كالابل المائة التي لا يكون فيها راحلة وهي التي ترحل لتركب والراحلة فاعلة
بمعنى مفعولة اي كلها حمولة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والعرب تقول للمائة من الابل ابل يقال لفلان ابل اي مائة من الابل
والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واما اهل الفضل فعددهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل الحمولة قال تعالى

ولكن اكثر الناس لا يعلمون   الرياء والسمعة بضم السين ما يتعلق بحاسة السمع والرياء ما يتعلق بحاسة البصر
اي ما يعمله ليراه الناس ويسمعونه لا لله   سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل الكوفي وكلمة ح اشارة الى التحويل من
اسناد الى اسناد آخر قبل ذكر الحديث والى الحائل والى الحاجز والى الحديث وتلفظ عند القراءة بلفظ حا مقصورا
وجندب بضم الجيم وسكون النون مع فتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين ولم اسمع اي لم يبق
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ غيره في ذلك المكان والتسميع التشهير وازالة الخمول بنشر الذكر الخطابي
اي عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان
يبطنه وقال بعضهم اي من قصد بعلمه الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله يجعله حديثا عند
الناس الذين اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الآخرة وكذلك من راءى اي يعمله الناس راءى الله به اي
اطلعهم على انه فعل ذلك لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله عليه قال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها
وباطل ما كانوا يعملون   هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد وقيل له هداب بفتحها
وتشديد المهملة والرديف الراكب خلف الراكب والآخرة بوزن الفاعلة هو العود الذي يستند اليه الراكب
خلفه واراد بذكره المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس سامعه لكونه اضبط واما تكريره صلى الله عليه وسلم
ثلاثا فلتأكيد الاهتمام بما يخبره وليكمل تنبه معاذ فيما يسمعه   حق العباد فان قلت فيه دلالة
لمذهب المعتزلة القائلين بالوجوب على الله قلت لا اذ معنى الحق المتحقق الثابت والجدير او هو واجب شرعا
باخبار الله تعالى وعده او هو كالواجب في تحققه وتاكده او ذكر الحق على سبيل المقابلة ومر في آخر كتاب اللباس
التواضع هو اظهار التنزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضائل زهير وحميد كلاهما
بلفظ التصغير ومحمد الكلاباذي هو ابن سلام والفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء هو مروان
وابو خالد الاحمر ضد الابيض وسليمان بن حيان بتشديد التحتانية الازدي والعضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة
وبالمد الناقة المشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن مشقوقة لكنها صارت لقبا لها ولا
تسبق بلفظ المجهول والقعود بفتح القاف وهو البكر من الابل حين يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك سنتان ومر
في الجهاد في باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم   محمد بن كرامة بفتح الكاف وخفة الراء العجلي بكسر المهملة الكوفي مات
ببغداد سنة خمسين ومائتين وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وشريك ضد الشريك ابن عبد الله صنعه لقوله
لي وليا فقد آذنته اي اعلمته بالحرب والمراد لازمه اي اعمل به ما يعمله العدو المحارب من
الايذاء ونحوه واحببته برفع الباء ونصبها ويبطش بالكسر والضم فان قلت المحبة المترتبة على النوافل المتعقبة
لتأدية الفرائض المذكورة بعدها تشعر بانها افضل وانها من الفرائض قلت حاشا بل ما تقرب عبد الى الله باحب
من الفرائض كما صرح به اولا فالمراد من النوافل ما كانت حاوية للفرائض مشتملة عليها مكملة لها وحاصله ان تلك الآثار بركتها
جميعا اصلا ونفلا فان قلت كيف يكون الله سمعه قلت قال الخطابي هذه امثال والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال
التي باشرها بهذه الاعضاء وتيسير المحبة له فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من مواقعة ما يكره الله من اصغاء الى اللهو مثلا
ومن نظر الى ما نهي عنه ومن بطش بما لا يحل له ومن سعي في الباطل برجله او بان يسرع في اجابة الدعاء والالحاح في
الطلب وذلك ان مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربع وكذلك التردد مثل لانه ايضا محال على الله تعالى و

ايضا بوجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك فيدعو الله فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك
مثله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له فيه وذلك من الله تعالى ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله ومن
ان الدعاء يرد البلاء والثاني ما رددت رسلي في شيء انا فاعله ترديدي اياهم في نفس المؤمن كما روي من قصة موسى
عليه السلام وما كان من لطمه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين عطف الله بالعبد
وشفقته وعطفه عليه اقول وقيل ههنا وجه ثالث وهو انه يقبض روح المؤمن بالتاني والتدريج بخلاف سائر الامور
فانه يحصل بمجرد قول كن سريعا دفعة   مساءته اي حياته لان بالموت يبلغ الى النعيم المقيم لا في الحياة
او لان حياته تتردى الى ارذل العمر وتنكيس الخلق والرد الى اسفل سافلين او اكره مكروهه الذي هو الموت فلا اسرع
بقبض روحه فاكون كالمتردد فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت التقرب بالنوافل لا يكون
الا بغاية التواضع والتذلل للرب تعالى وقيل الترجمة مستفادة مما كنت سمعه من التردد
قوله النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة بالرفع والنصب على المعية وهما اي الاصبعان السبابة والوسطى
ومر في سورة النازعات وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وبينهما اي
عن سائر الاصابع وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة وابو بكر هو ابن عياش
بشدة التحتانية وبالمعجمة وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح هو ذكوان
الحديث واما معنى الحديث فقيل هو اشارة الى قرب المجاورة وقيل الى تفاوت ما بينهما طولا وفضل الوسطى على السبابة
لانه في سبيل الطول منها فالوجه الاول بالنظر الى العرض والثاني بالنظر الى الطول وقيل اي ليس بيني وبين الساعة
نبي غيري مع التقريب بينها فان قلت ان الله تعالى عنده علم الساعة ولا يعلمه غيره فكيف يعلم انها قريبة قلت
المعلوم قربها والمجهول ذاتها فلا تعارض   من مغربها فان قلت اهل الهيئة يبينون ان الفلكيات
بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هي عليه قلت قواعدهم منقوضة ومقدماتهم ممنوعة
ولئن سلمنا صحتها فلا امتناع في انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وبالعكس
في اول كتاب بدء الخلق وآخر سورة الانعام   ليحقنه بكسر اللام الثانية الحلوب ويليط من لاط الحوض
اي لاطه اذا اصلحه وطينه والمقصود ان قيام الساعة يكون بغتة   حجاج بفتح المهملة ابن المنهال وهمام
هو ابن يحيى وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة   اما منه وهو مستانف والموت ايضا فان قلت قد
رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا واثبت عموما فما وجهه قلت نفي الكراهة التي حال الصحة وقبل
الاطلاع على حاله واثبت التي في حال النزع وبعد الاطلاع فلا منافاة فان قلت الشرط ليس سببا للجزاء
بل الامر بالعكس قلت مثله يأول بالاخبار اي من احب لقاء الله اخبره ان الله احب لقاءه وكذلك
الكراهة قال النووي اي الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزع في حالة لا تقبل التوبة فحينئذ يكشف لكل
انسان ما هو صائر اليه فاهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا الى ما اعد لهم ويحب الله لقاءهم اي يجزل
لهم العطاء والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما علموا من سوء ما ينتقلون اليه ويكره الله لقاءهم اي يبعدهم عن
رحمته ولا يريد بهم الخير اي محبة اللقاء ايثار العبد الآخرة على الدنيا فلا يحب طول القيام فيها لكن
يستعد للارتحال عنها وكراهته بضد ذلك ثم اللقاء على وجوه منها الرؤية ومنها البعث لقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا
بلقاء الله اي بالبعث ومنها الموت كقوله من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت   ابو داود اي سليمان الطيالسي

وهو اي ابن مردويه قال البابلي في مناقب عائشة رضي الله عنها وهو يروي عن شعبة وهو عن قتادة مختصرا وقال سعيد
اي ابن ابي عروبة عن قتادة بدون الاختصار عن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى العامري كان يؤم
في الصلاة فقرأ فيها فاذا نقر في الناقور فشهق ومات سنة ثلاث وتسعين وسعد هو ابن هشام الانصاري ابن عم
انس بن مالك قتل بارض مكران ومر في سورة عبس وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملتين وابو بردة كذلك
في رجال الامر واذا ذلك ويحيى اي بين حياة الدنيا وموتها وبين اللفظ المجهول ثم شخص اي رفع والرفيق منصوب
بمقدر هو نحو اختار الرفيق او اريد وهو اشارة الى الملائكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين ولا يختار بالنصب اي حين اختار مرافقة اهل السماء لا يسعى ان يختار مرافقتنا من اهل الارض وكان
يحدثنا اي في حال الصحة وهو انه لن يقبض نبي حتى يخير واللفظ هو بالنصب على الاختصاص اي اعني
محمد بن عبيد مصغر ضد الحر وابن ابي مليكة تصغير الملكة عبد الله وابو عمرو بالواو وذكوان بفتح المعجمة والكاف بضم
الراء والعلبة بضم المهملة وسكرة الموت شدته وهمه وغشيه والرفيق اي داخلني في جملتهم اي اخترت الموت
مر في آخر كتاب المغازي   صدقة اخت الزكاة وعبدة ضد الحرة ولا يدركه بالجزم قال هشام بن عروة راوي
الحديث يريد ساعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته والقيمة الكبرى لا يعلمها الا الله فان قلت
السؤال عن الكبرى والجواب بالصغرى فما وجهه قلت هو من باب الاسلوب الحكيم ومر الحديث في آخر كتاب
الادب مع توجيهات اخر مثل انه تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها او الهرم لا حد له او علم صلى الله
عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش   محمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى ومعبد بفتح
الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن كعب بن مالك الانصاري وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث
ابن ربعي بكسر الراء والمهملة وتسكين الموحدة بينهما وتشديد التحتانية والواو في ومستراح بمعنى او   يحيى اي القطان
وعبد الله اي ابن سعيد بن ابي هند الفزاري وفي اكثر النسخ عبد ربه بن سعيد مكان عبد الله قال الغساني هو وهم
والصواب المحفوظ هو عبد الله وكذا خرجه مسلم والناس عنه   الحميدي مصغر الحمد عبد الله وسفيان هو ابن عيينة
وعبد الله اي ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قلت ليس له في الصحيح غير هذا الحديث   يتبع الميت
ثلاثة فان قلت التبعية في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت
اما عند الشافعي فهو من الجائزات وعند غيرهم فيحمل على عموم المجاز ومن ثمة لحقيقته   عرض عليه مقعده
بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض فان قلت المؤمن العاصي
ماذا يعرض عليه قلت يحتمل له مقعدان يريهما جميعا فان قلت كلمة اما التفصيلية تمنع الجمع بينهما قلت
قد تكون لمنع الخلو عنهما فان قلت ما فائدة العرض قلت للمؤمن نوع من الفرح وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه
للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي فان قلت ما معنى الغاية في حتى يبعث قلت معناه
انه يرى بعد البعث من عند الله كرامة ينسى عنده هذا المقعد ومر في كتاب الجنائز في باب الميت يعرض مقعده   علي بن الجعد
بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى الجوهري البغدادي وافضوا اي وصلوا الى جزاء اعمالهم ومر في آخر الجنائز
النفخ في الصور والقرن بضم الموحدة الذي ينفخ فيه الصوت العظيم قال تعالى فانما هي زجرة واحدة اي صيحة وقال فاذا نقر في الناقور
اي نفخ في الصور وقال يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة اي النفخة الاولى تتبعها النفخة الثانية واختلف في عدد النفخات والاصح
انها نفختان لقوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون

والقول الثاني انها ثلاث نفخات نفخة الفزع فيفزع اهل السماء والارض بحيث تذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم نفخة الصعق
ثم نفخة البعث فاجيب بان الاوليين عايدتان الى واحدة فزعوا الى ان صعقوا والله اعلم — لا تخيروني اي لا تفضلوا
ولا تجعلوني خيرا منه فان قلت هو صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فلم نهى عن التفضيل قلت اي لا
تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة على غيره من الرسل او بحيث يؤدي الى خصومة او قاله تواضعا او قبل
علمه بانه سيد ولد آدم قال ابن بطال لا تفضلوني عليه في العمل فلعله اكثر عملا مني والثواب بفضل الله لا بالعمل
او لا تفضلوني في البلوى والامتحان فانه اكثر محنة مني واعظم ابتلاء وبلاء — يصعقون بفتح العين من صعق
اذا غشي عليه واستثنى الله اي فيما قال فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله مر في كتاب الخصومات
فان قلت فهل صار موسى بهذا التقدم افضل من نبينا صلى الله عليه وسلم قلت لا يلزم من فضله من هذه
الجهة افضليته مطلقا وقيل لا يلزم من افضلية احد الامرين المشكوك فيهما الافضلية على الاطلاق — محمد بن مقاتل
ضد المصلح بالكسر وجمعه … وقيل لا يراد بقوله مطويات طي بعلاج واستعمال
انما المراد بذلك الذهاب والفناء يقال انطوى عنا ما كنا فيه وجاء غيره وزال والاصل الحقيقة — خالد اي
ابن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم وفتح المهملة والميم وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وعطاء بن يسار ضد اليمين
ويكفؤها بالهمز اي يقلبها ويميلها وخبزة المسافر هي التي يجعلها في الملة … يقلبها من يد الى يد حتى تستوي
لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه ان الله تعالى يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين
فيه ليأكل المؤمن من تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب والمراد من اهل الجنة المؤمنون ولا يلزم منه ان يكون منه في الجنة
ويحتمل ان يكون ذلك في الجنة والنزل بضم الزاي ما يعد للضيف عند نزوله … بعضها
الثغر جمع الثغر التي يؤكل بها الطعام — نواجذه جمع الناجذ بالنون والمعجمة وهي اخريات الاسنان
اذ الاضراس اولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء ثم النواجذ فان قلت
تقدم في كتاب الادب في باب التبسم انه ما يزيد على التبسم قلت ذلك بيان عادته وحكم الغالب وهذا نادر
والاعتبار له — بالام بالموحدة المفتوحة وتخفيف اللام والميم وروي موقوفا ومرفوعا منونا وغير منون
وقيل قالوا انها كلمة عبرانية معناها بالعبرانية الثور كما فسره ولهذا سالوا اليهودي عن تفسيرها ولو كانت عربية
لعرفتها الصحابة رضي الله عنهم وقال الخطابي لعل اليهودي اراد التعمية عليهم فقطع الهجا وقدم احد الحرفين على الآخر
وهي لام الف وياء بوزن لاي على وزن لعا وهو الثور الوحشي فصحفه الراوي … فجعلها موصولة انتهى واما النون
فهو الحوت والزيادة هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها والذها والسبعون يحتمل انهم الذين يدخلون
الجنة بغير حساب وان يراد بالسبعين العدد الكثير ولم يرد الحصر فيه فان قلت آخر الحديث هو كلام اليهودي
فهل هو معتبر قلت نعم لتقريره عليه السلام وعدم انكاره — ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والعفراء
بالمهملة والفاء والراء والمد البيضاء الى الحمرة وارض بيضاء لم توطأ والنقي هو الدقيق الحواري الخالي من القشر
والنخالة وفي بعضها نقي بدون اللام والمعلم بفتح الميم واللام العلامة التي يستدل بها اي هذه الارض مستوية
ليس فيها حدب يرد البصر ولا ابنية … ولا علامة غيرها فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت
مناسبة الترجمة الخبزة المذكورة في الحديث السابق وجعلها كالقرصة نوع من القبض
كيف الحشر — معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد البصري ووهيب مصغر ابن خالد وعبد الله بن طاوس

ابن كيسان اليماني وطرائق اي ثلاث فرق قالوا هذا الحشر في آخر الدنيا قبل القيمة لما يجيء في الحديث الذي بعده انكم ملاقوا
الله مشاة ولما فيه من ذكر المساء والصباح ولانتقال النار معهم وهي نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب
عشرة على بعير يعني انهم يعتقبون البعير الواحد ويتناوبون في ركوبه والفرق الثلاث الراغبون وهم السابقون والراهبون — يهون
وهم عامة المؤمنين والكفار اهل النار والابعرة انما هي للراهبين والمخلصون حالهم اعلى واجل من ذلك وهي للراغبين
واما الراهبون فيكونون مشاة على اقدامهم او على انهم اما ان يكونوا اسارى من الراغبين مثلا على بعير وعشرة من الراهبين
على بعير والكفار يمشون على وجوههم او الفرق الثلاث هم الذين في النار اي الكفار والذين هم في الجوف وهم الناس — بقون
المخلصون والذين هم بين الخوف من دخول النار والرجاء بالخلاص منه راهبين راغبين — شيبان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي وكيف يحشر اشارة الى ما قال تعالى ونحشرهم يوم القيمة
على وجوههم عميا وبكما وصما — علي اي ابن المديني وسفيان اي ابن عيينة وعمرو بن دينار وغرلا بالمعجمة
وغرلا جمع الاغرل بالمعجمة والراء اي الاقلف اي الذي لم يختن ويبقى معه غرلته اي ما يقطع الختان من ذكر
الصبي والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اولا ويعادون كما كانوا في الابتداء لا يفتقد شيء منهم حتى الغرلة
ونعد اي هذا الحديث من مسانيد … من مسموعات ابن عباس — محمد بن بشار بالمعجمة الشين المشددة وغندر هو محمد بن جعفر
والمغيرة بن النعمان هو النخعي الكوفي — ابراهيم الخليل عليه السلام فان قلت ما وجه تقدمه على سيدنا
صلى الله عليه وسلم فيه قلت لعل سببه انه اول من وضع سنة الختان وفيه كشف لبعض العورة فجوزي
بالستر اولا او لانه الصابر العطشان فجوزي بالري فان قلت هل يفيد ذلك ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام
افضل منه قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا — ذات الشمال اي طريق
جهنم واصحابي خبر مبتدأ محذوف قال الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة
ولم يرتد احد بحمد الله من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب قال القاضي عياض هؤلاء صنفان اما العصاة
واما المرتدون الى الكفر تقدم الحديث — قتيبة بن … بالمهملتين وحاتم بن الحرث النمري وحاتم بن ابي صغيرة
بفتح المهملة ضد الكبيرة القشيري مصغر البشر ضد الكلب وعبد الله بن ابي مليكة بضم الميم — يهمهم من الهم
والاهتمام اذا احزنا وقصدا — محمد بن بشار بالمعجمتين وابو احمد هو عمرو والسبيعي بفتح السين المهملة وعمرو بن ميمون الاودي
بالهمزة والواو والمهملة ادرك الجاهلية وكان فيمن رجم القردة الزانية واو الشعرة تنويع من رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما شك من الراوي وحاصله التشبيه تقليل المسلمين بالنسبة الى الكفار نصف اهل الجنة — اسمعيل
هو ابن ابي اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي المدني
وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مر في الجمعة وتراءى يقال تراءى اي ظهر وتصدى
لان يراه وبعث جهنم اي الذي يستحق ان يبعث اليها اي اخرج من جملة الناس الذين هم اهل النار وميزهم
وابعثهم اليها مر في كتاب الانبياء — والخير فان قلت الكل بيد الله خيره وشره فما وجه التخصيص
قلت رعاية الادب كما قال تعالى بيدك الخير والكل بالنسبة الى الله تعالى حسن ولا قبيح في فعله
والحسن والقبح انما هما بالاضافة الى العباد — من كل الف فان قلت سبق آنفا من كل مائة
والتفاوت بينهما كثير قلت مفهوم العدد لا اعتبار به يعني التخصيص بعدد لا يدل على نفي الزائد والمقصود
منهما شيء واحد وهو تقليل عدد المؤمن وتكثير الكافر فان قلت يوم القيمة لا حمل فيه ولا شيب قلت

هذا تمثيل للقول كرتما اي تعظيما لله وتعجبا من ذلك والشطر النصف والرقمة بفتح القاف وسكونها الخط والزنار

في الحمار بما الاثر ان في باطن عضديه وقيل الدايرة في ذراعه فان قلت الفرق كثير بين المشبه الاول والثاني

فكيف يصح التشبيه في المقدار بشيئين مختلفي القدر قلت الغرض من التشبيهين امر واحد وهو بيان قلة

عدد المومنين بالنسبة الى الكافرين غاية القلة وهو حاصل بهما سواء قوله تعالى الا

يظن اولئك انهم مبعوثون الوصلات بضم الواو ويجوز في الصاد الضم والفتح والاسكان جمع الوصلة وهي

الاتصال وكل ما اتصل بشيء فما بينهما وصلة اسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة منصرفا الوراق

الكوفي وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والرشح العرق والى انصاف اذنيه هو كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما

ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخص اذنان فهو من باب اضافة الجمع الى الجمع تقابلا ثم ان اثقل الجمع اثار جمع في سورة

التطفيف ثور بالمثلثة وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية والمثلثة سالم ويعرق بفتح الراء ويلجمهم من الجمة

الماء الجاما اذا ابلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من رؤسهم والازدحام فان قلت

الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدلة اخذهم الماء اخذا واحدا فكيف يكون بالنسبة الى الطويل الى الاذن ومع اختلاف

قاماتهم طولا وقصرا قلت هذا خلاف المعتاد او لا يكون في المقامات حينئذ الاختلاف وقد روي

ايضا اختلافهم فيه بحسب اعمالهم فمنهم الى الكعبين ومنهم الى الحقو ومنهم الى الركبة ومنهم الى الشاكلة ونحو ذلك

جوفات اي المواضع التي يتحقق فيها الجزاء من الثواب والعقاب وسائر الامور الهائلة الحاقة الصادقة

والقارعة تقرع بالافزاع والعذاب اي هي الحاقة والقارعة والتغابن هو ان يغبن بعضهم بعضا وغبن اهل

الجنة من لم يبق منازل الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء فالتغابن من طرف واحد للمبالغة

شقيق بالمعجمة والقافين وبالدماء اي القصاص بالدماء التي جرت بين الناس في الدنيا مظلمة بفتح اللام

وكسرها وهو اسم ما اخذ منك بغير حق وليتحلله اي يسئله ان يجعله في حل له ولطلب منه براءة ذمته

قبل القيمة من حسناته اي من ثوابها المطلوب فان قلت ثواب الحسنة خالد ابدا غير متناه

وجزاء السيئة من الظلم وغيره متناه قلت يعطي خصمه من اصل ثواب الحسنة ما يوازن عقوبة سيئة اذ

الزايد عليه فضل من الله عليه خاصة فان لم يكن حسنات لذلك اخذ من عقوبة خصومه فيحط عليه فيزاد في عقابه

فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى قلت لا تعارض بينهما لانه انما

يعاقب بسبب فعله وظلمه او معناه لا تزر باختياره وارادته من غير كسب الظالم الصلت بفتح المهملة

وسكون اللام وبالفوقانية ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث فان قلت ما الغرض من

توسيط ونزعنا ما في صدورهم من غل بين رجال الاسناد قلت بيان ان الحديث كالتفسير له وسعيد اي

ابن ابي عروبة وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وخفة الجيم منسوبا الى بني ناجية فنطق فان قلت

هذا يشعر بان في القيمة جسرين هذا والذي على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا يجوز ان يتبين

ولكنه في الدليل انه واحد فتاويله ان هذه القنطرة من تتمة الاول سعيد في بعضها سعد واهدى لا ينسان لم

تفرض عليهم غزوة اوعقبة من في المظالم عثمان بن الاسود ضد الابيض وابن ابي مليكة مصغر الملكة

عبد الله والمناقشة الاستقصاء والتفتيش والحساب منصوب بنزع الخافض تقدم في كتاب العلم

ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والراء عبد الملك ومحمد بن سليم بضم المهملة المكي ابو عثمان قال الغساني اختلف به التكاد

في كتاب الرقاق في باب من نوقش والعيش هو ابن خليم البصري بالهلال وصالح هو ابن رستم بضم الراء وسكون المهملة وضم الفوقانية

وقيل بفتحها وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بالمهملة المضمومة وتخفيف الموحدة ابو عامر الخزاز بالمعجمة وشدة

الزاي الاولى وحاتم بن ابي صغيرة بفتح الصاد ضد الكبيرة ابو يونس واما التعذيب فيحتمل ان يكون هو نفس المناقشة

والتوقيف على الذنوب وان يكون هو افضاؤه الى العذاب بالنار وقد استدرك الدارقطني على البخاري بان ابن ابي

مليكة روى مرة عن عائشة واخرى عن القاسم عن عائشة ففيه اضطراب اقول لا استدراك لاحتمال

انه سمع عنهما فتارة روى بالواسطة واخرى بدونها محمد بن معمر بفتح الميمين القيسي البصري المعروف بالبحراني

ضد البراني وايسرا اي اهون وهو التوبيخ من في الانبياء في باب ادم خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية

وبالمثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي والترجمان بضم التاء وفتحها

وفتح الجيم وضمها ومن استطاع جزاؤه محذوف اي فليفعل مر في الزكاة وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء

والاعمش روى اولا عن خيثمة بدون الواسطة وثانيا عنه بالواسطة واشاح بالمعجمة قبل الالف وبالمهملة بعدها

اي صرف وجهه والكلمة الطيبة هي ما تطيب القلب وتدل على الحق ونحو ذلك عمران بن ميسرة ضد الميمنة

وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الكوفي وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن واسيد بفتح

الهمزة وكسر المهملة ابن زيد ابو محمد الجمال بالجيم مولى صالح القرشي الكوفي روى عنه البخاري في الجامع في هذا الموضع

فقط عرضت بلفظ المجهول المؤنث والامة الجماعة والنفر رجال دون العشرة لا يكتوون اي

عند غير الضرورة والاعتقاد بان الشفاء من الكي ولا يسترقون اي بالامور التي غير القران كعزايم اهل الجاهلية

ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور وانهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقايدهم فان قلت فهم الاكثر

هذا العدد قلت الله اعلم به لكن مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير عكاشة بضم المهملة وخفة الكاف

وشدتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي رجل اخر قيل هو سعد بن

عبادة سيد الخزرج وسبقك اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف لا دعوته فكره ان يقول انك لست

من هذه الطبقة فاجابه بكلام مشترك لا لانه سبقك في السؤال عنه من في باب الطب معاذ

بضم الميم ابن اسد والاضاء تستعمل الاناث ومتعديا والنمرة كساء فيه خطوط بيض وسود كانها اخذت

من جلد النمر فان قلت تقدم عكاشة وقعت مرة وهذا السبب يشعر بانها نزلت قلت لا يشعر لاحتمال

الجمع بينهما ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة شك في احدهما قالوا

الشاك هو ابو حازم وعلم من سياق الروايات ان اولهم وآخرهم يدخلون معا وذلك انما يتصور اذا كانوا صفا واحدا

من في صفة الجنة صالح هو ابن كيسان تفعال بكسر المعجمة وبالفاء والدال وخلود اما مصدر او جمع خالد

فالتقدير انتم خالدون او هذا الحال خلود او انتم خالدون صفة اهل الجنة زيادة هي قطعة

من اللحم متعلقة بالكبد وهي الذ الاطعمة واهناها عدن قال تعالى جنات عدن اي خلد من الخلد ويقال عدن

بالبلد اذا اقام به والمعدن منبت الجواهر لاقامة اهله فيه دائما او لا ثباته اسما ما فيه ويقال في معدن صدق اي

منبت صدق وفي بعضها في مقعد صدق كما في القران وذكره حينئذ هو لانه في الجنة قال تعالى ان المتقين في جنات

ونهر في مقعد صدق عثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة وعوف بفتح المهملة وبالواو والفاء

المشهور بالاعرابي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وشيخه هو عمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين الخزاعي

ان الرجال كلهم بصريون وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وكسر التحتانية وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي — المسابق في الحديث
السابق للقرا، نعيلا شعارا بانه يطلق احدهما على الآخر والجد بفتح الجيم الغني محبوسون اي للحساب ونحوه من
الحديث — عمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فان قلت — الموت عرض فكيف يصح عليه المجي والذبح قلت
ان الله تعالى يجسده ويجسمه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود — عطاء بن يسار ضد اليمين واحل من الاحلال
بمعنى الانزال وبمعنى الايجاب اي للاحلال الله عليهم اي وجب وحل امر الله عليه اي وجب وهذا هو كان الغالي رضي الله عنهم
اللهم اجعلنا منهم — معوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي وابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزاري بالفاء وخفة
الزاي وبالراء، وحميد بالضم هو المشهور بالطويل مات وهو قائم يصلي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن سراقة بضم المهملة
وخفة الراء وبالقاف الانصاري — ترى في بعضها ترى وهو مثل اينما تكونوا يدرككم الموت بالرفع واو هبلت
الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدهما وكذلك او جنة وهبلت بلفظ المجهول او المعروف من هبلته امه
اذا ثكلته والفردوس اعلى الجنة من الحديث متنا واسنادا في غزوة بدر — الفضل بالمعجمة ابن موسى والفضيل
مصغرا ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالواو ابن حازم بالمهملة والزاي ومسيرة بين منكبيه لكونه ابلغ في
الايلام والمغيرة بن سلمة بفتحتين المخزومي البصري قال الكلاباذي روى عنه اسحق الحنظلي في آخر كتاب الرقاق
ومات سنة ثمانين واعلم ان ابا حازم الاول الذي روى عن ابي هريرة اسمه سلمان والثاني الراوي عن سهل اسمه سلمة
النعمان بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة والجواد بالنصب مفعول الراكب وهو الفرس البين الجودة
والمضمر من ضمر الخيل تضميرا اذا علفها القوت بعد السمن وكذلك اضمرها — لا يدخل فان قلت
كيف يتصور هذا وهو مستلزم للدور لان دخول الاول موقوف على دخول الآخر قلت — يدخلون معا صفا واحدا
وهو دون بعضه ولا محذور فيه ومر في بدء الخلق في صفة الجنة فان قلت — في بعضها يدخلون بدون كلمة لا
قلت — لا هو متعين يدل عليه الحديث وجئ بمعنى صفا ومعا او معناه استمرار دخول من هو آخر الكل
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويتراءيون اي ينظرون وقال عبد العزيز قال ابي يعني ابا حازم والغابر بالمعجمة
والموحدة اي الذاهب وفي بعضها بالتحتانية اي الغارب فان قلت — الكوكب في الشرق ليس بغارب فما وجه
قلت — يراد لازمه وهو البعد ونحوه — ابو عمران هو عبد الملك الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وابن
ابي سهل واثل من بهرا وعمرو هو ابن دينار وكنيته ابو محمد ولقبه الاثرم بالهمزة والمثلثة والراء والثعارير جمع الثعرور
بالمثلثة والمهملة وضم الراء الاولى القثاء الصغير ونبات كالهليون وتمر الطراثيث والضغابيس بالمعجمتين وضم
الموحدة وبالمهملة التين هو ايضا القثاء الصغير والرجل الضعيف والشوك الذي يؤكل والغرض من التشبيه بيان
حالهم وطراوة صورتهم وتجرد خلقتهم وكان عمرو قد سقط فمه اي كان لا يحفظ الحروف حسنا ولهذا لقب بالاثرم
اذ الثرم هو انكسار الاسنان وهذا مسئول حماد وفي الحديث ابطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة عن العصاة
هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد والسفع بالمهملتين والفاء حرارة النار والسواد ولفح النهم
عمرو بن يحيى بن عمارة بضم المهملة وخفة الميم المازني وامتحشوا بالمهملة ثم بالمعجمة قبل الالف والمهملة بعدها وهو
الاحتراق والحمم بضم المهملة وخفة الميم الفحم والحبة بكسر المهملة بزر البقول والرياحين وحميل السيل ما جاء به السيل
وهو محموله والحمأة بالفتح وسكون الميم وبكسرها وبالهمزة الطين الاسود المنتن من الحديث في الايمان في باب تفاضل اهل
الايمان في الاعمال فائدة ذكر الصفرة والالتواء قال النووي لسرعة نبته يكون ضعيفا ولضعفه يكون اصفر ملتويا

محمد بن بشار بالمعجمة الشين وابو اسحق هو عمرو السبيعي والنعمان بن بشير ضد النذير الجمرة — ثم بعد ذلك يشفع فيهم
عبد الله بن رجا ضد الخوف ليجزي فان قلت — ذكر في الحديث الاول جمرة وفي الثاني جمرتان — والجمرة اي يحرق
قلت — المراد من الاول جمرتان بقرينة التثنية كما اذا قلت ضربت ظهره وبطنه لا يريد الا ذاته والظهر بين
الكبير والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة او النحاس والقمقم بضم القافين الآنية من الزجاج والاناء للتقلد
ووجه التشبيه هو كما ان النار تغلي المرجل الذي فيه راسه فيه بحيث تسري الحرارة اليها وتؤثر فيها كذلك النار
تغلي بدن الانسان بحيث يؤدي اثرها الى الدماغ وقيل هو الماء الكثير والقمقام الرجل العظيم قال صاحب مطالع الانوار
كذا في جميع الروايات وذكر ابن الصابوني والقمقم بالواو وهذا بين ان ساعدته الرواية قال والقمقم فارسي معرب
وقال ابن عديس مصغر العدس بالمهملات القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة في كتاب الباهر القمقم
بالكسر البسر المطبوخ واهل الحديث يروونه بالضم — سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو هو ابن مرة بضم
الميم وشدة الراء وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية ابن حاتم الطائي واشاح اي صرف وجهه وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وابن ابي حازم بالمهملة والزاي
والراوي ابن عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة اسمه ايضا عبد العزيز
ويزيد من الزيادة ابن عبد الله بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري والضحضاح
باعجام الضادين واهمال الحائين ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير في النار فان قلت
اعمال الكفار كلها يوم القيامة هباء منثور فكيف انتفع ابو طالب بعمله حتى شفع رسول الله صلى الله عليه وسلم له
قلت — هذا ليس جزاء العمل او هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وام الدماغ اصله وقوامه وقيل الهامة
وقيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ — جمع الله في العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني
ويريحنا من الاراحة بالراء والمهملة اي يريحنا من الموقف واهواله واحواله ويفصل بين العباد ولست هناكم اي ليس
لي هذه المرتبة والخطيئة لادم اكل الشجرة ولنوح دعوته على قومه ولابراهيم معاريضه الثلاث ولموسى قتله القبطي
واما قالوا ذلك تواضعا وهضما للنفس والا فالانبياء هم معصومون عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر عمدا [illegible]
يتركني في السجود وتشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك وحبسه القرآن اي حكم بخلوده كقوله تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به فان قلت — آدم اول الرسل لا نوح قلت — مختلف فيه ويحتمل ان يقال المراد هو اول رسول انذر
قومه بالهلاك او اول رسول له قوم فان قلت — الغضب غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله
قلت — مجاز يراد لازمه وهو اظهار ايصال العقاب والحكمة في ان الهمهم السؤال ابتداء عن سيدنا محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابتداء تفضيله في ان هذا الامر العظيم وفي الشفاعة العظمى في المقام المحمود لا يقدر على الاقدام
عليه غيره صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر الحديث في بني اسرائيل — الحسن بن ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف
وبالواو وابو سلمة البصري قال الكلاباذي روى عنه يحيى القطان في الرقاق وابو رجاء ضد الخوف عمران
العطاردي واما ابن حصين فهو مصغر الحصن وام حارثة بالمهملة والراء وبالمثلثة اسمها الربيع مصغر الربيع
ضد الخريف وسهم غرب بلا اضافة والصفة اي غريب لا يدري من رمى به وهبلت من قولهم هبلته امه
اي ثكلته والقد بكسر القاف فيه شرح المهملة السوط والنصيف بفتح النون وكسر المهملة الخمار من الحديث في اول
الجهاد — لو اساء يعني لو عمل عمل السوء وصار من اهل جهنم فان قلت — الجنة ليست دار شكر

بل هي دار جزاء قلت لا تشكر ليست على سبيل التكليف بل هو على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضا
والفرح لان الشاكر عن الشيء راض به فرحان بذلك. عمرو اي ابن عمرو المخزومي من قبل نفسه بكسر الثاء اي من جهتها
يعني طوعا ورغبة مر في كتاب العلم في باب الحرص على الحديث. عبيدة بفتح المهملة السلماني والحبو المشي على
اليدين والمشي على الاست يقال حبا الرجل اذا مشى على استه فان قلت عرضها كعرض السموات والارض فكيف
يكون عشر امثال الدنيا قلت ذلك تمثيل واثبات للسعة على قدر فهمنا. تضحك مني تهكما او تسخر مني
اذا استجهله فان قلت كيف صح اسناد الهزء والضحك الى الله تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات
يراد بها لوازمها من الاهانة ونحوها. وكان يقال ذلك الرجل هو اقل اهل الجنة منزلة في الجنة وهذا الذي هو من
تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من كلام الراوي نقلا عن الصحابة او امثالهم من اهل العلم. عبد الملك
ابن عمير بالضم التبطي وعبد الله هو ابن الحرث بن عبد المطلب الملقب ببه بموحدتين الثانية مشددة وتمام
الحديث لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار [illegible]
الصراط جسر جهنم. سعيد هو ابن المسيب وعطاء هو ابن يزيد من الزيادة الليثي تمارون لا تشكون وتضارون
بالتشديد معروفا ومجهولا اي لا تضرون احدا ولا يضركم بمنازعة ومضايقة وبالتخفيف من الضير بمعنى الضرر
وكذلك اي واضحا جليا بلا مضارة ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة
للرؤية عادة لا عقلا والطواغيت الشياطين والاصنام ورؤساء الضلال وكلفظ التمر والطواغيت في التمر مكرر
وفي بعضها بدون التكرار وهو مختصر فان قلت لم يكن يوم القيمة شمس ولا قمر قلت تكون الشمس لكن مكورة
والقمر منخسفا او هو على سبيل التمثيل. منافقوها ظن المنافقون ان تسترهم بالمؤمنين في الآخرة
تنفعهم فاختلطوا بهم في ذلك اليوم حتى يضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
فيأتيهم الاتيان والصورة من المتشابهات والامة فيها فرقتان المفوضة والمؤولة قال ولهذا قال المراد من الاتيان
وكشف الحجاب ومن الصورة الصفة او اخرج الكلام على سبيل المطابقة. اشترنا فان قلت من اين
عرفوا قلت يخلق الله علما فيهم به او بما عرفوا من وصف الانبياء لهم او بصيرتهم يوم القيمة جميع المعلومات
ضروريا. جسر هو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعرة واحد من السيف ويجيز من اجزت الوادي
وجزته بمعنى مشيت عليه وقطعته وقيل معناه لا يجوز احد على الصراط حتى يجوز هو صلى الله عليه وسلم فكانه
يجيز الناس والضمير راجع الى الله تعالى والكلاليب جمع الكلوب كسفود وتنور ويقال له ايضا كلاب كزنار وهو
المسال والسعدان نبت من افضل مراعي الابل وله شوك عظيم من الجوانب مثل الحسك وتخطف بفتح الطاء
وكسرها والموبق اي المهلك والمخردل المصروع وما قطع اعضاءه اي جعل كل قطعة منه بقدر خردلة قال الاصيلي
هو المجردل بالجيم والجردلة الاشراف على السقوط والفراغ اي الخلاص عن المهام وهو محال على الله تعالى والمراد
اتمام الحكم بين العباد واثر السجود هو الجبهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة وامتحشوا من الامتحاش بالمهملة
ثم المعجمة الاحتراق وفي بعض الروايات بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر الرياحين والحميل بمعنى المحمول يعني
[illegible] ريحها وقشبني بالقاف والمعجمة والموحدة آذاني وسمني والقشب ايضا الاصابة بكل مكروه ويستقذر
والذكاء بفتح المعجمة والقصر شدة الحر واللهب والاشتعال وقيل بالمد ايضا الحر واما اغدرك فعل التعجب من الغدر
وهو نقض العهد وترك الوفاء. اشقى خلقك فان قلت ليس هو اشقى الخلق لانه مؤمن خارج من النار

قلت الاشقى بمعنى الشقي او يخصص الخلق بالخارجين منها فان قلت الضحك لا يصح على الله قلت
مجاز عن الرضا به ومر كذا اي من الكنز العلائي وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهملة وقيل جهينة تقول
اهل الجنة سلوه هل بقي في النار من المؤمنين احد وعند جهينة الخبر اليقين فان قلت ما وجه الجمع بين الروايتين
قلت يحتمل ان يكون قد اخبر اولا بالشروط ثم المطلقة بتفصيله بالعشرة وفيه وقوع الرؤية يوم القيمة والعبور على
الصراط وفضيلة السجود وخروج العاصي من النار وتانيس الله والطافه بعبده فان قلت هذا الكلام في مثل
هذا المقام كالمنكر لمن زيادة الادلال والتوبيخ عليه في المبالغة في السؤال وبيان كرم الاكرمين
وجواز نقض العهد بما هو افضل كانه حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليات الذي هو خير
مر في الصلاة في باب فضل السجود ۝ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم
وهو حوض لنبينا صلى الله عليه وسلم على باب الجنة يسقي المؤمنين منه وهو مخلوق
اليوم واحاديثه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والايمان به واجب وهو الكوثر. سليمان هو
الاعمش وشقيق بالقاف ابن ابو وائل بالهمز بعد الالف والفرط بفتح الفاء والراء الذي يتقدم الواردين ليصلح
لهم الحياض والدلاء ونحوها يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم وفيه بشارة لهذه الامة هنيئا
لمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه. المغيرة هو ابن مقسم الضبي ويختلجن بلفظ المجهول اي يجذبون
عن الحوض [illegible] بعدك هم المرتدون واما العصاة. وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن
جربا بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة مقصورا عند الجمهور وفي بعضها ممدود واذرح بفتح الهمزة وسكون المعجمة
وضم الراء وبالمهملة موضعان وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسألته فقال قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال
ثم اعلم انه استشكل القوم قالوا هما موضعان قرب بيت المقدس بينهما مسيرة ساعة تقريبا لا ثلاث ليال والمقصود
من التشبيه المبالغة في بيان سعته وفسحته ولا مبالغة في مسيرة ساعة فاجابوا بان الحديث مختصر تقديره
كما بين كذا وجربا واذرح وهما في حكم موضع واحد ولهذا يستعملان متقاربين [illegible] وفي الدار قطني
ذلكم [illegible] ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجربا واذرح اقول المبالغة حاصلة في مسيرة ساعة لان
السعة امر اضافي يختلف باختلاف المقامات او كان في الاول هذا المقدار ثم زاد الله من فضله عليه ويحتمل ان لا
يكون وجه التشبيه بيان طول الحوض وعرضه بل يكون التشبيه في الامامية اي هو امامي كما ان بينهما يعني المسجد
الاقصى امامي او ان يكون الكاف للمقارنة نحو اشتغل بالصلاة كما دخل الوقت يعني هو امامي مقارنا لما بينهما
وفي بعض النسخ لفظ بين مفقود. عمرو بن محمد الناقد بالنون والقاف البغدادي وهشيم مصغر الهشم ابو معوية
وابو بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة جعفر وعطاء بن السائب بالمهملة والهمز بعد الالف الثقفي الكوفي قال
الكلاباذي روى عنه هشيم في اول الحوض مات سنة ست وثلاثين ومائة. نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح المهملة
المكي وابيض اي اشد بياضا وهي دليل لمن جوز افعل التفضيل من اللون. سعيد بن عفير مصغر
العفر بالمهملة والفاء والدرداء وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وفتح اللام مدينة في آخر الحجاز واول الشام
وصنعاء بفتح المهملة الاولى بلدة باليمن فان قلت ما بينهما اكثر من شهر فكيف الجمع بين الحديثين قلت
ليس المقصود التحديد بل بيان السعة والتفاوت ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل لكل قوم بما يعرفون من نواحيهم
من الامور المتنبه عندهم او كان في الاول كذا ثم زاده الله تفضلا عليه وقيل ليس في القليل من ذكر المسافة الكثيرة

همام هو ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة وحافتاه بتخفيف الفاء جانباه ولا منافاة
بين كونه نهرا او الحوض لامكان اجتماعهما واذفر بالمعجمة والفاء والراء شديد الرائحة الجيدة في الغاية وشك هدبة
انه طيبه بالموحدة او طينه بالنون   محمد بن مطرف بالمهملة وتشديد الراء المكسورة وابو حازم بالمهملة والزاي
ولم يظمأ اي لم يعطش وفيه ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وفيه ان الوارد بن الحارث عليه كلهم
يشربون والمانعين الذين يذادون من الورود والمرور عليه النعمان بن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
وسحقا اي بعدا او كرر للتوكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون عن الدين لانه يشفع للعصاة
ويهتم بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك   احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى الحبطي بفتح المهملة والاولى
والموحدة ويحلؤون من التحلئة بالمهملة وهو المنع يقال حلأه عن الماء اذا طرده ومنعه منه وفي بعضها هو من الثلاثي
وفي بعضها بالمعجمة والقهقرى الرجوع الى الخلف وروى الزهري عن ابن المسيب يجلون بالجيم من جلا الوطن والزبيدي مصغر
الزبر بالزاي والموحدة محمد واما ابن فليح [illegible] وهو عبيد الله مصغرا قال الغساني في بعض النسخ
عبد الله مكبر وهو وهم فان قلت الزهري روى اولا عن ابي هريرة بلا واسطة وثانيا بواسطتين فهل
سقط عن الاول شيء قلت هو كان صغيرا ابن سبع عشرة عند وفاة ابي هريرة فالظاهر ان روايته عنه
على سبيل التعليق   اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هذه رواية عن المجهول قلت لا تقدح
في الاسناد لكون الكل الصحابة كلهم عدول   ابراهيم بن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار الحزامي بكسر المهملة وخفة الزاي محمد بن
فليح مصغر الفلح بالفاء واللام وبالمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين وهلم خطاب للزمرة ومعناه تعالوا وهو على
لغة لا يقولون هلما هلموا هلمي والظاهر ان ذلك الرجل ملك على صورة الانسان والهمل بفتحتين ما يترك مهملا لا
يحمد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك اي لا يخلص منهم من النار الا قليل وهذا يشعر بانهم صنفان كفار وعصاة
انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وخبيب مصغر الخبب بالمعجمة وشدة الموحدة ابن عبد الرحمن والروضة معناه
ان ذلك الموضع بعينه ينتقل الى الجنة فهو حقيقة او ان العبادة فيه تؤدي الى روضة الجنة فهو مجاز باعتبار المآل
اي مآل العبادة في الجنة او يشبه اي هو كروضة وسمي تلك البقعة المباركة روضة لان زوار قبره صلى الله عليه وسلم
من الملائكة والجن والانس لم يزالوا مكبين فيها على ذكر الله تعالى   منبري قالوا المراد منبره بعينه الذي كان
في الدنيا وقيل ان له هناك منبرا على حوضه وعوائد الخطابي معناه تفضيل الروضة والترغيب
في المقام بها والاستكثار من ذكر الله في مسجدها وان من لزم الطاعة فيها آلت به الى روضة الجنة ومن لزم الطاعة
عند المنبر سقي يوم القيامة من الحوض   عبد الملك بن عمير مصغرا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة
وضمها ابن عبد الله البجلي وعمرو هو ابن خالد الحراني بالجيم والراي والراء ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو
الخير خلاف الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان القاف ابن عامر
صلى اي دعا لهم بدعاء صلاة الميت ولا اخاف ان تشركوا فان قلت قد وقع بعده صلى الله عليه وسلم ارتداد
لبعض الاعراب قلت الخطاب للجميع فلا ينافي ارتداد البعض وتنافسوا اي ترغبوا وتنازعوا وفيه معجزات
اذ فيه الاخبار بان امته تملك خزائن الارض وانها لا ترتد جملة وانها تنافس في الدنيا وقد وقع كل ذلك   حرمي بفتح
المهملة والراء وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان
المهملة ابن خالد القاضي الكوفي وحارثة بالمهملة والراء وبالمثلثة وابن وهب الخزاعي اي وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر

الثانية هو المستورد مستفعل بكسر العين من الورود ابن شداد الفهري الصحابي قال لحارثة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الاواني فيه كذا وكذا فقال حارثة لا قال المستورد فيه الآنية مثل الكواكب اي كثرة وضياء يعني انا سمعته قال ذلك
وهذا التعبير موقوفا فانه وان لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحا لكن يلزم منه رفعه شيئا فشيئا   سعيد بن ابي مريم
الاخذ وما بعدها اي ما زالوا الى آخره كتاب الحوض سقانا الله منه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
اي حكم الله قالوا القضاء هو الحكم وتفاصيله التي تقع في الانزال قال تعالى وان من شيء الا
عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ومذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر
وغير ذلك بقضاء الله وقدره ولا يجري في ملكه الا ما قدره   ابو الوليد بفتح الواو والصادق المصدوق اي المخبر به
بلفظ المفعول صدقا اي ما اخبر جبريل به كان صادقا ويحتمل ان يراد المصدق من جهة الناس فان قلت
ما الغرض من ذكر الصادق المصدوق وهو اعلام بالمعلوم قلت لما كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما
عليه الاطباء اراد الاشارة الى الصحة وبطلان ما قالوه او ذكره تلذذا او تبركا وافتخارا قال الاطباء انما يتصور
الجنين فيما بين ثلاثين يوما الى اربعين والمفهوم من الحديث ان خلقه انما يكون بعد اربعة اشهر   رزقه هو الغذاء
حلالا او حراما وهو قيل كل ما ساقه الله الى العبد لينتفع به وهو اعم لتناوله العلم ونحوه والاجل يطلق للحين
لمدة العمر من اوله الى آخره وللجزء الاخير الذي يموت فيه فان قلت هذا يدل على ان الحكم بهذه الامور بعد
كونه مضغة لا انه ازلي قلت هذا كلام للملك ان المقضي في الازل هكذا حتى يكتب على جبهته مثلا فان قلت
هذه ثلاثة امور لا اربعة قلت الرابع كونه ذكرا او انثى كما صرح به في الحديث الذي بعده او عمله كما تقدم في
اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه يلزم من المذكور او اختصر الحديث اعتمادا على شهرته فان قلت
يلزم منه مشكل آخر وهو ان الرابع اما العمل واما الذكورة مثلا والاركان خمسة قلت لا يلزم من الاخبار بكذا
اربعة ان لا يكون شيء آخر مكتوبا عليه والعلم بالذكورة والانوثة يستلزم العلم بالعمل لان عمل الرجل مخالف لعمل المرأة
وكذلك العكس   غير ذراع او ذراعين في بعضها غير ذراع او ذراع بالرفع مفردا يعني ما يكون الا ذراع او اقل
من ذراع والمقصود قربه الى الجنة لا التحديد بالذراع ونحوه والكتاب اي المكتوب به يعني القضاء الازلي ٥
آدم هو ابن ابي اياس الراوي عن شعبة وسليمان بن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا ابن ابي بكر بن انس روى عن
جده ويقضي خلقه اي يتمه وفي بطن امه ليس ظرفا للكتابة بل هو مكتوب على الجبهة او على الرأس مثلا وهو في
بطن امه من شيء الكيفية فان قلت قال ههنا وكل الله وفي الحديث السابق ثم يبعث الله ملكا قلت المراد
بالبعث الامر عليه بالتصرف فيها   على علم الله اي حكم الله لان معلومه لا بد ان يقع والا لزم الجهل فعلمه بمعلوم
مستلزم للحكم بوقوعه وجف القلم عبارة عن عدم تغير حكمه لان الكاتب لما جف قلمه عن المداد لا يتصرف في الكتابة
بما انت لاق اي بكل ما تلقاه ويصل اليك وقال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فان قلت
تفسير ابن عباس يدل على ان السعادة سابقة والآية على ان الخيرات يعني السعادة مسبوقة قلت
معنى الآية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لا انهم سبقوا السعادة   يزيد من الزيادة والرشك بكسر الراء
واسكان المعجمة وبالكاف صفة ليزيد وهو ابن يسار بكسر المهملة وبالتحتانية الضبعي البصري قال الكلاباذي الرشك معناه
القسام وقال الغساني هو بالفارسية الغيور وقيل الكبير اللحية بلغ طول لحيته الى ان دخلت فيها عقرب ومكثت
ثلاثة ايام ولا يدري بها اقول الرشك بالفارسية النمل الصغير الملتصق باصول الشعر فمعنى هذه الاضافة اليه ملحق الصغير

ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا ابن عبد الله بن الشخير بكسر المعجمتين والتحتانية المشددة وبالراء العامري
وعمران بن حصين مصغرا بالمهملتين ولم يعمل بكسر اللام فان قلت الجزء الثاني بالعمل لانه اماره فما وجه سؤاله
قلت معرفتنا بالعمل اما معرفة الملائكة مثلا فهي قبل العمل فالغرض من لفظ العرف يميز ويعرف بها بحيث
اسه وقدره محمد بن بشار باعجام الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها وبالراء لقب محمد بن جعفر وابو
بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر ابن ايشكري وذراري بتشديد الياء وتخفيفها وعطاء بن يزيد من الزيادة الليثي
اطفال المشركين فيهم ثلاثة مذاهب فالاكثرون انهم في النار وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة
الثواب والعقاب ليس بالاعمال والا لزم ان لا تكون الذراري لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني
والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل فالاولى فيهم التوقيف اسحق قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحق
ابن ابراهيم بن نصر السعدي وعن اسحق بن ابراهيم الحنظلي واسحق بن منصور الكوسج عن عبد الرزاق والفطرة الخلقة
والمراد بها قابلية دين الحق اذ لو تركوا وطبايعهم لما اختاروا دينا آخر وتنتجون بلفظ المعروف وجدعاء اي
مقطوعة الطرف اي ابواه يعني انه عن الحق مثل تغيير البهيمة السليمة والغرض ان الضلالة ليست من ذات
المولود ومقتضى طبعه بل هو بسبب خارج من ذاته مر في اواخر الجنايز وكان الله
قدرا مقدورا اختها الاخت اعم من اخت القرابة اذ المومنات اخوات نهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته
لينكحها وتصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا مر في النكاح
سعد اي ابن عبادة فان قلت ذكر في الجنائز ههنا ابنها وفي كتاب المرضى البنت قلت
قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فاخبر مرة عن صبي واخرى عن صبية حبان بكسر المهملة
الموحدة وبالنون عبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وبالياء بين التحتانيتين وبالزاي الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة والسبي اي جواري حسنات والعزل هو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال والنسمة بفتحتين النفس
وكتبها اي قدر الله ان يخرج من العدم الى الوجود مر في آخر البيع سفيان اي الثوري والاعمش سليمان وابو وائل
شقيق وان كنت هي مخففة من الثقيلة يعني انسى شيئا اذكره فاعرف انه ذلك بعينه ابو حمزة بالمهملة والزاي
محمد السكري وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وينكت اي يضرب براسه
ونتكل اي نعتمد على ما قدره الله في الازل ونترك العمل فقال لا اذ كل احد ميسر لما خلق له وحرم الصلاة الا
ثم او حاصله ان الواجب عليكم متابعة الشريعة لا تحقيق الحقيقة والظاهر لا ترك الباطن ومر مباحثه في الجنائز
باب موعظة المحدث حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وحيبر بالجيم والراء الا بالمهملة والنون وجهم
القتال بالرفع والنصب وانهم المصلحة قارنه بضم القاف وسكون الزاي والجراح جمع الجرح وانتحر اي نحر وجعله
ثم كان غير متحرك ويرتاب اي يشكك في الدين لانهم رأوا الوعد شديدا ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة
محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وغناء بالفتح والمد يقال لا يغني فلان عنه غناءه اي ناب عنه واجزى اجزاءه ومانيه
غناء مالا اي الاصلاح والقيام عليه والغزوة هي غزوة خيبر والذبابة بضم المعجمة وبالموحدة حد طرف السيف فان قلت
في الحديث السابق انه نحر نفسه بالسهم وههنا قال بالذبابة قلت لا منافاة لاحتمال انه استعمل كليهما
مر مرارا انما الاعمال اي اعتبار الاعمال بالخواتيم لا بالنظر الى الخاتمة اي عاقبة حال الشخص هي المعتبرة عنده
واحد لو كان كافرا او اسلم عند الموت فهو من اهل الجنة والحكم بالعكس وفي الحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة

عبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء الهمداني فان قلت النذر التزام قربة فلم نهى عنه قلت
القربة غير منهية لكن التزامها منهي اذ ربما لا يقدر على الوفاء لا يرد فان قلت الصدقة ترد البلاء وهذا
التزام الصدقة قلت لا يلزم من رد الصدقة رد التزامها الخطابي هذا باب غريب من العلم وهو ان ينهى
عن الشيء حتى اذا فعل وقع واجبا وفي لفظ انما يستخرج دليل على وجوب الوفاء بالنذر بشر بالموحدة
المكسورة وسكون المعجمة وهمام بن منبه بكسر الموحدة ومقدرته بصيغة المتكلم وفي بعضها قدرته بلفظ المجهول
الغائب والجار والمجرور فان قلت الترجمة مقلوبة اذ القدر يلقي العبد الى النذر لقوله فيلقيه القدر قلت
هما صادقان اذ بالحقيقة القدر هو الموصل وبالظاهر هو النذر لكن كان الاولى في الترجمة العكس ليوافق الحديث
الا ان يقال انهما متلازمان خالد الحذاء بفتح المهملة وشدة المعجمة وبالمد وابو عثمان النهدي بفتح النون وسكون
الهاء وبالمهملة عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس غزاة اي خيبر وشرفا بفتح المعجمة والراء والفاء
مكانا عاليا واربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم يقال ربع الرجل اذا وقف وتحبس
واصم في بعضها اصما ولعله باعتبار التناسب في لا حول ولا قوة غنا وجه من جهة النحو وهو من التنازع على
لفظ بالله وهي كلمة استسلام وتفويض ومعنى الكنز فيها ان له ثوابا مدخرا نفيسا كالكنز فانه من نفايس مدخراتكم
لا عاصم قال تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع قال الجوهري الانسان ان يترك سدى اي مهملا مترددا
في الضلالة وقال وقد خاب من دساها اي اغواها فان قلت ما وجه مناسبة الآيتين بالترجمة قلت
بان من لم يعصمه الله كان سدى او كان مغوى عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة والنون والبطانة
بكسر الموحدة الصاحب الوليجة المشاور وفي لفظ مالم يدل على انه لا يستوطن في الامر العلو ولا الاستقلال
قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقال انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن وقال
ولا يلدوا الا فاجرا كفارا والغرض من هذه الآيات ان الايمان والكفر بتقدير الله تعالى منصور بن النعمان في
النسخ هكذا لكن قالوا صوابه منصور بن المعتمر السلمي الكوفي قال ابن عباس وحرم وحرم بالحبشية وجب
محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون وابن طاوس هو عبد الله واللمم بفتحتين صغار الذنوب واصله
ما يلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق والتمني الخطابي يريد به المعفو عنه
المستثنى في كتاب الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمي المنطق والنظر زنا لانهما من مقدماته
وحقيقته انما تقع بالفرج لا محالة بفتح الميم اي لا بد له من ذلك ولا يحول له عنه وتمنى فعل مضارع بحذف
احدى التاءين فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار قلت اطلاقهما ههنا على سبيل التشبيه
مر في اوايل كتاب بدء السلام شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء
الفزاري وعنه محمود وورقاء مونث الازرق بالواو والراء والقاف ابن عمر واكثر ذريته من الحوايز والحميدي بضم
الحاء عبد الله وعمرو هو ابن دينار رؤيا عين اي في اليقظة لا رؤيا منام والزقوم شجرة في جهنم طعام اهل
النار احتج اي تحاج وتناظر وخيبتنا اي اوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان اي كنت سبب الخيبة وفيه نسبة
الشيء الى السبب والمراد بالجنة التي اخرج منها او هي دار الجزاء في الآخرة وهي مخلوقة قبل آدم بيده هو من
المتشابهات فاما ان يفوض علمها الى الله واما ان يؤول والالواح تدوينه والغرض منه كتابة الواح التوراة
باربعين سنة المراد بالتقدير ههنا الكتابة في اللوح المحفوظ او في صحف التوراة والا فتقدير الله ازلي وآدم بالرفع

فح

بالاختلاف اي غلب علي موسى بالحجة وثلاثا اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حج ادم موسى ثلاث مرات ولا ينافي ما تقدم في
كتاب الانبياء انه قالها مرتين واما لقاؤهما فقيل انه بالارواح وقيل انه بالابدان ولا يبعد ان الله تعالى احياهما
كما في ليلة الاسرا او احيى ادم في حياة موسى الخطابي انما حجه ادم في دفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم
احدا به واما الحكم الذي تنازعا فانما هو في ذلك على سواء اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو على القدر
ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب فمن ترك واحدا منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر
والجبر النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذ تاب الله عليه وغفر له ذنبه
زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله لم تسقط
عنه الملامة قلت هو باق في دار التكليف وفي لومه زجر له عنها واما ادم فميت خارج عن هذه الدار
فلم يكن في القول فائدة سوى التخجيل ونحوه محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام
وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بالضم وبالموحدتين ابو القاسم الاسدي ووراد بفتح الواو وشدة الراء مولى
المغيرة بن شعبة الثقفي وكاتبه الجد هو الحظ اي لا ينفع ذا الغنى من الحظوظ الدنيوية ومن بمعنى البدل ونحو
من المولى به لقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة اي الحظوظ لا ينفعه حظه بدلك اي
بدل طاعتك قال الراغب قيل اراد بالجد ابا الاب اي لا ينفع احدا نسبه النووي منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد
اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك وابن جريج مصغر الجرج بالجيمين عبد الملك والواو في
معوية هو عبدة مر في اواخر كتاب الصلاة سمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر المخزومي
والجهد بالفتح اشهر وهو الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والدرك بفتح الراء اللحاق
والتبعة والشقا بالمد والقصر الشدة والعسر وهو سوء والديني والدنياوي وسوء القضاء اي المقضي اذ حكم الله
كله حسن والشماتة هي الحزن بفرح العدو والفرح بحزنه وانما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما للامة وهذه دعوة
جامعة مر شرحها في كتاب الدعوات حيث قال سفيان هذه الامور الاربعة ثلاثة منها في الحديث والواحد
منها لا ادري ايها زدت عليها موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر رضي الله عنهما ومقلب القلوب
اي مقلب اعراضها واحوالها من الارادة وغيرها اذ حقيقة القلب لا تنقلب وفيه دلالة على ان اعمال القلب من
الارادات والدواعي وسائر الاعراض بخلق الله كافعال الجوارح ابن حفص بالمهملتين وبشر بالموحدة المكسورة
وبالمعجمة وابن صياد اسمه صاف والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه
لهيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم او زجره رسول الله فلم يستطع ان يخرج الكلمة تامة وقيل هو نبت موجود
بين النخيلات والمشهور انه اضمر له في قلبه سورة الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وهو لم
يهتد منها الا لهذا اللفظ على عادة الكهنة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لن تجاوز قدرك وقدر امثالك
من الكهان الذين يحفظون من القاء الشيطان كلمة واحدة من جملة الكثير المختلط صدقا وكذبا واخسا بالهمز
يقال للكلب اذا طرد وهو خطاب زجر واهانة ولن تعدو وفي بعضها لن تعد بحذف الواو وتوجيهه ان لن
بمعنى لم والجزم بلن لغة حكاها الكسائي ان يكنه وفيه رد على النحوي حيث قال والمختار في ضمير كان
الانفصال ولا تطيقه اي لا تطيق قتله اذ المقدر انه يخرج في اخر الزمان خارجا يفسد الارض ثم يقتله عيسى
عليه الصلاة والسلام لا خير فان قلت كان يدعي النبوة فلم لا يكون قتله خيرا قلت

لانه كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود وحلفائهم واما امتحانه صلى الله عليه وسلم بالخبء فلاظهار بطلان حاله
للصحابة وان مرتبته لا تتجاوز عن الكهانة مر في اواخر الجنائز بفاتنين اي قال الله تعالى ما انتم عليه بفاتنين
الا من هو صال الجحيم اي بمضلين الا من كتب الله انه يصلى الجحيم وقال تعالى والذي قدر فهدى اي قدر الشقاء
والسعادة واما لفظ وهدى الانعام لمراتعها فهو تفسير لمثل قوله ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى
لا للفظ فهدى اذ ذلك لا يناسب الشقاء والسعادة اسحق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما
والنضر بسكون المعجمة ابن شميل وداود بن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية المروزي وعبد الله بن
بريدة مصغر البردة الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بصيغة مضارع العمارة التابعي ايضا بها من رجال الاسناد
كلهم مروزيون وهو من الغرائب في الطاعون الوبا وقيل هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب واسوداد
حواليه وخفقان القلب فان قلت ما معنى كون العذاب رحمة قلت هو وان كان محنة مضرة لكنها
رحمة من حيث تتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة لهذه الامة ومر مباحثه في كتاب الطب ٥
جهم بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي وابو اسحق هو السبيعي والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة
وبالزاي وبغوا اي ظلموا او انبيا من الاباء وفي بعضها من الاتيان مر في اول الجهاد ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله ٥

اليمين هي تحقيق ما لم يجب وجوده بذكر اسم الله او النذر هو التزام المكلف قربة او صفته محمد بن مقاتل بلفظ
الفوقانية المروزي وعبد الله هو ابن المبارك فان قلت ما الحكمة في زيادة لفظ الدهر قلت
المبالغة فيه وبيان انه لم يكن شانه ذلك ولا يصح كونه منه وكفارة اليمين اي ما هو في قوله تعالى فكفارته
اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة قيل انما لم ما حلف لا استحلف في قصة
الافك غيرها فان قلت ما مرجع الضمير اذ ليس المراد غير اليمين ضرورة قلت مرجعه اليمين
اذ المقصود منها المحلوف عليه مثل الخصلة المفعولة او المتروكة اذ لا معنى لقوله لا احلف على الحلف محمد بن الفضل
بسكون المعجمة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن سمرة
بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء الاموي افتتح سجستان مات سنة خمسين ودلت بالتشديد والتخفيف
وفيه كراهة سؤال ما يتعلق بالحكومة نحو القضاء والحسبة ونحوها وان من سال لا يكون معه اعانة من الله فلا يكون له كفاية
لذلك العمل فينبغي ان لا يولى وفيه ان من حلف على فعل او ترك وكان الحنث خيرا من التمادي على اليمين يستحب له الحنث وتجب
بحث نظرا الى ظاهر الامر والشافعي جوز تقديم الكفارة على الحنث وعليه [illegible] ومالك واستثنى الشافعي
التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية فلا تقدم على وقتها كالصلاة بخلاف المالية فانها يجوز كما في تعجيل الزكاة
الخطابي فيه جواز تقديمها وهو في غير الصوم فانه بدل على الواجب ولا وجوب للاصل ما لم يحنث فلا معنى للبدل
غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء
ابن ابي موسى الاشعري واستحمله اي طلب منه الحملان وذلك كان في غزاة تبوك وقال تعالى ولا على الذين اذا ما
اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون
ثلاث ذود وهو الابل من الثلاث الى العشرة قيل هو من باب اضافة الشيء الى نفسه والغر جمع الاغر وهو
الابيض والذرى بضم الذال وكسرها جمع الذروة بالكسر والضم وذروة كل شيء اعلاه والمراد هنا الاسنمة

فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الخمس انه خمس ذود وفي غزوة تبوك انه ست ابعرة قلت لا منافاة بينهما اذ ليس في ذكر الثلاث نفي الخمس والست بل الله حملكم ترجم البخاري هذا الحديث قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون تنبيها على ان فيه ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى وقال المازري يحتمل ان يريد ان الله اعطاني ما حملكم عليه ولولا ذلك لم يكن عندي ما احملكم وقال عياض ويجوز ان يكون الله اوحى اليه ان يحملهم او انيت بهذا ما شك من الراوي في تقديم اتيت على كفرت والعكس واما تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها نحن الآخرون السابقون اي الآخرون في الدنيا

فان قلت ما وجه ذكره هاهنا واي دخل له فيه قلت هذا اول حديث في صحيفة همام عن ابي هريرة وكان همام اذا روى الصحيفة استفتح بذكره ثم سرد الاحاديث فذكره الراوي ايضا كذلك ومر مثله في آخر الوضوء وفي اول الجمعة وغيرهما قال ابن بطال واما ادخال البخاري ذلك هنا فيمكن ان يكون سمع ابو هريرة ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما ويمكن ان الراوي فعل ذلك لانه سمع من ابي هريرة احاديث في اوايلها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه يلج بفتح اللام وكسرها اي يصر ويقيم عليه ولا يحل منه بالكفارة وآثم بلفظ افعل التفضيل فان قلت هذا يشعر بان اعطاء الكفارة فيه اثم لان الصيغة تقتضي الاشتراك قلت نفس الحنث فيه اثم لانه تستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين اعطاء الله وبين ملازمته عادة قال النووي بني الكلام على توهم الحالف فانه يتوهم ان عليه اثما في الحنث ولهذا يلج في عدم الحلف بالكفارة فقال صلى الله عليه وسلم في هذا اللجاج اكثر لو ثبت الاثم ومعنى الحديث انه اذا حلف يمينا تتعلق باهله ويتضررون بعدم حنثه ولا يكون في الحنث معصية ينبغي له ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فيه فهو مخطي بل استمراره في ادامة الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من تنزيله على ما اذا لم يكن الحنث معصية اذ لا يجوز الحنث في المعاصي اسحق قال الغساني نسبه ان يكون ابن منصور ويحيى بن صالح الحمصي روى البخاري بلا واسطة في الصلاة ومعوية هو ابن سلام بالتشديد الحبشي الاسود ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل ليبر يعني الكفارة وفي بعضها ليبر بلفظ امر الغائب من البر او الابرار والاولى هي الاولى اذ هو تفسير لاستلج يعني الاستلجاج وهو عدم عنايته بالكفارة وارادتها واما المفصل عليه فهو محذوف نحو اعظم من الحنث وصحف بعضهم فقال هو بالغين المعجمة والحاء المهملة اشتبها في وصفه للاثم نحو اثما لا تغني عنه كفارة واما الثانية فلعل المراد منها ليفعل البر اي الخير بترك اللجاج يعني يعطي الكفارة وانما فسر بذلك لئلا يظن ان البر هو البقاء على اليمين والله اعلم بعثا اي سرية وطعنوا في امارته انما لصغر سنه واما لكونه من الموالي واما لعدم تجربته لاحوال الرياسة واما لغير ذلك وايم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم او هو جمع يمين حذف منه النون وتطعنون المشهور فيه الفتح يعني انهم طعنوا في امارة ابيه زيد وظهر لهم في آخر الامر انه كان جديرا لا يتها فكذلك الحال ابنه والاحب يعني المحبوب من في المناقب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ابو قتادة هو الحرث الخزرجي وها الله قيل ها حرف قسم كالواو والباء والتاء وقيل الهاء بدل عن الواو واذن جواب وجزاء اي لا والله اذا صدق لا يكون كذا وفي بعضها ذا اسم اشارة اي والله لا يكون هذا وقصته تقدمت في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب ومر يحيى بن عطية بالقاف من الحديث آنفا وجابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وقيل بسكونها

السوائي بضم المهملة وبالواو مات سنة ثلاث وسبعين قيصر ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها لقب ملك الفرس فان قلت اسم لا اذا كان معرفة وجب التكرير قلت هو علم نكرا ولا بمعنى ليس او هو ولا نحو قضية ولا ابا حسن لها وكرر اذ يجا صلة لا قيصر ولا كسرى وفيه معجزة اذ وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم مر في الجهاد محمد بن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وما اعلم اي من الاحوال والاهوال يحيى بن سليمان الجعفي وابن وهب عبد الله وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي واسكان الهاء وبالراء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام والرجال كلهم بصريون كلهم تقدموا في مناقب عمر حتى اكون اي لا يكمل ايمانك حتى اكون الآن يعني كمل ايمانك قال الخطابي حب الانسان نفسه طبع وحب غيره اختيار وانما اراد صلى الله عليه وسلم بقوله حب الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع اي لا تصدق حتى تفني في طاعتي نفسك زيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير والزاني كان غير محصن وفيه تغريب سنة وهو حجة على الحنفية وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي بفتح الهمزة واللام مر في الصلح والشروط وغيرهما وهب هو ابن جرير بفتح الجيم الازدي محمد بن عبد الله ابن ابي يعقوب الضبي البصري مر في المناقب وعبد الرحمن بن ابي بكرة بفتح الموحدة تميم مصغر ضد الضر الثقفي روى عن ابيه واسلم بصيغة الماضي وغفار بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء ومزينة مصغر المزنة بالزاي والنون وجهينة مصغر الجهنة بالجيم والنون وتميم بفتح الفوقانية وعامر بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وغطفان بفتح المعجمة والمهملة والفاء واسد بلفظ الحيوان المشهور قبايل عربية والعبارة تحتمل وجهين التوزيع بان يكون اسلم خيرا من بني تميم وغفار من عامر وهكذا او الجمع بان يكون اسلم خيرا من الاربعة وكذا غفار وغيره ووجها ثالثا وهو ان يكون الاربعة من حيث الجملة خيرا من الاربعة بجملتها مع قطع النظر عن كل واحد منها والضمير في خابوا راجع الى الاربعة الاخرى تقدم صريحا في مناقب قريش ان الاربعة الاولى خير وان الاربعة الاخرى خابوا فان قلت ما معنى قالوا قلت نعم وهو مفعول رومي مضرحا به في المناقب ابو حميد مصغر ابو عبد الرحمن الساعدي والعامل هو عبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية وكسر الموحدة رغاء بضم المعجمة وبالمد والرغاء الصوت ويجوز الكسر وقيل بالفتح ايضا من البعير صوت الشاة ولا ابكيل اي لا يجوز والرغاء الصوت وتيعر الكسر وقيل بالفتح ايضا من البعير صوت الشاة وقد بلغت اي حكم الله اليكم والعفرة بضم المهملة وسكون الفاء وبالراء البياض الذي فيه شيء كلون الارض وبيان هدية العامل مر في الهبة في باب من لم يقبل الهدية لعلة المقرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغر السود الاسدي عاش مائة وعشرين سنة وكان اسود الراس واللحية وابو ذر بفتح الذال وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون الغفاري فقال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واترى بضم التاء اي اظن في نفسي شيئا يوجب لاحرمته وفي بعضها بفتح وفي بعضها انزل اي في حقي شيء من القرآن وما شاني اي ما حالي وما امري وهكذا اي الامر صرف بين ويمينه وشماله كناية على المستحقين سبعين تقدم في كتاب الانبياء ان بعض الروايات تسعون والامنافاة اذ مفهوم العدد وفي صحيح مسلم ستون وفي بعضها مائة وصاحبه اي الملك والقرين والطوف عليهم كناية عن الجماع وشق رجل اي نصف ولد قال بعضهم هو ما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا والما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال لجاهدوا فهو من الوحي لانه من باب علم الغيب وفيه استحباب قول ان شاء الله

قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله محمد قال الغساني هو ابن سلام وابو الاحوص بفتح
الهمزة وسكون المهملة وبالواو سلام مشددا وابو اسحق عمرو السبيعي والبرا بتخفيف الرا والمد ابن عازب بالمهملة
والزاي والسرقة بفتح المهملة والرا والقاف القطعة وسعد هو ابن معاذ الاوسي سيد الانصار فان قلت
ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل المنديل كان من جنس ذلك وكان منتهي الوقت استمالة قلبه او كان اللامسون
المتعجبون من الانصار فقال منديل سعد كم خير منه او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب او ذلك اللون وفيه منقبة
سعد وان ادنى ثيابه فيها كذلك لان المنديل ادنى الثياب لانه معد للوسخ والامتهان ومر في باب قبول الهدية من المشركين
هند منصرفا وغير منصرف بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الرا
القرشية ام معوية اسلمت يوم الفتح واوخبا هو شك من يحيى بن بكير الراوي من لفظ الجمع والمفرد والاخبا جمع
غير قياس والخبا مفرد وهي الخيمة من الوبر والصوف وشك بين الاخبا والاحيا جمع الحي وايضا اي
ستزيدين من ذلك اذ يتمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل معناه وانا ايضا
بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى ومسيك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها والتشديد اي بخيل شحيح
ولا اي لا حرج وبالمعروف اي اطعم بالمعروف ومر الحديث في كتاب المناقب احمد بن عثمان الاودي وشريح مصغر
الشرح بالمعجمة والرا والمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي وابرهيم هو ابن يوسف بن ابي اسحق السبيعي ويروي
روى عن جده وعمرو بن ميمون ادرك الجاهلية ورجم القردة والرجال باسرهم كوفيون مصيف اي منيد
مسند وبيان اصله مني ودم احمر اي التابر على الثوب ونقل الجمع وصار مثل قاض والربع بسكون الموحدة وضمها والثلث
كذلك عبد الله بن مسلمة بفتح الميمين اللام وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح المهملتين
وسكون العين المهملة الاولى انصاري ويرددها يكررها وكان بالتشديد ويتقالها بعدها قليلة وتعدل
ثلث القران لان جميعه اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلاثة اقسام قصص واحكام
وصفات الله وسورة الاخلاص متضمنة لصفاته فهي ثلثه فان قلت فكيف يكون معادلا للثلث والاكثر
ان المشقة في قراءة ثلث القران اكثر من قراتها بكثير والاجر بقدر النصب قلت قراءة السورة لها ثواب
قراءة الثلث فقط ولما قراءة الثلث فلها عشر امثالها تقدم في فضائل القران اسحق قال الغساني لعله
ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي هو ابن يحيى واذا ما ركعتم ما زائدة فان قلت
كيف رآهم من ورا الظهر قلت الرؤية من يخلقها الله تعالى ولا يشترط فيها المقابلة ولا المواجهة عند اهل الحق
جوز الاستدبار رؤية اعمى الصين بقة اندلس مر في الصلاة اسحق قال الكلاباذي وهب بن جرير يروي
عن اسحق بن ابرهيم الحنظلي واتكم الخطاب بكسر الراء واولادها يعني الانصار فان قلت فيلزم ان يكون الانصار
افضل من المهاجرين عموما ومن ابي بكر وعمر مثلا خصوصا قلت هو عام مخصص بالدلايل الخارجية
الخرجية قالوا اما من عام الا وقد خصص والله بكل شيء عليم لا تحلفوا بابائكم
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والركب ركبان الابل وهم العشرة فصاعدا وسعيد بن غفير مصغر الغفر
بالمعجمة والفا والرا ودا اكرا اعني قايلا لها من قبل نفسي ولا آثرا اعني حاكيا لها عن غيري ناقلا عنه وهو
بلفظ الفاعل من الاثر وهو الرواية وينقل كلام الغير وعقيل بضم المهملة والزبيدي بضم الزاي وجمع النبي
صلى الله عليه وسلم بالرفع والحكمة في النهي عن الحلف بالآبا انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة

بالله تعالى فلا يضاهي به غيره وهكذا الحكم في غير الآبا فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت
انه كلمة تجري على اللسان للعرب من غير قصد لليمين فان قلت قد اقسم الله بمخلوقاته نحو والصافات والطور قلت
لله ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تشريفا له وتنبيها على شرفه ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة
عبد الله الجرمي والقاسم بن عاصم التميمي بفتح الفوقانية وزهدم بفتح الزاي المهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفاعل
التضريب بالمعجمة والرا الجرمي بفتح الجيم وسكون الرا والاشعريون في بعضها الاشعرين بحذف يا النسبة تيم الله
بفتح الفوقانية واسكان التحتانية حي من بكر واحمر صفة لرجل وقد رثه بكسر الذال وفتحها والاحد لكذا فوالله
لا احدثك ونستحمله اي نطلب منه ابلا تحملنا وانقالنا والنهب اي الغنيمة فان قلت تقدم في غزوة تبوك
انه صلى الله عليه وسلم ابتاعهن من سعد قلت لعله اشتراها منه من سهمانه من ذلك النهب وبما قضيتان احدهما
عند قدوم الاشعريين والثانية في غزاة تبوك ومر تحقيقه والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر وغر الذرى
اي بيض الاسنمة وتغفلنا اي طلبنا غفلته وتحللتها اي كفرتها والتحلل هو التقصي من عهدة اليمين والخروج من
حرمتها الى ما يحل لها فان قلت ما وجه مناسبة الترجمة قلت لعله ارد به الكريث كان على الحاشية
في الباب السابق ونقله الناسخ الى هذا الباب وان البخاري استدل به من حيث انه صلى الله عليه وسلم حلف في
حين النصرة مرتين اولا عند الغضب وآخرا عند الرضا ولم يحلف الا بالله فدل ان الحلف انما هو بالله على الحالتين
بالطواغي جمع الطاغوت وهو الصنم والشيطان وكل راس ضلال وفي صحيح مسلم الطواغي جمع الطاغية وهي
الصنم ايضا وحميد بضم الحا ولم قال لا اله الا الله انما امر بذلك لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها
وقيل كفارته هو هذا القول لا غير وليتصدق امر بالصدقة تكفيرا للخطيئة في كلامه بهذه المعصية والامر بها ايضا
في كتاب الادب في باب من لم ير الاكفار فصه بفتح الفاء وكسرها فان قلت ما الغرض فيما قال وصل فصه
من داخل قلت بيان انه لم يكن للتزين بل للختم ومصالح اخرى مر في اللباس معلى بلفظ مفعول
التغليب بالمهملة وثابت ضد الزايل ابن الضحاك ضد البكاء كان من اصحاب الشجرة قال التابعي البيضاوي ظاهره
الحديث ان الحالف بها يختل اسلامه ويصير يهوديا مثلا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والوعيد كانه قال فهو مستحق
لمثل عذابه ولفظ به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من
رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة الحسية وهو اي الرمي كقتله لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان
المنسب للشيء كفاعله مر في الادب ما شاء الله وشئت اي لا يجمع بينهما لجواز قول واحد منهما منفردا
فان قلت ليس في الباب ما يدل عليه قلت يروي عن نحو المستملي انه قال انتسخت كتاب البخاري من
اصله كان عند الفربري فرأيت انه لم يتم بعد وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة فيها تراجم لم يثبت بعدها شيئا
ومنها احاديث لم يترجم عليها فاضفنا بعض ذلك الى بعض وقد قالوا وقع في النسخ كثير من التقديم والتاخير والزيادة
والنقص لان ابا الهيثم والحموي والكشميهني ايضا نسخوا منه فقدر كل واحد منهم ما كان في رقعة او في حاشية انه
مضاف الى انه من المواضع الفلاني اضافه اليه عمرو بن عاصم القيسي وهمام اي ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمرة
بفتح المهملة الانصاري وثلاثة هم ابرص واقرع واعمى وتقدم حديثهم بطوله في كتاب الانبيا في باب ذكر بني اسرائيل
والحبال جمع الحبل وهو الوصال كالرسن وقيل العقبات وفي بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية في الرؤيا اي في تعبير الرؤيا
وقصته كما يأتي ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير ان رجلا رأى رؤيا فقال ابو بكر يا رسول الله والله لتدعني فاعبرها فقال

اعبدها فلما فرغ قال صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا قال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطأت فقال لا
تقسم فان قلت امر صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم فلم ما ابره قلت ذلك مندوب عند عدم المانع ولعله كان
له صلى الله عليه وسلم مانع منه وقيل كان في بيانه مفاسد ثم ان في التعبير ان شاء الله تعالى قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة واشعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء مؤنث ومعوية بن سويد
مصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف والراء والبراء هو ابن عازب سعد اي ابن عبادة
الخزرجي وابي بضم الهمزة ابن كعب وابي بلفظ المضاف الى المتكلم يعني محمد سعد وابي كلاهما واحدهما شك
الراوي في قولان منه وتقدم بصيره اي الجنائز وتربيا في الكتاب لقدر ابي بن كعب جزما بلا شك واحتضر
بالضم اي حضره الموت والجن بفتح المهملة وكسرها والتقعقع حكاية صوت صدره من شدة النزع وتحلة
القسم اي تحليلها والمراد من القسم ما هو مقدر في قوله تعالى وان منكم الا واردها اي والله ما منكم فان قلت
ما المستثنى منه قلت مسه النار لانه في حكم البدل من لا يموت فكانه قال لا تمسه النار من مات له ثلاثة الا بقدر
الورود مر في الجنائز معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن خالد وحارثة بالمهملة والراء ابن
وهب الخزاعي والمتضعف بفتح العين اي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا وبالكسر اي
متواضع خامل متذلل ولو اقسم اي لو حلف يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والجواظ
بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموح المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في المشي وقيل البطين والعتل الغليظ
الجافي العنيف الشديد والمتكبر اي عن الحق والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان اغلب اهل النار هؤلاء
لا الاستيعاب في الطرفين وحاصله ان كل ضعيف من اهل الجنة ولا يلزم العكس وكذلك النار مر في سورة ن
والقلم اذا قال اشهد بالله سعد بن حفص بالمهملتين المشهور بالضخم بالمعجمتين
وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابو معوية النحوي وعبيدة بفتح المهملة السلماني وعبد الله
اي ابن مسعود تسبق فان قلت هو دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة
يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة
واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكأنهما يتسابقان لقلة مبالاته بالشهادة
اي قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا او بالعهد وهو ان يقول وعهد الله كذا ومر في اول مناقب الصحابة
محمد بن بشار بالمعجمة الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان اي الاعمش ومنصور هو بالجر
عطفا على سليمان والاشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن قيس الكندي مر في كتاب الرهن
اعوذ بعزتك فان قلت ابن دقاق لا تقسم فلا يطابق الترجمة قلت لا ينعقد الا بصفة تربه
فاليمين تنعقد بها ولا اي لا اسألك عن تكرمه من الحديث بطوله قريبا في كتاب الحوض لا غنى اي لا استغني
ولا بد وقصته في كتاب الوضوء وهي ان ايوب كان يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب
يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى ولكن لا غنى لي عن بركتك سار
هو المؤكد وايمنا وقوعه هو من المتشابهات وتقدم في سورة ق مباحث كثيرة فيها ومعنى يزوي بالزاي يجمع ويستر
عز الله اي حياة الله وتباقه والاويسي بصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز وحجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وعبد الله النميري مصغر النمر اي الحيوان المشهور وانتقد اي طاب من بعده

منه اي من بنصفهم منه وعبد الله هو ابن ابي خلول واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر وسعد
هو ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ولنقتلنه اي بقتل ابن سلول مر في كتاب الشهادات اللغو هو نحو
لا والله اي ما يصل به الرجل كلامه وقيل هو الذي لا يعقد عليه القلب الايمان بفتح الهمزة وخلاد بفتح المعجمة
وشدة اللام ابن يحيى السلمي بضم المهملة ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن كدام بكسر الكاف
وبالمهملة وزرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بفتح الهمزة وبالواو والفاء العامري قال رضي الله
للنبي صلى الله عليه وسلم ليكون اعم من ان سمعه منه او من صحابي آخر او نظر بالجزم ان الوجد الذهني لا ارادة له
وانما الاعتبار بالوجود الخارجي في القوليات والعملي في العمليات فان قلت لو صمم على الجزم على المعصية
يعاقب عليه لا على ما حتى قالوا لو نوى ترك صلاة بعد عشرين سنة وجزم عليها عصى في الحال قلت ذلك لا ينفي
رسوسته ولا حديث نفس بل هو نوع من العمل يعني عمل القلب مر في كتاب العتق عثمان بن الهيثم بفتح الهاء
واسكان التحتانية وبالمثلثة وكذا قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي وكذا اي الطواف قبل الذبح او الذبح قبل الحلق
وهو ان الثلاث هو الذبح والحلق والطواف ولهن اي قال لاجل هذه الثلاث افعل ولا حرج في التقديم والتأخير
ابو بكر بن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة الاعلى الحاري وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض اتاه عليه
ستون سنة وكان تزوج فلا تمكث حتى تقول المرأة فارقتني من كثرة جماعه ورتبا اي طف طواف الزيارة
يعني طواف الركن فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة اذ ليس فيه ذكر اليمين قلت غرضه
من الترجمة بيان رفع الاثم عن الناسي والمخطئ ونحوهما وعدم المؤاخذة به فهذا الحديث وما بعده من الاحاديث
شبهها بهذا الوجه عبيد الله مصغرا وسعيد هو المقبري وحديثه تقدم في كتاب الصلاة في باب وجوب
القراءة فروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو ابن ابي المغراء بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء والمد
وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء وهزم بلفظ المجهول واخراكم اي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم يكم
واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين
لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالد الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين مر في صفة ابليس
واليمان لقب ابي حذيفة واسمه حسيل مصغر الحسل بالمهملتين وكان ذلك اليوم في المعركة فظن المسلمون
انه من عسكر الكفار واشتبه عليهم فقصدوه بالقتل وكان حذيفة يصيح ويقول هو ابي لا تقتلوه وما انحجزوا
بالزاي اي ما امتنعوا وما انكفوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم وعفا عنكم وبقية اي بقية حزن
وتحسر من قتل ابيه بذلك الوجه عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء المشهور بالاعرابي وخلاس بكسر المعجمة
وخفة اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجري بالهاء والجيم والراء ومحمد اي ابن سيرين عطف على خلاس مر في الصوم
ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور والاعرج هو عبد الرحمن وعبد الله بن بحينة مصغر البحن
بالموحدة والمهملة والنون اسم امه واما اسم ابيه فمالك الهاشمي ووهم اي في الزيادة والنقصان فان قلت
لفظ انقص صحيح في انه نقص قلت هذا خلط من الراوي وجمع بين الحديثين وقد فرق بينهما في الصواب
في كتاب الصلاة قال في باب استقبال القبلة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شيء قالوا صليت كذا الى آخره
وقال في باب سجود السهو عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين

قال وما ذاك

انقرت الصلاة ام نسيت ويحتمل ان يجاب بان المراد من القصر لازمه وهو التغيير فكانه قال اغيرت الصلاة من وضعها ويحتمل
المجتهد في تحقيق الحق بان ياخذ بالاقل مثلا فقلت اي تلك حدثنا من جهتي هذه الآية او حدثنا مطلقا
كتابي قال البخاري كتب محمد بن بشار بالمعجمة الشديدة قال حدثنا معاذ بن معاذ بضم الميم فيهما قال المحدثون المكاتبة
بان يكتب اليه شيئا من حديثه فقيل هو كالمناولة المقرونة بالاجازة فانها كالسماع عند الكثير وجوز بعضهم فيها ان يقول
اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن تقييده بالكتابة وابن عون بفتح المهملة وبالنون الاتي من اولاد المعز والجذعة
هي الطاعنة في السنة الثانية ولا في نصحيا المراد بكون نطاعن في الثالثة فان قلت تقدم في كتاب العيد
ان الامر بالذبح هو ابو بردة بضم الموحدة ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية لا البراء قلت ابو بردة هو
خاله وكانوا اهل بيت فاحدهما روى نسبته الى نفسه والاخرى الى خاله جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح
المهملة وضمها مر مع الحديث في العيد فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الجاهل الذي كالناسي له
اليمين الغموس هي التي تغمس صاحبها في الاثم او في النار وهي الكاذبة التي يتعمد صاحبها عالما ان الامر
بخلافه واختلفوا فيها فقال الحنفية لا كفارة لها اذ هي اعظم من ذلك النضر بسكون المعجمة ابن شميل
مصغر الشمل بالمعجمة وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب والعقوق خلاف البر فان قلت
قال الفقهاء الكبيرة هي معصية توجب حدا او لا جزية قلت المشهور عند الجمهور انها معصية اوعد الشارع
عليها بخصوصها يمين صبر هي اليمين التي تصبر اي يحبس عليها الشخص حتى يحلف وابو عبد الرحمن كنية عبد الله
ابن مسعود وبينتك بالنصب اي احضر بينتك او اطلب بينتك وبالرفع اي المطلوب بينتك ويمينه ان لم
يكن لك بينة واذن جواب وجزاء فتنصب يحلف مر الحديث في كتاب الشرب بريد مصغر البرد
بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة والحملان بضم المهملة وسكون الميم
ما يحمل عليه الله واتيتني في الهبة خاصة ولما اتيته ابهم امرا آخر بعد ذلك حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم
ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وكلمة ح مسطورة قبله وهي اشارة من التحويل من اسناد الى اسناد آخر او الى
الحائل بين الاسنادين او الى الحديث والجمع وبعضهم يقولونه بالخاء المعجمة اشارة الى اسناد آخر وعبد الله النميري
مصغر الحيوان المشهور ويونس فيه ستة اوجه الهمز والواو وحركات النون ابن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة
وسكون التحتانية وطايفة اي قطعة ومسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة
وخفة المثلثة الاولى القرشي وامه سلمى كانت بنت خالة ابي بكر رضي الله عنه وكان هو من اهل الافك فان قلت
كيف دل الحديث على الجزء الاول من الترجمة قلت لعله قاسها على المعصية او اراد بقوله في المعصية
لان الصديق حلف بسبب افك مسطح على عائشة رضي الله عنها والافك كان من المعاصي وكذا الحال لا يملك الشخص
فالحلف عليه موجب للتصرف في ملك ما لا يملك فهو كذلك اي ليس له ان يفعله شرعا هذا والظاهر انه من
جملة تصرف ناقل النقلة عن اصل البخاري اذ قال بعضهم نقلنا عنه وفيه مبيضات كثيرة وتراجم بلا احاديث
واحاديث بلا تراجم فاضفنا البعض الى البعض فان قلت فما حكمهما هل ينعقد اليمين وتجب
الكفارة فيهما قلت مختلف فيه وميل البخاري الى الانعقاد والوجوب حيث سلكهما في سلك النصب
ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والقاسم هو ابن عاصم وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما
الجرمي بفتح الجيم وتحللتها اي كفرتها فهو على نيته يعني ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث بهذه

الاذكار والقراءة والصلاة وان قصد الاعم يحنث بها افضل الكلام فان قلت ما وجه الافضلية
قلت فيها اشارة الى جميع صفات الله عدميه ووجوديه اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله عن النقايص
والتحميد الى وصفه بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث الى تخصيص ما هو اصل
الدين واساس الايمان يعني التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فان قلت
ما وجه مناسبته بكتاب اليمين قلت غرض البخاري بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة فيحنث بها هرقل
بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف بتيم ملك الروم وقال النحاة والزمخشري كلمة التقوى اي لا اله الا الله سعيد
ابن المسيب بفتح التحتانية وقيل بكسرها قالوا هذا مما يبطل القاعدة القايلة بان شرط البخاري ان لا يروي عن شخص
يكون له راويان اذ ليس للمسيب الا راو واحد وهو ابنه فقط مر في قصة ابي طالب في آخر كتاب فضايل الصحابة
محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعة
بضم الزاي وسكون الراء هرم البجلي والحبيبة فعيلة بمعنى المحبوبة مر الحديث في آخر كتاب الدعوات بلطايف
شقيق بكسر القاف الاولى والند المثل فان قلت العكس ظاهر ان يقال من مات لا يجعل لله ندا لا يدخل النار
قلت هذا هو الصحيح لان الموحد ربما يدخل النار لكن دخول الجنة محقق لا شك فيه وان كان عاصيا آلى لا
اي حلف وذلك لما اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فافشت وليس المراد بالايلاء الفقهي والمشربة بفتح الميم وسكون المعجمة
وضم الراء وفتحها الغرفة الطلا بكسر المهملة وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وبعضهم يسميه
مثلث الا ابو ويسمي بالمثلث والسكر بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر والغالب ان البخاري يريد بقوله نبيذ يتخذ
من التمر والغالب ان البخاري يريد بقوله بعض الناس الحنفية اشار هنا الى المسايل الخلافية علي اي ابن المديني
وعبد العزيز ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي وذكر لفظ صاحب النبي صلى
الله عليه وسلم اما استلذاذا او افتخارا او تعظيما له واما تفهيما لمن لا يعرفه والعروس يطلق على الذكر والانثى
والمراد به هنا الزوجة فان قلت فلم لم يعرف خادمتهم قلت لانه يطلق على الرجل والمرأة كليهما والتور
بفتح الفوقانية وبالواو والراء اناء من حجارة مر في كتاب الاشربة سودة بفتح المهملتين واسكان الواو بينهما
بنت زمعة بفتح الزاي والميم والمهملة العامرية والمسك بفتح الميم الجلد والشن القربة الخلق فان قلت
ما مناسبة الحديث للباب قلت مفهوم النبيذ اذ المتبادر الى الذهن منه انها سميت للمتخذ من التمر فيه
على بعض الناس اذا حلف ان لا ياتدم فاكل تمرا اي ملتبسا به فما رايه اي هل
يكون متادما فيحنث ولفظ وما يكون عطف على جملة الشرط والجزاء اي باب الذي يحصل منه الادم
عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة بعد الالف النخعي الكوفي فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة
قلت لما كان التمر غالب الاوقات موجودا في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا شباعى منه علم انه ليس
الا الخبز به ايتداما او ذكر هذا الحديث في هذا الباب بادنى ملابسة وهو لفظ المادوم ولم يذكر غيره
لانه لم يجد حديثا بشرطه يدل على الترجمة او هو ايضا من جملة تصرف النقلة على الوجه الذي ذكرناه
ابن كثير ضد القليل محمد العبدي البصري قال لعايشة رضي الله عنها او قال لعايشة شبعتم عنها ما شبع آل محمد
فقالت نعم والله اعلم ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وام سليم مصغر السلم ام انس والعكة بالضم اناء
السمن وآدمته اي خلطت الخبز بالادام وفيه معجزة مر في باب علامات النبوة علقمة بفتح المهملة والقاف

وسكون اللام ابن قيس بن ثابت ضد الحربي بفتح القاف وبالمهملة الليثي مراد في الاسلام ومن الحديث في اول الصحيح منه وحنا بالطابع
فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الترجمة قلت النية ايضا عمل فان قلت في بعض الابيات بحاله
قلت مذهب البخاري ان الاعمال داخلة في الايمان اهدي اي جعل هدية للخاطبين او تصدق به وفي حديث
اي حديث تخلفه عن غزوة تبوك ونزول الآية فيه وفي صاحبيه مرارة بضم الميم وهلال وتخليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثلاثة انما هو في عدم قبول عذرهم وفي تاخيرهم الى خمسين ليلة بخلاف سائر المتخلفين عن الغزوة ومر قصته
الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني والحجاج هو ابن محمد الاعور وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما وبزعم اي بقول
وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية وامسالتها لغة والمشهور انسا لقوله وما ندري
باي ارض تموت والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والراء وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر
حلو كالعسل وله رائحة كريهة ويقال ايضا مغاثير بالمثلثة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان توجد منه الرائحة لاجل
مناجاة الملائكة تحرم عليه نفسه بطن صدقه واكثر اهل التفسير ان الآية نزلت في تحريم الحجر ومارية بالتحتانية
الخفيفة القبطية جاريته رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم امثال
ذلك قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنساء او هي صغيرة معفو عنها فان قلت تقدم
في باب الطلاق انه صلى الله عليه وسلم شرب في بيت حفصة والمتظاهرات هي عائشة وسودة وزينب قلت
لعل الشرب كان مرتين وطوّلنا الكلام ثمة فيه لعائشة اي الخطاب لهما ولقوله بل شربت وسعيد بن الحرث
الانصاري قاضي المدينة لم ينهوا بلفظ المعروف والمجهول فان قلت ليس في الحديث ما يدل على كونهم
منهيين قلت يعلم من السياق ولما كان مشهورا بينهم لم يذكره هاهنا وجاء مصرحا في الحديث بعده
خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء يلقيه النذر الى القدر فان قلت
الامر بالعكس فان القدر يلقيه الى النذر قلت تقدير النذر غير تقدير الالقاء فالاول يلجيه الى النذر والنذر
يوصله الى الالقاء والاخراج فان قلت الغياث ان يقال اخرج فاستخرج بلفظ المتكلم ليوافق السابق واللاحق
قلت هو التفات وبعده التفات آخر ويؤتيني اي يعطيني على ذلك الامر الذي يسر ذلك السعادة لمن
يؤتي عليه من قبل النذر فان قلت من اين لزم الترجمة قلت من لفظ يستخرج ابو جمرة بالجيم والراء
نصر بسكون المعجمة صاحب ابن عباس وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفتح الجيم وكسر الراء الثقيلة
وبالموحدة الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون
خيركم قرني اي الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين ويشهدون بكسر الذال وضمها ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث
لا يبقى اعتماد الناس عليهم ولا يؤتمنون اي لا يعتقدونهم امناء ويشهدون اي يتحملونها بدون التحمل او يؤدونها
بدون الطلب وشهادة الحسبة في التحمل خارجة عنه بدليل آخر ويظهر فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم
من الشرف ويجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين لان الغالب من السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر
انه حقيقة في معناه لكن اذا كان مكتسبا لا خلقيا ومر في مناقب الصحابة
النذر في الطاعة طلحة قال الغساني قال يحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة قال مالك هو ابن عبد الرحمن
الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام فلا يعصه اذ لا اعتبار للنذر فيه اذ شرطه ان يكون المنذور
قربة ويحكى ان رجلا نذر بمعصية فامره سعيد بن المسيب بوفاء نذره وعكرمة بعدم الوفاء وبالتكفير فاخبر

الرجل سعيدا فقال سعيد لينتهين عكرمة او ليوجعن الامراء ظهره فرجع الرجل فاخبر عكرمة فقال سله عن نذرك الطاعة
هو ام معصية فان كان هو طاعة فقد كذب لان معصية الله لا تكون طاعة وان قال معصية فقد امرك بمعصية الله تعالى
في الجاهلية طرف لقوله نذر وهي زمان فترة النبوات يعني قبل بعث نبينا صلى الله عليه وسلم ومر فيه
اي الناذر وفي الحديث ان الصوم ليس شرطا لصحة الاعتكاف وهو حجة على الحنفية فان قلت شرط النذر
اسلام الناذر قلت هو امر الندب وحاصله ان النذر الزام وهذا لم يلزمه فان قلت اين الترجمة
قلت الصالح لعله يعني يندب له الوفاء بان لا يكمل من في آخر لا اعتكاف قبا بضم القاف وبالموحدة
موضع مشهور بالمدينة ويذكر ويصرف وصلي عنها اي بقضها عليها فلما ان يقام على مقام عن او حروف الجر
فيه معارضه واما ان يقال الضمير راجع الى قبا واما مسئلة الصلاة عن الميت فمختلف فيها بين العلماء
سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وسنة اي صار قضاء للوارث حقوق المورث طريقة شرعية لان القضاء
في بعض المواضع واجب اذا كان زماليا وثمة تركة ابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر فان قلت
اذا اجتمع حق الله وحق الناس يقدم حق الناس فما معنى هو احق قلت معناه اذا كنت تراعي حق الناس فان
تراعي حق الله كان اولى ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم وفيه نوع من القياس الجلي
فان قلت تقدم في باب الحج عن الميت ان امرأة قالت ان امي نذرت الحج قلت لا منافاة لاحتمال
وقوع الامرين جميعا ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل وبعيه بالنصب مفعول لعرف ورأى النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك الرجل يمشي بينهما بالابنين لانه يتكئا عليهما والفزاري بفتح الزاي مثل الحنظل ما وضع في انف البعير
ليقاد به قيل اسم هذا الرجل مراد فان قلت اين الدلالة على الترجمة قلت الشخص لا يملك تعذيب نفسه
ولا تحريم الله ولا التزام ما لا يلزمه مما فيه المشقة ولا قربة فيه لكن الجمهور منه واما لا يملك مثل النذر باعتاق عبد فلان
واتفقوا على جواز النذر في الذمة بما لا يملك كاعتاق عبد ولم يملك شيئا من الحديث في باب الكلام في الطواف
ابو اسرائيل هو كنية الرجل الناذر القيام ونحوه وهو من الانصار واسمه يسير مصغر ضد العسر وقال
ليتم صومه لانه قربة بخلاف اخوانه وعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم من حال اذ هو تابعي لا صحابي محمد بن ابي بكر
المقدمي بلفظ مفعول التقديم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف وحكيم بفتح المهملة
وبالكاف ابن حرة ضد الرقيقة الاسلمي لم يتقدم ذكره في الجامع ولم يكن اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
يرى بلفظ المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله وفي بعضها بلفظ الغائب وفاعله عبد الله وقايله حكيم
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ويونس هو ابن عبيد مصغر او زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن جبير مصغر ضد الكسر الثقفي وامرأة حيث قال ولقوم فواننذر ونحو ذلك
بلفظ المجهول والمعروف شاهد بان النبي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرى عليه يعني لا ينطق بالامر والنهي
وهذا من غاية ورعه حيث توقف لاجل التعارض الدليلين عنده فان قلت شرط انه قال لا ارى صيامهما
قلت يمكن ان يكونا قضيتين فتغير اجتهاده عند الثانية وذهب بعضهم الى ان الامر والنهي اذا تعارضا
تقدم النهي ومر في كتاب الصوم لكن ثمة يوم الاثنين لا الثلاثا والاربعا هل يدخل اي يرتبط اليمين والنذر على الاعيان
مثل والذي نفسي بيده ان الشملة لتشتعل عليه نارا وشاك ان يترك هذه الارض بنذر يحنى ايضا وذلك كالتخيير
وحبست اي وقفت ومر الحديث بتمامه في كتاب الوصايا بيرحاء فيه وجوه والمشهور فيه بفتح الموحدة والراء

وبكون التحتانية بينهما وبالمهملة مقصورًا واللام لحابط لام التبيين نحو هيت لك اي هذا الاثم لحابط وتابعه ابن سلمة
وتابعه باعتبار البعض مرفقه في باب الزكاة على الاقارب ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي
بكسر المهملة واسكان التحتانية وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي
والا الاموال الاستثناء منقطع اذا اراد بالمال ما هنا العقار من الارض والنخيل ونحوه والضبيب مصغر الضب
بالمعجمة والموحدة وتقدم الحديث في غزوة خيبر وقيل لضباب ورفاعة بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن زيد
ومدعم بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ووجد بلفظ المجهول ووادي القرى جمع القرية موضع بين
المدينة والشام والعاير بالمهملة والهمزة بعد الالف العدو بالمهملة الجاير عن قصده والشملة الكساء ولم تصبها المقاسم اي
اخذها قبل قسمة الغنائم وكانت غلولا وقال تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة والشرك والشراك بكسر المعجمة
سير النعل الذي يكون على وجهها وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وسلم تسليما كثيرا ٥١ الكفارة فعالة بالتشديد من الكفر وهو التغطية
يعني التي تغطي الذنب ونحوه واصطلاحا هو القربة من صدقة ونحوها ما امر ما موصولة وما كان في القرآن
او نحو قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فصاحبه
بالخيار يعني هو الواجب المخير ويقال لهذه الكفارة المخيرة كعب هو ابن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم
وبالراء السالمي الانصاري ففدية حلق رأسه من الصيام والصدقة والنسك قال تعالى ففدية من صيام او
صدقة او نسك ابو شهاب الاصغر هو عبد ربه الخياط صاحب الحناطي وابن عون بفتح المهملة وبالنون
عبد الله وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا وهوام جمع هامة وكان يتناثر القمل من رأسه
مرتين في الحج واخبرني هو عطف على مقدر اي قال ابو شهاب حدثني فلان كذا واخبرني ابن عون عن ايوب السختياني
ان المراد بالصيام ثلاثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة اطعام ستة مساكين وقوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم
اي تحليلها بالكفارة والمناسبة بين ذكر هذه الآية في اول الباب لاهمال اذ هو موضعه من يعني اي قال
سفيان سمعته من فم الزهري وغرضه انه ليس مرسلا منه التدليس وحميد بضم الحا رجل قيل هو سلمة بن صخر
البياضي والعرق بفتح المهملة والراء السفيفة المنسوجة من الخوص والمكتل بكسر الميم الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا
واكثر والنواجذ باعجام الذال آخر الاسنان واولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحا
ثم النواجذ ومثل هذا الضحك منه صلى الله عليه وسلم كان من النوادر وقيل المراد بالنواجذ الانياب مطلقا
وقال اطعمه عيالك على سبيل التصدق او مخصوص به اذ هو منسوخ ومر في كتاب الصوم محمد بن محبوب
ضد المبغوض البصري وعبد الواحد هو ابن زياد بالتحتانية الخفيفة العبدي واللابة بتخفيف الموحدة
الحرة يعني بين طرفي المدينة عشرة مساكين فان قلت في الحديث ستون مسكينا فكيف يوافق
الترجمة قلت لعل غرضه ان المساكين العشرة في كفارة اليمين يجوز ان يكونوا قريبة وبعيدة كما في
كفارة المواقع فيما يشبهه الكفارة المخيرة كالكفارة المرتبة فيها وقيل لعل اهله كانوا عشرة والاولى الاقرب
برك اي بركة المد وبركة كل منهما وعثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والقاسم
المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين والسايب بالمهملة والهمزة
بعد الالف وبالموحدة ابن يزيد بالزاي وكان الصاع في عهده صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل عراقي

وثلث رطل فزاد عمر بن عبد العزيز في المد بحيث صار الصاع مدا وثلث مد من المد العمري المستعمل في اليوم قال ابن باب
هذا الكلام لهم منذر بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد بفتح الواو والجارودي بالجيم والراء والواو والمهملة وابو قتيبة
مصغر قتبة الرحل سلم بفتح المهملة واسكان اللام الخراساني سكن البصرة المد الاول اصح لانه مد النبي
صلى الله عليه وسلم اذ هو الاول واما الثاني فهو المد المزاد فيه العمري قال ابن بطال كلام السائب يدل على ان مدهم
كان يومئذ وزنه اربعة ارطال واما مقدار ما زيد في زمان عمر فلا نعلم ذلك وانما قال هنا بالمد الاول للفرق
بينه وبين مد هشام الحادث الذي به اخذ اهل المدينة في كفارة الظهار لتغليظها على المظاهر ومد هشام
كان اكبر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بالامد واحد ومدنا اي مد المدينة الذي اذ فيه عمر اعظم من مدكم اي مد
العراق وهو من عهده صلى الله عليه وسلم ولا يرى الفضل الآخذ من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان الذي العمري
افضل بحسب الوزن يعطون اي الفطرة والكفارة لهم اي لاهل المدينة في مكيالهم وهو ما يكال
به فان قلت ما وجه مناسبة الباب بكتاب الكفارات قلت كفارة اليمين فيها اطعام عشرة
امداد لعشرة مساكين وكفارة المواقع اطعام ستين مسكينا ستين مدا وفي كفارة الحلق اطعام ثلاثة آصع لستة مساكين
داود بن رشيد مصغر الرشد بالراء والمعجمة والمهملة البغدادي مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وابو غسان بفتح
المعجمة والمهملة البغدادي بالمهملة محمد بن مطرف بفتح المهملة وشدة الراء المكسورة وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب
زين العابدين وسعيد بن مرجانة بفتح الميم وسكون الراء وبالجيم وبالنون وهي اسم امه واما ابوه فهو عبد الله العامري
مسلمة اشارة الى ما اذ في الرقاب قال الحنفية يجوز اعتاق الرقبة الكافرة فيها وقيد الشافعي الرقبة
الكافرة المطلقة في اليمين بالمؤمنة كما في كفارة القتل حملا للمطلق على المقيد وحتى فرجه بالنصب وحاصله ان من
اعتق عبدا اعتقه الله من النار عتق المدبر ابو النعمان بضم النون محمد وعمرو هو ابن
دينار واسم الرجل ابو مذكور بالمعجمة واسم المملوك يعقوب والمشتري هو نعيم مصغر النعم النحام بالنون والمهملة
ولقب به لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة اي سعلة في الجنة ليلة الاسراء وفي النسخ نعيم بن النحام بزيادة
الابن والصواب عدمه والقبطي بكسر القاف وسكون الموحدة اي من اهل مصر فان قلت كيف دل على الترجمة
قلت اذا جاز اعتاقه بالمال فجاز في غيره وقال ابو ثور يجزي المكاتب عن الكفارة وان ادى بعض النجوم
وقال ابراهيم والشعبي لا يجزي عتق ولد الزنا عنها وللفقهاء في هذه الاعتاقات اختلاف باب اذا اعتق
عبدا بينه وبين آخر اي عبدا مشتركا فان قلت اين حديث وما المترجم عليه وما فائدة ذكر مثل هذا الباب
قلت قالوا ان البخاري ترجم الابواب وخلى بياضا بين ترجمة وترجمة ليلحق الحديث بها فلم يجد حديثا بشرطه
او لم يف عمره بذلك وقيل اشار به الى ما نقل فيه من الاحاديث وليست بشرطه الحكم بالفتحتين ابن عتيبة
مصغر عتبة الدار وبريرة بفتح الموحدة واشترطوا اي قالوا انبيعها بشرط ان يكون ولاؤها للبائع غيلان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء واستحمله اي طلب منه ما يحملنا
والثقال والشائل بالمعجمة والهمزة بعد الالف اي قطيع من الابل الخطأ اي جاء بلفظ الواحد والمراد به الجمع
كما لسامر يقال ناقة شائل اذا قل لبنها واصله من شال الشيء اذا ارتفع يعني بذلك ارتفاع البانها وفي بعض الروايات
شوائل جمع شائل من الحديث مرارا وفي بعضها بابل فان قلت اين الاستثناء قلت لا زمة لها واحد
وفائدة ذكر طرق اي انفسهن بين التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها عنه وهو شك الراوي

تسعين قيل ليس حديث في الصحيح اكثر اختلافا في العدد من حديث سليمان ففيه مايه وتسعة وتسعون وستون وسبعون وامانة
اذ لا اعتبار لمفهوم العدد واكثر شيء موقوف على ابي هريرة واطاف بجميع اللمم بهم وقاربة والبرتي النصف ويروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحنث بالمثلثة وفي بعضها لم يخب باعجام الخاء من الخيبة وهي الحرمان ودركا بفتح
الراء وسكونها اي ادراكا ولحاقا ولو استثنى اي لو قال ان شاء الله لم يحنث وفيه ان كل حالف فيه حلف بقوله ان
شاء الله اذا حلف لا يحنث الا اذا اريد التبرك لا التعليق فان قلت الحنث معصية كيف يجوز على سليمان
عليه السلام قلت لم يكن باختياره او هو صغيرة معفو عنها   علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء
السعدي مات سنة اربع واربعين ومائتين وزهدم بفتح الزاي والمهملة واسكان الهاء الجرمي بفتح الجيم وبالراء
قلت فالظاهر ان يقال بينه وبين ابي موسى كما تقدم في باب لا تحلفوا بآبائكم حيث قال كان بين هذا الحي
من جرم وبين الاشعريين ود قلت لعله جعل نفسه من اتباع ابي موسى كواحد من الاشاعرة فاراد
بقوله بيننا ابا موسى واتباعه الكبيرة والادعاء بينه وكان مولى اي لم يكن من العرب الخالص وفقذرته بكسر الذال
وفتحها اي كانت الدجاجة مثل الجلالة فان قلت من اين علم بانه ذود قلت ومر في المغازي في
ابحبرة ولا منافاة اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير وغر الذرى اي بيض الاسنمة وتغفلنا اي طلبنا غفلته عن يمينه
وتحللتها اي كفرتها فان قلت الحنث معصية قلت لا خلاف في انه اذا اتيتها هو خير من الحلف فعليه لا
يكون معصية وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله والقاسم بن عاصم الكليبي مصغر الكلب
التيمي بفتح الفوقانية عطف على ابي قلابة فان قلت لم قال اولا تابعه وثانيا وثالثا حدثني قلت
اشارة الى ان الاخيرين حدثناه بالاستقلال والاول شيخ غيره بان قال هو كذلك وصدقه ونحوه والاول يحتمل التعليق
والاخيرين لا يحتملانه   عثمان بن عمر بن فارس بالراء والمهملة البصري مر في الغسل وابن عون بالنون عبد الله
وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها القرشي مات بالكوفة سنة خمسين   وهب بالتخفيف
مر في اول كتاب البيع وابو سهل بسكون الهاء ابن حازم الجهضمي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ومر في الاطعمة تابع وعمار
تابعا ابي ابن عون يونس بن عبيد مصغر او سماك بكسر المهملة وخفة الميم وبالكاف ابن عطية بفتح المهملة
الاولى وكثرات فيه وكذا ابن جرير بصيغة الصلح وحميد بضم الحاء والربيع بفتح الراء بنت الله عز وجل وصلى الله عليه وسلم والتسليم
جمع الفريضة من الفرض وهو التقدير اي الانصباء المقدرة في كتاب الله
وهي ستة النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفهما ونصف نصفهما   محمد بن المنكدر ربيعا على الانكدار
بالمهملة والراء وفاء ما في بعضها فاتياني واعمي بلفظ المجهول والوضوء بفتح الواو على المشهور وآية الفرائض
اي يوصيكم الله وفي بعض الروايات انها نزلت في حق سعد بن ابي وقاص ولا منافاة لاحتمال ان بعض
هذا في بعضها في ذلك وكانا في وقت واحد فان قلت فيه انه ينتظر الوحي ولا يحكم بالاجتهاد قلت
لا يلزم من عدم اجتهاده في هذه المسئلة عدم اجتهاده مطلقا اذا كان يجتهد بعد اليأس عن الوحي او حيث كان ما
يتغير عليه او لم يكن من المسائل التعبدية وفيه عيادة المريض والمشي فيها والتبرك بآثار الصالحين وطهارة الماء
المستعمل وظهور بركة اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم   عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر الجهني والي
مصر وقبل الظانين اي قبل اندراس العلم والعلماء وحدوث الذين لا يعلمون شيئا ويتكلمون بمقتضى ظنونهم
الفاسدة   اياكم والظن فان قلت المجتهد مأمور بما يعتقد والمكلفون مأمورون بمتابعته ايضا

في المشتبهات والطهارات ونحو ذلك قلت التحذير عنه انما هو فيما يجب فيه القطع كالاعتقاديات والاظهر
ان المراد به ظن السوء بالمسلمين لا ما يتعلق بالاحكام   الكذب فان قلت الكذب لا يقبل الزيادة والنقصان قلت
معناه الظن اكثر كذبا من غيره او الخطابي اي الظن منشأ اكثر الكذب   ولا تجسسوا بالجيم وهو ما تطلبه
لغيرك ولا تدابروا اي لا تقاطعوا ولا تهاجروا ومر في كتاب النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه فان قلت
ايراد هذا الحديث على الترجمة قلت قال شارح التراجم الغالب في الفرايض الجهل وحتم هو اذ الرأي في اصولها فالمراد
التحريض على تعلمها المخلص من مجال الظنون وقال مغلطاي شارح الصحيح وجه المناسبة انه حث على تعليم العلم ومن
العلم الفرايض اقول ويحتمل ان يقال لما كان عباد الله كلهم اخوانا لا بد من تعلم الفرايض ليعلم الاخ الوارث من غيره
فدك بفتح الفاء والمهملة موضع بخيبر على مرحلتين من المدينة كان صلى الله عليه وسلم صالح اهله على نصف ارضه وكان
خالصا له واما خيبر فنصفها انتزعه عنوة وكان خمسه له لكنه كان صلى الله عليه وسلم لا يستأثر بها بل ينفق حاصلها
على اهله وعلى المصالح العامة ولا نورث بفتح الراء والمعنى صحيح ايضا على الكسر فان قلت قال تعالى يرثني
ويرث من آل يعقوب وقال وورث سليمان داود قلت في غير المال فان قلت حكم انما هو في الجزء
الآخر وما هو لا يصح اذ معناه لا يكون الامر من المال والمقصود العكس وهو انه ليس لهم من هذا المال الا الاكل
اذ الباقي بعد نفقتهم كان للمصالح قلت الآل اما حقيقة واما بمعنى الاخذ والتصرف فمن للتبعيض
اي يأخذون الا بعض هذا المال وهو مقدار النفقة او لا يكون الا بعضه واما الحكمة في انه لا يورث وكانت الانبياء
فلعلها انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من يتمنى موته فيهلك او لانهم كالآباء للامة فمالهم لكلهم او لانهم يبقى المصالح
العامة وهو بمعنى الصدقة   فهجرته اي انقبضت عن لقائه بالاجتماع لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه
وهي قرابات قريبة من ذلك بستة اشهر بل اقل منها واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون   عقيل بالضم
ومالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم
بناء على الاطعام قال الزهري وكان محمد ذكر لي من حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة ويرفا بفتح
التحتانية وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز علم صاحب عمر وفي عثمان اي هل لك رغبة في دخولهم عليك
وانشدكم بضم الشين اي اسألكم بالله ويريد نفسه ونفس سائر الانبياء او هو جمع التعظيم ولم يعطه غيره حيث خصص
الفيء كله او جله برسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم اي حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لسائر الانبياء وخاصة في بعضها
خالصة وما احتازها بالمهملة والزاي ما جمعها لنفسه دونكم واستأثر اي استبد وانفرد وبثها اي نشرها وفرقها
عليكم وهذا المال اي من المقدار الذي يطلبان حصتكما منه ويجعل مال الله اي بما هو في جهة مصالح المسلمين
فقلت انا ولي رسول الله في بعضها وولي ولي رسول الله وكلمتكما واحدة اي انتما متفقان لا نزاع بينكما وبذلك اي
بان تعملا فيه كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل ابو بكر رضي الله عنه فيه فدفعتها اليكما بهذا الوجه فاليوم جئتماني
وتلتمسان قضاء غير ذلك الخطابي هذه القصة مشكلة لانهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشرط
فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما فالجواب انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستقل كل واحد منهما بالتدبير
والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر رضي الله عنه القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك
ويتطاول الزمان فيظن به الملكية مر الحديث في الجهاد في باب الخمس   عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبدان بفتح المهملة
وسكون الموحدة وابو سلمة بفتحتين ووفاء اي ما يفي بدينه وقضاء دين الميت المعسر كان من خصائصه في ذلك كان خالصا

ماله وقيل من بينهما لمال وقيل انه قايم بمصالح الامهات رميثا و ولي امورهم في الحالين

ميراث الولد

من ابيه بالتحتانية لا بالنون وشركهم الضمير راجع الى البنات والذكر فغلب التذكير على التانيث يعني اذا كان مع البنات
اخ لهن وكان معهم غيرهم ممن له فرض مسمى لا لازم مثلا كما لو مات عن بنات وابن وام فيبدا بالام فيعطي فرضها وما بقي
فهو بين البنات والابن وذلك لان العصبة من يرث الباقي من الفرايض فلا بد من الابتدا باصحابها لاولى رجل
ذكر هاهنا سوال مشهور وهو انه يقال ما فايدة ذكر بعد رجل قال الخطابي لاولى لاقرب رجل من العصبة وانما كرر الذكر
في نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن عم ومن في معناهما ومعه اخت ان الاخت لا ترث شيا ولا
يكون المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين كما يكون ذلك فيمن يرث بالولادة النووي المراد بالاولى الاقرب
لا الاحق ولخلا عن الفايدة لانا لا ندري من هو الاحق واما وصف الرجل بالذكر فللتنبيه على سبب استحقاقه وهي
الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال السهيلي لفظ
الولى المشهور ان ذكر صفة لاولى لا للرجل والاولى بمعنى القريب والاقرب فكانه قال فهو لقريب الميت ذكر من جهة
رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم والاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة
الاولويه فافيد بذلك نفي الميراث عن الاولى الذي من جهة الام كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النسا بالعصوبة
وان كن من الاولين للميت من جهة الصلب لو جعلنا صفة لرجل يلزم اللغو لان الاسمي مع حكم الطفل الرضيع اذ لا
يقال الرجل في العرف الا للبالغ وقد علم انه يرث ولو ابن ساعة وان الاصل التفرقة بين قرابة الاب وقرابة الام
اقول يحتمل ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف والشخص ذكرا كان او انثى كما في بعض
الاستعمالات وان يكون لاخراج الخنثى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب في الاحكام ان يذكر الرجال ويدخل النسا
فيهم بالتبعية اشعث اي ابن قيس والشطر بالجر والرفع وكثير بالمثلثة وبالموحدة وان شيت كسيت بفتح الهمزة و
فالتقدير هو خير ليكون جزا للشرط والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم للسوال
واجرت بلفظ المجهول من الاجر واخلف عن هجرتي اي ابقى بمكة متخلفا عن الهجرة ولعله كان استفهاما عن البقا بن
الكابه او التغير وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو من بني عامر بن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية
مات بمكة في حجة الوداع وهو كله ترحم اي كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط
ما يتمنى ويرثي بكسر المثلثة يرق ويترحم قيل كلام سعد وقيل كلام الزهري في صحيحه حين تقرقت في كتاب
الجنايز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم ابو النضر بسكون المعجمة هاشم التيمي الملقب بقيصر وابو معوية
شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والاشعث بالمعجمة المهملة وبالمثلثة والاسود بن يزيد من الزيادة
النخعي كان له ثمانون حجة وعمرة في كل سنتين والنصف للاخت لتعصيب لان الاخوات مع البنات عصبة
زيد اي ابن ثابت الانصاري قال صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد اي اعلمكم بالفرايض وابن طاوس اسمه عبد الله
قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة عبد الرحمن ابن ثروان بفتح المثلثة وسكون الرا وبالواو وبالنون
الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة مات سنة عشرين ومائة وهزيل مصغر الهزل بالزاي ابن شرحبيل بضم المعجمة
وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة الاودي ايضا مر سقيم ذكرهما لقد ضللت اذا اعرض عبد الله
في قراءة هذه الآية انه لو وافق ابا موسى في بنت الابن لكان ضالا والحبر العالم وفيه ما كان الصحابة عليه من الاعتراف بالحق
لاهله وشهادة بعضهم لبعض بالفضل خالفاه اي في ما قال ان الجد حكمه حكم الاب وهم متوافرون اي متكاثرون

اي فيهم كثرة اي صار المسالة بالمجمع عليها بالاجماع السكوتي ولا ارث هو في مقام الانكار اي لا يرث الجد
فيكون ردا على من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كابن الابن فهو رد على من قال
بالشركة بينهما وفي المسالة اقاويل ومذاهب وهو وظيفة الدراية الفقهية فان قلت حق الترجمة ان يقال
ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل للقول مع الاب فيها قلت غرضه بيان مسالة اخرى وهي ان الجد لا يرث
مع الاب وهو محجوب به وما في الحديث الذي بعده وهو فلاولى رجل دليل عليه او قال خيرا يعني بدل افضل
وغرضه ان ابا بكر رضي الله عنه انزل الجد ابا اي جعله مثله في الارث والحجب وفي معنى الكلام لو كنت متخذا خليلا غير
الله لاتخذت ابا بكر لكن هو ممتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معنا افضل من الخلة مع غيره مر في الصلاة
في باب الخوخة في المسجد وانه بالواو والفا عند النحوية تقتضي الفا لانه جواب اما فتوجيهه انه عطف
على الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا وبنحوه في كتاب الصلاة تنزله بلا فا ; و واو ورقا مونث الاورق
ابن عمر والكوفي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وما احب اي ما اراده الشرع عند وجود الولد
والربع عند عدمه وللزوج النصف عند عدم الولد والربع عند وجوده وباقيته للذكر مثل حظ الانثيين
لحيان بكسر اللام قبيلة والعرب هو ابن اسم لديه الجنين وهي بعوبس وعي خمس ابل عبدا ان الغرة وير وي بالاضافة ايضا
والعقل اي الدية يعني الغرة على عصبتها لان الاجهاض كان منها خطا او شبه عمد والدية فيهما على العاقلة وقيل دية
امه عصبة بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي هي عصبة وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن خالد
وسليمان هو الاعمش وعمرو بالواو ابن عبد الله المهملة والموحدة البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وابو قيس هو ابن
ثروان بالمثلثة والواو والنون وهزيل مصغر الهزل بالزاي اي تقدم قريبا نضح بالجيم والمهملة اي شق
فان قلت ليس في الحديث ذكر الاخوة قلت مذكور في الآية يستفتونك
انه ابليس يروي عن جدة مليح اسحق السبيعي والبراء هو ابن عازب والكلالة الميت الذي لا والد له ولا ولد وقيل
الوارث الذي ليس له والد ولا ولد وقيل اسم للمال الموروث وقيل للوراثة فان قلت تقدم في البقرة ان اخر
اية نزلت اية الربا قلت الراوي في الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال بما ادى عليه
ظنه وبما هنا اكبر ظنه محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وعبيد الله هو ابن موسى وحجي
البخاري في الحديث بدون الواسطة وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان لموالي
العصبة الاختانه للبيان نحو شجر الاراك اي الموالي الذين هم العصبة فان قلت قد يكون لاصحاب الفروض
ثلث هم مقدمون على العصبة فاذا كان للابعد بالطريق الاولى يكون للاقرب ايضا والكل العيال والضياع
بفتح الضاد مصدر بمعنى الضايع كالطفل الذي لا شي له فانا ناصره فلا دعى بلفظ امر الغايب المجهول وفي بعضها
بسكون اللام والتيا قيل ان لا تثبت الالف لانه مجزوم ولعله هو مثل قوله الم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت
لبون بني زياد امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن بسطام بفتح الموحدة وكسرها البصري
وروح بفتح الرا ابن القاسم لاولى رجل فان قلت العصبة قد يكون غير ذكر قلت
العصبة عند الاطلاق محمول على العصبة بنفسه وهو كل ذكر يدلي بنفسه ليس بينه وبين الميت انثى وهو الاصل
في العصوبة ابو اسامة هو حماد وادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودي بالواو وطلحة بن مصرف
بكسر الرا المشددة وبالفا فان قلت المهاجري ما هذا النسبة قلت للمبالغة نحو الاحمر والاحمري

اذ لا تفاوت بينهما الا بالمبالغة او نحوها والنسب فيه للمشاكلة فان قلت اين العايد الى الاسم كان قلت
وضع المهاجرين مكانه والملازم فيه لارتباط بينهما سوا كان بالضمير او بغيره فان قلت تقدم في سورة النسا
بالعكس فان ارث المهاجري للانصاري قلت المقصود منهما بيان اثبات التوارث بينهما في الجملة فان قلت
وفيه قرآن آخر عكس ذلك قال الله هو ولكل جعلنا موالي والذين عاقدت والمفهوم منه هنا عكسه قلت
فاعل نسختها آية جعلنا والذين عاقدت منصوب على العناية اي اعني والذين عاقدت الملاعنة بلفظ المفعول
ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي المهملة المفتوحات والحاق الولد بالمراة حتى يجري التوارث بينهما ولا ارث من الملاعنة
عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية والموحدة ابن ابي وقاص وعهد الى اخيه اي اوصى اليه عند موته والوليدة
الامة وابنها اسمه عبد الرحمن بن زمعة قال هو اخي وللعاهر اي للزاني الحجر اي الخيبة والحرمان اذ لولا ذلك لزيد
الرجم لما صدق كليا اذ كل زان مرجوما وسودة بفتح المهملتين ام المؤمنين امرها بالاحتجاب من ابن الوليدة المدعى
تورعا واحتياطا مر الحديث بطايفة في العتق وغيره محمد بن زياد بتخفيف التحتانية الجمحي البصري والالهاني
بفتح الهمزة وسكون اللام الحمصي حفص بالمهملتين والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وبريرة بفتح
الموحدة واهدي بلفظ المجهول فان قلت اين ذكر ميراث اللقيط قلت هو مما ترجم ولم يتفق له الحديث
الحديث به السائبة بالمهملة كالعبد يعتق على ان لا ولاء لاحد عليه وكالبعير يترك لا يركب ولا يحمل ولا يمنع
من الماء والكلأ وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وهزيل مصغر الهزل بالزاي وعبد الله هو ابن مسعود واختصر البخاري
وقضيته انه جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدا لي وجعلته سائبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا
فقال عبد الله ان اهل الاسلام لا يسيبون وانما كان اهل الجاهلية يسيبون وانت ولي نعمته فلك ميراثه
اشترطا اهلها يعني بيعوها بشرط ان يكون لهم الولاء وخيرت بلفظ المجهول اي لما عتقت خيرت بين فسخ نكاحها
وابقائه فنفسها واختارت النكاح واختيار الزوج واسم زوجها كان مغيثا بضم الميم وبالمعجمة المكسورة وبالمثلثة
فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت لما كان الولاء للمعتق استوى فيه السائبة وغيرها ومر الحديث الى
عشرين مرة وقال البخاري قول الحكم في كون زوجها حرا مرسل وقول الاسود فيه منقطع والاصح قول ابن عباس
انه عبد فان قلت ما الفرق بين المرسل والمنقطع قلت اختلف فيهما والمشهور ان المرسل قول غير الصحابي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنقطع هو ان يسقط من الاسناد رجل او يذكر فيه رجل مبهم وقيل المنقطع مثل المرسل
وهو كل ما لا يتصل اسناده غير ان المرسل اكثر ما يطلق على ما رواه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطيب
المنقطع ما روي عن التابعي فمن دونه موقوفا عليه من قوله او فعله جرير بفتح الجيم وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية
وسكون التحتانية ابن يزيد من الزيادة وغيره في الصحيفة حال اذ هو اشتباه آخر ومرة لمطلق مقدر كما قال
الشافعي رضي الله عنه قال التحيات المباركات الصلوات تقديره الصلوات ومن الجراحات اي احكام الجراحات
واسنان الابل الديات عير بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء جبل بالمدينة الى كذا من اما ثور
اي بلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور
خطا اذ ليس في المدينة موضع يسمى ثورا وقال بعضهم الصحيح بدله احد اي عير الى احد وقيل يحتمل ان ثورا
كان اسما لجبل هناك اما لاحد واما لغيره فخفي اسمه واوى لانضم في اللازم والمتعدي المتعدي شهره ومحدثا
بفتح الدال الذي المراي المحدث في امر الدين وبكسرها اي صاحبه الذي احدثه اي الذي جاء ببدعة في الدين والصرف

ليس

الامر

حجة

الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية والمراد بالملعنة البعد عن الجنة دار الرحمة
في اول الامر لا مطلقا والى اي اتخذهم اولياء له ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم انما هو ايراد
الكلام على الغالب قيل هو للتاكيد لانه اذا استاذنهم في ذلك منعوه وفيه حرمة انتماء الانسان الى غير ابيه وانتماء
العتيق الى غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع الرحم ذمة اي العهد والامان يعني امان المسلم
للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيه وادناهم اي مثل المراة والعبد فاذا امن احدهم من حربيا لا يجوز لاحد
ان ينقض ذمته ومن اخفر بالمعجمة والفا اي نقض عهده مر في الحج في باب حرم المدينة بيع الولاء بفتح الواو
وبالمد وهو حق ارث المعتق من العتيق وذلك لانه غير مقدور التسليم ونحوه اذا اسلم
على يديه وكان الحسن البصري لا يرى لمن اسلم على يديه ولاية على ذلك المسلم يعني لا يكون له ولاء ويذكر عن تميم بن اوس
الداري بالمهملة وبالراء قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل يسلم على يد رجل قال هو اولى الناس
بحياته ومماته فان قلت ما مرجع الضمير في رفعه قلت الحديث فان اسلم على يديه يعني الترجمة
وهو الذي ذكره بعده وهو اولى الناس واختلفوا في الحديث في صحته ولهذا ذكره البخاري بالتعليق بصيغة التمريض
ومن صححه اوله اولى به في حياته بالنصرة وفي مماته بالغسل والصلاة عليه والدفن لا في ميراثه لان الولاء المراعى
للاختصاص يعني الولاء مختص بمن اعتق ويدل له الحال في اعتاقه محمد قال الغساني هو محمد بن سلام ان شاء الله
تعالى وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة يعني اعتقته بعدما اعطاها وقال الحكم
الاسود كان زوجها حرا او هو مرسل حفص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابن سلام بالتخفيف على الاشهر
محمد وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ومعوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني البصري مولى
القوم اي عتيقهم منهم في النسب اليهم والميراث عنه وابن اخت القوم منهم في انه يرثهم توريث ذوي الارحام
شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن الحارث القاضي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
ابن ثابت الانصاري وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان وكلا اي عيالا اذا اسلم عرض البخاري بالرد
على طايفة قالوا وروى عن احمد انه يستحق الميراث اذا اسلم قبل قسمة التركة وذلك لان الاعتبار بوقت الموت لا بوقت
القسمة عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الاموي وكل من رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال عمر
ولم يختلفوا انه كان لعثمان ابن يسمى عمرو وآخر يسمى عمر الا ان هذا الحديث لعمرو وعند الجماعة قال الكلاباذي وهم مالك
فيه فقال عمر بدون الواو فان قلت في عدم توريث المسلم من الكافر سعة عن التخلص في انسلابه رجا الارث
عن الكافر قلت قطع الله الولاء بين المسلم والكافر وعوض المسلم ما هو خير منه من ثواب الآخرة ومن غلبة المسلمين
على الكافرين في الدنيا بحيث لو غلب الاخ المسلم مثلا في دار الحرب على اخيه الوارث تملك رقبته وماله ونحو ذلك
وفي الجملة الآخرة خير وابقى وليدته اي امته ولم يراد بذلك الغلام واسمه عبد الرحمن بن وليدة زمعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك عام الفتح بعثا فان قلت هاهنا ثلاث تراجم متوالية باب
ميراث العبد النصراني باب اثم من انتفى من ولده باب من ادعى اخا او ابن اخ فالحديث لاي ترجمة من التراجم
قلت الحديث ظاهر في باب من ادعى اخا وهو مما يوتر ما ذكرنا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق
الاحاديث بها فلم يتفق له وخلا بين التراجم بياضا والنقلة ضموا البعض الى البعض خالد الاول هو ابن
عبد الله والثاني ابن مهران الحذاء وابو عثمان عبد الرحمن النهدي كان يصلي حتى يغشى عليه وادعى اي انتسب

وهو نقيل لابد من هذا القيد فان الاثم يتبع الحكم فان قلت الجنة حرمها الله على الكافرين قلت هذا والحديث الذي بعده اولوهما اي حق المستحل او يكفران النعمة وان كان حق الله وحق ابيه وهو للتغليظ نحو ومن كفر فان الله غني

فذكرته اي قال ابو عثمان فذكرته الحديث لابي بكرة بفتح الموحدة واسمه نفيع مصغرا ضد الضر الثقفي وعمرو هو ابن الحرث وجعفر بن ربيعة بفتح الراء والرجال الاربعة مصريون وعراك بكسر المهملة وخفة الراء ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وبالقاف الخفيفة من الحديث في مناقب قريش سبق كما ان التحصار وفي بعضها فيجادلك فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود قلت حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى فان الضمير في فقضي يحتمل ان يكون راجعا الى داود فان قلت لما اعترفت الكبرى بان الحق لصاحبتها كيف حكم بها قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار الشرعي واستدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقرت بعد ذلك به للصغرى والمدية بالضم والفتح والكسر وسكون الدال السكين سميت بها لانها تقطع مدى حياة الحيوان والسكين لانها تسكن حركته من الحديث في كتاب الانبياء

القايف من القيافة وهي معرفة الآثار وهي باصطلاح الشرع الحاق النسب بغيره ولدي في اضافة في الرابع اجر اثوبه واصابه في الاطاعه تبرق بالضم والاسارير الخطوط والمعين في بعضها المر بن بالنون قيل هو لغة ومجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي المشددة الاولى المدلجي بسكون المهملة وكسر اللام وبالجيم وكانت القيافة في الجاهلية في بني مدلج كان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان اسود وزيد بن حارثة بالمهملة والراء والمثلثة ابيض فلما سمع صلى الله عليه وسلم ما قال سر به لانهم كانوا يعتقدون قول القائف فرح به لانه زاجر لهم عن الطعن في نسبه وصار حجة ايضا في شرعنا تقرير النبي صلى الله عليه وسلم والكوفيون لا يقولون به وتقدم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في مناقب قريش ذات يوم اي يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وقيل الذات مقحم والتطبيق للكتاب وكان سروره صلى الله عليه وسلم به لكونه زاجرا لهم ومظهرا للحق وصلى الله على المرسلين والحمد لله رب العالمين ○

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

باب لا يشرب الخمر

ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث المخزومي راهب قريش ولا يشرب الخمر قال ابن مالك هذا مما حذف فاعله والنهبة بفتح النون مصدر وبضمها المال المنهوب يعني لا يأخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون ولا يقدرون على دفعه فان قلت ما فايدة ذكر رفع الابصار قلت اخراج مثل المنهوب المتاع والمواهب العامة فان رفعها لا يكون عادة الا في العارات ظلما صريحا فان قلت كيف جعلها اي يشرب في اي حين كان او وهو مومن حين يشرب وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما بدنية كالزنا ومالية واما سرا كالسرقة وجهرا كالنهب وعقلية كالخمر فانها مزيلة له والصحيح عند اهل السنة ان صاحب الكبيرة ليس مومنا كما انه ليس كافرا واجيب بانه من باب التغليظ لمابين ان العصيان يخرج الشخص عن التصديق الذي هو الايمان ومعناه نفي الكمال وفعله مستحلا او ينزع منه نور الايمان كان ابن عباس ان المراد منه نزع نور الايمان اذا اعتاده فمن حام حول الحمى او شك ان يقع فيه ومر الحديث في كتاب المظالم وسعيد هو ابن المسيب والا النهبة لم يذكر حكم الانتهاب بل اخواته الثلاث فقط او لم يذكر لفظا لهم مع صحتها بل لا ينتهب حين ينتهب وهو مومن ادم بن ابي اياس ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحرث القرشي المكي والنعمان بضم النون ابن عمرو الانصاري وبنى الله النعيمان مصغرا او شك الراوي في انه النعيمان او ابن النعيمان كان مزاحا يضحك النبي صلى الله عليه وسلم روي انه جاء اعرابي واناخ ناقته فقيل لنعيمان لو نحرتها فاكلناها ولغرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمنها فنحرها فخرج الاعرابي فصاح واعقراه يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم من فعله قالوا النعيمان فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرم ثمنها وله حكايات وقال في الاستيعاب انه كان رجلا صالحا وكان له ابن انهمك في شرب الخمر فجلده النبي صلى الله عليه وسلم وقال في موضع آخر النعمان هو الذي جلد في الخمر اكثر من خمس مرات من الحديث في باب الوكالة في الحدود وهيب مصغرا ابن خالد ومسلم بفاعل الاسلام ابن ابراهيم البصري وهشام الدستوائي واختلفوا في قدر حد الخمر فقال الشافعي اربعون وللامام ان يبلغ ثمانين على سبيل التعزير لتعرضه للقذف وانواع الايذاء ونحوه وقال الآخرون ثمانون ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس الليثي اي الاشرفي ويزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد ولا تعينوا عليه الشيطان فانه يريد خزيه وانتم اذا دعوتم عليه بالخزي فقد اعنتم الشيطان فانه يريد خزيه اوفا بدا في عليه بحضرته صلى الله عليه وسلم ولم يمنعه يبقى عنه اولانه يتوهم انه مستحق لذلك فيوقع الشيطان في قلبه وسواس خالد بن الحرث البصري وسفيان هو الثوري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وعمير مصغر العمر ابن سعيد النخعي مات سنة خمس عشرة ومائة لم يتقدم ذكره وفي بعضها سعيد بدون ليا وهو سهو قال الخطابي نصب بالنصب واحد بالرفع وديته اي اعطيت ديته وغرمتها وهو تخفيف اذا الدولم يبين الضرب اربعين او فوقه الا ربعين النووي اي لم يقدر فيه حدا مضبوطا واجمعوا على ان من وجب عليه الحد فجلد فمات فلا دية فيه ولا كفارة لا على الامام ولا على الجلاد ولا في بيت المال مكي منسوب الى مكة المشرفة والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن ويزيد بالزاي والسائب بالهمز بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وامرة بكسر الهمز اي امارته يعني خلافته وعتوا ابالغوا فيه جاوزوا الحد خالد بن يزيد بالزاي ابن ابي يحيى الفقيه وسعيد ابن ابي هلال الليثي وزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب وعبد الله هو الملقب بالحمار وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم على ان يثمن فيا مريه فيعطي ثمنه ما كثر فيه دالا له على تكرر منه فان قلت لا تلعنوه معارض لما روي انه صلى الله عليه وسلم لعن شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها قلت هذا كان لعينه على معين وذلك على غير معين كقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وهذا بعد التكفير بالحد وذلك قبله او هذا للتائبين وذلك للمتلازمين وفيه جواز الاضحاك والله ما علمت انه يحب الله ورسوله فان قلت ما موصولة لا نافية فكيف وقع جوابا للقسم قلت جوابه انه يحب الله وهو خبر مبتدا محذوف اي ما علمت منه والجملة معترضة بين القسم وجوابه وما نافية ومفعول علمت محذوف على هو ابن الجرمي والانس بفتح الهمزة والنون ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالجيم ويزيد بالزاي ابن الهاد المتقدمان آنفا في الحديث السارق عمرو بن علي الصيرفي وفضيل مصغر ابن الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو والنون وعمرو بن حفص بالمهملتين والقاف ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة قال الاعمش سليمان كانوا يرون ان المراد بالبيض بيضة الحديد التي تكون على راس المقاتل والحبل ما يساوي منها دراهم كحبل السفينة وغرضه انه لا قطع في الشيء القليل بل له نصاب كربع الدينار قيل ليس هذا السياق موضع استعمال البلاغة ما ماله لانه لا يذم في العادة من خاطر بيده فيماله قدر والما يذم من خاطر فيما لا قدر له فهو موضع تقليل لا تكثير وليس المراد بيان نصاب السرقة بل التنبيه على عظيم ما خسر فيه وهي اليد في مقابلة حقير من المال وانه اذا سرق البيضة فلم يقطع جسر على سرقة

ما هو أكثر منها فكانت سرقتها في حد يقطع أو أنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك عند نزول الآية مجملة قبل النصاب
أبو إدريس عائذ الله بالمهملة والهمز بعد الألف والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة وإسكان الواو وبالنون وعبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة وهذه الآية أي يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين
ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن مر الحديث بفوائد
في كتاب الإيمان في باب حب الأنصار   حمى يحيى معصوم من الإيذاء وعاصم الأول هو ابن علي مولى آل أبي بكر
الصديق روى عنه البخاري بغير الواسطة في الصلاة وعاصم الثاني هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وواقد بكسر
القاف وبالمهملة أخو عاصم روى عن جده   يوما يعني يوم النحر فإن قلت صح أن أفضل الأيام يوم عرفة
قلت المراد باليوم وقت أداء المناسك وهما في حكم شيء واحد ومر مطابقه في كتاب الحج   ثلاثا أي قال كلاما
ويحكم كلمة رحمة وويلكم كلمة عذاب   ما لم يأثم فإن قلت كيف يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمرين أحدهما
إثم قلت التخيير إن كان من الكفار فظاهر وإن كان من الله أو المسلمين فمعناه ما لم يؤد إلى الإثم كالتخيير في المجاهدة
في العبادة والاقتصاد فيها فإن المجاهدة بحيث يجر إلى الهلاك لا يجوز وأما انتهاك حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه
وفيه الأخذ بالأسهل والحث على العفو والانتصار للدين وأنه يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه
ولا يهمل حق الله تعالى من يعني منا بشر في صحبة النبي صلى الله عليه وسلم   سعيد هو ابن سليمان البزار بالزاي والراء
البغدادي ومن يجترئ أي يتجاسر بطريق الإدلال وحب بالكسر المحبوب وايم الله الهمزة للوصل في المناسبة
أسامة في كم يقطع قال الظاهرية لا نصاب له يقطع في القليل والكثير وقال أبو حنيفة في عشرة دراهم وقال الشافعي
في ربع دينار من الذهب ومن الكتب قال بعضهم من الكريق وقيل من التمكيب والجهاز بكسر الشين ضد اليمين وبفتحها ضد الجنوب
وقال البيهقي إلا ذلك يعني لا تقطع بمجرد ذكر لمنها   عبد الله بن سلمة بفتح الميم واللام وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن
وتابعه إبراهيم عبد الرحمن بن خالد الفهمي بفتح الفاء وابن أخي الزهري محمد بن عبد الله وإسماعيل بن أبي أويس
الأويسي بالواو والمهملة وابن وهب عبد الله وعمران بن موسى ضد الميمنة والحسين أي ابن ذكوان المعلم ويحيى أي ابن كثير
ضد القليل ومحمد بن عبد الرحمن بن زيد عن عمته عمرة   عبدة ضد الحرة بن سليمان الكوفي والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وشدة النون
الترس من الجلد والغالب أن ثمنه لا يتقاصر عن ربع دينار وحميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي وأداء أن
وذو ثمن إشارة إلى أن القطع لا يكون فيما قل بل يختص بما له ثمن ظاهر في نفسه وكان كل واحد ذو ثمن فلا بد من تقدير
الشارع فيكون ووكيع بفتح الواو وابن إدريس عبد الله الأودي بالواو والمهملة وهو مرسل لأنه لم يرفع إسناده ولعله
خلاف الاصطلاح المشهور في المرسلات ومحمد هو ابن إسحاق بن بشار   ثلاثة دراهم فإن قلت ما التوفيق بينه
وبين ربع الدينار قلت كان الدينار في ذلك الوقت اثني عشر درهما وهو المناسب لما في نصاب
الزكاة إذ عشرون مثقالا ومائتا درهم هما النصاب فربع الدينار يكون درهمين ونصفا فلم يعتبر الكسر وقال
ثلاثة دراهم وهذا أمر تقريبي   جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن أسماء الضبعي وأبو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم
وبالراء أنس وهو عيسى بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وفيه جواز لعن غير المعين على العصاة وقيل يجوز لعن المعين
أيضا فليتأمل   عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وأبو إدريس عائذ الله بالهمز بعد الألف وبالمعجمة
واحد بلفظ المجهول أي حد بذلك وطهور أي تطهير له مر في أول كتاب الإيمان ○
بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على محمد وآله وسلم ○ ○ ○ ○

ظاهر لفظ البخاري أنه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله في الآية الكريمة الكفار لا قطاع الطريق
وقال الجمهور هي في حق القطاع فقال أبو حنيفة ومالك الإمام على التخيير فيه وقال الشافعي هو على التقسيم فإن قتلوا
قتلوا وإن أخذوا المال أيضا صلبوا وإن أخذوه بلا قتل قطعوا وإن أخافوا السبل فقط نفوا والنفي التغريب عن البلد
من البلد ونحوه وعند مالك الحبس في بلد آخر وقال أبو حنيفة الحبس في بلده وقيل إنه ضد النفي   الوليد
الوليد بن مسلم بفاعل الإسلام الأموي والأوزاعي بالواو والزاي وبالمهملة عبد الرحمن الشامي ويحيى بن أبي كثير ضد
القليل الطائي وأبو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء أريد
على القضاء بالبصرة فهرب إلى الشام فمات بها وعكل بضم المهملة وتسكين الكاف وباللام قبيلة واجتووا المدينة
من الاجتواء بالجيم والواو أي كرهوا الإقامة بها لسقم أصابهم واستدل المالكية به على طهارة بول ما يؤكل لحمه
وروثه وأجيب بأن شربهم كان للتداوي واستاقوا أي طردوا الإبل لأنفسهم وسمل أي فقأ أعينهم وأذهب
ما فيها ولم يحسمهم بالمهملتين أي لم يقطع العرق كواه بالنار لينقطع دمه مر الحديث مرارا ولها في آخر الوضوء
محمد بن الصلت بفتح المهملة وإسكان اللام وبالفوقانية أبو يعلى كذا في متن العلو بالمهملة الفارسي والعرنيين
منسوب إلى عرينة بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالنون قبيلة فإن قلت سبق آنفا أنهم من عكل
قلت كانوا منهما مر في المغازي أن ناسا من عكل وعرينة كذا وكذا أو لم يحسمهم لأنهم كانوا كفارا
الصفة هي سقيفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت مسكن الغرباء والفقراء المهاجرين وابغنا أي اطلب
لنا وابغاه أي طلبه له وأعانه على طلبه والرسل بكسر الراء وسكون المهملة اللبن وإبل رسول الله هي لقوت
الخليفة أمير المؤمنين يتهكم بكذا وهو من باب الالتفات فإن قلت سبق آنفا أنه إبل الصدقة قلت كانوا
مختلطين واسم الراعي يسار ضد اليمين والذود بفتح المعجمة من الإبل ما بين الثلاثة إلى العشرة والصريخ بفتح المهملة
وكسر الراء والمعنى المستغيث وهو من الأضداد جاء بمعنى المغيث أيضا والطلب جمع الطالب وترجل بلفظ
الماضي من الطالب الترجل بالراء والجيم وهو الارتفاع وما سقوا لأنهم كفار وقيل النبي صلى الله عليه وسلم أمر
بذلك ولا نهي عن سقيهم قال المهلب يحتمل أن يكون ترك سقيهم عقوبة لهم لما جازوا سقي اللبن بالكفر
لقاح بكسر اللام وبالقاف والمهملة جمع اللقحة وهي الناقة الحلوب رمم مخففة ومشددة أي لحسها بأسنانهم والحرة بفتح
الأرض ذات الحجارة السود وكان تصيبهم قبل نزول الحدود والنهي عن المثلة وقيل ليس منسوخا وإنما فعل صلى الله
عليه وسلم ما فعل قصاصا وقيل النهي عنها نهي تنزيه   محمد قال الغساني في قال الأصيلي هو ابن مقاتل وقال القابسي
بالقاف والموحدة والمهملة هو ابن سلام والأول هو الصواب   خبيب مصغر الخبث بالمعجمة والموحدة والمثلثة
وحفص بالمهملتين وإضافة الظل إلى الله إضافة تشريف إذ الظل الحقيقي هو منزه عنه لأنه من خواص الأجسام وفيه محذوف
أي ظل عرشه وقيل المراد جنته الكنف من المكاره في ذلك الموقف الذي تدنو الشمس منهم واشتد عليهم الحر وأخذهم العرق
يقال فلان في ظل فلان أي كنفه وحمايته وفي ظلا إذ لا يكون ثمة إلا ظله الرحمن فإن قلت العين لا تفيض بل الدمع
قلت أسند الفيض إليها مبالغة كقوله تعالى ترى أعينهم تفيض من الدمع وفي المسجد أي بالمسجد ومعناه شدة
الملازمة للجماعة فيه وفي الله أي بسببه كما ورد في النفس المؤمنة مائة إبل أي بسببها أي لا يكون الحب لغرض دنياوي
وتحابا هو نحو ما عدا لا يتحابا ولا ذات منصب أي حسب ونسب وخصصها بالذكر لكثرة الرغبة فيها
ولا تعلم بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال مبالغة في الإخفاء أي لو قدر الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين

لما لعنه في الاخرة وهذا في صورة التطويح وفي الحديث شرايف لطايف ذكرناها في الصلاة في باب من جلس في المجلس
لا بد من مطالعتها. محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول يروي عن عمه عمر المقدمي وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن
خياط من خياطة الثوب العصفري بالمهملتين والفاء والراء وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وتوكل اي تكفل وما
بين رجليه فرجه وما بين لحييه لسانه واكثر بلاء الانسان من قبل هذين العضوين فمن سلم من ضررهما فقد سلم من
العذاب ومن اكبر الكبائر فايق. اثم الزنا فان قلت — ما وجه تعلق الباب بالكتاب
قلت — ارتكابها حرام انه هو داخل في محاربة الله ورسوله. داود بالواو وابن ابي شبيب بفتح المعجمة
وكسر الموحدة الاولى البصري مات سنة ثنتين وعشرين ومايتين. بعدي وذلك لانه اخر من بقي من الصحابة
بالبصرة والاشراط العلامات ويشرب الخمر اي شربا فاشيا بلا استحلال والقيم الذي يقوم بامورهن ويتولى مصالحهن
وفي بعض الروايات اربعون امراة ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير لانه مفهوم العدد
الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو مر الحديث قريبا وبعيدا. ذكوان
بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو ابو صالح والتوبة معروضة على فاعلها بعد ذلك يعني باب التوبة مفتوح عليهم بعد فعلها
عمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كثير بفتح الكاف وكسر النون وسكون التحتانية وبالزاي يحيى القطان وسفيان الثوري
ومنصور اي ابن المعتمر وسليمان اي الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو ميسرة
ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة واسكان التحتانية الهمداني وعبد الله
هو ابن مسعود واجل بفتح اللام اي من اجل ان قلت — القتل اعظم سواء من اجله او لا قلت — شرط اعتبار
المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب وهم كانوا يفعلون لذلك غالبا والحليلة بفتح المهملة الزوجة وانما كان
اعظم لان الجار له من الحرمة والحق ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه فذنبه مضاعف لجمعه بين الزنا والخيانة للجار
الذي وصى الله تعالى بحفظه. واصل بكسر المهملة ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون الاسدي
وعمرو اي ابن علي الرازي وعبد الرحمن اي ابن مهدي ودعه اي اترك هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة
بين ابي وايل وعبد الله وحاصله ان ابا وايل وان كان قد روى كثيرا عن عبد الله فان هذا الكلام لم يروه عنه فان قلت
كيف جاز الطعن عليه وقد ثبتت روايته عنه كثيرا قلت — لم يطعن عليه ولكنه اراد ترجيح طريق الواسطة
لموافقة الاكثرين. المحصن بكسر الصاد وفتحها اي المتزوج والمراد به من جامع في نكاح صحيح وقال الحسن البصري
وسلمة بن كهيل مصغر الكهل والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر وقصته ان عليا رضي الله عنه جلد شراحة
بضم المعجمة وبالراء الهمدانية يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت طايفة يجمع اذا كان الزاني
شيخا ثيبا لا شابا ثيبا والظاهرية قالوا به مطلقا وقال الحازمي بالمهملة والزاي لم تثبت رواية سماع الشعبي
من علي وقيل للدارقطني سمع الشعبي من علي قال انه سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا. اسحق قال الكلاباذي ابن
شاهين بالمعجمة وكسر الهاء واسكان التحتانية وبالنون الواسطي يروي عن خالد بن عبد الله الطحان والشيباني بفتح المعجمة وسكون
التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ افعل من الوفاء وسورة النور المراد منها الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة يعني هل هو ناسخ لحكم الآية ام لا. هو ماعز بكسر المهملة وبالزاي ابن مالك الاسلمي
وشهد على نفسه اي اقر واختلفوا في اشتراط تكرر الاقرار اربع مرات فقال مالك والشافعي يكفي مرة واحدة بدليل
انه قال صلى الله عليه وسلم اغد يا انيس الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها وحديث الغامدية بالمعجمة وكسر الميم وبالمهملة

فانها اقرت مرة واما تكراره في قصة ماعز فلانه صلى الله عليه وسلم حسب فيه جنونا لان العاقل لا يصر على الاقرار
بما يقتضي قتله من غير سؤال مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة فاراد تحقيق الامر ولهذا توقف بعد الرابع حتى
سال ابك جنون وبه قال ابو حنيفة واحمد لا يثبت حتى تقر اربعا والحصن بالمعروف والمجهول. قال علي رضي
الله عنه امر علي المجنونة زنت وقد امر عمر برجمها فردها علي رضي الله عنه ذلك فخلى عنها ويدرك اي يبلغ
من غير يشعر بالذي يكون ذلك هو ابو سلمة الماصرح باسمه في الروايات الاخر والمصلى اي مصلى الجنائز وهو بقيع الغرقد
واذلقته بالمعجمة والقاف اي اقلقته واصابته بحدها والحرة ارض ذات حجارة سود والمدينة بين حرتين وفيه ان
الامام يسال عن شروط الرجم والتعريض للمقر بالرجوع عن نفسه وجواز استنابة الامام في اقامة الحد وفيه ان مصلى
الاعياد والجنائز ليس له حكم المسجد وانه يحفر له اذا هرب لا يسقط الحد وقال ابن بطال اذا رجع عن اقراره فقال
الشافعي واحمد والكوفيون يترك ولا يحد. سعد اي ابن ابي وقاص وابن زمعة بفتح الزاي والميم وقيل بسكونها
وبالمهملة اسمه عبد ضد الحر اختصما في ابن وليدة زمعة فقال سعد هو ابن اخي وقال عبد هو اخي وسودة بفتح المهملة
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت زمعة وقال لها احتجبي تورعا للشبه الذي بعتبة بن ابي وقاص ومر مرارا
وللعاهر اي الزاني الحجر اي الرجم وقيل المراد الخيبة والحرمان والا لزم ان يرجم كل الزناة. محمد بن زياد بكسر الزاي
وخفة التحتانية الجمحي بضم الجيم وفتح الميم والمهملة. البلاط بفتح الموحدة وقيل بكسرها موضع بين مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم والسوق والارض المستوية والارض المفروشة بالحجارة ونحوها. خالد بن مخلد بفتح الميم
واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة القطواني بالقاف والمهملة والواو والنون وروى عنه البخاري بلا واسطة
في العلم وغيره وسليمان هو ابن بلال. احدثوا اي رجل من اليهود اذا زنى واحدثوا من الاحداث وهو الابتداء
والتحميم تسخيم الوجه بالحمم اي تسويده بالفحم والتجبيه بفتح الفوقانية والجيم وبالموحدة من باب التفعيل
الاركاب معكوسا وقيل ان يحمل الزانيان على حمار ويخالف بين وجوههما ويطاف بهما وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام
واحني بالمهملة يقال احنيت على ولدها احنو واحنيت كاحنيت وبالجيم والهمز يجنا اي حنى عليها حنا اذا اكب
عليها يقيها الحجارة وفيه وجوب الحد على الكافر وانه مخاطب بالفروع واما سؤاله صلى الله عليه وسلم فلم يكن
لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما لالزامهم ما يعتقدونه في كتابهم وقيل انهما كانا محصنين لان الاسلام
شرط الاحصان بل كان ذلك منه صلى الله عليه وسلم تنفيذا للحكم الذي في التوراة اذ كان على اليهود ثم نسخ منه
قبيل فضايل الصحابة فان قلت — ما فايدة ذكر البلاط والمواضع كلها عند التسوية قلت
مقصوده جواز الرجم من غير حفيرة لان المواضع المبلطة لا يحفر غالبا وان الرجم يجوز في الابنية ولا
يختص بالمصلى ونحوه مما هو خارج المدينة. اسلم بلفظ الماضي قبيله فان قلت — ما باله لم ينتفع بالتوبة
وهي مسقطة للاثم واصر على الاقرار واختار الرجم قلت — سقوط الاثم بالحد متيقن لا سيما بامره صلى
الله عليه وسلم واما التوبة فيخاف ان لا تكون نصوحا فاراد حصول البراءة يقينا وفيه انه صلى على المقتول بالحد
من اصاب ذنبا دون الحد اي ذنبا لا حد له نحو القبلة والغمز وفيه اشعار
ان ما له حد بخلاف ذلك وغرضه ان الصغيرة بالتوبة تسقط عنه بالتعزير وليس للامام الاعتراض عليه
بل هو بخلاف الكبيرة وقال ابن المنذر قال الشافعي اذا تاب قبل ان يقام عليه الحد سقط عنه وقيل
في بعضها مستعتب من الاستعتاب وهو طلب الرضى وطلب ازالة العتب. لم يصب اقيمه اي من اصاب

دينا لاحد عليه ثاب وقيل يعني المحترق المجامع في نهار رمضان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك   عمرو ذلك ان
قبيصة بن جابر الاسدي كان محرما واصطاد ظبيا فامره عمر رضي الله عنه بالجزاء ولم يعاقبه عليه رواه البيهقي وابو
هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وحديثه مر في مواقيت الصلاة وهو ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاخبر النبي صلى
الله عليه وسلم فنزل اقم الصلاة الآية وعمرو بن الحارث المصري عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنه ومحمد بن جعفر
ابن الزبير بن العوام ابن عمه عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن عبد الله بن الزبير   تصدق فيه اشعار
ان الكفارة مرتبة وهو يفيد الاعتكاف والصيام ومر مرارا   عبد القدوس بن محمد البصري العطار لم يتقدم
ذكره وعمرو بن عاصم الكلابي بكسر الكاف جمع كلب اصبت حدا اي فعلت فعلا يوجب الحد واو قال حد شك من الراوي
وقالها بعد الصلاة لانه قبلها لان الصلاة مكفرة الخطايا ان الحسنات يذهبن السيئات وانما ستر لان الكشف
ضرب من التجسس وهو حرام   يعلي بن زيد بن منيه من العلو بالمهملة ابن حكيم بفتح المهملة وبالكاف وعكرمة بكسر المهملة
والراء وما عز بكسر المهملة وبالزاي ولا انكتها اي صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت
بالكنايات وفيه جواز تلقين المقر في الحدود واذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه   سعيد بن عفير بضم
العين بالمهملة والفاء والراء فان قلت ما فائدة من الناس قلت بيان انه من الاكابر والمشهورين
واما فائدة من بيته فلعلها البيان انه لم يكن متسببا من جهة الغير مسندا اليه تنبيه على جهة الرض كما هو عادة
المستفتي للغير وتنحي اي بعد الرجل الجانب الذي اعرض عنه بالا لا له وقبله بكسر القاف اي مقابله ومحاذيه وبذلك
ثم قيل انه ابو سلمة وجمز بالجيم والزاي عدا واسرع   عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية
وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وانشدك بضم الشين الا قضيت الا للاستثناء اي ما اطلب
الا القضاء بحكم الله تعالى سيبويه معنى انشدك الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك وائذن لي اي في التكلم وهذا من
جملة كلام الرجل لا الخصم والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير فان قلت   اقرار الاب عليه لا يقبل قلت
هو انما جواب الاستفتاء اي ان كان ابنك زنا وهو بكر فعليه كذا وانيس مصغر الانس بالنون والمهملة وهو ابن
الضحاك الاسلمي على الاصح واشك فيها اي في سماعها من الزهري فتارة اذكرها وتارة اسكت عنها وفيه فسخ الصلح
وقع على خلاف السنة وان الذي يوخذ بالباطل لا يحصل له وفيه ان العالم يفتي في مصر فيه اعلم منه لان الصحابة
افتوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وجواز قول الخصم للقاضي اقض بيننا بالحق واستماع الواقعة واحد الخصمين
غايب وتاخير الحد عند ضيق الوقت لانه امره بالغد والى المراة وارسال فرد واحد في تنفيذ الحكم وان ما اكثر
على من اعترف مرة والتغريب عام خلافا للحنفية فان قلت   حد الزنا لا يحتاط بالتجسس والاستكشاف عنه
فما وجه ارسال انيس الى المراة قلت   المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف فاما
ان تطالبه به واما ان تعفو عنه او تعترف بالزنا   تضلوا من الضلال وان الله اي باعتبار ما كان
الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما من القرآن بنسخ تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
او كان الحبل اي ثبت الحبل قال الشافعي وابو حنيفة لا حد عليها بمجرد الحمل لان الحدود تسقط بالشبهات
ورجم الحبلى لا يجوز الا والاجماع على انها لا ترجم حتى تضع او تفطم على خلاف فيه   عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة واقرئ اي القران وفيه ان العلم ياخذه الكبير من الصغير
ومنزله اي عبد الرحمن ورجعها اي عمر ولو رايت جزاؤه محذوف نحو لرايت عجبا او هو للتمني وفلانا هو رجل من الانصار

فان قلت لو حرف لازم ان يدخل الفعل وما هنا دخل على الحرف قلت هو في تقدير الفعل اذ معناه لو تحقق
موت او قتل مثلهم والفلتة بفتح الفاء وسكون اللام وبالفوقانية فجاة من غير تدبر اي بايعوه فجاة وتممها السامع عليه
وكذلك امالوا بعدت فلا تالستم ايضا ويغصبوهم في بعضها يغصبوا وهو لغة كقوله تعالى او يعفو الذي بيده عقدة
النكاح بالرفع وهو بمعنى ان المصدرية فلا ينصبون بها اي الذين يقصدون امورا ليس لهم ذلك وطمعهم والهمزة مرتبته
ذلك فهم يريدون يباشرونها بالظلم والغصب ونحوه وفيه رفع مثل هذا الكلام الى الامام وغضب على قايله اذا كان باطلا   قوله
رعاع بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى الاحداث واراذل الناس وغوغاهم بفتح المعجمتين والمد الكثير المختلط من الناس ويطلقون
ايهم الذين يكونون قريبا منك عند قيامك للخطبة لغلبتهم ولا المكان التربيل لكبر والي النبي من الناس والطير بلفظ فاعل
الاطارة اي يتقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط ولا يعوها لا يحفظوها ولا يضعوها على وجهها
مضعوها وترك النصب جايز مع النواصب لكنه خلاف الافصح وفيه جواز الاعتراض على الامام اذا خشي الفتنة وفيه
انه لا يوضع دقيق العلم الا عند اهل الفهم   قوله عقب ذي الحجة اي يوم هو آخر او الشهر المعاقب له اي ولي المحرم
واهله بالرفع وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر النفل بالنون والفاء واللام العدوي احد العشرة المبشرة ولم انشب بفتح
الجيم اي لم امكث ولم انفلق بشي وقال السعيد ذلك ليشعد لاحضار يمنهم والمكي هو عليه لاستعادة ذلك لتقرر
الزايغ والسين والشين   قوله شاعر يقيت ان يقول القايل ان يقول فكانه في سعي رجوت وتوقعت ووعا
حفظا وفيه الحض لاهل العلم والضبط على التبليغ والنشر في الاسفار   قوله لا يغتر فان قلت ظاهره ان يقال
لا يرجع الضمير الي الموصول قلت   الشرط هو الارتباط وعموم الاخير قايم مقامه   قوله انما الرجم اي الشيخ
والشيخة اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان قرانا فنسخ تلاوته دون حكمه وان طال بكسر الهمزة وان يقول ابنتها   قوله
ان كان ليقي انه ساقط فيما كان يقرا في القرآن او هو بحكم الكفر الذي ان ترغبوا عن ابائكم وهو ايضا من المنسوخ التلاوة
دون الحكم ومن في مناقب قريش انه صلى الله عليه وسلم قال ليس من رجل ادعى الى غير ابيه وهو يعلمه الا كفر بالله والكفر
انما ذكرها تغليظا واما المستحل   قوله لا تطروني من الاطراء وهو المبالغة في المدح والاعناق اي اعناق
الابل تقطع من كثرة السير اي ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل والتقدم لانه سبق كل سابق فلذلك مضت بيعته على
حال فجاة ووقي الله شرها فلا يطمعن احد في مثل ذلك وقيل كانت فلتة لانه لم يكن في اول الامر جميع خواص الصحابة ولا علموا
وقيل لانهم يعلمون لما دهمهم الى الانصار والمشورة بسكون الشين وفتح الواو وضمها وسكون الواو ولا يتابع من التابعة
بالموحدة ومن المتابعة بالفوقانية اي لا تابع المبايع ولا المبايع له اي الناصب ولا المنصوب قيل معناه لا يوجد
واحد منهما لئلا يطمع في ذلك وتغرة بالمعجمة تفعلة من غرر بنفسه تغريرا وتغرة اذا عرضها للهلكة اي لان ذلك تغرير بانفسهما
بالقتل اي اذا انفرد ذلك نفرعن نفسه ونفس صاحبه وعرضهما للقتل   قوله باسرهم اي باجمعهم والسقيفة الصفة
كان لهم طاق يجتمعون فيه لفصل القضايا وتدبير الامور وساعدة بكسر المهملة الوسطانية وخالفنا عنا اي عرضا عنا
قال المهلب يعني في الحضور والاجتماع لا في الراي والعقد ولقينا بلفظ الغايب والرجلان هما عويم بضم المهملة وفتح الواو
واسكان التحتانية ابن ساعدة الانصاري ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
الانصاري وما لا بالهمز من التفاعل اي اجتمع ومزملا من التزميل وهو الاخفاء واللف في الثوب بين ظهرانيهم
اي بينهم واصلهم بين ظهريهم فزيد الالف والنون للتاكيد وسعد بن عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج ويوعك
بفتح المهملة اي يحم ويوجع بدنه وتشهد اي قال كلمة الشهادة والكتيبة بفتح الكاف الكثير وانصار الله اي انصار دينه

ودفت دافة اي سارت الخطابي دهطا اي بنر تيسيرة بمنزلة الرهط وهو من الثلاثة الى العشرة اي ان عددكم
بالاضافة الى عدد الانصار قليل والدافة الرفقة يسيرون سيرا لينا اي وانتم قوم غرباء اقبلتم من مكة الينا فاذا انتم
يريدون ان تختزلونا من الاصل اي بالمعجمة والزاي هو الاقتطاع والحذف وان يحضونا بالمهملة واعجام الضاد اي يخرجونا
من الامر اي الامارة والحكومة ويستاثروا به علينا يقال حصنت الرجل عن الامر اذا اقتطعته دونه وعزلته عنه
زورت بمثلثة وبالراء والزاي والواو والراء وهو الهيئة والتحسين واداري منه بعض الحد اي ادفع عنه بعض ما يعتريه
من الغضب ونحوه على رسلك بكسر الراء اي اتئد واستعمل الرفق والتؤدة واغضبه من الاغضاب والحلم
هو الطمانينة عند الغضب والوقار هو التاني في الامور والرزانة عند التوجه الى المطالب وما طلبتم من الصر
وكونكم لسبب الاسلام وهذا الامر اي الخلافة وابو عبيدة مصغر العبدة ضد الحرة عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم
وشدة الراء امين الامة احد العشرة المبشرة فان قلت كيف جاز له ان يقول ذلك وقد جعله صلى الله عليه وسلم
اماما في الصلاة وهي عمدة الاسلام قلت قاله تواضعا وتادبا وعلما بان كلا منهما لا يرى نفسه اهلا لذلك
بوجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد لا يعريني ذلك من اثم اي لا يقربني الضرب من الاثم اي ضربا لا اعرى
وتسول اي تزين له نفسه شيئا اي يزينه وسولت له الشيطان اغواه والقايل الانصاري هو الحباب بالمهملة المضمومة
وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بها على الانذار والجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون المعجمة اصل الشجر والمراد بعود
ينصب في العطن للجربى لتحتك به اي يستشفى برايي كما تستشفي الابل الاحتكاك به والتصغير للتعظيم والعذيق
مصغر العذق وهو بفتح المهملة وسكون المعجمة النخلة بالكسر العنقود والترجيب التعظيم وهو انها اذا كانت كريمة
ثالت بنوا لها من جانبها المايل بناء رفيعا كالدعامة لتعتمد عليه ولا تسقط ولا يعمل ذلك الا لكرامتها وقيل هو ضم
اعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا تنفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا تصل اليها الايدي المتفرقة واللغط
بفتح اللام والمعجمة الصوت والجلبة وفرقت بكسر الراء خشيت وانما قال منا امير لان اكثر العرب لم تكن تعرف الامارة
انما كانت تعرف السيادة يكون لكل قبيلة سيد لا تطيع الا سيد قومها فجرى هذا القول منه على العادة المعهودة
حتى لم يعرفوا ان حكم الاسلام بخلافه فلما بلغهم ان الخلافة في قريش امسكوا عن ذلك واقبلت الجماعة الى البيعة
ونزونا اي وثبنا عليه وعلونا وعليه فان قلت ما معنى قتلتم وهو كان حيا قلت هو كناية عن الاعراض
والخذلان والاحتساب في عدد القتلى لان من ابطل فعله وسلب قوته فهو كالمقتول فان قلت ما وجه قوله
قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدره الله من اهماله وعدم صيرورته خليفة واما دعاء صدر منه عليه في
مقابلة عدم نصرته للحق قيل انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده
ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه
بسهمين فلم تخط فؤاده ما حضرنا اي من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجهيزه لان اهم الامور
كان مهمونا الى النظر في الخليفة واما دفنه صلى الله عليه وسلم فكان العباس وعلي وطائفة مباشرين له وما كان
يلزم من اشتغالهم بالمبايعة تعذر ذلك فلا يتابع هو ولا الذي تابعه تغرة ان يقتلا اي لا يعتبر
احد ان يتابع ويتم له كما بويع لابي بكر رضي الله عنه البكران يجلدان والبكر هو من
لم يجامع في نكاح صحيح فان قلت ما فائدة التثنية قلت بيان حد الرجل والمرأة فان قلت
مفهومه ان غير البكر ليس كذلك قلت نعم لا يجلدان بل يجلد احدهما ويرجم الآخر ينفيان اي عن البلد

يعني يغربان سنة قال ابن عيينة اي سفيان انه يعني عبد الله اي يجمع في اقامة الحدود اي لا يعطل الحد شيئا
عليها يعني كلام البخاري باختصار عبيد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني بضم
الجيم وفتح الهاء وبالنون ولم يزل بفتح الزاي والشين بالرفع والنصب في دامت قال ابن بطال التغريب اجماع العلماء
باقامة الحد اي ملتبسا بالجامعة بينهما وفي بعضها واقامة بالواو والمخنثين بفتح النون وهو الاشهر وكسرها
وهو الذي يشبه النساء في الحركات والعزم ومن ذكر هذا الباب ههنا التنبيه على ان التغريب على الذنب الذي لا حد فيه بالنفي الذي
عليه الحكم بالطريق الاولى وهشام اي الدستوائي ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة والمترجلات اي المتشبهات بالرجال
المتكلفات في الرجولية وهو بالحقيقة ضد المخنثين لانهم المتشبهون بالرجال والمختلط بالنساء وفلانا قيل انه
مانع بالفوقانية والمهملة وهيت بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية غير الامام الاولى ان يقال
من امرأة الامام وعاما حال من حرما على الاقامة وهو العمر ويحتمل ان يكون حالا عن المحرور والغلام عليه في عامه المحرب
ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور ومحمد بن عبد الرحمن ان ابنى هذا كلام الاعرابي للخصم وتقدم في كتاب الصلح
فلما جاء الاعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابي ان ابني
كان عسيفا اي الاجير وكتاب الله اي حكم الله وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي والمرأة اصيب امرأة الرجل في بيتهم
اختصارا اي فان اعترفت بالزنا فارجمها ويشهد عليه سائر الروايات والقواعد الشرعية ولم يحصن فان قلت
الامة سواء احصنت او لم تحصن ليس عليها الا الجلد فما فائدة القيد قلت لا يعتبر مفهومه لا انه خرج مخرج الغالب
او ان الامة المسؤول عن حكمها كان كذلك وفي القرآن بيان انها وان كانت مزوجة لا يجب عليها الا نصف الجلد لانه
الذي يتنصف لا الرجم فكيف اذا لم تكن مزوجة قال تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات
مع ان الاحصان ليس بمذكور في كلامه صلى الله عليه وسلم بل اطلق الحكم فيه وقيل الاحصان هنا بمعنى العفة
عن الزنا الخطابي هو بمعنى العتق من الحديث في البيع اربع مرات والضفير بفتح المعجمة وكسر الفاء والراء الشعر
المنسوج والحبل المفتول وشبل اي يحيى قرنا بها وثبت ذا التثريب التوبيخ والملامة والتعيير والشعر بسكون المهملة
وفتحها واسمعيل بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الاموي في فيزان السين بفتح الجيم على عنده فان قلت
ليس فيه شيء من ترجمة الباب قلت لعله استفيد عنده احكام جمع الحكم الاحصار ونحو المغفل
المجهول والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ افعل من الوفاء
وقبل سورة النور اي قبل نزول الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما فان قلت كيف دل على الترجمة قلت
اطلاق رجم وعلي بن شهر بنا على الانهار بالمهملة والراء والمحاربي بصيغة فاعل المحاربة ضد المصالحة عبد الرحمن
ابن محمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بالضم الضبي الكوفي والمائدة اي قال قبل نزول سورة المائدة
فان قلت ما وجه تعلقه بالزنا اذ ليس فيه ذكر قلت نزل او كيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها
حكم الله عند زنا اليهوديين ورفع قضيتهما اليه صلى الله عليه وسلم فرجمهما فغرضه انه رجم بعد نزولهما الآية
او قبلها يحلدون بالمجهول وعبد الله بن سلام بالتخفيف والاصح انه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا بشرع ما
قبله الا ان منسوخا وقيل انما سالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ليلزمهم بما يعتقدونه ويحني من احنى اذا اعطف
ومن حنا بالجيم والهمز اذا اكب عليه وغرض البخاري من هذا الباب ان الاسلام ليس شرطا للاحصان والا
لم يرجم اليهودي وابني هو كلام الاعرابي لا كلام الانصاري من في الصلح صريحا قال النووي هو الا فقه

وفي استيذانه دليل على انتهيته   وجلد ابنه وفيه ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا اذ اقرار الاب لا يقبل
عليه   مراد به جلد دون السلطان يحتمل ان يكون بحق عبد وغيره وابو سعيد هو سعد بن
مالك الخدري يعني فعله اي الزجر مثل الاما والسال الذي الضرب الشديد بعده مر اكد شي قيل هو ايضا لصلاة
حسب لانها كانت سبب نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فقدت قلادتها فتوقفوا لطلبها وفيه تعليم الائمة
ان يتوقفوا لمصالح رعاياهم ويطعن بضم العين وقيل بفتحها والاصكان رسول الله كقولهم حات فلان ومحساه والاشهر
على فخذي اي وعندي والا كونه عندي   عمرو اي ابن الحارث المصري ولكن بالراي وكزلي وفي الموت اي فالموت الذي
بي لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مني خشيت ان اكون سبب تنبهه من المنام تقدم في التيمم   وراد بفتح
الواو وشدة الراء كاتب المغيرة بن شعبة الثقفي وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي غير مصفح بفتح الفاء
وكسرها اي ضربته بحد السيف للاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للارهاب والغيرة بالفتح المنع اي منع من التعلق
باجنبي نظرا وبغيره وغيرة الله منعه عن المعاصي فان قلت لا يجوز مثل هذا القتل فلم ما نهاه صلى الله عليه وسلم
قلت لما تقرر في القواعد الشرعية اما لانه يحكم جواز القتل الا بعد ثبوت الموجب له وقيل سمع ذلك فيما بينه
وبين الله تعالى   التعريض وهو نوع من الكناية ضد التصريح والاورق من الابل ما في لونه
بياض الى سواد كالرماد واتاه اي من اين كان ذلك اللون اراه بالضم اظنه مر اكثر في اللعان الخطابي فيه ان التعريض
بالقذف لا يوجب الحد وفيه اثبات الشبه واثبات القياس به والمثل بالمنع الوان الابل لان الحيوانات تجري طباع
بعضها على مشاكلة البعض في اللون والخلقة ثم قد يندر منها الشيء لعارض فكذلك الادمي يختلف بحسب نوادر
الطباع ونوازع العروق وفيه الزجر عن تحقيق ظن السوء وتقديم حكم الفراش على اعتبار المشابهة انتهى فان قلت
اين محل التعريض قلت حيث قال اسود يعني انا ابيض وهو اسود فهو ليس مني فان [illegible] ابنه
يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج المدني وسليمان
ابن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري وابو بردة بضم المهملة وسكون الراء هاني بكسر النون
ابن نيار بالنون المكسورة وخفة التحتانية وبالراء الانصاري وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري بالنون
المضمومة والرواية عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم ليست بقادحة اذ الصحابة كلهم عدول ولعله اراد به ابا بردة
المذكور اتيا وعمرو هو ابن الحارث فان قلت ذكر في هذا الطريق بين عبد الرحمن وابي بردة جابرا فاجلا بالطريق
السابق قلت كلاهما صحيح لان ابا بردة سمع منه عبد الرحمن وابوه كلاهما وعبد الرحمن سمع منهما وحديث
التعزير مذكور في [illegible]   الوصال اي بين الصومين ولو تاخر اي الهلال لزدت الوصال عليكم الى تمام
الشهر حتى يظهر عجزكم وقالة كالمنكل اي كالمعزر المزيد لعقوبتهم فان قلت ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه
صلى الله عليه وسلم قلت فهموا منه انه للتنزيه والارشاد الى الاصلح فان قلت كيف دخل هم صلى الله عليه وسلم
لهم بالوصال قلت احتمل المصلحة تاكيد الزجر وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال   وهي الفتور
والتقصير في سائر الوظايف فان قلت تقدم ثم في كتاب الصوم اظل وهاهنا ابيت قلت يراد منهما
الوقت المطلق المعتبر بالليل والنهار واما اطعام الله له وسقيه فمحمول على حقيقته بان يرزقه الله طعاما
وشرابا من الجنة ليلة صحبه كرامة له او مجاز عن لازمهما وهو القوة فيكون المجاز هو الوجه لانه لو اكل حقيقة
بالنهار لم يكن صائما وبالليل لم يكن مواصلا   عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد وفي بعض

لم يوجد عن عبد الله بن عمر فهو موقوف على سالم بن عبد الله وجزافا بالجيم يعرب بالحركات الثلاث وهو الكيل لا يبيع
ونحوه والمقصود النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري   تنتهك من الانتهاك اي حتى يرتكب معصية وينتهك
حرمة حد من حدود الله فحينئذ ينتقم منه لله وذلك اما بالضرب واما بالحبس واما بغيره احق بكرهه   النهمة
المشهور سكون الهاء لكن قالوا الصواب فتحها وقال سفيان حفظت ذلك اي المذكور بعده وهو ان جاءت به احمر
قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها مر في اللعان والوحرة بفتح المهملة وبالراء دويبة كالعظاءة
ابرص وقيل دويبة حمراء تلصق بالارض   ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله بن ذكوان وعبد الله بن شداد
بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري ورجل هو عويمر مصغر عامر العجلاني واخبره اي عويمر
وهو كان مصفر اللون وسبط بكسر الموحدة وسكونها نقيض الجعد والخدل بفتح المعجمة وسكون المهملة الممتلي الساق
غلظا وفي بعضها بفتحها وشدة اللام وفي بعضها بكسرها والتخفيف والرجل هو عبد الله بن شداد ومر ان ذا
ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدني وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية والمثلثة سالم والموبقات المهلكات
والتولي اي الاعراض يوم الزحف بالمهملة يوم القتال اي الغزاة والهزيمة فيه والمحصنات اي العفايف والغافلات
اي التاركات لما نسب اليهن   فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وابن ابي نعم
بضم النون واسكان المهملة عبد الرحمن البجلي الكوفي وفي لفظ يوم القيمة اشعار بانه لا حد عليه في الدنيا
انشدك الله اي ما اطلب منك الا قضاء بحكم الله وانت قد ان هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل روايه كتاب الصلح ورد
اي مردود اي يجب رده وانما خصص انيسا لانه اسلمي والمراة اسلمية فهو اعرف بحال قومه ۝

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

جمع الدية وهو مصدر وديت القتيل اي اعطيت ديته   جرير هو ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان
وابو وائل بالهمزة بعد الالف شقيق بالقافين وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وبكسر الموحدة واسكان
التحتانية وباللام   خشية ان يطعم فان قلت القتل مطلقا اعظم قلت هذا المفهوم لا اعتبار
له لانه خرج مخرج الغالب اذ كانت عادتهم ذلك ولان فيه القتل وضعف الاعتقاد في ان الله هو الرزاق
حليلة بفتح المهملة الزوجة وفيه الزنا والخيانة التي اوصى الله بحفظها جمعة مر في سورة الفرقان   علي لم ينسبه
الكلاباذي ولا الغساني وفسحة اي سعة منشرح الصدر فاذا قتل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا لما اوعد الله
عليه بما لم يوعد على غيره قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد
له عذابا عظيما   احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي والورطة بفتح الراء ما يقع فيه الشخص ويعسر عليه نجاته
وبغير حله اي بغير حق من الحقوق المحلة للسفك فان قلت الوصف بالحرام يغني عن هذا القيد قلت الحرام
يراد به ما شانه ان يكون حرام السفك وهو للتاكيد   ابو وائل فان قلت تقدم في الرواية السابقة
انه روى عن عبد الله بواسطة عمرو وهاهنا بلا واسطة قلت كلاهما صحيح فانه يروي تارة بالواسطة
واخرى بدونها في كثير من المواضع   في الدماء اي القضاء فيها لانه اعظم المظالم وعطاء بن يزيد من الزيادة
وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الخيار بكسر المعجمة القرشي والمقداد بكسر الميم وسكون القاف
وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف واسكان النون وبالمهملة حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ويقال
له المقداد بن الاسود الزهري   بمنزلته اي الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم

فان قلت المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا وقيل
معناه انت بقصد قتله كما كان هو قاصدا بقصد قتلك آثما فالتشبيه في الاثم ومر في المغازي في غزوة بدر
اثم
حبيب ضد العدو وابن ابي عمر بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء القصاب وسعيد هو ابن جبير وما بعده كان قبله
لما قبله فان قلت كيف يقطع يده وهو ممن يكتم ايمانه قلت دفعا للصائل او السؤال كان على سبيل الفرض
والتمثيل لا انه وقع وفي بعضها ان المقتضي على الشرط قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد وعبد الله
ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وابن آدم الاول هو قابيل قتل هابيل ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها
الى يوم القيمة والحديث مضى واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بلفظ الراوي لما
جرى له به والمراد بقوله لا عبد الله وهو روى عن جده عبد الله محمد بن سنان بشدة النون وعلي بن زيد بن كعب
الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير البجلي مع جده واستنصت بصيغة
الماضي جملة حالية وفي بعضها بلفظ الامر فلا بد من تقدير القول اصلاحا للمعنى وابو بكر بالموحدة شيخ مصغر هو
النضر الثقفي محمد بن جعفر هو غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالراء وفراس بكسر الفاء وخفة
الراء وبالمهملة ابن يحيى الخارفي بالمعجمة والراء والفاء واليمين الغموس اي يغمس صاحبها في الاثم او النار وهي الكاذبة
التي يتعمد صاحبها عالما ان الامر بخلافه ومعاذ بضم الميم ابن معاذ التميمي البصري وهو اما تعليق من البخاري
واما منقول لابن بشار عبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك واختلف في الكبيرة فقيل هي الموجبة للحد
وقيل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها بعد الاشتراك في كونها كبيرة تختلف باختلاف حدها واختلاف
ما اوعد عليه شدة وضعفا عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى وروى البخاري عنه الحديث بلا
الاسناد في المغازي قبيل غزوة الفتح الا انه شيخ وهو ابن محمد لا ابن زرارة هشيم مصغرا وحصين كلاهما
بالمهملتين وكذا اسم ابي ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة وبالتحتانية وبالنون حصين ايضا ابن جندب
المذحجي بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر المهملة وبالجيم واسامة بن زيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة حب رسول الله وابن
حبه وابن مولاه القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة والحرقة بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من
جهينة بالجيم والهاء والنون وصبحناهم اي اتيناهم صباحا وغشيناه بكسر الشين والرجل المقتول هو مرداس
بكسر الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف ومتعوذا اي لم يكن بذلك قاصدا للايمان بل كان غرضه التعوذ
من القتل فان قلت كيف جاز تمني عدم سبق الاسلام قلت تمنى اسلاما لا ذنب فيه او ابتداء الاسلام
ليجب ما قبله قال الخطابي وشبه ان اسامة تأول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وهو معنى قاله انه
كان متعوذا ولذلك لم تلزمه ديته يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر
مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وخفة النون وكسر الموحدة وبالمهملة
عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة التابعي كان عبد الملك
معه على المنبر وبايعوا اي ليلة العقبة ولا نعصي اي في المعروف ولفظ بالجنة متعلق بقوله بايعناه وذلك
اولا اشارة الى المذكور وثانيا الى الافعال وقضاء ذلك اي حكم الجانب ان شاء عاقب وان شاء عفى عنه من
الحديث باكثر رجال الاسناد في باب وفود الانصار في كتاب المناقب جويرية مصغر الجارية بالجيم
ابن اسماء بالمد وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث حمل علينا اي قاتلنا فان قلت قال تعالى

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فسماهم المؤمنين قلت معناه من قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك
الاحنف بالمهملة والنون ابن قيس التميمي في هذا الرجل اي عليا رضي الله عنه وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد
الضر والقاتل في بعضها بدون الفاء وهذا دليل جواز صدق الفاعل من يفعل الحسنات الله يتقبل منه ويحتمل ان يقال
اذا ظرفية قال الخطابي هذا اذا لم يكونا يقتتلان على تأويل وانما يقتتلان على عداوة او طلب دنيا ونحوها ثم
من قاتل اهل البغي او دفع الصائل فقتل فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه مأمور بالقتال للذب عن نفسه غير
قاصد به قتل صاحبه ومر الحديث في اول الجامع في الايمان قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا كتب عليكم القصاص حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون
وهمام بن يحيى والرجال كلهم بصريون والرض بالمعجمة الدق وفيه القصاص بالمثقل ومر في كتاب الطلاق في باب الاشارة
محمد قال الغساني قال الكلاباذي هو ابن عبد الله بن غنيم مصغر الغنم الحولاني المشهور وقال ابن السكن هو ابن سلام
وعبد الله بن ادريس الاودي بالواو والمهملة والاوضاح جمع الوضح بالواو والمعجمة والمهملة الحلي من الفضة والخلخال
والدويبة الجارية عمرو بن حفص بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء ابو المخارق وفي بعضها المخارف
فان قلت ما فائدة وصف المفارق لدينه وهو مستلزم مطلقا قلت الاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه
الجماعة فان قلت الشافعي يقتل بترك الصلاة قلت لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعني الاعمال
فان قلت لم لا يقتل تارك الزكاة والصوم قلت الزكاة يأخذها الامام قهرا واما الصوم فقيل تاركه
يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه ينويه لانه معتقد لوجوبه وقاد اي اقتص والقود القصاص
قتل القتيل فان قلت الحي يقتل لا القتيل لان قتل القتيل محال قلت المراد القتيل بهذا القتل لا بقتل سابق
وهذا مذكور في علم الكلام على سبيل المغالطة قالوا لا يمكن ايجاد موجود لان الموجد اما ان يوجده في حال وجوده
فهو تحصيل الحاصل واما حال العدم فهو جمع بين النقيضين فيجاب باختيار الشق الاول اذ ليس ايجاد الموجود
بوجود سابق ليكون تحصيل الحاصل بل ايجاد له بهذا الوجود وكذا احد شقي من قتل قتيلا فله سلبه وقيل وكذا قوله
تعالى هدى للمتقين فهو اي ولي القتيل بخير النظرين اي الدية والقصاص وابو نعيم بضم النون الفضل
بسكون المعجمة وشيبان من الشيب بالمعجمة والتحتانية والموحدة ابو معاوية النحوي ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة وخزاعة
بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قبيلة وعبد الله بن رجاء ضد الخوف وحرب ضد الصلح ابن شداد بفتح المعجمة وشدة
المهملة الاولى وهو ليث مرادف الاسد قتيلا والفيل بالفاء والتحتانية واللام ولا يختلى اي لا يحز ولا يقطع ومنشد اي معرف يعني
نعيم لام
لا يجوز لقطتها الا للتعريف فقط وابو شاه بالهاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء والشاعي هو الخطبة المشتملة
على الاحكام المذكورة ورجل هو العباس واستدل به على جواز انفصال الاستثناء عن المستثنى منه وعلى جواز تفويض
الحكم الى النبي صلى الله عليه وسلم بل على ... وعثمان هو ابن موهب في الفيل بالقاف وقال بعضهم عن ابي نعيم
القتل بالقاف وزاد عبيد الله في روايته اهل القتيل بعد ان يقاد فان قلت ما وجه صحته واستشكلوه
قلت هو مفعول ما لم يسم فاعله لقوله يودوا واما مفعول يقاد فهو ضمير عائد الى القتيل وفيه مباحث
ذكرناها في كتاب العلم في باب الكتابة عمرو بن دينار ولم يكن فيهم الدية قالوا ولم يكن في دين عيسى
عليه السلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا الدين الاسلامي هو الواقع وسطا وهكذا جميع الاحكام
م
نعلم من اسرارها اما في العمليات وكذا في صفاته تعالى ليس اثباتا بحيث يؤدي الى التجسيم ولا نفيا بحيث يؤدي

يا التعطيل وفي افعال العباد لا جبر ولا قدر وفي امور الاخرة لا محض الخوف ولا محض الرجاء بل بينهما وفي الامامة لا
خروج ولا رفض وفي العمليات لا اسراف ولا تقتير وفي الماليات ولا جهر ولا مخافتة في البدنيات وهلم جرا
وقد يستنبط منه كونه خاتم النبيين اذ الذي يعرض بعده اما ان يكون اما بالافراط واما بالتفريط وكلاهما مناف للتكميل
الذي هو المقصود من النبوة   عبد الله هو ابن عبد الرحمن ابن ابي حسين مصغر القرشي ونافع بن جبير مصغر
ضد الكسر ابن مطعم   ابغض هو بغي المفعول فان قلت ما بغض الله قلت ارادة ايصال المكروه
والباغي الملحد المائل عن الحق العادل عن القصد اي الظالم والحرم اي حرم مكة زادها الله شرفا وعظمة وجلالا
ومبتغ بجاوبت لها حالا ومآلا لا ومنتاصر فاوعوا لا انواها انعالا فان قلت فاعل الصغيرة فيها
مائل عن الحق فيكون ابغض من صاحب الكبيرة المفعولة في غيرها قلت نعم مقتضاه ذلك بل من يرد به الكلام
قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل ان يقال هو خبر مبتدا فالجملة اسمية فالمقصود ثبوت
الالحاد ودوامه والتنوين للتكثير او التعظيم اي صاحب الالحاد الكثير او العظيم او معناه الظلم الذي في الحرم
بتغييرها عن وضعها او تبديل احكامها ونحوه   سنة الجاهلية اي طريقة اهلها كالنياحة مثلا فان قلت
هي صغيرة قلت معنى طلب سنتها ليس فعلها بل ارادة بقاء تلك القاعدة واشاعتها وتنفيذها بل ترجيح قواعدها
لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا المعنى لم يقل فاعلها   مطلب اي يتكلف للطلب ويهريق بفتح الهاء وسكونها
فان قلت الاهراق المحظور المستحق لمثل هذا الوعيد لا مجرد الطلب قلت المراد الطلب المترتب عليه
المطلوب او ذكر الطلب ليلزم في الاهراق بالطريق الاولى وفيه مبالغة   فروة بفتح الفاء وابو الحكم
وبالواو الكوفي وعلي بن مسهر بلفظ الاسم بالمهملة والراء ومحمد بن حرب ضد الصلح ساع النساء بالنون والجيم والراء
اخراكم اي قاتلوا او خذوا اخراكم وقتلوا اي المسلمون اليمان بتخفيف الميم ابا حذيفة قتلوه خطا حسبوه
كافرا فقال حذيفة هذا ابي ولم يسمعوا امنه من عالهم وتصدق بديته على المسلمين الخطابي فيه ان المسلم اذا
قتل صاحبه خطا عند اشتباك الحرب لا شيء عليه وكذلك في جميع الازدحامات الا اذا فعله قاصدا الهلاك
منهم اي من المشركين بالطايف بالبلد المشهور وراء مكة شرفها الله تعالى مر الحديث في كتاب بدء الخلق في صفة
ابليس   اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا عند احد ولعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة المفتوحة
وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي بالموحدة وهمام بن يحيى فان قلت ما فائدة السؤال عنها ولا يثبت باقرارها
شيء عليه قلت ان يعرف المتهم من غيره فان اقر ثبت عليه   امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد ثبوته
وفيه القصاص بالمثل والقصاص في القتل   يزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع وسعيد هو ابن ابي عروبة
بفتح المهملة وضم الراء الكفيفة وفيه قتل الرجل بالمرأة   القصاص بين الرجال والنساء
بتادا اي يقتص من الرجال بقتل المرأة وبجرحها وقطع عضو منها وقال الحنفية لا قصاص بينهما فيما دون
النفس من الجراحات وابراهيم اي النخعي وابو الزناد بالنون عبد الله واصحابه عبد الرحمن الاعرج ونحوه
وحديث تعليق من البخاري والربيع مصغر ضد الخريف بنت النضر بسكون الجيم قيل صوابه لفظ الاخت
الموافق لما ثبت في سورة البقرة في آية كتب عليكم القصاص ان الربيع نفسها كسرت ثنية جارية الحديث
اللهم الا ان يقال هي امرأة اخرى لكنها لم تنقل عن احد   القصاص بالتسليم اي اذا دوه او الزموا فان قلت
الجراح غير مضبوطة فلا يتصور التكافي فيها قلت قد تكون مضبوطة وجوز بعضهم القصاص على

رجل الحربي   لددناه مشتق من اللدود وهو ما يصب بالمسعط من الدواء في احد شقي الفم ولا تلدوني بضم اللام
وكراهته اي لم ينهنا نهي تحريم بل كراهة المريض للدواء ولد بلفظ المجهول اي لا يبقى احد الا يلد قصاصا ومكافأة
لتعلم او لا يحتمل ان يكون ذلك عقوبة لهم لما انتهم نهيه الخطابي فيه حجة لمن راى في اللطم والسوط ونحوه من الايلام والكسر
والقصاص على جهة التحري وان لم يوقف على حده لان اللدود يتعذر ضبطه وتقديره على حد لا يتجاوزه في آخر الخارجي
نحن الآخرون السابقون اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في الآخرة فان قلت ما دخله في الباب قلت
مر مرارا او لعله في اخر الوضوء انه يمكن ان يكون ابو هريرة سمع منه صلى الله عليه وسلم ذلك في نسق واحد فحدث بهما جميعا
كما سمعهما وان الراوي عن ابي هريرة سمع منه احاديث ولما ذكر ذكرها على الترتيب الذي سمع منه او كان اول صحيفته
فاستفتح بذكره   باسناده اي الحديث المتقدم وخذفته بالمعجمتين اي رميته باصبعك والجناح الاثم ويحيى اي القطان
وحميد بالضم الطويل والحديث مر كثيرا اولا ومسندا وآخرا او سند بها الى النبي اي قومه فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم والمشقص
بكسر الميم وبالقاف والمهملة النصل العريض والسهم الذي فيه ذلك فان قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمة لانه
صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لآحاد الناس قلت حكم اقواله وافعاله عام متناول
للامة الا ما دل دليل على تخصيصه به   اسحق قال الغساني لا يخلو ان يريد به اما ابن منصور واما ابن ابراهيم الحنظلي
وهزم بلفظ المجهول واي عباد الله اي يا عباد الله قاتلوا اخراكم وما احتجزوا بالزاي يعني ما امتنعوا وما انكفوا حتى قتلوا
اي المسلمون اباه وبقية اي بقية خير من الحديث في كتاب الفضائل   المكي بفتح الميم وتشديد الكاف والثاني ابن ابراهيم
ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد ضد الحر وسلمة بفتحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة
وخيبر هي قرية كانت لليهود بحوار بع مراحل من المدينة الى الشام وعامر هو عم سلمة وهنيهة عن الشيء اصله هنو وللمؤنث
هنة وتصغيرها هنية وقد تبدل الياء هاء فيقال هنيهة والجمع هنيات والمراد هنا الاراجيز وحدا بهم اي ساق
بشعر الاراجيز وهلا متعتنا اي وجبت له السعادة بدعائك وليتك كنت لنا كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم
لا يدعو لاحد خاص عند القتال الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا به فبارز يومئذ مرحبا بفتح الميم
والمهملة اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع اكحله فمات بها   اجرين اجر الجهاد واجر
الجهد وهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجهد وقربين اي يريد الاجر على الاجر مر في المغازي وهذا
هو التاسع عشر من الثلاثيات فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت حيث لم يحكم صلى الله عليه وسلم بالدية
لورثته على عاقلته او على بيت مال المسلمين هذا وقال الظاهر ان لفظ الدية لفظ يعني بين الترجمة لا وجه له وموضعه اللائق به
الترجمة السابقة اي اذا مات في الزحام فلا دية له ولعله من تصرفات النقلة عن نسخة الاصل وقال الظاهرية
دية على عاقلته فربما اراد البخاري بها رده والله اعلم   زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بلفظ
افعل التفضيل من الوفاء وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين فانتشا اي كلا ضراس التي في مقدم الفم والفحل الذكر من
الحيوان وابو عاصم هو الضحاك وابن جريج عبد الملك ويعلى بن منية بضم الميم وسكون النون
والتحتانية هي امه واما اسم ابيه فامية بالضم وخفة الميم وشدة التحتانية التميمي قيل المعضوض هو اجير يعلى فان قلت
ما هنا ثنية مفرد وفي الرواية المتقدمة ثنيتاه قلت ذكر القليل لا ينفي الكثير او اراد بالثنية الجنس وانهما
اي حكم بان لا ضمان على المعضوض   الانصاري هو محمد بن عبد الله وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل والنضر
بسكون المعجمة ابن انس فان قلت الكسر لا ينضبط قلت قد ينضبط ومع هذا جوز كثير الضبط بالتحري فالكل

جميع العظام فيه القود عند الكثير وقال ابو حنيفة لا قصاص في عظم الا السن فان قلت ـــ [illegible] انها جرح وقال
هاهنا كسر بعضه والجرح غير الكسر قلت ـــ قال ابن حزم بالمهملة المفتوحة وسكون الزاي الانصاري ورد في امر
الربيع حديثان مختلفان احدهما في جراحة جرحتها والثاني في ثنية كسرتها فقضى صلى الله عليه وسلم بالقصاص فحلف امها
في الجراحة بان لا يقتص منها وحلف اخوها في الكسر لا يقتص منها هذا هو الحديث المرفوعي للعشرين من الثلاثيات
سوا اي في الدية ومحمد بن بشار بالموحدة والمعجمة وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وكان البخاري لي
بهذا الطريق الذي نزل عن الاول لاجل التصريح بسماع ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم الخطابي هذا اصل في
كل جناية لا تنضبط فانه اذا لم يكن اعتبارها من طريق المعنى يعتبر طريق الاسم كالاصابع والاسنان اذ معلوم ان
للابهام من القوة والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر وديتهما سواء نظرا الى الاسم فقط   اصاب قوم من رجل
اي فجنوا وهل يعاقب بلفظ المجهول فان قلت ـــ ما مفعوله قلت ـــ هو من تنازع الفعلين في لفظ كلهم
فان قلت ـــ ما فائدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص قلت ـــ الغالب ان القصاص يستعمل في الدم والمعاقبة
المكافاة والمجازاة فيتناول مثل مجازاة اللدود ونحوه فلعل غرضه التعميم ولهذا فسر الاصابة بالتجميع ليتناول القتل
وانما خص الاقتصاص بالذكر الشرط ما نقل عن ابن سيرين انه قال في رجل يقتله رجلان يقتل احدهما ويوخذ الدية
من الاخر وعن الشعبي انهما يدفعان الى ولي فيقتل من شاء منهما او منهم وان كثروا او يعفو عن الاخر وكذا الحكم
ان كثروا وعن الظاهرية انه لا قود عليهما بل الواجب الدية   مطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن طريف
بالمهملة الكوفي والشعبي هو عامر وجاء بلفظ التثنية ما هما اي برجل اخر وقالا اخطانا فابطل ذلك اذ هذا الكلام
السارق لاذاك فابطل شهادتهما او لا باعتبار انهما فيما صار متهمين وبعده الاول اي يده هو الرجل الاول
ابن بشار بالموحدة والمعجمة وغيلة بكسر المعجمة اي غفلة وخديعة وصنعاء بالمد بلد باليمن وذلك الغلام قتل بها
وقتل عمر رضي الله عنه بقصاصه سبعة نفر وقال لو اشترك فيه وفي بعض الروايات لو تمالا عليه اهل صنعاء لقتلتهم
مغيرة بضم الميم وكسرها ابن حكيم بفتح المهملة ومثله اي مثل لو اشترك   سويد مصغر السود ابن مقرن
بالقاف وكسر الرا المشدد وبالنون المزني بالزاي والنون والدرة بالكسر التي يضرب بها وشريح مصغر الشرح بالمعجمة
والرا والمهملة ابن الحارث القاضي والخموش بضم المعجمة والميم وبالمعجمة الشين ما ليس له ارش معلوم من الجراحات يقال خمش
وجهه اي جرحه يروى عن علي رضي الله عنه انه جاءه رجل فساره فقال علي يا قنبر بفتح القاف وسكون النون
وبالموحدة المفتوحة وبالرا اخرج فاجلده ثم جاء المجلود فقال انه زاد على ثلاثة اسواط فقال له علي ما تقول
قال صدق يا امير المومنين فقال خذ السوط واجلده ثلاثة ويروى عن ابي بكر رضي الله عنه انه لطم يوما رجلا لطمة ثم قال
اقتص فعفى الرجل واعلم ان للعلماء في اللطمة وامثالها خلافا فالا انها غير منضبطة وصرح في اللدود [illegible]
في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم اما القصاص
من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الترجمة لانه من شخص واحد وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود يجب
من هذه المحقرات فكيف لا يعاد من الجمع في الامور العظايم كالقتل والقطع واشباه ذلك   لا تلدوني
بالضم وقيل بالكسر وكذا هنيه بالنصب والرفع وانا انظر جملة حالية اي لم احضر في حالة نظري اليه
والا العباس استثنا من احد وهو لم يكن حاضرا وقت اللدود فلا قصاص عليه قالوا وفيه بيان جواز القصاص
بكل الم من كل الصنوف والشرط فيه ان لا يميز اقصا الم من الحديث في كتاب الطب

وهي شقة من القسم على الدم او هي نفس اليمين فقالوا تحلف المدعي ويقسم خمسون يمينا على المدعي اي لورثة وقال الكوفيون
يحلف المدعى عليه ويقسم اليمين على الخمسين من المدعى عليهم وهذا وحكم القسامة مخالف لساير الدعاوي من جهة ان
اليمين على المدعي وذلك لان المدعي هو ذا كان حيا والمدعى عليه من الظاهر معه ههنا الظاهر مع المدعي لان ثمة لوثا
اللوث وهي القرينة المغلبة لظن صدقه ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر الدماء ثم قال الشافعي وابو
حنيفة تجب بها الدية لعدم العلم بشروط القصاص ومالك واحمد يوجبان القصاص وانكر البخاري بالقسامة حكمها
وكذا الطائفة اخرى كابي قلابة ونحوه قال لو الاطلاع لها ولا عمل بها   الاشعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن
قيس الكندي قال كان لي بئر في ارض ابن عم لي فقال لي شهودك قلت ما لي شهود قال فيمينه [illegible] في كتاب الشرب
ابن ابي مليكة مصغر المكة عبد الله ولم يقد من اقاد اذا اقتص وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ارطاة
غير منصرف وامر من التامير والبصرة بفتح الموحدة وضمها وكسرها والتمار اي بايع التمر   سعيد بن عبيد
مصغر ضد الحر الطاي الكوفي وبشير بضم الموحدة وفتح المعجمة وبالمهملة ابن يسار ضد اليمين الانصاري وسهل بن ابي حثمة
بفتح المهملة وسكون المثلثة الحارثي واحدهم اي عبد الله بن سهل بن زيد والذي وجد فيهم هو اخوه وحويصة كالذي
وفي بعضها بلفظ الجمع والكبر بضم الكاف مصدر او جمع الاكبر او مفرد بمعنى الاكبر يقال هو كبر قومه اي اكبرهم وفي بعضها
الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة اي كبيرا السن يعني قدموا الاكبر كبر سنا في الكلام وقصته ان اخا المقتول عبد الرحمن
هو احدهم وكان يتكلم فقال صلى الله عليه وسلم ليتكلم الاكبر فتكلم ابنا عمه محيصة وحويصة مصغرا بالمهملات وسكون التحتانية
فيهما وقيل بتحريكها والتشديد فان قلت ـــ كان الكلام حقه لانه الوارث لا ابنا عمه قلت ـــ امر بتكلم الاكبر
ليفهم صورة القضية ثم بعد ذلك يتكلم المدعي او معناه ليكن الكبير وكيلا له   بطل وفي بعضها يطل اي
يهدر وقال المهلب في حديث سعيد بن عبيد اوهام حيث قال يأتون بالبينة على من قتله لان الام ساير [illegible] الاثبات
وهو مشهور دينه وحيث قال فتحلفون لانه اسقط بعض الحديث الذي حفظوه وهو تحلفون وتستحقون
دم صاحبكم قالوا لم نشهد قال فتحلفون وحيث قال من ابل الصدقة ولم ساير عليه فان قلت ـــ كيف جاز
من ابل الصدقة قلت ـــ قيل هو من المصالح العامة وجوز بعضهم صرف الزكاة اليها والاكثرون على انه اشترى
من اهل الصدقة ودفعها اليهم وحاصله انه صلى الله عليه وسلم كما هو رواية الايمة نهاهم بالدعوى فلما نكلوا ردها على المدعى
عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم عقلها من عنده اصلاحا وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت وقد مر في كتاب الجزية
وكتاب الادب وغيرهما قال بعضهم ما يعلم في شيء من الاحكام اضطراب ما في هذه القصة فان الاثار فيها متضادة
مع ان القصة واحدة   ابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة اسمعيل وهو المشهور بابن علية بضم المهملة
وفتح اللام وشدة التحتانية والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ابي عثمان الصواف البصري وابو رجاء ضد
الخوف سلمان مولى ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة   عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان
الرا ونصبني اي اجلسني خلف سريره للافتاء ولاء مع العلم ودمشق بكسر المهملة وفتح الميم وسكون المعجمة
البلد المشهور بالشام دار الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه وحمص بالكسر وسكون الميم بلد اخرى والجريرة
بفتح الجيم الذنب والجناية وقيلا وا بصيغة المعروف وناما بالمجهول اي ارسلتا بما يجرانه بنفسهم من الذنب
او الجناية اي قتل ظلما فقتل قصاصا وبالمعروف اي فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ـــ هذا حجة
على ابي قلابة لا له لانه اذا ثبت القسامة فقتل قصاصا ايضا قلت ـــ ربما اجاب بانه بعد ثبوتها

لا يستلزم القصاص لانتفاء الشرط   اوليس الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر لا يليق بالمقام والسرح بفتح الرا
جمع السارح وهو مصدر وبالكسر يجي السرقة وسمر بشدة او مخففا كحلها بالمسامير ومعقل بضم المهملة واسكان الكاف
قبيلة وثمانية نفر من عكل واستوخموا اي لم توافقهم وكرهوها وشربوا لا بوالها للتداوي واسم الراعي يسار
ضد اليمين النوبي بالنون والواو والموحدة وذكر النسائي انهم سمروا اعينه وقال ابن عبد البر غرزوا الشوك في
لسانه وعينيه حتى مات وادركوا بالمجهول ومر هذا الحديث اكثر من عشر مرات واولها آخر الوضوء   عنبسة
بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالمهملة ابن سعيد بن العاص الاموي اي رحمت اي ما تمت ومر التيمي
ابو قلابة   وقد كان هو قول ابي قلابة وفي هذا اي في مثل هذا وهو انه لم يحلف المدعي عليهم اولانه حلف
المدعي عليه ولا ويتشحط بالمعجمة وبالمهملتين يضطرب ويرون بالضم اي يظنون شكا من الراوي والنفل بسكون
الفا وبفتحها الحلف واصله النفي وسمي اليمين في القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها ويقولون اي يحلفون والمراد
خمسين بالاضافة او الوصف وهذا هو الاول والجا لم يوجد احد مختصا   قلت هو قول ابي قلابة ايضا وهذيل
قبيلة والخليع ستال الرجال العقوم ما لنا منك ولا علينا وبالعكس واليماني بتخفيف اليا ودفعوا بالمجهول
وفي بعضها دفعة اي مطر   والخمسون فان قلت هم تسعة واربعون قلت مثل هذا الاطلاق
جايز من باب اطلاق الكل وارادة الجزء او المراد الخمسون تقريبا او تغليبا ونخلة بالنون والمعجمة موضع وهو
غير منصرف والسما اي المطر وانهجم اي سقط وانفلت وتفلت بمعنى تخلص والقرينان اخوا المقتول الرجل
الذي جعلوه مكان الرجل السارق ومر حديث هند في باب القسامة في الجاهلية وقالت وما جال الحجر
ومن الثمانية والاربعين عين تطرف وغرضه من هذه القصة ان الحلف لا يتوجه على المدعي عليه الا على المدعي كقصة
النفر الانصار والديوان بفتح الدال وكسرها مجتمع الصحف قال القابسي بالقاف والموحدة والمهملة عجبا للعمر كيف
ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفاء الراشدين بقول ابي قلابة وهو من جلة
التابعين ونحو منه نفوذ ذلك حتى لا مرسلا غير مسند مع انه انقلب عليه قصة الانصار الى قصة خيبر فركب احدهما
مع الاخرى لقلة حفظه وكذا نحى حكاية من سليمان انه لا نعلق لها بالقسامة اذا الخلع لبني ... وكذا هو عبد الملك
لا يحتج به   من اطلع في بيت قوم ففقئوا عينه بلفظ المجهول وابو النعمان بالنون محمد والجراد لا
السدوسي جمع الحجرة والمشقص بكسر الميم النصل العريض ويختله بالمعجمة يستغفله وياتيه من حيث لا يراه ويطعن
بالضم والفتح والمدرى الميم المكسورة واسكان المهملة وبالرا مقصورا امثوثا حديدة يسوى بها شعر الراس وقيل
هو شبيه بالمشط وسطرني اي يطرفني يعني ما طعنت لاني كنت منتظرا ابن ينظرك وفي نسخة غيرنا ناظر وقيل
بكسر القاف اي انما شرع الاستيذان في دخول الدار من جهة البصر لئلا يقع على عورة اهلها وحرمه بالمهملتين
مر في كتاب بدء السلام   العاقلة اي اولياء النكاح وسموا بذلك لانهم يعقلون عن القاتل في الخطا
وبيته العقد   صدقة أي اتت الزكاة ابن الفضل بسكون الجيم وابن عيينة سفيان ومطرف بفاعل التطريف
بالمهملة والرا ابن طريف بالمهملة الحارثي وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه
اي خلق الانسان فان قلت الا فهما استثني اذ هو مثبت والاستثنا من الاثبات نفي قلت
رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة والضمير في كتابه عايد الى الله تعالى والعقل اي احكام
الدية والفكاك بالفتح والكسر فان قلت مر في باب حرم المدينة ان فيها ايضا المدينة حرام ما بين عير الى كذا

من احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله قلت   عدم التعرض ليس تعرضا للعدم فلا منافاة الخطا
يعني بالفهم ما يفهم من فحوى كلامه ويستدرك من باطن معانيه التي هي غير الظاهر من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس
واراد بالعقل ما تحمله العاقلة وذلك ان ظاهره نفيا لغير الكتاب وهو ولا تزر وازرة وزر اخرى وانما هو معرض جهة
التسبب به المعونة وقصد به المصلحة ولو احد قايل الخطا بالدية لاوشك ان ياتي ذلك على جميع ماله بسبب
ولو ترك الدم بلا عوض لصار هدرا والدم لا يذهب باطلا فيتبل بعصبة القايل تماونوا وادوا عنه الدية ولم يكلفوا
منه الا الشي اليسير الذي لا يجحف بهم وهو نصف دينار وربع دينار وفي تحمل الدم وكان فيه اصلاح ذات البين
ثم ان العصبة قد يرثون الذي يودون عنه ان مات فالغنم مقابله الغرم واما الفكاك فانه نوع من المعونة زايد على
الحقوق والواجب في الاموال والحق بالعقل لانه يشبهها واحد في انعاد النفس التي قد اشرفت على الهلكة وتخليصها
منها واما الاستدلال به فانما ادخله فيما استشاع من ظاهر القران لان الكتاب يوجب القود على كل قاتل حيث قال النفس
بالنفس فخصت السنة نفس المسلم اذا قتل الكافر فلا اجاز ذلك قال بخروج الحكم من الكتاب الى بين ظاهره وان كانت
ونبه حكم ومعناه   بغرة عبد بالبدل او الاضافة وهي النسمة من الرقيق ذكرا او انثى والاملاص التا الولد
ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي البدري اكبر القدر مات سنة ثلاث واربعين وهشام هو ابن عروة ونشد
نشدنا سا اي استحلفه والسقط بتثليث السين المهملة ما سقط من الجنين فان قلت   خبر الواحد حجة يجب قبوله
فلم طلب الشاهد قلت   للتثبيت والتاكيد ومع هذا لم يخرج بشهادته عن كونه خبر الواحد فان قلت
الحديث منقطع لان عروة لم يسمع عمر رضي الله عنه قلت   اعتمد على الاتصال الثابت في   محمد بن عبد الله
قيل هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الها ومحمد بن سابق بالموحدة التيمي البغدادي روى عنه البخاري بدون الواسطة
في كتاب الوصايا فقط   تابعه من الزيادة ابن حيان بفتح القاف وخفة المهملة التنيسي   على الوالد
المشهور بين العلما ان الوالد كالولد ليس منه على لحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية فان قلت
تقدم انها من هذيل قلت   هم بطن من هذيل والعقل اي الدية الجنين على عصبة المقضي عليها ودية المراة اي المقتولة
على عاقلة المراة القاتلة المقضي عليها بالغرة المتوفاة مختلف انها مر في كتاب الطب في كتاب الكهانة فان قلت
ابن دلالته على الترجمة قلت   علم من الحديث الاول حيث قال ميراثها لبنيها والعقل على عصبتها ان العقل ليس
على الولد بحكم المقابلة واما الحديث الثاني فدل على الكثرة   ام سلمة بفتحتين هند المخزومية ولعل غرضها
من بعث الخدم التزام الخير وايصال الغرض لانه على تقدير هلاكه في ذلك العمل لا يضمنه بخلاف العبد فانه الضمان
عليها لو هلك به وفي بعضها استعار بالرا مكان النون   عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى
النيسابوري وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وفي الحديث حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لعلى خلق عظيم وغرضه انه لم يتعرض عليه لا في فعل ولا ترك فان قلت   كيف دل على الترجمة قلت الخدمة
مستلزمة للاستعانة او اعتمد على ما في سائر الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال له التمس لي غلاما يخدمني فان قلت
ما تعلق الباب بالكتاب قلت   اذا هلك العبد في الاستعمال يجب الدية واختلفوا في دية الصبي
جبار بالضم وخفة الموحدة هدر لا قود فيه ولا دية والعجما البهيمة اي ليس على صاحبها بسبب جرحها ضمان
والمراد بالجرح الاتلاف سوا كان بجراحة اولا وفي تلافها تفاصيل مذكورة في الفقهيات واما مسئلة البئر
فيحتمل وجهين هما اذا احفر الرجل بيرا في موضع جاز له الحفر فسقط فيها احد وما اذا استاجر رجلا بان يحفر له بيرا

فانها منة عليه وكذلك المعدن بان يتبع فيه احد او بان يكون اجيرا له في عمل المعدن لا يكون على مستاجره ضمان والركاز دفن الجاهلية مر في كتاب الزكاة

العجماء اي البلاد والنفحة بالمهملة اي الضرب بالرجل والفرق بينها وبين الرد بالعنان انه لا يمكن التحفظ من النفح ويمكن بضم الميم وفتحها وكسرها من الجبس وهو غرز مؤخر الدابة اي جنبها بعود ونحوه وشريح مصغر الشرح بالجيم والدال والمهملة القاضي وعامر بلفظ الفعيل لا يضمن ما كان على سبيل المكافاة منها وان يضربها فتضرب برجلها كالنسر للمعاقبة وهو اما مجرور بجار مقدر اي بان يضربها او مرفوع بخبر مبتدا محذوف اي وهو ان يضربها

الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وحماد اي يسقط والمهمل الا النعاس وفي بعضها من الاسباع وحلها اي وثاقها متسلا اي متسهلا في السير و توبها ولا يسعها وفي بعضها حلها بماضي التفعيل

مسلم بنا على الاسلام ومحمد زياد بتخفيف التحتانية الجمحي بضم الجيم المصري وعقلها اي ديتها فان قلت جرحها هدر لا ديتها قلت معناه ان اذ جناه لا دية لها

عبد الواحد هو ابن زياد بكسر الراء وبالتحتانية والحسن بن عمرو الفقيمي مصغر الفقم بالقاف والقاف التميمي الكوفي ومعاهد بصيغة الفاعل والمفعول وفي بعضها معاهدا باعتبار الشخص ولم يرح بفتح الراء وكسرها اي لم يجد ريح الجنة ولم يشمها فان قلت المومن لا يخلد في النار قلت لم يجد اولا يجد مع سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكبائر وهو وعيد او تغليظ فان قلت جاء من اربعين عاما وفي الموطا في صفات الكاسيات العاريات لا يجدن ريحها وان ريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام قلت قال ابن بطال يحتمل ان تكون الاربعون اشد العمر فاذا بلغ ابن ادم اليها زاد عمله ويقينه واستحكمت بصيرته في الخشوع على الطاعة والسبعون نهاية زيادة الطاعة والعمل منه من الاربعين في الاستبصار واما الخمسمائة فهي فترة ما بين نبي الى نبي فيكون في اخر الفترة واهتدى باتباع النبي الذي كان قبل الفترة وجد ريحها من خمسمائة عام اقول ويحتمل ايضا ان لا يكون العدد بخصوصه مقصودا بل المقصود المبالغة والتكثير ولهذا خصص بهذين العددين لان الاربع مشتمل على جميع انواع العدد فيه الاحاد والعشرات والمئات والالوف والسبع هو عدد فوق العدد الكامل وهو ستة اذ اجزاؤه معادل لها هي النصف والثلث والسدس لا زائد ولا ناقص واما الخمسمائة فهي بعد ما بين السماء والارض فان قلت الترجمة في الذمي وهو كيف يعرف بصحة عقد الجزية قلت المعاهد ايضا ذمي باعتبار ان له ذمة المسلمين وفي عهدهم فالذمي اعم من ذلك مر الحديث في اخر الجهاد

الشعبي بفتح الشين المعجمة عامر والحديث بالاسناد سبق انفا وهو حجة على الكنية

عمرو بن يحيى المازني بالنون ولا تخيروا اي لا تقولوا بعضهم خير من بعض ولا تنسبوا الى الخيرية فان قلت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم افضلهم قال انا سيد ولد ادم قلت اما انه قال ذلك تواضعا واما انه كان قبل علمه بانه افضل او معناه لا تخيروا بحيث يلزم نقص على الاخر وبحيث يودي الى الخصومة فان قلت ما مناسبته للترجمة قلت تمام الحديث يدل على المناسبة كما هو مذكور في الذي بعده

يصعقون من صعق اذا غشي عليه من الفزع ونحوه والقائمة هي كالعمود للعرش وجوزي في بعضها جزي من جزي الشيء اذا كفى وصعقت هي ما نال الخلائق وهو موسى صعقة فان قلت مر في كتاب الخصومات لا ادري افاق قبلي او كان ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فما التلفيق بينهما قلت المستثنى قد يكون بشرا موسى عليه السلام ونحوه او معناه لا ادري اي هذه الثلاثة الافاقة او الاستثناء او المجازاة والله اعلم ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم ٥

جرير بفتح الجيم وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ولم يلبسوا اي بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه التنويه وهو الشرك فان قلت كيف يجتمع الايمان والشرك كما جمع في الذين قالوا هؤلاء الالهة شفعاؤنا عند الله وامنوا بالله ثم اشركوا به قلت مر مباحثه في كتاب الايمان في اوله

بشر بالمعجمة الشين ابن مفضل بفتح المعجمة المشددة والجريري مصغر الجر بالجيم وشدة الراء ابن سعيد الجامع وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي فان قلت مر ان القتل ايضا من اكبر الكبائر وكذا الزنا ونحوه قلت كان صلى الله عليه وسلم يتكلم في كل مكان بمقتضى المقام وما يناسب حال المكلفين الحاضرين لذلك المقام فربما كانوا او كان فيهم من يجترئ على العقوق وشهادة الزور فزجرهم بذلك ثم ان الله تعالى قرنهما بان جعل كلامهما تبيينا للاشراك قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لما فيهما من شائبة الاشراك مع انه صلى الله عليه وسلم لم يحصر في هذه الثلاث ليتنا فان قلت لم تمنوا سكوته وكلامه لا يمل منه صلى الله عليه وسلم قلت ارادوا استراحته مر في كتاب الادب

محمد بن الحسين بن ابراهيم العامري البغدادي وعبيد الله مصغرا روى عنه البخاري في الايمان بلا واسطة وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون ابن عبد الرحمن النحوي وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب

الاشراك فان قلت هو مفرد فكيف طابق السؤال بلفظ الجمع قلت لما قال ثم ماذا صدق انه سائل عن اكثر من الواحد ومضاف مقدر نحو اكبر الكبائر فان قلت تقدم في اول كتاب الديات قريب انه قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت لعل حال ذلك السائل كان يقتضي تغليظ امر القتل والزنا عنده وحال هذا تغليظ امر العقوق

الغموس اي ما يغمس صاحبها في الاثم او النار ويقتطع اي ياخذ قطعة من ماله لنفسه وهو على سبيل التاكيد واما حقيقة في اليمين الكاذبة التي يتعمد صاحبها عالما ان الامر بخلافه ولفظ قلت اما العبد الله واما لبعض الرواة عنه

خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة وبالاول اي ما عمل في الكفر وبالاخر اي ما عمل في الاسلام اكفطا في ظاهره خلاف ما اجتمع عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فتاويله انه يعير بما كان منه في الكفر ويبكت به كانه يقال له اليس قد فعلت كذا وكذا وانت كافر فهلا منعك اسلامك من معاودة مثله اذا اسلمت ثم يعاقب على المعصية التي اكتسبها في الاسلام اقول يحتمل ان يكون معنى الاساءة في الاسلام ان لا يكون صحيح الاسلام او لا يكون ايمانه خالصا بان يكون منافقا ونحوه

واستتابتهم عطف على حكم وهذه الاية تدل على انه لا فرق بين المرتد والمرتدة لان لفظ من عام يتناول للذكر والانثى

بزنادقة جمع الزنديق قيل هو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من الثنوية القائلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل هو من يتبع كتاب زردشت المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله عنه كانوا عبدة الاوثان وقال في كتاب التبصرة لابي المظفر الاسفرايني هم طائفة من الروافض يدعى السبائية ادعوا ان عليا اله وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهملة والموحدة الكفين وكان اصله يهوديا فان قلت ما المفهوم من الحديث على سنتا بل المرتد والمرتدة قلت ظاهره انه لا يحب واختلفوا في استتابته هل هي واجب او مستحب وفي قدرها وفي قبول توبته وفي ان المراة كالرجل فيها ام لا ثم في انه اذا تاب يسقط قتله ام لا يسقط بل نفع توبته عند الله فقط مر الحديث في الجهاد

قرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وحميد بضم الحاء ابن هلال العدوي بالمهملتين وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وسالاه اي العمل والولاية

وما في انيتها يعني داعية الاستقلال ونكصت ثغت اذا انزوت وبقا او قلص ارتفع لمن اولا شك من الراوي وقد
اي معاذ عليك موتي وتعيشا استخبر مستدلا اي جعل الله تعالى لها ثلاث مرات اصرحها انه معاذ بن الغار
في باب بعث معاذ واي موتي الي اليمن مباحث كثيرة وارحوا اي الي امام مسلم حمام البصر الحجارة وسقط الطا
فارجوني ذلك الاجر ما ارجو في قومتي اي صلاتي وفيه اكرام الضيف وترك سوال الولاية لان فيه تهمة حرصا وتوكل
اليه ولا تعان عليها فيحرم التضييع كموتي لحجن عنه وما تسوا صانا فيه والعناق بالفتح الانثى من الادم
الخطابي يرد احاديث مشكل لان اول القصة دال علي كفرهم والتفريق بين الصلاة والزكاة يوجب ان يكونوا ثابتين علي الدين
مقيمين للصلاة ثم انهم كانوا اماما ولبثوا في منع الزكاة بان الله قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم والتطهير منفذ من بعد النبي
صلى الله عليه وسلم وكذا صلاته عليهم علينا انسب سكنا ومثل هذه الشبهة يوجب لو توقف علي قتالهم والجواب ان المخالفين
كانوا صنفين صنف ارتدوا الكفر واصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم بقوله من كفر وصنف انكروا الزكاة فقط وهم اهل البغي
فاضيف الاسم علي الجملة الي الردة اذا كانت اعظم خطبا وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة فقال
عمر بظاهر الكلام ثم ان سيظهر في آخر فقتل ابو بكر رضي الله عنه الزكاة حق المال اي هي داخلة تحت الاستثناء بقوله الا بحقه
وقاسه علي الصلاة لان قتال الممتنع عن الصلاة كان بالاجماع وكذلك رد المختلف الي المتفق عليه ان هذه الرواية مختصرة
الروايات المصرح بالزكاة فيها بقوله حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة واما التطهير والبقا فان الفاعل فيه متنازل كل
ثوابه موعود كان في زمنه فانه باق غير منقطع ويستحب للعام ان يدعو للمصدق ويرجى ان يستجاب عرفت
اي بالدليل الذي اقامه لصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد وفيه مناظرة اهل العلم ووجوب الزكاة في السخال
والفصال وانها تجزئ اذا كانت كلها صغارا امره بلطا بيوفي اول الزكاة اذا عرض التعريض
خلاف التصريح وهو نوع من الكناية واتفقوا علي ان سب النبي صلى الله عليه وسلم صريحا كفر يقتل به المسلم والذمي
واما عدم قتل هذا اليهودي القائل بالسام فلانه كان اول الاسلام وهو صلى الله عليه وسلم يتألف القلوب فلم يقتله كما لم
يقتل المنافقين او لانه كان يلوي لسانه فيه كما هو عادتهم او لانه كان دعاء بما لا بد منه وهو الموت مع انه ليس
البحث فيه تعريض لا تصريح السام بتخفيف الميم وهو الموت وقيل هو بمعنى السآمة من الدين اي الملالة
فان قلت الواو في وعليك تقتضي التشريك قلت معناه وعليك ما تستحق من اللعنة والعذاب او هو معتذر
اي وانا اقول وعليك او الموت مشترك اي نحن وانتم كلنا نموت مر الحديث في كتاب الادب في باب الرفق قيل
فان قلت الهمام يقتضي ان يقال فليقل امر اعابيا قلت احدكم في معنى الخطاب لكل احد وتمام في هذا
الطريق نكره وعليكم بدون الواو وفي بعضها تمام عليك فقل عليك بلفظ المفرد في الخطاب والجواب يشقق
بفتح المعجمة التأنيث وادموه اي جرحوه بحيث جرى عليه الدم قال القرطبي بهم الله فوالله انا كنا ادخم الطاء وبالموحدة
الي يثيرنا صلى الله عليه وسلم هو الحاكي وهو المحكي عنه وكانه اوحي اليه بذلك قبل قصته يوم احد ولم يعين له ذلك فلما وقع
يعني انه المعني بذلك الخوارج قال الشهرستاني في الملل والنحل كل من خرج علي الامام الحق فهو خارجي وقال
الفقهاء الخوارج غير الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتأويل باطل ظنا والخوارج خالفوه الا بتأويل او بتأويل باطل
قطعا وقيل هم طايفة من المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قريش
سموا به لخروجهم علي الناس يعني الائمة والحجة الي العادل عن الحق المايل الي الباطل حلوا سامي شرار الخلق
لان الكفار لا يؤمنون لكتاب الله وهم لو بها اي لو بالوها وضيروها وكان ابن عمر رضي الله عنه يوصي بان لا يسلم علي القدرية

١٤١

حماه ولا يصلي عليهم جماعة عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة النخعي وخيثمة بفتح
المعجمة والمثلثة وسكون التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي وسويد مصغر الاسود ابن غفلة بفتح المعجمة والفاء
واللام جعفي ايضا عاش مائة وثلاثين سنة والرجال كلهم كوفيون واخراي اسقط وخدعه بفتح الخاء وضمها وكسرها
يعني جاز فيها التعريض والتورية وحداث بشد الدال اي شباب والسن يطلق ويراد به مدة العمر والاحلام العقول
وخير قول البرية اي خير اقوال الناس او خير من قول البرية يعني القرآن والرمية فعيلة من الرمي بمعنى المرمي اي
الصيد مثلا فان قلت المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث فلم ادخلوا التاء فيه قلت هي لنقل الوصفية الي
الاسمية وقيل ذلك الاستواء اذا كان الموصوف مذكورا معه وقيل ذلك لدخول غالب كالذبيحة يقال اخذ
ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح محمد بن المثنى ضد المفرد وعطاء بن يسار ضد اليمين
والحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى منسوبة لحروراء قرية بالكوفة نسبة علي غير قياس خرج منها نجدة بفتح النون
وكسر الجيم والمهملة واصحابه علي علي رضي الله عنه وخالفوه في قتال لا تعطيه وعصوه وحاربوه لم نعلم فيه
اشعار بانهم ليسوا من هذه الامة لكنه معارض بما في بعض الروايات يخرج من امتي وحناجرهم جمع الحنجرة يعني كلامهم
يريد انه لا يصعد في جملة الكلم الطيب الي الله تعالى او لا ينتفعون به كما لا ينتفع الرامي من رميه نصله اي حديده
السهم والرصاف بكسر الراء وبالمهملة الصاد جمع الرصفة وهي العصب الذي يلوي فوق مدخل النصل في السهم
عنه يجيز بهذا التركيب بوقوع بدل الغلط في كلام البليغ ويتمارى اي يشك والفوقة بضم الفاء موضع الوتر من السهم
يريد انهم لسانا ولونا علي غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم يتعلقوا بشيء من الثواب لا اولا ولا وسطا ولا آخرا
عمر وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال الغساني في بعضها عمر بالواو وهو وهم وكذا عن ابيه عمر جده
يتشم اي لا يعدله هو ذو الخويصرة تصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة وبالراء تقدم في باب علامات النبوة انه
تميمي فيما قاله ذو الخويصرة رجل من تميم وفي جل النسخ بل في كلها عبد الله بن ذي الخويصرة بزيادة الابن والمشهور
في كتب اسماء الرجال هو ذو الخويصرة فقط وقد قيل اسمه حرقوص بضم المهملة وسكون الراء وبالقاف وبالمهملة
عمر بن الخطاب فان قلت سبق في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الي اليمن ان القائل له خالد بن الوليد قلت
لا محذور في صدور هذا القول منهما والدين هو قبل الطاعة وقيل طاعة الايمة والقدد جمع القدة بضم القاف بفتح المعجمة
المتردد عود السهم بلا ملاحظة ان يكون له نصل وريش وشيء اي من الصدر من دمه وغيره والفرث هو السرجين ما دام
في الكرش وسبقوا اي لم يتعلق به اثر منهما وكذلك اصحابه لا يكون لهم من طاعتهم ثواب آيتهم اي علامتهم والمخفف
والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر مضارع التفعل حذف منه احد التاءين تضطرب تجيء وتذهب وحين فرقة
اي زمان افتراق الناس وفي بعضها خير فرقة اي افضل طايفة وهي عصبة الشافعي غياض هم علي واصحابه وخير القرون
وهم الصدر الاول والرجل هو ذو الثدية بفتح المثلثة مكبرة وفي بعضها مصغرا والوصف هو بيان احد ثدييه وفي بعضها ذو
الثدية بالتحتانية بين تصغير اليد وهو في علامات النبوة اي احدى عضديه فان قلت كيف صح تعليل ترك قتله بان
له اصحابا قلت ما قتله لانه صلى الله عليه وسلم كان في ذلك الوقت يتالف القلوب ولم يقتل من يتعين قتله للاسلام
في الجملة اليلا يقال انه يقتل اصحابه والتاء للتفريع لا للتعليل عبد الواحد هو ابن زياد بالتحتانية والشيباني
بفتح المعجمة وسكون التحتانية سليمان ابو اسحق ويسير مصغر ضد العسر وفي بعضها اسير بالهمزة الكوفي مات سنة خمس وثمانين
لم يتقدم ذكره وسهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون واهوى بيده اي مد ها جهة العراق وهو لا يتقدم خرجوا

من نحو موضع التمييز قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة دعواهما واحدة يعني
كل واحد منهما يدعي انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما ويحتمل ان يراد بهما فرقة علي وفرقة معوية فهو معجزة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الليث تعليق من البخاري والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو ابن مخرمة
بفتح الميم والرا واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن ابن عبد القاري بالقاف وخفة الرا منسوبا الى القارة وهشام
ابن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي واساوره بالمهملة اواثبه واخذ عليه في التلبيب بالموحدتين جمع
اللباب عند الصدر في الخصومة والحرف جمعه احرف اي لغات هي افصح اللغات وقيل الحروف الاعراب يقال فلان
يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقيل هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وفي الجملة قالوا
هذه القراآت السبعة ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان يكون كلها واحدا من اللغات السبعة
مر مباحثه الحديث في كتاب الخصومات وكيع بفتح الواو وباهمال العين فان قلت اين يستفاد من الاية عظم
الظلم قلت من التنوين مر في كتاب الايمان محمود بن الربيع بفتح الرا صد الخريف وعتبان بكسر المهملة
على المشهور واسكان الفوقانية وبالموحدة ابن مالك ومالك ابن الدخشن بضم المهملة وسكون المعجمة الاولى وضم الثانية
وبالنون وفي بعضها بلفظ التصغير ولا تقولوه يقول لا اله الا الله الا تظنونه يقولها والقول بمعنى الظن كثيرا
انشد سيبويه اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا قيل مقتضى القياس تقولونه بالنون واجيب
بان هذا جاء تخفيفا لا لحذف نون الجمع بلا ناصب وجازم لغة فصيحة ويحتمل ان يكون خطابا للواحد والواو انما
حدثت من اشباع الضمة لا يوافي في بعضها لن يوافي اي لن ياتي احد بهذا القول مر الحديث في باب المساجد
البيوت حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن السلمي بالضم وفلان قيل هو سعد بن عبيدة بضم المهملة
وشدة الموحدة وبالنون قال الغساني في بعضها حبان بالتحتانية وهو وهم وعطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
وتشديد التحتانية الذي في بعضها من الذي مر الحديث في الجهاد في باب اذا اضطر الرجل الى النظر
في شعور اهل الذمة وربما الذي لعلها من استعمل مكان رما او ريد به حاطب وقصته فان قلت كيف جاز
نسبة الجرأة على القتل الى علي رضي الله عنه قلت غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع
خطا فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيمة قطعا لا ابا لك جوزوا هذا التركيب تشبيها له بالمضاف والا فالقياس
لا اب لك وهذا انما يستعمل دعامة للكلام ولا يراد به حقيقة الدعاء عليه بعضهم كلام علي رضي الله عنه
وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء بينهما اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوي بالمعجمة
والنون والواو فان قلت قال في الجهاد في باب اذا اضطر بعثني والزبير وفي باب الجاسوس بعثني انا والزبير
والمقداد قلت ذكر القليل لا ينفي الكثير حاطب بكسر المهملة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة
والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة وصاحبي في بعضها صاحبي وهو بلفظ المفرد ظاهرا بالتصحيح
على مذهب من يقلب الالف يا والذي يحلف به اي الله تعالى واهوت اي مالت والحجزة بضم المهملة وسكون الجيم
وبالزاي معقد الازار واحتجز بازاره شده على وسطه فان قلت مر في باب الجاسوس انها اخرجته من
عقاصها جمع العقيصة بالمهملتين والقاف اي من شعرها قلت لعلها اخرجته من الحجزة اولا واخفته
في الشعر ثم اضطرت الى الاخراج منها وبالعكس مداهنة وذلك لانه بعمله وماله كان بمكة شركا
الله وفلاضرب بالنصب وهو في تاويل مصدر محذوف وهو مبتدأ محذوف خبره اي تركني فتركك للضرب وبالجزم

والقتال يرمي على مذهب الاخفش في اللام للامر ويجوز حذفها على لغة سليم بضم المهملة وتسكينها مع الفا عند قريش والمتكلم
نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال ذكر ابن مالك مثله في قوموا فلاصلي لكم وبالرفع اي فوالله لاضرب منه بحل الشرط
فان قلت لم جلد سبطي بكسر الميم في قصته لانك حجة القذف قلت اتفقوا على ان المراد منه انهم مغفور لهم
من عقاب الآخرة واما عقوبات الدنيا من الحدود ونحوها فهو كغيرهم والاغرورقت بالمعجمة وبالرا المكررة وبالقاف
كثرة الدمع كان العين غرقت في دمعها قالوا الاطلاقات ركامت واحد وربا وله غيرها ثم مبدا ذا كانت تاويله
ذلك سائغا في لسان العرب ولهذا لم يعنف صلى الله عليه وسلم عمر في تلبيبه لهشام وعذره في ذلك لصحة اجتهاده
وكذا كذا عذر اصحابه في تاويلهم الظلم في الاية بغير الشرك لجوازه في التاويل وكذا احاديث ابن الدخشن فانهم
استدلوا على نفاقه بصحبة المنافقين بيناهم صلى الله عليه وسلم صدقه ولم يعنفهم في تاويلهم وهلم جرا قالوا
وقال ابو عبد الله البخاري خاخ اي بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وقال ابو سلمة بمهملتين وهو موسى بن اسمعيل
قال ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون واسمه وضاح حاج بالمهملة والجيم قال البخاري هذا تصحيف
والاول اصح وهشيم مصغرا ايروي عن حصين بالمهملتين وايضا على الاصح بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله
هو الالزام على خلاف المراد وهو يختلف باختلاف المكره والمكره عليه والمكره به
قال تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين اوليا من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شي الا ان تتقوا منهم
تقاة اي تقية وهي الحذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس غير ممتنع عنه
غرضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكره فهو معذور اي كلاهما عاجزان
البغتاء اي بيا سه الى يوم القيمة لم يكن مختصا بعهده صلى الله عليه وسلم ويطلق اي زوجته ليس بشي اي لم يقع
طلاقه خالد بن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم الاسكندراني الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وهلال
ابن اسامة منسوب لجده هو هلال بن علي وقيل له هلال بن ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال عياش بفتح
المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الرا وسلمة بفتحتين ابن هشام والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما
وذكر المستضعفين بعدهم من باب ذكر العام بعد الخاص والوطاة الدوس والغرض الاخذ الصعب وههنا مجاز
عن الاخذ بالقهر والشدة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة غير منصرف ابو قريش مر الحديث في الاستسقاء فان قلت
ما تعلقه بالكتاب الاكراه قلت كانوا مكرهين في الاقامة بمكة المشركة او باعتبارات المكره لا يكون
الا مستضعفا قال شارح التراجم غرضه انه كان الاكراه على الكفر كفرا لما دعا لهم وسماهم مومنين محمد بن عبد الله
ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة واسكان الواو بينهما وبالموحدة الطايفي منسوبا الى بلد تزيد لمكة الكريمة ثلث اي ثلاث
خصال والجملة بعده اما صفة وخبره مقدر في كتاب الايمان اول الجامع فان قلت قال صلى الله عليه وسلم
لمن قال ومن عصى هما فقد غوى بيس الخطيب انت قلت ذمه لان الخطيب لابد يحل الاختصار
فكان غير موافق لمقتضى المقام عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن العوام بتشديد الواو والوا
واسمعيل هو ابن خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي البجلي رايتني بلفظ المتكلم وهو من خصايص
افعال القلوب وموثقي اي يشدني على الاسلام ويحلني عليه وذلك كان قبل اسلام عمر رضي الله عنه وكان سعيد ابن عمرو
هو احد العشرة المبشرة مر في كتاب فضايل الصحابة والانقضاض بالقاف الانصداع والانشقاق
وفي بعضها بالفا والمحفوظ الكبرى فان قلت ما مناسبته للترجمة قلت فيه ان عثمان اختار القتل على الايمان

بما رضي الفقط فاختياره على الكفر بالطريق الأولى   خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى ابن الأرت بالهمزة وفتح
الراء وشدة الفوقانية والمنشار بالنون آلة النجار وفي بعضها الميشار من وشر الخشب غير مهموز ومنشار بالمهملة
إذا نشرها ومن دون لحمه أي من تحته أو من غيره وفي بعضها ما دون وهذا الأمر أي الإسلام وصنعاء بالمد قاعدة
اليمن ومدينتها العظمى وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم وبضم الميم أيضا وهو بلد
في الأعراب والذئب بالنصب عطف على الله مر في باب علامات النبوة   يهود غير منصرف والمدراس الموضع
الذي كانوا يقرؤون فيه التوراة وإضافة البيت إليه من إضافة العام إلى الخاص نحو شجر الأراك وأسلموا من السلامة
وبما له الباقية المقابلة فإن قلت   بيع اليهود إنما هو إلى الحق فقوله فغيره لا دخل له قلت   أجيب بأن
المراد بالحق الجلاء وبغيره مثل الكتابة وأكثر هو المال وغيره الجلاء الخطابي استدل به البخاري على جواز بيع
المكره وهذا بيع المضطر أشبه وإنما المكره على البيع هو الذي يحمل على بيع الشيء أراد أو لم يرد واليهود لو لم يبيعوا أرضهم
لم يجلوا عليها وإنما سمحوا عن أموالهم فاختاروا بيعها فصاروا كأنهم اضطروا إلى بيعها فيكون جائزا ولو أكره عليه
لم يجز أقول المقدمة الأخيرة ممنوعة إذ لو كان لإلزام من جهة الشرع لجاز   يحيى بن قزعة بالقاف والزاي
والمهملة المفتوحات ومجمع بفاعل التجميع ابن يزيد من الزيادة بن جارية ضد الواقفة [illegible] وعبد الرحمن
[illegible] ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخنساء بفتح المعجمة وسكون النون والمهملة والمد بنت خدام بكسر المعجمة الأولى
وخفة الثانية وفي الحديث أنه لا يعتبر إذن الثيب في صحة النكاح فعلى الأصحاب البكارة وذكوان بفتح المعجمة
وإسكان الكاف وبالواو أبو عمرو مولى عائشة وخادمها وكانت دبرته والإبضاع جمع البضع أي يستأذن المرأة في
عقد نكاحها قيل أن الولي هو الذي يزوجها من الحديث في النكاح   لم يجز أي لم يصح وقال المشايخ
إذا قال البخاري بعض الناس يريد به الحنفية وجائز أي صحيح على مذهب ذلك البعض وغرضه أن كلامهم متناقض
لأن بيع الإكراه ناقل الملك إلى المشتري حيث [illegible] أم لا فإن قالوا لا فهم نقضوا جميع التصرفات لا تختص بالنذر والتدبير
وإن قالوا الأول فلا يصح أن هما أيضا وحاصله أنهم يقولون لا يملك المشتري ويصح تدبيره ونذره فيه وهو [illegible] لهم
لأنه يملك وأيضا فيه تحكم وتخصيص بلا مخصص وجه استدلال البخاري بحديث جابر في الذي دبره لما لم
يكن له غيره وكان تدبيرا سفها من فعله صلى الله عليه وسلم وإن كان ملكه العبد صحيحا فمن لم يصح ملكه له إذا دبره
أولى أن يرد فعله   رجلا اسمه أبو مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشتري نعيم مصغر النعم النحام بالنون والمهملة
وفي النسخ ابن النحام بزيادة الابن والصواب حذفه لأنه صلى الله عليه وسلم قال سمعت في الجنة نحمة نعيم
أي سعلة ونحوه وتبطيا أي عصرنا   كرها أي بالفتح والضم معناهما واحد وقيل بالضم ما أكرهت
نفسك عليه وبالفتح ما أكرهك عليه غيرك   حسين بن منصور النيسابوري مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين
لم يتقدم ذكره وأسباط بلفظ جمع السبط ابن محمد القرشي الكوفي وسليمان بن فيروز بفتح الفاء وكسرها وسكون التحتانية
وضم الراء الشيباني بفتح المعجمة وإسكان التحتانية وعطاء أبو الحسن السوائي بضم المهملة وخفة الواو وبالمد
بعد الألف   فهم أي أهل الرجل كانوا أحق بالمرأة من أهلها   إذا استكرهت
المرأة   وقال الليث تعليق وصفية بفتح المهملة بنت أبي عبيد مصغر ضد الحمد الثقفي أخت المختار
زوجة عبد الله بن عمر رضي الله عنه قالت إن عبدا من رقيق الإمارة وقع على جارية من الخمس فاستكرهها حتى اقتضها
بالقاف والمعجمة أي أزال بكارتها والقضة بكسر القاف عذرة الجارية وقض اللؤلؤة ثقبها والاقتضاض أيضا

النون و م

ما لم

بالقاف

بعناء ونفاه أي من البلد أي غربه نصف سنة لأن حده نصف حد الحر في الجلد والتغريب كليهما
يفترعها بالفاء والراء والمهملة أي يفتضها والحكم بتحتين الحاكم القاضي بموجب الافتراع والعذراء البكر وذلك
أي الافتراع أي موجبه مقتضاه ويقدر ثمنها أي يقسط قيمتها يعني يأخذ الحاكم من الرجل المفترع من أجل الأمة
البكر دية الافتراع بنسبة قيمتها أي أرش النقص وهو التفاوت بين كونها بكرا وثيبا ويقيم أي يبعث يقوم وأما
من قيمتها لأمة مائة دينار إذا بلغت قيمتها فإن قلت   ما فائدة ويجلد ومعلوم أنه لا أقل من الجلد إن لم
يكن رجم قلت   أن الفعل لا ينفي العقر   هاجر إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام من العراق إلى
الشام بسارة بالمهملة وتخفيف الراء أم إسحاق على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقرية هي حران بفتح المهملة
وشدة الراء وبالنون   فأرسلها لأنه أكرهه عليه فإن قلت   إن كنت يدل على الشك وهي لم تكن شاكة
في إيمانه قلت   هو على وفق مقتضى الظاهر فيما ويجوز أن تكون بقبولة الإيمان وغط بلفظ المجهول
أي خنق وصرع وضغط وركض أي حرك وضرب ودفع برجله مر في آخر البيع فإن قلت   ما وجه ذكره في
هذا الباب إذ كانت مغصوبة من كل سوء قلت   لعل غرضه أنه لا ملامة عليها في الخلوة مكرها
وكذلك المستكرهة في الزنا لا حد عليها   يدب أي يدفع وفي بعضها يذر أي ود [illegible] أي عنده ولا يجد له
أي لا يمهله فإن قلت   لم كرر القود إذ هو القصاص بعينه قلت   لا تكرار إذ القصاص أعم من أن
يكون في النفس والقود يستعمل غالبا في النفس أو هو تأكيد   كل عقدة مبتدأ خبره محذوف أي كذلك
بأن يقول لأفعلن ولو حرمت ونحوه وفي بعضها أحل عقدة أي ينقضه وذكر في الأصل لعجلة أعم من   خ
العربي من النسب وسعه ذلك أي جاز له الأكل والشرب والإقرار والهبة لتخليص الأب والأخ في الدين
يعني المؤمن عن القتل لقوله عليه السلام المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه أي لا يخذله   بعض الناس
قالوا أراد به الحنفية والمحرم هو من لا يحل نكاحها أبدا بالحرمة قال المهلب موضع التناقض الذي لزم على   دي
أبي حنيفة هو أن ظالما لو أراد قتل رجل وقال لابنه لتشربن الخمر أو لتأكلن الميتة أو لأقتلن أباك وابنك أو ذا
رحم لم يسعه لأنه ليس بمضطر عند أبي حنيفة وأما لم يكن عنده مضطرا لأن الإكراه إنما يكون فيما يتوجه
إلى الإنسان في خاصة نفسه لا في غيره وليس له أن يدفع بها معاصي غيره وليصبر على قتل ابنه فإنه لا إثم عليه
لأنه لم يقدر على دفعه إلا بمعصية يرتكبها ولا يحل له ذلك ألا ترى إلى قولهم إن قيل له لأقتلن أباك أو نحوه من المحارم
أو لتبيعن هذا العبد أو تقر أو تهب أن البيع والإقرار والهبة يلزمه في القياس لما تقدم أنه يصبر على قتل
أبيه وعلى هذا ينبغي أن يلزمه كل ما عقد على نفسه من عقد ثم ناقض هذا المعنى بقوله ولكنا نستحسن ونقول
البيع وكل عقد في ذلك باطل فاستحسن بطلان البيع ونحوه بعد أن قال يلزمه في القياس لا يجوز له النقض
فيها قال وقول البخاري فرقوا يريد أن مذهب أبي حنيفة في ذي الرحم بخلاف مذهبه في الأجنبي فلو
قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل الأجنبي أو لتبيعن أو تقر أو تهب وفعل ذلك لينجيه من القتل لزمه جميع
ما عقد على نفسه من ذلك ولو قيل له ذلك في المحارم لم يلزمه ما عقد في الاستحسان وعند البخاري ذو المحرم
والأجنبي سواء في أنه لا يلزمه ما عقد على نفسه لتخليص الأجنبي لقوله عليه الصلاة والسلام المسلم أخو المسلم
والمراد أخوة الإسلام لا أخوة النسب وكذا قول إبراهيم عليه السلام في زوجته هي أختي يريد أخوة الإسلام
وهذه الأخوة توجب حماية أخيه المسلم والدفع عنه فلا يكون يلزمه ما عقد من البيع ونحوه ووسعه الشرب

كه

والاكل والاثم عليه في ذلك كما لو قيل له لتفعلن هذه الاشياء او لتقتلنك ومعه في نفسه اتيانها ولا يلزمه حكمها
اقول في تقرير بحثان الاول انه انما يستقيم لو كان الرواية لاقتلن لكن في جميع النسخ والروايات لتقتلن بالخطاب
على طريقة اخواته اللهم الا ان يقرأ لتقتلن بصيغة التكلم الثاني انه مشعر بعدم لزومه في البابين لا بلزومه في الاول
على الصبر على قتل ابيه بانه لا يعتبر على دفعه الا بمعصية يرتكبها وليس كذلك في صورة البيع واقول يحتمل ان يقرر على
وفق ما في النسخ بان يقال انه ليس بمضطر لانه مخير في امور متعددة والتخيير ينافي الاكراه فكما لا اكراه في الصور
الاولى اي الاكل والشرب والقتل كذلك لا اكراه في الثانية اي البيع والهبة والقتل حيث قالوا ببطلان البيع
استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدمه ثم فرقوا بين ذي المحرم وغيره بلا دليل
لا يدل عليه لا كتاب ولا سنة اذ ليس فيهما ما يدل على الفرق بينهما في باب الاكراه وهذا ايضا كلام استحساني
وما ذكره البخاري من امثال هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن فنه والله اعلم
وذلك في الله فان قلت تقدم في كتاب الانبياء انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات
ثنتين منهن في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم ويفهم منه ان الثالثة وهي هذه اختي ليست في ذات الله
قلت معناه انها اختي في دين الله او اشارته الى انهما محض الامر الالهي بخلاف الثالثة فان فيها
نفع وحظ له   النخعي بالنون والخاء المفتوحتين ابراهيم فان قلت كيف يكون المستحلف مظلوما قلت
المدعي المحق اذا لم يكن له بينة ويستحلف المدعى عليه فهو مظلوم وعند الحلف المحلف المظلوم ابدا وعند الكوفية
نية الحالف ابدا او عند الشافعي فعلى نية القاضي وهي راجعة الى نية المستحلف   لا يسلمه من الاسلام وهو كالاول
وفي حاجته اي في قضاء حاجته   نعيم بن سليمان البار بشر بن الزاي الاولى البغدادي روى عنه البخاري
انها بلا واسطة وهشيم مصغرا   افرايت اي اخبرني والفا عاطفة على مقدر بعد الهمزة وفيه نوعان من
المجاز اطلق الرؤية واراد الاخبار واطلق الاستفهام واراد الامر والعلاقتان ظاهرتان وكذا القرينة ويحتمل ان يكون
بيعه فهو شك من الراوي ومر في كتاب الحظر وقال بان ياخذ فوق يديه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
علقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن ابي وقاص بتشديد القاف
وبالمهملة الليثي المدني فان قلت الاعمال جمع قلة لكن المراد منها جميع الافعال الاختيارية قلت الفرق بالقلة
والكثرة واما العرف فلا فرق بينهما   فهجرته فان قلت الشرط والجزاء متحدان فكيف يتحدان
قلت المراد من الجزاء لازمه وهو العظيم اي فهجرته هجرة عظيمة النفع كثيرة الثواب ومر شرحه مستوفى في اول الجامع
قال صاحب شرح التراجم وجه مطابقة الحديث للترك الحيلة ان مهاجر ام قيس جعل الهجرة حيلة في تزويج ام قيس
اسحق بن نصر بسكون المهملة ومعمر بفتح الميمين فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالكتاب قلت
قالوا مقصوده الرد على الحنفية حيث صححوا صلاة من احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا التحلل يحصل بكل ما
يضاد الصلاة فهم متحيلون في صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث في صلاته فلا يصح لان التحلل
منها ركن فيها كما ان التحرم بالتكبير ركن منها وحيث قالوا المحدث في الصلاة يتوضأ ويبني
وحيث حكموا بصحتها عند عدم النية في الوضوء تعللا بانه ليس عبادة   ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن
عبد الله ابن انس بن مالك الانصاري والاسناد مسلسل بالانسيين لان محمدا هو ابن عبد الله بن المثنى ابن عبد الله
ابن انس   ولا يجمع عطف على فرض اي لو كان لكل شريك اربعون شاة والواجب شاتان لا يجمع بينهما ليكون

الواجب شاة واحدة ولا يفرق كما لو كان بين الشريكين اربعون لا تفرق لئلا تجب فيه الزكاة لانه حيلة في اسقاطها او في
تنقيصها   ابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك وطلحة بن عبيد الله مصغرا التيمي احد العشرة المبشرة قتله مروان
ابن الحكم يوم الجمل   شرائع الاسلام اي واجبات الزكاة وغيرها فان قلت مفهوم الشرط يوجب انه ان تطوع
لا يفلح قلت شرط اعتبار المفهوم المخالفة عدم مفهوم الموافقة وهاهنا مفهوم الموافقة ثابت اذ من
تطوع يفلح بالطريق الاولى ومر اجابته في كتاب الايمان   ادخل بلفظ المجهول من الادخال وفي بعضها ودخل
بواو العطف والحقة هي التي تمت ثلاث سنين تستحق الحمل والركوب فان قلت المشهور انه اذا قال بعض
الناس اراد به الحنفية وهذا ليس مختصا بهم اذ الشافعي وغيره يقولون به قلت الشافعي وان قال
لا زكاة عليه لا يقول لا شيء عليه لانه ملوم على هذه النية   اسحق قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحق
ابن منصور وابن ابرهيم الحنظلي وابن نصر السعدي عن عبد الرزاق   شجاعا هو من الحيات هو حية
والاقرع بالقاف اي المتمعط الشعر راسه لكثرة سمه وطلبها اي بيده   اي ماربه لحم يعني الوزن وكلها ما زائدة
والخف للبعير كالظلف للشاة وهو يقول اخذ حالا اي جاز عنده التزكية قبل الحول بيوم فكيف يسقط في ذلك اليوم
قال الشارح المصري وما الزم البخاري ابا حنيفة من التناقض فليس بتناقض لانه لا يوجب الزكاة الا بتمام الحول
ويجعل من قدمها كمن قدم دينا مؤجلا   سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وما شاء اي صاحب الابل
فلا شيء في ماله اي زكاة فان قلت حاصل هذه التراجم الثلاثة المذكورة كل واحد منها بعد حين حكم واحد
وهو انه اذا ازال عن ملكه قبل الحول فلا شيء عليه فلم كررها ولم فرقها قلت لارادة زيادة البسط ولبيان
مخالفتهم لثلاثة احاديث   قال المهلب كان البخاري اراد ان يعرفنا ان كل حيلة يحتال بها احد في اسقاط الزكاة فان
اثم ذلك عليه لانه صلى الله عليه وسلم لما منع من جمع الغنم وتفريقها خشية الصدقة فهم هذا المعنى وفهم ايضا من
الفلاح ان صدق انه من رام ان ينقص شيئا من الفرائض بحيلة يحتالها انه لا يفلح وما اجاز الفقهاء من تصرف صاحب
المال في ماله قرب حلول الحول لم يريدوا بذلك الهارب من الزكاة ومن نوى بذلك فالاثم عنه غير ساقط الا ترى عقوبة
من منعها في حديث الشجاع الاقرع وحديث ابن عباس رضي الله عنهما ظاهر لانه اذا امر بقضاء النذر عن ابيه فالفرائض
المهروب عنها اكد من النذر والزم   عبيد الله مصغرا العمري وعبد الله اي ابن عمر والشغار بكسر المعجمة من
شغر اذا خلا او من الكلب اذا رفع رجله وهو ان ينكح الرجل بنته بشرط ان ينكحه الاخر بنته له ويكون صداق كل منهما
بضع الاخرى ومر في كتاب النكاح والمتعة تزوج المراة بشرط ان يتمتع بها اياما ثم يخلي سبيلها فان قلت
لم قال في النكاح انه فاسد وفي الشرط انه باطل قلت لان اصل النكاح مشروع واما الشرط فلا اصل له في
الشرع وعند الحنفية ما لم يشرع باصله دون وصفه فاسد قال ابن بطال قال ابو حنيفة نكاح الشغار منعقد ويصلح
بصداق المثل وكل نكاح فساده من اجل صداقه لا يفسخ عنده ويصلح بمهر المثل   نا شيئا اي يصححها وخيبر
بالراء لا بالنون والعجب من الشيعة انهم يجوزون نكاح المتعة وراوي النهي عنها علي رضي الله عنه   حتى يحتال
اي حتى عقد نكاح المتعة فان قلت حيث قال يفسد ثم معنى الاحتيال فيه قلت الفساد لا
يوجب الفسخ لاحتمال اصلاحه بحذف الشرط منه كما قالوا في بيع الربا لو حذف منه الزيادة صح البيع وبعضهم اول المقصود
من القول الاخير وهو القول بجوازه   فضل اي الزائد على قدر الحاجة والكلأ كالجبل هو العشب رطبا
ويابسا   ويمنع بلفظ المجهول الخطابي هذا في الرجل يحفر البئر في الموات فيملكها بالاحياء ويقرب البئر موات فيه

لا رعاه الماشية فان صاحب البير لا يمنع الماشية فضل الماء لئلا يكون مانعا للكلأ لانهم اذا منعوا فضل الماء لا يبقى لهم مقام
فان قلت ما كيفية تعلقه بكتاب الحيل قلت هو ارادة صيانة الكلأ المباح للكل المشترك فيه فتحيل بمنع
الماء ليلزم منه منعه فان قلت ليس فيه ذكر البيع قلت المنع اعم من ان يكون بطريق عدم البيع وغيره
او هو من قبيل ما ترجم ولم يلحق الحديث به وهذا هو الغالب قال المهلب ظاهر الحديث انه لم يرد منع الكلأ وانما عنى منع
الماء لكن المقصود انه لا يمنع فضل الماء بوجه من الوجوه وذلك لانه اذا لم يمنع حصل غيره واحرى ولا يمنع سد
نفسه قوله النجش وهو ان يزيد في الثمن بلا رغبة فيه ليوقع الغير فيه وانه ضرب وهو انه يرجى من التحيل
تكثير الثمن قوله عما ما اي لو علموا اهل الاثر بان اخذ الزائد على الثمن معاشه لا نزلت لكن لانه لا جعل الدين
الدله قوله لا خلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبالموحدة اي لا خديعة اي لا يلزمني خديعتك وشرط ان لا يكون
ضربه وهذا الرجل هو حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن منقذ بفاعل لا نعاذ اي التخليص وجعل صلى الله
عليه وسلم هذا القول منه بمنزلة شرط الخيار ليكون له الرد اذا تبين الخديعة وقيل عام في كل احد قوله حتى في البيع قوله
تحر بفتح المهملة وكسرها وادني من سنته نسائها اي اقل من مهر مثل اقاربها وذكر الحديث اي في الحديث وتمم وهي ان اليتيمة
اذا كانت ذات مال وجمال يرغبوا في نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا
غيرها من النساء قالت وكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها
الاوفى من الصداق من سنته في النكاح باب اذا غصب جارية قوله فنقضي اي الحاكم في قيمة
اي الجارية لصاحبها اي المغصوب منه ورد العين الى الغاصب لا لكون القيمة ثمنا اذ لم يرد ذلك بل انما اخذ
لزعم هلاكها فاذا زال ذلك يجب الرجوع الى الاصل قوله لاحد اي صاحبها واعلاء ان تعلق ذا اعتذر قوله
اموالكم عليكم فان قلت مقابلة الجمع بالجمع يفيد التوزيع فيلزم ان يكون مال كل شخص حراما عليه قلت هو
بنوتهم اي فيعل بعضهم بعضا فهو مجاز او اضمار فيه للقرينة الصارفة عن ظاهره كما علم من القواعد الشرعية قوله لوا
اي علم وهو علامة عذرته ولا شك ان لا اعلاء انها ماتت غدر وخيانة في حق اخيه المسلم قوله محمد بن كثير ضد القليل
وام سلمة بفتح هند المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما انا بشر لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة
البشرية فانا احكم بالظاهر ولعله يشتبه استعمال عيني والحزن بكسر الحاء اذا اطرحته واثبته لها من الحديث في كتاب
المظالم وتمر بذكر الحزن المنع وعلي نحو ما استمع لان الشافعي يجب علينا ان نحكم بالظاهر وحكمه لا يحلل ولا يحرم ومن احتال حق
اخيه وتطعمن النار اي حرام عليه ومرجعه النار قوله يحيى بن ابي كثير بالمثلثة ولا يسلم بلفظ المجهول والاستيمار المشاورة
من ذلك باب النكاح ولم يزوج بصيغة ما لم يسم فاعله ولا بالنون لان مذهب الحنفي ان حكم القاضي ينفذ ظاهرا وباطنا قوله
القاسم هو ابن محمد ابن ابي بكر الصديق وجعفر هو ابن محمد الصادق وكان ام جعفر بنت القاسم فهو جده اي المراة من جهة الام وهو
بنا على التخيخ بالجيم والمهملة ابن يزيد بالزاي ابن جارية بالجيم هكذا ذكره في النكاح وههنا نسبه الى جده ولا يحمر
بلفظ الجمع خطابا للمراة المعروفة واصحابها وخنسا بفتح المعجمة وسكون النون وبالمهملة وبالمد بنت خذام بكسر المعجمة
الاولى وخفة الثانية قوله ثم مقتا اي بعث يحيى يقول في روايته عن القاسم ابن عبد الرحمن وعن ابيه عن خنسا
فان قلت قال في النكاح عن ابيه قلت ذلك رواية مالك لا رواية سفيان بن عيينة ولا محذور لاحتمال روايته
عبد الرحمن بالواسطة وبدونها قوله شيئا بفتح المعجمة واسكان التحتانية والايم من لا زوج لها بكرا او ثيبا لكن المراد
منها هنا الثيب بقرينة المقابلة للبكر وسمعه اي يجوز له ويحل له وهذا نص عظيم لانه اقدم على الحرام الذي علا بالتحريم

لركوب الاثم قوله ابو عاصم هو الضحاك والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها وابن جريج عبد الملك وابن ابي مليكة
عبد الله وذكوان بفتح المعجمة وبالواو مولى عائشة رضي الله عنها ما الجارية الثيب من النساء ويجيء في بعضها سبب ولفظ
ما ذكرت ظاهر انه لا بعد الشهادة بالمتعقبة وجوهها يكون داخلا تحت الشهادة والقاء النسبية فان قلت ما حاصل هذه
الفروع الثلاثة واحد وهو جواز حكم الحاكم بنفوذ ظاهرا او باطنا ويحلل ويحرم فما فايدة التكرار قلت كثرة التشنيع على ان
الاول صورته في البكر والثاني في الثيب والثالث في الصغيرة او لانه يجد البلوغ او في الاولين تمسك بالشهادة
او انه قبل العقد وفي الثالث بالاعتراف وانه بعده قوله عبيد مصغرا واجاز اي تم النهار والعهدة والعكة بالضم
الانية وسوده بفتح المهملة بنت زمعة والمغافير جمع المغفور بضم المعجمة والميم والفاء والواو والراء صمغ كالعسل له رائحة
كريهة وجرست بالجيم والراء والمهملة رعت النحل رعيا والعرفط بضم المهملة والفاء وباسكان الراء
وبالمهملة شجر خبيث الثمر وفي بعضها بالموحدة وفرقا اي خوفا وحرمته اي منعته منه العسل فان قلت
تقدم في كتاب الطلاق انه شرب في بيت زينب والمتظاهرتان على هذا القول حفصة وعائشة قلت لعله شرب في بيتهما
فهما قضيتان فان قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم الاحتيال قلت هذا كان من مقتضيات الطبيعة للنساء
وقد عفي عنه ومر بحثه قوله الطاعون هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب وخفقان وقيء ونحوه وعبد الله
ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء وسرغ بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف
قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز والوباء مقصورا وممدودا المرض العام ولا تقدموا بفتح الدال فان قلت لا يموت احد الا باجله
ولا يتقدم ولا يتاخر فلم نهى عن الدخول والخروج قلت لم ينه ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذرا
من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كان من اجل خروجه في كتاب الطب وسالم بن عبد الله
في بعضها عن عبد الله والصواب هو الاول قوله الوجع اي الطاعون والرجز بكسر الراء وضمها العذاب والعز رفيف هب الحر اي
لكون دايما بل في بعض الاوقات باب في الهبة والشفعة والهبة تمليك بلا عوض والشفعة تمليك قهري في العقار
بعوض يثبت على الشريك القديم للحادث قوله فخالف الرسول صلى الله عليه وسلم اي حيث الحديث وهو العائد في هبته كالكلب
يعود في قيئه اي الحاكم برجوعه فيما لعن النسب فان قلت فما مذهب الشافعي فيه قلت لا يجوز الرجوع الا في هبة الوالد
وذلك لانه دفعا للاثم وتوجب الزكاة على المتهب من الحول عنده قوله ايوب السختياني بفتح المهملة وسكون المعجمة وكسر الفوقانية
وبالتحتانية والنون ومثل السوء اي الصفة الردية اي لا رجوع والاولة الصفة المذمومة ما لم تقسم اي مشتركا
بين الشركاء ويلزم الشفعة للشريك لا للجار وصرفت بالتخفيف والتشديد اي بينت وقال ابن مالك اي خلصت وتبين الحدود
وهو الحاكم وقال فلا شفعة لانه صار مقسوما وصار في حكم الجوار وخرج عن الشركة قوله للجوار بالضم والكسر المجاورة
يعني اثبت الشفعة للجار والحديث يقتضيه وما شرده بالحجام السين وهو اثبات الشفعة للجار فابطلها حيث قال في هذه الصورة
لا شفعة للجار في باقي الدار دونما نقص لامه وان اشترى لحاله داره اشتراه قوله ابرهيم بن ميسرة ضد الميمنة الطايفي وعمرو
ابن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالتحتانية وبالمهملة الثقفي والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم
والراء وسكون المعجمة وسعد بن مالك الكي باي وقاص القرشي احد العشرة وابو رافع ضد الخافض اسمه اسلم القبطي مولى
النبي صلى الله عليه وسلم ومر هذا الحديث ايضا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء قوله او مخيم شك الراوي
اي موطئه موقعه والنجم الوقت المضروب المعين والصقب بفتح المهملة صاد او سين وفتح القاف وسكونها وبالموحدة القرب
اي الاحق بقربه اي كان متعهده وتصرفه عليه مثلا مع ان الحديث متروك الظاهر لانه يستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف

مذهب الحنفي من فرق بين الشفعة **قوله** قلت لابي قال علي بن المديني قلت لسفيان ان معمرا لم يقل هكذا اي بان الجار احق بسقبه
قال الشفعة بدلا من لفظ الشفعة فهو من الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازالة وفي بعضها بتقطيع وحده اي في بعضها
وهذا هو الاظهر قيل وجه ان الهبة اذا انتقلت للثواب فهي بيع من البيوع عند ابي حنيفة فلهذا قال الشفعة فيها
واما عند الشافعي فليس محلا للشفعة اصلا حتى يصح الانقطاع والاحكام على الظواهر قيل وذكر البخاري حديث
حديث ابي رافع لعرفنا ان ما جعله صلى الله عليه وسلم حقا للشفيع لقوله الجار احق لا يحل ابطاله **قوله** الصغير انما
دفعنا لليمين بطلقتا اذ لو كان كثيرا توجه عليه اليمين **قوله** عبيد مصغرا وابو حميد بضم الحاء عبد الرحمن الساعدي
بكسر المهملة الوسطانية وبنو سليم بتصغير السلم وابن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية وبالموحدة وياء النسبة عبد الله
وقيل بفتح الفوقانية وقيل بالهمزة المضمومة بدل اللام **قوله** لا اعرفن نهي للمتكلم صورة وفي المعنى للاحد نحو لا ارينك
ها هنا فانه نهي للمخاطب عن ان لا المتكلم عن لرؤيته وفي بعضها لا اعرفن اي والله لا اعرفن والرغاء صوت ذوات
الخف وتيعر بالكسر وقيل بالفتح من اليعار صوت الشاة من الحديث في كتاب الزكاة **قوله** نصر بلفظ الماضي فهو
ابي حميد الراوي له وقال القاضي عياض ضبط الاكثر بسكون الصاد والميم وفتح الراء والمعنى مصدر بمصادره
مفعول بلغت وهو معقول بقول له صلى الله عليه وسلم قالوا احتيال العامل هو بان يما اهدى له في عمالته بيننا انه لا
نضعه في بيت المال وهدايا الامرا والعمال هي من جملة حقوق المسلمين **قوله** ان المشتري على راد الدراهم المائية
بالدينار لان ذلك البيع كان مبنيا على شرا الدار وهو منفسخ المبني عليه لا شيئا ويلزم عدم التقابض في المجلس بل لتن
ان ياخذ الا ما اعطاه ودفع اليه هي الدراهم والدينار بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح وهو منفسخ باختياره وقدرته
مع الصرف بعد صحيحا فلا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا **قوله** الخداع اي الحيلة في ايقاع الشريك في الغرر ان
اخذ الشفعة وابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العقد لو تركها وذكر مسئلة الاستحقاق ليبين انه
كان قاصدا للحيلة ومسئلة العيب ليبين ان مع ذلك يحكم فيه بما اذ مقتضاها انه لا يرده الا بما قبضه لانه لا يعطيه
الا في صورة الاستحقاق فان قلت ما الغرض في جعل الدينار في مقابلة عشرة آلاف ودرهم ولم يجعله في مقابلة
العشرة فقط قلت رعاية لنكتة وهي ان الثمن بالحقيقة عشرة الاف فتربيته بقدر هذا المقدار فلو جعل العشر
والدينار في مقابلة الثمن الحقيقي لزم الربا بخلاف ما اذا نقص درهم فان الدينار في مقابلة ذلك الواحد وكل الفالا
واحد في مقابلة الالف الا واحد فلا مفاضلة فان قلت هذا الترجمة مع ما بعده قبيل آخر الباب ومع الحديث الاول
تبله موضعه المناسب قبل باب احتيال العامل لانه من بقية مسائل الشفعة وتوسيط ذلك الباب بينهما لحكمة
لعله من جملة تصرفات النقلة عن الاصل ولعله كان في الحاشية ونحوه فنقلوا الى غير مكانه ودا عتبارا انه لما حصل
مشتركة بينها حيث قال باب في الهبة والشفعة يعرف بين بينهما **قوله** خبث بكسر الخاء اي لا يكون مما لا يجوز
والغائلة الهلاك اي لا يكون فيه هلاك مال المشتري فهذا في كتاب البيع انه صلى الله عليه وسلم كتب هذا ما اشترى محمد رسول الله
من العداء بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية وبالمد ابن خالد بن هوذة المسلم من المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة وفي الكتاب
هذا ما اشترى العداء منه وهذا دليل على ان الاحتيال فيه من بيوع المسلمين من صرف دينار بالثمن بقيمة
قوله ساوم اي عين الثمن وبايعه وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص ووجه ذكر هذا الحديث ان الاشعار بانه لما كان
الجار احق بالمبيع وجاز ان يكون احق بان يبرح به في الثمن الا ترى ان ابا رافع لم ياخذ من سعد ما اعطاه غيره من الثمن
لحق الجوار الذي امر الله به مراعاته ۞ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب التعبير قالوا التعبير العبارة لا التعبير وهو التفسير والاخبار بما يؤول اليه امر الرؤيا والرؤيا مقصورة
مهموزة وقيل الرؤية هي النظر بالعين والرأي بالقلب والرؤيا ما في المنام والصالحة هي ما صلح صورتها او ما صلح تعبيرها وكله
حسن اعتباره اي التحويل من اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد آخر او الصحيح او الى الحائل او الى الحديث **قوله** فلق الصبح يعني انها
ذكر الفلق استعارة ابانه روي له صريحا ثم عقب بهذا الحديث فهو عطف على مقدر والصادقة اي المطابقة للواقع ورؤيا
بلا تنوين غير منصرف وفلق بفتح الفاء ضوء الصبح وشقه من الظلمة وانتهاؤها سنه وحرا بالكسر والمد جبل مشهور على
ثلاثة اميال من مكة الى منى وقد يؤنث ويصرف وهو التعبد تفسير للتحنث الذي هو في مرحوث وهو ادراج من الراوي
والليالي منصوب وذوات العدد اي كثيرة ونجيبه بلفظ الماضي من المجيء اي جاءه الوحي بغتة وغطني اي ضغطني
والجهد بالضم والفتح الطاقة وبالفتح الغاية وبرفع الدال ونصبها فالرفع الضغط تشبيه واستحضاره وتحقيقا ومنها التراث
عنه والبوادر جمع البادرة وهي اللحمة بين العنق والمنكب ترجف عند الفزع وخشيت على نفسي من ان لا يكون عرضا عارضا
من الجن وقالوا الاولى خشيت اي لا اقوى على تحمل اعباء الوحي وصفاته ومنه ولا يحزنك من الحزن والاحزان والاخزاء
وتحمل الكل اي الثقل من الكلال وورقة بفتح الواو والراء وابن نوفل بفتح النون والفاء وقصي بضم القاف وخفة المهملة
وشده التحتانية واخو ابيها هو خبر مبتدأ محذوف اي هو يعني اخو ابيها وحاصله دفع المجاز في اطلاق العم والعيس
بكسر المهملة فان قلت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخيه وورقة قلت قاله تعظيما واظهارا للشفقة والناموس
صاحب السر يعني جبريل والجذع بالجيم والمعجمة المفتوحتين الشاب القوي فان قلت بم انتصب قلت تقديره
ليتني اكون جذعا او هو على مذهب من ينصب بليت الجزئين او حال واو مخرجي الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر
بعده وهم مبتدأ ومخرجي خبره ومؤزرا من التأزير بالزاي قبل التحتانية وبالراء بعدها وهو التقوية والتشديد
ولم ينشب بفتح الشين المعجمة لم يلبث من الحديث مبسوط الشرح في اول الجامع **قوله** حزنا بكسر الزاي فيما بلغنا اي في
جملة ما بلغنا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت من ها هنا الى آخر الحديث ثبت بهذا الاسناد ام لا قلت
لفظه اعم من الثبوت به او بغيره لكن الظاهر من السياق انه بغيره وعدا بالمهملة الغين وفي بعضها بالمعجمة ويتردى
يسقط والشاهق المرتفع العالي من الجبل وغيره وادنى اشرف والذروة بالكسر والفتح والضم الاعلى وتبدى ظهر والكل
بالهمز وغيره النشر والاضطراب اعلم ان عائشة رضي الله عنها لم تدرك ذلك الوقت فاما ان سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم
او من صحابي آخر **قوله** الحسن اما باعتبار حسن ظاهرها وحسن تاويلها وقسموا الرؤيا الى حسنة ظاهرا او باطنا
كالتكلم مع الانبياء او ظاهرا لا باطنا كسماع الملاهي والى رديئة ظاهرا لا باطنا كالتكلم لذبح الولد **قوله** من النبوة
اي في حق الانبياء دون غيرهم وكان الانبياء يوحى اليهم في منامهم كما يوحى في اليقظة وقيل معناه ان الرؤيا تاتي
على موافقة النبوة لا انها جزء باق من النبوة **قوله** زهير مصغر الزهر ويحيى هو ابن سعيد وانما قال بهذه العبارة
لان فيه ادراجا منه زائدا على كلام شيخه وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري والحلم بضمتين
وسكون اللام الرؤيا لكن خصصوا الرؤيا بالمحبوب والحلم بالمكروه قالوا ان الله يخلق في قلب النائم اعتقادات كما
يخلقها في قلب اليقظان وربما جعلها علما على امور اخر يخلقها في ثاني الحال كما جعل الغيم علامة للمطر والجميع خلق الله
لكن جعل ما هو علم على ما يسر بغير حضور الشيطان فنسب اليه مجازا لحضوره عندها وان كان له حقيقة **قوله** ابن
الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري
قوله من الشيطان اسند اليه لانه بحضوره ولانها على شكله وطبعه ولا يذكرها لاحد لانه ربما فسرها بما يحزنه

حزم

ص

وفي م

لانعلم

في الكمال وفي المآل قوله عبد الله بن يحيى بن ابي كثير ضد القليل اليمامي لم يتقدم ذكره واثنى مسدد على عبد الله قال
لقيته باليمامة بتخفيف الميم وهي بلاد الجو بين مكة واليمن قوله حلم بفتح اللام وامر بالبصق عن شماله طردا للشيطان
الذي حضر رؤياه المكروهة وتحقيرا له واستقذارا وخص الشمال لانها محل الاقذار والمكروه قوله ثابت قال
اصحاب علوم الحديث اذا روى الراوي حديثا بسند ثم اتبعه باسناد آخر وقال في آخره مثله او نحوه فهل يجوز رواية
لفظ الحديث الاول بالاسناد الثاني فقال شعبة لا وقال الثوري نعم وقال ابن معين يجوز في نحوه قوله محمد بن بشار
بالمعجمة الشين وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخطابي مدة الوحي ثلاث وعشرون سنة وكان يوحى اليه في منامه
اول الامر بمكة ستة اشهر وهي نصف سنة وهي جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قال ولم يلزم عليهم
ان يحسبوا بها سائر الاوقات التي كان يوحى اليه فيها من منامه في مصاحبة ايام حياته اقول لا يلزم لان تلك الاوقات
منغمرة في اوقات الوحي الذي في اليقظة والاعتبار للغالب بخلاف تلك الاشهر الستة فانها منحصرة بالوحي المنامي
وقال معنى الحديث تحقيق امر الرؤيا وانها مما كان الانبياء يثبتونه وكانت جزءا من اجزاء العلم الذي كان يأتيهم
قال القاضي عياض في بعض الروايات تسعة واربعين وفي بعضها سبعين وفي بعضها خمسين فقيل هذا الاختلاف
راجع الى اختلاف حال الرائي فللصالح مثلا جزء من ستة واربعين وللفاسق جزء من سبعين وما بينهما لمن بينهما قوله
ثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون حميد بالضم الطويل واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وشعيب اي ابن
الحبحاب بالمهملتين وسكون الموحدة الاولى البصري قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وابراهيم
ابن حمزة بالمهملة والزاي ابو اسحق القرشي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو
وسكون الراء وبالمهملة اسمه عبد العزيز ويزيد بالزاي ابن الهاد مر آنفا وقال بعضهم معنى الحديث ان رؤيا
العالم لم يحصل الغيب فالمراد ان الرؤيا بسببها يحصل له جزء من ستة واربعين جزءا قاله ابن بطال فان قلت
ما معنى الرؤيا جزء من النبوة قلت ان لفظ النبوة ماخوذ من الانباء اي الرؤيا انباء صدق كالنبوة فان
قيل ما التلفيق بين الروايات في انها جزء من ستة واربعين او جزء من سبعين ونحوهما قلت الرؤيا تمام
حلم ظاهر لكن رأى انه بيت فرقنا في اليقظة وخفية بعيدة التأويل واذا قلت الاجزاء كانت اقرب الى الانباء
الصادق واجلى واذا كثرت خفي تأويلها وذلك كما ان الوحي تارة كان بالالهام صريحا واخرى مثل صلصلة الجرس فاضبط
التوجيهات التي تخص الجزئية ووجه توفيق الاختلافات بين الروايات واختر منها ما شئت قوله لم يبق فان قلت
هو في معنى الماضي لكن المراد منه الاستقبال اذ قيل بعد زمانه وحال زمانه كان غيرها ما ثبت بها فالمراد بعده قلت
صدق في زمانه كان غيرها معها فيها فالمراد منه بعده انه لم يبق لاحد غيره نبوة فان قلت هل يقال لصاحب الرؤيا
الصالحة له شيء من النبوة قلت جزء النبوة ليس بنبوة اذ جزء الشيء غيره او لا هو ولا غيره فلا نبوة فان قلت
الرؤيا الصالحة اعم لاحتمال ان تكون منذرة اذ الصلاح قد يكون باعتبار تأويلها قلت رجع الى المبشر ثم يخرج
منها ما لا صلاح لها لا صورة ولا تأويلا قوله من البدو اي فيما قال تعالى حكاية بكم من البدو اي من البادية
ويحتمل ان يكون مقصوده ان فاطر السموات والارض معناه البديع والخالق والبادي من البدء اي اطلق فاطر ومعناه
بادية قوله فلما اسلما وتله للجبين اي سلما لما امرهما من الذبح ووضع جبهته مسطحا بالارض وهذان البابان لما
ترجمهما البخاري ولم يسق له اسناد حديث فيهما باب التواطؤ اي التوافق قوله راوا في
المنام فان قلت الاول اعم والمتبع مفرد فلا مطابقة قلت اعتبر الآخر بالنظر الى كل جزء منهما ترك

الاوفق للترجمة ان ذكر البخاري هاهنا حديث ... قد تواطأت على العشر الاواخر ودخل معه اي مع يوسف
عليه السلام السجن فتيان ان اشترك به من قال الرؤيا الصادقة تكون للكافر ايضا فاذا قيل له فما مزية المؤمن على الكافر اجاب
بان كل ما يبشر به الكافر فهو غرور من الشيطان فينقص لذلك حظه من رؤياه واما كونها جزءا من النبوة فكلا لانها مقيدة
بالايمان ولهذا قال رؤيا المؤمن وقال تعالى يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون اي تحرزون ثم يأتي من بعد ذلك عام
فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي العنب والدهن اي السمسم ونحوه وقال وادكر بعد امة اصله اذتكر من ذكرت بالجيم
فقلبت دالا وادغم والامة القرن من الناس وقراءة شاذة امه بفتح الهمزة والميم الخفيفة والهاء اي نسيان قوله
عبد الله بن محمد بن اسماء وعبيد بالضم الضبعي بضم المعجمة جويرية بالجيم وهي واسماء علمان مشتركان بين الذكور والاناث
وابو عبيد مصغر ضد الحر اسمه سعد الزهري ولبث يوسف عليه السلام في السجن بضع سنين والداعي اي الى الخروج منه
لاجبت في الحال ولخرجت ولم اتأخر ولم اقل ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن فان قلت
في تفضيل يوسف على نفسه صلى الله عليه وسلم قلت لا بل قاله تواضعا او بيانا للمصلحة اذ لعله في الخروج
مصالح الاسراع بها اولى ومر في كتاب الانبياء قوله فسيراني فان قلت الجميع يرونه يوم القيامة برا كان او فاجرا
قلت قيل المراد اهل عصره اي من رآه في المنام وفقه الله للهجرة اليه والتشرف بلقائه صلى
الله عليه وسلم او يرى تصديق تلك الرؤيا في الدار الآخرة او يراه فيها رؤية خاصة في القرب منه والشفاعة ولا يتمثل
اي لا يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي قالوا كما منع الله الشيطان ان يتصور بصورته في اليقظة كذلك منعه في المنام
لئلا يشتبه الحق بالباطل قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد وعبد العزيز بن المختار ضد المكره
وثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والرجال كلهم بصريون قوله فقد رآني فان قلت
الشرط والجزاء متحدان فما معناه قلت هو في معنى الاخبار اي من رآني فاخبره بان رؤيته ليست اضغاث
احلام ولا تخيلات الشيطان ورؤيته سبب للاخبار فان قلت كيف يكون ذلك وهو في المدينة والرائي في المشرق
او المغرب قلت الرؤيا امر يخلقها الله تعالى ولا يشترط فيها عقلا مواجهة ولا مقابلة ولا مقارنة ولا خروج
شعاع ولا غيره ولهذا جاز ان يرى اعمى الصين بقة اندلس فان قلت كثيرا ما يرى على خلاف صفته المعروفة ويراه
شخصان في حالة واحدة في مكانين والجسم الواحد لا يكون الا في مكان واحد قلت قال النووي حاكيا عن بعضهم ذلك
ظن الرائي انه رآه كذلك وقد يظن الظان بعض الخيالات مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة هي مرئية
قطعا لا خيال ولا ظن فيه لكن هذه الامور العارضة قد تكون متخيلة للرائي ومر تحقيقات اخر في كتاب العلم ورؤيا المؤمن
اي الرؤيا الصالحة من المؤمن الصالح والموجب للتقييد الاحاديث السالفة آنفا هذا من جملة السطور التي في الآخر
اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرؤيا منذ اربع وخمسين وشيخا له بلدة اصبهان فقلت يا رسول الله من رآني في
المنام فقد رآني حديث صحيح قال نعم ونعم الاستظهار قوله عبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وكان ربيعة
في زمانه وابو قتادة بالقاف والنون اسمه الحارث الانصاري ولينفث بالمثلثة والجيم والكسر ولا يضره لان الله تعالى جعل ذلك
سببا لسلامته من ذلك المكروه كما جعل الصدقة وقاية للمال اثر ولا تتراءا اي لا تتصور بي لان بصيرة من ثبتا
بصورتي قوله خالد بن خلي بفتح المعجمة وكسر اللام الخفيفة وشدة التحتانية قاضي حمص ومحمد بن حرب ضد الصلح
الابرش بالموحدة والراء والمعجمة الحمصي والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد قوله
اي الحق اي الرؤيا الصحيحة الثابتة لا اضغاث احلام ولا خيالات باطلة وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله وابن الهاد

هو يزيد بالزاي وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى لا يتكونني أي لا يتكلف لي ولا مثل كوني ولا يحذو كوني أي لا
يتشكل بشكلي فإن قلت التكون لازم فما وجهه قلت لازم ومتعدٍ أو لازم ومعناه لا يتكون كوني بحذف المضاف
وإيصال المضاف إليه بالفعل قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب الفزاري بالفاء والزاي الصحابي وقد
سبق في آخر كتاب التشبيه وأحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة وإسكان الجيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة
وتخفيف الفاء وبالواو ومحمد هو ابن سيرين والطبري يرويه إلا أبا أيوب قوله مفاتيح الكلم أي لفظ قليل يفيد معاني
كثيرة وهذا غاية البلاغة وشبه ذلك القليل بمفتاح الخزائن الذي هو آلة للوصول إلى مخزونات متكاثرة وفي رواية أخرى
عساني قريبا بعثت بجوامع الكلم وقال البخاري بلغني أن جوامع الكلم هو أن الله تعالى يجمع الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في
الكتب قبله في الأمر الواحد وفي الأمرين ونحو ذلك قوله بالرعب بضم العين وسكونها الفزع أي يفزعون من عسكر
السلام بمجرد الصيت ويخافون منهم وينقادون بدون إيجاف خيل وركاب والبارحة اسم الليلة الماضية وإن كان قبل
الزوال ووضعت في يدي إما حقيقة وإما مجاز باعتبار وتنتثلونها بالمثلثة تستخرجونها وذلك كان استخراجهم
خزائن كسرى وقيصر وفي بعضها تنتقلونها بالقاف أي تتغنمونها قوله أدم جمع الأدم والمجد بالكسر الشعر المجاور
شحمة الأذن ورجلها بالجيم سرحها بالمشط فإن قلت الماء لا يرجع تكيفا فضاف إلى الشيء قلت ماء هو الآخر
يقد صب قلولها وجاز مثله إذ لا التباس قوله جعد أي غير سبط أو قصير والقطط البالغ في الجعودة وطافية
هي صنو الرأس فإن قلت الدجال لا يدخل مكة والنشأ وقيل على أنه عند الكعبة إذ لها أنه شرفنا ولا حرمنا الله من
بركاتها بمجاورتها ومر في كتاب الأنبياء في باب واذكر في الكتاب مريم إنكار نطوف فيهما قلت هو لا يدخل
وقت خروجه والطائر شوكته وشوكة التحقيق ثمة قوله رأيت وفي بعضها أريت وساق الحديث وهو أي رأيت ظلة تنطف السمن
والعسل فأرى الناس يتكففون منها إلى آخره وسيأتي بتمامه قريبا والكرارات الله تعالى وسليمان بن كثير بالمثلثة البصري وسفيان
ابن حسين الواسطي والزبيدي بضم الزاي والفرق بين هذه الطرق أن الأول هو عن ابن عباس والثالث عن أبي هريرة
والثاني عن أحد هما على الشك وفي بعضها وأبا هريرة بالواو فيهما جميعا والثالثة نوع انقطاع ومعمر بفتح الميمين
أيضا من أصحاب الزهري كان لا يسند الحديث أولا ثم بعد ذلك أسنده كأنه تذكر أو غير ذلك فقيل كان تارة يسنده إلى ابن
عباس وأخرى إلى أبي هريرة قوله ابن عون بالنون عبد الله وابن سيرين محمد وأم حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم
وإسكان اللام وبالمهملة والنون خالة أنس بن مالك وقيل بفتح الميم وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة فإن قلت
كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها قلت كانت خالة النبي من الرضاعة وتفلي بالفاء أي تفتش عن القمل
والثبج بفتح المثلثة والموحدة وبالجيم الوسط وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في كتاب الجهاد في باب غزو المرأة
في البحر باب رؤيا النساء قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وخارجة
ضد الداخلة ابن زيد الأنصاري وهو أيضا من الأعلام المشتركة وأم العلاء بالمد قال أبو عيسى الترمذي هي أم خارجة
ولعل له غرضا في عدم تعيينه لها وطار لنا أي وقع في سهمنا وعثمان بن مظعون بإعجام الظاء وإهمال العين أبو السائب
بالمهملة قبل الألف وبالهمزة بعدها وبالموحدة وشهادتي مبتدأ وعليك صلته والجملة القسمية خبره بتقدير القول
أي شهادتي عليك قولي هذا فإن قلت هي شهادة له لا عليه قلت المقصود منه محض الاستعلاء فقط
قوله بأبي أي مفدي بأبي أنت واليقين الموت فإن قلت ابن فتيم أما قلت هو والله ما أدري وأنا رسول الله
وأما مقدر نحو والراسخون في العلم إن لم يكن عطفا على الله فإن قلت معلوم أنه صلى الله عليه وسلم مغفور له ما

تقدم وما تأخر ولعمري المقامات المحمودة ما الشين لعينه قلت هو نفي الدراية التفصيلية والمعلوم هو الإجمالي والحديث
في الجنائز قوله ما يفعل به أي بعثمان وذلك أي الخير عمله فكأن الحاكي هو غير منقطع كذلك لا ينقطع ثواب عمله قوله
أبو قتادة بالقاف والفوقانية المفتوحتين اسمه الحرث على الأصح فإن قلت ما فائدة قوله أنه من الصحابة
وذلك كان مشهورا بينهم قلت تعظيما له وافتخارا به وتعليما للجاهل به والرؤيا أي المنام المحبوب والحلم أي المكروه
من الشيطان أي على طبعه والإضافة للكل من الله تعالى وحلم بفتح اللام من آنفا قوله حمزة بالزاي ابن عبد الله بن عمر قوله الأظفار
جمع الأظفار فإن قلت الخروج مستعمل بمن قلت معناه خرج من اللبن حاصلا أو ظاهرا في الأظافير
أو باعتبار أن من خرج معنى الحج معارضة فإن قلت الري معنى والخروج هو للأعيان قلت هو بمعنى ما يرو في
به أو هو مقدر يعني أثر الري ويجري قوله العلم بالنصب للبن لا يشترط أن له المولود من طعام الدنيا وبه تقوم حياته
وكذلك حياة القلوب تقوم بالعلم قوله من أطرافي فإن قلت الترجمة إنما هي في الأظفار أيضا قلت الأطراف
تشملها وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه من أحد يشبه العلم قوله أبو أمامة بضم الهمزة اسمه أسعد ولد في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقمص جمع قميص والثدي بفتح المثلثة وسكون المهملة مفرد وبضمها وكسر المهملة وشدة التحتانية جمع
فإن قلت ما مناسبته بالدين قلت القميص يستر العورة فكذلك يستر الدين الأعمال السيئة فإن قلت
جر القميص يعني عنه قلت القميص الذي يجر في الخيلاء كذلك لا القميص الأخروي الذي هو لباس التقوى في الآخرة بيان
قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم وإسكان المهملة وبالفاء وحرمي بفتح المهملة والراء وبالميم وبالياء النسبة ابن عمارة بضم
المهملة وخفة الميم وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وقيس بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
القيسي وسعد بن مالك هو ابن أبي وقاص وعبد الله بن سلام بالتخفيف وإنما قالوا إنه من أهل الجنة لأنهم سمعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إنه لا يزال مستمسكا بالإسلام حتى يموت وأما إنكار ابن سلام عليهم فقيل إنه للتواضع وكراهة أن
يشار إليه بالأصابع فيدخله العجب والأولى أن يقال قال لأنهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه استدلالا واجتهادا
فهو في مشيئة الله تعالى ونصب بلفظ المجهول فمن خفض وفي بعضها نصب مر بأصل الحكاية أي قام فرقي في بعضها
نصب بلفظ مجهول السقوط فيها بإعجام الصاد فإن قلت لم أنث الضمير في رأسها وهو عائد إلى العمود بقرينة ذكر
الذي بعده حيث قال في أعلى العمود عروة قلت إما لأنه مؤنث سماعي أو لأنه في معنى العمدة أو لأن المراد منه
عموده وحينئذ استوى فيه التذكير والتأنيث لمجيئه آتيا والمنصف بكسر الميم الوصيف بالمهملة أي الخادم ورقيت بكسر
القاف والعروة الوثقى إشارة إلى ما في قوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
عبيد مصغرا وأرقت بالجهول والسرقة بفتح المهملة والراء وبالقاف القطعة من الحرير والشقة بلفظ المتكلم بعضه
أي يفعل ويكلمه وبعض الرؤيا يحتمل أن يكون قبل النبوة وأن يكون بعدها وبعد العلم بأن رؤياه وحي فعبرها على لفظ
الشك ومعناه إشارة إلى أنه لا دخل فيه ولعل شيء ذلك اختيار وقد رأيته قوله محمد الكلاباذي ابن سلام وابن
المثنى يرويان عن ابن علية وحماد بن زيد بن أبي حازم بالحاء والزاي قوله الملك فإن قلت من أنه رجل قلت الملك يتشكل
بشكل الرجل فإن قلت الكاشف ثمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وها هنا الملك قلت يحتمل أن يراد بقوله
اكشفها أمرت بكشفها أو بكشف شيء منها قوله بجوامع الكلم أي الكلم القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وقال البخاري
بلغني أن جوامع الكلم الأمور الكثيرة في الأمر الواحد مر الحديث آنفا قوله أزهر ضد الأسود ابن سعد السمان وابن عون بالنون
عبد الله وخطبة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالقاف ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ومعاذ بن معاذ بضم الميم فيهما التميمي ومحمد أي ابن سيرين

وقيس بن عُباد بضم المهملة والوصيف بفتح الواو الخادم فان قلت كيف كان العروة الوثقى بعد الانتهاء في يده قلت
يعني انتهت حالة الاستمساك حقيقة بعده لشمول قدرة الله تعالى فان قلت ما المراد بروضة الاسلام وبعموده
قلت يحتمل ان يراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وبالعروة الايمان
مر الحديث في كتاب الفضايل قوله عمود الفسطاط وهو الفسطات والفستاط والفساط بضم الفاء فيهن وكسرها
الترادف قال ابن بطال قال المهلب كيف ترجم البخاري بهذا الباب ولم يذكر فيه حديثا منها لعله رأى حديث ابن عمر
الذي فيه ان السرقة كانت بمحض وبه في الارض على عمود كالخباء وان ابن عمر اقتلعها فوضعها تحت وسادته وقام
بالسرقة بين يديه وهي كالهودج من استبرق فلا يريد موضعا في الجنة الا طار اليه ولما لم يكن هذا باسناده لم يذكره لكنه
ترجم به ليدل ان ذلك مروي من نقله او لسير سنده فيلحقه به فاعجلته المنية عن تهذيب كتابه والاستبرق هو الغليظ
من الديباج وهو فارسي معرب بزيادة القاف قوله مثلا بلفظ مفعول الثعلبي بالمهملة وبالموحدة مصغر الوهب
واهوى من الاهوا والهوي هو السقوط والانتزاد والارتفاع ونعم الحرير بالعرف لانه من اشرف الملابس وظني
ان السرقة قوة يرزقه الله على التمكن من الجنة حيث شاء قوله عبد الله بن صباح بتشديد الموحدة العطار البصري
وعوف بالفاء الاعرابي المشهور بالاعرابي ومحمد بن سيرين بكسر المهملة والرا ولم تكد تكذب وفي بعضها لم تكن تكذب وجرمها
من الخطابي يعني اذا تقارب الزمان يعتدل الليل والنهار وقيل المراد اذا قارب القيامة قوله محمد اي ابن سيرين
من كبار المعبرين وهذه اي المقالة لم يعنيه وكان يقال ليا اخرى وحديث النفس هو ما كان في اليقظة في خيال الشخص
فيرى ما يتعلق به عند المنام وتخويف الشيطان هو الحلم اي المكروه وثلاث منه وبشرى غير منصرف اي المبشرات ومن
المحبوبات واختلفوا ان انتم بعضهم من لفظ وكان يقال الى لفظ في الدين كله كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كلام
ابن سيرين وفاعل كان يكره هو ابو هريرة وقال بعضهم لا ادري هو في الحديث ام كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في
الدين هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل وكان يكره فاعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام ابي هريرة وانما
يكره الغل لانه من صفات الكفار قال تعالى اذ الاغلال في اعناقهم اقول لعلهم اخفى ان يؤول معنى حديث التقارب
بان المراد منه رؤيا المؤمن كلها والكل جزء من النبوة فقال الرؤيا ثلاث وبعيان المراد منه التقسيم لا الحصر قوله
يونس اي ابن عبيد مصغر العبدي البصري وهشام بن حسان الازدي وابو هلال هو ابن سليم بالضم الراسبي
بالرا والمهملة والموحدة البصري لم يتقدم ذكره قوله كله اي المذكور من لفظ الرؤيا ثلاث الى في الدين
ادرج في الخبر اي الى ان يكون ذلك من الحديث ولفظ الحديث مستعربة الى في القيد اي ما ذكر في القيد وهو ثبات في الدين
قوله الاني الاعقاب اي عالت اذ قال تعالى غلت ايديهم قوله من تشابهم اي كالانصار وهي ام حارثة وفي
السكنى اي في الاقامة والتوطن في بيوتنا وتحري اي يحصل ثوابه لمستعمله كالماء الجاري من ترشيح آبنت
باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير بالمثلثة
الدورقي وشعيب بن حرب ضد الصلح المدائني مات سنة سبع وتسعين ومائة وصخر بفتح المهملة وسكون الجيم ابن جويرية
مصغر الجارية بالجيم والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوءة ماء والنزع الاستقاء والضعف بالضم والفتح لغتان
واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والغرب الدلو الكبير والعبقري بفتح المهملة والقاف واسكان الموحدة
بينهما وبالرا الكامل الحاذق في عمله ويفري بالفا وكسر الرا فرية بفتح الفا والرا المكسورة وشد التحتانية
اي يعمل عمله جدا صالحا عجيبا والعطن للابل كالوطن للناس وغلب على مبركها حول الحوض قوله زهير مصغر الزهر

ابن معوية الجعفي وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف وسالم هو ابن عبد الله بن عمر والقليب هو البئر المقلوب ترابها قبل الطي
وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين
من ظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل
قيام ثم خلفه ابو بكر سنتين وقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع الاسلام في زمنه فشبه امر
المسلمين بقليب فيه الماء الذي به صلاحهم واميرهم المستقي لهم منها واما ما قال وفي نزعه ضعف فليس فيه حط
من فضيلة ابي بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وتذكرة انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام
والفتوحات وتمصير الامصار واما والله يغفر له فليس لتقصير فيه ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا
يدعمون بها كلامهم ونعم الدعامة وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بها قوله على حوض فان قلت
تسوق على اليد وعلى قليب قلت لا منافاة وتولى اي اعرض وفي لفظ شجر اشارة الى زيادة سيادة في
الاسلام مر الحديث في الفضايل وتقدمه قوله رايتني بضمير المتكلم وتتوضا اي امام وضيا اي الوجه وامام ابن الحو
فان قلت الجنة ليست دار تكليف فما هذا الوضوء قلت لا يكون على وجه التكليف وبابي انت اي مفدي بابي انت
وفيه جواز ذكر الرجل بما علم من خلقه كغيرة عمر رضي الله عنه وعمر وعليك اغار ولو رجل من قريش يعني به عمر وعرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراد به عمر اما بالوحي واما بالقرائن مر في الفضايل قوله سبط بكسر الموحدة وسكونها
وينطف بضم الطاء وبالكسر فان قلت مر في الانبياء في باب مريم واما عيسى فرجل جعد قلت ذا الكبير في
الطواف بل في وقت آخر ويراد به جعودة الجسم اي اكتنازه وابن قطن بفتح القاف وبالمهملة وبالنون عبد العزى
والمصطلق بفاعل الاصطلاق بالمهملتين وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة فان قلت الدجال لا
يدخل مكة قلت لا يدخل وقت ظهور شوكته وايضا لا يدخل مستعملا ان يكون ذلك لا عن علم من تخير ونحوه
او الغرض منه بيان لطافته وطاعته لا حقيقة النطف من الانبياء قوله الري اي ما يروي به يعني اللبن او هو
اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد الخروج اليه قرينة وقيل الري اسم من ارويته اللبن من اسما قوله الروع بفتح
الرا الفزع وعبيد الله مصغرا ابو قدامة بضم القاف وخفة المهملة اليشكري منسوبا الحضر بكسر الزرخيني
وعفان بفتح المهملة وشدة الفا ابن مسلم الصفار البصري روى عنه البخاري في الجنايز بلا واسطة وصخر
من آنفا وبيتي المسجد اي كنت اسكن في المسجد ورؤيا غير منصرف والمقمعة بكسر الجيم وسكون القاف وبالميم
العين العود او شيء كالمحجن يضرب به راس الفيل وتقبلان من الاقبال ضد الادبار ومن اقبلته الشيء اذا
جعلته يلي قبالته ولم ترع في بعضها لن تراع من الروع وهو الفزع فان قلت لن ناصبة لا جازمة قلت
قال ابن مالك سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم اجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز
ان يكون جزما والجزم بلن لغة حكاها الكسائي والقرون جمع القرن وهو الحبل على فم البئر اذا كان من حجارة
واسلم اي سلم وذات اليمين اي جهة اليمين قوله الاخذ باليمين وفي بعضها على اليمين والحرب من الاهل
له والاغرب قليل الاستعمال واسم صدا الظل وبمعنى من الفعل واحذاي بالنون وفي بعضها بالموحدة مر
في المناقب قوله حمزة اي ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنه مر الحديث في العلم باب
اذا طار الشيء قوله سعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا الكوفي وصالح هو ابن كيسان وعبيد الله بن عبيده
مصغر صنو الحيرة ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة الربذي بفتح الرا والموحدة وبالمعجمة وذكر بلفظ المجهول

يز

ل

في الموضع الثاني فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر قلت غايته الرواية عن صحابي مجهول الاسم ولا بأس
لأن الصحابة كلهم عدول قوله سوارين في بعضها اسوارين وقطعتهما بكسر الطاء المهملة أي استعظمتهما وعبيد الله هو ابن
عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية والعنسي بفتح العين المهملة والنون الساكنة وبالمهملة اسمه الأسود الصنعاني وكان يقال له
ذو الحمار لأنه علّم حمارا إذا قال له اسجد يخفض رأسه قتله فيروز الديلمي ومسيلمة بتصغير المسلمة بن حبيب ... الكذاب اليمامي
كان صاحب نيرنجات وهو أول من أدخل البيضة في القارورة ... قال ابن حجر رضي الله عنه مر في علامات النبوة
قال المهلب ... لأن الكذب إخبار عن الشيء بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه والسوار في يد ليس في
موضعه لأنه ليس من حلي الرجال وكونه من الذهب يشعر بأنه شيء يذهب ولا يبقى له والطيران عبارة عن عدم ثباتهما
والنفخ إشارة إلى أنهما يهلكان بأدنى شيء لسهولة النفخ على النافخ قوله محمد بن العلاء بالمد وبريد مصغر البرد وأبو بردة
بضم الموحدة وإسكان الراء وأبو موسى ... بالضم ... وهو قول الراوي ... وهل بفتح الواو وسكون الهاء وبفتحها الوهم
واليمامة بخفة الميم بلاد الجو بين مكة واليمن سميت باسم جارية فيها زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام
وهجر بالهاء والجيم المفتوحتين قاعدة أرض البحرين وقيل بلد باليمن ويثرب كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في
الجاهلية قوله فيها أي في الرؤيا وقد جاء في بعض الروايات بقر تنحر وبهذه الزيادة أي بقر تنحر يتم تأويل الرؤيا إذ
نحر البقر هو قتل المؤمنين يوم أحد والله خير مبتدأ وخبر أي ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا أو صنع الله خير
لهم قيل والأولى أن يقال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها عند رؤياه البقر بدليل تأويله بقوله صلى الله عليه وسلم فإذا
الخير ما جاء الله به قوله بعد يوم بدر أي من فتح مكة ونحوه وفي بعضها بعد بالضم أي بعد أحد ونصب يوم ...
ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لأن الناس جمعوا لهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
وتفرق العدو عنهم هيبة منهم أقول ويحتمل أن يراد بالخير الغنيمة وبعد أي بعد الخير والثواب والخير حصلا في يوم بدر ...
العلامات قيل شبه الحرب بالبقر لأجل ما لها من السلاح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن نفسها والقتل بالنحر
قوله همام بن منبه بكسر الموحدة الشديدة وكان ... أول كتاب من الأحاديث يعني الآخرون أي في الدنيا السابقون أي في
الآخرة فكل الرواية حديثا منه رواه أولا ثم أتبعه بالمقصود هكذا قيل ومثله مر في آخر الوضوء بما فيه من اللطائف فتأملها
قوله كبرا بضم الموحدة أي عظم أمرهما وشق علي وصفتا بالمد وصاحبي الأسود العنسي ومسيلمة الكذاب هو صاحب اليمامة
قوله الكوسج بفتح الكاف ... وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس مصغر الأوس الأصبحي وأخوه عبد الحميد
وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ومقسم بكسر الميم ... بينهما وبالمهملة وبالجحفة بضم الجيم وإسكان
المهملة ميقات المصريين والوباء مقصور وممدود ... المقدمي بفتح الدال المشددة وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة
ابن سليمان ... أي ... فإن قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
لزم من التركيب معناه قال رأيت فهو مسند حكما قوله المقدمي أبو بكر بن خليفة أويس مصغر الأوس بالواو والمهملة
عبد الحميد المذكور آنفا وأهل الجحفة كانوا يهودا كثير الأذى للمسلمين وثوران الرأس ... والحمى لكونها مثيرة للبدن بالاقشعرار
وارتفاع الشعر لا سيما من السوداء أوّلها بها الحمى ... قوله هو أي ذلك الفتح فتح مكة قال المهلب هذه الرؤيا
ليست على وجهها بل على ضرب المثل لأن السيف ... الصحابة لكنهم لما كانوا ممن يصال بهم كالصائل بالسيف عبر
عنهم بالسيف قوله يحلم بضم اللام وسكونه وتحلم أي تكلف الحلم وكلف أي يوم القيامة أي يعذب بذلك وذلك
التكليف نوع من التعذيب فلا استدلال به في جواز تكليف ما لا يطاق كيف وأنه ليس في دار التكليف قوله كارهون

أي في استماعها أو هاربون منه شك والآنك بالمد وضم النون وبالكاف الرصاص المذاب قوله وكلف يحتمل أن يكون
عطفا تفسيريا لقوله عذب وأن يكون نوعا آخر مر مباحث التصوير في آخر كتاب البيع قوله وصله أبو ... ذلك
لأنه نقل الطرق الآخر التي بعضها موقوف على غيره مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو هاشم يحيى بن دينار ...
ديناري الرماني بالراء المضمومة وشدة الميم وبالنون كان ينزل قصر الرمان بواسط في سوق ... فإن قلت
ابن جرا هذه الشروط وهو من صور واحداه قلت هو كلف وصب وعذب كما تقدم فيه اختصار قوله ...
هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء وخالد هو ابن عبد الله الطحان وخالد الثاني هو الحذاء وهشام هو ابن حسان القردوسي
بضم القاف والمهملة وسكون الراء وبالمهملة قوله علي بن مسلم بكسر اللام الخفيفة الطوسي ثم البغدادي والفرى الكذب
العظيمة التي يتعجب منها وأجمع فريت وأفرى الفري أي كذب كذبا كاذبا وما لم تر أي العين وفي بعضها ما لم تريا باعتبار
رؤية عينيه بل نسب الرؤية إليهما قلت المقصود نسبتها إليهما وإخباره عنهما بالرؤية فإن قلت
الكذب في اليقظة أكثر مضرة لتعديه إلى الغير ولتضمنه ... فما وجه تعظيم الكاذب في رؤياه بذلك قلت
هو لأن الرؤيا جزء من النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله وهو أعظم الفري وأولى بعظيم العقوبة قوله سعيد
ابن الربيع بفتح الراء وعبد ربه بن سعيد الأنصاري ومرضي من الأمراض وأبو قتادة بفتح القاف الحارث قوله
ينفث بضم الفاء ... أي ليبصق وذلك لطرد الشيطان واستقذاره قوله إبراهيم بن حمزة بالمهملة
والزاي وكذا ابن أبي حازم عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز أيضا
ويزيد من الزيادة ابن الهاد ومن الشيطان أي من ... وعلى وفق رضاه وإلا فالكل من الله ولا يذكرها لأحد لأنه
ربما يعبرها تعبيرا مكروها على ظاهر صورتها وكان محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى ولهذا قال في الرؤيا الحسنة
لا يحدث بها إلا من يحب لأنه إذا أخبر بها عدوه مثلا ربما حمله البغض على تعبيرها بمكروه فقد يقع على تلك الصفة
ويحصل له في الحال حزن من ذلك التعبير ... من لم ير الرؤيا لأول عابر ... أقوال المعبرين
للعابر الأول تعبيرا ذلك إذا كان مصيبا في وجه العبارة وأما إذا لم يصب فلا إذ ليس المدار إلا على إصابة الصواب
يعني الترجمة باب من لم يعتقد أن تعبير الرؤيا هو للعابر الأول إذا كان مخطئا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم للصديق
أخطأت بعضا قوله ظلة بالضم السحابة وينطف بضم الطاء وكسرها يقطر ويتكففون يأخذون بالأكف بها ويبسطونها
إليه للأخذ فمنهم المستكثر في الأخذ ومنهم المستقل فيه والسبب هو الحبل الواصل من العلو ... وقيل هو ... الوصول
كقوله تعالى ... وبأبي أي مفدي بأبي أنت ودعني أي اتركني ونتطع به بلفظ المعروف وفي بعضها بالمجهول
... إذا عجز عن ... قوله أخطأت بعضا اختلفوا في بعض الخطأ فقيل هو تعبير الشيئين
أي السمن والعسل بالشيء الواحد وهو القرآن وكان حقه أن يعبرهما بالكتاب والسنة لأنها بيان للكتاب المنزل
عليه ... الأحكام ... وقيل خطأه هو التعبير بحضرته صلى الله عليه وسلم وقيل هو ذكر ثم يوصل له إذ
ليس في الرؤيا إلا الوصل وهو قد يكون لغيره فكان ينبغي أن يقف حيث وقفت الرؤيا ويقول ثم يوصل فقط ولا
يقول له وقيل الخطأ سؤاله التعبير فإن قلت لم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع الخطأ فلم ...
أقسم قلت هذه الأشياء لا جزم بها إذ كان يلزم في بيانه مفاسد للناس واليوم زال ذلك قوله لا
تقسم فإن قلت ... أمر صلى الله عليه وسلم بإبرار القسم قلت ذلك مخصوص بما لم يكن فيه مفسدة وههنا
لو أخبره للزم مفاسد مثل بيان قتل عثمان ونحوه أو بما لا يجوز الاطلاع عليه بأن يكون من أمر الغيب ونحوه أو بما يستلزم

توجها على احد من الناس بالانكار مثلا على مبادرته او على ترك تعيين الرجال الذين ياخذون بالسبب وكان في بيانه صلى الله عليه وسلم
اعيانهم مفسدة وفيه جواز عبر الرؤيا وان عابرها قد يخطئ وقد يصيب وان للعالم السكوت عن التعبير اذا خشي منه على الناس
قوله مومل بلفظ مفعول التاميل ابن هشام اليشكري ختن اسمعيل بن ابراهيم المشهور بابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة
وشدة التحتانية وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم
ابن جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها قوله ذات غداة لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه
واتاني بلفظ ماضي فاعل الاتيان ويثلغ بالفتح من الثلغ بالمثلثة والمعجمة وهو الكسر ويتدهده بالمهملتين يتدحرج ويسمع
من الاسماع وفي بعضها يسمع والكلوب بالفتح وضم اللام الشديدة بضم الكاف ويشرشر مضارع الشرشرة بتكرار المعجمة
والراء المنقطع والشق فان قلت مر الحديث في آخر الجنائز وكان فيه صاحب الكلوب مقدما على قصة الحجر
وايضا قال في الاولى فاذا رجل مضطجع على قفاه وفي الثانية فاذا رجل جالس عكس هذه الرواية وفيه مما لغة ثالثة وهو
انه قال مضطجع على قفاه بدل جالس قلت الواو ليست للترتيب لعل الرجلين كانا مضطربين واختلف حالاتهما
فتارة يستلقي وتارة يقوم وتارة يجلس وتارة يضطجع ونحو ذلك كما هو عادة من به قلق قوله التنور قالوا ان هذه
الكلمة مما توافق فيه اللغات واللغط الصوت والجلبة وضوضوا بفتح المعجمتين وسكون الواو بلفظ الماضي اي صاحوا
ويتحر بالتاء وفتح الجيم اي يتفتح والمرآة بفتح الميم واسكان الراء وبالمد المنظر ويحشها بضم المهملة وبالمعجمة اي
يوقدها النار ومعتمة بلفظ المفعول من الاعتمام بالمهملة وهو طول النبات وكرمة وبين ظهري الروضة اي بين الروضة
فلفظ الظهر مقحم او مريد التاكيد وبيان انه يحصل فيه ازدحام الناس بحيث يصير الشخص فيه بين الظهرين قوله
قط فان قلت شرط ان لا يستعمل الا في الماضي المنفي فما وجهه هنا قلت قال ابن مالك جاز استعماله في
المثبت والنحاة غفلوا عن ذلك او يحتمل انه اكتفى بالنفي الذي يلزم من التركيب اذ معناه ما رايتم اكبر من ذلك
ادبيان الا ان النفي مقدر ومر تحقيقه في صلاة الخسوف حيث قال لا نطول قيام ما رايته قط والشطر النصف والمحض
المحض بالمعجمتين اللبن الخالص الذي لا يشوبه شيء من الماء قوله صعدا بضم الصاد والعين المهملتين يعني صاعدا
والربابة بفتح الموحدة الاولى السحابة ويرفضه بالمعجمة يتركه وعدا اي طلع منكم امر بمعينه وفائدة ذكر انه في تلك
الكذبة مختار لا اكراه ولا الجاء عليها قوله الزناة ومناسبة العري للزنا لكونهما فضيحة والزاني يطلب الخلوة
كالتنور وهو خائف حذر وتحته النار وعلى الفطرة اي على الطريقة المستقيمة قوله واولاد المشركين
ظاهره انه صلى الله عليه وسلم الحقهم باولاد المسلمين في حكم الآخرة وان كان قد حكم لهم بحكم آبائهم في الدنيا والعلماء فيهم
اختلاف تقدم في الجنائز قوله كان شطر منهم حسنا وفي بعضها كانوا شطر منهم حسن وجهه بان كان تامة
والجملة حالية وان كان بدون الواو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو فان قلت قال في حق منزل الشهداء
لم ار روضة اعظم واحسن فيلزم ان يكون منزلهم احسن من منزل ابراهيم عليه السلام قلت ما نص على انه منزلهم
وتلك منزلة لهم بل فيها اشارة الى انه الاصل في الملة وهو اقدمهم ومن بعده تابع له وهم ايضا ذلك لسيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم فلا محذور في ان يكونوا احسن وامته فيها بالتبعية لا بالاستقلال وتجاوز الله في بعضها فتجاوز الله عنهم
اللهم تجاوز عنا بكرمك ۝ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ۝

كتاب الفتن

۝ وهو جمع الفتنة وهي المحنة والفضيحة والعذاب قوله بشر بالموحدة المكسورة
واسكان المعجمة ابن السري بفتح المهملة وشدة التحتانية كان صاحب مواعظ فتكلم فنسي الى القول [illegible]

وتتميز ومائة ولم يتقدم ذكره وابن ابي مليكة مصغرا عبد الله واسماء بنت الصديق رضي الله عنه قوله انا على حوضي
يعني يوم القيامة ومن دوني اي من عندي والقهقرى الرجوع الى خلف وبعضه بلفظ المجهول والمغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي
الكوفي والفرط بفتح الفاء المتقدم الى الماء ليهيئه لاصحابه واهويت اي لاتناولهم واختلجوا اي اجتذبوا
عني وابو حازم بالمهملة سلمة فان قلت قال اولا من ورد شرب واقرار [illegible] ثم يحال قلت الورود
في الاول انما هو على الحوض وفي الثاني عليه صلى الله عليه وسلم والنعمان بن ابي عياش بتشديد المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
وسحقا اي بعدا ثم التبديل ان كان بالكفر كالذين قاتلهم ابو بكر رضي الله عنه فبعدهم ابدا من الجنة والحوض وسائر الكرامات
وان كان في البدع والمظالم ونحوهما فبعدهم حالا لكن في المآل يشفع لهم ويقربون منه واحاديث هذا الباب كلها
تقدمت في كتاب الحوض قوله يخرج سلطانا بالرفع لانه صفة يجيء والاثرة بفتح الهمزة والمثلثة الاستيثار في الحظوظ
الدنياوية والاختيار لنفسه والاختصاص بها والجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابو عثمان الصيرفي وابو رجاء ضد
الخوف عمران العطاردي بضم المهملة الاولى وكسر الراء وبالمهملة ومن السلطان اي من طاعته والميتة بالكسر اي كموت
اهل الجاهلية حيث لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل انه يموت عاصيا قوله فليصبر فيه دليل
على ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم ولا يجوز منازعته في السلطنة بذلك فان قلت الا مات مستثنى فما وجهه
قلت من الاستفهام الانكاري اي ما فارق احد الجماعة او ما معنى قال ابن مالك جاز ذلك كقوله [illegible]
[illegible] ولا تقتلوا [illegible] في اول كتاب الاحكام مصرحا والاوزاعي قال الاصمعي بفتح الاول [illegible]
حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا والحراجيج جمع الحرجوج بالمهملة والراء وضم الجيم الاولى
وهو الناقة والتعبير بالتاء في والنماء والدعاء الخالي والكوفيين في مسئلة مذهب آخر وهو ان تجعل الاحرف عطف
وما بعدها معطوف على ما قبلها قوله عمرو اي ابن الحارث وبكير بضم الموحدة ابن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخو الرطب
ابن سعيد وجنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة ابن ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية
وعبادة بالضم والتخفيف ودعانا بلفظ الغائب والمتكلم روايتان ومنشطنا ومكرهنا اي فرحنا وحزننا ومحبوبنا
ومكروهنا واثرة اي على استيثار الامراء بحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم والامر اي الامارة قوله الا ان تروا
اي بايعنا قائلين الا ان تروا والا منا منصوب ترى بلفظ المتكلم والبواح بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهملة الظاهر
المكشوف الصراح باح بالشيء اذا صرح به النووي المراد بالكفر هنا المعاصي اي الا ان تروا منهم منكرا محققا
تعلمونه من قواعد الاسلام فحينئذ ذلك يجوز المنازعة بالانكار عليهم وقول الحق من ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع
القتال والبرهان الدليل القطعي كالنص ونحوه وفي بعضها من الله قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى
وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر فان قلت
كيف طابق انكم سترون بعدي كلام الرجل قلت غرضه ان استعمال فلان ليس لمصلحة خاص بل الكذ لحاجة المسلمين نعم
تصير يجري في الاستعمالات خاص فتصدق انه لفلان وليس بمظهر المطابقة قوله اغيلمة هو مصغر على خلاف القياس
قوله مروان هو ابن الحكم الاموي والمصدوق اي من عند الله او المصدق من عند الناس والهلكة بفتحتين الهلاك
وعلمه بالنصب على الاختصاص واحداثا اي شبانا فان قلت ليس في الحديث ذكر السفهاء الذي هو ترجمة
الباب قلت لعله بوب عليه فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس بشرطه ثم ان الموجب لهلاك
الناس انهم امراء متغلبون قوله مالك بن اسمعيل ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون والنهدي

بالنون ولم سلمة بفتح اللام وام حبيبة ضد العدوة وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة قوله هذا الاسناد منقطع
وصوابه كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرائب اجتمع فيه اربع صحابيات ثنتان زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وربيبتان له ثم انه يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب قوله للعرب انما خصص
لهم لان معظم الشر راجع اليهم وقيل ان ياجوج هو الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم بالله وجرى ما جرى ببغداد منهم والردم
السد الذي بيننا وبينهم ويهلك بكسر اللام وحلق بتحتها والخبث بفتحتين فسروه بالفسوق وبالزنا خاصة اي ان
الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للمطيعين وتمحيص لهم عن الذنوب ونقمة على الفاسقين ويبعث
الكل على حسب نياتهم وفيه حرمة الركون الى الظلمة والاحتراز عن مجالستهم وعمرو سفيان بن عيينة اي بيده وعقد تسعين
وهو مشهور عند الحساب قوله اشرف اي علا وارتفع والاطم بضم الهمزة والمهملة القصر والحصن والخلال الاوساط
والقطر في بعضها المطر والتشبيه في مواقعه هو في الكثرة والعموم اي لا خصوصية لها بطائفة وفيه اشارة الى الحروب
الجارية بينهم كقتل عثمان رضي الله عنه ويوم الحرة بفتح المهملة وشدة الراء ونحوه وفيه معجزة ظاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم
باب ظهور الفتن قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الرقام البصري وشعيب هو ابن الحبحاب
الخطابي يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وذلك من استلذاذ العيش كأنه
والله اعلم يريد خروج المهدي وبسط العدل والامن في الارض وايام الرخاء قصارا وقوله هذا الايام تستطال من ظهور
الفتن وكثرة الهرج وايم اصلها ايمان اي يكثر الهرج وحميد بالضم ابن عبد الرحمن قال الطحاوي يعني تقارب احوال اهله
في ترك طلب العلم والرضا بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون في العلم وفوق كل ذي علم عليم وانما يتساوون اذا كانوا
جهالا قوله الشح بضم المعجمة مثلثة البخل والحرص فان قلت ذلك ثابت في جميع الازمنة قلت المراد غلبته
وكثرته بحيث يراه جميع الناس فان قلت تقدم في نزول عيسى في كتاب الانبياء ان المال يفيض حتى لا يقبله احد
وفي كتاب الزكاة لا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها قلت كلاهما من اشراط الساعة
لكن كل زمان منهما غير زمان الآخر قوله عبيد الله مصغرا قال الغساني في بعض النسخ حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله
بزيادة مسدد وهو وهم قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وعبد الله اي ابن مسعود وعمر بن حفص بالمهملتين
ومثله اي مثل ما ذكر آنفا وهو ان بين يدي الساعة اياما والهرج بلسان الحبشة القتل هو ادراج من ابي موسى
قال الكلاباذي محمد بن بشار وهب المثنى ومحمد بن الوليد روى عنه في الجامع وواصل هو ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانية
الكوفي قال ابو وائل احسب عبد الله رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون
وضاح بتشديد المعجمة قوله شرار الناس وانما كانوا شرارا لان الايمان حينئذ لا ينفعهم وكذا اعمالهم فلا خير فيهم ومن لا
خير فيه فهو من الشرار وهذا اخبار عن الواقع يعني لا تقوم الساعة الا على الشرار قوله الزبير مصغر الزبر بالزاي
والموحدة والراء ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الهمداني الكوفي مات قاضيا بالري سنة احدى وثلاثين ومائة
ولم يتقدم ذكره والحجاج هو ابن يوسف الثقفي الحاكم بالعراق وما يلقون اي يلقون من ظلمه وكثرة تعديه قوله
اشر هذا دليل من قال باستعمال الاخير والاشر فان قلت زمان عيسى عليه السلام لا يكون اشر اذ تمتلي الارض نزول م
حينئذ عدلا قلت المراد منه الذي وجد بعده وعيسى وجد قبله او الذي هو من جنس الامراء وفي الجملة معلوم
بالضرورة الدينية ان زمان النبي المعصوم غير داخل فيه ولا مراد منه صلوات الله على نبينا محمد وعليه قوله اخوي
عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وهند الفراسية بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة

وفرعا بكسر الزاي خائفا واكثر ابن اشارة الى الخيرات والفتن الى الشرور وعادته بالجن ومعناه كاسية من نعم الله عاريات
من شكرها وقيل معناه لابسات ثوبا رقيقا يصف بدنها مر في كتاب العلم بلطائف قيل وفيه ان الفتن مقرونة بالخزائن قال
تعالى ان الانسان ليطغى ومن جملة نشتنا الاشرا فكما قال رب كاسية قوله ليس منا اي ليس متبعا سنتنا وسالكا طريقتنا
لانه ليس من ديننا فان قلت فما قولك في الطائفتين احداهما باغية قلت الباغي ليس متبعا سنة النبي
صلى الله عليه وسلم في البغي قوله محمد بن العلاء بالمهملة وبريد مصغر البرد بالموحدة والمهملة وابو بردة بضم الموحدة واسمه
الراء قوله محمد هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء ولا يشير بلفظ النفي والنهي وينزع في يده اي يرمي به ويوقع في حفرة
او معناه ينزع القوس مثلا وفي بعضها بالزاي المفتوحة وبالمعجمة يطعن او يغري قوله عمرو بن دينار يحكي يا ابا محمد
بلفظ الخطاب في النصال جمع النصل وهو حديد السهم وابدى اظهر والنبل بفتح النون السهام وان يصيب اي كراهة الاصابة
او لا مقدرة نحو يبين الله لكم ان تضلوا مر في المساجد في كتاب الصلاة قوله كفر وذلك اذا كان من جهة انه مسلم او كان
مستحلا له او اطلاق الكفر للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك في غير اصحاب قتال البغاة ونحوهم اذ ليس حينئذ لا كفر
ولا معصية مر في كتاب الايمان قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وواقد
بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا او حالا قال بعضهم
من جزم اوله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا او مستانفا قوله قرة بضم القاف وشدة الراء ابن
خالد السدوسي وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي والرجل الآخر هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف مر في كتاب
الحج في باب الخطبة ايام منى والاعراض جمع العرض الحسب وموضع المدح والذم من الانسان والابشار جمع البشر
وهي ظاهر الجلد فان قلت لم يذكر اي شهر في هذه الرواية فكيف شبه به فيما قال في شهركم هذا قلت
كان السؤال لتقرير ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر كانت مستقرة عندهم فان قلت وكذا حرمة البلد قلت
هذه الخطبة كانت بمنى فربما قصد به دفع وهم من يتوهم انها خارجة عن الحرم او دفع وهم من يتوهم ان البلد لم تبق
حراما لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيها او اختصره الراوي لاعتماده على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره
في محل التشبيه قوله رب مبلغ بكسر اللام وكذا اي يبلغه والضمير الراجع الى الحديث المذكور مفعول اول له ومن هو
اوعى له مفعول ثان له والفعلان من التبليغ ومن الابلاغ قوله فكان كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحفاظ الى الاوعى يحفظ
وهو كلام محمد بن سيرين ادرجه هنا ثم البخاري بذلك في كتاب العلم قال قد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك
قوله ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وبتخفيف الراء عبد الله قال المهلب هو رجل امتنع من الطاعة فاخرج اليه
جارية بن قدامة بضم القاف وخفة المهملة السعدي جيشا فظفر به في ناحية من العراق وكان ابو بكرة
الثقفي الصحابي يسكنها فامر جارية بصلبه فصلب ثم القى النار في الجذع الذي صلب فيه ثم امر جارية حشمه ان يشرفوا
على ابي بكرة هل هو على الاستسلام والانقياد وكان دام لا قتال فيه هذا ابو بكرة من العصا صنعت بابن الحضرمي وما
انكر عليه بكلام ولا سلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو في غرفة له قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة فكيف ان اقاتلهم
لاني ما ارى القتال في الاسلام ولا التحرب فيه مع احد الفريقين وبهشت بلفظ المتكلم من البهش بالموحدة والهاء والمعجمة
ونحوها وقال ابن عبد البر بعث معاوية ابن الحضرمي الى البصرة لياخذها له من زياد بن ابيه لتحصنه وكان اميرا بها
لعلي رضي الله عنه فكتب زياد الى علي فبعث علي جارية فاحرق على ابن الحضرمي الدار التي يسكنها قوله احمد بن اشكاب
بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالموحدة بعد الالف الصفار الكوفي ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبي وعلي بن مدرك بفاعل

الاوداي النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي مر
في الحديث في كتاب العلم قوله محمد بن عبيد الله مصغرا ابن محمد مولى عثمان بن عفان الاموي وقال ابراهيم هو مقول محمد بن عبيد الله
ومن تشرف لها تستشرفه اي من انتصب وخاطر بنفسه فيها اهلكته والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل هي الاختلاف
الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون المحق فيها معلوما بخلاف زمان علي ومعوية قوله خير فيه
اشارة الى انه هل يكون بحسب التعلق بها وشرف بلفظ الماضي من الشرف وفي بعضها بالمضارع من الاشراف قوله
رجل لم يسمه قالوا هو هشام بن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وبالواو والمهملة وابو بكرة
بفتح الموحدة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو علي رضي الله عنه وتواجه
ضرب كل واحد منهما وجه الآخر اي ذاته والهلاك ان رأى منتحي وقد يعفو الله عنه فان قلت علي ومعوية كلاهما
كانا مجتهدين غاية ما في الباب ان معوية كان مخطئا في اجتهاده وله اجر واحد وقد كان لعلي اجران قلت المراد
بما في الحديث المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه فان قلت مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجب
فلم منع ابو بكرة منها قلت لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه واعلم ان المتواجهين اما ان يكونا مخطئين في
الاجتهاد وتأويل ولا واحد منهما مصيبا والآخر مخطئا ولا ثالث لهما اذ محال ان يكونا محقين اذ الحق عند الله واحد ولا
نعلم شيء منها ففي الاول يجب الاصلاح بينهما ان كان مرجوا والا فالاعتزال ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي الثاني
يجب مساعدة المصيب وحكم الثالث كالاول وههنا قسم آخر وهو انهما لا يكونان متأولين بل ظالمين محض متواجهين
عصبية وتغلبا فهو كالاول ايضا ثم ان الدماء التي جرت بين الصحابة ليست بداخلة في هذا الوعيد اذ كانوا
مجتهدين فيها وكان اعتقاد كل طايفة انها على الحق وخصمها على خلافه ووجب عليه قتاله ليرجع الى امر الله لكن كان بعضهم مصيبا
في اجتهاده وخصومه كانوا على الخطأ ومع ذلك كانوا ماجورين فيه اجرا واحدا رضي الله عنهم اجمعين واما من امتنع
من القتال اجتهادا لم يؤد الى ظهور الحق وكان الامر مشكلا عنده فرأى التوقف فيه خيرا مر الحديث في كتاب الايمان
قوله اراد فان قلت مريد المعصية اذا لم يعملها كيف يكون من اهلها قلت اذا جزم بعملها واصر عليه يصير
به عاصيا ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم قوله يونس بن عبيد مصغرا البصري والاحنف بالمهملة والنون
ابن قيس التميمي وفي هذا الطريق تنبيه الواسطة بين الحسن وابي بكرة وموصل بنحو ما اسماعيل بن هشام ومعلى بلفظ مفعول
التعليل بالمهملة ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية القردوسي بضم القاف وبكار بفتح الموحدة وشدة الكاف
ابن عبد العزيز بن ابي بكرة وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة
وخفة الراء وبالمعجمة الاعور الغطفاني قوله كتبنا الامراء اذا لم تحرجاه محمد بن المثنى ضد المفرد والوليد
ابن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر وبسر بضم الموحدة ابن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون
المعجمة وابو ادريس عائذ الله من العوذ باعجام الذال الخولاني بفتح المعجمة قوله دخن بفتح المهملة والمعجمة دخان
اذ ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار والهدي بفتح الهاء هو السيرة والطريقة ومن
جلدتنا اي من العرب السنوي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفا
وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذين تعرف منهم وتنكر هم الامراء بعده ومنهم من يدعو
الى بدعة وضلالة كالخوارج او يحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان وبالخير بعده زمان خلافة علي والدخن
الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر قوله ولو ان تعض اي ولو كان الاعتزال بالعض

وفيه الاشارة الى الحديث عدة الامام بالقتال ونحوه اذا كان امام وان كان ظالما عاصيا والاعتزال اذا لم يكن ومر الحديث
في علامات النبوة وفيه لزوم الجماعة قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ بفاعل الاقراء وحيوة بفتح المهملة وسكون
التحتانية وبفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالجيم والراء والمهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية
وبالموحدة وغيره وفي بعضها عيرة ضد الكرة وكلا ولد التجي وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن الاسدي يتيم
عروة بن الزبير وبعث وحسن جعل الى الحرب واكتتب بلفظ المجهول والمعروف يقال اكتتب اي كتب نفسه في
ديوان السلطان قوله فيرمى فان قلت المعنى على ان تقدم لفظ فيرمى على يأتي السهم اذ الاتيان بعد الرمي
قلت هو من باب القلب وفي بعضها لفظ فيرمى مفقود وهو ظاهر مر في سورة النساء قوله او يضرب
عطف على فيأتي لا على فيصيب يعني يقتل اما بالسهم واما بضرب السيف ظالما لنفسه بسبب تكثير سواد الكفار وعدم
هجرته عنهم وهذا اذا كان راضيا مختارا اما المكره فهو حديث مرفوع لان تفسير الصحابي اذا كان
سندا الى نزول الآية فهو من نوع المسند اصطلاحا قوله حذيفة بضم المهملة وبالمثلثة هي ذكر كل شيء وما لا خير فيه ويجمع
كثيرا بالمثلثة وحديثين اي في باب الامانة اذ له احاديث كثيرة واحدهما في نزول الامانة وثانيهما في رفعها والجذر
بفتح الجيم وسكون المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة
والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذي كان قبله
والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو النفط الذي يحصل في اليد من العمل ونفط بكسر الفاء ولم يتنفط الضمير راجع الى
العضو ومنتبرا منتفخا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر والامانة ضد الخيانة وقيل هي التكاليف
الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال الجزء منها زال نورها وخلفته ظلمة
كالوكت اذا زال شيء آخر صار كالمجل وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوالها بعد ثبوتها في القلب واعتقاب
الظلمة اياه بجمر تدحرج على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنفط ومعنى الحديث يبين هذا البيع والشراء كنت اعلم
ان الامانة في الناس وكنت اقدم على معاملتهم من غير بحث عن حالهم وثوقا بامانتهم او امانة الحاكم عليهم فان كان
مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان كافرا فذكر النصراني على سبيل التمثيل فساعيه اي الوالي عليه
يقوم بالامانة في ولايته فيقتضي ويستخرج حقي منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست ابايع اليوم احدا منهم
الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قليلا فان قلت رفع الامانة ظهر في زمانه فما وجه
قوله حدثنا انتظر قلت المنتظر هو الرفع بحيث يصير الامانة مثل المجل ونحوه الاستثناء بقوله الا فلانا فلانا
والاسناد الى كتاب الرقاق قوله التعرب الى الاقامة بالبادية والتكلف في صيرورته اعرابيا وحاتم هو ابن
اسمعيل الكوفي ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغرا وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي وقد
كلمه الذيب والحجاج بفتح المهملة ابن يوسف الثقفي وبدا البدو اي في الاقامة فيه والربذة بفتح الراء والموحدة
وبالمعجمة موضع بقرب المدينة اراد الحجاج بقوله انك رجعت في الهجرة التي قطعتها لوجه الله تعالى وخرجت من المدينة
بيان انك تستحق القتل فاخبر بالرخصة له وقال بعضهم ان سلمة مات في آخر خلافة معوية سنة ستين ولم يدرك
زمان الحجاج والله اعلم قوله عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون المهملة
الاولى والشعف بالمعجمة والمهملة المفتوحتين رأس الجبل واعلاه ومواقع القطر يعني التلال والبراري
والاودية فان قلت فيه ان الاعتزال اولى والقواعد الاسلامية تقتضي ولو فيه الاختلاط وبها شرع الجماعة

اما

الصلوات لاختلاط اهل المحلة والجمعة لاهل البلد والعيد لاهل السواد ايضا والوقوف بعرفات لاهل الآفاق ونحو نقل
اللقيط من البلد الى القرية وجواز العكس قلت الاوقات والاحوال مختلفة فالجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير
من الجليس الطالح مر الحديث في كتاب الايمان قوله معاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة وهشام اي
الدستوائي احفوه بالمهملة اي الحوا عليه بالسؤال ورددوا ولاحى اي خاصم ويدعى اي ينتسب وكان اذا سابه عبد الله ابن
حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمي ودون الحائط اي عنده وعابس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة
الفرنجي بفتح النون واسكان الراء وبالمهملة ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغرا وسعيد اي ابن ابي عروبة ولا في
بعضها الا انا نصب على الحال وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ومعتمر هو ابن سليمان التيمي
وهو عطف على يزيد وحيث قال البخاري قال فلان فهو اشارة الى انه اخذ منه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا واراد بذكره
هاهنا التصريح بسماع سعيد من قتادة وسماع قتادة من انس هذا ولما الحوا على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في المسئلة
كره مسائلهم وعز على المسلمين الالحاح والتشنيع عليه وتوقعوا انزال عقوبة الله عليهم فبكوا خوفا منها فمثل الله
الجنة والنار له واراه كلما سئل عنه وفيه فضل عمر رضي الله عنه والظاهر ان الاقوال في كيفية الاستعاذة لعود قال
بعض الشارحين انما استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من الفتن فهو تعليم لامته وفي رواية خليفة شر الفتن ضد الخير
وفي غيرها سوء ضد الحسن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق قوله
قرن هو المشرق موضعه وناحيته لشمس واعلاه وقيل الشيطان يقرن راسه بالشمس عند طلوعها لتقع سجدة
عبدتها له قوله ازهر ضد الاسود ابن سعد السمان البصري وابن عون بالنون عبد الله ونحو ما بين يديه اقليم الشام
وبينه اقليم اليمن والشام هو عن شمال الحجاز واليمن عن يمينه مراكدية قيل من قبل نجد والنجد هو ما
ارتفع من الارض والغور ما انخفض منها ومن كان في المدينة لطيبة صلى الله عليه وسلم كانها كان نجده بادية العراق
ونواحيها وهي مشرق اهلها ولعل المراد من الزلازل والاضطرابات التي بين الناس والبلايا لتناسب الفتن مع
احتمال الارادة حقيقتها قيل ان اهل المشرق كانوا حينئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من جهتهم كما ان وقعة
الجمل وصفين وظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما والاها كانت من المشرق وكذلك يكون خروج ياجوج وماجوج
منها وقيل القرن في الحيوان يضرب به المثل فيما لا يحمد من الامور قوله خالد اي ابن عبد الله الطحان وبيان بفتح
الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة الاحمسي بالمهملتين ووبرة بفتح الواو والموحدة وبتخفيف التحتانية
والرا ابن عبد الرحمن الحارثي فان قلت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كله حسن فلم قيده بالحسن
قلت لعله اراد به ما كان فيه ذكر الرحمة لا ذكر الفتنة او هو من باب الصفات اللازمة قوله ابو عبد
الرحمن هو كنية ابن عمر والثكل هو فقدان الولد وهو وان كان على صورة الدعاء عليه لكنه ليس مقصودا ومر قصته
في سورة البقرة وهي انه قيل له في فتنة ابن الزبير ما يمنعك ان تخرج وقال الله تعالى قاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال
قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة اي نحن قاتلنا كان على الكفر وقتالكم
على الملك قوله ابن عيينة هو سفيان وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة واسكان
الواو وبالموحدة كان عابدا من عباد اهل الكوفة قال البخاري حدثني علي ابن عيينة وبقي لي حدود كذا اربعين ومائة
وقيل في هذه الابيات امرؤ القيس الكندي والخيثم الشك به والضرام بكسر المعجمة ما اشتعل من الحطب والشب
الاتقاد والارتفاع والحليل بفتح المهملة الزوج والشمطاء البيضاء التي تخالط السواد وجاز في الاول والتنكير اربعة

اوجه نصبها ورفعها ونصب الاول ورفع الثاني وبالعكس وكان اما ناقصة واما تامة وفتية مصغرا ومكبرا قوله
عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة ولا يغلق بالنصب وكاد الحمران دون عبد
ليلة اي علما ضروريا ظاهرا والاغاليط جمع الاغلوطة وهي الكلام الذي يغلط به وبغالطفيها اي شبهه بئر لانه
من معدن الصدق وامرنا اي ولينا او طلبنا وبيان ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء قال ابن بطال اشار
بالكسر الى قتل عمر وبالفتح الى موته وقال عمر اذا كان بالقتل فلا تسكن الفتنة ابدا وكان حذيفة منهيا وكان
احرى على سواله لكثرة علمه وعلو منزلته ومر الشرح في اول كتاب مواقيت الصلاة مطنبا فان قلت قال ان
بينك وبينها بابا مغلقا وآخرا انه الباب قلت المراد بين زمانك وحياتك وبينهما بين عمر وهو بين الفتنة
وبين نفسه قوله شريك بفتح الشين والحائط هو البستان واريس بفتح الهمزة وكسر الراء وبالتحتانية والمهملة والقف
بضم القاف هو البناء حول البير ودحرج في وسطها وسهما ومصبها ودلاهما اي ارسلهما فيها وكما انتاه اي تبعه وانت
كانت عليه والبلاء هو البلية التي صار بها شهيدا ومقابلهم اسم مكان ربحها واسم فاعل كسرا فان قلت كيف خص
عثمان بالبلاء وقد اصاب عمر حيث استشهد قلت لم يمتحن مثل محنة عثمان من التسليط عليه ومطالبة خلع الامامة
والدخول في حرمه ونسبة القبائح اليه قوله تاولت اي فسرت بذلك قبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له
مجتمعين عند الحجرة المباركة التي هي اشرف بقاع الارض لا من جهة ان احدهما عن اليمين والآخر عن اليسار واما عثمان
فهو في البقيع مقابلا لهم ومر في مناقب ابي بكر رضي الله عنه قوله بشر بالمعجمة ابن خالد العسكري واسامة هو ابن زيد
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والانكار فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء نائرتها وقيل المراد الكلام في شان
الوليد بن عقبة بسكون القاف وما ظهر منه من شرب الخمر وهذا اي عثمان رضي الله عنه وكلمته ما دون ان افتح
بابا من ابواب الفتن اي كلمته على سبيل المصلحة والادب في السر وبدون ان يكون في كلامي ما يهيج الفتنة ونحوها وكلمة ما موصولة
او موصوفة قوله سطح بلفظ المعروف ويطيف ويطفو به في كتاب بدء الخلق في باب صفة النار قوله عثمان
ابن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة وعوف هو الاعرابي المشهور بالاعرابي وايام الجمل بالجيم اي زمان
مقاتلة علي وعائشة رضي الله عنهما بالبصرة وسمي به لانها كانت على جمل حينئذ وفارس مصروف في بعض النسخ وقال ابن مالك
الصواب عدم الصرف لانه هو يطلق على الفرس وعلى بلادهم فعلى الاول يجب الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلى الثاني
جاز الامران كما في البلاد وابنة كسرى اسمها بوران بضم الموحدة واسكان الواو وبالراء والنون وكان مدة ملكها
سنة وستة اشهر وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن قباذ بضم القاف وخفة الموحدة قال المهلب المعروف ان ابا بكرة كان على
راي عايشة [illegible] لان الفلاح هو البقاء لا انه وهن رايها قوله ابو بكر بن عياش بالمهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وعبد الله بن زياد
بكسر الزاي وتخفيف التحتانية الاسدي الكوفي لم يتقدم وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسي
بالمهملتين والنون بينهما من السابقين الاولين قتل بصفين بكسر المهملة وشدة الفاء المكسورة واياه اي عليا رضي الله عنه فان قلت
المناسب له ان يقول لعائشة رضي الله عنها اياها لا هي قلت الضماير يقوم بعضها مقام البعض فان قلت
الله تعالى عالم ازلا وابدا بما كان وكما يكون قلت المراد به العلم الوقوعي او تعلق العلم او اطلاقه على سبيل
المجاز عن التمييز اي ليتميز لان التمييز لازم العلم قوله ابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية
عبد الملك الكوفي اصله من اصبهان لم يسبق ذكره والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابتليتم بالمجهول اي

استخيتم بها قوله بدل بفتح الموحدة والمهملة ابن المحبر بلفظ مفعول التحبير بالمهملة والموحدة والراء اليربوعي وعمرو هو
ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة البدري الانصاري مات بعد
علي وابو موسى هو عبد الله الاشعري ويستنفرهم اي يطلب منهم الخروج لعلي على عائشة رضي الله عنهما ودسا بهما ضمير الفاعل
راجع الى ابي مسعود وان كان على خلاف الظاهر لكن سياق الحديث يدل عليه بقرينة الحديث الذي بعده قوله عبدان بالمهملتين وسكون
الموحدة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وائل
ولقلت فيهما يعني لعنت فيه بوجوه من الوجوه واعاب فعل التفضيل وهذا الاسراع ترغيبا لنا بين الى الخروج للقتال
فان قلت الابطا فيه كيف يكون عيبا قلت لانه تأخر عن امتثال مقتضى فاصلحوا بين اخويكم والمراد
بصاحبك هو ابو موسى والحلة هي ازار ورداء ولا يكون الا حلة من ثوبين والبس عمار الحلة ليخلع ثياب السفر ويلبس
ليلا يكون عمار ادون منه بحضوره وفيه انه كان يوم جمعة قوله اذا انزل الله بقوم عذابا
عبد الله بن عثمان هو المشهور بعبدان بسكون الموحدة ومن كان فيهم هو من صيغ العموم يعني يصيب الصالحين منهم ايضا
قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لكن يبعثون يوم القيامة على حسب اعمالهم فيثاب الصالح بذلك لانه
كان تمحيصا له ونقاء عنه قوله اسرائيل بن موسى البصري عبد الله بن شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة بينهما
الضبي القاضي بالكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة وعيسى هو ابن موسى امير الكوفة وقيل من خاف على النفس لا يلزمه الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر قوله قال ابي اسرائيل حدثنا الحسن البصري والكتائب جمع الكتيبة وهي الخيل وجماعة الخيل
ولا تولي اي لا تدبر واخراها اي الكتيبة التي لخصومهم او الكتيبة الاخيرة التي لانفسهم ومن تأييم اي لا يرمون الا عند عدم
الانهزام رجع الاخراوان والذراري بالتخفيف والتشديد اي من يكفل لهم حينئذ وعبد الله بن عامر بن كريز مصغر الكرز
بالراء والزاي العبشمي بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وملقاه اي يجتمع به ويقول له
انحن نطلب الصلح قوله ابني اطلق الابن على ابن البنت والفئتان هما طائفة الحسن وطائفة معوية وكان الحسن دعاه
ورعه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لا لقلة ولا لعلة ولا لذلة بل رضا لحقن دماء المسلمين ومصلحة للامة
رضي الله عنه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اكبر بني سيد الاصلح قوله محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ابو جعفر رضي الله عنه وحرملة بفتح المهملة وسكون الراء مولى اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما حلف
اي ما البيعة تخلفه عن مساعدتي والشدق جانب الفم وكان سببه انه لما قتل مرداسا وعتبه النبي صلى الله عليه وسلم على
ذلك نذر على نفسه ان لا يقاتل مسلما ابدا وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قوله حملوا اي صاحبي
الذين يحصلون لي الراحلة والغدر ترك الوفاء بالعهد وعلى بيع الله اي على شرط ما امر الله من البيعة من بايع سلطانا
يتوا اعطاه الطاعة واخذ منه العطية فاشبهت البيع وخلعه اي يزيد عن الخلافة ولم يتابعه ذنابع بالفوقانية
والفيصل بفتح الصاد الحاجز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطع وفي بعضها كانت موتا تهو باعتبار الخلعة
والمبايعة قوله ابو شهاب الاصغر اسمه عبد ربه المدائني الحناط بالمهملتين والنون وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي
وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوقاف ابن سلامة بالتخفيف وابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
ابن ابي سفيان الاموي عبيد الله ومروان بن الحكم بن ابي العاص ابن عم عثمان ووثب على الخلافة عبد الله بن الزبير بن
العوام والقراء جمع القاري وهم طائفة سموا انفسهم توابين لتوبتهم وندامتهم على ترك نصرة الحسين وكان اميرهم
سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي كان فاضلا قارئا عابدا وكان دعواهم انا نطلب دم الحسين ولا نريد الا

نار وغلبوا على البصرة ونواحيها وهذا كله عند موت معوية بن يزيد بن معوية قوله ابو برزة بفتح الموحدة واسكان الراء
وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي الصحابي غزا خراسان ومات بها والعلية بضم المهملة وكسر اللام وشدة التحتانية
والتحتانية الغرفة واستاجعل يستطعمه يستنطقه ويطلب منه التحديث واحتسبت عند الله اي تقربت اليه وكلا
السامل وعاشر وناس من العرب والكثرة والهداة وذلك اي مروان وما يقاتل الا على الدنيا قال بعضهم وجه مطابقته
للترجمة ان هذا القول الذي قاله السلام وابي المنهال لم يقل عند مروان حين تابعه ولعل تخطئه مولاته اياه منهم ان
تركوا ما يتنازع فيه ولا يتعاملوا عليه كما فعل عثمان والحسن رضي الله عنهما فتحفظ على تمام مسك الخلافة واجتنب
بذلك عند الله ذخرا فانه لم يتقدم من الصحابة الا علية وعلي عدم الرضا به قوله ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية
وواصل بكسر المهملة الاحدب ضد الا انه الكوفي وعلى عهد رسول الله نحوا من اذ لا يجوز ان يقال هو متعلق
بالضمير القائم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل فيه اما كان شرا لان شرهم لا يتعدى الى غيرهم ووجه مناسبته
للترجمة ان المنافقين بالجهر والخروج على الجماعة قائلون بخلاف ما قالوا وحذيفة حلق ابي عبد الله قوله خلاد بفتح
المعجمة وشدة اللام ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت
ضد الزائل وابو الشعثاء بفتح المعجمة وبالمهملة والمثلثة ممدودا سليم مصغر السلم قوله الكفر لان المسلم
انما ابطن الكفر صار منافقا هذا ظاهر لكن قيل غرضه ان التخلف عن بيعة الامام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام
او هو تفرق وقال تعالى ولا تفرقوا او عبر بسوء الصوم فهو كالكفر بعد الايمان قوله يغبط والغبط على تمني
مثل نعمة لصاحبه من غير زوال عنه ويا ليتني مكانه اي يا ليتني كنت ميتا وذلك لكثرة الفتن وخوف ذهاب
الدين لغلبة الباطل وظهور المعاصي والمكروهات قال الشاعر وهذا العيش ما لا خير فيه الا موت يباع فاشتريه
قوله والاليات بالهمزة واللام المفتوحتين جمع الالية وهي العجيزة ودوس بفتح المهملة الاولى وسكون الواو قبيلة
ابو هريرة وذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون اللام وقيل بضمها وهو موضع ببلاد دوس كان فيه
صنم يعبدونه اسمه الخلصة والطاغية الصنم ولفظ البخاري يشعر بان ذا الخلصة هو الطاغية نفسه الا ان يقال
كلاهما او كلمة هي بمعنى غيره لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور والنخيل انه بيت في خثعم يسمى كعبة اليمانية ومعناه لا تقوم
الساعة حتى تضطرب اي يتحرك اعجاز نسائهم من الطواف حول ذي الخلصة اي حتى يكفرون ويرجعوا الى عبادة الاصنام
قوله سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور وابن زيد الديلي ابو الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم وقحطان
بفتح القاف وسكون المهملة الاولى وبالنون قبيلة هو ابو اليمن والسوق بالعصا اما حقيقة واما مجاز عن القهر والغلبة
ونحوه قيل يريد نبت قبحه حشمه معوية على يزيد وابو اما مطابقته للترجمة ليتغير قريش ولكثرة
الخصومات مثله يدعي الخلافة وتطاعن في الاسلام قوله اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت كيف كان
اولها بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم ويعبرها انه من جملة العلامات قلت المراد بها علاماتها المتعقبة
لقيامها مر في كتاب الانبياء قوله اعناق بالنصب وتضيء لازم ومتعد وبصرى بضم الموحدة واسكان المهملة
وبالراء مقصورة مدينة معروفة بالشام وهي مدينة حوران بفتح المهملة وسكون الواو وبالراء قال النووي خرج
في زماننا سنة اربع وخمسين وستمائة نار بالمدينة وكانت نارا عظيمة خرجت من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة
وتواتر العلم بها عند جميع اهل الشام قوله عبد الله بن سعيد الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة
الاشج بالمعجمة والجيم مات سنة سبع وخمسين ومائتين وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن خالد السكوني بالمهملة

وضم الكاف وبالواو والنون وعبيد الله مصغرا هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المشهور بالعمري وخبيب بضم
الخاء المعجمة والموحدة خاله والضمير في جده راجع إلى عبيد الله قوله الفرات أي النهر الذي يجري بالعراق أخو دجلة
ويحسر بكسر المهملة الثانية وفتحها أي يكشف عن الكنز لذهاب مائه وهو من لوازم وسخره ولا يأخذ لأنه مستعقب للبليات
وهو آية من الآيات قوله معبد بفتح الميم والموحدة وإسكان المهملة بينهما ابن خالد القاص وحارثة بالمثلثة
ابن وهب أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه ولا يجد لكثرة الأموال وقلة الرغبات للعلم بقرب قيام الساعة وقصر
الآمال والفئتان العظيمتان طائفتا علي ومعاوية وكان دعوى كل واحد منهما أنه على الحق قوله يبعث أي يظهر
ويخرج ودجالون أي خلاطون بين الحق والباطل مموهون والفرق بينهم وبين الدجال الأكبر أنهم يدعون النبوة
وهو يدعي الإلهية لكن كلهم مشتركون في التمويه وادعاء الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم وفضحهم الله وأهلكهم
وقريب بالرفع أي عددهم قريب وهو منصوب مكتوب بلا ألف على اللغة الربيعية يتقارب الزمان أي أهله بأن يكون
كلهم جهالا ويحتمل الحمل على الحقيقة بأن يعتدل الليل والنهار دائما وذلك بأن تنطبق منطقة البروج على معدل النهار
قوله فيفيض من الفيضان وهو أن يكثر حتى يسيل كالوادي ويهم قال ابن بطال رب مفعول ومن يقبل فاعله ويهم
أي يحزنه بسببه وقال النووي يهم بضم الياء وكسر الهاء وبفتح الياء وبضم الهاء وحينئذ يكون الرب فاعلا
أي يقصده قوله من يقبل ظاهره أن بيان من لا يقبل ملين ربه من شأنه أن يكون قابلا لها ولا أرب أي لا
حاجة لي بها العرب واللقحة بكسر اللام وسكون القاف القريبة العهد بالولادة والناقة الحلوب ولا يطعمه أي لا يشربه
ويليط بلام وطاء مهملة يليط إذا طينه وأصلحه والصحفة بالمهملة جمع الصحاف نحو القصعة مر في كتاب الرقاق
باب ذكر الدجال وهو مخصوص يبتلي الله عباده به ويقدر على أشياء من مقدورات الله من إحياء
الميت واتباع كنوز الأرض وأمطار السماء وإنبات الأرض بأمره ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على شيء
وهو يكون موجبا للإلهية وهو في نفسه دعواه مكذب لها بصورة حاله من اتصافه بالعور وعجزه عن إزالته
عن نفسه وعن إزالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه فإن قلت إظهار المعجزة على يد الكذاب ليس بممكن قلت
إنه يدعي الإلهية واستحالته ظاهرة فلا محذور فيه بخلاف مدعي النبوة فإنها ممكنة فلو أتى الكاذب فيها بالمعجزة
لالتبس النبي بالمتنبي فإن قلت ما فائدة تمكينه من هذه الخوارق قلت امتحان العباد قوله إنهم أي
أن الناس يروى في بعضها إنهم وهو متعلق بمحذوف نحو رأيت أن معه الطعام والنهر بسكون الهاء وفتحها قوله هو أهون قال القاضي
معناه هو أهون على الله من أن يجعل ذلك سببا لضلال المؤمنين بل هو ليزداد الذين آمنوا إيمانا وليس معناه أنه
ليس معه شيء من ذلك قوله عين اليمنى أي عين جهة اليمنى وطافية بالهمز وهي التي ذهب نورها وبعدمه وهي
الناتئة الجاحظة وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وإسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ويحيى
أي ابن أبي كثير بالمثلثة وترجف المدينة أي تتحرك وتضطرب بأهلها وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
والضمير في جده عائد إلى إبراهيم وأبو بكرة هو الثقفي والرعب بضمها وسكونها الثاني الفزع ووهب بن بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة العبدي ومسعر بكسر الميم وإسكان المهملة الأولى الهلالي قوله صالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو
الزهري فإن قلت لم ذكر العور وعلامات الحدوث كثيرة قلت ذكر ذلك لأن العور أمر
محسوس يعرفه العوام فذكره وقد لا يهتدي إلى الدلائل العقلية مر في الأنبياء في باب نوح قوله سبط بسكون الموحدة
وكسرها وينطف بالضم والكسر وأو يهراق بسكون الهاء وفتحها شك من الراوي وابن قطن بفتح القاف والمهملة

بالنون وخزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة فإن قلت الدجال كيف دخل مكة قلت النفي هو أنه لا يدخل عند
خروجه وظهور شوكته مر في كتاب التعبير قوله فيتعبد وذلك لتعليم أمته وإلا فهو آمن من فتنته قوله ربعي بكسر
الراء والمهملة وإسكان الموحدة وتشديد التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة ومع الدجال أي في شأنه
وحكايته قوله فناره ماء فإن قلت النار كيف يكون ماء وهما حقيقتان مختلفتان قلت معناه ما
صورته نار وهو ماء فهو بالحقيقة لمن مال إليها نعمة ومحنة وبالعكس وأبو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري قوله
إلا أنه أعور بتخفيف اللام لأنه حرف التنبيه وكافر إما أن حروفها هجائية هي المكتوب بغير متصلة وأما المكتوب
كافر قوله نقاب جمع النقب هو الطريق بين الجبلين وقيل هي بعضها بعضها ورجل قيل هو الخضر عليه السلام
ويقولون لا والقائلون به إما اليهود ونحوهم وإما المسلمون منا لو خوفا منه أو معناه لا نشك في كفرك وبطلان
قولك قوله أشد بصيرة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بأن ذلك من جملة علاماته ولا يسلط عليه أي لا يقدر
على قتله بأن لا يخلق القطع في السيف والجعل بدنه كالنحاس وغير ذلك مر في الحج في باب حرم المدينة صلى الله
عليه وسلم كنهما قوله نعيم مصغرا ابن عبد الله المجمر بفاعل الإجمار بالجيم والراء ومر في أول الوضوء نعيما نعته
هو المجمر والأنقاب جمع القلة والنقاب جمع الكثرة قوله يزيد بالزاي ابن هارون الواسطي ويأتيها أي يقصد إتيانها
وإن شاء الله هو متعلق بالأخير على من قال لست منعيه فإن قلت هو للتبرك وللتعليق قلت يحتملهما
قوله يأجوج ومأجوج بالهمزة وبدونها وهم طائفتان من ذرية يافث بن نوح وقيل هما طائفتان من الترك وسليمان هو ابن
بلال ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق بفتح المهملة الصديقي وأبو سلمة بفتحتين وأم حبيبة بنت العدوية وزينب بنت
جحش بفتح الجيم وإسكان المهملة وبالمعجمة وفزعا أي خائفا مضطربا فإن قلت سبق في أول كتاب الفتن
أنها استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم يقول لا إله إلا الله قلت لا منافاة لجواز تكرار ذلك القول
وخصص العرب بالذكر لأن شرهم بالنسبة إليها كما وقع بعد ذلك من قتلهم الخليفة والردم السد الذي بيننا وبينهم
وهو سد ذي القرنين ويهلك بكسر اللام والخبث بفتح المعجمة والموحدة الفسق وقيل الزنا خاصة أي إذا كثر يحصل
الهلاك العام لكن يبعثون على حسب أعمالهم فإن قلت لم لا يكون الأمر بالعكس كما جاء لا يشقى جليسهم
تغليبا لأهل الخير على شؤم الشر قلت هو في القليل كذلك بخلاف ما إذا كثر الخبث فإن للأكثر تغليبا قال وجها
أن الغلبة للأكثر في الصورتين قوله وهيب مصغرا وابن طاوس عبد الله فإن قلت قال ههنا عقد وهيب
تسعين وتقدم في الفتن عن سفيان وفي الأنبياء في باب ذي القرنين وعقد أي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت لا منع للجمع بأن عقد كلهم وأما عقده فهو تحليق الإبهام والمسبحة بوضع طرفيهما والله أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

كتاب الأحكام

قوله الحكم هو إسناد أمر إلى آخر إيجابا أو نفيا وفي اصطلاح الأصوليين خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين
بالاقتضاء أو بالتخيير وأما خطاب السلطان للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب طاعتهما هو بحكم الله تعالى
قوله وأولي الأمر الأمراء وقيل العلماء والطاعة هو الإتيان بالمأمور به والانتهاء عن المنهي عنه والمعصية
خلافه قوله فقد أطاع الله يحتمل أن يكون ذلك لأن الله تعالى أمر بطاعة رسوله وكذا الرسول أمر بطاعة أميره
أو لأن طاعة الرسول هو نفس طاعة الله وهي نفس طاعة الله لأنه لا يأمر إلا بما أمر به قوله رعيته بفتح
الراء وشدة التحتانية وأصل الرعاية حفظ الشيء وحسن التعهد فيه لكن يختلف فرعاية الإمام هي ولاية أمور

الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المراة حسن تدبير امر بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما في يده والقيام بالخدمة ونحوه
والحاصل ان كل من كان تحت نظره شيء فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه وآخرته فان قلت اذا لم
يكن اماما ولا يكون له اهل ولا سيد وابوان فامثاله العقل من رعاية قلت على اصدقائه واصحابه ومعاشرته فان قلت
اذا كان كل منا راعيا فمن المرعي قلت اعضاؤه وجوارحه وقواه وحواسه او الراعي يكون مرعيا باعتبار آخر
لكونه مرعي الامام راعيا لاهله او الخطاب خاص باصحاب التصرف فاتت مر الحديث في الجمعة قوله محمد بن جبير مصغر ضد
الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام وهم اي هو واصحابه وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وقحطان بفتح القاف واسكان
المهملة الاولى وبالنون ابو اليمن ولا يروي اي لا يروى ولا ماني بالتخفيف والتشديد وهذا الامر اي الخلافة وكبه الله
اي القاه وهو من الغرائب اذ الكب لازم وكب متعد عكس المشهور فان قلت هذا الانكار من كلام عبد الله
ظهوره وعند عدم اقامتهم الدين قلت فرضه انه لا اعتبار له اذ ليس في الكتاب ولا في السنة فان قلت
مر آنفا في باب تغيير الزمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
يسوق الناس بعصاه قلت هو من رواية ابي هريرة وربما ما بلغت معاوية واما عبد الله فلم يرتفع مرتبة في مناقب
قريش قوله هذا الامر اي الامارة فان قلت فكيف خلا زماننا عن خلافتهم قلت لم يخل اذ في المغرب
خليفة منهم على ما قيل وكذا في مصر قوله ثابت بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابرهيم بن حميد
في الكسوف والهلكة بالمفتوحات الهلاك والتسليط عليه هو الاهلاك والحكمة العلم الوافي والمراد علم الدين فان قلت
الحسد مطلقا مذموم قلت ليس مراد الحسد بل الغبطة ويطلق احدهما على الآخر ومعناه لا حسد الا فيهما
وما فيهما ليس بحسد فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ومر في العلم في باب الاغتباط
قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعي والزبيبة بفتح الزاي الحب
العنب اليابسة السوداء اراد به صغر الاشياء وبيان حقارة صورته على سبيل المبالغة ومعنى الامر اي والعمال
دون الخلفاء لان الحبشة لا تتولى الخلافة لان الائمة من قريش والخطاب العرب لا يعرفون الامارة فحضهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم على طاعتهم والانقياد لهم في المعروف اذا بعثهم في السرايا واذا ولاهم البلدان لئلا تتفرق الكلمة
قوله الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار الصيرفي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي فان قلت
ما فائدة كلمة يرويه قلت الاشعار بان الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطة وبدونها وفيموت
بالنصب والرفع نحو ما تاتينا فتحدثنا والميتة بكسر الميم اي كالميتة الجاهلية حيث لا امام لهم ولا يراد به ان يكون كافرا
مر فرايت قوله على المراء بة ت او واجب عليه وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة ابو حمزة بالزاي ختن ابي عبد
عبد الله السلمي بضم المهملة والسرية قطعة من الجيش نحو ثلثمائة او اربعمائة ورجلا هو عبد الله بن حذافة السهمي وقيل
حملهم على الاجتماع ما المعنى كلمة الاستثناء ومعناه ما اطلب منكم الا جمعكم ذكره الزمخشري في المفصل وانه
الهمزة للاستفهام قوله لما خرجوا ان قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية فاذا استحلوا
كفروا وهو جزاء من جنس العمل وقال بعضهم اراد بالابد ابد الدنيا اي لو دخلوها لم يخرجوا منها مدة الدنيا
مر الحديث في المغازي قوله حجاج بفتح المهملة ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى
ابن حازم بالمهملة والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالراء وكلت بالتخفيف وابو عمر
بفتح المهملة عبد الله وكفر هو ههنا مذكور بعد الايمان وفي الحديث السابق قبله فيه اشعار بان الامر يتعين

بضم المهملة وفتح الجيم

والكفارة فجاز تقديمها عليه من غير او لكتاب التمني قوله ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور والمقبري بكسر الباء وفتحها
رغم المرضعة اي نعم اولها وبئست الفاطمة اي بئس آخرها وذلك لان معها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية ولا
لكن آخرها القتل والعزل ومطالبة التبعات في الآخرة قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشديدة وعبد الله بن حمران بضم المهملة
واسكان الميم وبالراء الاموي وعبد الحميد بن جعفر الاوسي المدني وعمر بن الحكم بالمفتوحتين الانصاري وفي هذا الطريق
اثبت الواسطة بين سعيد وابي هريرة بخلاف الطريق السابق ومحمد بن العلاء بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة
والراء وابو بردة بضم الموحدة واسترعي بلفظ المجهول استحفظ ولم ينصح اما بتضييعها بما يلزمهم من دينهم او باهمال
حدودهم وحقوقهم او ترك حماية حوزتهم او العدل فيهم قوله ابو الاشهب بالمعجمة جعفر العطاردي مر في تفسير سورة
النجم والحسن اي البصري وعبيد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن ابي سفيان كان يومئذ اميرا بالبصرة
ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين المزني بالزاي والنون ولم يحطها من الحياطة وهو
الحفظ والتعهد ولم يجد رائحة الجنة اما تغليظ واما للمستحل واما انه لم يجد رائحتها مع الفائزين الاولين لانه ليس
عاما في جميع الازمان فان قلت مفهوم الحديث انه يجدها عكس المقصود قلت الاستثناء اي الا لم يجد او الجزاء
محذوف اي ما من عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة ولم يجد استئناف كالمفسر له او ما ليست للنفي وجاز زيادة من للتاكيد
في الاثبات عند بعض النحاة وفي بعض النسخ الا لم يجد بزيادة الا تصريحا بالمراد قوله الحسين بن علي الجعفي
بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وزائدة فاعل من الزيادة ابن قدامة بالضم الثقفي وهشام بن عروة والغاش ضد الناصح
وحرم اي في اول الحال وهو للتغليظ او عند الاستحلال باب من شاق شق الله عليه اي ثقل
الله عليه يقال شققت عليه اذا ادخلت عليه المشقة قوله خالد هو ابن عبد الله والجريري مصغر الجر بالجيم والراء سعيد
وطريف بفتح المهملة ابن مجالد بالجيم وكسر اللام ابو تميمة بفتح الفوقانية فيه مرتين الادب وصفوان لعله ابن محرز بلفظ فاعل الاحراز
بالمهملة والراء والزاي المازني من تابعي البصرة وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة ومنها ابن عبد الله البجلي وفي
بعضها جنوب سهوا بلا الف وهو لعله المنسوب بن ... وهو اي جندب كان يوصي اصحابه قالوا الغرض
تلك الا وعبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم جندب ث قوله من سمع اي من عمل للسمعة يظهر
الله للناس سريرته وملأ اسماعهم بما ينطوي عليه من خبث السرائر جزاء لفعله وقيل اي يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان
يعطيه وقيل معناه من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وقيل ان الجزاء من جنس الذنب الخطا
من راءى بعمله وسمع به الناس ليعظموه بذلك شهره الله يوم القيامة وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة
عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهرة ومن يشاق قيل هو ان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما
ان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو بان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم قوله ملء بالضم والكسر وكفه في بعضها
كف وهو عبارة عن مقدار دم انسان واحد واهراقه اي صبه اي من قدر ان لا يحول الفاعلة بغير الحق بينه وبين
الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل قوله يحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم واسكان المهملة بينهما وبالراء البصري
التابعي بمرو والشعبي هو عامر الكوفي وجرير بفتح الجيم وكذلك ابو الجهم ... والمنجل اي غشيته وجبته واسكان
خشع وذلك وهو افتعال من السكون والمرتاد وقيل استفعل من السكون فالمرتاد ... بن كثير بالموحدة والمثلثة
قوله ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون وقلابة غير منصرف كناية عن اعلام امارات الاماني والكعبي
اي تنح عني وكف نفسك عني وخلوا المكبر هو الخالي والصوم اصابه الارتعاش وتح في الاول سكل التقصير من الحديث

من كوة نار قلت كان له بواب مثل الغلام الذي كان على المشربة ولاذن لعمر في الدخول فيها بامره صلى الله عليه وسلم
وابو موسى كان له بوابا في البستان في حديث بشره بالجنة قلت معناه لم يكن له بواب راتب دائما او في حجرته التي
كان ساكنا فيها او لم يكن لذلك بتعيينه صلى الله عليه وسلم بل باشر ذلك بنفسه قوله دونه اي عنده واما بمعنى
غير لكن الحديث الثاني يدل على انه بمعنى غير لا عنده ولا و يحتملهما ومحمد بن خالد الذهلي لانه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي
وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك وقيس هو ابن سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الميم ابن
... الموحدة الانصاري فان قلت ما فائدة تكرار لفظ الكون حيث قال كان يكون من الامير
الامير قلت فائدته بيان الاستمرار والدوام والشرط بضم المعجمة وفتح الراء جمع الشرطة وهو اول الجيش سموا بذلك
لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان قيس في مقدمته وسعد في اموره والعمل اختلفوا فيه قال الكنية لا يتم الحدود الا الامراء الامصار ولا
يتيمها عامل السواد وبعض المالكية لا يعتبر الا والي الفسطاط قوله قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد
السدوسي وحميد بضم المهملة ابن هلال العدوي بالمهملتين والواو وبعثه اي ارسله الى اليمن قاضيا وعبد الله بن
الصباح بشدة الموحدة العطار البصري ومحبوب ضد المبغوض ابن الحسن ابو جعفر القرشي البصري وبينا لم
يتقدم ذكره واما خالد فهو الحذاء ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل الانصاري وهو اي الرجل اليهودي وقضاء
بالرفع اي هذا حكم الله ورسوله في كتاب المغازي في باب بعث ابي موسى ومعاذ رضي الله عنهما ... ووجه مطابقته
للترجمة انهما قتلاه ولم يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد الملك بن عمير مصغرا وابو بكرة هو نفيع بضم النون
وسجستان بكسر المهملة الاولى والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية قبل الالف وبالنون ناحية بلاد بين كرمان والهند لهم
سلطان مستقل والحكم كثير والحكم بالفتحتين الحاكم وذلك لان الغضب يغير الطباع ويفسد الراي يطرد العقل
ولذلك يقال للغضب غول العقل فلا يبرز بحق الخطابي في معنى الغضب كل ما غير طبع الانسان زاد منه على ... الفكر من
الجوع والمرض ونحوه فلا يقضي حتى يزول عنه الاعراض قوله اسمعيل بن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة
البجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بن عمرو الثقفي الانصاري البدري وفلان كناية عن معاذ بن جبل وما صلي بنا ...
مر الحديث في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة قوله محمد بن ابي يعقوب الكرماني المشهور عند المحدثين بفتح
لكن اهلها يقولون بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها وهو بلد اهل السنة والجماعة والعقائد الراشدة لا يكاد يوجد فيهم
شيء منها وهو مولدي ومولد والدي حرسها الله وسائر بلاد الاسلام من الفساد والطغيان وحسان
ابن ابراهيم العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي الكرماني ايضا تقدم ما في البيع ومحمد هو ابن شهاب الزهري
وتغيظ اي غضب فان قلت ما فائدة التاخير الى الطهر الثاني قلت هو ان لا يكون الرجعة لغرض
الطلاق فقط وان تكون كالتوبة من معصيته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسه من سبب الطلاق
فيمسكها من ... الطلاق قوله من راي للقاضي في بعض الحكم والتهمة بفتح الهاء يعني له ان يحكم بشرطين عدم
التهمة ووجود شهرة القضية كقصة هند في زوجها ابي سفيان ووجوب النفقة عليه كان ... مشهورة
وقال مالك واحمد لا يقضي بعلمه اصلا لا في حق الله ولا في حق الناس وهند هي بنت عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية
وبالموحدة والخباء بالمد الخيمة قيل ارادت باهل الخباء نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه باهل الخباء اجلالا
له ويحتمل ان يريد به اهل بيته وصحابته وابو سفيان هو صخر الاموي ابو معوية ومسيك بفتح الميم وخفة المهملة

في التشويه بالمعروف اي لا الطعام الذي هو المعروف بان لا يكون فيه اسراف ونحوه وفيه جواز تقويم النفقات
قوله ما يضيق عليه اي ما لا يجوز وما يشترط فيه وبعض الناس قيل اراد به الحنفية واما صار هذا هو كلام البخاري
ردا عليهم اي هو حصر لاماد وانما يصح لا بعد الثبوت عند الحاكم والخط والجهر اول الامر حكمهما واحد لانهما وسيلة
كونهما حجة او كونه اي الختم ربما يكون زمانه المال وكتب عمر رضي الله عنه الى العامل في شان الحدود واحكامها اي بعضها
في الجارود بالجيم وضم الراء وبالواو والمهملة العبدي قال ابن قرقول بضم التاء وسكون الراء بينهما وبالواو بعدها ما في المطالع
اي في شهادة الجارود حيث شهد على قدامة بن مظعون بشرب الخمر فكتب عمر الى العامل بالبحرين ان يسال امراة قدامة في
ذلك وابراهيم اي النخعي واذا عرف اي اذا كان الكتاب والختم مشهورا بحيث لا يلتبس بغيره والشعبي هو عامر وعليه المك
قوله واما الكتاب المختوم فعل انه اذا شهد القاضي على ما في كتابه ولم يعرفنا الشاهد ما فيه لم يجز للقاضي المكتوب اليه الحكم به
محرز بن عبد الكريم الثقفي الصالح في طريق مكة سنة ثمان ومائة وعبد الملك بن يعلى بوزن يرضى قاضي البصرة واياس بتخفيف
التحتانية ابن معاوية المزني البصري القاضي بها وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله القاضي وبلال بن ابي بردة
بضم الموحدة واسكان الراء الاشعري امير البصرة وقاضيها وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي قاضي مرو
وعامر بن عبيدة بفتح المهملة والموحدة الباهلي القاضي بالبصرة وعباد بالمفتوحة وشدة الموحدة ابن منصور القاضي بها
وابن ابي ليلى بفتح اللامين محمد بن عبد الرحمن القاضي وسوار بفتح المهملة وتشديد الواو وبالراء ابن عبد الله العنبري
بالنون والموحدة القاضي وعبيد الله بن محرز بفاعل الاحراز بالموحدة والراء والزاي وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام
عبد الله قوله صاحبكم وهو عبد الله بن سهل وجد قتيلا بين اليهود بخيبر والاضافة اليهم كونه مقتولا بينهم او كان رضيعا
والامر ظاهر وبرمة اي يعطوا الدية ذكر قصته في آخر الجهاد وحويصة بضم المهملة وفتح الواو وشدة التحتانية وبالمهملة
قوله من وراء الستر واما بغير ذلك كمن شهد باليمين الشهادة والوليمة بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة اللعان
والبرين وفيه دليل على ان راي الشافعي وان لم يكن مختوما قوله يستوجب اي يتحقق بها للقضاء او متى يجب عليه
القضاء قوله وهو بن يحيى داود وسليمان ... ومزاحم بفاعل المزاحمة بالزاي والمهملة ابن زفر الكوفي
والخطة بالضم الخصلة والامر واخطاه اي ... في بعضها منهم ولعل ذلك باعتبار الحسن لا العنف والحلم لا
الحلم ونحوه او الضمير راجع الى القضاء والوصمة العيب لعاروفها اي لا يدانيه القضايا من سياسة الحق من كلام الخصوم والحلم
هو الطمانينة اي يكون محتملا لسماع كلام المتحاكمين ولا يتبع الكلام غير متخصص ولا مخضوب والعفة التنزه عن القبائح اي لا ياخذ
الرشوة بصورة الهدية ولا يميل الى ذي جاه ونحوه والصليب هو القوي المتصلب في الشهادة على استيفاء الحدود من القتل والقطع
والجلد فان قلت هذه ست لا خمس قلت السادس من تتمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسؤال
قوله شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة القاضي قال الشارح المصري هذا التعليق ضعيف وفيه رد على من قال التعليق
المجزوم به عند البخاري صحيح والعمالة بضم المهملة وخفة الميم وقيل هو من المثلثات وهو اجرة العمل قوله السائب
ابن يزيد بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن اخت نمر بلفظ الحيوان المشهور الكندي وحويطب بتصغير الحاطب بالمهملتين
ابن عبد العزى بلفظ الصنم المشهور العامري من الطلقاء مات سنة اربع وخمسين وعبد الله السعدي بفتح المهملة الاولى ...
... ولم يتقدم ذكرهم وهذا الاسناد من الغرائب اجتمع فيه اربع من الصحابة قوله افتراني فان قلت
كيف جاز الفصل بين افعل التفضيل وبين كلمة من قلت ليس اجنبيا بل هو الضمير من الصلة لان ذلك محتاج
اليه بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة قوله غير مشرف اي غير طامع وناظر اليه والا اي ان لم يجي اليك

بلغ

ولا يسعى بنفسك في طلبه واتركه فان قلت لم منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايثار قلت انما اراد الافضل والاعلى
من الاجر لان عمر وان كان مأجورا بايثاره على الاحوج لكن اخذه ومباشرته الصدقة بنفسه اعظم لاجره وذلك لان الصدقة
بعد التمول انما هو بعد دفع الشح الذي هو مستول على النفوس وفيه ان من اشتغل بشيء من عمل المسلمين له اخذ الرزق عليه
لانه صلى الله عليه وسلم اعطى عمر العمالة على عمله الذي استعمله عليه وفيه ان اخذ ما جاء من غير السؤال افضل من تركه لانه
نوع من اضاعة المال باب من قضى ولاعن في المسجد وهو من باب تنازع الفعلين ولاعن
بمعنى امر اللعان على سبيل المجاز نحو كسى الخليفة الكعبة ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم وسكون المهملة بينهما وبالراء
البصري التابعي مر وهو اول من نقط المصاحف ربما كان يقضي في السوق والطريق ونحوهما ومروان بضم الزاي
وخفة الراء الاولى ابن ابي ربيعة الهمزة وسكون الواو وبالقاف منصور العامري قاضي البصرة والرحبة بسكون المهملة
وفتحها الساحة والمكان المتسع قوله اخي بني ساعدة بكسر المهملة الوسطانية اي واحد منهم يقال هو اخو العرب اي
واحد منهم ورجلا هو عويمر مصغر عامر العجلاني مر في اللعان مطولا قوله رجل اي يا عن بكسر المهملة وبالزاي الاتي
ومن جمع فيه بين ان يكون ذلك هو ابو سلمة ما صرح به في الروايات الاخر والمصلي هو مصلى الجنائز وهو البقيع
وقال في الرجم استعادا بعدهم وروايتهم كلا مقرا اربعا في الزنا قوله ام سلمة بفتحتين هند المخزومية ام المومنين
والحن اي ابلغ وافطن واعلم بحجته وقطعه من النار لان ما له اليها وفيه ان البشر لا يعلم الغيب الا ان يعلمه الله وانه
يحكم بالظاهر وحكمه في مثل هذه القضية صلى الله عليه وسلم لا يكون الا صحيحا لانه لا يحكم الا بالبينة كما هو مقتضى
الشريعة واما التقصير والخطاء فانما هو من الشاهد بين مثلا وكذلك كل حاكم حكم بمقتضى البينة وان كان خطا وفيه
ان حكم الحاكم لا يحل باطنا ولا يحل حراما خلافا للحنفية في الظالم قوله الخصم متعلق بالشهادة اي كان الحاكم
شاهدا من الخصم احد المتحاكمين عنده سواء تحملها قبل توليته للقضاء او في زمان توليه هل له ان يحكم بها اختلفوا في
ان له ذلك ام لا قوله الامير اي السلطان ومن هو فوقه وقال اي عبد الرحمن جواب العمر واما جزاء لو فهو محذوف
نحو فما قولك فيه قوله اية الرجم وهو الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم لم يلحقها
بالمصحف بمجرد علمه وحده قوله لم يذكر اراد به ان دعلي بن قال لا يقضي باقرار الخصم حتى يدعو بشاهدين يحضر
اقراره قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ويحيى بن سعيد الانصاري وعمر بن كثير ضد القليل
مولى ابي ايوب الانصاري وابو محمد هو نافع مولى ابي قتادة بفتح القاف والحرث الانصاري الخزرجي قوله حنين بالنون
والسلب بفتحتين ما مع القتيل من الثياب والاسلحة ونحوها والاصيبغ بالمهملة الصاد واعجام الغين وبالعكس
وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردي وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم ابا
قتادة بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه الخطابي الاصيبغ بالصاد المهملة نوع من الطير
ونبات ضعيف قوله يدع بالرفع والنصب والجزم اراد بالاسد ابا قتادة وقام في بعضها فعلم اي النبي صلى
الله عليه وسلم ان ابا قتادة هو القاتل للقتيل والخراف بكسر الجيم وخفة الراء البستان وتاثلته اي اتخذته اصل
المال واقتنيته فان قلت اول القصة وهو طلب البينة يخالف آخرها حيث حكم بدونها قلت لا يخالف
لان الخصم اعترف به لكن مع المال لرسول الله ان يعطي من يشاء قوله عبد الله قيل هو ابن صالح الجهني كاتب الليث
قال فقام اي بعلم وفيه دلالة على ان الرواية السابقة متعينة ان يكون علم من اكونه في غزوة حنين قوله
يحيى هامر الامصار وهو من يلفظ المفعول وقال بعضهم اي بعض العلماء او بعض اهل الحجاز مثل الشافعي والقاسم

اذا اطلق اريد به ابن محمد بن ابي بكر الصديق غالبا ومضى في بعضها نمضي ودون علم غيره اي اذا كان هو وحده عالما به
لا غيره وانما عاما منصوب بانه مفعول معه والعامل هو ما يلزم الظرف قوله عبد العزيز الاويسي مصغر الاوس
بالواو وبالمهملة وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين والحديث مر لانه تابعي وصفية بفتح المهملة بنت
حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى وشدة الثانية الخيبرية ام المومنين وقال لا يستحبان انه تحت ما جرى قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم منه لان الشيطان يوسوس فخفت ان يوقع في قلبكما شيئا من الظنون الفاسدة فيأثمان به
بعلمه دفعا لذلك وابن مسافر عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري وابن ابي عتيق بفتح المهملة محمد بن عبد الله بن
عتيق الصديقي وعبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة عامر بن عبد الله
ابي موسى والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة هو نبيذ العسل يتخذ منه مسكرا واكثر هذا الطريق
مر قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وابو داود سليمان الطيالسي ويزيد من الزيادة ووكيع بفتح الواو
وضد صره راجع الى سعيد باب اجابة الحاكم قوله فكوا العاني اي الاسير اي خلصوه اي الحاكم
والداعي اي الى الطعام لكن لا يجاب الا اجابة شرائط مذكورة في الفقهيات قوله ابو حميد بالضم عبد الرحمن الساعدي
والاسد بسكون السين لانه ازد وصرح به في كتاب الهبة وعبد الله بن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية وبفتحها
وبالموحدة وتاء التانيث وبالتحتانية الاخيرة بتبديل اللام همزة وهي اسم امه قوله تيعر بكسر العين وبالفتح معا
من اليعار صوت الغنم والعفرة بضم المهملة وتسكين الفاء وبالراء البياض المخالط للحمرة وبحوه والابط بسكون
الموحدة ومقابله المثنى بالمثنى بعيد التوزيع وزاد هشام اسمعها نحو هو يعني عن ابيه عروة قوله اذني بلفظ
المفرد وفي بعضها بالمثنى وذلك على مذهب من جوز حالات الثلاثة بالنسبة قوله استعمل اي لا تستعمل الا اي
طلب اليه نفسه والموالي جمع المولى اي العتقاء وعثمان بن صالح السهمي الجرجرية في ابن الشعر وسالم بن معقل بفتح الميم
وكسر القاف مولى ابي حذيفة مصغر الحذيفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن عتبة بسكون الفوقانية القرشي كان يوم اليمامة
اللواء بيمينه فقطعت فاخذها بيساره فقطعت فاعتنقها حتى قتل رضي الله عنه والمهاجرون الاولون هم الانصار
الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف هم الذين شهدوا بدرا وحامد ودا وغير مصروف وعبد مصروف وابو
بفتح الظاهر انه ابن عبد الاسد المخزومي هاجر الى الحبشة وشهد بدرا وان زيدا هو ابن الخطاب العدوي من المهاجرين الاولين
شهد المشاهد كلها وعامر بن ربيعة بفتح الراء هاجر الهجرتين قوله اسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة
وموسى بن عقبة بسكون القاف ومروان بن الحكم بفتحتين والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة
قوله اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اي له ولمن كان معه اي عمهم ويحتمل ان يكون الضمير لهوازن وهو
شارب جد قبيلة والعرفاء جمع العريف هو الذي يعرف اصحابه وهو كالنقيب للقوم وطيبوا اي تركوا السبايا
بطيب قلوبهم واذنوا في اعتاقهم واطلاقهم قوله نفاقا لانه ابطان امر واظهار امر آخر ولا يراد به انه كفر بل انه
كالكفر قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعراك بكسر المهملة وخفة الراء ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة
وتخفيف الفاء فان قلت ما المراد بالوجهين اذ لا يصح حمله على الوجه المشهور قلت هو مجاز عن الجهتين
مثل المدحة والمذمة واذا لقوا الذين امنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون
اي شر الناس من لهم وجهان فان قلت هذا عام لكل نفاق سواء كان كفرا ام لا فكيف يكون شر الناس
قلت هو للتغليظ او للمستحل او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطائفتين

قال المهلب هو معارض بحديث ابن عمر الذي فيه بيتين ابن الحضرمي ثم تلقاه بوجه طلق ولين كذلك لانه صلى الله عليه وسلم لم يبلغ
خلاف ما قاله اولا اذ لم يقل بحضوره نعم ابن الحضرمي بل تفضل عليه بحسن اللقاء استيلافا او كف بذلك اذاه عن المسلمين
ومنه اجاز العلماء التجريح والاعلام بما يعلم من سوء الحال اذا اخشى منه فساد قوله محمد بن كثير ضد القليل وهشام
هو ابن عروة اي شيئا من الامور واخفاي بحسن ادن من قريب وتبعيد قوله ابلغ اي افصح في كلامه واقدر على اظهار الحجة
ولعل استعمال افعل التفضيل بمعنى بينهما معارضة وافضيله لانه لا بد من الحكم بالظاهر ومقتضى الحجة والبينة تخيير على
سبيل التهديد اذ معلوم ان العاقل لا يختار اخذ النار التي تحرقه من امراته قوله عتبة بسكون الفوقانية ابن ابي وقاص
عهد اي وصى عتبة وفاته والوليدة الجارية وزمعة بسكون الميم وفتحها واسم الابن عبد الرحمن وابن اخي هو ابن ابي
وعبد ضد الحر وللعاهر الحجر اي للزاني الخيبة من الولد وسودة بفتح المهملة ام المؤمنين وانما امرها بالاحتجاب من الابن
المتنازع فيه تورعا واحتياطا لما راى من شبهه بعتبة قوله البيع اسحق بن نصر بسكون المهملة ونصر ابي [illegible] حصين
الشخص عند المحلف عليه بحق لا كون سهراسه و[illegible] اي يكتسب قطعة من المال لنفسه وناجرا اي كاذبا فان قلت
الغضب على الله دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها
اي ارادة ايصال العقاب اليه والاشعث بالمعجمة ثم بفتح المهملة والمثلثة ابن قيس الكندي واسم الرجل الخاصم الخشيش
هو بالمعجمة والجيم والخاء المنقوطة المفتوحة في البلد واسكان الفاء وكسر الجيم وهو كندي ايضا ويحلف بالنصب
مر شرحه في كتاب الشرب قوله ابن عيينة سفيان وابن شبرمة بضم المعجمة والراء وتسكين الموحدة بينهما عبد الله قاضي
الكوفة والجلبة بفتح الجيم واللام اختلاط الاصوات وحاصله يحتمل ان يكون مصدر الكلام السابق فيشير بان جمع
خصم مر اراده قوله صالح جمع الصنبح وهي العقار وهو من عطف الخاص على العام ونعيم مصغرا وهو النحام
لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته في الجنة فلفظ الابن زايد والمبيع هو مدبر مر ذكره في الحديث
الذي بعده قوله ابن نمير مصغر الحيوان المشهور محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ومحمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
واسماعيل بن ابي خالد وسلمة بن كهيل مصغرا وعطا بن ابي رباح بتخفيف الموحدة والرجل هو المشهور باني
مذكور واسم الغلام يعقوب والمشتري نعيم وعن دبر اي علق عتقه بموته وتقدم ان بيع المدبر مر في كتاب بيع
المزايدة باب من لم يكترث اي لم يبال به ولم يعتد به وبعثنا اي جيشا وطعن بالمجهول
فان قلت فالاتهام الشرط سبب الجزاء مقدم عليه وههنا ليس كذلك قلت هو ماول بالاخبار عنه
اي ان طعنتم فيه فاخبركم انكم طعنتم في امارة ابيه وملازمه عند النحاة اي ان طعنتم فيه تاثمتم بذلك لانه لم يكن حقا
والغرض انه كان خليقا بالامارة لما ظهر من كفايته ونهضه عن عهدتها فكذا هذا فلا اعتبار لطعنكم وكذا الثاني
قوله وايم الله الهمزة للوصل ولخليقا في بعضها خليقا بدون اللام وجوزه ابن مالك هذا من جملة ادلته قوله
بكسر المهملة والالد الدائم في الخصومة اي الذي لا يرجع الى الحق وقال تعالى [illegible] قوما لدا اي عوجا
جمع الاعوج فان قلت الابغض هو الكافر قلت معناه ابغض الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال
المخاصمين قوله بجدا اي بظلم ورد اي مردود يعني ينقض حكمه قوله ابو عبد الله نعيم مصغرا ابن حماد الرفا
بتشديد الفاء المروزي الاعور في التصانيف امتحن في القرآن وقيد فمات بسامرا محبوسا سنة تسع وعشرين ومائتين
وخالد بن الوليد سيف الله وبنو جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد قيس وصبا الرجل اذا خرج من دين
الى دين وما صنع خالد اي من العجلة في قتلهم وترك التثبت في امرهم واما خالد فيحتمل انه لما ان لفظ صبا

ليس صريحا في الانتقال الى الاسلام لم يرد ذلك ايمانا فاحتاطنا للدماء وحسبنا انهم عدلوا عن اسم الاسلام انفة من الاستسلام
له من شيخ البخاري قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة المدني وبنو عمرو بالواو ابن عوف
بالفاء قبيلة قوله فاذن فان قلت ليس محل الفاء سواء كان لما الظرفية او للظرفية قلت جزاؤه محذوف
وهو جاء المؤذن والفاء للعطف عليه والتصفيح التصفيق وهو التصويت باليد ولا يمسك بلفظ المجهول واحضر
الامضاء وهو الانفاد وهكذا اي مشيرا بالمكث في مكانه وهنية مصغرا هنه اصلها هنوه اي زمانا يسيرا
وحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم المستفاد من الاشارة بالامضاء والمكث في المكان والقهقرى نوع من المشي
وهو الرجوع الى خلف ومضيت اي نفذت وابو قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء عثمان التيمي اسلم عام الفتح
وعاش الى خلافة عمر ولم يقل الى ابي بكر تحقيرا للنفس واستصغارا للمرتبة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورابكم اي نابكم حاجة في بعضها نابكم اي اصابكم ولتسبح اي ليقل سبحان الله وفيه فوائد كثيرة ومسائل غزيرة
تقدمت في كتاب الصلاة في باب من دخل ليؤم الناس قوله محمد بن عبيد الله مصغرا ابو ثابت ضد الزايل مولى عثمان
رضي الله عنه وعبيد بالضم ابن السباق بالمهملة وشدة الموحدة الثقفي مر الحديث في سورة براءة واليمامة
بتخفيف الميم الاولى جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الجو منسوبة اليها وهي من اليمن وفيها
قتل مسيلمة الكذاب واستحر من الحر شجعون وشجعا به واستحر اي اشتد وكثر ويحتمل ان يكون افعل التفضيل
وان لا يكون فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا مما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يعني هو خير
في زمانهم وكذا الترك خير في زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين وسارت به الركبان
الى البلدان ثم نسخ لادى ذلك الى اختلاف عظيم والعسب جمع العسيب هو جريد النخل اذا نزع منه الخوص واللخاف
بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الابيض وقيل الخزف وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت الانصاري وابو خزيمة
هو او هو الشك من الراوي فان قلت مر في باب جمع القرآن ان لا يتيك الي مع خزيمة من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سورة الاحزاب قلت لعله في آية التوبة كان النقل من العسب الى الصحف وآية الاحزاب
عند النقل من الصحف الى المصحف فان قلت كيف الحقها بالقرآن وشرط التواتر قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند
غيره فان قلت اذا كان متواترا فما هذا التتبع قلت الاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل
فيها قراءة غير ذلك فان قلت فما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القرآن قلت الصحف كانت مشتملة على جميع حروفه ووجوهه
التي نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشية منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا وجمع الناس عليه واما الجامع الحقيقي سورا
وآيات فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي وتقدم تحقيقه في براءة قوله ابو ليلى بفتح اللامين منصور او ابن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن سهل بن ابي حثمة وقيل ابن ابي ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل وقيل لم يرو عنه الا مالك فقط فهو نقض على البخاري
حيث قال لو شرط ان يكون لراويه راويان وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة الانصاري الحارثي وكبراء قومه اي
عظماؤهم وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة واما التحتانية فمشددة مكسورة ومخففة
ساكنة وبالصاد المهملة ابن مسعود بن كعب الحارثي وجهد بالفتح الفقر والاشتداد ونكد العيش والفقير بالفاء والقاف
والراء فم القناة والحفيرة التي يجري فيها الماء [illegible] وحويصة بالمهملتين على وزن محيصة في الوجهين الكبر بزيادة انه
امر صلى الله عليه وسلم بقتل اليهود فوثب محيصة على يهودي فقتله فجعل حويصة يضرب محيصة ويقول اي عدو الله قتلته
اما والله لرب شحم في بطنك من ماله فقال محيصة والله لقد امرني بقتله من لو امرني بقتلك لضربت عنقك فقال

واسدان بيننا الذين لحجت ناسئم هو بيضه قوله كبر اي قدم الاكبر في الكلام وبدؤا اي اما ان اليهود يعطوا دية صاحبكم ولسوا
في نقصها اي الحي المتهم باليهود دونه تكلف وادخلت بالمجهول واعلم ان الدعوى كانت لاخيه عبد الرحمن لا لابني عمه او عم ابيه
او لابني اخيه على اختلاف فيه وانما امر صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر ليتحقق صورة القضية وكيفيتها فاذا اراد حقيقة
الدعوى يتكلم صاحبها او معناه وكل الاكبر بالدعوى فان قلت كيف عرضت اليمين على البينة ولنا هي للوارث خاصة
وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لا يمكن الا بمشورتهما اذ هو
كان كالولد لهما وانما عقله صلى الله عليه وسلم من عنده قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم
لم يثبت وشرح الحديث مع احكام القسامة وانها مخالفة لسائر الدعاوى مر او لا في اخر الجهاد قوله ابن ابي ذئب
بالحيوان المشهور محمد وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير
ورد اي مردود اي يجب الرد عليك وانيس مصغر الانس ابن الضحاك الاسلمي على الاصح والمراة كانت اسلمية وفارجمها
اي ان اعترفت فارجمها صرح به في سائر الروايات قالوا كان بعثه لاعلام المراة فان الرجل قذفها بابنه فيعرفها
بان لها عنده حد القذف فتطالب به او تعفو عنه الا ان تعترف بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك
لان حد الزنا لا يحتاط بالتجسس بل لو اقر الزاني به يلقن الرجوع عنه مرارا باب
ترجمة الحكام قوله خارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الانصاري وكتاب اليهود اي كتبهم بخطهم وكتب
بلفظ المتكلم قوله هذه اشارة الى المراة التي عندهم ثم عبد الرحمن بن حاطب بالمهملتين وكسر التاء ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة
والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة عنها لعمر رضي الله عنه باخبارها عن فعل صاحبها بها وهي كانت نوبية بالنون
والواو والموحدة ويا النسبة اعجمية من حملة عتقاء حاطب في قول زنيت وحملت فاقرت انه كان من عبد اسمه مرعوش
بالراء والمعجمة والواو بدرهمين قوله ابو جمرة بفتح الجيم والراء نصر بالمهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قوله
من مترجمين قال ابن قرقول ينبغي الفاء في بعض المطالع اي لا بد من مترجم له عمن يتكلم بغير لسانه وذلك يتكرر
فيتكرر المترجمون قال وعند بعضهم مترجمين بالتثنية واختلفوا اهل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد او من باب
الشهادة فلا بد من اثنين قال مغلطاي المصري كما نوه بعض الناس اي لا شيء وهو رد لقوله ومن قال ان
البخاري اذا قال بعض الناس يريد به ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك غالب الامر او في موضع سبح عليه في
الكلام او اراد به ابا حنيفة او بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قال لا بد من اثنين غايته ما في الباب ان الشافعي
ايضا قائل به لكنه لم يكن مقصودة بالذات ثم نقول الحق ان البخاري ما حرر المسئلة اذ لا نزاع لاحد انه
يكفي ترجمان واحد عند الاخبار ولا بد من الاثنين عند الشهادة فيرجع حقيقة النزاع الى انها اخبار او شهادة
حتى لو سلم الشافعي انها اخبار لم يعتبر بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة لقال به والصور المذكورة كلها
اخبارات اما المكتوبات فظاهر واما قصة المراة وقول ابي جمرة فظاهر فلا محل لا زنيا على سبيل الاعتراض
قال بعض الناس كذا ابن السني الرد عليه بانه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجمة الحاكم اذ لا حكم فيه
قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء على المشهور قيصر الروم ذي ركبه
اي جماعته والترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحهما وبضمهما المفسر للغة اخرى في ذكر الحديث اي المتقدم في اول
الجامع فان قلت هرقل هل كان كافرا ام لا فحجته في نقله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل ان الترجمان
كان يجري عند الامم مجرى الخبر واقول وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ وعلى قول

يحرث يسمون الشكري ولعدنيابود ون التنوين وانما قيده بقوله بعد العصر تغليظا لانه اشرف الاوقات في النهار لرفع
الملائكة الاعمال واجتماع ملائكة الليل والنهار فيه ولهذا غلظ الايمان فيه واعطى بلفظ المجهول بها اي في مقابلتها
والباء للمقابلة نحو بعت هذا بذاك واخذها اي المشتري بالقيمة التي ذكر البائع انه يعطي بها كاذبا اعتمادا على كلامه
والحال انه لم يعط ذلك المقدار فعاقبه بل لسلعته مرتبط ربحه بالشرب فان قلت ثمة قال مكان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم
قلت الغرض منهما واحد وهو الكلام والتخيير فان قلت ثمة منعه من ابن السبيل وههنا منع ماء ابن السبيل
فهل يتفاوت المقصود في ان يكون الماء ممنوعا والرجل ممنوعا منه وبالعكس قلت المفهومان متغايران لكنهما
متلازمان مقصودا فان قلت ذكر ثمة الحديث بطريق اخر ايضا هكذا ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم رجل
حلف على سلعته لقد اعطي بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل
مسلم ورجل منع فضل مائه فذكر مكان البائع للامام الخالف للاقتطاع ثم انه لا ثلاثة قلت التخصيص بعدد
لا ينفي الزائد عليه قوله ابو ادريس عائذ الله بالمعجمة بعد الالف ثم بالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون
مر الاسناد والمتن بعينه في كتاب الايمان مبسوطا فان قلت الترجمة في بيعة النساء قلت لما ورد
في القران في بيعتهن بنسبة النهي وان ورد بها الرجال قوله بالكلام في اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد
ايضا وملكها اما بملك النكاح واما بملك اليمين المراد بهذه الاية هي يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا قوله حفصة هي بنت سيرين وام عطية بفتح المهملة الاولى نسيبة مصغر النسبة
بالنون والمهملة والموحدة الانصارية وقيل بفتح النون ايضا ومر في كتاب الزكاة ما يوهم ان ام عطية حيث
قال عن ام عطية قالت بعث الى نسيبة الانصارية بشاة لكن الصحيح انها هي ايضا لا غيرها وبايعنا بصيغة المتكلم
وان صحت الرواية بصيغة الغائب فالمعنى صحيح قوله فقبضت فان قلت هذا مشعر بان البيعة لهن كانت ايضا
باليد قلت لعل ذلك كان يشير باليد عند المبايعة بلا مماسة وفلانة غير منصرف اي اسعدتني
في النياحة وذهبت لاساعدها او لعينيه ورجعت وبايعها فان قلت لم قال صلى الله عليه وسلم سالها وتركت
عنها ولم يزجروا قلت لعله عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة او ما التفت اليها حيث زجرهم
لمن او كان جوازها مخصوصا بها والمفهوم من صحيح مسلم ان فلانة كناية عن ام عطية الرواية للحديث وام سليم بالضم
ام انس وام العلاء بالمد انصارية وابو سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء مر في الجنايز هكذا انما وفت
منها امراة غير خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امراة معاذ او امراتان او امراة ابي سبرة وامراة معاذ
وامراة اخرى قال القاضي معناه لم يف ممن بايع مع ام عطية في الوقت الذي بايعت فيه من النسوة الا خمس لا انه
لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس قوله ابو نعيم مصغرا الفضل والاقالة فسخ البيع باب
الاستخلاف قوله يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري واراساه هو قول المتوجع على الراس من الصداع ونحوه وذا
اي موتك والسبب وتركت عليه وا ثكلاه اي وانجدات المراة عن ولدها وهذا الكلام كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة
او خوف ومكروه ونحو ذلك في بعضها واثكلياه بزيادة الفوقانية في اخره وفي بعضها واثكلياه بزيادة التحتانية
وكسر اللام وفي بعضها واثكلاه بلفظ الصفة وفتح اللام وظللت بالمكسورة معرسا من اعرس بالمراة اذا بنى بها وبل انا وارأساه
اي اضرب انا عن حكايته وجع راسك واشتغل بوجع لرأسي اذ لا باس لك انت تعيشين هذا تعريض بالوفي قوله اعهد اي ادعي
بالخلافة فان قلت ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة قلت قاله اشمالة لقلبه يعني كان الامر

عوض من خلا والترك كذلك الاعيان يريد لك بحضور احتكم ما ترتكهم امر المرئيا هل استولي اوليا الرواة تفويض الامر الي محصور
ازاوا احصار بعض محضار موحي لو احتاج اليهما لذا الي احد او قضا حاجة تصوي لذلك في بعضها او آية من الاثار
قال في المطالع قيل انه الصواب قوله ان يتولى اي كما ان يتولى قابل الخلافة حيا وميتا ومخافة ان يتمنى احد ذلك اي
اعمس تطمق النزاع والاطماع ثم قلت ما الغرض اي بكر ويرفع المومنون عنه او بالعكس شك الراوي وفيه علم من اعلام النبوة
وفيه فوايد تقدمت في كتاب المرضى قوله تقدم اي التصريح بالشخص المعين وعقد الامر له والا فقد نصب لانه على
خلافة الصديق وراهب وراغب يحتمل معنيين اي راغب في الثناء في حسن رايي وراهب من اظهار ما بنفسه من الكراهة
او اي راغب في الخلافة راهب منها وان وليت الراغب خشيت ان لا يعان عليها وان وليت الراهب خشيت ان لا يقوم بها وهذا توسط
حال بين الحالتين حيث جعلها الاحد من الطايفة الست ولم يجعلها لواحد معين منهم ويحتمل ان يراد راغب فيما عند الله راهب
من عذابه فلا اعول على ثنايكم ونحو ليل على ان الخلافة تحصل بنص الامام السابق وكفافا اي يكف عني والكف عنه اي
راسا براس لا علي ولا لي قال الشاعر على اني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا ليا قوله حيا وميتا اي
لا اجمع في تحملها بينهما فلا اعين شخصا بعينه قوله الاخرة واما الخطبة الاولى فهي التي خطب بها يوم الوفاة وقال
فيها ان محمدا لم يمت وانه سيرجع وهو كالاعتذار عن الاولى وتدبر بالموحدة اي يموت بعدنا ويخلفنا يقال دبرني فلان
خلفني وهذا مجرى مجاز العلم والنور القران والسقيفة بفتح المهملة الساباط والطاق كانت مكان اجتماعهم للحكومات قوله
محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفتح الاطعام والرائي علي خير قال العلماء هذا من ابين الدلايل على خلافته
قوله بتير بن مسلم بكسر اللام الخفيفة وطارق بكسر الرا البجلي وبزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وبالمعجمة موضع بالبحرين
او ماء لبني اسد وغطفان كان فيها حرب في ايام الصديق رضي الله عنه وذكر البخاري مختصرا من قصتهم وهي انهم وفد
جاءوا الى ابي بكر رضي الله عنه بعدها يسالونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا عرفنا المجلية فما المخزية قال
ننزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصبنا منكم وتردون ما اصبتم منا وتتركون اقواما يتبعون اذناب الابل حتى يري الله
خليفة رسوله والمهاجرين امرا يعذرونكم به قوله جابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم قال بعض العلماء اراد صلى الله عليه وسلم
ان يخبر باعاجيب تكون بعده من الفتن حتى يفترق الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا ولو اراد غير هذا لقال يكون اثني
عشر اميرا يفعلون كذا فلما اعراهم عن الخبر عرفنا انه اراد انهم يكونون في زمن واحد ويحتمل ان يكون المراد يكون من الامراء اثني عشر
مستحقين للامارة بحيث يعز الاسلام بهم والله اعلم به قوله اي بفتح الهمزة والواو الدوا والوالد كلاهما صحابيان والدة اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله الريب جمع الريبة وهي التهمة والمحصية وبعد المعرفة اي بعد شهرتهم بذلك يعني لا يتجسس عليهم
وذلك الاخراج لاجل ما ذكرنا في الحديث انه لاجل مجاهرتهم بالمعاصي ونهي عمر اخت ابي بكر عن النياحة ثم شتم فانعدامهم عرضته
ثم بعد ذلك بحجة حتى تبين كيفية التخصيص قوله يحتطب في بعضها يحطب في الحطب اي يجمع الحطب ثم اخالف
الي رجال اي آتيهم اي اخالف المشتغلين بالصلاة قاصدا الي بيوت الذين لم يخرجوا عنها الي الصلاة واحرقها عليهم والعرق
بفتح المهملة وسكون الرا العظم الذي اخذ عنه اللحم والمرماة بكسر الميم ما بين ظلفي الشاة من اللحم وقيل هي الظلف وقيل
هي سهم يتعلم عليه الرمي وهو ادل التهام اي لو علم انه لو حضر صلاة العشاء لوجد نفعا دنيويا وان كان خسيسا
حقيرا لحضرها لقصور همته ولا يحضرها لما لها من المثوبات فان قلت فيه ان الجماعة فرض عين قلت هو
كان في المنافقين لان المومنين لا يتهددون بتركه على الجماعة معه صلى الله عليه وسلم او كان ذلك لاستهانتهم وعدم مبالاتهم
بها او المراد بها الجمعة لا كل جماعة في صلاة الجماعة قوله الحرمي في بعضها المحرمي وحديثه هو الذي تقدم بطوله في غزوة

من قال بانه اسلم فالانتظار من اهله قوله ابن سلام وعبد ضد الحرة ابن سليمان وابو حميد بالمهملة عبد الرحمن وابن اللتبية
بضم اللام واسكان الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وتحتانية النسبة وفي بعضها بدل اللام الهمزة عبد الله وبنو سليم بالضم قبيلة
قوله فلا اعرفن بالجواب المشم وفي بعضها فلا اعرفن بلفظ النهي وما جاء اي لاعرفن مجيئكم وما مصدرية وحيفا موصوفه
اي يطلا جاء الله ورجل فاعل كنحو عرفا وخبر مبتدأ وتيعر بكسر المهملة وفتحها من اليعار وهو صوت الغنم من الكرب
في الهيبة وغيرهما قوله بطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة الدخيل والمطلع على السر وفي نسخة البخاري الذي
يجعله جمعا والمشورة بضم المعجمة وسكون الواو واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وتسكين المهملة بينهما وبالمعجمة قوله
تحضه بضم المهملة اي لكل نبي وخليفة خلتان خصلتان صالحة وطالحة والمعصوم من عصمه الله ولكل منهما نفسان اما
بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه الله نفسا مطمئنة او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من رجح
الله له جانب الملكية قال المهلب عرضا اتت تكلا نورها نصلى فهو الذي يعصمهم من نزغات الشياطين والمعصوم
من عصمه الله لا من عصمته نفسه قوله سليمان هو ابن بلال ويحيى بن سعيد هو الانصاري ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق
بفتح المهملة وهو عطف على يحيى لكن الفرق بينهما بانه لم يروي في الطريق الاول ما ذكرنا المذكور بعينه وفي الثاني
هو مثله وموسى بن عقبة بسكون القاف وابو سلمة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والاوزاعي هو عبد الرحمن
ابن ابي حسين النوفلي وسعيد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية المولى وعبيد الله بن ابي جعفر الاموي الكمص
وصفوان بن سليم بالضم مولى آل ابن عوف فاكثر هو مرفوع من ثلاثة انفس من الصحابة قوله عبادة بالضم وخفة
الموحدة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت الانصاري لم يتقدم وفي المنشط والمكره اي فيما نفرح به وفيما
نكرهه وان لا ننازع اي ذي ان لا ننازع الامر اهله والا من قيل هذا كان في بيعة العقبة الثانية قوله عمرو بن علي
هو الصيرفي وخالد بن الحرث الهجيمي مصغرا ابا الجهيم وفيما استطعت بصيغة الخطاب في بعضها ما استطعتم وعبد
الملك بن مروان الاموي قوله هشيم بالتصغير الواسطي وسيار ضد الوقاف ابو الحكم ابن وردان العنزي بالمهملة
والنون المفتوحتين وبالزاي قوله على السمع اي على ان نسمع اوامره ونواهيه ونطيعه في ذلك امتثالا وانتهاء فرد رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] التلقين اذ يقول فيما استطعت وهذا من كمال شفقته على الامة ولذا قال والنصح
لكل مسلم وهو عطف على السمع يحكى عن جرير انه امر مولاه باشتراء فرس له فاشتراه بثلثمائة وجاء به وبصاحبه
لينقده الثمن فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلثمائة اتبيعنيه باربعمائة قال ذلك اليك قال فرسك خير
من ذلك ثم لم يزل يزيده الى ان بلغ ثمانمائة فاشتراه بها فكان اذا قوم السلعة بصر المشتري عيوبها فقيل
له اذا فعلت ذلك لم ينفد لك البيع فقال انا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم قوله الى عبد الله
فان قلت لم كرر الى فقال اولا اليه وثانيا الى عبد الله ثم الاولى العكس لان المظهر هو الاصل قلت
ليس تكرارا اذ الثاني هو المكتوب لا المكتوب اليه اي كتب هذا وهو الى عبد الله الى آخره وتقدير من ابن عمر الى
عبد الله عبد الملك قوله ان بني فان قلت لو الرسالة في خير جهة لا الاولاد الى قلت هذا اخبار
منه باقرارهم الشرعي قوله حاتم بالمهملة ابن اسمعيل ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة
بفتحتين ابن الاكوع وعلى الموت اي على ان نقاتل بين يديه وننصره ولا نفر حتى نموت فان قلت تقدم انهم
بايعوا على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار وسيجي قريبا انهم بايعوا على بيعة النساء
وعلى الاسلام ونحوه قلت المقامات مختلفة فاذا جاء الاعرابي ليسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا في الحديبية

مستعدين للقتال وفي صدوره بايعوا على الصبر وعلى الموت ولما كان في العقبة وهو أول الاسلام من تشديد للقاعدة
الكلية بايعوا على السمع والطاعة في كل شيء وعلى ما في آية النساء وهو آخرا **قوله** عبد الله بن محمد بن أسماء بنت جويرية بن أسماء عمه
جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن أسماء الضبعي وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث وحميد بالضم ولبس في بني
الحاجج حميد بالفتح والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتحها وإسكان المعجمة والرهط الستة هم عثمان وعلي وطلحة والزبير
وسعد وعبد الرحمن وكلهم من العشرة لما حضر عمر الموت وذلك في آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين وقيل
لما استخلف فقال ما أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
وأنا فيكم أي أرغب على وجه الابتداء وأصير معكم وعن هذا الامر أي من جهته ولأجله ولا يطأ عقب أي عقب أحد
من أولئك الخمسة أي لا يمشي أحد خلفه **قوله** هجع بفتح الهاء أي طائفة من الليل ونومه وكثيرا بالمثلثة ولا اكتحال
مجاز عن النوم وابهار بالموحدة وشدة الراء من الابهار وهو الانتصاف وتراكم الظلمة ونهوض الشيء وشط
وهو على طمع الخلافة ونعدّه لأمر عليه وشيئا أي من المخالفة الموجبة للفتنة ووافوا من توافي وافيت الشام أي
حججت ومن وافيت القوم أتيتهم ويعدلون بعثمان من عدل فلانا بفلان إذا ساواه ولا تجعلن من اختياري لعثمان
على نفسك سبيلا من العتاب والمخالفة او الملامة ونحوها فقال عبد الرحمن مخاطبا لعثمان أبايعك على كتاب الله
وسنة رسوله وسنة الخليفتين وفي هذه المعطوفات من الناسخ إلى آخره عطف الخاص على العام والعكس
باب من بايع مرتين **قوله** أبو عاصم هو الضحاك صديق الحجاج المشهور بالنبيل بفتح النون وكسر
الموحدة ولد للبخاري كثيرا أي بعينه بالواسطة ويزيد بالزاي ابن أبي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة بالمفتوحتين
ابن عمرو بن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي والشجرة أي التي في الحديبية وهي التي نزل فيها لقد رضي الله عن
المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة وهذه البيعة تسمى ببيعة الرضوان **قوله** في الاول أي في الناس الاول
وفي بعضها في الاولى أي في جملة الطائفة الاولى وفي الساعة الاولى وفي الجماعة قد بايعت ثم عدلت إلى
ظل الشجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وأيضا فبايعته الثانية
وهذا هو الحادي والعشرون من ثلاثيات البخاري **قوله** الاعرابي هو من سكان البادية من جبل العرب وعبد الله
مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف والنون وسكون المهملة بينهما وبالموحدة ومحمد بن المنكدر بلفظ فاعل
الانكدار والاعرابي هو من باب شواذ النسب والوعك بفتح الواو وإسكان المهملة الحمى وشدة الحر ووجع
البدن وخرج أي من المدينة وخرج والكير هو ما ينفخ الحداد فيه وخبثها بالمفتوحات وبالضم والسكون الرديء
والغش وينصع من النصوع بالنون والمهملتين الخلوص وطيبها بكسر الطاء وإسكان التحتانية وبفتحها وكسر
التحتانية المشددة فاعل يخلص وطيبها مفعوله من التنصيع ومر في آخر الحج في باب حرم المدينة
قوله عبد الله بن يزيد بالزاي المقرئ من الاقراء ولقد روى البخاري عنه بدون الواسطة كما في الجهاد وسعيد
ابن أبي أيوب اسمه مقلاص بالقاف والمهملة وإنما قال هو اشعارا بأن ذكر نسبه منه لا من شيخه وأبو عقيل بفتح
المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى
ابن عبد الله بن هشام القرشي المصري وكان أي عبد الله وجده بالجيم وهو أي عبد الله وجاريته من أهل
البيت لأنه سنة على الكفاية ومراد البخاري من ذكر بيان بيعة الصغير لا تصح ولهذا لم يبايعه ومر الكلام
في الشركة **قوله** أبو حمزة بالمهملة والزاي وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى

عن انس بلا واسطة والاخرى بالواسطة والامانة هو الناس فان قلت فما معناه قلت التنوين للتعظيم
كما قال الزمخشري في قوله تعالى اسرى بعبده ليلا او للتقليل كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر وقد نهى صلى الله عليه وسلم
الوصال فهم حملوه على نهي التنزيه واحتجوا بمواصلته فواصلوه فقال لو تاخر الشهر لكل لزدت على الوصال بحيث تعجزون
عنه وتتركون تعمقهم في امثالهم **قوله** شعيب بن المغيرة البصري شيخ ابي المهامات سنة خمس وستين ومائة فان قلت
في هذه الرواية اظل فكيف صح الصياح الاطعام باللها رديفها التي بعده ابيت فكيف صح الوصال قلت الغرض من الطعام
لازمه وهي التقوية وكالمنكل اي كالمعذب لهم ومر في كتاب الصوم **قوله** ابو الاحوص بالمهملتين والراء وسلام بالتشديد
واشعث بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن ابي الشعثاء بلفظ مؤنث الكوفي والاسود بن يزيد بالزاي والجدر بفتح الجيم
يعني الحجر بكسر الحاء وقيل له الحطيم ايضا هو من الكعبة لا هو مطلق لبيس مخصوصا بنيته اذرع ونحوها ومالم
في بعضها ما بالهم وقومك في بعضها قوم ولا تنقت الالات العادة من الحجر وغيره ولم يريدوا ان يضيفوا اليها من خارج
ما كان في زمان ابراهيم عليه السلام وحدثنا بالجريد ودخل بلفظ ماضي المجهول ومعروف المستقبل ولما ان في الروايات
بالفتح فيها وجواب لولا محذوف نحو لفعلته منبسطا في الحج **قوله** لولا الهجرة قال محيي السنة ليس المراد منه الانتقال
عن النسب لولادي لانه حرام مع ان نسبه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي اي لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة
مامور بها لانتسبت الى داركم والغرض منه التلطف اعلان النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا
لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار **قوله** شعبا بكسر الشين الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين والانصار
هم الصحابة المدنيون الذين آووا ونصروا اي اتابعهم في طريقهم ومقاصدهم في الخيرات والفضايل من الحديث في
مناقب الصحابة **قوله** موسى بن ابي الشويدي بفتح المعجمة وشدة الموحدة وبالواو ووهيب مصغر ابن حسان عن
عمرو بن يحيى المازني الانصاري وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم بن زيد بن عمه عبد الله بن زيد
المازني الانصاري وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعي بضم المعجمة
وفتح الموحدة وبالمهملة وفي الشعب اي ان ذكر هو الوادي وفيه تفضيل الانصار وافضلية المهاجرين رضي الله عنهم اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم **باب خبر الواحد**

قوله ما جاء في اجازة خبر الواحد الاجازة هو الانفاذ والعمل به والقول بحجيته والخبر على نوعين متواتر وهو ما بلغت
رواته في الكثرة مبلغا احالت العادة تواطؤهم على الكذب وضابطه افادة العلم وواحد وهو ما ليس كذلك سواء كان المخبر
به شخصا واحدا او اشخاصا كثيرة بحيث ربما اخبر بقضية بنفسه لا يفيد العلم فلا يخرج كونه خبرا واحدا مثل
تلقية الوداع متواتر ومستفيض وهو ما زاد نقله على ثلاثة وهو الخبر واحاد نعم المتواتر عند هذا القايل ينقسم
الى تفسير في الصدوق فهو بناء الى لعبة وعن ضارب يكون له ملكة الصدق حتى يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم واراد
الملزوم وانما ذكر الاذان والصلاة ونحوهما ليعلم ان انفاذه انما هو في العمليات لا في الاعتقاديات والاحكام جمع الحكم
وهو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير **قوله** قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة وجه
الاستدلال به انه تعالى اوجب الحذر بانذار طائفة من الفرقة والفرقة ثلاثة والطائفة واحد او اثنان وبقوله تعالى
ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا انه اوجب التثبت عند الفسق حيث لا فسق لا تثبت فيجب العمل به او انه علل
التثبت بالفسق ولو لم يقبل الفاعل لم لا زما بالذات لا يكون بالغير وفيه مباحث في كتب المنسي بالنفوذ والردود
في اصول الفقه **قوله** بعث فان قلت اذا كان خبر الواحد معتبرا فما فائدة بعث الآخر بعد الاول قلت

نضار

غرضه

دة

اصولهم

يرد ما لم يكن عنده شهود وفيه نوعان من الاستدلال ان المخبر واحد والراد ايضا واحد والسنة الطريقة المحمدية صلى الله عليه وسلم
يعني من بعده واجبا ومندوبا ومباحا وغيرها قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ومالك بن
الحويرث مصغر الحرث الليثي وشببة جمع الشاب ومتقاربون اي في السن ورفيقا بالقاف اي رقيق القلب
وفي بعضها بالفاء واو قد اسمعناه تنويع بين الكلام وشك من الراوي واقيموا اي كونوا مقيمين فيهم وعلموهم الشرائع
ومروهم بالاتيان بالواجبات والاجتناب عن المحرمات واو لا احفظها ليس شكا بل تنويعا واكبركم اي افضلكم او
اسنكم عند التساوي في الفضل من نحو اول الاذان قوله يحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية سليمان
وابو عثمان عبد الرحمن وابن مسعود عبد الله والسحور بالضم السحر وبالفتح ما يتسحر به اي ما ياكله ورجع من الرجع
متعد ومن الرجوع لازم وهكذا اي مستطيلا غير منتشر وهو الصبح الكاذب وحتى يقول هكذا اي حتى يصير مستطيلا
منتشرا في الافق ممدودا من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق ويحيى هو القطان الراوي للحديث من قبل الاذان
قوله ابن ام مكتوم بالفوقانية عبد الله وقيل عمرو بن قيس كان بلال يؤذن بالاذان الاول وقيل هو الصبح وعبد الله
بالاذان الثاني وهو في الصبح قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار واثنتين اي ركعتين من الظهر او العصر
وذو اليدين اسمه الخرباق بكسر المعجمة وسكون الراء وبالموحدة ولقب به لطول في يديه وقصرت الصلاة بالمجهول والمعروف
فان قلت الكلام يبطل الصلاة فيجب الاستئناف قلت انه صلى الله عليه وسلم تكلم وهو يعتقد انه اكمل الصلاة
وهو خارج من الصلاة فهو في حكم الناسي لا سهوا وكذلك كلام غيره فان الزمان كان زمان نسخ فجرى منهم الكلام توهم
انه خارج الصلاة لامكان وقوع النسخ ومجيء القصر فان قلت قال الشافعي سجود السهو قبل السلام فما جوابه عن
هذا الحديث قلت هو معارض بما تقدم في باب سجدة السهو انه سجد قبل التسليم ولا نزاع في جواز الامرين انما
النزاع في الافضل وربما صلى الله عليه وسلم غير الافضل بيانا للجواز فانه بالنسبة اليه افضل فان قلت لم يقبل
هذا خبر واحد لانه انكره ثم اتقوه وصدقوه قلت لم يخرج به عن الاحاد ثم صار من الاخبار المفيدة
لليقين بسبب انه صار محتفا بالقرائن قوله قباء ممدودا وغير ممدود مصروفا وغير مصروف واستقبلوها بلفظ الامر
قوله يحيى هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية وقيل ابن جعفر البلخي وركوع جمع راكع فان قلت
في الحديث السابق انه صلاة العصر قلت التحويل كان عند صلاة العصر وبلغ الخبر الى قباء في اليوم الثاني
صلاة الصبح فان قلت فصلاة اهل قباء في المغرب والعشاء قبل وصول الخبر اليهم صحيحة قلت نعم
لان النسخ لا يؤثر في حقهم الا بعد العلم به قوله ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات يحيى وابو طلحة
هو زيد وابو عبيدة مصغر العبدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري بكسر الفاء والفضيخ بالمعجمتين شراب يتخذ
من البسر وهو من الفضيخ من فضخ اي كسر ومر الحديث في كتاب الاشربة قوله ابو اسحق هو عمرو السبيعي
وصلة بكسر المهملة وفتح اللام الخفيفة ابن زفر غير منصرف ابو العلاء الكوفي ونجران بفتح النون واسكان الجيم
وبالراء غير منصرف بلد باليمن واستشرف اي تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على الولاية والامانة وان كانت مشتركة بين
الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحياء لعثمان قوله خالد اي
الحذاء وابو قلابة عبد الله وامين اي عظيم غاية في العظمة زايدا فيها على اقرانه مر في المناقب قوله عبيد مصغر
وكذا ابوه حنين بالمهملة والنونين مولى زيد بن الخطاب وما يكون اي من اقواله وافعاله واحواله قوله زبيد مصغر
الزبد بالزاي والموحدة ابن الحارث اليامي بالتحتانية وسعد بن عبيدة بالضم ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي

تبوك واذن اي اعلم بتوبة الله عليك قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب التمني

قال علماء المعاني الطلب اما لتمن وهو نوع من انواع الطلب قال الاخرون الطلب فيه بالعرض
والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي فقط ثم قالوا الفرق بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي امكان وهو
ايضا اعم من ان يستدعي ان لا يمكن والترجي يستدعي ان يمكن وهو ايضا يمكن اي هو مستعمل في الممكنات والمحالات والترجي
لا يستعمل الا في الممكنات قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي
بفتح الفاء وسكون الهاء وبالميم وهو من المتشابهات والامة في منها طايفة يحبون منه ومني وله وما تخلفت اي عن
سرية فان قلت الفرار انما هو على الحياة فلم احب الفناء هو القتل قلت المقصود منه الشهادة وحكم الحال عليه او ان
الاحيا للجزاء معلوم فلا حاجة الى التمني لانه ضروري الوقوع فان قلت من اين يستفاد التمني في الحديث قلت
من لفظ وددت اذ اللفظ اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة من لو اذ حاصله تمني عدم التخلف قوله
فقولهن اي كلمة اقتل ثلاثا فان قلت في الرواية السابقة اربع مرات قلت لا منافاة اذ مفهوم العدد لا اعتبار
له ويحتمل ان يشهد الله بدلا من الضمير فمعناه كان يقول ثلاث مرات اشهد بالله ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقتل ثلاث مرات
وان صح الرواية بلفظ المجهول فهو من تتمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اقتل شهيدا في سبيل الله وكان ابو هريرة
يقولهن ثلاثا جملة معترضة ومر الحديث في الايمان قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة واحد منصرف والرصد من الرصد
ومن الارصاد وضميره يعني ما راجع الى الدنيا واما الى الدين والجملة حال مر في الزكاة فان قلت الحديث لا يوافق
الترجمة لان لو للحال امتناع الشيء لامتناع غيره لا للتمني قلت لو بمعنى ان المجرد اللازم ويجب كون غير الواقع
واقعا هو نوع من التمني فمناسبة او هذا مبني على التقدير قال السهيلي الجملة الجزائية جملة خبرية مستندة بالشرط فعلى هذا
هو تمن بالشرط قوله لو استقبلت اي لو علمت في اول الامر ما علمت آخرا من جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت معي الهدي
اي ما قارنت وما افردت وحللت اي لتمتعت ذلك لان صاحب الهدي لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله فان قلت
فيه اشعار بان التمتع افضل قلت لا اذ كان الغرض ابداء مخالفة اهل الجاهلية حيث قالوا العمرة في اشهر الحج
من افجر الفجور قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وحبيب ضد العدو والمعلم المزني بالزاي والنون
البصري ولبينا بالحج اي كنا مفردين فامرنا بالتمتع الاصحاب الهدي وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة وقالوا
اي الصحابة المامورون بالاحلال ويقطر مذاكيرنا منيا بسبب قرب عهدنا بالجماع قوله سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف
ابن مالك الكناني بالنون وهذه اي العمرة في شهور الحج المقارنة او الفعلة من فسخ الحج الى العمرة اي المتعة والبطحاء اي المحصب
والنطق بجملة دليل على انها كانت معتمرة قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء
العنزي بفتح المهملة والنون وبالزاي وارق اي سهر وتنبيه وذات ليلة لفظ الذات مقحم وسعد اي ابن ابي وقاص
فان قلت لم احتاج الى الحراسة والله تعالى يقول والله يعصمك من الناس قلت لعله كان قبل نزول الآية او المعنى
من اضلال الناس لك في الدين فان قلت هو رئيس المتوكلين قلت التوكل ترتيب الاسباب بتفويض الامر
الى مسبب الاسباب يعني يرتب السبب لا يركن الى السبب بل يرى ذلك من الله تعالى كما قال قيدها وتوكل فهذا
نفس التوكل والغطيط بفتح المعجمة صوت النايم ونفخه وابو عبد الله هو البخاري وقالت عائشة هو تعليق منه والاذخر
حشيش طيب الرائحة والجليل بفتح الجيم الثمام قوله في اثنتين في بعضها اثنين اي خصلتين فالمضاف محذوف من رجل

اي حفظه رجل لفعلت اي لقرأت او لأنفقت ثانيا فان قلت هذا غبطة لا حسد قلت معناه لا حسد الا
فيهما ولكن هذا ان لا حسد فيهما فلا حسد كقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى باب ما يكره من التمني قوله
ما يكره من التمني اي هو نوعان نوع محمود كتمني تلاوة القرآن ونوع مكروه كتمني الموت والحسن بن الربيع بفتح الراء البجلي
وابو الاحوص بالمهملتين وبالواو سلام بالتشديد وعاصم بن سليمان الاحول والنضر بسكون المعجمة ابن انس بن مالك ولا تمنوا
في بعضها بحذف احدى التاءين محمد هو ابن سلام مخففا ومشددا وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واسمعيل بن ابي خالد
وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الراء وشدة الفوقانية
والكي اي في بطنه فان قلت الكي منهي عنه قلت ذاك عند عدم الضرورة او عند اعتقاد ان الشفاء منه
ونحوه قوله ابو عبيد مصغر ضد الحاضر اسمه سعد مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ويستعتب اي يسترضي الله بالتوبة
وهو مشتق من الاستعتاب الذي هو طلب الاعتاب والهمزة للازالة اي يطلب ازالة العتاب وهو على غير قياس اذ الاستفعال
انما يبنى من الثلاثي لا من المزيد فيه قوله ابو اسحق عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة والبراء بالتخفيف والمد
ابن عازب بالمهملة والزاي ويوم الاحزاب يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق قال
في ذلك اليوم حين الخندق وبطنه في بعضها ابطيه وانزلن بالنون الخفيفة للتأكيد والسكينة الوقار والطمأنينة والابى
اي الذين وربما قال الملا وفي باب الحرب في كتاب الجهاد ان الاعداء وبغوا اي ظلموا وابينا من الاباء واما ما يتعلق به
من انه شعر ام لا وكيف نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استوفيناه هناك في الجهاد فيما قال هل انت الا اصبع دميت
وكله اسنادها هنا مكروه باب كراهية تمني لقاء العدو قوله معوية بن عمرو الازدي البغدادي وابو اسحق
هو ابرهيم بن محمد الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وموسى بن عقبة بسكون القاف وسالم ابو النضر بسكون المعجمة والمدني
عمر بن عبيد الله القرشي وعبد الله بن ابي اوفى بسكون الواو وبالفاء مقصورا الاسلمي وفيه دلالة على جواز الرواية
بالكتابة دون السماع والعافية اي السلامة من المكروهات والبليات في الدنيا والآخرة فان قلت تمني القتال في سبيل
الله غير مكروه قلت كره من جهة الوثوق على قوته والاعجاب بنفسه ونحو ذلك قوله ما يجوز من لو وفي بعضها
من اللو بالتشديد لما ارادوا اعرابها جعلوها اسما بالتعريف لتكون علامة لذلك وبالتشديد ليصير متمكنا قال الشاعر
الام على لو ولو كنت عالما باذناب لو لم تفتني اوائله قوله ابو الزناد بالنون عبد الله والمتلاعنين اي قصتهما وعبد الله بن شداد
بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى ولو كنت راجما احدا بغير بينة اي لرجمتها وهي الملاعنة التي جاءت بالولد شبيها بالرجل المتهم
بالزنا بها واعلنت اي السوء في الاسلام مر في اللعان قوله عمرو اي ابن دينار وعطاء اي ابن ابي رباح بتخفيف الموحدة
والحديث مرسل لانه تابعي وليس في روايته ذكر ابن عباس واعتم اي ابطأ او احتبس او دخل في ظلمة الليل والصلاة منصوب
على الاغراء ومرفوع واشق بفتح الشين اثقل عليهم وادخلهم في المشقة كما جاء في بعض الروايات لولا ان اشق على
امتي لامرتهم بتاخير العشاء الى الثلث ولكن بفتح اللام اي لولا ان اشق عليهم لحكمت بان هذا الوقت هو وقت
صلاة العشاء قوله ابن المنذر بكسر الجيم الخفيف ابرهيم ومعن بفتح الميم واسكان المهملة ابن عيسى القزاز بالقاف
وتشديد الزاي الاولى ومحمد بن مسلم [illegible] الطائفي وجعفر بن ربيعة بفتح الراء الكندي وعبد الرحمن هو الاعرج
ولامرتهم اي امر ايجاب اذ الامر الندبي حاصل اتفاقا فان قلت عقد الباب على لو وفي الحديث لولا ولو لامتناع
الشيء [illegible] فبينهما بون بعيد قلت مساق لما لو اذ معناه لو لم يكن المشقة لامرتهم ويحتمل ان يكون لا اصله لو زيد لا عليه
قوله عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد الرقام البصري وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وحميد بالضم تارة يروي

المهملة ورجلا هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة [illegible] وبالفاء وارادوا اي بعضهم وقال البعض الآخر انما
اسلمنا فرارا منها اي من النار وسكن غضب الامير ولم يدخلها احد مر في المغازي قوله لم يزالوا فيها اي لو دخلوها
معصية فلما استحلوها هالكين وهذا اجتهاد [illegible] العمل قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وعبيد الله
مصغرا ابن عبد الله والجهني بالضم وفتح الهاء وانيس عطف على قول الاعرابي اي انيس في الكلام وعرض الكلام
وقال الاعرابي ان ابني كان عسيفا بفتح المهملة الاولى وانيس مصغر انس بالنون والرجل الاسلمي والمرأة كانت اسلمية
ايضا مر مرارا باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم طليعة بفتح الطاء من يبعث ليطلع على
احوال العدو قوله ابن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار محمد التيمي وندب الى الامر اي دعا اليه وحث عليه فانتدب اي اجاب
والزبير الحواري بفتح المهملة وخفة الواو وكسر الراء وشدة التحتانية الناصر وهو لفظ مفرد منصرف واذا اضيف
الى ياء المتكلم جاز حذفه والاكتفاء بالكسرة وتبديلها فتحة للتخفيف اذ فيه اشتغال مر في المناقب فان قلت
كل الصحابة كانوا انصار الرسول صلى الله عليه وسلم قلت كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على اقرانه لا سيما
في ذلك اليوم قوله قال له اي لابن المنكدر وكنيته ابو بكر وقال ابن المديني قلت لسفيان بن عيينة كذا حفظته من ابن
المنكدر يجيء يوم الخندق حفظ ظاهره احتمالا لظهوره جليا كما سكت [illegible] فقال سفيان بن عيينة يوم الخندق ويوم
قريظة واحد واقول ويوم الاحزاب ايضا اذ الثلاث كان في زمن واحد قوله ابو عثمان عبد الرحمن وحائط هو بستان
اريس بفتح الهمزة وكسر الراء فان قلت مر في باب المناقب [illegible] وثمة قال اذهب
فاني بحفظ الباب قلت لعله امره اولا وامره آخرا قوله عبيد بالضم ابن حنين مصغر الحنين بالمهملة والنون
والمشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والغلام اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة
تقدم الحديث بطوله في المظالم قوله دحية بفتح المهملة الاولى وكسرها واسكان التحتانية وبالتحتانية الكلبي وبصرى
بضم الموحدة وسكون المهملة وبالراء مقصورا بلد في اوائل الشام وقيصر هو هرقل ملك الروم وكسرى بفتح الكاف
وكسرها ملك الفرس والبحرين بلفظ تثنية ضد البر بلد بقرب بلاد هجر ونزل باليمن وامرة اي امر حاملة وهو عبد الله
السهمي وقال ابن شهاب فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا على كسرى بهلاكه ونقل في كتب التواريخ ان المرسل اليه بالكتاب
كان برويز بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الواو واسكان التحتانية وبالزاي ومن قاتله شيرويه بكسر المعجمة
وسكون التحتانية وضم الراء واسكان الواو وبالتحتانية بقر بطنه فاهلكه ثم لم يلبث بعده الا ستة اشهر ولم يتم
لهم بعد ذلك امر نافذ وادبرت عليهم الحروب حتى انقرضوا عن آخرهم في خلافة عمر حين توجيهه سعد بن ابي وقاص
الى العراق قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغرا وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الواو والاسم بلفظ افعل
التفضيل قبيلة وليتم اي ليصم لتمام يومه مر في آخر كتاب الصوم عن المكي بن ابرهيم ثلاثيا قوله وصاة مقصورا
ووصاية بالتحتانية بعد الالف هو الوصية ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي مر حديثه آنفا وعلي بن
الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى واسحق هو اما ابن منصور واما ابن ابرهيم والنضر بسكون المعجمة
ابن شميل بضم المعجمة وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بالمهملة وهو من الافراد وعبد القيس ابو القبيلة كانوا ينزلون
البحرين وحوالي القطيف بالقاف المفتوحة وربيعة بفتح الراء وعبد القيس من اولاده فهو قديم والخزايا
جمع الخزيان وهو المفتضح والمستحيي والذليل والندامى جمع ندمان بمعنى النادم اي لم يكن منكم تاخر عن
الاسلام ولا اصابكم قتال ولا سبي ولا اسر مما تفتضحون او تستحيون منه او تندمون عليه ويحتمل ان يكون

دعا لهم ومضر بالضم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة ويقال ربيعة ومضر اخوان يقال له ربيعة الخيل ولهذا مضر الحمراء لانهما لما اقتسما الميراث
اخذ مضر الذهب وربيعة الفرس ولم يكن لهم الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا يجيئون في الاشهر الحرم ومن وراءنا
بحسب المكان من البلاد البعيدة او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم وفي بعضها من وراءنا بكسر الميم قوله انبئونا
فان قلت لم عدل عن اسلوب اخواته قلت للاشعار بمعنى التجدد لان جميع الاركان كانت ثابتة بخلاف اعطاء الخمس
فان فرضيته كانت متجددة وفيه دليل على ان الايمان والاسلام واحد ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ او لانهم كانوا
لا يستطيعون الحج بسبب مضر فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت لم يجعل الشهادة من الاربع لعلمهم بذلك وانما
امرهم باربع لم تكن في علمهم انها من دعائم الاسلام وله اجوبة اخرى سبقت في آخر كتاب الايمان والحنتم بفتح المهملة وسكون
النون وفتح الفوقانية الجرة التي ينتبذ فيها وفيه نوال والدباء بشدة الموحدة والمد اليقطين والمزفت بتشديد
الفاء المطلي بالزفت اي القار وربما قال ابن عباس بدل المزفت المقير والنقير بفتح النون الجذع المنقور الوسط
كانوا ينتبذون فيه والنهي وان كان عن الظروف لكن المراد منه النهي عن شرب الانبذة التي فيها وقيل النهي عن هذه عن
الانتباذ فيها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا ولا يشعر ومر في الايمان فوائد الحديث وشيء من فوائده مبسوطا قوله
ابن الوليد بفتح الواو وتوبة بالفوقانية المفتوحة وسكون الواو وبالموحدة ابن كيسان ابو المورع بفاعل التوريع بالراء والمهملة
العنبري بالنون وللموحدة التابعي والشعبي هو عامر ادرك خمسمائة صحابي والحسن اي البصري عن هذا الحديث الذي
بعده وهو كان عاش وعرضا ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يجرئ على الاقدام عليه
وابن عمر مع انه صحابي يقلل منه محتاطا محترزا منه ما امكن له وسعد اي ابن ابي وقاص واطعموا امر للاطعام ولبس من طعامي
اي من المألوف به فاعانه ○ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم ○

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة والكتاب هو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه وقيل ما نقل
بين دفتي المصحف تواترا والسنة هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره وهذه الترجمة مقتبسة من قوله تعالى
واعتصموا بحبل الله اذ المراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المصرحة والقرينة الى الله والجامع كونهما سببا
للمقصود الذي هو الثواب كما ان الحبل سبب للمقصود من السقي ونحوه قوله الحميدي بالضم عبد الله ومسعر بكسر الميم
وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية الهلالي العامري وقيس بن مسلم بفاعل الاسلام وطارق بكسر الراء الاحمسي بالمهملتين
وعرفة غير منصرف وجمعة منصرف فان قلت لم فرق بينهما قلت لان الاول علم للزمان المعين والثاني
اسم جنس له فان قلت ما وجه الموافقة بين الكلامين قلت مقصوده ان ذلك اليوم ايضا عيد لنا ومر في
الايمان قوله الغد اي اليوم الثاني من يوم المبايعة الاولى الخاصة ببعض الصحابة والذي عنده اي في الآخرة والذي
عند الله اي الثواب وهيب مصغرا وخالد الحذاء مر الحديث في العلم وعبد الله بن صباح بالتشديد العطار البصري
ومعتمر اخو الحاج وعوف بالواو والفاء المشهور بالاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوقاف
ابن سلامة وابو برزة بفتح الموحدة وسكون الراء وبالزاي نضلة بفتح النون واسكان المعجمة الاسلمي ونعشكم من الانعاش
بالمعجمة والنون وروي نعشكم بالمهملة ثم المعجمة اي رفعكم وجبركم من الكسر واقامكم عن العثرة قوله واقره العطف على مقدر
عليه كان في مكتوب ابن عمر رضي الله عنه وجوامع الكلم اي الكلمات القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وبالرعب اي بالخوف
الكثير الواصل الى العدو وينفر عون نجيء ويموتون وترغثونها بالراء والمعجمة والمثلثة اي تستخرجونها وترتضعونها
وتلغثونها اي تجهمونها وقيل بمعنى واحد مثل تمر وتمل وبين الحرفين مقاربة قوله ابو من جهوا وامر معروف

وهو شك من الراوي وعليه اي محلولا عليه يعني ينبغي تضمين معنى ما والألف شيء لم الباء او باللام واختلفوا في معناه على
اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فآمن به البشر واما معجزتي العظمى في القرآن
الذي لم يعط احد مثله ولهذا انا اكثرهم تبعا الثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر وشبهه بخلاف
معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشيء مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصا والخيال قد يروج على
بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر يحتاج الى فكر وقد يخطئ الناظر فيعتقدهما سواء والاقوال الاخر ذكرناها
في فضائل القرآن فان قلت انما للحصر ومعجزته ما كانت منحصرة في القرآن قلت المراد بالنوع المختص به
او اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر والغائب الى يوم القيامة ولهذا رتب عليه بقوله فانا
ارجو قوله امة يعني استعمل الامام هنا بمعنى الجمع بدليل اجعلنا فان قلت الامام هو المقتدى فمن اين استفاد
المأمومية حتى ذكر المترجم الاولى ايضا قلت هو لازم اذ لا يكون متبوعا الا اذا كان تابعا لهم اي ما لم يتبع الانبياء
لا يتبعه الاولياء ولهذا لم يذكر الواو بين الجملتين وقال في كتب التفسير قال مجاهد اي اجعلنا ائمة نقتدي بمن قبلنا
حتى يقتدي بنا من بعدنا وابن عون بالنون هو عبد الله وهذه هي اشارة الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشار
نوعيه لا شخصه وقال في القرآن نتفهمه وفي السنة نتعلمها لان الغالب على حال المسلم ان يتعلم القرآن في اول الامر
فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه فلهذا وصى بفهم معناه وادراك منطوقه وفحواه ويدعوا اي يتركوا الناس اي لا يتعرض لهم
رحم الله امرا اشتغل بخويصة نفسه عن الغير نعم ان قدر على ايصال خير فيهم فنعمت والا فترك الشر ايضا خير كثير
قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وبالموحدة الاهوازي بالزاي البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وواصل هو الاحدب
ابن حيان بتشديد التحتانية وبالنون وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بالقاف وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة ابن عثمان الحجبي العبدري اسلم بعد الفتح وبقي الى زمان يزيد بن معاوية والمسجد اي مسجد الحرام والى
بالاضافة الى المتكلم وهممت اي قصدت ان اترك في الكعبة ذهبا ولا فضة وتقتدي بلفظ المجهول مر في الحج في باب كسوة
الكعبة قوله جذر بفتح الجيم واسكان المعجمة الاصل والرجال اي المؤمنين والامانة قيل المراد بها الايمان وشرائعه
ونزل القرآن يعني كانوا يطلبونها الامانة بحسب الفطرة التي فطر الناس عليها وورد الشرع بذلك فاجتمع الطبع بالشرع
في حفظها ومر في كتاب الرقائق قوله عمرو بن مرة بالضم وشدة الراء الجهني هو الهمداني بسكون الميم الكوفي كان يصلي
كل يوم الف ركعة وعبد الله اي ابن مسعود والهدي بفتح الهاء واسكان المهملة السمت والطريقة ومحدثاتها اي
البدع التي لم يكن لها اصل في الكتاب والسنة مر في الرقائق قوله سعد الخطاب للاعرابي وخصه بها رجل بن
العسيف بالزانية واعطى ولده وما ابن الغنم قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء
والمهملة ابن سليمان وهلال بن علي ويقال هلال بن ابي هلال ويقال هلال بن ابي ميمونة وهلال بن اسامة العامري وعطاء بن يسار ضد اليمين
قوله ابى اي امتنع عن قبول الدعوة او امتثال الاوامر فان قلت العاصي يدخل الجنة ايضا اذ لا يبقى مخلدا في
النار قلت يعني لا يدخل في اول الحال او المراد بالاباء الامتناع عن الاسلام قوله محمد بن عبادة بفتح المهملة وتخفيف
الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة ابن هرون وسليم بفتح المهملة ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانية الهذلي
وسعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون مقصورا وممدودا المكي والنبي يريد على سليم قوله لصاحبكم
اي لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومثله بفتح الميم اي صفته ويمكن ان يراد بهما عليه اهل اللسان وهو ما قاله من
الاستعارات التمثيلية والمأدبة بفتح الدال وضمها طعام يدعى اليه الناس كالوليمة وداعيها اي من يدعوها والشقوا لها

كما هو تعبير الرؤيا حتى يتم المقصود فان قلت التشبيه يقتضي ان يكون مثل الآتي هو مثل النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال
مثله كمثل رجل بنى دارا الا ان مثل الداعي قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملاحظة
المفردات بين الطرفين كقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء قوله فرق بلفظ الماضي وفي بعضها بسكون الراء اي فارق
بين المطيع والعاصي قوله خالد اي ابن يزيد بالزاي العتكي وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وهو منقطع لان سعيدا لم يدرك
جابرا واوله هو خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت في المنام كان جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي
يقول احدهما للآخر اضرب لصاحبكم هذا مثلا قوله استقيموا اي ثبتوا على الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة ولازموه
فانكم مسبوقون فربما يلحقون بهم بعض اللحوق قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله وكان في الاول اذا اطلقوا القراء ارادوا بهم العلماء قوله من العلاء بالمد ابو كريب مصغرا وبريد بضم الموحدة
وكذا ابو بردة وبالراء فيهما والعريان اي المجرد عن الثياب لان عادتهم ان الرجل اذا راى العدو واراد انذار قومه
يخلع ثوبه ويدير حول راسه اعلاما للقوم من البعيد بالغارة ونحوها وفيه وجوه اخر تقدمت في كتاب الرقاق في باب
الانتهاء عن المعاصي والنجاء مقصورا وممدودا اي النصب على انه مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ الافعال
السير اول الليل وبلفظ الافتعال الآخر والمهل السكينة وصبحهم اي اتاهم صباحا واغاروا واجتاحهم بالجيم من الاجتياح الاستئصال
قوله المسرور مطابقة منعوا الزكاة تشبهها ان صلاة ابي بكر رضي الله عنه لسبقه كما هو بخلاف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليهم فانها كانت سكنا قال تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم قوله حتى ابا المال الحي هذا داخل تحت الاستثناء الرافع للعصمة
المبيح للقتال وابن بكير مصغرا يحيى وعبد الله هو ابن صالح المصري كاتب الليث وعناقا هو الانثى من اولاد المعز
مر في الزكاة قوله عيينة مصغر ابن حصن بكسر المهملة الاولى وبالنون ابن حذيفة بلفظ تصغير الحذيفة بالمهملة والمعجمة والفاء
ابن بدر بفتح الموحدة والحر ضد العبد ومساو وزنه بلفظ المصدر وبلفظ المفعول والجزل العطاء الكثير ووقع به
بالنخ في ضربه وتمامه مر الكرمانية في سورة الاعراف قوله فاطمة بنت المنذر بكسر الجيم الخفيفة زوجة هشام بن عروة واسماء
جدتها وكسفت في بعضها خسفت ويفتنون اي يمتحنون وذلك بسؤال منكر ونكير واجبنا اي اجبت دعوته وقبلنا وامنا
والمرتاب اي الشاك كتنبؤ به من بعوا بذي العلم في باب من اجاب الفتيا بالاشارة وهلك بسؤالهم وفي بعضها اهل سؤالهم
فان قلت لم كان السؤال مهلكا قلت لانه فضول وفيه ايذاء للانبياء صلوات الله عليهم باب
ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه قوله عبد الله بن يزيد بالزاي المقري من الاقراء وسعيد بن ابي
ايوب الخزاعي فان قلت السؤال ليس بجرم ولئن كان فليس بكبيرة ولئن كان فليس من اكبر الكبائر قلت السؤال عن
الشيء بحيث يصير سببا لتحريم شيء مباح هو اعظم الجرايم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فالقتل مثلا مضرته راجعة
الى المقتول وحده بخلافه فانه عام للكل فان قلت فيلزم ان افعال الله تعالى معللة قلت الاشعرية لا ينكرون امكان
التعليل بل ينكرون الوجوب ويحتمل ان يكون المعنى ان الشيء الفلاني يتعلق الحرمة به اذا سئل عنه فقد سبق القضاء بذلك
لا ان السؤال علة للتحريم فان قلت قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يدل على وجوب السؤال قلت
هو معارض بقوله تعالى لا تسألوا عن اشياء فالتحقيق ان المامور به هو ما تقرر حكمه من وجوبه ونحوه والمنهي هو ما لم
يتعبد الله عباده ولم يتكلم بحكم فيه قوله اسحاق قال الغساني لعله ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم
الصفار وسالم هو ابو النضر بسكون المعجمة وبسر اخو الرطب ابن سعيد وحجر اي حوط موضعا من المسجد بحصير
ليستره من الناس لئلا يصلي فيه وليالي اي من رمضان وذلك كان في التراويح وصنيعكم في بعضها صنعكم اي حرصكم على

الجماعة فيها وتكم اي يلتبس بكم وتكتب اي تفرض من المكتوب اي المفروض فان قلت صلاة العيد ونحوها شرع فيها الجماعة
في المسجد قلت لها حكم الفرض لانها من شعار الشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف البيت
البيت فيه افضل قلت العام قد يخصص بالادلة الخارجة مثل ان تحية المسجد لتعظيمه فلا يصح الا فيه وما من عام الا
وقد خص والله بكل شيء عليم مر في باب صلاة الليل وفيه انه اذا تعارضت مصلحتان اعتبر اهمهما قوله بريد
هو ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة في اللفظين روى عن جده عن ابيه عبد الله الاشعري اي موسى قوله
حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة مر في كتاب
العلم قوله وراد بتشديد الراء كاتب المغيرة ومولاه ودبر اي عقب في الجد الحظ او الابواب وبالكسر الاجتهاد
اي لا ينفع الغني غناه او التشبث ذا الكد والسعي وذلك لا يدل لفضلكم من التدلية مر في باب الذكر بعد الصلاة
قوله قيل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين اي نهى عن الجدال والخلاف وعن اقوال الناس وكثرة السؤال اي
عن المسائل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس وعن احوال التفاصيل معائش صاحبك او عن سؤال الاموال والالحاح
من الدنيا فيه واما اضاعة المال فهو صرفه في غير ما ينبغي وانما اقتصر على الامهات لان حرمتهن آكد من الآباء ولان
اكثر العقوق يقع للامهات ووأد البنات دفنهن احياء تحت التراب وهذا كان من عاداتهم ومنعا اي منع الرجل
ما توجه عليه من الحقوق وهات اي طلب ما ليس له بتهمة مر في كتاب الادب قوله التكلف اي في المعاشرة
مع الناس في الاطعمة واللباس ونحوها قوله الكرات من سائر ما تسمعوا من الامور العظام الهائلة التي بين ايديهم
واما استكثاره صلى الله عليه وسلم من طلب السؤال فذلك كان على سبيل الغضب قوله النار بالرفع فان قلت
ما وجه ذلك قلت اما انه كان يعرف بغيره وعرف رداءة حاله خالد كان يعرف حسن خاتمة العشرة المبشرة رضي
الله عنهم قوله فبرك من البروك وهو للبعير فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا واولا ليعنينا ولا رضونا
يعني رضيتم اولا والذي نفسي بيده لقد كان كذا او قد قال لا فتكتب يا لياتخوا اولى وفي اكثر النسخ كذلك وقال ابراهيم
ابن قرقول في مطالع الانوار اولى له اولى بالراء والجر وقيل هو كلمة من الويل فقلب وقيل من الولي وهو القرب
اي قارب الهلاك وقيل هي كلمة تستعملها العرب لمن رام امرا ففاته ثم تعذر ان كان نصيبه وقيل كلمة تقال عند المعتبة يعني
كيف لا وقيل معناه التهديد وقال المبرد يقال للرجل اذا افلت من عظيمة اولى لك اي كدت تهلك ثم افلت قوله عرض
بالضم الحايط والجانب في الناحية وكاليوم صفة لمحذوف اي يوما مثل هذا اليوم قوله روح بفتح الراء ابن عبادة
بالضم وتخفيف الموحدة والحسن بن الصباح بتشديد الموحدة الواسطي وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار
بالمهملة وشدة الواو وورقاء مؤنث الاورق ابن عمرو وعبد الله ابو طوالة بضم المهملة وتخفيف الواو الانصاري قاضي المدينة
قوله لن يبرح اي لن يزال فان قلت معرفة الله بالدليل فرض عين او فرض كفاية فالسؤال عنها واجب لانه
مقدمتها قلت يحتمل ان يراد ان كونه تعالى غير مخلوق ضروري او كسبي يقارب الضروري فالسؤال عنه تعنت
او هو مذموم للسؤال الذي يكون على سبيل التعنت والا فهو صريح الايمان اذ لا بد من الانقطاع الى من لا يكون له خالق
دفعا للتسلسل قوله محمد بن عبيد مصغرا وحرث بالمثلثة زرع وفي بعضها خرب بالمعجمة والموحدة
والعسيب بفتح المهملة الاولى جريد النخل ولا يسمعكم بالرفع والجزم وصعد الوحي اي ارتفع وقد تنسب اسئلة اليهود
في سؤالهم عما لا ينبغي لهم السؤال عنه في حقيقة العلم هكذا قال الشارح المصري في كتاب العلم باب
الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم قوله خواتم اي اتخذ كل احد خاتما لان مقابلة الجمع بالجمع يفيد معنى التوزيع

واحد وفي بعضها احدث من في اللباس والعلو التجاوز عن الحد والبدع جمع البدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة
ولا تواصلوا اي في الصوم فان قلت اذا كان يطعمه الله فلا يكون مواصلا بل مفطرا قلت المراد بالاطعام لازمه
وهو التقوية او طعام الجنة لا يفطر فان قلت الصحابة لم خالفوا النهي قلت ظنوا انه ليس للتحريم ولذلك
اي في المواصلة حتى تعجزوا عنه وعن سائر الطاعات وكالمتنكل اي كالمعاقب وفي بعضها كالمنكل وفي بعضها كالمنكي من
الصيام **قوله** ابراهيم اي ابن يزيد بالزاي التيمي الكوفي والآجري بالمد وضم الجيم وتشديد الراء معرب واسكان الابل الجي
ابل الديات لاختلافها في العهد وشبهه والخطأ وغيرهما بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالراء الجبل وكذا كناية عن موضع
اوجبل ومن مباحث الحديث في باب حرم المدينة اخرجه وحدثنا اي بزعمه او ظنه واللعنة هاهنا البعد عن الجنة
اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها البعد عنها كل الابعاد اولا وآخرا والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس
قوله فيها اي في الصحيفة وفي بعضها فيما اي في ذلك الكتاب وذمة اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون
كنفس واحدة فيعتبر اي يمان ادناهم من العبد والمرأة ونحوهما واخفر اي نقض عهده **قوله** والى اي ينتسب نفسه اليهم
كانتمائه الى غير ابيه او انتمائه الى غير معتقه وذلك لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث والولاء والعقل
وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب فان قلت
ما وجه مناسبته للترجمة قلت لعل الاستفادة من قول علي رضي الله عنه تبكيت من تنطع في الكلام وجاء بغير ما في
الكتاب والسنة **قوله** مسلم بلفظ الفاعل ابن صبيح مصغر الصبح وابن ابي عمران ابي البطين بفتح الموحدة لانها كانت
عن مسروق وكان عائشة رضي الله عنها **قوله** شيئا رخص فيه اي تسهل فيه مثل الافطار في بعض الايام والصوم في بعض
في غير رمضان ومثل التزوج واحترز قوم عنه بان سردوا الصوم واختاروا العزوبة واعلمهم اشارة الى القوة العلمية
واشدهم خشية اي انتهائهم الى القوة العملية يعني يتوهمون ان رغبتهم عما افعل احوط لهم بالعمل به من في الادب
في باب من لم يواجه بالعتاب **قوله** نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح المهملة وابن ابي مليكة عبد الله والخيران بتشديد
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واشار بان يكون اميرا او احدهما هو عمر رضي الله عنه والاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين والموحدة
بينهما الحنظلي بالمهملة والنون والمعجمة والمهملة والآخر هو ابو بكر وعينه هو القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى
ابن سعيد وهما كانا يطلبان الامارة والحديث مر في سورة الحجرات وابن الزبير عبد الله
واسماء جدته اي كان عمر بعد ذلك لا يرفع صوته ولم يذكر ذلك عن ابي بكر رضي الله عنه وكأخي السرار اي كصاحب المسارة
قال ابو العباس الهروي اي كالسرار واخي صلة **قوله** يرد واعي يتولوا الطلق الخاص واراد العام واختلف الاصوليون في
ان الامر بالشيء نهي عن ضده لكنه لم يذكر ان المأمور بالامر امام لا وما كانت بلفظ الخطاب والتكلم من في الصلاة **قوله** ابن ابي
بالحيوان المشهور وعويمر مصغر عامر العجلاني وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكراهته وحلفه عاصم اي بعد رجوعه
قرأنا اي قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله الآية ودعاهما
اي عويمر وزوجته للملاعنة لان تمام اللعان يوجب المفارقة وجرت السنة اي صار الحكم بالفراق بينهما شريعة والاحمر
بفتح الواو والمهملة والراء دويبة والاسحم اي الاسود والاعين الواسع العين العظيم والاليتين على الاصل والا فالاستعمال الي
حذفها بينهما فان قلت كل الآدمي ذو اليتين اي عجيزتين قلت معناه اليتين كبيرتين والمكروه اي
لا يحد الاعين لانه يتضمن لثبوت زنا لا عادة مر في اللعان **قوله** مالك بن وبر بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة
النصري بالنون وتسكين المهملة ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ فاعل الاطعام ويرفا بفتح التحتانية واسكان

عما اصلنا نعلم عنوانه وليس كما توهما اذ انا اعلم

الراء وبالقاف بهموز او غير مهموز اسم حاجب عمر ومولاه **قوله** بين الظالم وانما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا
كان كالولد له وللوالد ما ليس لغيره او هو كلمة لا يراد بها حقيقتها او الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه وهو متناول
الصغيرة وللخصلة المباحة التي لا تليق بها عرفا وفي الجملة حاشا لعلي ان يكون ظالما ولظالم ان يصير ظالما بنسبة
الى الظلم فلا يعتبر التداخل وقال بعضهم هاهنا مقدر اي هذا الظالم ان لم ينصفنا او كالظالم قال المازري هذا اللفظ
لا يليق بالعباس وحاشا علي من ذلك فهو سهو من الرواة وان كان لا بد من صحته فيأول بان العباس تكلم بما لا يعتقد
ظاهره مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقد انه مخطئ فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشددهم
في انكار المنكر وما ذاك الا لانهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة **قوله** واستبا اي تجاسرا في الكلام
وتكلما بغليظ القول كالمستبين واتئدوا من الاتئاد اي اصبروا وامهلوا وانشدكم الله وفي بعضها بالله اي اسألكم بالله
لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع ويريد نفسه اي لا يريد به الامة وقيل جمع لان ذلك الحكم عام لكل الانبياء **قوله**
هذا الامر اي مصارف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية تصرفه فيها في حياته وبتصرف ابي بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس
الارث ونحوه وهذا المال اي الفيء ولم يعطه غيره لانه اباح الكل او الحل له لا لغيره واحتازها بالمهملة والزاي جمعها
وفي بعضها بالمعجمة والراء واستأثر اي استقل واستبد وبثها اي فرقها وما له اي ما هو لمصالح المسلمين **قوله**
اثما اي مستبدا او ترجمان حيف وكذا اي ليس محقا ولا فاعلا بالحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد في حقه
قلت لعل ذلك قبل وصول حديث لا نورث اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محق بدليل ان عليا
رضي الله عنه لم يغير الامر كان حتى انتهت نوبة الخلافة اليه **قوله** على كلمة واحدة يعني لم يكن بينكما مخالفة ونزاع مجتمع لا
نزاع فيه ولا منازع عليه فان قلت اذا كان يعلمان ان الحديث في زمان عمر فلا يقبلان وما نصيبهما قلت
كانا يتصرفان فيها بالشركة فطلبا ان يقسم بينهما ويخصص كل واحد منهما بنصيبه فكره عمر القسمة ولا سيما بتطاول الزمان
لئلا يظن انها ملك **قوله** عنها اي فان عجزتما عن التصرف فيها بتمامه كافيانا ان يكفيكماها وانتصرف فيها والحديث تقدم
في الجهاد في قصة فدك **قوله** من آوى محدثا اي مبتدعا او ظالما رواه علي رضي الله عنه
في باب الجزية **قوله** عاصم ابي الاحول وحدثا اي بدعة او ظلما ونحوهما وآوى بالمد قال الدارقطني في كتاب العلل
موسى بن انس وهم من البخاري ومن موسى شيخه والصواب النضر بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه بكره
في بعضها بمكره وسعيد بن عبد بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري وابن وهب عبد الله وعبد الرحمن
ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والتاء والمهملة الاسكندراني حاث سنة سبع وستين ومائة وابو الاسود ضد الابيض
محمد بن عبد الرحمن وحج علينا اي مار علينا وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص فان عطاكموه وفي بعضها اذا عطاهموه وحج
بقبض العلماء بعلمهم اي بقبض العلماء علمهم يعني يقع تلك في الجرفين او يراد من لفظ بعلمهم بكتبهم بان يمحى العلم
من الدفاتر وسعي في على المصاحبة او مع المعنى عنده من الحديث في كتاب العلم وبعد اي بعد تلك السنة او الحجة
وابن اختي هو عروة بن الزبير ابن اخت عائشة وعجبت اي من جهة انه ما غير حرفا منه وكيلها قالت له العنه
فانحد حتى تسأله عن الحديث الذي ذكره لك قال فلقيته فسألته فذكره لي بنحو المرة الاولى فلما اخبرته قالت ما
احسبه الا قد صدق فلم يزد فيه شيئا ولم ينقص منه **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو وائل
بالهمز بعد الالف شقيق وصفين بكسر المهملة وشدة الفاء المكسورة وسكون التحتانية وبالنون موضع بين
الشام والعراق بشاطئ الفرات فيه وقع المقاتلة بين علي ومعاوية وهو غير منصرف وسهل بن حنيف بالمهملة والنون

قوله اتهموا وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فيها فقال اتهموا رأيكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة
كما في يوم الحديبية فاني رأيتني يومئذ لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد
عليه لكن اتوقف اليوم لمصلحة المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من سائر الامور وارادوا القتال بسببه وان لا يردوا
المجتهد لا يرضون بالصلح قوله يفظعنا باعجام الظاء المكسورة اي يخوفنا ويهولنا واسهلن اي السيوف اي افضين
بنا الى امر نعرفه غير هذا الامر اي الذي نحن فيه من هذه المقاتلة في صفين فانه لا يسهل ومر في الطائف في آخر
كتاب الجهاد قوله بيت صفوان اي بيت المقاتلة التي وقعت فيها واعرب هذا اللفظ كاعراب الجمع كقوله تعالى ان
كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون والمشهور ان يعرب بالنون ويكون بالياء في الاحوال الثلاث قوله برأي ولا
بقياس فان قلت ما الفرق بينهما قلت هما مترادفان وقيل الرأي هو التفكر اي لم يقل بمقتضى العقل ولا بالقياس
وقيل الرأي اعم ليتناول مثل الاستحسان وبما اراك اي في قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله ولقائل ان يقول اذا
حكم بالقياس فقد حكم ايضا بما اراه الله وابن المنكدر بلفظ الفاعل [illegible] الاعمال واي رسول الله هو ابتداء
والفرقان اي لنداء القريب وما اعم وآية الميراث هي يوصيكم الله في اولادكم ومر الحديث في سورة النساء ذكر
البخاري في الترجمة حيث قال لا ادري اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك
واما الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم فقال المجوزون كان له التوقف فيما لم يجد اصلا يقيس عليه لانه مأمور به بعموم قوله
تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وهو افضل اولي الابصار ووقع منه كما مر عليه لان من شبه معلوما قوله
[illegible] وهو اثبات مثل حكم معلوم آخر لاشتراكهما في علة الحكم وعبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني بفتح الهمزة
وبالفاء وبالموحدة فيه اربع لغات وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو وبالنون ومن نفسك اي من اوقات
نفسك واجتمعن اولا بلفظ الامر وثانيا بالماضي وتقدم اي الحديث بتمامه في كتاب العلم فان قلت اين الترجمة
قلت القول بان لها حجابا من النار لما هو امر توقيفي تعليم من الله ليس برأي ولا تمثيل لا دخل للقياس
وهم اهل العلم هذا كلام البخاري وعبيد الله مصغرا وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وظاهرين على الحق معاونين
له ويحتمل ان يكون على الحق خبرا ثانيا لقوله لا يزال وقيل غالبين او عالين وامر الله اي القيامة ومر في كتاب فضائل
الصحابة قيل فيه حجية الاجماع وامتناع خلو العصر عن المجتهد قوله حميد بالضم ابن عبد الرحمن بن عوف وابو سفيان
اسمه صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة وخيرا عام لان النكرة في سياق النفي تفيد العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون
التنوين للتعظيم وانا قاسم اي اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشاء منهم لفقهه
والتفهم فيه والتفكر في معانيه وانما فيه وحي بلا شك الراوي وفيه ان امته آخر الامم فان قلت بقيا وصفوا ما قال
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على اشرار الناس قلت يعني الشرار هم الاغلب فان قلت ليس في الباب
ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم عليه قلت نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم التفقه والمتفقه
ولا بد منه لترتبط الاخبار المذكورة بعضها بالبعض ويحصل جهة جامعة بينها معنى من لطائفه في كتاب العلم
قوله من فوقكم كامطار الحجارة عليهم كما كان على قوم لوط او من تحت ارجلكم كالخسف كما فعل بقارون واو يلبسكم
شيعا اي يخلطكم فرقا اصحاب اهواء مختلفة ويذيق بعضكم اي يقتل بعضكم بعضا ولفظ بوجهك من [illegible]
وهاتان اي المحنتان او البليتان او الخلطتان وهما اللبس والاذاقة ومر في سورة الانعام بلفظ وهذا اي
الاخير من انعام التهديد وهو الجمع بينهما قوله اصلا لو قال امرا معلوما لوافق اصطلاح اهل القياس لكن به

وأصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن الفرج بفتح الراء وبالجيم والنكرة لا في ابيض وهو اسود والورق بضم
الواو جمع والاورق ما في لونه بياض الى سواد قال الغيري نظيرا في ذلك اللباس ضحاكا اي الملك للحمرة والعرق الاصل ونزعه اي
اجتذبه اليه حتى ظهر لونه عليه والاشتقاق اي اللعان ونفي الولد بين من مر في اللعان وابو بشر بالموحدة المكسورة
اسمه جعفر وناس في بعضها ناسا بتغير الضمير وانصب في اكثر النسخ انصبوا اي اقتضوا بها المسلمون الحق الذي
[illegible] المراتب في هذا الخطاب دخولا بالنص الاول وفي كتب الاصوليين ذكروا لان النساء داخلات في خطاب الرجال
لانها عند التغليب المرجل فيه فان قلت حق الله هو حق الآدمي متقدم على حق الله قلت التقديم بسبب
احتياجه لا انه في الاهمية بالوفاء والدائم فان قلت مقصد الباب يدل على صحة القياس وانه ليس بمذموم والباب
المتقدم يشعر بالذم والكراهة قلت القياس على نوعين صحيح مشتمل على جميع شرائطه المذكورة في علم الاصول وفاسد
بخلاف ذلك فالمذموم هو الفاسد واما الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مأمور به وفي الباب دليل على نوع القياس منه
صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في اجتهاد القضاة وفي بعضها القضاة والاجتهاد لغة
بذل الجهد واصطلاحا استفراغ الوسع في درك الاحكام الشرعية فان قلت في القرآن فاولئك هم الكافرون
وفاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون فهل في تخصيص آية الظلم فائدة قلت الظلم عام شامل للكفر
والفسق لانه وضع الشيء في غير موضعه هو شيئهما قوله الحكمة العلم الوافي المتقن تقضي بها اشارة الى الكمال
يعلمها اشارة الى التكميل يعني الكامل المكمل ومن قبله بالكمال الثاني من جهة نفسه ومثله وزره عطفا على اجتهاد
واهل العلم [illegible] تعاملا ان اي الحسد وزره والسؤال قوله شهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
وابراهيم بن حميد بالضم وعبد الله هو ابن مسعود والرجال كلهم كوفيون قوله اثنين وفي بعضها اثنتين اي خصلتين
ورجل اي خصلة رجل واطلق الحسد واراد الغبطة ومعناه لا حسد الا فيهما ولا حسد فيهما اذ هو غبطة فلا حسد
كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قوله محمد قال الكلاباذي ابن سلام وابن المثنى [illegible] عن [illegible]
والاملاص القاء الجنين ميتا وهي التي تضرب بطنها وتلقي جنينها [illegible] وغرة بضم المعجمة اي دية الجنين
غرة وهي عبد او امة وقال [illegible] ولا تبرح اي لا تفارق عندي حتى تجيء بشاهد على قولك [illegible]
بفتح الميم واللام الخزرجي البدري فان قلت خبر الواحد يجب العمل به فلم طلب الثاني قلت للتاكيد ولتطمين
قلبه بذلك مع انه لم يخرج بانضمام آخر اليه عن كونه خبر الواحد وابن ابي الزناد بالنون عبد الرحمن بن عبد الله [illegible]
يتضمن في ذلك الباب الزيادات قوله ابن ابي ذئب والمقبري سعيد والاخذ بكسر الهمزة وفتحها السير اي تسير امتي
بسيرتهم وتمشي بطريقتهم وكفارس خبر مبتدأ محذوف هو اسم الجيل المشهور اي الفرس وتطلق ايضا على بلادهم ومن
استفهام للانكار فان قلت الناس ليسوا منحصرين فيهما قلت المراد حصر الناس المعهودين المتبوعين المتقدمين
قوله ابو عمر هو حفص بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة من صنعاء الشام وكان اصله من اليمن مر في صدقة الفطر
وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والسنن بفتح المهملة والنون الطريقة والجحر واليهود بالرفع الذين قلنا هم اليهود
والجر بدل عن قبلكم فان قلت هو مغاير لما تقدم آنفا انهم كفارس قلت الروم نصارى وفي الفرس كان يهود
مع ان ذلك ذكر على سبيل المثال اذ قال كفارس ومر الحديث في كتاب الانبياء في ذكر بني اسرائيل قوله الحميدي بالمهملة عبد الله
والاعمش سليمان وعبد الله بن مرة بالضم وشدة الراء وابن آدم الاول هو قابيل سن القتل اذ قتل اخاه هابيل وهذا
اول قتل وقع والكفل النصيب والحظ باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قوله على اتفاق في بعضها

عليه من اتفاق وهو من باب تنازع الفعلين ومع ذلك وحض والاجماع هو الاتفاق جميع اهل الحل والعقد اي المجتهدين من امة
محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور الدينية حجة وعبارة البخاري مشعرة بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع
قوله بها اي بالمدينة لان ما ذكر في الباب كله فيه متعلق بالمدينة وحدها قوله جابر بن عبد الله السلمي بفتحتين وقيل
بكسر اللام والوعك شدة حرارة الحمى وامتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فسخ بيعته لانه متضمن للارتداد والكير
والكير ما ينفخ فيه الحداد والخبث بالمفتوحتين الردي وتنصع بفتح المهملة الاولى لازم وفي بعضها تنصع من التنصيع
اي التخليص والطيب بكسر الطاء وخفة التحتانية وبفتحها وشدتها منصوب مرفوعا قوله اقرئ من الاقراء ولما
كان حجة مكة فيعرف ذلك نحو حجة عبد الرحمن عند عمر رضي الله عنه وقد مر في كتاب المحاربين في باب الرجم والتطبيق
حملا ان يتعلق انصب يقول لكنت اقرئ ولو بهت اما اللمتي واما ان يكون محذوفا والجزا والذين يريدون يغصبوهم اي
الذين يقصدون ان ياموا امورا ليس لهم ذلك ولا وظيفتهم من تلك فيريدون ان يشرفوا بالظلم والغصب والرعاع بفتح الرا
وتخفيف المهملة الاولى الاحداث وارذل الناس ويعلونها اي يكثرون في مجلسك ويتزلونها اي خطبتك ووصيتك اي
كلامك والمطيرة بيا على الا طارة اي ينقلونها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط وفي بعضها
فيطيرونها بالمنقلة بجمع المطير مفرده اوجها وكل مطير بفتح الميم وكسر الطاء وفي بعضها مطار واية الرجم هي الشيخ
والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة وقد مر تمام القصة في كتاب المحاربين قوله ممشقان بالمعجمة
اي مصبوغان بالمشق وهو الطين الاحمر وتمخط اي استنثر وبخ باسكان المعجمة وبالتنوين ومشددة وهي كلمة تقال
عند الرضا والاعجاب وارايتني بضمير المتكلم وهو من خصائص افعال القلوب وخر اي سقط ومغشيا علي اي
علي من الجوع قوله محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة المكسورة ولولا منزلتي اي
لولا كنت عنده ما شهدته ثم لا اني كنت صغيرا جدا والعلم بالمفتوحتين وكثير بالمثلثة ابن الصلت بفتح المهملة
وسكون اللام وبالفوقانية مر في كتاب العيد وغرضه ان صغير الدين وكبيرهم ضبطوا العلم معاينة منهم لما رسول
صلى الله عليه وسلم قوله عبيد مصغر ضد الحر وعبد الله بن الزبير هو ابن اسماء اخت عايشة رضي الله عنها وهي
اي امهات المومنين يعني في مقبرة البقيع وانكي بلفظ المجهول اي كره منها ان يظن انها افضل الصحابة بعد النبي صلى وحيث
جعلت نفسها ثالثة الشيخين له صلى الله عليه وسلم كما قال عما الكرخي بنالة الرشيد عن الشيخين منزلتهما ما كان
كمنزلتهما منه بعد وفاته مر في الجنايز قوله صاحبي بلفظ التثنية ولا اوثرهم من الاثرة اي لا اتبعهم اياه اي انهم
يدفنون آخر عندهم قال صاحب المطالع هو من باب القلب اي لا اوثرهم احدا ويحتمل ان يكون لا اثيرهم باحد اي
انبشهم بدفن احد والباء بمعنى اللام قوله ابو بكر عبد الحميد بن ابي اويس مصغر الاوس ضد الواو والمهملة عبد الله ومالي
بلفظ المتكلم والعوالي جمع العالية وهي المواضع المرتفعة من نواحي المدينة من جهة نجد وبعدها من المدينة اربعة
اميال او ثلاثة وابعدها ثمانية قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى والقاسم بن مالك ابو جعفر
المزني الكوفي والجعيد مصغر الجعد بالجيم وبالمهملتين ويقال مكبرا ايضا ابن عبد الرحمن والسايب بالمهملة
والهمز بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وكان الصاع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل وثلث
رطل عراقي فزاد عمر بن عبد العزيز فيه بحيث صار مدا وثلثا من الامداد العمرية وقد زيد فيه حيث صار
وفي بعضها مدا وثلث وذلك اما على اللغة الربيعية يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان كان فيه ضمير الشان
ومر مع تحقيق الحديث في كتاب الكفارات قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والبركة في المكيال اختلام للبركة

في الحيل قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن عياض بتخفيف التحتانية وبالمعجمة اخيرا وموسى بن عقبة
بسكون القاف وموضع الجنائز اي المصلى عليها وفي بعضها موضع الجنائز وعمرو هو مولى المطلب بن عبد الله المخزومي بالزاي
ويحبنا اي يحبنا اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله يخلق فيه الحياة والادراك والمحبة ولابتا المدينة بتخفيف الموحدة
حرتاها اي جانباها طرفاها من الحجارة السود ونحوها وفي احد ايام مسلم في التحريم قوله ابن ابي مريم سعيد الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الرا المشددة وابو حازم بالمهملة سلمة مر الحديث
في الصلاة قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الانصاري وروضة اي كروضة وهو حقيقة وكذا
حكم المنبر قالوا معناه من لزم العبادة فيما بينهما نال روضة منها ومن لزمها عند المنبر شرب من الحوض مر مباحثه
في باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم والمسابقة بين الخيل المراد منه في
اعدادها ومنها اي من الخيول والامد الغاية والحفيا بالمهملة واسكان الفاء والتحتانية وبالمد موضع بينه وبين
ثنية الوداع خمسة اميال او ستة والثنية اضيفت الى الوداع لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها وزريق
مصغر الزرق بالزاي والراء الخطابي تضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف مدة ثم تغشى بالجلال ولا تعلف الا
قوتا حتى تعرق فيذهب كثرة لحمها ويصلب فيه في المسابقة للخيل المضمر لقوتها وتقصيرها لما لم يضمر منها التضمير
عن ثنية الوداع ذات التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكل اعداد للقوة في اعزاز كلمة الله امتثالا لقوله تعالى واعدوا لهم ما
استطعتم مر كذلك في الصلاة في باب هل يقال مسجد بني فلان قوله اسحاق قال الكلاباذي هو ابن ابراهيم الحنظلي وابن ادريس
عبد الله وابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية يحيى بن عبد الملك بن ابي غنية الخزاعي الكوفي واصله
من اصفهان وابو حيان بالمهملة وشديد التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد التيمي وخطبنا في بعضها خطب بلفظ الماضي اما
خطبة عمر فهي التي تقدمت في كتاب الاشربة انه قام على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل
والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل واما خطبة عثمان فتقدمت في الصلاة الزكاة حيث قال هذا شهر زكاتكم قوله
هشام بن حسان منصرفا وغير منصرف القردوسي بضم القاف والمهملة واسكان الرا بينهما وبالمهملتين والمركن بكسر الميم وسكون
الرا الاجانة وشرع اي يرد الماء ويدخل اليد فيه او يأخذ منه او يحفن وحاصله انا نغتسل منه معا قوله عباد بن عباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة فيهما ابو معاوية المهلبي وحالف بالمهملة وبني سليم مصغر السلم ودعا عليهم لانهم غدروا وقتلوا القراء
قوله ابو كريب مصغر الكرب محمد بن العلاء وابو اسامة حماد وبريد وابو بردة بضم الموحدة فيهما وعبد الله بن سلام بالتخفيف وسقي
في بعضها استقاني وسعيد بن الربيع بفتح الرا ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة ولعل المراد بالصلاة سنة الاحرام والعقيق
بفتح المهملة وكسر القاف واد بظاهر المدينة وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا وهرون بن اسمعيل الخراز بفتح المعجمة
وتشديد الراء الاولى وعلي هو ابن المبارك وفي حجة اما ان يكون في بمعنى مع واما ان اراد عمرة مدرجة في حجة يعني القران
قوله وقت اي عين المواقيت وقرن بسكون الراء وقال الجوهري هو بفتحها وهو على مرحلتين من مكة وكسر بدون الالف
اما باعتبار انه غير منصرف واما باعتبار اللغة الربيعية ونجد هو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والجحفة
بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وذو الحليفة مصغر الحلفة بالمهملة واللام والفاء ويلملم بفتح التحتانية واللامين وسكون
الميم الاولى وذكر بلفظ المجهول قال ابن عمر لم يكن لاهل العراق في ذلك الوقت ميقات حتى وقت لهم قوله الفضيل
مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان واري بلفظ المجهول والمعرس اسم المكان من التعريس وهو النزول الذي في آخر الليل
فان قلت ويلغي هو رواية عن المجهول قلت لا قدح بذلك لانه يروي عن صحابي آخر والصحابة كلهم عدول

مر الحديثان في الحج فان قلت ليس في الباب ما يدل على اجماع اهل مكة قلت لعله اكتفى بذكر المهاجرين
قولا به تعالى ليس لك من الامر شيء قوله احمد بن محمد السمسار المروزي فان قلت اين متعلق قوله
قلت جملة كالفعل اللازم ان يفعل العقول ومحتمة او لمحذوف ودفع رأسه جملة حالية قوله في الآخرة فان قلت
ما وجه التخصيص به ولعنه في الدنيا ايضا قلت نعيم الآخرة اشرف فاكتفى عليه هو الحقيقة او المراد بالآخرة
العاقبة اي ما آل الحمد الثلث قوله فلانا وفلانا يعني سهيل بن عمرو وذكوان من صفي آل عمران قوله محمد بن سلام بالتخفيف وعتاب
بفتح المهملة وشدة الفوقانية بن بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة الجزري بالجيم والزاي والراء واسحق بن راشد باعجام
الشين جزري ايضا قوله لهم اي لعلي وفاطمة ومن عندهما واول الجماعات وبعثنا اي من النوم للصلاة وهو من باب
اي موالي ظهره وفي بعضها منصرف والحديث شعر وحرضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة باعتبار الليل والقدر
والكاسم واجابه علي رضي الله عنه باعتبار القضاء والقدر فلو كان يضرب فخذه تعجبا من سرعة جوابه والاعتذار
بذلك وتسليما لقوله قال المهلب لم يكن لعلي ان يدفع ما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم اليه من الصلاة بقوله بل كان عليه الايتمام
بقوله ولا حجة لاحد في ترك المأمور به بمثل ما احتج به علي رضي الله عنه ومر الحديث في كتاب التهجد والجدال هو المخاصمة
والمرافعة ومنه قبيح وحسن واحسن فما كان للتبيين اكثر من الفرائض فهو احسن وما كان دون ذلك من غير الفرائض فهو حسن
وما كان لغير ذلك فهو قبيح او مانع للطريق فباعتباره متنوع الى انواع هذا هو الظاهر قوله سعيد اي المقبري وابوه كيسان
والمدراس الذي يقرأ التوراة وقيل هو الموضع الذي كانوا يقرؤون فيه واضافة البيت اليه اضافة العام الى الخاص
وفي بعضها المدارس بضم الميم وتسلموا من السلامة وذلك اريد اي التبليغ هو مقصودي وما على الرسول الا البلاغ المبين
قال المهلب موضع الترجمة من الحديث ان اليهود لما بلغهم ما لزمهم الاعتصام به قالوا قد بلغت يا ابا القاسم فبالغ في
تبليغه وكرره وهذه مجاهدة له بلا حسر ومر في كتاب الاكراه قوله باب المتابعة بحديثه بذلك وبلزوم
اي قول الجماعة وهم اهل العلم يعني يلزم على المكلف متابعة حكم الاجماع والاعتصام به وهو اتفاق المجتهدين من الامة
في عصر على امر ديني وهذه الآية مما استدل بها الاصوليون على حجية الاجماع قالوا امر الله تعالى بقوله وسطا
اذ معناه عدولا فيجب عصمتهم عن الخطأ قولا وفعلا كبيرة وصغيرة قوله ابو صالح هو ذكوان وتشهدون تمام الآية
وهو لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا من سورة البقرة وجعفر بن عون بالنون المخزومي وكيعنة اسحق بن منصور قوله
العامل اي عامل الزكاة مثلا والحاكم اي القاضي فاخطا في واحد واحد كالنكاح او في قضاء بيده وخلاف الرسول صلى الله عليه وسلم
اي مخالفا للسنة ومن غير علم اي جاهلا وحاصله ان من حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة خلاف حكمه وجب عليه الرجوع
عنه اليها وهو الاعتصام بالسنة وفي الترجمة نوع تجوز قوله اسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاويس واخوه عبد الحميد
وهو تارة يروي عن سليمان بدون توسيط اخيه واخرى بواسطته قال الغساني سقط من نسخة الفربري من هذا الاسناد
سليمان بن بلال وذكر ابو زيد المروزي انه لم يكن في اصل الفربري والصواب ما في النسفي فانه ذكره ولا يتصل السند الا به
قوله اخا بني عدي بفتح المهملة الاولى الكتف يا اخت هو ... ابا اخاهم ان ابي واحد اسمه والجنيب
بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر هو اجوده والجمع نوع رديء قوله وكذلك الميزان فان قلت ثم اكد
فيها اجراه في كتاب البيع وليس فيه ذكر هذه الجملة فما معناها قلت يعني الموزونات حكمها حكم المكيلات لا يجوز فيها
التفاضل فلا بد فيها ايضا من البيع ثم الاشتراء بثمنه قوله عبد الله بن يزيد بالزاي المخزومي من الاقراء وحيوة
بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن شريح بضم المعجمة واهمال الحاء ويزيد من الزيادة ومحمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي

وبسر بضم الموحدة وابو قيس مولى عمرو بن العاص قال في الطبقات اسمه سعد وقال البخاري انه من الكنى التي لا يوقف على اسمائها لم يتقدم
ذكره فان قلت السياق يدل على ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متاخر عن الاجتهاد قلت حكم يعني اذا اراد ان يحكم
فان قلت ما معناه وبماذا في العمل فلم تفاوت الاجر قلت كانه فاز بالصواب فانه يتضاعف الاجر وذلك
بفضل الله تعالى ورتبه ولعل المصيب بادراك زيادة في العمل اما كمية واما كيفية فان قلت المخطئ لم يكن له اجر قلت
الاجر انما هو على اجتهاده في طلب الصواب لا على خطائه وفي الحديث دليل على ان الحق عند الله واحد في كل واقعة ولله تعالى حكم
من وجده اصاب ومن فقده اخطأ وقيل ان المجتهد يخطئ ويصيب وتحقيق المسئلة وطرفه اصولية طولنا النظر فيها
في الشرح والتردد قوله قال الجوهري يزيد بن عبد الله بن الهاد وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وقال
عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله المخزومي تعليق من البخاري وعبد الله بن ابي بكر يروي عن شيخ ابيه والاسناد مرسل لان ابا
سلمة تابعي قوله ما كان بعث عطف على سوالي ما كان فيه وعلى الحجة فما موصولة وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما الليثي
المكي وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وما صنعت اي من الرجوع وعدم التوقف ولما يوم قال الاصوليون مثله
يحمل على ان الآمر به هو النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع قوله
فقالوا والقائل ابو سعيد ولاهو ابي بن كعب ثم بعض الانصار في ذلك والهاني اي شغلني والصفق ضرب اليد على اليد للبيع
فان قلت طلب عمر البينة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابي سعيد
اليه لا يصير متواترا قال البخاري في كتاب بدء السلام اراد عمر التثبت لا انه لا يجيز خبر الواحد وفي الحديث نوع ابد
تذكرت شيئا وايراده باب البيع وغرضه من هذا الباب الرد على الرافضة حيث زعموا ان احكامه صلى الله عليه وسلم منقولة
نقلا متواترا او لا يجوز ان يخفى عليهم بعضها ثابتة عند بعضهم دون بعض ولا يصح العمل بخبر الواحد قوله علي اي ابن المديني والاعرج — ح
هو عبد الرحمن والله الموعد جملة معترضة فان قلت هو اسم للمكان واسم الزمان واما مصدر والثلاث لا يصح الاطلاق
عليه قلت لابد من اضمار او تجوز بان المقام عليه فاعتبر فان قلت ما غرضه منه قلت يعني يوم القيامة
يظهر انكم على الحق في الانكار واني على الحق في الاكثار والمولهم اي من ازاعهم والمال وان كان عاما لكنه قد يخصص بنوع منه قوله
نسيه بالرفع وما يحيي في بعضها ثم نسي والاول هو الافصح من جهة النحو وسمعه في بعضها سمعه والاولى اولى من جهة
المعنى من في هذا العلم باب من رأى ترك النكير اي الانكار من غير الرسول صلى الله عليه وسلم حجة
اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا لانكره التغيير وهو من خصائصه قوله لا من غير الرسول لجواز انه لم يتبين
له حينئذ وجه الصواب ولغير ذلك قوله حماد بن حميد بالضم الخراساني وعبيد الله بن معاذ العنبري بالنون الساكنة
وبالموحدة المفتوحة وابن الصياد في بعضها الصائد وانه صاف فان قلت من اين علم عمر حتى حلف جاز له الحلف
قلت جاز الحلف بالظن ولعله سمعه منه صلى الله عليه وسلم او فهم بالعلامات والقرائن قوله بالدلائل اي الدلالات — مات
الشرعية او العقلية قال ابن الحاجب يعني الادلة المتفق عليها خمسة الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال
وذلك كما اذا علم ثبوت الملزوم شرعا او عقلا علم ثبوت اللازم عقلا او شرعا قوله الدلالة بالفتح والكسر وقيل بالضم
ايضا ومعنى الدلالة هو كارشاد النبي صلى الله عليه وسلم ان الحمار وهو الحيوان داخل تحت حكم العام وهو فمن يعمل مثقال — ل
ذرة خيرا يره فالحمار في سبيل الله فهو عامل للخير فجزاؤه خيرا ومن ربطها فخرا ونواء فهو عامل الشر جزاؤه
شرا واما تعبيرها تعليم عائشة رضي الله عنها للمرأة السائلة التوضي بالفرصة قوله اشترك ابن عباس في
الكلام اياه يحصون صلى الله عليه وسلم على الاباحة اذ لو كان حراما لمنعهم عنه لان كل قوله ابو صالح ذكوان السمان

تحت التمر والوزر الإثم والثقل والحرج الموضع الذي يضيق فيه لكثرة الشجر ومعمول الظال محذوف نحو جبذه أي الذي يشتد به
وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية هو حبل طويل يشد به الدابة عند الرعي والاستنان العدو والشرف بفتحتين
الشوط وسمي به لأنه يستعلي والنيا نايف أو يمحق وفي بعضها سمي بلفظ من نعت المجهول **قوله** في رقابها فإن قلت
فيه دليل على أن فيها الزكاة قلت هو محتمل لذلك لكنه ليس نصا فيه مع أنه معارض بما تقدم في كتاب الزكاة ليس على
المسلم في فرسه صدقة وبلفظ ظهورها **قوله** سئل لأنه شأن لعنقه ونحو وهو هذه الآية بالنصب لا غير والفاذة
بتشديد المعجمة الفردة من تحقيق الكرمانى في كتاب الشرب **قوله** يحيى أي ابن جعفر البيكندي بالموحدة والتحتانية والكاف
والنون والمهملة قاله الكلاباذي وابن عيينة سفيان ومنصور بن صفية بنت شيبة الحجبية وهي أمه وأما أبوه
فهو عبد الرحمن وهمن عقبة بسكون القاف الشيباني والنضير مصغر الفضل المعجم بن سليمان النميري بضم
الميم بالنون ومنصور بن عبد الرحمن بن شيبة يرفع الابن صفة لمنصور وكتابته بالألف لأن شيبة هو اسم لأبي صفية
أمه فهو منسوب إلى أبي الأم وأما عبد الرحمن فهو ابن طلحة الحجبي والفرصة بفتح الفاء وبالمهملة الصاد خرقة أو قطنة تمسح
بها المرأة من الحيض وممسك أي مطيب بالمسك قال في معالم السنن ويروى الممسكة على معنى الإمساك دون الطيب يريد
أنها تمسكها بيدها فتستعمل وتتوضئي أي تتنظفي وتطهري أي اللغوي واسم المرأة كانت أسماء بنت يزيد بن
الزيادة أي السكن بفتح الكاف والأنصارية خطيب النساء مر في كتاب الحيض **قوله** أبو بشر بالموحدة المكسورة
جعفر وأم حفيد مصغر الحفد بالمهملتين والفاء اسمها هزيلة مصغرا بنت الحرث بن حزن بفتح المهملة وإسكان الزاي
وبالنون الهلالية خالة عبد الله بن عباس وهو منها في بعضها أضبا من في الهبة **قوله** أحمد بن صالح المصري وعطاء بن
أبي رباح بتخفيف الموحدة وخضرات بضم الخاء وفتح الضاد جمع الخضرة ويجوز في مثله ضم الضاد وفتحها وسكونها وفي
بعضها خضرات بفتح الخاء وكسر الضاد وتسمى البقلة الطبق بحذف الاستعارة تشبيها لها بالتمر **قوله** قربوها إلى بعض أصحابه
نزل المعجزة أي أو صيا الله عليه وسلم قال قربوها إلى فلان مثلا أو تقديره قربوها مشيرا إلى فلان ومن لا تناجي أي الملائكة
وفيه أنهم يتأذون بما يتأذى به بنو آدم وقيل النهي خاص بمسجده صلى الله عليه وسلم والجمهور على أنه عام ويلحق به
مجامع العبادات كمصلى العيد ويلحق بالثوم كل ما له رائحة كريهة **قوله** ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والرا
سعيد وابن وهب عبد الله ويقذر بالقاف وأبو صفوان عبد الله بن سعيد الأموي الظاهر أن لفظ ولم يذكر وكذا لفظ
فلا أدري لأحمد ويحتمل أن يكون لابن وهب ولابن عفير وللبخاري تعليقا فإن قلت ما معنى كونه قول الزهري وكونه
من الحديث قلت معناه أن الزهري نقله مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يرو يونس عن الليث وأبي
صفوان من الحديث في أواخر باب الجماعة في باب ما جاء في الثوم **قوله** عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وأبوه سعد وعمه يعقوب وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الإطعام والحديث تام عن أبيه وكلاهما بمعنى
أي بعدهم وحدها لا بنوبه صلى الله عليه وسلم فإن قلت ما مناسبة هذين الحديثين بالترجمة قلت أما
الأول فيستدل به على أن الملك يتأذى بالرائحة الكريهة وأما الثاني فيستدل به على خلافة أبي بكر رضي الله عنه
قوله أهل الكتاب أي اليهود والنصارى وعن شيء أي مما يتعلق بالشرائع لأن شرعنا مكتف بنفسه لجواز السؤال
عن الأحوال المصدقة لشريعتنا وعن القصص ونحوها إجماعا فهو عام مخصوص **قوله** كعب الأحبار وهو كعب بن
ماتع بالفوقانية المكسورة وبالمهملة والأحبار جمع حبر بفتح الحاء وكسرها وهو العالم أي كعب العلماء وكان من علماء
أهل الكتاب وأسلم في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فصار من فضلاء التابعين **قوله** إن كانت مخففة من الثقيلة

وهي هذه اللام والكتاب أي التوراة والإنجيل ولنبلو أي لنختبر **قوله** محمد بن يوسف أي الإمام البخاري وعثمان بن عمر بن فارس البصري ويحيى
ابن أبي كثير بالمثلثة وبالعبرانية أي بلغة اليهود والآية هي قوله تعالى آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم من الكتاب
في البقرة **قوله** إبراهيم أي ابن سعد فإن قلت كتابنا قديم فما معنى أحدث قلت معناه أحدث نزولا ولا مانع أن اللفظ
حادث وإنما الحقيقي القديم صفات الله تعالى ومحضا أي صرفا خالصا لم يشب أي لم يخلط لأنه لم يطرق إليه تحريف ولا تبديل
بخلاف التوراة وحدثتم بلفظ المجهول وفي بعضها أحدثكم **قوله** ما جاءكم فاعله أنهم والإسناد مجازي والعلماء أي الكتاب والسنة
ولا تأكيد للنفي وفي بعضها لا بكلمة التنبيه وغرضهما أنهم مع أن كتابهم محرف لا يسألونكم فأنتم بالطريق الأولى أن لا تسألوهم
بل لا يجوز لكم السؤال منهم **باب** نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم أي محمول على التحريم المنهي عنه
وهو حقيقة فيه إلا إذا علم أنه للإباحة بالقرينة الصادقة عن حقيقته كما في حديث أم عطية وكذلك الأمر فإنه محمول على إيجاب
المأمور به إلا إذا عرف أنه لغيره بالقرينة المانعة عن إرادة الحقيقة كما في حاضر قال أكثر الأصوليين النهي ورد لثمانية
أوجه وهو حقيقة في التحريم مجاز في باقيها والأمر لستة عشر حقيقة في الإيجاب مجاز في البواقي **قوله** أصلوا أي من الإحرام وأصيبوا
من النساء أي جامعوهن يعني هذا الأمر علم أنه للإباحة فلا يحمل على الإيجاب ولم يعزم أي لم يوجب عليهم الجماع أي لم يأمرهم أمر إيجاب
بل أمرهم أمر إحلال وإباحة **قوله** أم عطية بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية اسمها نسيبة مصغر ونكبة الأنصارية ونهينا
بلفظ المجهول ومثله يحمل على أن الناهي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعني أن النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه **قوله** المكي
محمد بن بكر البرساني بضم الموحدة وإسكان الراء وبالمهملة ولعل البخاري ذكره تعليقا عنه لأنه مات سنة ثلاث ومائتين
وأصحاب منصوب على الاختصاص وفيه أنهم كانوا أمروا بذلك وقد تمواي مكة وأن يحل أي يجعله عمرة ونصيره متعين وحمرا أي حرمة
لنبلغ المراد جمع الذكر على غير قياس والحيض وفي بعضها الملامسة وهكذا يسال ره إلى المقطر وكنيته **قوله** لولا هديي
لحللت أي لولا أن معي الهدي لتمتعت لأن صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله وذلك في يوم العيد ولو
علمت في أول الأمر ما علمت آخرا وهو جواز العمرة في أشهر الحج ما سقت الهدي **قوله** أبو معمر بفتح الميمين عبد الله
والحسين أي ابن ذكوان المعلم وابن بريدة مصغر البردة بالموحدة عبد الله الأسلمي قاضي مرو وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التفعيل
بالمعجمة والفاء المزني بالزاي والنون البصري وسبق بطريقه من عيينة وهو أعم من الناثلة من في الصلاة وهو أخص مما قصد
إيراده في الجامع من بيان أصول الفقه **قوله** إسحق قال الكلاباذي هو الحنظلي وسلام بتشديد اللام ابن أبي مطيع الخزاعي
وأبو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم وإسكان الواو وبالنون وجندب بضم الجيم والمهملة وفتحها وسكون النون بينهما ابن عبد الله
البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وأي ما ائتلفت قلوبكم أي ما توافقت على القراءة وغيره مر في كتاب فضائل القرآن **قوله** إسحق هو ابن
منصور وأما الحنظلي وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث ويزيد بالزاي ابن هرون الواسطي مات سنة ست ومائتين والظاهر
أنه تعليق ويحتمل سماع البخاري منه وهرون بن موسى الأعور النحوي **قوله** في سورة النحل **قوله** حضر بلفظ المجهول أي حضره
الموت وهلم أي تعالوا وعند الحجازيين يستوي فيه المفرد والجمع والمؤنث والمذكر واللغط الصوت والرزية بالراء ثم الزاي
بوزن الفعيلة مهموزا وقد تقلب وتدغم المصيبة ومن اختلافهم بيان لما حال وفيه أنه صلى الله عليه وسلم كان يكتب والأكثر
من لا يجيز الكتابة لأنه لا يقدر على الكتابة اللهم إلا أن يقال ما كان يحسن لكنه يكتب على سبيل الإعجاز أو المراد من الكتابة
الأمر بالكتابة قال ابن بطال عمر أفقه من ابن عباس حيث اكتفى بالقرآن ولم يكتف ابن عباس به فإن قلت كيف جاز لهم مخالفة
أمره قلت قد ظهر منه من القرائن ما دل على أنه لم يوجب ذلك عليهم وقالوا اقرؤوا القرآن وهو الكتاب لكم كتابا من تتمة مباحث
الأمر التي لغير الإيجاب أقول ولعل ترجمة هذا الباب لم تكن عند السوري كان صلى الله عليه وسلم هم بكتابه حين أوحي إليه

بذلك وكان مصلحة ثم تركه خيرة الوحي بخلافه او بغير المصلحة وفيها كثرة مباحث كثيرة تقدمت في كتاب العلم ٥

باب قول الله تعالى وامرهم شورى بينهم وفي بعض النسخ هذا الباب مقدم على باب نهي النبي صلى

الله عليه وسلم قوله وان المشاورة عطف على قول الله تعالى والتبين اي وضوح المقصود ووجه دلالة الآية انه امر اولا

بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل قوله للبشر اي لاحد من الادميين

وفي المقام اي في الاقامة بالمدينة والخروج الى القتال واللامة بتخفيف الميم الدرع قوله اقم اي امكث بالمدينة ولا تخرج

منها اليهم فلم يمل اي فلم يلتفت الى كلامهم بعد العزم قال لا ينبغي له اذا عزم ان ينصرف عنه لانه نقض للتوكل الذي امر الله به

وعند العرب وليس اللامة دليل العزم قوله اليهما تنازعهما الافك قال اقل الجمع اثنان او المراد هما ومن معهما

ووافقهما في ذلك وللمباحث واوذلك عند ما ادى اجتهاده ثم الى الاشكال وعند عدم وضوح الكتاب والسنة فيه ولعدم

على الخصم وعمر فاعله وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في العارضين المبدلين هو القتل لحديث من بدل دينه فاقتلوه

ولفظ الايجمع ايضا دليل على جواز القتال الذي هو من حقوت الكلم كانوا يقولون الصلاة واجبة والزكاة ليست بواجبة

لان دعاءك اي بكونه سكن لهم وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم قوله

القرا كان اصطلاح الصدر الاول على انهم يطلقون القرا على العلما وشبابا بالموحدة في بعضها بالموحدة وبالنون

يعني كانوا يعتبرون العلم لا السن قوله الاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام

وبالقاف ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي وعبيد الله مصغر ابن عبد الله بن عتبة قوله ودعا بريرة عطف على

مقدر اي قالت عائشة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ودعا وسالهما اي المشاورة عن القضية وايهما اي عائشة رضي الله عنها

فان قلت لم لم يقل كنتم او كرات قلت لان الفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع والجارية

اي جارية عائشة وهي بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى ويريبك من رابه اي يوقعك في التهمة ويوهم

والداجن اي الشاة التي تالف البيت ولا تبرح الشاه داجن بلا اجر اي لا عيب فيها الا نومها عن العجين حتى تاكل

ويعذرني اي من يقوم بعذري ان كافاته على قبيح افعاله ولا يلومني ويلومها من يشيعني والعذير الناصر والرجل

هو عبد الله بن سلول قوله ابو اسامة هو حماد الكوفي وهشام هو ابن عروة وهذا التعليق من البخاري قوله محمد بن حرب ضد الصلح

النشائي بالنون والمعجمة الواسطي مات سنة خمس وخمسين ومائتين ويحيى بن ابي زكريا يعقوب او محمود الغساني

بالمعجمة وشدة المهملة وبالنون الشامي سكن واسطا وفي بعضها الغشاني بضم المهملة وتخفيف الجيم قال صاحب المطالع

انه وهم قوله اصحبت بلفظ المجهول والاعراب بكلام اهل الافك وثت نعم والرجل الانصاري هو ابو ايوب خالد بن زيد ونضة

الافك بطولها مر ابدا ٥ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ٥

كتاب التوحيد وفي بعضها والرد على الجهمية والاضافة الى المفعول وهم منسوب الى جهم بفتح الجيم

وسكون الهاء ابن صفوان وقد قتل في زمان هشام بن عبد الملك وهو مقدم الطائفة القائلة بان لا قدرة للعبد

اصلا وهم الجبرية قوله توحيد الله فان قلت ما معناه اذ هو واحد ازلا وابدا قبل وجود الموحدين وبعد عدمهم قلت

معناه اثبات الوحدانية بحو تنصت ونيد اي نسبته الى الفسق ولما فرغ البخاري من مباحث الاصول الفقهية شرع في

مباحث اصول الكلام وما يتعلق به وبذلك ختم كتابه فان قلت الاولى تقديم الكلامية على ما بيان الجامع لانها

الاصل وهي الاساس والكل متفرع عليه فالوضع الطبيعي ان تقدم مباحث اصول الكلام على مباحث اصول الفقه ونحوه

من مباحث العمليات قلت لعله من باب الترقي اراده لختم الكتاب بالاشرف وختامه مسك ثم انه ترجم التوحيد

بل غيره لانه اصل الاصول وهو معنى كلمة الشهادة التي هي شعار الاسلام قالوا صفات الله تعالى اما عدمية واما وجودية

اي نفي النقائص او اثبات الكمالات والاولى تسمى بصفات الجلال والثانية بصفات الاكرام تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام

ولزم العدمية على الوجودية لان مقتضى العقل ان ينفي النقصان عن الشيء ثم تثبت الكمال له كما يقال التحلية مقدمة على

التحلية واشرف الجلاليات ونبات الهيا التنزيهات نفي الشريك يعني التوحيد ولهذا قدمه وهو كان اول الواجبات

لكنه آخرها بحصول الترتيب المتأصل الوجودية محصورة في سبع صفات الحياة والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر

والكلام والباقي من صفة الرحمة والخلق ونحوهما راجع اليها لا يخرج عنها وختم البخاري بصفة الكلام لانه مدار الوحي

وبه تثبت الشرائع ولهذا افتتح الكتاب ببدء الوحي فالانتهاء الى ما منه الابتداء فان قلت ختم الكتاب هو بيان الميزان

قلت ذكره ثمة ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون آخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية

في اول الكتاب لارادة بيان اخلاصه فيه وفيه الاشعار بما كان عليه في حالتيه اولا وآخرا ظاهرا وباطنا

جزاه الله خيرا قوله ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل وكثيرا ما يروي البخاري عنه بالواسطة وزكريا اي ابن اسحق المكي

ويحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي ضد الشتوي قال الكلاباذي وهو يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي وابو معبد بفتح الميم والموحدة

وسكون المهملة الاولى واسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة اشارة الى الكتابيين الاحتمالين او الى التحويل اي اسناد آخر او الى

الحديث او الى الصحيح قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض البصري والفضل بسكون الجيم ابو العلا بن ابي الكوفي

واسماعيل بن امية بضم الهمزة وتخفيف الجيم وتشديد التحتانية الاموي قوله نحو اهل اليمن اي جهتهم وتقدم بفتح الدال

وان يوحدوا الله كان اول ما خبرنا وفي بعضها الى ان يوحدوا الله وجهه ان يكون ادل منصوبا على الظرف وما مصدرية اي

ليكن اول الاشياء دعوتهم الى التوحيد قوله اتقوا اي تجنبوا اي صدقوا او اتقوا ابعد اخذ الزكاة واخذ الخيار من اموالهم

من طيبها والزكاة قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالراء ابو محمد جعفر

وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن عثمان والاشعث بن ابي الشعثاء بالمثلثة ابن سليم مصغر السلم والاسود

ضد الابيض ابن هلال الكوفي قوله حقهم فان قلت لا يجب على الله المتعين وهل هو دليل المعتزلة قلت اطلاق الحق

اما على سبيل المقابلة واما ان يراد به الثابت والواجب الشرعي باخباره عنه او كالواجب في تحققه وتوقعه مر مرارا

قوله عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى الانصاري ويرددها

يكررها ويعيدها وكان بلفظ الحرف المشبه بالفعل وفي بعضها بلفظ ماضي الكون ويتقالها اي يعدها قليلة وتعدل ثلث القرآن

لان معاني القرآن ترجع الى ثلاثة انواع احكام وصفات وقصص لانه متعلق اما بالمبدا واما بالمعاش واما بالمعاد

وسورة الاخلاص منها الاما يتعلق بالمبدا والصفات فان قلت المشقة في قراءة الثلث اكثر منها لان التشبيه في

الاصل لا في التاثير فيسمع منهما في مقابلة زيادة المشقة قوله قتادة بفتح الكاف وابن النعمان بضم النون الانصاري

اخو ابي سعيد لامه قوله احمد قال الكلاباذي روى البخاري عن احمد بن صالح المصري في مواضع بلا واسطة وروى عن

محمد غير منسوب عن ابن وهب وفيما اضيف الى ابن يحيى الذهلي عنه في اول التوحيد وقال الغساني لم ينسبه في بعض النسخ ذكره اولا

وهو يحتمل التصحيف ايضا لانه شيخ البخاري روى عنه كثيرا ويحتمل ان يكون ذلك كلام الغزيري ويريد بالبخاري نفسه

وعمرو هو ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال الليثي وابو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري وكني به لانه كان

له اولاد عشرة رجال وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن بن سعد الانصارية والحجر بفتح الحاء وكسرها قوله على سرية

اي امير اعليهم وفيه ان من احب الله احبه الله ومثل هذا الحديث تقدم في كتاب الزكاة في باب الجمع بين السورتين

قوله محمد هو ابن سلام وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمتين وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة وبالتحتانية هو حصين
مصغر الحصن بالمهملتين الكوفي قوله ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء
وبالمهملة قوله اليها فان قلت تقدم في كتاب المرضى انها قالت ان ابني قد احتضر قلت قال ابن بطال
هذا الحديث لم يضبطه الراوي فمرة قال الصبية ومرة قال الصبي والحمل انها تعينت ابن قوله من الصبر والاحتساب
وهو جعل الولد في حساب الله راضيا بقضائه طالبا الاجر منه وسعد بن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة سيد
الخزرج والنفس يتكون بالفاء وتتقعقع اي تضطرب وتتحرك كان لها صوتا وقال سعد ما هذا اي انه استغرب ذلك منه
لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انه رحمة جعلها الله في قلوب عباده الرحماء وليس من باب
الجزع وقلة الصبر وفي بعض النسخ لفظ ما هذا مفقود فهو مقدر والرحمة من الله ارادة ايصال الخير ومن العبد
رقة القلب المستلزمة للارادة والغرض من الباب اثبات صفة الرحمة وعلم من التعريف انها راجعة الى صفة الارادة
باب قول الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وفي بعضها اني انا الرزاق وقال
بعضهم هو قراءة ابن مسعود قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد وابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة عبد الله فان قلت
الصبر هو حبس النفس على المكروه وهو تعالى منزه عنه قلت المراد لازمه وهو ترك المعاجلة بالعقوبة فان قلت
هو ايضا منزه عن الاذى قلت يعني به اذى يلحق انبياءه اذ في اثبات الولد له ايذاء للنبي لانه تكذيب له
وانكار لمقالته فان قلت من اصبر فاصل قلت انما جاز وقوع الفاصلة بينهما لانها ليست اجنبية قوله
يدعون له الولد اي ينسبون اليه وينسبونه له ثم يدفع عنهم المكروه من العلل والبلايا ويرزقهم الانواع والارزاق
مقابلة للسيئات بالحسنات واختلفوا في الرزق فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد غذاء وغيره حلالا او حراما وقيل
هو الغذاء وقيل هو الحلال وغرضه اثبات الرازقية له تعالى وهي عائدة الى صفة القدرة لان معناه انه خالق الرزق
منعم على العبد به فان القدرة قديمة واما صفة الرزق حادثة مثل التعلق حادثة فان قلت لم يكن في الازل
رازقا فصار عند وجود العبد رازقا فيلزم التغير فيه وكونه محل الحوادث قلت التغير في التعلق يعني قدرته
لم يكن متعلقة باعطاء الرزق ثم تعلقت بعد ذلك ولا تغير في نفس الصفة اي القدرة وهذا هو منشأ الاختلاف
في انه صفة ذاتية او صفة فعلية اذ من نظر الى القدرة على سبيل الرزق قال انه ذاتية وهو قديم ومن نظر الى التعلق
القدرة قال فعلية وهو حادثة واستحالة [illegible] انما هو في الصفات الذاتية لا في الفعليات والاضافيات قوله
يحيى قيل هو ابن زياد بن عبد الله بن منصور الذهلي وهو الذي نقل عنه البخاري في كتاب معاني القرآن قوله الباطن على
كل شيء في بعضها لكل شيء يعني العالم ببطون الاشياء وبواطنها وقيل اي الظاهر بدلائله الباطن بذاته عن الحواس
الظاهر عند العقل الباطن عند الحس وهو تفسير لقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن قوله خالد بن مخلد
بفتح الميم واللام واسكان المعجمة ومفاتيح الغيب استعارة اما مكنية او مصرحة وتقدم تقريره مع شرح الحديث
ومع بيان وجه التخصيص بخمس مع ان الغيوب التي لا يعلمها الا الله اكثر من الكثير في اواخر الاستسقاء قوله
يغيض من غاض الماء اذا نقص هو لازم ومتعد والغيض السقط الذي لم يتم خلقه فان قلت الدراية
علم يحصل بالتكلف فكيف يصح استثناء الله تعالى منه قلت اراد بها العلم المطلق قوله راه اي في ليلة
المعراج اختلفوا في رؤيته فعائشة رضي الله عنها ممن انكرها لكنها لم تنقل عنه صلى الله عليه وسلم بل قالته اجتهادا
واستدلالا بنحو لا تدركه الابصار حيث كذبت فان قلت التلاوة هي لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله لا ما ذكره

الكلام قلت يحتمل ان يكون ضميرها راجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم او ذكر المقصود من الآية وجاز مثله اذ ليس قاصدا
للتلاوة ولا لنقل اياه والغرض من الباب اثبات صفة العلم وفيه نقض لما ادعى المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم
اعلم ان كتبهم قد ذكر العسري شاهدة بتعليل عالمية الله تعالى فالعلم كما يقول به اهل السنة لكن البراءة من ذلك
العلم الحقيقي بل هو عين الذات كما يقول الحكماء لا زائد كما يقوله اهل السنة قوله زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي
ومغيرة بضم الميم وكسرها وابن شقيق بكسر الميم وشقيق بفتح المعجمة ابو وائل ابن سلمة بفتحتين قوله هو السلام اي هو المنزه
عن النقائص المبرأ من العيوب فهي صفة عدمية او المسلم على عباده قال سلاما قولا من رب رحيم
فهو صفة كلامية قال الخطابي اي الذي سلم الخلق من ظلمه وقيل اي منه السلام لعباده فهو صفة فعلية من مباحث
التشهد في الصلاة قوله سعيد اي ابن المسيب وبيمينه من المتشابهات واما ان يفوض واما ان يؤول بالقدرة
والزبيري مصغر الزبير بالزاي والموحدة محمد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وابو سلمة بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن
ابن عوف وصفة الملك راجعة الى صفة القدرة فهو صفة ذاتية لكن باعتبار التعلق تصير فعلية قوله من حلف
بعزة الله من صفاته اليمين قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك وتجي فيها قوله
وسلطانه في بعضها وصفاته وقط بفتح القاف وكسرها وسكون الطاء وبالتنوين اي حسبي تقدم في سورة ق
قوله رجل ويروى ان اسمه جهينة بالجيم والنون يقول يا رب اصرف وجهي عن النار فيقول الله لعلك ان اعطيتك
تسألني غيرها فيقول لا وعزتك لا اسألك غيرها فان قلت ليس كلام ذلك الجهني حجة قلت حكاية رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنه على سبيل التقرير والتصديق حجة قوله قال ابو سعيد هو من تتمة حديث ابي هريرة وهو ان الله
يأذن له بالدخول في الجنة ويعطيه ما تمنى ثم يقول له ذلك وعشرة امثاله والحديث بطوله مر في باب فضل
السجود وحديث ايوب في باب الغسل وهو انه كان يغتسل فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه
ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
وحسين مصغر وابن بريدة مصغر البرد بالموحدة عبد الله الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بلفظ المضارع
بفتح الميم وهو الاشهر وبضمها القاضي بها ايضا قوله لا تموت بلفظ الغائب وفي بعضها بالخطاب فان قلت
كما العائد للموصول قلت اذا كان المخاطب نفس المرجوع اليه يحصل الارتباط وكذلك المتكلم نحو انا الذي
سمتني امي حيدره فان قلت فيلزم ان الملائكة لا يموتون قلت لا اذ مفهوم اللقب لا اعتبار له قوله ابن ابي الاسود
ضد الابيض عبد الله بن محمد البصري وحرمي بفتح الحاء والراء وبالياء النسبة ابن عمارة بالضم وخفة الميم والرجال كلهم
بصريون وخليفة بفتح المعجمة لقبه ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع ابن الحارث
وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وفي الطريقة الثانية هو سليمان اي ابن سعيد ومعتمر
اخو الحاج ابن سليمان المشهور بالتيمي والغرض من الطرق ان البخاري روى في الاولى بالتحديث عن شيخه وفي الثالثة
بالقول وفي الثانية بالتعليق عن غير شيخه قوله يقول اشارة الى قوله امتلات وانها مجاز عن صلاحها وامتلائها بان
يخلق الله القول فيها واما القدم فلعل المراد به المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او
اسم القدم الرجل عليها والسكون لها كما يقول للشيء [illegible] وابطال جملته تحت قدمي او هو مفوض الى الله تعالى
قوله يزوى بعضها اي الى بعض وفي بعضها يزوى بالمجهول من زوى سره عنه اذا طواه او من زوى الشيء اذا جمعه
وقبضه قوله قد انتم مرادفة لفظ اي حسبي ويروى بسكون الدال وبكسرها منفصل اي من الداخلين فيها ويبقي الله

اي يخلق الله خلقا فيسكنهم الموضع الذي فضل منها فهي عينهم وفي بعضها افضل بصيغة افعل التفضيل فقيل هو مثل الاكثر
والاصح اعم لا يبقى مروان عاد لا يعني مروان ومثل لعمركما ادركت في لا وجل وفيه ان دخول الجنة ليس بالعمل من فضل
والغرض من الباب اثبات صفة العزة وقال الخطابي هي الغلبة اي المنع الذي لا يصير مغلوبا وقد يكون بمعنى نفاسة القدر
وبمعنى القوة وقال المهلب هي صفة ذات بمعنى القدرة وصفة فعل بمعنى القهر للمخلوقات او قول هي ايضا راجعة الى
وقيل بمعنى الجبر فهو صفة فعلية وقيل هي عبارة عن العلم المحيط والقدرة التامة والارادة فهي صفة مركبة لا بسيطة
باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اي ملتبسا بالحق لا بالباطل والعبث
وقيل اي يخلق الخلق كما ينبغي وقيل اي بقوله كن قوله قيمه بفتح القاف وتشديد التحتانية وبالمهملة ويقال قيّام اي الاصول قوله من الليل
اي في الليل او من قيام الليل من الكرسي شيخا التهجد وهو اذا قام من الليل والرب المتسيد والمصلح والمالك والمنعم اي
المدبر والمنعم والنور اي المنور اي خالقه وهو من جملة صفات الفعل فان قلت الوعد ايضا حق فلم قلت
هو عطف الخاص على العام والحق هنا بمعنى الثابت والصدق والملقا البعث والانبياء وحجتنا لعباده تلك دون
الملك وبك اي بما اهبته لي من البراهين خاصمت الاعداء وكل من جاحد الحق حاكمت اليك اي جعلتك الحاكم بيني وبين
لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من الصنم ونحوه واما سؤال المغفرة فهو تواضع او تعليم للامة وفيه مباحث
شريفة تقدمت ثمة قوله ثابت ضد الزايل الاثر المحاور البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وسفيان اي
الثوري وزاد انت الحق بلا لفظ وقولك حق اي انك ثابت المحقق الوجود على الاطلاق ازلا وابدا قوله تميم بن سلمة
بفتحتين السلمي بالضم الكوفي مات سنة مائة وسع اي ادرك سمعه الاصوات لان السمع والبصر انما يتصوران
في الاجسام وهو منزه عنه وفيه الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلا سمع وعلى من قال السميع العالم بالمسموع
فان قلت كيف تصور السمع له وهو عبارة عن وصول الهوا المسموع الى العصب المفروش في مقعر الصماخ قلت
ليس السمع ذلك بل هو حالة يخلقها الله في الحي نعم جرت سنة الله انه لا يخلقه عادة الا عند وصول الهوا اليه والملازمة
عقلا بينهما فالله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسايط العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخروج
الشعاع ونحوها من الامور التي لا يحصل الابصار الا بها عادة قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون
وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري واربعوا بفتح الموحدة وبالمهملة اي ارفقوا ولا تبالغوا في الجهر واسم
في بعضها اصما ولعله لمناسبة غايبا فان قلت المناسب الاعمى قلت الاعمى غايب عن الاحساس
بالمبصر والغايب كالاعمى في عدم رويته ذلك المبصر فنفى لازمه ليكون ابلغ واعم وزاد القريب اذ رب سامع وناصر
لا يبصر ولا يسمع لبعده عن المحسوس فاثبت القريب لبيان وجود المقتضي وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافة
لانه منزه عن الحلول في المكان بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة قوله كنز اي كالكنز في نفاسته
واو شك من الراوي اي الا ادلك على كلمة هي كنز يعني الكلام من الحديث في غزوة خيبر قوله عمرو اي ابن الحارث
ويزيد بالزاي ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة
ومغفرة اي عظيمة ومن عندك يدل ايضا على التعظيم لان عظمة المعطي تستلزم عظمة العطا وامر في الصلاة فان قلت
ما وجه تعلقه بالترجمة قلت بعض الذنوب مسموع وبعضها مبصر فلا بد من مغفرتها الا بعد السماع والابصار
وقال بعضهم موضع الترجمة علمني دعا لانه يقتضي اعتقاد كونه سميعا للدعا بصيرا قوله ماردوا اي جوابهم
اورد بهم الذي عليك وعدم تبوئهم الاسلام وانما ناداه بعد رجوعه من الطايف وما سبق لاهله والمقصود من الباب

معنى السمع والبصر وهما من الصفات الذاتية وقد بينا في الكواشف انهما غير صفة العلم وهما من الصفات السلبية كيفيتها الوجودي
وعند حدوث المسموع المبصر يحصل التعلق قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وعبد الرحمن بن ابي الموالي جمع المولى
قال محمد ابن المنكدر بالنون حدث لعبد الله بن حسن بلفظ التكبير بينهما ابن علي بن ابي طالب وجابر بن عبد الله السلمي بفتح المهملة
واللام والاستخارة اي صلاة الاستخارة ودعاها وهي طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله واستقدرك
اي اطلب منك ان تجعل لي قدرة عليه والباء في بعلمك وبقدرتك يحتمل ان تكون للاستعانة وان تكون للاستعطاف كما في
قوله تعالى رب بما انعمت علي اي بحق علمك وقيل قدرت الشي اقدر بالضم والكسر بمعنى اقدره اصله معقود والي وبينه
بعينه اي يكون حاجته متعينة بعينه وارضني اي اجعلني راضيا به قوله ابن المبارك عبد الله وحلفه اي حلف به
ومقلب القلوب اي مبدل الخواطر وناقض العزايم فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشا فان قلت لا يجوز حمله على
حقيقته بان يكون معناه ما جاعل القلب قلبا قلت لان معنى ما اشتهر له ثبوت عنه وقيل ان اعراض القلب كالارادة
ونحوها بخلق الله تعالى وهي من الصفات الفعلية ومرجعها الى القدرة وقيل معنى التقليب للقلب تقليبه من حال الى حال
وما يخص الانسان الا القلب ومن القلب لانه يقلب باب ان لله عز وجل مائة اسم الا واحدا
وفي بعضها واحدة ولعلها باعتبار الكلمة او هي لغة في الواحد نحو رجل علامة وراوية قوله تسعة وتسعين
فان قلت ان اعتبرت الاسما بالنسبة الى الذات والى الصفات الحقيقية فهي اكثر منها قلت المراد انها من احصاها
دخل الجنة لا كل الاسما الحسنى او معاني الكل راجعة لها فان قلت ما فايدة مائة الا واحدا قلت التوكيد ودفع
التصحيف او الوصف بالعدد الكامل ليعلم اوان الامر فان قلت ما الحكمة في الاستثنا قلت الوتر افضل من الشفع
ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من غير التكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر فيه الواحد وقيل الكمال في
العدد في ثلاثة لان الالوف بسبعة ثلاثة اخر يدل على مراتب الالوف ومياتها فاسماوه تعالى مائة وقد استاثر الله
بواحد منها وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه عباده وكانه قال مائة لكن واحدا منها عند الله ويحتمل ان يقال الله هو
المستثنى يعني لها مائة بعد الاسم الاعظم الذي هو الله له مائة الا واحدا قوله احصاها اي حفظها وعدها لان
العارف بها لا يكون الا مومنا والمومن يدخل الجنة لا محالة او عدها معتقدا لها او اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها
والاول اولى للرواية التي ذكرت في كتاب الدعوات وهي حفظها فان قلت من قال لا اله الا الله دخلها فما وجه
تعلقه بالاحصا قلت هذا غاية ما ينتهي اليه علم العلما من معرفته تعالى ان من احصاها بلغ الغاية فلم يبق في
علمه مطلب يحول بينه وبين الجنة مر في كتاب الشروط والغرض من الباب اثبات الاسما لله تعالى واختلفوا في ان الاسم
نفس المسمى وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره وهذا هو الاصح قوله صنفه بفتح المهملة وكسر النون وبالفا اي حاشية
الثوب اي ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب وهو لا يشعر ويده مستورة بحاشية
الازار لئلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك شي فان قلت ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال
قلت الامساك كناية عن الموت فالرحمة تناسبه والارسال عن البقا في الدنيا فالحفظ مناسب له ويحيى
هو القطان وبشر باعجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وعبيد الله ابي العمري وزهير مصغر ابن معوية
وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالرا انس قوله عن ابيه اي كيسان واعلم ان سعيدا في الطريق الثالث والاول
في الرابع روى عن ابي هريرة بدون الواسطة وفي هذه الطريقة بواسطة الاب وابن عجلان محمد الفقيه الذي مر في
كتاب الدعوات قوله ربعي بكسر المهملة واسكان الموحدة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الرا

وبالمعجمة مر في الحديث بهذا ايضا وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتية ثم بالموحدة وخرشة بالمعجمة
والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء والزاي والراء قوله قتيبة مصغر قتب الرجل وجرير بفتح الجيم
وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم والمهملتين وكريب مصغر الكرب فان قلت التقدير ان يقال ما وجه ان يقدر قلت
المراد به تعلقه ولم يضره شيطان اي يكون من المخلصين مر في كتاب الوضوء قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام
وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياش السلمي السمرقندي الكوفي مات بمكة سنة سبع وثمانين ومائة لم يتقدم ومنصور
ابن المعتمر وابراهيم النخعي وهمام هو ابن الحرث النخعي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي الجواد ابن الجواد
قوله الكلب المعلم هو الذي ينزجر بالزجر وينبعث بالارسال ولا ياكل منه مرارا والمعراض بكسر الميم سهم بلا ريش
ونصل وعا لما يصيب بعرض عوده دون حده اي بعرضه وقيل هو نصل عريض له ثقل فان قتل الصيد بحده فخرق ذلك
وهو معنى الخزق بالمعجمة والزاي فيحل اكله وان قتل بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق
بالزاي اي جرح ونفذ وطعن فيه ولوح الرواية بالراء فمعناه مرق تقدم في كتاب الصيد فان قلت
في جواب ذكر اسم الله فيه قلت معارض بالحديث الذي عقيبه قوله ابو خالد الاحمر ضد الاسود سليمان الازدي
وحرب بالتنوين ودانوا بالادغام وبالفك واللحمان بضم اللام جمع اللحم وفيه جواز لطا متروك التسمية عند الذبح
والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وتسكين الراء وبالمهملة عبد العزيز واسامة بن حفص بالمهملتين المدني
وضميرنا بعد راجع الى ابي خالد ونسمي اي يقول بسم الله فعل البسملة وبكر اي يقول الله اكبر وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة
والاسود ضد الابيض وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها مر الحديث في كتاب العيدين وورقاء
ابن عمر الخوارزمي فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابيكم قلت انها كلمة تجري على اللسان
عمود الكلام لا يقصد به اليمين والحكمة في النهي انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى
وهكذا حكم غير الاب من سائر المخلوقات مر في كتاب الايمان قال ابن بطال غرضه في هذا الباب ان يثبت ان الاسم
هو المسمى وموضع الدلالة عليه انه قال باسمك وضعت وبك رفعت ذكر الاسم مرة ولم يذكر اخرى فدل على ان معناهما
واحد وايضا لو كان الاسم غيره لكان معناه بغيرك وضعت وبغيرك احيا واموت وهلم جرا اقول قيل اذا كان
الاسم هو هو فما معنى لله تسعة وتسعون اسما اذ لا تكون الذات الواحدة تسعة وتسعين شيئا قلت المراد ان الاسم
التسمية قول الحق انه لا هو ولا غيره قوله باب ما يذكر في الذات والنعوت اي الاوصاف
خبيب مصغر الخب بالمعجمة وبالموحدة ابن عدي بفتح المهملة الاولى الانصاري وباسم اي ذكر حقيقة الله تعالى بلفظ الذات
او ذكر الذات ملتبسا باسم الله وعمرو بن ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزة ابن جارية بالجيم الثقفي حليف لبني زهرة بالضم
وسكون الهاء اي معاهدهم قال الزهري فاخبرني عبيد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن عمرو المكي
واما بنت الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف فخبيب كان قتل اباها الحرث واجتمعوا اي لحربها لقتله استعدادا
لاتهم وفا شفار القاء زايدة وجوز بعض النحاة زيادتها او تقديره استعار فاستعار والمذكور مفسر للمقدر مر
الحديث بطوله في الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وثمة استعار بلا فاء وموسى يفعل او فعلى منصرفا وغير منصرف على
خلاف بين الصرفيين والاستحداد حلق الشعر بالحديد وليستحد بالياء في بعضها ما بالجيم لغير مذكور الا ابانة
في الله نحو انا والشق الشق والمصرع عمن الصرع وهو الطرح بالارض وذات الاله اي طاعة الله وقيل انه ليس
فيه دلالة على الترجمة لانه لا يريد بالذات الحقيقة التي هي مراد البخاري بل يريد ضمن الصفة لي حيث قال ما يذكر في

الذات والنعوت وقد يجاب بان غرضه جواز اطلاق الذات في الجملة والاوصال جمع الوصل وهي المفاصل او العظام
والشلو بكسر المعجمة العضو والجسد والممزع بالزاي المقطع وابن الحارث هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وهم
اي جبر المشركين الذين منهم خبيب وقتلهم الهذليون بين عسفان ومكة واسلم سنة واصيبوا وجاؤا ابو مكدفا غيرا
بنو الحرث فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصتهم في اليوم الذي قتلوا فيه مر في الجهاد قوله عمر بن حفص بالمهملتين
ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة وغيرة الله هو كراهيته الاتيان بالفواحش اي عدم رضاه به لا بحسب
الارادة وقيل الغضب لازم الغيرة اي غضب عليها ثم لازم الغضب ارادة ايصال العقوبة عليها واحب بالنصب
والمدح بالرفع فاعله وهو مثل مسئلة الكحل وفي بعضها احب بالرفع وهو بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب مر في آخر
النكاح قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو صالح ذكوان قوله هو يكتب على نفسه اي يكتب على نفسه
ويخبر عنه والمكتوب هو ان رحمتي تغلب غضبي والعلاء يعني كتب مكتوبا عالما عليه ووضع بلفظ المصدر يعني
الموضوع وفي بعضها بلفظ الماضي ومعنى لا يصح حمله على الحقيقة لانها من صفات الاجسام فهو اشارة الى يسويه في
علمه فان قلت ما معنى الغلبة في صفات الله القديمة قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل فيجوز على احد
الفعلين على الاخر وكونه اكثر منه او يتعلق ارادتي ايصال الرحمة اكثر تعلقها بايصال العقوبة وسبب ذلك ان فعل
الرحيم مقتضيات صفته بخلاف الغضب فانه باعتبار معصية العبد تعلق الارادة به مر في اول كتاب بدء الخلق
قوله عند ظن عبدي بي يعني ان ظن اني اعفو عنه واغفر له فله ذلك وان ظن العقوبة والمؤاخذة فكذلك وفيه الاشارة
الى ترجيح جانب الرجاء على الخوف ومعه اي بالعلم اذ هو منزه عن المكان والملا بالهمز نحو الجماعة فان قلت
فيه تفضيل الملائكة قلت يحتمل ان يراد بالملا الخير الانبياء او اهل الفراديس ويشير الى بعضهم شبر والهرولة
الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية القاطعة قايمة على
استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب
وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التاني يكون كيفية اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف
عليه كما وصفا ولفظ النفس والتقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او على طريق الاستعارة او على قصد
ارادة لوازمها وهو من الاحاديث القدسية الدالة على كرم اكرم الاكرمين ارحم الراحمين اللهم ارزقنا حظا وافرا منه والمقصود
من هذا الباب بيان اطلاق النفس وهو بمعنى الذات فان قلت الحديث الاول ليس فيه ذكر النفس قلت لعله اعتبر
استعمال احد مقام النفس وهو بمعنى المحذوف وهما متلازمان في صحة الاستعمال لكل منهما مكان الاخر والظاهر انه
كان قبل الباب فنقله الناسخ الى هذا الباب لانه انسب بذلك قال المهلب اسماء الله تعالى ثلاثة انواع ما يرجع الى الذات
نفسها لكونه ذاتا وموجودا وما يرجع الى اثبات معنى هو صفة قايمة به كالحياة وما يرجع الى الفعل كالخلق والصفات الذاتية
بعضها مع بعض لا هو ولا غير بخلاف الصفات الفعلية فانها متغايرة اي كالرحمة والغضب قوله بوجهك اي بذاتك
او بالوجه الذي له لا كالوجوه او بوجودك وقيل الوجه زائد وفي الجملة الترجمان قايم على امتناع العضو المعلوم
فلا بد اما من التاويل واما من التفويض قوله تغذي بلفظ المخاطب من باب التفعيل وهو باعجام الغين والذال
وهذا التغيير تصنعه اما العين فالمراد منه الراعي والحفظ وباعيننا اي بمراى منا او هو محمول على الحفظ اذ الاخلال
مانع عن ارادة العضو واما الجمع فهو للتعظيم قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم قيل في اشارته صلى الله عليه وسلم
الى العين نفي العورات عن العين وما كان منها من الجثمية والحدقة ونحوهما لا بد من الصرف الى ما يليق به قوله

قوله عن اليمين من باب إضافة الموصوف إلى الصفة وطافية أي نابتة شاخصة من رأسه والأعور الكذاب يعني الدجال فإن قلت
مفهوم أنه ليس الرب بل لا يستحق ذلك قلت ذلك معلوم للعقلاء والمقصود أن ينبه إلى أنه محسوس بين يدي كالعوام من باب
في كتاب الأنبياء قوله إسحق قال الغساني هو ابن منصور أو ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار وهمام مصغرا ومحمد بن يحيى بن
حبان بفتح المهملة وشدة التحتانية الأنصاري وعبد الله بن محيريز بالضم وفتح المهملة وبالتحتانيتين وبالزاي وبنو المصطلق
بكسر اللام بعد المهملتين وسبايا أي إماء والعزل نزع الذكر من الفرج وقت الإنزال وما عليكم أن لا تفعلوا أي ليس عليكم
ضرر في ترك العزل أو ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا زائدة مر تحقيقه في آخر البيع قوله قزعة بالقاف والزاي
والمهملة المفتوحات يحيى ومخلوقة أي مقدر الخلق أو معلومة الخلق عند الله أي لا بد لها من خروجها من العدم إلى الوجود
والخلق من صفات الفعل وهو راجع إلى صفة القدرة باب قول الله لما خلقت بيدي قوله
معاذ بن فضالة بفتح الفاء وضم الجيم ولكن ذلك أي مثل الجمع الذي نحن عليه ولو استشفعنا أي أحد من يشفع وهو للتمني
ويريحنا بالراء من مكاننا أي من الموقف بأن يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والغموم والكروب وسائر الأهوال لما لا
يطيقون ولا يحتملون وآتاه ما ترى أي الناس فيما هم فيه واشفع في أي التشفيع من التشفيع وهو قبول الشفاعة
وهو لا سبيل لها اللهم إلا أن يقال هو تشبيه للتكثير والمبالغة ولست هناك أي لست في هذه المرتبة والمنزلة
وخطيئته أكل الشجرة قوله أول رسول فإن قلت مفهوم أن آدم ليس برسول قلت لم يكن للأرض أهل وقت
آدم وهو متقيد بذلك والخطيئة دعوته بقوله لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا وخطايا إبراهيم الكذبات الثلاث التي
بل فعله كبيرهم وأنها أختي قوله كلمته لوجوده بمجرد قوله كن وروحه لنفخ الروح فيه قوله يد عمرى أي ... وارفع
محمد أي ارفع رأسك يا محمد ويتبع بالخطاب الغيبة وتشفع أي تقبل شفاعتك ويحد لي حدا أي يعين قوما مخصوصين
للتخليص وذلك إما بتعيين ذواتهم وإما ببيان صفاتهم قوله حبسه القرآن أسند الحبس إليه يعني من حكم الله في
القرآن بخلوده وهم الكفار قال إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك ونحوه فإن قلت أول الحديث
يشعر بأن هذا في العرصات بخلاص جميع أهل الموقف عن أهواله وآخره يدل على أنه للتخليص من النار قلت هذه
شفاعات متعددة فالأولى للإراحة من الموقف والمستفاد من يؤذن لي عليه مر في سورة بني إسرائيل قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم
فإن قلت هذا داخل في الإسناد السابق أو هو إرسال أو تعليق قلت الظاهر أنه داخل إذ أخرجه البخاري
في كتاب الإيمان عن هشام عن قتادة عن أنس قوله من الخير أي من الإيمان وذرة بفتح الذال والراء أي يعدل وزنها
مؤمن التصديق بالقلب والإقرار باللسان للنجاة من النار وفي الحديث بيان فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم حيث أتى بما
خاف غيره وقبل شفاعته وهو الحكمة في الترتيب عدم الافتتاح بالاستشفاع عنه وهي الشفاعة الكبرى العامة
للخلائق كلهم وهو المقام المحمود وأما ما نسب إلى الأنبياء من الخطايا فإما أنها قبل النبوة أو هي صغائر صادرة بالسهو
وقالوها تواضعا وإن حسنات الأبرار سيئات المقربين ونحو ذلك وفيه رد على المعتزلة في نفي الشفاعة لأصحاب الكبائر
ملأى أي هي في غاية الغنى وتحت قدرته ما لا نهاية له من الأرزاق ولا يغيضها أي لا ينقصها وسحاء بالمهملتين
والمد من السح وهو الصب والسيلان كأنها لامتلائها بالعطاء تسيل أبدا أي الليل والنهار وفي بعضها سحا بلفظ المصدر
والليل بالنصب وقد أنفق في زمان خلق السماء والأرض حين كان عرشه على الماء الخطابي الميزان ها هنا مثل
وإنما هو قسمته بين الخلائق يبسط الرزق على من يشاء ويقتر كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض أخرى
مر في سورة هود والأرض في بعضها الأرضين وهذا معنى ما قال تعالى والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات

مطويات بيمينه وحميد هو ابن داود المنبري بفتح الزاي وسكون النون وفتح الموحدة ودي عن مالك بن أنس عن نافع
وعمر بن حمزة بالمهملة والزاي ابن عبد الله بن عمر سمع عمه سالما قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني أسلم في
حياته صلى الله عليه وسلم والنواجذ بإعجام الذال فإن قلت مر في أخريات الأحزاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يضحك إلا
تبسما قلت كان التبسم هو الغالب وهذا كان نادرا أو المراد بالنواجذ الأضراس مطلقا قوله يحيى أي القطان
وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الزاهد العابد التيمي مر الأحاديث في سورة
الزمر والمقصود من الباب بيان ورود لفظ اليد مضافا إلى الله تعالى وهذا وأمثاله من الوجه والعين ونحوهما من المتشابهات
والأمة فيها طائفتان مفوضة ومؤولة فمن وقف على إلا الله وجعل والراسخون ابتداء كلام آخر فوض حكمها إلى الله
ومن لم يقف عطف أولها بما يليق به لأن البرهان قائم على استحالة حملها على حقائقها اللغوية وأولوا اليد بالقدرة
نحوها من صفات الذات وبيان ذلك هو في قبضتي أي في قدرتي وبينا الأعمال بأصبعي إذا أراد القدرة عليه على سبيل الاختصار
فإن قلت القدرة واحدة فما معنى بيدي قلت هذا تمثيل إذ من اعتنى بشيء واهتم بإكماله باشره بيديه
وبها نوع ما بيننا لأن إبليس أيضا مخلوق بقدرة الله تعالى إذ ليس فيه دلالة على العناية بخلقه فلا دم اختصاص ليس لغيره
من مخلوقاته باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص قوله وراد بتشديد الراء كاتب المغيرة
ابن شعبة مولاه وسعد بن عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج وغير مصفح من الإصفاح والتصفيح أي غير ضارب
بصفح السيف بل بحده للقطع والغيرة كراهة المشاركة فيما هو حقه والمنع والله لا يرضى بالمشاركة في عبادته فلهذا
منع عن الشرك وعن الفواحش وأراد إيصال العقاب لمرتكبها وأحب بالنصب والرفع والعذر بالرفع فاعل أحب وهو
إرسال الرسل والمراد بالعذر الحجة كقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والمدحة أي من الغيرة ولذلك
وعد الله الجنة ويروح على إنعامه لهم بها مر الحديث في النكاح قوله عبيد الله بن عمرو الأسدي الرقي وعبد الملك بن عمير
بالضم فإن قلت ما وجه إطلاق الشخص على الله وهو من صفات الأجسام قلت قال الخطابي الشخص لا
يكون إلا جسما وسمي شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثله يتعين عن الله تعالى أن لا تكون هذه اللفظة صحيحة وأن
تكون تصحيفا من الراوي وهو والشيء الذي هو في سائر الروايات قريبا زانه في اللفظ فمن لم يمعن الاستماع لم يأمن الحول
والنص كثير منهم يحدث بالمعنى وفي كلام آحاد الرواة منهم جفاء وتجوز وربما أرسل الكلام على بديهة الطبع
من غير تأمل وتنزيله على المعنى الأخص به ثم أن عبيد الله منفرد به لم يتابع عليه قول لا حاجة إلى تخطئة الرواة
الثقات بل حكمه حكم سائر المتشابهات فإما أن يفوض وإما أن يؤول بالرفعة وهو تعالى لا الشاخص والمراد أو يقال
من باب إطلاق الخاص وإرادة العام كالشيء الذي هو منصوص به في الروايات وقيل معناه لا ينبغي لشخص أن
يكون أغير من الله تعالى قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم أي في الحديث الذي بعده والقرآن نصه الله تعالى
وأما الاستدلال بقوله إلا وجهه فهو مستثنى متصل فمعناه أنه راجع إلى المستثنى منه والشيء يساوي الموجود لغة
وعرفا قوله أبو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومر الحديث في النكاح قوله أبو العالية بالمهملة والتحتانية هو كنية
لتابعي بصري وكنية ابن عباس اثنان أحدهما رفيع مصغر ضد الخفض واسم الآخر زياد بالتحتانية الخفيفة قوله
المجيد يعني فيما قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وبيان الحميد المجيد هو مضمن أن مجيد فعيل
بمعنى فاعل وحميد فعيل بمعنى مفعول ولهذا قال المجيد من ماجد وحميد من محمود وفي بعض النسخ محمود من حمد
بلفظ ماضي المجهول وهو المعروف وإنما قال كأنه لاحتمال أن يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى الممجد وفي الجملة في

عبارة البخاري تعقيبه قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة
الاولى وصفوان بن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون
الازدي وبشرتنا اي بالجنة ونعيمها فاعطنا شيئا من الدنيا فان قلت بنو تميم قبلوا حيث قالوا بشرتنا غايته ما
في الباب انهم طلبوا شيئا قلت لم يقبلوا حيث لم يهتموا بالسؤال عن حقايقها وكيفية المبدا والمعاد ولم يعتنوا
بضبطها وحفظها ولم يسألوا عن موجباتها والموصلات اليها قوله اول هذا الامر اي ابتداء خلق العالم والمكون
وما كان للاستفهام وكان عرشه عطف على كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو هو الاجتماع في اصل الثبوت
وان كان بينهما تقديم وتاخير والذكر اي اللوح المحفوظ ودونها اي كانت الناقة منه وراء السراب بحيث لا يدري الناظر
السراب للوصول اليها مر الحديث في اول كتاب بدء الخلق قوله سحا بالمهملتين اي صبا والليل منصوب على الظرف
وفي بعضها سحا بلفظ المصدر ولم ينقصها بعضها لم يغض وعرشه على الماء جملة حالية عن فاعل والقبض بالقاف الا
يعني الحط والقبض بالقاف الامساك يعني الرفع او ليس للترديد بل للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي والاول
هو الاولى مر الحديث اتفاقا قوله محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وغيرها
وهاهنا بواسطة احمد وقال الكلاباذي هو احمد بن سيار بالتحتانية المروزي وقال ابو عبد الله الحاكم هو ابن النضر
النيسابوري قوله زيد بن حارثة بالمهملة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشكو اي من اخلاق زوجته زينب
بنت جحش بفتح الجيم المهملة وبالمعجمة وهذه اي الآية وهي وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق
ان تخشاه وكانت اي زينب ولفظ زوجكن لعلها وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى
خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي ثم المكي مات سنة ثلاث عشرة
ومائتين وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء البكري البصري الكوفي وانس بن مالك الانصاري خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر مائة سنة الا سنة وصار اكثر الانصار مالا وكان له بستان يثمر في كل سنة مرتين والكرم وكذا
كان يطوف بالبيت ومعه اكثر من سبعين من نسله وكله كان بدعائه صلى الله عليه وسلم له ومات سنة ثلاث وتسعين
وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة واية الحجاب هي يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية وعليها اي على تزويجها
اطعم الناس خبزا ولحما كثيرا وانكحني اي حيث قال تعالى زوجناكها فان قلت في السماء ما المقصود منه
اذ الله منزه عن المكان والجهة قلت جهة العلو اشرف فنضافها اليه اشارة الى علو الذات والصفات
وليس ذلك باعتبار انه محله او جهته تعالى الله عنه علوا كبيرا وهذا هو الثاني والعشرون من ثلاثيات البخاري
وهو آخر ثلاثياته قوله قضى الخلق اي انفذه وكتب اي اثبت في اللوح المحفوظ ونحوه فان قلت صفات الله
قديمة والقديم هو المسبوق لغيره فما وجه السبق قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار التعلق
بالمراد ان الغضب بعد صدور المعصية من العبد بخلاف تعلق الرحمة فانها فائضة على الكل دائما ابدا قوله
محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ حقا دليل للمعتزلة في
وجوب الثواب على الله قلت لا اذ معنى الحق الثابت او هو واجب بحسب الوعد شرعا لا بحسب العقل وهو المتنازع
فيه فان قلت لم ما ذكر الصلاة والحج قلت لانهما موقوفان على النصاب والاستطاعة وربما لا يحصلان له
قوله سمى بالخطاب وبالتكلم فان قلت الاوسط كيف يكون اعلا وما هما الا متنافيان قلت الاوسط
هو الافضل فلا منافاة يعني لا ترضوا بمجرد دخول الجنة واسعوا في تحصيل الدرجات العلية بابها درجة

وتعرج بضم الجيم من الثلاثي ومضارع التعرج ايضا قوله ابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وابراهيم بن يزيد من الزيادة التيمي
وانما قال هو ليشعر بان هذا التعريف منه لا من شيخه قوله هذه اي الشمس وتطلع اي في الزمان المستقبل وذلك عند قيام
الساعة والحديث مختصر مما تقدم في كتاب بدء الخلق انها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان
تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ومنه ظهر مناسبة الحديث
للترجمة وظهر ان الاستيذان انما هو بالطلوع من المشرق لكنه محصل وكذلك في حال السجود والقراءة المتواترة المشهورة
هي والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وقراءة عبد الله بن مسعود ذلك مستقر لها قوله موسى هو ابن اسمعيل
التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وبالمعجمة والدال وابراهيم هو ابن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف وعبيد مصغر
ابن السباق بالمهملة وشدة الموحدة الثقفي وارسل الي اي امرني ان اتتبع القرآن واجمعه في الكتابة وابن خزيمة مصغر
الخزمة بالمعجمة والزاي الانصاري فان قلت شرط القرآن التواتر فكيف الحقها به قلت معناه لم اجدها مكتوبة
عند غيره من في سورة براءة فان قلت اين الترجمة فيه قلت تمام الآية وهو رب العرش العظيم قوله معلى
بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد الحيوان المشهور ووهيب بن ابي عمرو ويه بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وابو العالية
بالمهملة والتحتانية رفيع مصغر رفع والحلم هو الطمانينة عند الغضب حيث اطلق على الله فالمراد لازمه وهو تاخير العقوبة
ووصف العرش بالعظمة من جهة الكم وبالكرم اي الحسن من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذكر من جوامع الكلم
بينا وجهه في كتاب الدعوات في باب الدعاء عند الكرب قوله عمرو بن يحيى المازني وابو سعيد اسمه سعد الخدري
بسكون الدال ويصعقون بفتح الياء والعين المهملة والماجشون بفتح الجيم وضمها وكسرها وهو معرب ماهكون يعني شبيه
القمر وقيل شبيه الورد وهو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ميمون المدني وهذا اللقب قد يستعمل ايضا لبعض اقاربه
وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي وابو سلمة بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف فان قلت فهو افضل
قلت لا يلزم من الاختصاص بفضيلة الافضلية على الاطلاق مر الحديث بطوله في كتاب الخصومات

باب قول الله عز وجل تعرج الملايكة قوله ابو جمرة بفتح الجيم واسكان الميم وبالراء نصر بسكون المهملة
وابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة على الافصح الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء واعلم من العلم
والى اخي ومن الاعلام اي احضر لي بخبر هذا الرجل الذي يدعي النبوة وهذا التعليق من مسند ابي اسلام ابي ذر في
كتاب الفضائل وقال تعالى من الله ذي المعارج تعرج اي معناه ذي العلا بكسر المعارجات اليه وابو الزناد بالنون عبد الله
والاعرج عبد الرحمن ويتعاقبون فيكم وهو نحو اكلوني البراغيث فان قلت السؤال عن التركة فلم قالوا اتيناهم
يصلون قلت زادوا على الجواب اظهارا لبيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها واما
تعاقبهم في هذين الوقتين فلانهما وقت الفراغ من وظيفتي الليل والنهار ووقت رفع الاعمال واما اجتماعهم فهو من تمام
لطف الله بالمومنين ليكون لهم شهداء واما السؤال فلطلب اعتراف الملايكة بذلك فان قلت ما وجه التخصيص
بالذين باتوا وترك ذكر الذين ظلوا قلت اما اكتفاء بذكر احدهما عن الاخرى واما لان الليل مظنة المعصية
ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي
الليل فذكره كالتكرار قوله خالد بن مخلد بفتح الميم وباللام وسليمان هو ابن بلال والعدل بالكسر نصف الحمل وبالفتح
المثل والفلو بفتح الفاء وضمها وشدة الواو المهر اذا فطم وهذا التعليق تقدم في اول الزكاة مسندا لكن فيه
يصعد قال ثم لا يقبل الله الا الطيب ثم هو بعينه مسند في صحيح مسلم الخطابي عدل التمرة ما يعادلها في قيمتها

بيان عدل الشيء مثله في القيمة وعدله مثله في المنظر وذكر اليمين فيه معناه حسن القبول فان العادة جارية بان تصان
اليمين عن مس الاشياء الدنية وليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة اليد شمال لانها محل النقص والضعف وقد روي
كلتا يديه يمين وليس معنى اليد الجارحة انما هو صفة جاء بها التوقيف فنطلقها ولا نكيفها وننتهي حيث انتهى التوقيف
قوله ورقاء مؤنث الاورق بالواو والراء وسعيد بن يسار ضد اليمين والفرق بين الطريقين ان لفظ طيب في الاول
معرفة وفي الثاني نكرة قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة مر الحديث
آنفا فان قلت هذا ذكر وتهليل لا دعاء قلت هو مقدمة للدعاء فاطلق الدعاء عليه باعتبار ذلك
او الدعاء ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد العام فان قلت هذا الحديث لا تعلق له بالترجمة قلت هذا
والحديثان اللذان بعده مقامه اللائق بها الباب المتقدم لانهما متقاربان في المقصد لانهما متحدان ويحتمل ان يقال اراد
بهذا وبالثالث بيان المعرج وبالثاني لازم لا نجاء وزحاجزهم اي لا يصعد الى الله تعالى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وبالمهملة وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري التميمي الكوفي الامام المشهور وعبد الرحمن بن ابي نعم
بالضم وسكون المهملة ابو ابي نعيم مصغر البجلي قوله فيقسمها اي يفرقها وانثه على نية القطعة من الذهب
ويؤنث الذهب في بعض اللغات والاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين وبالموحدة الحنظلي بالمهملة
والنون والجيم المجاشعي بضم الميم والجيم وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة مصغر العين ابن بدر الفزاري بفتح الفاء
وخفة الزاي وبالراء وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثة العامري ثم الكلابي بكسر الكاف وزيد الخيل
هو زيد بن مهلهل بالضم الطائي ثم النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة وبالنون بعد الالف قيل وانما اضيف الى الخيل
لشجاعته وقيل فرسه وقيل لان كعب بن زهير اتهمه باخذ فرسه وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير والصناديد
الرؤساء والاربعة كانوا من نجد وساداتهم قوله رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة
والمهملة التميمي وغائر العينين اي داخلتين في الراس لاصقتين بقعر الحدقة وناتي الجبين اي مرتفعه من
النتو بالنون والفوقانية ومشرف الوجنتين اي غليظهما وما منتني اي يجعلني الله امينا على اهل الارض من امنه
بكسر الميم يعني امين من التفعيل واراه بالضم اي اظنه انه خالد فان قلت مر في كتاب استتابة المرتدين
انه عمر رضي الله عنه قلت لا تنافي بينهما لاحتمال وقوعه منهما وولى اي ادبر الضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة
الاولى الاصل والنسل وقوما بمعنى قوم فاما انه كتب على اللغة الربيعية فانهم يكتبون المنصوب بدون الالف
واما ان يكون فيه ضمير الشان والحنجرة الحلقوم اي لا يرفع في جملة الاعمال الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج
من الطرف الاخر والرمية بتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المفعول وهو عون اي يكون قوله لاقتلنهم فان قلت
فلم منع خالدا من قتله وقد ادركه قلت انما اراد ادراك زمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف
وانما انذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك وقد كان ذلك واول خروجهم في زمان علي رضي الله عنه
فان قلت تقدم في البخاري في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن انه قال لا اقتلهم قتل ثمود قلت الغرض
منه الاستيصال بالكلية وهما سواء اذ عاد استؤصلت بالريح العقيم وثمود اهلكوا بالطاغية فان قلت
فما معنى كثير حيث لاقتل قلت لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان يكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد
القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد الرقام
ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وباهمال العين وابراهيم بن يزيد من الزيادة التيمي واراده هو كلام سليمان الاعمش

والمقصود

والمقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان الله في جهة العلو ولما دل الدليل على انه منزه عن الجهة والمكان
فاذن كان من سائر المتشابهات اما ان نفوض واما ان نؤول بان المراد رفعته واعتلاؤه ذاتا وصفة لا جهة
ومكانا ولذا وصف الكلام بالصعود اليه فذلك الكلام عرض والمراد الملائكة الصاعدون اليه باب
قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان العبد يرى ربه
يوم القيمة فان قلت لا بد للرؤية من المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع من الحدقة اليه وانطباع صورة
المرئي في حدقة الرائي ونحوهما مما هو محال على الله قلت هذه شروط عادية لا عقلية يمكن حصولها
بدون هذه الشروط عقلا ولهذا جوز الاشعرية رؤية اعمى الصين بقعة اندلس اذ هي حالة يخلقها الله في الحي فلا
استحالة فيها قوله عمرو بن عون بالواو والنون وخالد بن عبد الله وهشيم مصغر ابن ابي حازم بالمهملة والزاي
كلهم واسطيون وعمرو من شيوخ الاستيذان وقد روى عنه البخاري بواسطة عبد الله المسندي واسمعيل بن ابي خالد
وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين ولا تضامون بتخفيف الميم من الضيم
وهو الذل والتعب والظلم اي لا يضيم بعضهم بعضا في الرؤية بان يدفعه عنه ونحوه وبفتح التاء وضمها وشدة
الميم من الضم اي لا تتزاحمون ولا تتنازعون فيها ولا تختلفون عنده قوله لا تغلبوا بلفظ المجهول والتعقيب
بكلمة الفاء يدل على ان الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين الصبح والعصر وذلك لتعاقب
الملائكة في وقتيهما او لان وقت صلاة الصبح وقت لذيذ النوم ووقت صلاة العصر وقت الفراغ من الصناعات
واتمام الوظائف فالقيام فيهما اشق على النفس والمسلم اذا حافظ عليهما مع ما فيهما من التثاقل والتشاغل فلان
يحافظ على غيرهما بالطريق الاولى قوله يوسف هو القطان الكوفي وعاصم اليربوعي بفتح التحتانية واسكان
الراء وضم الموحدة وبالواو وبالمهملة وابو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط صاحب الطعام المدايني وهو ابو
شهاب الاصغر قوله عبدة ضد الحرة ابن عبد الله الصفار البصري وحسين الجعفي بضم الجيم وتسكين المهملة
وبالفاء وزائدة ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية
وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحمسي بالمهملتين ومعنى التشبيه بالقمر انكم ترونه رؤية محققة
لا شك فيها ولا تعب ولا خفاء كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي ولا كيفية الرؤية
بالكيفية قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي بالتحتانية والمثلثة وتضارون بضم التاء وتشديد الراء اي لا
تضارون غيركم في حال الرؤية بزحمة ومخالفة وتخفيفها اي لا يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضرر قوله كذلك اي
اي واضحا جليا بلا شك ومشقة واختلاف والطاغوت الشيطان وقيل الصنم ومنهم منافقوها التابعون لدين
المؤمنين لانهم كانوا في الدنيا مستترين بهم وستروا ايضا بهم في الاخرة حتى ضرب بينهم بسور له باب قوله
فياتيهم الله اسناد الاتيان اليه مجاز عن التجلي وقيل عن رؤيتهم اياه لان الاتيان اليه مجاز عن التجلي وقيل عن رؤيتهم
اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم لرؤيته له التاني عياض اي ياتيهم بعض ملائكته او ياتيهم الله في صورة
الملك وهذا اخر امتحان المؤمنين فاذا قال لهم هذا الملك او هذه الصورة انا ربكم راوا عليه من علامات الحدوث ما
يعلمون به انه ليس ربهم فان قلت الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت لا نسلم عصمته من مثل
هذه الصغيرة قوله في صورته اي صفته اي يتجلى الله لهم على الصفة التي يعرفونه بها ويتبعونه اي يتبعون امره او ايابهم
بذهابهم الى الجنة او ملائكته التي تذهب بهم اليها ولفظ ظهري مقحم للتاكيد والصراط جسر ممدود على متن جهنم احد

من السيف وارق من الشعر ويمر عليه الناس كلهم قوله يجيزه اي يجوز يقال اجزت الوادي وجزته لغتان وقال الاصمعي
اجزته بمعنى قطعته وجزته اي مشيت فيه قوله الاجازة والاولى بيوم القيمة من اطلق الناس فيه وتجادل كل نفس عن نفسها ولا
يتكلمون لشدة الاهوال والكلاليب جمع الكلوب بفتح الكاف وهو حديدة معطوفة الراس يعلق عليها اللحم والسعدان
بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية نبت له شوك عظيم مثل الحسك من كل الجوانب وتخطف بفتح الطاء ويجوز كسرها
باعمالهم اي بسبب اعمالهم او بقدر اعمالهم قوله المومن قال عياض روي فيه ثلاثة اوجه المومن بالميم والنون ويبقي من
البقاء ومن الوقاية والموثق بالمثلثة والقاف والثالث الموبق بالموحدة يعني من العناية وهذا اصح قوله
المجازي بالجيم والزاي والمخردل المقطع كالخردلة بالجيم الاشراف علي الهلاك وهذا كله شك في الرواية قوله فرغ
اي اتم فان قلت ممن يفرغ تكرار لقوله لا يفرغ قلت فايدته تاكيد الاعلام بان يفعلوا ارادة الله بالرحمة
لمن لا للموحدين قوله الا اثر السجود اي موضع اثر السجود وهو الجبهة وقيل الاعظم السبعة فان قلت
قال الله تعالى تكوى بها جباههم قلت قيل انه نزل في اهل الكتاب مع ان الكي غير الاكل وامتحشوا [illegible]
بلفظ المعروف لجر قوله في بعضها بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر البقول والعشب ينبت في جوانب السيل
والحميل بفتح الحاء ما جاء به السيل من طين ونحوه اي محمول السيل والتشبيه انما هو في سرعة النبات وطراوته
قوله فشبني بالقاف والمعجمة والموحدة سمني وآذاني اهلكني والذكا بفتح المعجمة والقصر هو الاشهر في اللغة
اللهب وشدة الوهج لكن اكثر الروايات بالمد قوله عسيت بفتح السين وكسرها لغتان فان قلت ما وجه حمل
السوال علي المخاطب اذ لا يصح ان يقال انت سوال الا السوال الحادث وهو ذات قلت تقديره انت صاحب
او عسي امرك بسوالك او هو من باب رجل عدل او هو بمعني تهيات قرب زيد من السوال وان الفعل بدل اشتمال عن فاعله
قوله ما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو الخيانة وترك الوفا بالعهد وانفهقت من الانفهاق بالفاء والقاف
وهو الانفتاح والاتساع والحبرة بفتح المهملة النعمة قوله اشقي فان قلت ليس هو باشقي لانه خلص من العذاب
وزحزح عن النار وان لم يدخل الجنة قلت يعني اشقي اهل التوحيد الذين هم ابنا جنسه فان قلت
الضحك محال علي الله تعالى قلت يراد به لازمه وهو الرضا والهاء في منه للسكت ويذكره اي التمني القلاني
والقلاني والاماني بالتخفيف والتشديد ووجه الجمع بين الروايتين ان الله اعلم اولا بما في حديث ابي هريرة ثم
تكرم الله فزاد ما في رواية ابي سعيد ولم يسمعه ابو هريرة وفيه مباحث تقدمت في الصلاة في باب فضل السجود
الخطابي هذه الروية غير الروية التي تكون في الجنة ثوابا للاوليا لان هذه امتحان للتمييز بين من عبد الله
ومن عبد غيره ولا يبعد ان يكون الامتحان حينيذ باقيا حتي يفرغ من الحساب ويشبه ان يكون حجبهم عن تحقيق
الروية في الكرة الاولي من اجل ان معهم المنافقين الذين لا يستحقون الروية قوله خالد بن يزيد من الزيادة
الجمحي بضم الجيم وزيد هو ابن اسلم وعطا بن يسار ضد اليمين قوله الا كما تضارون بفتح التا
وضمها وتشديد الراء وتخفيفها اي لا تضارون اصلا واصحاب الصليب النصاري والغبرات بالضم وتشديد
الموحدة المفتوحة جمع الغابر البقايا وهو بالرفع وبالجر والسراب هو الذي يتراءي للناس في القاع المستوي
وسط النهار في الحر الشديد لامعا مثل الما يحسبه الظمان ما حتي اذا جاءه لم يجده شيا قوله كذبتم
فان قلت هم كانوا صادقين في عبادة عزير قلت كذبوا في كونه ابن الله فان قلت المرجع
هو الحكم الموقع لا الحكم المشار اليه فالصدق والكذب راجعان الي الحكم بالعبادة لا الي الحكم بكونه ابنا قلت

ان الكذب راجع الي الحكم بالعبادة المقيدة وهي منتفية في الواقع باعتبار انتفا قيدها او هو في حكم القضيتين كانهم
قالوا عزير هو ابن الله ونحن كنا نعبده فكذبهم في القضية الاولي ويتساقطون لشدة عطشهم وافراط حرارة
قوله فارقناهم اي الناس في الدنيا كنا في ذلك الوقت احوج اليهم منا في هذا اليوم فكل واحد هو المفضل عليه لكن
باعتبار زمانين اي نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا ممن كانوا نحتاج اليهم في المعاش لزوما لطاعتك ومقاطعة
لاعداء الدين وغرضهم منه التضرع الي الله في كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبة معهم في النار يعني كما لم نكن
مصاحبين لهم في الدنيا لا نكون مصاحبين لهم في الاخرة قوله في صورة اي صفة واطلاق الصورة علي سبيل
المشاكلة ويكشف عن ساق وجه ونتر الساق بالشدة اي يكشف عن شدة ذلك اليوم وامر مهول وهذا مثل
تضربه العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب علي ساق وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعة من الملائكة
يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل نور شاق تحيله انه خارج عن السوق المعتادة وقيل جا
الساق بمعني النفس اي يتجلي لهم ذاته قوله رياء اي ليراه الناس وسمعا اي ليسمعه الناس والطبق فقار الظهر
اي صار فقاره واحدة كالصفيحة فلا يقدر علي السجود وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارين واستدل
بعضهم بهذا الحديث ان المنافقين يرون الله ولكن ليس فيه التصريح به اذ معناه ان الجمع الذين فيهم المنافقون
يرون الصورة ثم بعد ذلك يرونه تعالي ولا يلزم منه ان الجميع يرونه او بعد تمييزهم منهم يراه المومنون فقط
قوله مزلة بكسر الزاي وفتحها بمعني المزلقة اي موضع تزلق فيه الاقدام ومدحضة اي محل مثل الدحض ومعناهما
متقارب كالخطاطيف والكلاليب والحسك بفتح المهملتين شوك صلب من حديد او كالحديد ومفلطحة بضم الميم
من فلطح بالفا وبالمهملتين اذا عرض وفي بعضها مطلخة من طلخ اذا رق والطلاع العراض والعقيفة بالمهملة
والقاف والفا المنعطفة المعوجة والمومن عليها اي يمر عليها والطرف بالكسر الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعني
لمح البصر وهذا هو الاولي لئلا يلزم التكرار والاجاويد جمع الاجواد جمع الجواد وهو فرس بين الجودة بالضم
رائع والركاب الابل واحدها الراحلة قوله مسلم بفتح اللام المشددة ومخدوش اي مخموش ممزوق ومكدوس
بالمهملتين اي مصروع وفي بعضها بالمعجمة اي مدفوع مطرود وفي بعض الروايات مكردس بالمهملات
من تكردست الدواب اذا ركب بعضها بعضا يعني انهم ثلاثة اقسام قسم مسلم لا يناله شي اصلا وقسم يخدش ثم
يخلص وقسم يسقط في جهنم واخرهم اي اخر الناجين قوله مناشدة اي مطالبة وقد سمي جملة حالية ومن المومنين
صلة اشد والجبار في اخوانهم كلاهما متعلق بمناشدة مقدره اي ليس طلبكم منا في الدنيا في شان حق يكون
ظاهر الحكم اشد من طلب المومنين من الله في الاخرة في شان نجاة اخوانهم من النار يوم القيمة بشدة اعتنا المومنين
بالشفاعة لاخوانهم فان قلت المومن مفرد فلم جمع الضمير قلت باعتبار الجمع المراد لفظ الجنس
فان قلت الذي تقتضيه ان يكون اذا او اذا بدون الواو قلت في اخوانهم مقدم عليه حكما وهذا خبر
مبتدا محذوف وتقديره وذلك اذا راوا النجاة لانفسهم ويقولون بهو استيناف كلام وهذا غاية الجهد في تحليل هذا التركيب
قوله تصديقا [illegible] انه اي ان الايمان يزيد وينقص قوله بنهر بسكون الها وفتحها والافواه جمع الفوهة بالضم
وشدة الواو المفتوحة علي غير قياس وافواه الازقة والانهار اوايلها والمراد مفتتح من مسالك قصور الجنة
والحافة بتخفيف الفا الجانب والحبة بكسر الحا ونريد بالخواتم اشيا من الذهب تعلق في اعناقهم كالخواتم
علامة يعرفون بها وهم كاللالي في صفاتهم ويعني عملا اي مجرد الايمان دون امر زايد عليه من الاعمال والخيرات

وعلم منه ان شفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين فيمن كانت له طاعة غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا الله قال البخاري قوله
حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ولم يقل حدثنا اما لانه سمعه منه مذاكرة لا تحملا
واما انه كان عرضا ومناولة قوله حتى يهموا من الوهم وفي بعضها يهتموا من الهم بمعنى القصد والحزن مرفقا وكذا
في صحيح مسلم يهتموا اي يعتنون بسؤال الشفاعة وازالة الكرب عنهم ولو استشفعنا جواب لو محذوف او هو للتمني
ويريحنا من الاراحة بالراء قوله لست هناكم اي لست اهلا لذلك ليس لي هذه المنزلة والتواضع اي التي اصابها
والاكل منصوب فانه بدل او بيان للخطيئة او بفعل مقدر نحو يعني وفي بعضها ويذكر اكله بالجر لفظ الخطيئة التي اما
قوله اول نبي فان قلت لزم منه ان ادم لم يكن نبيا قلت اللازم ليس ذلك بل كان نبيا لكن لم يكن رسولا
اهل الارض بعث اليهم وله اجوبة اخرى تقدمت قوله سؤال هود عاده بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا والكلمات الثلاث اني سقيم وفعله كبيرهم وهذه اختي قال القاضي هذا يقولونه تواضعا وتعظيما لما سئلوه
واشارة الى ان هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد ويكون احالة واحد منهم على الاخر ليصل بالتدريج
اليه صلوات الله وسلامه عليه وعليهم لاظهار الفضيلة وكذلك الهام الله الناس لسؤالهم عن ادم وغيره فانه لم
اذا سالوهم وامتنعوا ثم سالوه واجاب وحصل غرضهم علموا الارتفاع منزلته وكمال قربه وان هذا الامر العظيم لا
يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم وهي الشفاعة العظمى انتهى واعلم ان الخطايا من الانبياء اما صغائر
شهوية واما قبل النبوة واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوة عن الصغائر العمدية وعن الكبائر مطلقا
قوله في داره اي جنته والاضافة للتشريف لمنزلته او الضمير راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل
الالتفات قوله فيأتوني فاشفع لهم في الاراحة فيشفعني وينفصل بينهم وفي الكلام اختصار وهذا هو المقام المحمود
والشفاعة العامة الكبرى اذ ما بعدها هي شفاعات خاصة لامته لا تعلق لها بما لجأ الناس اليه في الاراحة
من الموقف والفصل بين العباد وحاصله انه يشفع اولا للعامة ثم يشفع ثانيا وثالثا ورابعا لطوائف من امته
ولا بد من الحمل عليه ليصح الحديث وعجز قوله ارفع محمد اي ارفع راسك يا محمد وتشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك
فيحد لي حدا اي يعين لي طائفة معينة فاخرج اي من داره وجاء في بعض القرآن كقوله تعالى ان الله لا
يغفر ان يشرك به وهم الكفار وفيه ان المؤمن لا يخلد في النار وان الشفاعة تنفع لاصحاب الكبائر قوله
وعده اي حيث قال عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهذا هو اشارة الى الشفاعة الاولى التي لم يصرح
في الحديث لكن السياق وسائر الروايات تدل عليه مرارا قوله عبيد الله مصغرا وعمه يعقوب بن ابراهيم سبط
عبد الرحمن بن عوف وتلقوا الله هو المقصود في هذا الحديث فان قلت اسمعنا عن الحكاية فكيف يكون
على الحوض قلت هو تقييد للمعطوف لقوله تعالى ورهبانية ابتدعوها ويعقوب نافلة او لفظ على الحوض ظرف
للفاعل لا للمفعول وفي اكثر النسخ رايته كلهما اي على الحوض فسقط السؤال عند درجة الاعتبار لكنه
قوله ثابت بن محمد العابد الكوفي مر في الهبة ولقاؤكم اي رويتكم وقيس بن سعد المكي الحبشي مفتي مكة مات سنة
عشرة ومائة وابو الزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة محمد بن مسلم وقرأ عمر رضي الله عنه الله لا اله الا هو الحي
القيام وكلاهما اي القيام والقيوم ولعله اراد انهما صفتا مدح لا يستعملان في غيره بخلاف القيم فانه يستعمل
في الذم ايضا وقال مجاهد قيوم بالقاف ويكون الراء والمهملة القرطبي في كتابه الاسنى في الاسماء الحسنى يجوز
وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم فان العرب الى المقصد الاسنى القيوم هو القائم بذاته المقيم لغيره ولا

ذلك الا الله تعالى اقول لعل هذا التفسير هو صفة مركب من صفة الذات وصفة الفعل ومر الحديث في كتاب التهجد قوله خيثمة
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطائي والخطاب في منكم
قيل بعمومه والترجمان فيه لغات ضم التاء والجيم وفتحهما وفتح الاول وضم الثاني قوله ابو عمران عبد الملك الجوني بالجيم
والواو والنون وابو بكر هو ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري قوله جنتان اشارة الى قوله تعالى ومن دونهما
جنتان وتفسير له وهو خبر مبتدا اي هما جنتان وانيتهما مبتدا ومن فضة خبره ويحتمل ان يكون فاعل فضة كما قال ابن مالك
مررت بواد اثل كله ان كله فاعل الاثل بالمثلثة اي جنتان مفضض انيتهما والحديث من المتشابهات اذ لا وجه حقيقة ولا
رداء فاما ان يفوض واما ان يؤول بالذات والرداء شيء كالرداء من صفاته اللازمة لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات
في جنة عدن ظرف للقوم فان قلت فهذا مشعر بخلاف الترجمة اذ معناه ان رؤية الله غير واقعة قلت لا
اذ غرضه حاصل حيث قال ما بين القوم وبين النظر الا هو اذ مفهومه بيان قرب النظر ورداء الكبرياء لا يكون مانعا
من الرؤية قيل كان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب بما يفهمونه فيستعمل الاستعارات ليقرب تناولها يعني عن زوال
المانع على الابصار بازالة الرداء ومر في سورة الرحمن قوله عبد الملك بن اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية
وبالنون الكوفي الشيعي لم يتقدم وجامع ضد المفارقة ابن ابي راشد بكسر الجيم الصيرفي قوله اقتطع اي اخذ قطعة لنفسه
وعمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان السمان بائع السمن وفضل ماء اي يمنع الناس من الماء الفاضل عن حاجته ولم تعمل
يداك اذ ليس حصوله وطلوعه من المنبع بقدرتك بل هو بانعام الله وفضله على العباد والمراد به مثل الماء الذي لا يكون
ظهوره بسعي الشخص كالعيون والسيول لا كالآبار والقنوات ومر الحديث في كتاب الشرب قوله محمد اي ابن سيرين وابو بكرة
هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وابنه الراوي عنه هنا عبد الرحمن اذ له ابناء غيره وهيئته اي استدار استداره
مثل حالته يوم خلق السموات والارض واراد بالزمان السنة وحرم اي يحرم فيها القتال ومضر بالضم وفتح المعجمة والراء القبيلة
المشهورة غير منصرف وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة غيرهم ولم يغيروه عن مكانه
ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان للتأكيد ولازالة الريب الحادث فيه من النسيء قال في الكشاف النسيء تاخير حرمة شهر
الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون
من شهور العام اربعة اشهر مطلقة وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما
كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة يعني انه قد وافقت حجة الوداع ذا الحجة قوله البلدة اي المعهودة وهي مكة المشرفة
محمد اي ابن سيرين ويضرب بالرفع وبالجزم عند الكسائي نحو لا تدن من الاسد يهلكك ويبلغه بضم اللام وفتحها شدده
واستعمل لعل استعمال عسى وادعى اي احفظ واضبط وصدق اي علم بالتجربة والاستقراء ان كثيرا من الناس بعد هم
افضل من شيوخهم ومر الحديث في كتاب العلم وغيره باب ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب
من المحسنين فان قلت لم لم يقل قريبة قلت الفعيل الذي بمعنى الفاعل قد يحمل على الذي بمعنى المفعول والرحمة
بمعنى الترحم او صفة لموصوف محذوف اي شيء قريبا ولما كان وزنه وزن المصدر نحو شهيق وزفير اعطي حكمه في
استواء المذكر والمؤنث قوله عبد الواحد بن زياد بالتحتانية الخفيفة العبدي وعاصم هو الاحول وابو عثمان هو
عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة قوله ابن وهو صبي كان بنت ابنته بنت وتقضي اي تموت اي كان
في النزع وتقلقل تصوت وتضطرب وسعد بن عبادة بالضم والخفة الخزرجي تقدم في الجنائز قوله اختصمت
اما مجاز عن حالتها المشابهة للمخصومة واما حقيقة بان يخلق الله فيها الحياة والنطق ونحوهما ومالها هو على طريقة

الالتفات والاقتضى الظاهر ما في السقط بالمفتوحتين الضعفاء الساقطون من اعين الناس فان قلت ما وجه
الحصر وقد يدخلها غير الضعفاء من الانبياء والملوك العادلة والعلماء العاملة ونحوهم قلت ذلك بالنظر الى
الاغلب فان اكثرهم الفقراء والبله وامثالهم واما غيرهم من اكابر الدارين فهم قليلون وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع
لله المذل نفسه له المتواضع للخلق ضد المتكبر فان قلت اين مقول النار قلت معلوم من سائر الروايات
وهو اوثرت بالمتكبرين ولفظ قدمه من المتشابهات فاما التفويض وهو اسلم واما التاويل بان المراد المتقدم اي
يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر والتسكين لها
كما يقال جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي ويحتمل وهذا احكم ويرد في بعضها يزوى اي يضم وقط فيه ثلاث لغات
سكون الطاء وكسرها منونة وغير منونة اعلم ان هذا الحديث مر في سورة ق بعكس هذه الرواية قال ثمه واما النار
فتمتلي ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا وكذا في صحيح مسلم واما الجنة فان الله ينشئ خلقا
فتمتلي هنا وهم من الراوي اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى بخلاف الانعام على غير المطيع اقول لا محذور
تعذيب الله من لا ذنب له اذ القاعدة القايلة بالحسن والقبح العقليين باطلة فلو عذبه لكان عدلا والانشاء للجنة لا
ينافي الانشاء للنار والله يفعل ما يشاء فلا حاجة الى الحمل على الوهم والله اعلم قوله هشام اي الدستوائي انس
بفتح المهملة اللفح واللهب وبلفظ العفو والرحمة وان صاحب الكبيرة يخلص من النار وقال همام اي ابن يحيى في بعضها
هشام فقيل هو الصحيح والفرق بين الطريقين ان الاول بلفظ العنعنة والثاني بلفظ التحديث قوله علقمة بسكون
اللام ابن قيس النخعي والحبر اي عالم اليهود والاصبع من المتشابهات مر مرارا وقال المهلب فان قيل الاية تقتضي ان
السماء والارض ممسكتان بغير آلة يعتمد عليها والحديث انهما ممسكتان بالاصبع قلنا لا يلزم من الاصبع كمال
وكيف ولو كان بالاصبع لتسلسل اذ لا بد للاصبع من ممسك ايضا وهلم جرا قوله وهو اي التخليق فعل الله وامره
اي قوله كن والامر حقا يعني الصفة والثاني اي وصفاته كالقدرة وفعله اي للخلق هو عطف العام على الخاص
وفي بعضها لم يوجد لفظ وفعله وهذا هو الاولى ليصح لفظ غير مخلوق فان قلت ما فائدة تكرار هذه الالفاظ
مفعول مخلوق مكون قلت بيان اتحاد معانيها وجواز الاطلاق عليه قوله شريك بفتح المعجمة ابن عبد الله ابن ابي نمر
بلفظ الحيوان المشهور القرشي وكريب مصغر الكرب ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن العباس وميمونة هي خالة عبد الله
والسنن اي الاية الكريمة **باب** ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين قوله لما قضى الله
الخلق اي اتمه كتب عنده اي اثبت في اللوح المحفوظ فان قلت صفاته قديمة فكيف يتصور السبق بينهما قلت هما
من صفات الفعل او من صفات الذات لكن يسبق احد التعلقين على الآخر وذلك لان الغضب بالحرمان مقتض بخلاف
غيره فانه يسبب معصية للعبد قوله المصدوق اي من عند الله ويجمع قالوا ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله
ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراة تحت كل شعر وظفر فتمكث اربعين يوما ثم ينزل دما في الرحم فذلك جمعها
جمعها والكتاب اي ما قدر عليه والمراد بالذراع التمثيل بقربه الى المراد وبيان ان الاعمال من الحسنات والسيئات امارات
لا موجبات وان مصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به التقدير مر في الحيض قوله خلاد بفتح المعجمة
وشدة اللام ابن يحيى وعمر بن ذر بفتح الذال المعجمة وشدة الراء الهمداني الكوفي ومطابقته للترجمة بكلامه لتطابق الترجمة
وقيل هو من السنة لا لان ما يكون بكلام الله قوله يحيى هو اما ابن موسى الختي بالمعجمة وشدة الفوقانية
واما ابن جعفر البلخي والحرث بالمهملة والمثلثة الزرع والعسيب بفتح المهملة الاولى السعف الذي لم ينبت عليه الخوص

والروح الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان سالوه عن حقيقته فاخبر بانه من امر الله اي حصل بقوله كن وما استاثر بعلمه
وقيل هو خلق عظيم روحاني افضل من الملائكة وقيل جبريل وقيل القرآن ومن امر ربي من وحيه وكلامه وما
اوتيتم الخطاب عام وقيل لليهود خاصة قال ابن بطال علم الروح مما لم يشأ الله تعالى ان يطلع عليه احدا من خلقه من بني العلم
قوله تكفل الله هذا من باب التشبيه اي هو كالكفيل اي كانه التزم بملابسة الشهادة ادخال الجنة وبملابسة السلامة
المرجع بالاجر والغنيمة اي اوجب تفضلا على ذاته يعني لا يخلو من السلامة او الشهادة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة
في الحال وعلى الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما اذ هي قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع فان قلت
المؤمنون كلهم يدخلون الجنة قلت يعني يدخل عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب ولا عذاب مر في كتاب
الايمان بلطايف قوله محمد بن كثير ضد القليل وحميته اي انفته ومحافظته على ناموسه وكلمة الله اما كلمة الشهادة يعني التوحيد
واما حكم الله بالجهاد ونحوه مر في كتاب الجهاد **باب** قول الله انما امرنا لشيء ليس التلاوة على الصحيح
انما قولنا وشهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابراهيم بن حميد بالضم الرؤاسي وطارق بن علي الناس
اي غالبين على الناس امر الله اي القيامة وعلاماتها قوله الحميدي مصغرا منسوبا
عبد الله والوليد بن مسلم الاموي عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الازدي وعمير بالتصغير ابن هانئ بالنون
بعد الالف والرجال شاميون الا الحميدي قوله امة اي طائفة وامر الله الاول هو حكم الله يعني الحق والثاني هو القيامة
فان قلت المرفوع لا بد ان يكون غير الاول قلت اذا لم يكن غير به وجه للمغايرة اذ ذلك في العرف
باللام فقط ومالك بن يخامر بضم التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم والراء السكسكي ومعاذ بن جبل الانصاري مات بالشام
مر الحديث في فضايل الصحابة قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين مصغر النوفلي ونافع مصغرا
المتنبي الكذاب في اصحابه اي في جملة اصحابه والظاهر ان الضمير عايد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان مسيلمة
اقرب ولكن العبارة في الرواية المتقدمة في باب علامات النبوة مشعرة بانه عايد اليه لعنه الله وهذه القطعة
اشارة الى الجريدة كانت بيده صلى الله عليه وسلم وامر الله فيه اي ان يخذله او قضاء الله بشقاوته
ولئن ادبرت اي عن متابعة الاسلام لتقتلن وكان كما قال صلى الله عليه وسلم قوله حرث اي بالمثلثة وفي بعضها
بالمعجمة والموحدة شك من الراوي وان يجيء بشيء لما يحزنكم منه وهكذا في لفظ او تا القراءة المشهورة اوتيتم
مر في كتاب العلم قال المهلب غرض البخاري من هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم امر الله الذي هو كلامه مخلوق فاراد هو
ان يبين بانه قديم وان الامر غير الخلق انتهى اعلم ان البخاري في الترجمة اكثر احاديث الباب لان اول الاحاديث لا مراد
القول الذي في الترجمة اذ هو غير ذلك الامر فيحتاج الى التاويل قوله سخر اي ذلل وجعل منقادا ذلك وهو تمام الاية
وهو والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر اي كلامه وتصريفها وهي مثل قوله
تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الاية والمقصود
من هذه الابواب اثبات ان الله تعالى متكلم بالكلام **باب** في المشيئة والارادة وهما مترادفان
قيل اعتقاد النفع في الفعل او تركه والاصح انها صفة مخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع والمشيئة ترادفها وقيل هي
الارادة المتعلقة باحد الطرفين قوله قال الله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله وتؤتي الملك هاهنا على سبيل
الخلط نكتة وهو انه جميع مرادات العبد لا مشيئات العبد الا باذن الله وكل ما يشاء الله يجب وقوعه
وكلها بان معلول هو المشيئة لا الشيء يعني ما تشاءون شيئا الا ان يشاء الله مشيئتكم له قوله نزلت اي الاية

الث بعد وهي انك لا تهدي من احببت فان قلت لا يريد به العسر يشعر بان بعض ما يقع في العالم ليس بارادته قلت
معناه انه يريد بكم التخيير بين الصوم والافطار في السفر ولا يريد بكم الالزام بالصوم فيه لئلا يتعسر عليكم والالزام غير
واقع قوله فاعزموا من عزمت عليه اذا اردت فعله وقطعت عليه اي فاقطعوا بالمسئلة ليلا ولا تعلقوها بالمشيئة
وقيل عزم المسئلة الجزم بها من غير ضعف في الطلب وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة وقيل في التعليق صورة
الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب قوله لا مستكره اي انه يوهم امكان اعطائه على غير المشيئة وليس بعد المشيئة
الا الاكراه والله لا مكره له مر في كتاب الدعوات قوله اسمعيل هو ابن ابي اويس ابن اخت مالك الاويسي واخو عبد الحميد
وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي التيمي هم باعتبار ان اقل الجمع اثنان او اراد هما ومن معهما
وسعى اي من النوم الى الصلاة ومدبر اي مول ظهره وفي ضرب رسول الله فخذه وقراءة الاية اشارة الى ان
الشخص يجب عليه منا بما احكام الشريعة لا ملاحظة كيفيته ولهذا جعل جوابه من باب الجدل مر في كتاب التهجد فان قلت
تقدم في مناظرة آدم وموسى ان ادم حج موسى يعني غلب فما وجهه هاهنا قلت هذه المناظرة انما هي في دار
التكليف فالواجب اعتبار الشريعة بخلاف مناظرتهما فالغلبة للنبي صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة
النون وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة والخامة بتخفيف الميم او كاسيت على ثم قيل الطاقة الغضة الرطبة
منه وتفيء بالفاء تميل وترجع ويكفاها من الكفو والاكفاء والكنية اي يعتليها او تحركها او يسهلها والارزة
بفتح الهمزة وسكون الراء ثم الزاي شجر الصنوبر وقيل بفتح الراء وهو الشجر الصلب الصماء الصلبة المكتنزة ليست
بجوفاء ولا خاوية وانجعافها بالقاف والمهملة انكسارها مر في كتاب المرضى قال ابن بطال المؤمن اذا جاء امر الله انطاع له
وان جاءه مكروه رجا فيه الاجر فاذا اسكن البلاء عنه اعتدل قائما بالشكر والكافر لا يتعاهده الله بل يعافيه في عافيته وخلاه
بالمكروه بل يتيسر حاله ليعسر عليه معاده فاذا اراد الله اهلاكه قصمه ويكون موته اشد عذابا قوله الحكم بالمفتوحتين
وفيما سلف اي في جملة ما سلف اي بالنسبة الى زمان الامم الذين كنتم بعدهم ونسبتكم اليهم كنسبة العصر الى تمام النهار والقيراط يختلف عددا
في مكة ربع سدس الدينار وفي موضع اخر نصف عشر الدينار وفيه حجرا والمراد به هاهنا النصيب ومر ذكره
على تقسيم القيراط على جميعهم فان قلت فيه دليل للمعتزلة حيث قالوا الذي يعطى للعامل هو اجر مستحق عليه
والزايد عليه فضل قلت ذلك نسبه الى الكل اي كله فضل واطلق عليه الاجر لشبهه بالاجر لان كلا منهما مرتب
على العمل مر في مواقيت الصلاة قوله عبد الله المسندي بلفظ الفاعل او المفعول لما نسب اليه لانه كان يتبع
الاحاديث المسندة ولا يرغب في المراسيل وهشام اي ابن يوسف الصنعاني وابو ادريس عائذ الله بالهمز بعد
الالف وباعجام الذال الخولاني بالمعجمة وسكون الواو وبالنون وعبادة بالضم وخفة الموحدة وفي رهط اي النقباء
الذين بايعوا ليلة العقبة قبل الهجرة واخذ به بلفظ المجهول اي عوقب به وطهور اي مطهر لذنوبه مر في
كتاب الايمان بعد ابواب جمة قوله معطلا بمفعول التعطيل بالمهملة ولفظ ستون لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين
اذ مفهوم العدد لا اعتبار له والشق النصف قيل هو ما قال الله تعالى والقينا على كرسيه جسدا واستثنى
اي قال ان شاء الله وهذا الاستثناء لغوي وهو في حكم الاستثناء العرفي اذ معنى بلاد ان شاء الله ومعنى لا الا
الا ان يشاء الله متلازمان مر الحديث في كتاب الانبياء قوله محمد قال ابن السكن بالمفتوحتين ابن سلام وقال
الكلاباذي يروي البخاري عنه في الجامع وعن ابن بشار باعجام الشين وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب
بالمهملة والمعجمة والواو بينهما عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي بالمثلثة والقاف والفاء وخالد الحذاء بالمهملة

ومشددة الجيم والمذنب يقال له ما جن انقلا وفطا كان يجلس اليه صرتو لا جرة امتنب اليه وطهور اي هذا المرض مطهر لك من الذنوب
ومر بيع من زيادة اذا اخذه على الزيارة وهو كناية عن الموت مر في باب علامات النبوة قوله ابن سلام بالتخفيف محمد وهشيم
مصغرا وحصين بضم المهملة الاولى وابو قتادة بفتح النون ثانية والقاف والحارث الانصاري والصلاة اي الصبح وتوضوا
بلفظ الماضي واسبغوا اي اسبغت وصلى اي الصلاة الفائتة قضاء قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
والاسد بمعنى الفاعل ولا تخيروني اي لا تفضلوني عليه فان قلت انه صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات
قلت قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم او لا تخيروا بحيث يؤدي الى الخصومة او الى تنقيص الغير
ويصعقون بفتح العين من صعق بالكسر اذا اغمي عليه وهلك وباطش اي متعلق به بالقوة قابض بيده ولا يلزم من تقدم
موسى بهذه الفضيلة تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ الاختصاص بفضيلة لا يستلزم الافضلية على الاطلاق
واستثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله تقدم مباحثه عن قريب في كتاب
قوله اسحق بن ابي عيسى واسمه جبريل لم يتقدم ذكره ويزيد من الزيادة ابن هرون الواسطي ويأتيها اي يقصدها اتيانه
مر الحديث في اخر الحج قوله دعوة اي متحققة الاجابة متيقنة القبول مر في اول كتاب الدعوات قوله يمن بالتحتانية
والمهملة المفتوحتين ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم اللخمي بالفتح واسكان الخاء الدمشقي وربما يشتبه بالجيم بين مصغر بالتكبير
والقليب البئر وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء هو ابو بكر بن عبد الله بن عثمان الصديق والذنوب
بفتح المعجمة الدلو الملأى والغرب بالفتح وسكون الراء الدلو العظيمة واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والعبقري
بفتح المهملة وسكون الموحدة السيد ويفري بفتح التحتانية وكسر الراء والفري بسكونها وتخفيف الياء وكذا
بالتشديد لغتان اي يعمل عمله ويقطع قطعه اي لم ار سيدا يعمل شأن عمله في غاية الاجادة ونهاية الاصلاح والعطن
الموضع الذي تناخ فيه الابل بعد الشرب للاستراحة قالوا هذا المنام مثال لما جرى للشيخين في خلافتهما وانتفاع
الناس بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه هو صلى الله عليه وسلم صاحب الامر فقام به اكمل القيام وقرر قواعد
الاسلام ومهد الامور واوضح الاصول والفروع فخلفه ابو بكر رضي الله عنه وقطع دابر اهل الردة فخلفه عمر
فاتسع الاسلام في زمانه فشبه امر المسلمين بالقليب لما فيه من الماء الذي به حياتهم وامرهم بالمستقي لهم والنزع
لفظ وفي نزعه ضعف ليس فيه حط من فضيلة ابي بكر ولا ترجيح عمر عليه انما هو اخبار عن قصر مدة ولايته
وطول مدة عمر وكثرة انتفاع الناس بها لاتساع بلاد الاسلام واما والله يغفر له فهي كلمة تدعم العرب بها كلامهم
ونعمت الدعامة وليس فيه تنقيص والاشارة اليه مر في كتاب الفضائل قوله محمد بن العلاء بالمد وبريد مصغر البرد
بالموحدة وابو بردة بالضم وتسكين الراء اشفعوا فان قلت الظاهر يقتضي ان يقال توجروا بدون الفاء واللام
قلت تقديره اشفعوا لتوجروا او فلتوجروا اي اشفعوا الى قضاء حاجة الناس تحصل لكم الاجر ثم ابتدأ بقوله
ذلك بتحصيل الاجر فيه وعلى الاخر ينفذ ليس فيه الا ادب عرضنا انه صلى الله عليه وسلم يحكم بما حكم الله من
قضائها او عدمه وعليكم ان تشفعوا لما يكون سبب قضاء الحاجة او بالتخفيف فيها جائز فيه الشفاعة قوله يحيى هو
اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البلخي وليعزم اي ليقطع به وليجزم ولا يعلقه
مر قريبا وتعيه اي قوله عبد الله هو المسندي وابو حفص بالمهملتين عمرو بن ابي سلمة بفتحتين التنيسي
مر في الكتاب والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
وتمارى اي تجادل وتناظر والحر ضد العبد ابن قيس بن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي

وبالراء والخضر بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد وبفتحها وكسر الضاد سمي به لانه جلس على الارض فصارت خضراء وكان
اسمه بليا بفتح الموحدة وسكون اللام وبالتحتانية تصغيرا وكنيته ابو العباس اعلم انه وقع لابن عباس في التصريح بان
الاول اي صاحب موسى هو الخضر والثاني في نفس موسى هو ابن عمران كليم الله وغيره ومر ذلك في العلم بحثه
لقيته بالضم وكسر القاف وشدة التحتانية اي لقاه وسأل من الله السبيل اليه والطريق الى اجتماعه به والملاقاة
وبل عبدنا اي بعضها بلى وفتى موسى هو يوشع بن نون بضم النون فان قلت اين الترجمة في الحديث قلت
بقية الاية التي نص الله فيها وهي ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قوله بخيف بني كنانة بكسر الكاف وبالنون
وهو المحصب بفتح المهملة الثانية وهو بين مكة ومنى والخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وتقاسموا
اي تحالفوا على الكفر على انهم لا يناكحوهم بني هاشم وبني المطلب لا يبايعوهم ولا يئووهم بمكة حتى يسلموا اليهم
النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بها صحيفة وعلقوها على باب الكعبة وتمام القصة مر في الحج في باب نزول النبي صلى
الله عليه وسلم قوله ابن عيينة سفيان وعمرو هو ابن دينار وابو العباس اسمه السائب بالهمز بعد الالف الشاعر
المكي وعبد الله بن عمر اي ابن الخطاب وفي بعضها عبد الله بن عمرو بالواو اي ابن العاص والاول هو الصواب وقافلون
اي راجعون وكان ذلك التردد منه في غزوة الطائف باب قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة
عنده الا لمن اذن له مقصود ذكر هذه الاية بل من الباب كله اثبات كلام الله القائم بذاته تعالى ودليله انه قال ماذا قال ربكم
ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد على المعتزلة حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق للكلام في اللوح المحفوظ مثلا وفيه
اثبات الشفاعة وكذا الاية الثانية حيث قال الا باذنه اي بقوله وكلامه وفزع ازيل الخوف والتفعيل للازالة والسلب
ويشكل الصوت اي المخلوق لاجماع اهل السنة باستناد الدلائل القاطعة بانه منزه عن الصوت لانه يستلزم الحدوث
لانه من الموجودات السيالة الغير القارة فان قلت ما فائدة السؤال وهم سمعوا ذلك قلت سمعوا ولكن لم
يفهموا معناه كما ينبغي لاجل فزعهم قوله ويذكر تعليق بصيغة التمريض وجابر بن عبد الله الصحابي الخزرجي الانصاري
احد المكثرين للحديث ومعلوم كثرة روايته وعلو مرتبته رحل الى الشام لحديث واحد ليسمعه من عبد الله بن انيس
مصغر انس بن سعد الجهني العقبي الانصاري حليفهم واما الحديث المرحول لاجله فقيل هو يحشر الله العباد الى اخره
وقيل ومن بعثته بيان المقاصد وهو ما معناه انه لا يدخل الجنة احد من اهل النار يطلبه بمظلمة ولا يدخل احد النار
واحد من اهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى القصة ومر شيء منه في كتاب المظالم وقال ابن بطال هو حديث الستر على المسلم
مر في كتاب العلم في باب الخروج في طلب العلم قوله فيناديهم اي يقول الله ذلك على الترجمة وبصوت اي مخلوق غير قائم
به فان قلت ما التوفيق بين كونه خارقا للعادة اذ في سائر الاصوات التفاوت ظاهر بين القريب والبعيد
قلت ليعلم ان المسموع منه كلام الله كما ان موسى كان يسمع من جميع الجهات كذلك قوله انا الملك انا الديان
اي لا ملك ولا مجازي الا انا والمعرف الخبر دليل الحصر واختار هذا اللفظ لان فيه اشارة الى الصفات السبع الحياة
والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام لتمكن المجازاة عن الجزئيات والكليات قولا وفعلا قوله
عمرو هو ابن دينار ويبلغ به النبي اي يرفعه اليه صلى الله عليه وسلم وضربت الملائكة باجنحتها اي حركوها متواضعين
خاضعين لحكمه والخضعان جمع كخاشع وكان الصوت الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت الحديد المضروب على الحجر الاملس
وقال علي اي ابن عبد الله المديني قال غير سفيان ينفذهم ذلك بزيادة لفظ الاسماع اي ينفذ الله ذلك الامر
اي القول الى الملائكة وفي بعضها من النفوذ اي ينفذ ذلك اليهم وعليهم ويحتمل ان يراد ان غير سفيان قال صفوان

بفتح التاء فاختلاف الطريقين في الفتح والسكون لا غير ويكون سنده ام غير مختصر بالخير بل مشترك بين سفيان وغيره والعلم عند الله
الخطابي الصلصلة صوت الحديد اذا تحرك وفي رواية بالصاد قال والخضعان مصدر نحو الغفران قوله قال علي اي
قال ابن المديني حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو يعني ان حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بالعنعنة كما في الطريقة الاولى
ونعم اي قال سفيان نعم قال عمرو سمعت وهذا يشعر بان كلامه كان على سبيل الاستفهام من سفيان قوله يرفعه اي الى
النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا فرغ بالراء والمعجمة من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شيء فان قلت كيف جاز القراءة
اذا لم تكن مسموعة قطعا قلت لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا ومر في سورة الحجر
قوله اذن بكسر الجيم اي سمع واستماع الله مجاز عن تقريبه للقارئ واجزال ثوابه او قبول قراءته وفي بعضها بني وما
لعله اراد صاحب الاحمر يعني المراد بالتغني الجهر به بتحسين الصوت وقال سفيان بن عيينة المراد الاستغناء عن
الناس وقيل اراد بالتغني التحزن بالقران القراءة ومر في كتاب فضائل القرآن واعلم ان البخاري يفهم من الاذن القول الا
بدليل انه ادخله في هذا الباب قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وينادي بلفظ المجهول وبعث اي طائفة منهم ان يخرجوا
الى النار وتمامه قال وما بعث النار قال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين قال واشتد ذلك لو احد يا رسول الله فقال
منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف ومر في كتاب الانبياء في باب ذي القرنين قوله عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة
مر حماد والاذن اي امر الله ورسوله ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب اي در مجوف ومر في كتاب فضائل الصحابة
قوله معمر بفتح الميمين وسكون المهملة بينهما قيل هو ابن المثنى ابو عبيدة مصغر التيمي اللغوي قال تعالى انك لتلقى القران
من لدن حكيم عليم وفسر بقوله يلقى عليك فالوا ان جبريل يتلقى انه يأخذ من الله تلقيا روحانيا ويلقي على النبي
صلى الله عليه وسلم تلقيا جسمانيا قوله نحوه اما الخطي واما الكوسج ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير اليه
بالتقريب اليه والانابة وكذا محبة الملائكة وذلك بالاستغفار والدعاء لهم ونحوه وفي الارض اي في قلوبهم ويعلم منه ان
من كان مقبولا للقلوب فهو محبوب الله اللهم اجعلنا منهم قوله قتيبة مصغر قتبة الرجل ويتعاقبون اي يتناوبون
في الصعود والنزول ليرفع اعمال العباد الليلية والنهارية وفي الاستعمال نحو اكلوني البراغيث قوله الذين باتوا فيكم
خصصهم بالذكر مع ان حكم الذين ظلوا ايضا كذلك لانهم لما كانوا في الليل الذي هو زمان الاستراحة مشتغلين بالطاعة
ففي النهار بالطريق الاولى او اكتفى باحد الضدين عن الاخر فان قلت ما فائدة السؤال قلت يحتمل ان يكون
الزاما لهم وردا لقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ومر في كتاب مواقيت الصلاة قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين
وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها محمد بن جعفر وواصل ضد الفاصل ابن حيان بتشديد التحتانية الاحدب
خلاف الاقعس والمعرور بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغر ضد الاسود الاسدي الكوفيان
قوله دخل الجنة اي ان عصاة الامة لا يخلدون في النار اذا دخلوا فيها والسرقة اشارة الى معصية تتعلق بالمال والزنا
الى ما يتعلق بالنفس فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت من حيث ان تبشير جبريل باخبار الله له بذلك وامره
له بذلك قوله ابو الاحوص بالمهملتين وفتح الواو وسلام بالتشديد الكوفي وابو اسحق عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة
الهمداني بسكون الميم وبالمهملة والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي وفلان كناية عن علم واوت بالقصر
ورجعت اي ضممت فان قلت الانزال عبارة عن تحريك الجسم من علو الى سفل فما وجه انزال الكتاب قلت
اما اضمار نحو انزل حامله او استعارة مصرحة الانزال والكتاب مرسوما او استعارة مكنية في الكتاب فاضافة
الانزال اليه من خواص الاجسام قرينة غرض البخاري من هذا الباب بيان جواز اسناد الانزال الى الله واطلاق المنزل عليه

الفطرة اي فطرة الاسلام والطريقة الصحيحة المستقيمة واصبت اجرا اي اجرا عظيما في ليل السكن وفي بعضها خيرا
مكانه من شيء آخر الوضوء بن قتادة قوله عبد الله بن ابي اوفى بسكون الواو وبالقصر منصور ويوم الاحزاب يوم
اجتمع قبائل العرب على مقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم وسريع الحساب اي سريع زمان الحساب وهو سريع في الحساب فان قلت
لم ذم صلى الله عليه وسلم السجع قلت ذم سجعا كسجع الكهان في تضمنه باطلا او في تحصيله بالتكلف وزلزلهم
في بعضها زلزل بهم قوله الحميدي بالضم فان قلت ما الذي يراده قلت التصريح بلفظ التحديث قوله
هشيم مصغرا وابو بشر بكسر الموحدة جعفر والمخافتة الاسرار فان قلت القياس ان يقال حتى لا يسمع المشركون قلت
هو غاية للمنهي لا للنهي والمقصود منه التوسيط بين الامرين لا الافراط ولا التفريط وهكذا هو جميع احكام الدين وقواعد الملة
الاسلامية فروعا واصولا فلا يكون الشخص في صفات الله مشبها ولا معطلا وفي افعاله لا جبريا ولا قدريا وفي العادة لا
مرجيا ولا وعيديا بل بين الخوف والرجاء وفي الامامة لا خارجيا ولا رافضيا بل سنيا وفي الماليات لا مسرفا ولا مقترا
بل بين ذلك قواما وهلم جرا صلى الله على صاحبها صلاة هي افضل الصلاة باب قول الله عز وجل
يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال تعالى انه لقول فصل اي حق وما هو بالهزل باللعب قوله يؤذيني هو من المتشابهات وكذا
والدهر فاما ان يفوض واما ان يؤول بان المراد من الايذاء النسبة اليه تعالى ما لا يليق به وباليد القدرة وبالدهر المدهر
اي مقلب الدهور والقرينة بعد الدلائل العقلية على تنزيهه من كونه شيئا لا ان لفظ اقلب الليل والنهار اذ هو كالمبين
للمقصود منه وفي بعض الروايات بالنصب اي انا ثابت في الدهر باقيا فيه مثل هذا الكرماني شيخ الحديث القدسي والمقصود
منه اثبات اسناد القول اليه تعالى من اوله الى في سورة الجاثية ومثاله في كتاب الادب الخطابي كانوا يضيفون المصائب
الى الدهر وهم فرقتان الدهرية والمعترفون بالله لكنهم ينزهونه عن نسبة المكاره اليه والفرقتان كانوا يسبون الدهر
ويقولون تبا له وخيبة الدهر فقال الله لا تسبوه على معنى انه هو الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي
انزل بكم المكاره رجع الى الله تعالى اذا منصرفه قوله ابو نعيم مصغرا هو يروي عن الاعمش سليمان وفي نسخة عن سفيان
عن الاعمش وكلاهما صحيح لانه سمع منهما من السفيانين فان قلت جميع الطاعات الحسنة لله وهو يجزي بها
فما وجه التخصيص قلت سبب الاضافة انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم يعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودهم
بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوهما وله اجوبة اخرى تقدمت في الصوم ومن اجلي اي خالصا لي والصوم جنة اي
ترس ومعناه انه يمنع دخول النار والمعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة قوله حين يفطر وذلك هو على توفيق
اتمامه وذلك هو على دفع الجوع ولذة الاكل ويلقى ربه اي في القيامة وفيه اثبات رؤية الله تعالى والخلوف بضم الخاء تغير الفم
وقيل بفتحها وهي رائحة الفم المتغير فان قلت لا يتصور الطيب على الله قلت هو على سبيل الفرض اي لو تصور
الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب له ثم انه له اجوبة اخرى سبقت في الصيام فان قلت ورد في حق الشهيد اللون لون
الدم والريح ريح المسك فاذا كان رائحة الخلوف اطيب يلزم منه ان يكون الصائم افضل من الشهيد قلت الاطيبية انما
هو من جهة ان منشأه طاهر والدم نجس لا من جهة اخرى فلا يلزم كونه افضل منه ثم الافضلية من جهة واحدة
لا يلزم الافضلية على الاطلاق من جميع الوجوه قوله رجل بكسر الراء وسكون الجيم وهو من الجراد كالجماعة الكثيرة من الناس
وناداه اي قال الله له وبه يحصل الترجمة ومر في كتاب الغسل في باب من اغتسل عريانا بفوائده ونحوه وغيره قوله ابو عبد الله
الاغر بالمعجمة وشدة الراء سلمان الجهني ومر في بعضها ينزل فان قلت هو منزه عن الحركة والجهة والمكان
قلت هو من المتشابهات فاما التفويض واما التاويل ولعله ملك الرحمة ونحوه ومر في كتاب الدعوات في باب الدعاء

نصف الليل وفيه التحريض على قيام آخر الليل قال تعالى والمستغفرين بالاسحار ومن جهة العقل ايضا هو وقت صفاء النفس لخفة
المعدة لانهضام الطعام وانحداره عن المعدة وزوال كلال الحواس وضعف القوى وفتور الحواس وسكون الاصوات ونحوها
قوله ابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والآخرون اي في الدنيا السابقون في الآخرة فان قلت
ما وجه ذكره في هذا الباب قلت سبق مرارا انه وهو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الذي بعده في سياق
واحد فنقله كما سمع او سمع الراوي من ابي هريرة هكذا فرواه كما سمعه وقيل كان همام في الصحيفة بعض الرواة عن ابي هريرة
بالاسناد مشتملة على الاحاديث نقلها اراده وانفرد بشيء منها ذكره مع الاسناد والله اعلم قوله قال الله هو المقصود وانفق
اي انفق على عباد الله ينفق الله عليك اي يعطيك مثله بل اكثر منه اضعافا مضاعفة يحكى عن بعض الصوفية انه تصدق
برغيفين محتاجا اليهما فبعث بعض اصحابه اليه سفرة فيها ادام وثمانية عشر رغيفا فقال لحاملها اين الرغيفان الآخران
قال كنت محتاجا فاخذتهما في الطريق فقيل له من اين عرفت انها كانت عشرين قال من قول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالخفة ابن القعقاع
بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم البجلي فان قلت من القائل هذه خديجة
قلت جبريل فان قلت ما معنى ما اتت له اتت اي اتتك قلت اناء فيه طعام او اطلق الاناء ولم يذكر ما فيه
ولم يوجد في بعض النسخ لفظ فيه ومر في بعض الروايات او اداما مكانه وهذا التردد شك من الراوي او شراب بالرفع والجر
فان قلت ما المراد بالقصب قلت يريد به قصب الدر المجوف وقيل اصطلاح الجوهريين ان يقولوا قصب من الدر
وقصب من الجوهر خيط منه وفيه ايضا اشارة الى قصبة سبقها الى الاسلام والصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصياح
واللغط والنصب التعب فان قلت اين الترجمة قلت الاقراء منه والتسليم عليها واعلم ان هذا الكرماني فيه اختصار
ووضحه ما تقدم في مناقب الصحابة ان ابا هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت
معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت كذا ومع هذا فالحديث
مرفوع بل هو موقوف قوله معاذ بالضم وبالمهملة ثم المعجمة وهمام بن منبه بفاعل التنبيه ولعبادي الاضافة للتشريف اي الخلص
وفي بعضها العبادي الصالحين ومر في سورة تنزيل السجدة قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية المروزي والقيم
القائم بمراعاة المتيم لغيره ومر الكرماني في كتاب التهجد بيان انه من جوامع الكلم وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم وسكون النون وعبد الله بن عمر النميري مصغر النمر ويونس بن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية
وباللام وعلقمة بسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف الليثي بالمثلثة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالضم وسكون الفوقانية
قال الزهري وكل من الاربعة المذكورين حدثني بعضا من حديث الافك عن عائشة رضي الله عنها ويتكلم الله هو المقصود من الترجمة هنا
ومر في الشهادات قوله المغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وخفة الزاي المدني فان قلت قال العلماء
من عزم على معصية ولو بعد عشرين سنة واصر عليها عصى في الحال وهي سيئة وانه لم يعملها قلت قالوا المراد من الحديث
ما لم يصر عليه مثل الخطرات والوساوس التي لا ثبات لها فكانهم جعلوا الاصرار عليه عملا من اعمال القلب وفي الجملة الحديث
على ظاهره لانه لم تكتب له تلك السيئة التي اراده بل المكتوب شيء آخر وهو المؤاخذة به لا بتلك السيئة قوله من اجلي اي امتثالا
لحكمي قوله الصالحي يكتب له حسنة لان ترك المعصية طاعة وترك الشر خير وانما كتبوه حسنة لان القصد الى الحسنة حسنة
وهي عمل من الاعمال القلبية والى سبعمائة اي منتهيا الى سبعمائة والله يضاعف لمن يشاء ومر في كتاب الرقاق في باب من هم بحسنة
معوية بن ابي مزرد بفاعل التزريد بالزاي ثم الراء المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين وفرغ منه اي اتم خلقه وهو

تشغله شان عن شان قال النووي الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابة يجمعها رحم والد
فيتصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصليها وتاثيم قاطعيها على عادة العرب في استعمال الاستعارات انتهى وقال
الله لها مه هو اسم لكلمة الردع والزجر واما للاستفهام فتقلب الالف هاء فقالت الرحم هذا مقام العائذ بك اي المستجير الملتجي
المستعيذ بك من قطع الارحام مر في اول كتاب الادب قال بعضهم ان قيل القائل فقال يوجب كون قوله عن قولها
الرحم فيكون حادثا قلنا لما دل الدليل على قدمه وجب حمله على معنى انه اذا جاء او على قول ملك مامور بقوله لها
وقول الرحم نحو معناه الرحمن محال توجيهها الى الله توجب توجيهه الى من عاذت الرحم بالله من قطعها اياها اقول الكلام الاول
قديم عقلا ومثبتا الثاني فنا ذ فنقله **قوله** صالح بن كيسان وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد
الجهني وكافر بي وهو مؤمن قال مطرنا بنوء كذا ومومن بي يومن قال مطرنا بفضل الله ورحمته **قوله** احب عبدي لقائي
اي الموت تقدم في كتاب الرقاق وتمامه فقالت عائشة رضي الله عنها او بعض ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس ذلك
ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فاحب لقاء الله وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب
الله وعقوبته فكره لقاء الله **قوله** ظن عبدي بي ان كان ينتظر ارحمني وتفضلي فارحمه بالفضل **قوله** رجل ممن كان
قبلكم في بني اسرائيل وحرقوه كنى بالغائب عن نفسه على نوع من الالتفات فان قلت ان كان مومنا فلم شك في قدرة الله
وان كان كافرا فكيف غفر له قلت كان مومنا بدليل الخشية ومعنى قدر ضيق وشدد اي حكم وقضى اي ضيق كقوله فظن
ان لن نقدر عليه احد وقيل انما قاله على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله في حالة غلب الدهش والخوف
عليه فصار كالغافل لا يواخذ عليه او انه جهل صفة من صفات الله وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان في زمان ينفعه
مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر او معناه لئن قدر الله على مجتمعا صحيح الاعضاء ليعذبني وحسب
انه اذا قدر عليه محرقا متفرقا لا يعذبه والله اعلم بحقيقة حاله ومعترضه تقدم في كتاب الانبياء اربع مرات **قوله**
احمد بن اسحق السرماري قال الغساني هو بفتح المهملة وكسرها واسكان الراء الاولى وعمرو بن عاصم الكلابي بكسر الكاف روى عنه
البخاري بلا واسطة في الصلاة وغيرها وهمام هو ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة واسكان الميم الانصاري
فاغفره اي الذنب لي واعف عنه واعلم بهمزة الاستفهام وفعل الماضي وياخذ به اي يعاقب به وفيه قبول التوبة وان تكررت
الذنوب **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض البصري ومعتمر اخو الحجاج ابن سليمان التيمي وقتادة وعقبة بن عبد الغافر
بكسر المهملة الاولى السدوسي بفتح المهملة الاولى وضم الثانية وعقبة بضم المهملة وسكون القاف الازدي الرجال كلهم بصريون
الا ابا سعيد وفيمن خلفا اي في جملتهم ويعني اعطاه الله مالا تمييز لقوله كله وهو صفة لقوله رجلا ولم يبتئر من ابتئار
بالموحدة والراء لم يدخر وفيه لم يمتئر ولم يبتهر قال ابراهيم بن خرزاد قول بعض الشارحين في مطالع الانوار وقع للبخاري في كتاب التوحيد
لم يبتئر او يبتئر على الشك في الراء والزاي وفي بعضها لم يأتبر اي لم يقدم فاسحقوني او فاسهكوني بمعنى واحد وذري
الريح الشيء واذرته اطارته واذهبته **قوله** وذي فقم من المخبر بذلك عنهم تاكيد الصدقة وان كان محقق الصدق
صادقا قطعا وفيه وجه اخر سبق في كتاب الرقاق وفرق اي خوف شك الراوي وتلافاه بالفاء تداركه فان قلت
من هو على المقصود قلت ما موصولة اي الذي تلافاه هو الرحمة ونافية كلمة الاستثناء محذوفة عند من جوز
حذفها او المراد ما تلافي عدم الابتئار لاجل ان رحمه او بان رحمه وقال قتادة فحدثت به ابا عثمان عبد الرحمن النهدي
بالنون وسلمان هو الفارسي الصحابي المشهور وموسى هو ابن اسمعيل ولم يبتئر اي بالراء بلا شك وخليفة بفتح المعجمة
وبالفاء ابن خياط بن خياط التوت البصري لم يبتئز بالزاي جزما وقال قتادة معنا لم يدخر **باب**

كلام الرب يوم القيامة **قوله** يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي واحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي روى عنه البخاري
بغير واسطة في الوضوء وغيره وابو بكر بن عياش بالمهملة وبالتحتانية المشددة وبالمعجمة الاسدي القارئ وحميد بالضم
الطويل وشفعت بلفظ المجهول من التشفيع وهو تفويض الشفاعة اليه والقبول منه وخردلة بعض ايمان وادخل
بلفظ الامر وانظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقلله ويشير الى راس اصبعه بالقلة فان قلت اين
الترجمة قلت السياق يدل عليها من التشفيع وقوله يا رب والاجابة مع ان الحديث مختصر **قوله** سليمن بن حرب
ضد الصلح ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن هلال العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي
البصري لم يتقدم ذكره وناس ابي بكر بالمهملة وبالحضرة بفتح الموحدة وضمها وكسرها وثابت ضد الزائل البناني بالضم وخفة
النونين وقصر كان بالزاوية على فرسخين من البصرة وادل اي اشق وفيه شعار بانه افضل الانواع وفيه خلاف بين
علماء التجربة وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس وماج اي اضطرب واختلط ولست لها اي لست اهل المرتبة
فان قلت تقدم في الروايات الاخر ان ادم قال عليكم بنوح ونوح قال عليكم بابراهيم قلت لعل ادم قال ائتوا
غيري نوحا وابرهيم ونحوهما وتشفع من التشفيع اي يقبل شفاعتك **قوله** يا رب امتي فان قلت الطالبون للشفاعة
هم عامة الخلائق وذلك ايضا للاراحة من هول الموقف لا للاخراج من النار قلت قال القاضي عياض معناه
فيوذن لي في الشفاعة الموعود بها في ازالة الهول والمقام المحمود الذي له لا لغيره يعني ويلهمني ابتداء كلام اخر
وبيان الشفاعات الاخر الخاصة بامته وفيه اختصار وقال المهلب لفظ فاقول يا رب امتي امتي مما زاد سليمان بن
حرب على سائر الرواة **قوله** ذرة بالفتح والتشديد وصحف شعبة فرواها بالضم والتخفيف وادنى اي اقل فان قلت
ما فائدة التكرار قلت التاكيد ويحتمل ان يراد التوزيع على الحبة والخردل والايمان فاخرجه من اقل حبة من اقل الايمان
وفيه دليل على تجزي الايمان والزيادة والنقصان فان قلت لم كرر النار قلت للمبالغة والتاكيد ايضا او
الى النظر الى الامور الثلاثة من كل في الخردلة والايمان او جعل النار اصنافا مراتب **قوله** الحسن اي البصري وكان مختفيا
في دار ابي خليفة بفتح المعجمة وبالفاء الطائي البصري خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي **قوله** يا ابا سعيد جئناك
بقوله من زمنا اي مختبئين به وفي بعضها فحدثناه بما حدثنا واحتمل اي حجة في الدين والمومنون اخوه وهيبيكم الحالين
كلمة اشارة اذ في اكرث وفتح تنوين في الوصل وهو جميع اي مجتمع القوى صحيح يعني كان شابا وتتكلوا اي تعتمدوا
على الشفاعة فتتركون العمل **قوله** وجلالي وكبريائي وعظمتي فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاثة قلت
قيل هي مترادفة وقيل نقيض الصغير الكبير ونقيض العظيم الحقير ونقيض الجليل الدقيق وبضدها تتبين الاشياء
واذا اطلقت على الله فالمراد لوازمها بحسب ما يليق به وقيل الكبرياء ترجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال
الى كمال الافعال فان قلت لو لم يقل محمد رسول الله لكفاه قلت هو اشعار تمام الكلمة كاطلاق الحمد لله رب العالمين
وارادة السورة بتمامها فان قلت فالمراد ان كان في قلبه ادنى الايمان فهو داخل تحت ما تقدم وان لم يكن فهو كالمنافق حق
لا يخرج منها ابدا قلت والله اعلم لعل المقصود ان الموحد يخلص من النار وان لم يكن له خير غير التوحيد من سائر
الامم وهذا الحديث مخرج في الجامع اكثر من عشر مواضع في الصلاة في باب فضل السجود وفي الزكاة في باب من سال
الناس تكثرا وفي كتاب الانبياء في باب نوح وفي باب ابرهيم وفي كتاب التفسير في باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة
وفي باب انه كان عبدا شكورا وفي باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وفي باب الصراط وفي باب صفة الجنة والنار
وفي كتاب التوحيد في باب لما خلقت بيدي وباب وجوه يومئذ ناضرة وفي هذا الموضع وغيره لكن في بعضها ذكره مطولا

وفي بعضها مختصرا محمد بن خالد هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء وعبيد الله بن موسى الكوفي في كثير ما يروي البخاري عنه بدون
الواسطة واسرائيل يروي بواسطة ابي اسحق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعبيدة
بالمهملة المفتوحة والموحدة المكسورة السلماني وعبد الله بن مسعود والجثو المشي على اليدين او على البطن او على الاست من
مراد اسطوانة قوله علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء السعدي المروزي وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة وتسكين التحتانية
بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطائي وسمع الخطاب للمؤمنين وترجمان بفتح التاء وضم الجيم
وبفتحهما وضمهما والايمن الميمنة والاشأم المشأمة وعمرو بن مرة بالضم وشدة الراء مر الحديث في الزكاة قوله عثمان بن
ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد والرجال كلهم كوفيون والحبر بالفتح
والكسر العالم والاصبع فيه عشر لغات ضم الهمزة وفتحها وكسرها وكذلك الباء والعاشر الاصبوع والثرى التراب الندي فان قلت
ذكر في سورة الزمر حقا منها وهو التعجب على صدقه قلت ما هنا اختصار والمقصود هو بيان استحقار العالم عند قدرة الله تعالى
اذ يستعمل حمل الاصبع عند القدرة بالسهولة وحقارة المحمول كما يقول الرجل اشتغل شيئا انا احمله بخنصري والحديث من المتشابه
فاما التفويض واما التاويل بمثله قوله يهزهن اي يحركهن وفيه اشارة الى الحقارة اي لا يثقل عليه لا امساكها ولا
تحريكها ولا قبضها ولا بسطها والنواجذ جمع الناجذة بالجيم والمعجمة اواخر الاسنان فان قلت انه صلى الله عليه وسلم
لا يزيد على التبسم قلت ذلك كان على سبيل الاغلب وهذا على سبيل الندرة او المراد بها هاهنا مطلق الاسنان قوله
صفوان بن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والزاي المازني والنجوى اي التناجي الذي بين الله وبين عبده المؤمن يوم القيمة والمراد
من الدنو القرب الرتبي لا المكاني والكنف بالفتحتين الساتر اي حتى يحيط به عنايته التامة وهو ايضا من المتشابهات
وفيه فضل عظيم من الله على عباده المومنين من تقريره ذلك بالمظالم وستره اي يجعله مقرا ومستقرا عليه ثابتا وآدم هو
ابن ابي اياس وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن وفي هذا الطريق زيادة لفظ نعمت

باب وكلم الله موسى تكليما قوله يحيى بن بكير بضم الموحدة وعقيل بضم المهملة ولذا اعيد واحتج
اي تحاجا وتناظرا واخرجتنا اي كنت سببا لخروجهم بواسطة اكل الشجرة وبم تلومني اي بما تلومني وفي بعضها ثم بالمثلثة
وفحج اي غلب آدم على موسى بالحجة فان قلت ما قولك في مناظرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلي حيث قال صلى الله
عليه وسلم الا تصلون فقال علي انفسنا بيد الله اذا شاء ان يبعثنا للصلاة بعثنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الانسان اكثر شيء جدلا قلت ههنا علي رضي الله عنه صار محجوجا لان هذه الآية كانت في دار التكليف
والاعتبار فيها انما هو بالشريعة بخلاف مناظرتيهما فانها في دار اخرى وقد كشف الغطاء وظهرت الحقائق ولا فائدة
لتلك المناظرة الا تخجيل آدم فقط وليس ذلك كما نحن فيه قوله مسلم بفاعل الاسلام الازدي هشام اي الدستوائي
والرجال كلهم بصريون قوله يجمع اي في فصل العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة
بالراء يعني يخلصنا من كرب الموقف ونزع المقام الهائل وخطيئته التي اصاب هو قربان الشجرة فان قلت
اين الترجمة قلت تمام الحديث وهو قول ابراهيم عليه السلام لهم عليكم بموسى فانه كليم الله وهذا هو مر في آخر حديث
الشفاعة قوله سليمان اي ابن بلال وشريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بالنون القرشي المدني قال النووي جاء في رواية
شريك اوهام انكرها العلماء من جملتها انه قال ذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه لان العلماء اجمعوا
ان فرض الصلاة كان ليلة الاسراء فكيف يكون قبل الوحي اقول وقول جبريل في جواب بواب السماء اذ قال ابعث
قال نعم صريح في انه كان بعده قوله ايهم هو وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان آخران نائمان

خزنة وجعفر وهو خيرهم اي مطلوبهم خيرهم هو الآن فقال خذوا خيرهم لاجل ان يعرج به الى السماء وكانت هذه الرؤيا وهذه
القصة في تلك الليلة لم يقع شيء آخر فيها فان قلت ثبت في الروايات الاخر ان الاسراء كان في اليقظة قلت ان
قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول الامر وآخره في النوم وليس فيه ما يدل على كونه نائما في
القصة كلها قوله لبته بفتح اللام وشدة الموحدة موضع القلادة من الصدر ومرح بالتشديد والطست بفتح الطاء
وقيل بكسرها ويقال طس بالادغام والاناء المعروف والتور بفتح الفوقانية وبالواو وبالراء اناء يشرب فيه فان قلت
الايمان والحكمة معنى فكيف يحشى بهما قلت معناه ان الطست كان فيه شيء يحصل به كمالهما فالمراد سببهما مجازا
واللغاديد جمع اللغدود بالمعجمة والمهملتين وعرج بفتح الراء ويطردان يجريان والنيل نهر مصر والفرات بالتاء
المثناة في الخط وصلا ووقفا نهر عليه بلاد العراق وعنصرهما بضم الصاد وفتحها اصلهما ومرفوع بالبدلية
واذفر بالمعجمة والفاء والراء اي مسك جيد الى الغاية شديد ذكاء الريح قوله ابراهيم في السادسة وموسى في السابعة
فان قلت مر في اول كتاب الصلاة ان موسى كان في السادسة وابراهيم في السابعة قلت قال النووي ان كان
الاسراء مرتين فلا اشكال وان كان مرة واحدة فلعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة قوله بتفضيل
اي بسبب انه فضل بكلام الله اياه وسدرة المنتهى اي ينتهي علم الملائكة اليها او صعودهم او امر الله واعمال العباد والجبار
دنا قيل مجاز عن قربه المعنوي وظهور عظيم منزلته عند الله تعالى وتدلى اي طلب زيادة القرب وقاب قوسين هو من محمد صلى
الله عليه وسلم عبارة عن لطف المحل واتضاح المعرفة ومن الله اجابته وترفيع درجته اليه والقاب ما بين المقبض والسية
بكسر المهملة وخفة التحتانية وهي ما عطف من طرفيه ولكل قوس قابان فقيل اصله قابي قوس [illegible] ليس في هذا
الكتاب حديث اشنع مذاقا منه لقوله ودنا فتدلى فان الدنو يحدد المسافة والتدلي يوجب التشبيه بالمخلوق الذي يتعلق
من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه لكن اذا اعتبر ان ظاهره لا يشكل عليه فانه كان في الرؤيا فبعضها مثل ضرب ليتأول
على الوجه الذي يجب ان يصرف معنى التعبير اليه ثم ان القصة انما هي حكاية يحكيها انس من تلقاء نفسه ولم يعزها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان شريكا كثير التفرد بمناكير لا يتابعه عليها سائر الرواة ثم انهم اولوا التدلي انه
تدلى جبريل بعد الارتفاع حتى رآه النبي صلى الله عليه وسلم متدليا كما رآه مرتفعا وقيل تدلى له ساجدا لربه على
كرامته ولم يثبت في شيء صريحا ان التدلي مضاف الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان النبي صلى الله عليه وسلم
عهد اليك اي امرك او وصى لك وراودت اي طلبت واردت فان قلت ما الفرق بين الاجساد والابدان قلت
قال اهل اللغة البدن من الجسد ما سوى الرأس والاطراف وليست في بعضها يلتفت وعند الجبار مستوي في الجزء الخامس
فان قلت اذا اضعفت كل مرة عشرا وفي المرة الاخيرة خمسا تكون هذه المرة سادسة قلت ليس فيه هذا
الحصر بل باخفيف بعض واصل خمس عشرا او اراد به عشر تمام الخامسة قوله ضعفا اجسادهم هو نحو قول النحاة
تعود عليها به فان قلت ما قولك في النسخ فانه تبديل القول قلت ليس هو تبديلا بل هو بيان انتهاء
الحكم وام الكتاب هو اللوح المحفوظ قوله فنزل باسم الله وقد فان قلت قد حرف لازم دخوله على الفعل قلت
هو داخل على القسم مقحم بينهما للتاكيد فان قلت اين جواب القسم قلت محذوف وقال في الله لقد راودت
واصله بلفظ المضارع وفي بعضها بالماضي اي ترددت وذهبت ورجعت واستيقظ بالغائب وفي بعضها بالمتكلم
وفيه التفات فان قلت ما وجه تخصيص موسى من بين سائر الانبياء قلت اما لانه في السماء السابعة
فهو اول من وصل اليه او لان امته اكثر من امة غيره وكتابه اكبر الكتب غيرها ولان دينه كان فيه الاحكام الكثيرة

والشرعيات الواقعة اذ الانجيل مثلا اكثره مواعظ وهم جزءا وفيه ان للسماء ابوابا وحفظة لها واثبات الاستيذان ودق
الباب والتصريح باسم الذات وترجيح بعض الفضل عند الملاقاة وعلو مرتبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فوق مراتب
الكل وان الكوثر مخلوق اليوم وشرف نبات النيل والفرات والحديث مخرج مطولا ومختصرا في اكثر من عشر مرات اولها
في كتاب الصلاة باب كلام الرب مع اهل الجنة قوله ابن وهب عبد الله وعطاء بن يسار ضد
اليمين فان قلت الشر ايضا في يديه لانه لا مؤثر الا الله قلت خصصه رعاية للادب والكل بالنسبة اليه
تعالى خير وكذلك قوله تعالى بيدك الخير فان قلت اللقاء افضل من الرضا قلت لم يقل افضل من كل شيء
بل افضل من الاعطاء فجاز ان يكون اللقاء افضل من الرضا وهو من الاعطاء او اللقاء مستلزم للرضا فهو من باب اطلاق
اللازم وارادة الملزوم وقيل انه تعالى ان يسخط على اهل الجنة لانه متفضل عليهم بالانعامات كلها سواء كانت دنيوية
او اخروية وكيف لا والعمل المتناهي لا يقتضي الا جزاء الغير المتناهي وفي هذه الجملة لا يجب عليه شيء اصلا قوله محمد بن سنان
بكسر المهملة وبالنون وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وان رجلا هو مفعول يحدث واو لست الهمزة للاستفهام
والواو للعطف اي اما رضيت بما انت فيه من النعم والطرف بالنصب يعني تبادر طرفه عينه واستوى واستحصد
والتكوير الزيادة والارادة ودونك يا ابن ادم فان قلت لا يشبعك معارض بقوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى
قلت نفي الشبع لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة الكفاية وقيل ينبغي ان لا يشبع لان الشبع لا يوجب تمنع طول الاكل
المستلذ به مدة الشبع او المقصود منه بيان حرصه وترك القناعة كما قال لا يشبع عينك شيء والاعرابي مفرد الاعراب
وهم جيل من العرب يسكنون البوادي لا زرع لهم ولا استنبات قوله بامره اي ذكر الله عباده بان يامرهم بالطاعة
وذكر العباد له بان يدعوه ويتضرعوا اليه ويبلغوا رسالته الى الخلائق يعني المراد بذكرهم الله الا انتم والنهي
الغير وقال بعضهم الباء في لفظ بالامر بمعنى مع قوله غمة اي ما في بيتها الاية وهي قوله تعالى فعلى الله توكلت فاجمعوا
امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون نفس الغمة بالهم والضيق وفسر مجاهد اقضوا بما عملوا
اي بما في انفسكم من الهلاك ونحوه من سائر الشرور وقال معنى الاية فان رفت فاقض يعني اظهر الامر وافصل ومن يجب
لا تبقي غمة اي لا يبقى شبهه وستره وكتمان ثم اقض بالتشرطاه المكشوف ولا تمهلوني بعد ذلك وفي بعضها يقال
افرق فاقض فلا يكون مسندا الى مجاهد والمقصود من ذكر هذه الاية في الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم مذكور بانه
امر بالتلاوة على الامة والتبليغ اليهم وان نوحا كان يذكرهم بايات الله واحكامه كما ان المقصود من هذا الباب
بيان كونه تعالى ذاكرا او مذكورا بمعنى الامر والدعاء قوله انسان اي مشرك وحيثما تنسير لما من يعني ان
اراد مشرك سماع كلام الله فاعرض القران وبلغه ليهوا منه عند السماع فان اسلم فذاك والا فرده الى ما منه حيث
اتاك قوله النبا العظيم اي ما قال تعالى عم يتساءلون عن النبا العظيم اي القران لدى فاجتمعن شئوا الهم وبلغ القران الهم
وقال تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي حقا في الدنيا وعمل به فانه يوذن له في القيمة بالتكلم
فان قلت ما وجه ذكره هاهنا قلت عادة البخاري انه اذا ذكر اية مناسبة للمقصود يذكر معها
بعض ما يتعلق بتلك السورة التي فيها تلك الاية مما ثبت عنده من تفسير ونحوه على سبيل التبعية قوله وهم مشركون
فان قلت الايمان والكفر يعني الشرك كيف يجتمعان قلت الايمان بجميع ما يجب الايمان به لا يجتمع اما
الايمان بالله فيجتمع بانواع من الكفر وقال عكرمة المفسر مولى ابن عباس تفسيرا بانهم انهم يقولون الله خالق كل شيء وكفرهم
عبادتهم غيره قوله وما ذكر عطف على قول الله مضافا الى الباب والخلق لله والكسب للعباد فان قلت الترجمة

بشعره بان المقصود من الباب اثبات نفي الشريك عن الله فما المناسبة في كون قلت الابن المقصود
ذلك بل هو بيان كون افعال العباد بخلق الله اذ لو كانت افعالهم بخلقهم لكانوا شركاء لله وانداد له في الخلق ولهذا عطف
وما ذكر عليه وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها
اذ المذهب الحق ان لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين اي بخلق الله وكسب العبد وهو قول الاشعرية فان قلت
لا يخلو اما ان تكون افعال العبد بقدرته ام لا اذ لا واسطة بين النفي والاثبات فان كانت بقدرته فهو القدر الذي هو
مذهب المعتزلة وان لم تكن فهو الجبر المحض الذي هو مذهب الجهمية قلت للعبد قدرة فلا جبر وبها يفرق
بين النازل من المنارة والساقط منها ولكن لا تاثير لها بل الفعل واقع بقدرة الله وتاثير قدرته فيه بعد تاثير قدرة
العبد عليه وهذا هو المسمى بالكسب فان قلت القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة فاذا نفيت التاثير عنها
نفيت القدرة لانتفاء الملزوم عند انتفاء اللازم قلت هذا التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة
عنه بل التعريف الجامع لها صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة قوله ما ننزل الملائكة بالنون ونصب الملائكة
فهو استشهاد لكون نزول الملائكة بخلق الله وبالتاء المفتوحة والرفع فهو لكون نزولهم بكسبهم وتمام الاية وما كانوا
اذا منظرين انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقيل ان الله هو حافظ القران وقيل محمد صلى الله عليه وسلم
لا هو صلى الله عليه وسلم وقال تعالى ليسال الصادقين اي الانبياء المبلغين المودين الرسالة عن تبليغهم والتفسير
لهم انما هو بتهيئة التبكيت عليهم وهو قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى
ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو لسان الكسب حيث اسند الصدق اليهم والميثاق ونحوه وقال تعالى والذي
جاء بالصدق وصدق به وهو ايضا للكسب اذ اضيف التصديق الى المومن ايضا واضاف العمل ايضا الى نفسه
حيث بين لعملت واعلم ان الكسب له جهتان فاسمها بالايات وقد اجتمعا في كثير من الايات [illegible]
قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية منصرفا ومنهم من يمنعه الصرف
الهمداني فان قلت هو بدون مخافة الطعم ايضا قلت مفهومه لا اعتبار به اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا
مخرج الاغلب وبيانا للواقع نحو لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة ثم لا شك انه اذا انضم اليه قلة الوثوق

اعظم

بان الله هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا بزوجة الجار فانه زنا وابطال لما وصى الله به من حفظ حقوق الجيران والحليلة
بفتح المهملة الزوجة باب قوله عزوجل وما كنتم تستترون اي تستخفون وقيل تحتجبون وتمام
الاية ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون قوله الحميدي بضم
عبد الله وسفيان بن عيينة ومنصور هو ابن المعتمر ومجاهد بن جبر بفتح الجيم المفسر المكي يحكى انه راى هاروت وماروت
وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة وبالراء الازدي وعبد الله هو ابن
مسعود والبيت اي الكعبة المشرفة اذ هو المتبادر الى الذهن ويحتمل الجنس والثقفي بالمثلثة والقاف والثاني القرشي
وبطونهم مبتدا كثيرة شحم خبره ان كان البطون مرفوعا والكثيرة مضافة الى الشحم او شحم قلوبهم مبتدا وكثيرة خبره
والكثيرة الشحم التي بطونهم المضاف اليه ان كانت الكثيرة غير مضافة ومر تبيين شحم الشحم وتروى بالضم تظنون
فان قلت ما وجه الملازمة فيما قال ان كان يسمع قلت هو ان نسبة جميع المسموعات الى الله تعالى على السواء
قيل والمقصود من الباب اثبات علم الله والسمع وابطال القياس الفاسد في تشبيهه بالخلق في سماع الجهر وعدم
سماع السر واثبات القياس الصحيح حيث شبه السر بالجهر بعلة ان الكل اليه تعالى سواء فان قيل لم جعل فائدة

من جملة قلبي البعث قلت لانه لم ينطق به وشك فيه **قوله** قال تعالى كل يوم هو في شان يخفض ويرفع ويذل ويعز
وحدثه اي احداثه اعلم ان صفات الله اما سلبية وتسمى بالتنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة وانها قديمة
لا محالة واما اضافية كالخلق والرزق وهي حادثة ومن حدوثها لا يلزم تغير في ذات الله تعالى وصفاته التي هي بالحقيقة
صفات له كما ان تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات حادث وكذا كل صفة فعلية له فمن تقرر هذه القاعدة
قال ان الانزال مثلا حادث والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث ونفس القدرة قديمة والمذكور وهو القرآن قديم والذكر
حادث وقال المهلب غرض البخاري من الباب الفرق بين وصف كلامه بانه مخلوق ووصفه بانه حادث يعني لا يجوز
اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث عليه اقول الغالب ان البخاري لا يقصد ذلك ولا يرضى بما نسب اليه
اذ لا فرق بينهما عقلا وعرفا ونقلا وقال شارح التراجم مقصوده ان حدوث القرآن وانزاله انما هو بالنسبة الينا
وكذا ما احدث من امر الصلاة فانه بالنسبة الينا **قوله** حاتم بالمهملة والفوقانية ابن وردان بفتح الواو
وسكون الراء وبالمهملة والنون البصري ولم يشب اي لم يخلط بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التوراة **قوله**
احدث الاخبار اي اقربها الى الله اذ القديم هو المعنى القائم به تعالى ... واخبار ... قد حدثكم الله حيث قال
فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل
لهم مما يكسبون **قوله** حماد ... من العلماء ... **قوله** فلا والله ما رايت
رجلا منهم ... ان كتابهم محرف ثم تسئلون انتم منهم ... الاعتصام بالكتاب في قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسئلوا اهل الكتاب عن شيء **قوله** ما ذكرني في نفسي ... اذا ذكرني فان قلت ... قال هو معكم اينما كنتم قلت
تلك المعية معية العلم وهذه معية الرحمة وموسى بن ابي عائشة الهمداني كان اذا راى ذكر الله تعالى ويعالج اي يحاول
ويزاول وكان صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه القرآن يعجل به ليحفظه فيحرك لسانه وشفتيه ويتوجه عليه ويقاسي
بمعالجة شدة فوعده الله تعالى بضمان حفظه وفهمه مر مشروحا اول الجامع والمقصود من الباب بيان
كيفية تلقي النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله من جبريل عليه السلام **قوله** قال تعالى فانطلقوا وهم يتخافتون اي يتسارون
فيما بينهم بكلام خفي **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى النيشابوري وهشيم مصغرا وابو بشر بالموحدة
المكسورة والمعجمة جعفر **قوله** فيسمع بالنصب والرفع فان قلت اذا كان يختبئ عن الكفار فكيف يرفع الصوت
وهو ينافي الاختفاء قلت لعله اراد الاتيان بشبه الجهر او ما كان يبقى له عند الصلاة ومناجاة الرب اختيار
لاستغراقه فيه ... اعلم ان هذه الملة الاسلامية الحنيفية البيضاء اصولها وفروعها كلها واقعة في حق الوسط
لا افراط فيها ولا تفريطات كما في الالهيات لا تشبيه ولا تعطيل وفي افعال العباد لا جبر ولا قدر بل امر بين الامرين
وفي امر المعاد لا يكون وعيديا ولا مرجئيا بل بين الخوف والرجاء وفي الامامة لا رفض ولا خروج وفي الانفاق لا
اسراف ولا تقتير وفي الجراحات لا قصاص واجب كما في التوراة ولا عفو واجب كما في الانجيل بل شرع القصاص
والعفو كلاهما وهلم جرا ومر الحديث قريب وبعيدا **قوله** عبيد مصغر او ابو اسامة اسمه حماد وفي الدعاء
يعني ان المراد بالصلاة ههنا معناها اللغوي اي الدعاء لا معناها الشرعي اي العبادة المفتتحة بالتكبير
المختتمة بالتسليم **قوله** اسحق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغساني هو ابن منصور ابن شبة وابو عاصم
هو الضحاك النبيل ... اي ... وليس المراد ... يتغن اي لم يجهر بقراءة
القرآن قال شارح التراجم بيان ان الجهر مطلوب واشار البخاري بالترجمة الى ان تلاوة الناس تتصف

بالجهر والاسرار ودليل على انها مخلوقة لله تعالى وكذا في اي لا يعلم من خلق دليل على ان قولهم مخلوق وكذا قوله تعالى ولا
تجهر بصلاتك اي بقراءتك دل على انها فعله وكذلك من لم يتغن اضاف التغني اليه وكان محمد بن يحيى الذهلي المرتكب البخاري في
فيما قال لفظي بالقرآن مخلوق حيث قال من قال ان القرآن مخلوق فقد كفر ومن قال لفظي به مخلوق ابتدع وروي ان البخاري
سئل عن ذلك فقال اعمال العباد كلها مخلوقة وكان لا يزيد على ذلك اقول الحق مع البخاري في ان القراءة حادثة اذ القراءة
غير المقروء والذكر غير المذكور والكتابة غير المكتوب نعم المقروء والمذكور والمكتوب قديم ثم ان جمهور المتكلمين من اهل السنة
قالوا ان القديم هو المعنى القائم بذاته واما اللفظ فحادث وقد حققنا القول فيه في كتابنا الكواشف في شرح المواقف
قوله آناء اي ساعات وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان قيام الرجل بالقرآن فعله حيث نسب القيام اليه والسخم اي
لتكلم اذ لا اختلاف في العضو المخصوص بحيث يتغير الآيات وغرضه من هذا الباب ان افعال العباد وتعلم منسوبة اليهم
وهو كالتعميم بعد التخصيص بالنسبة الى الباب المتقدم اليه **قوله** لا تحاسد الا في اثنتين فان قلت الخصلتان
باب الغبطة قلت مراده لا تحاسد الا فيهما وليس فيهما حسد فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى او اطلق الحسد واراد الغبطة ورجل اي خصلة رجل ليصح بيان الاثنين وفي بعضها اثنين وهو ظاهر **قوله**
... يقول اي الحاسد لو اوتيت مثله من القرآن لفعلت كما يفعل وقال الثاني لو اوتيت من المال مثله لانفقته كما
ينفقه فان قلت الترجمة ... لم يذكر من صاحب القرآن حال المحسود فقط ومن صاحب المال الحاسد فقط وهو خرم
للتشبيه وجهه قلت هو محرم للتشبيه ... اذ المراد ... الحديث بالكلية حاسد ومحسود
وهو حاصل في المال والمذكور هو بيان صاحب القرآن حاسدا او محسودا اذ المراد من رجل ثاني هو الحاسد ومن شيء في الثاني
هو القرآن لا المال ومر الحديث في كتاب العلم وآخر كتاب التمني **قوله** سمعت اي قال علي بن المديني سمعت هذا الحديث
من سفيان مرارا ولم اسمعه يذكره بلفظ اخبرنا وحدثنا الزهري بل قال بلفظ قال ومع هذا هو صحيح حديثه لا قدح فيه
لتدعم من الطرق الاخر الصحاح **باب** قول الله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته فان قلت الشرط والجزاء متحدان اذ معناه ان لم تفعل لم تبلغ قلت المراد من الجزاء لازمه نحو من كانت
هجرته الى دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه ... الرسالة اي الارسال ولا بد في الرسالة من ثلاثة امور المرسل والمرسل
اليه والرسول ولكل منهم امر للمرسل الارسال وللرسول التبليغ وللمرسل اليه القبول والتسليم **قوله** كعب بن مالك الانصاري
وحين تخلف اي عن غزوة تبوك فان قلت ما وجه مناسبته لهذه الترجمة قلت التفويض والانقياد والتسليم
ولا يشتغل احد ان يحل عالته بالمعاجلة بل بتفويض الامر الى الله ورسوله **قوله** معتمر بفتح الميم يقال هو ابو عبيدة
بالضم اللغوي وقيل هو معمر بن راشد البصري ... اليمني وذلك الكتاب هذا القرآن يعني ذلك يحتمل هذا لان المشهور
هو ان ذلك للقريب وهذا للبعيد كقوله تعالى ذلكم حكم الله اي هذا حكم الله وكقوله تلك آيات الله اي هذه اعلام القرآن
لا ريب فيه لا شك فيه وهدى للمتقين اي بيانا ودلالة لهم فان قلت ما تعلقه بالترجمة قلت الهداية
نوع من التبليغ سواء كان بمعنى البيان او الدلالة ومثله اي في الاستعمال للبعيد وارادة القريب جرين بهم في
استعمال الغائب وارادة الحاضر **قوله** حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم وبالمهملة الانصاري البدري الاحدي
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني عامر فقال اتؤمنوني اي تجعلونني آمنا فامنوه فبينما هو يحدثهم عن النبي صلى
الله عليه وسلم اذ اومؤا الى رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة مر في قصة بئر معونة بفتح الميم
وضم المهملة وبالواو وبالنون **قوله** الفضل بالمعجمة الرخامي بالراء والمعجم البغدادي وعبد الله الرقي بفتح الراء وشدة

القاف والمعتمر اخو الحاج وسعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية الثقفي وبكر المزني بالضم وفتح الزاي وبالنون وزياد بالتحتانية الخفيفة
والمعجمة هو ابن شعبة وقال ذلك عند مقاتلته عسكر كسرى في ارض العراق لعاملهم والحديث بطوله مضى وانما ذا الى
الجزية قال الغساني في بعضها سعيد بن عبد الله مكبرا وفي بعضها معمر من التعمير وصوابه عبيد الله مصغرا ومعتمر من الاعتمار
قوله الشعبي بفتح الشين عامر وابو عامر العقدي بفتح المهملة والقاف وبمهملة اخرى عبد الملك ووجه الاستدلال
بانه الموجب يجب عليه تبليغ ما انزل عليه قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة
وبالتحتانية منصرفا وغير منصرف مر الحديث في الورقة السابقة قوله تصديقا في بعضها تصديقها فان قلت
كيف وجه التصديق قلت من جهة اعظام هذه الثلاث حيث ضاعف لها العذاب فالها الخلود اعلم ان الكلام
المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالنسبة اليه طرفان طرف الاخذ من جبريل كما مر في الباب السابق وطرف
الاعطاء الى الامة المسمى بالتبليغ والمقصود من الباب الطرف الاخير فان قلت ما وجه ارتباط هذا الحديث
قلت التبليغ على نوعين بان يبلغ ما انزل بعينه وان يبلغ ما استخرج من القواعد المنزلة عليه ثم نزل على
مصرحا بذلك مصدقا له والحديث من القسم الثاني قوله ابو رزين بكسر الزاي وبالتحتانية وبالنون والطاهر
ابن مسعود بن مالك ابي الاسدي وقال تعالى يتلونه حق تلاوته اي يعملون به حق عمله وقال تعالى لا يمسه الا
المطهرون اي لا يجد طعمه ونفعه الا من آمن بالقرآن اي المطهرون من الكفر ولا يحمله بحقه الا الموقن بكونه من عند الله
المطهر من الجهل والشك ونحوه الا الغافل كالحمار علا وذكر الاحاديث الدالة عليه تبعا قوله اني لم اتطهر اي لم اتوضأ
الاصلية ركعتين مر في فضائل الصحابة والحج المبرور ما لم يخالطه اثم وقيل هو ما كان من الحلال قوله فيمن سلف
اي زمان بقائكم في جملة زمان الامم السالفة واحد طرفي التشبيه محذوف وهو باقي النهار واطراف النهار النصف
والحصة والاجر وكرر ليعلم ان لكل واحدة اطا وصليت بلفظ المجهول كصلاة العصر واهل الكتاب اي اهل التوراة
لان وقت عمل اهل الانجيل الى زمن وقت عمل الاسلاميين وقد تقدم ايضا واين كتاب التوحيد في باب المشيئة
والارادة قال اهل التوراة ربنا هؤلاء اقل عملا ومر فيه مباحث في كتاب مواقيت الصلاة في باب من ادرك ركعة
ركعة من العصر والمقصود من هذا الباب ذكر انواع من التعليم الذي هو الغرض من الارسال والانزال وهو التلاوة
والايمان به والعمل به قوله لا صلاة اي صحيحة الصلاة لانه اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه ومر في الصلاة
في باب وجوب القراءة قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والوليد بفتح الواو وابن العيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية
وبالزاي والراء العبدي الكوفي وعبد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن يعقوب الاسدي وعباد مثله ابن العوام
بتشديد الواو وتخفيف الميم الواسطي والشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون بعد الالف سليمان
ابن فيروز وابو اسحق الكوفي وابو عمرو سعد الشيباني مثل الاول والصلاة لوقتها اي في وقتها ومستقبلا لوقتها كما
قال الزمخشري في فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن فان قلت مر آنفا ان الافضل الايمان ثم الجهاد
قلت المقامات مختلفة والسائلون متفاوتون فبالنسبة الى المهم ونحو الصلاة الفاضل لو الدين للصلاة والبر
افضل وبالنسبة الى غيره الجهاد افضل ونحو ذلك قوله ضجورا تفسير الهلوعا وقال بعضهم الهلوع فسره الله تعالى بقوله
اذا مسه وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة
وكسر اللام وبالموحدة العبدي النمري قال الحاكم ابو عبد الله شرط البخاري ان لا يذكر حديثا رواه صحابي مشهور
وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان وكذلك في كل درجة نقل النووي ليس

من شرطه ذلك لاخراجه نحو حديث ابن تغلب اني لاعطي الرجل ولم يرو عنه غير الحسن ادع اي اترك والجزع
ضد الصبر والهلع الضجر والكنز بطلبه للمبالغة وللمقابلة اي ما اصابت الي بدل كلمة النعم الحمر لان الاحمر
خيرها وابقاها وهذا النوع من الابل اشرف انواعها والغرض من هذا الباب اثبات ان اخلاق الانسان من الهلع وضده
والصبر وعدمه والانقياد والامتناع وغيرها مما يخلق الله تعالى وفيه ان الارزاق ليست على قدر الاستحقاقات والفضائل
وفيه ان المنع قد لا يكون مذموما او يكون افضل للممنوع مر في الجمعة

باب

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه اي بدون واسطة جبريل عليه السلام ويسمى بالحديث القدسي قوله محمد بن عبد الرحيم
البزاز بالزائين يقال له صاعقة بكسر المهملة الثانية وبالقاف وسعيد بن الربيع بالفتح ضد الخريف بياع الثياب
الهروية البصري وروى عنه البخاري في جزاء الصيد بدون الواسطة والهرولة الاسراع ونوع من العدو
وامثال هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية قائمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه
من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة
على التأني يكون كيفية اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وصفا ولفظ
التقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها قوله يحيى اي القطان
والتيمي بفتح الفوقانية سليمان بن طرخان بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة والباع والبوع بفتح الموحدة وضمها
قدر مد اليدين فان قلت استعمل التقرب اولا بالى وثانيا بمن في التقرب بينهما قلت الاستعمال بالى
لقصد معنى الانتهاء والصلاة يختلف بحسب المقصود الخطابي البوع مصدر باع اذا مد باعه وقيل
رواية الضم ان يكون جمع الباع ومعنى الحديث مضاعفة الثواب حتى يكون مثبتها بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر
شبر فاستقبله صاحبه ذراعا وقد يكون معناه التوفيق له بالعمل الذي يقربه منه ومعتمد بها على الاعتبار
ابن سليمان محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي بضم الجيم وبفتح الميم وبالمهملة وكل عمل اي معصيته كفارة
اي ما يوجب سترها وغفرانها فان قلت جميع الطاعات كذلك قلت لم يتقرب قط بالصوم الى معبود غير الله
بخلاف السجدة والصدقة ونحوهما فان قلت جزاء الكل منه تعالى قلت ربما فوض جزاء غير الصيام
الى الملائكة والخلوف بالضم الرائحة للفم المتغيرة فان قلت هو منزه عن الاطيبية قلت هو على
سبيل الفرض يعني لو فرض لكان اطيب منه فان قلت دم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه فالصائم
افضل من الشهيد قلت منشأ الاطيبية ربما يكون الطهارة لانه طاهر والدم نجس فان قلت ما الحكمة
في تحريم ازالة الدم مع ان رائحته مساوية لريح المسك وعدم تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت اما
لان تحصيل مثل ذلك محال بخلاف الخلوف وان تحريمه مستلزم للحرج او ان ابقاء دم الحيض يكاد ان يؤدي الى تحريك
الدم لكونه نجسا واجب الازالة شرعا مستقذرا عند الطباع لا بد من المبالغة في حفظه مر في كتاب الصوم بفوائد كثيرة
قوله حفص بالمهملتين وشعبة اي ابن الحجاج وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء العصفري ويزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع اي الخردل وسعيد اي ابن ابي عروبة بالفتح وضم الراء وبالموحدة وابو العالية من العلو
بالمهملة رفيع مصغر ضد الخفض البصري ويونس بن متى بفتح الميم وشدة الفوقانية وبالقصر ونسب الى
ابيه يعني متى وهو محمله حالية موضعه وقيل متى اسم امه ومعنى النسبة الى ابيه مع ذلك بعض الرواية
والاول هو الصحيح عند الجمهور واما تخصيصه من بين سائر الانبياء فلئلا يتوهم غضاضته في حقه بسبب زلته

قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولفظه انا يحتمل ان يكون حكاية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن الله عز وجل فان قلت هو صلى الله عليه وسلم
سيد ولد آدم قلت لعله قاله قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم او قاله تواضعا وهضما لنفسه وله اجوبة اخرى مرت
قوله احمد بن ابي سريج مصغر السرج بالمهملة والراء والجيم ابو جعفر النهشلي بفتح النون وسكون الهاء وبالمعجمة الرازي وشبابة بفتح المعجمة
وتخفيف الموحدتين ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء ومعوية بن قرة
بضم القاف وشدة الراء المزني بالزاي وبالنون وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمة والفاء المزني ايضا
ورجع من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق وتكرار الكلام جهرا بعد خفائه ويحكي اي ياتي به على الوجه الذي اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر كيفية الترجيع بآآآ همزة الف وفي بعضها بهمزة الفين ولعله صلة المد
مر في سورة الفتح فان قلت ما تعلق هذا الحديث بالباب قلت الرواية عن الرب اعم من ان يكون قرآنا
او غيره بالواسطة او بدونها لكن المتبادر الى الذهن المتداول على الالسنة ما كان بغير الواسطة قال المهلب معنى
هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم روى عن ربه السنة كما روى عنه القرآن وحصول حديث ابن مغفل في التنبيه
على ان القرآن ايضا رواية له عن ربه وقيل قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله وروى عن ربه سواء قوله تفسيرا
لغو ابيه وغيرها وكتاب الله هو عطف الخاص على العام وفي بعضها لم يوجد لفظ وغيرها فهو عطف العام على الخاص
فان قلت الاية لا تدل على التفسير قلت الغرض انهم يتلونها حتى يترجم عنها قوله ابو سفيان صخر
ابن حرب بن امية بن عبد شمس الاموي وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان القاف اسم قيصر الروم والترجمان بضم التاء
وهو المعبر بلغة عن لغة مر بطوله في اول الجامع فان قلت لم يدل لفظه على جواز التفسير قلت كان عرض
النبي صلى الله عليه وسلم في ارساله اليه ان يترجم عنده لانه مضمونه محمد بن بشار بالمعجمتين ويحيى بن
ابي كثير ضد القليل الطائي والعبرانية لغة اليهود وقال لا تصدقوا ولا تكذبوا لانه يحتمل التصديق والتكذيب
اذ لا جزم بصدقهم ولا بكذبهم قوله تسحم من التسخيم بالمهملة ثم المعجمة وهو تسويد الوجه ويخزيهما ونفضحهما بان
نركبهما على الحمار معكوسين وندور بهما في الاسواق والرجل عبد الله بن صوريا بضم المهملة وسكون الواو وكسر الراء
وبالتحتانية مقصورا الاعور اليهودي كان حبرا منهم وبينهما اي بين الزاني والزانية حكم الرجم او بين الايتين اية الرجم او بين الاسين
وفي بعضها فيها ويجانئ بالجيم والنون بعد الالف وبالهمزة اي يحني واحنا وحانا اذا اكب والحجارة في اكثر النسخ الحان باللام مدرا
او مضاف نحو اتقاء الحجارة او فعل نحو يقيها الحجارة ومر مصرحا به في اخر علامات النبوة قوله الماهر اي الحاذق
وسفرة الكرام من باب اضافة الموصوف الى الصفة والسفرة الكتبة الذين يكتبون من اللوح المحفوظ والكرام اي المكرمين
عند الله والبررة المطيعون المطهرون من الذنوب وفي سنن الترمذي الذي يقرا القرآن وهو به ماهر مع السفرة
الكرام البررة وقال هو حسن صحيح قال بعضهم الماهر جودة التلاوة بحسن الحفظ فلا يتلعثم في قراءته ولا
يتغير لسانه وتكون قراءته سمحة بتيسير الله كما يسره على الملائكة فهو معها في مثل حالها من الحفظ وتسهيل التلاوة
وفي درجة الاجر فيكون بالمهارة عند الله كريما قوله زينوا القرآن هذا التعليق رواه ابو داود في كتابه وابراهيم بن
حمزة بالمهملة والزاي الاسدي وابن ابي حازم بالمهملة والزاي عبد العزيز ويزيد من الزيادة ابن الهاد ومحمد بن ابراهيم
التيمي وابو سلمة بفتحتين واذن بكسر المعجمة استمع والمراد لازمه وهو الرضا به والارادة له قوله وكلاي قال
الزهري وكل من هؤلاء الاية حدثني طائفة من حديث الافك ويرى بضم الياء اي يرى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحوها وتلي اي بالاصوات في المحاريب في المحافل ومنه تستفاد الترجمة قوله ابو نعيم مصغرا ومسعر بكسر الميم

واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والبراء
بالتخفيف ابن عازب بالزاي في العشاء اي صلاة العشاء وذلك كان في السفر مر في الصلاة قوله حجاج بفتح
المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وهشيم مصغرا وابو بشر بسكون المعجمة ومتواريا اي مختفيا
عن الكفار وكان يرفع صوته اما اقامة للسنة واما ظنا بانهم لا يسمعونه واما استغراقا في مناجاة الله مر قريبا وعبيد
وعبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين وسكون العين الاولى مهملات وبادية في بعضها مر في اول الاذان
فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت رفع الصوت بالقرآن احق بالشهادة واولى قوله قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة بالصاد ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفية بنت شيبة بفتح المعجمة الحجبي بالمهملة والجيم
بفتح الكاف وكسرها مر في الحيض قال الشارح المصري كان البخاري اشار بهذه الاحاديث الى ان الماهر بالقرآن هو الحافظ
مع حسن الصوت به واما حديث دخول الانبياء في البيت فلسماعهم حسن صوته بقراءته وقال صاحب التراجم مقصوده
بكله تحقيق ما تقدم ان التلاوة فعل العبد يوصف بالتحسين والجهر وكذلك مقارنته للاحوال المحدثة والاذ
باب قوله فاقرؤا ما تيسر من القرآن قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغته واعراب
المسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم واسكان المعجمة وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر
القاري منسوبا الى القارة قبيلة بالقاف وخفة الراء وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وتخفيف الزاي واساوره
بالمهملة اواثبه ونصر وفي بعضها ربصت التلبيب بالموحدتين جمع اللباب عند النحر في الخصومة والحروف بالمثلثة الطلقة
وطلب هذا جواز ذلك لاجتهاد او سبعة احرف اي لغات وتقل الحرف الاعراب بينان ذلك تبيرا الحرف علام اي
بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقال الاكثرون هو حصر في السبعة فقيل هي في صورة التلاوة من طرق رواة علام
نحوها القراء كل ما يوافق لغته فلا يكلف القرشي الهمز ولا الاسدي فتح حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها لمضر وقيل
انه ليس على حصر بل توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الداودي هذه القراءات السبع ليس كل حرف منها هو احد
تلك السبعة بل قد تكون مفرقة فيها وقيل هذه السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث شرح في كتاب
الفضائل قوله قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر اي هيأناه للحفظ وكل ميسر اي ان الله تعالى قدر لكل احد سعادة
وشقاوة فيسهل على السعيد ذلك وعكسه في الشقي قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد من الزيادة المشهور بالرشك
بالراء والمعجمة والكاف القسام البصري ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن عبد الله العامري وعمران بن حصين
مصغر الحصن بالمهملتين والنون قوله فيم يعمل العاملون اصله فيما بحرف الجر وما الاستفهامية قال ذلك حين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا كتب مكانه في الجنة والنار فقال كل واحد منهما ميسر لما كتب عليه من عملها وقيل ان التلاوة عمل
العبد وقد يسرها الله قوله سعد بن عبيدة مصغر العبدة ضد الحرة ابو حمزة بالمهملة والزاي السلمي بالضم الكوفي ختن
ابي عبد الرحمن عبد الله قوله ينكت اي يضرب في الارض فيؤثر فيها وكتب مقعده اي قدر في الازل ان يكون من اهل
النار او من اهل الجنة فقالوا الا نعتمد على ما قدر الله علينا او نترك العمل فقال اعملوا فان اهل السعادة ييسرون لعمل
فان قلت ما حاصل الكلام قلت هو انهم قالوا اذا كان الامر مقدرا فلنترك المشقة التي في العمل
الذي لاجلها سمي بالتكليف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مشقة ثمه اذ كل ميسر لما خلق له وهو يسير
على من يسره الله عليه فان قلت فلم الثواب والعقاب قلت هما باعتبار علامتهما قال الخطابي لما اخبرهم
عن سبق الكتاب ارادوا ان يتخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان ها هنا امرين لا يبطل احدهما الآخر باطن هو العلة

الوحيد في حكم الربوبية وظاهره هو النسمة اللازمة في حق العبودية وانما هو امارة للعاقبة غير مثبتة حقيقة فبين ان كلا
ميسر لما خلق له وان عمله في العاجل دليل مصيره في الآجل والظاهر لا يترك للباطن مر في كتاب الجنائز ٥

باب قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون اي يخطون وقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اي اصله
وجملته وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي ما يتكلم من شيء خيرا او شرا الا كتبه عليه وقال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه
اي يزيلونه من جهة المعنى ويتأولونه بغير الحق المراد وقال تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين اي عن تلاوتهم وقال
وتعيها اذن واعية تحفظها اذن حافظة **قوله** خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالقاف ابن خياط من خياطة الثوب ومعتمر
ابن سليمان بن طرخان بفتح المهملة هو المشهور وقال الغساني بالضم والكسر والراء والجيم وابو رافع ضد الخافض نفيع
مصغر النفع بالنون والفاء والمهملة البصري **قوله** قضى اي اتم خلقه وكتب كتابا اما حقيقة عن كتابه في اللوح المحفوظ
ومعنى الكتابة خلق صورته فيه او الامر بالكتابة واما مجاز عن تعلق الحكم والاخبار به والعندية المكانية مستحيلة في حقه
تعالى فهي محمولة على ما يليق به او مفوضة اليه او مذكورة على سبيل التمثيل والاستعارة وهو من المتشابهات فان قلت
كيف يتصور السبق في القديمة اذ معنى القديم هو عدم المسبوقية قلت هما من صفات الافعال او المراد سبق تعلق
الرحمة وذلك لان ايصال العقوبة بعد عصيان العبد بخلاف ايصال الخير فانه من مقتضيات صفاته من بر اذا **قوله** محمد بن
غالب بالمعجمة وكسر اللام ابو عبد الله القومسي بالقاف والواو والميم والمهملة وليس هو بصاحب هشيم الواسطي وقيل هو محمد
ابي غالب ومحمد بن اسمعيل بن ابي سمينة بفتح المهملة ضد الهزيلة ابو جعفر البصري مات سنة ثلاثين ومائتين تقدم ذكره **قوله**
قبل ان يخلق فان قلت في الحديث السابق لما قضى الله الخلق كتب وهو مشعر بان الكتابة بعد الخلق قلت المراد من الاول
تعلق الخلق وهو حادث فجاز ان يكون بعده ومن الثاني تعلق الحكم وهو ازلي فبالضرورة يكون قبله او من قضى اراد القضاء
قال المهلب هو ما ذكر من سبق رحمته ظاهر لان من غضب عليه من خلقه لم يخيبه في الدنيا من رحمته وقال بعضهم ان رحمته
لا تنقطع عن اهل النار المخلدين من الكفار اذ في قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار يومئذ لاهلها رحمة وتخفيفا بالاضافة
الى ذلك العذاب **باب** قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون **قوله** قال تعالى وما تعملون يدل على ان العمل

فان قلت

بعضه بعملنا حيث اسند الينا قلت العمل غير الخلق وهو المعني بالكسب ما يكون مسندا الى العبد من حيث ان له قدرة
ومسندا الى الله من حيث ان وجوده بتاثيره فله جهتان باحداهما ينفي الجبر وبالاخرى ينفي القدر وحاصله انه مسند الى الله
حقيقة والى العبد عادة فان قلت القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة فاذا انتفى التاثير فلا يبقى لاثبات القدرة معنى
قلت التزم بعضهم جاعلها لخروج القدرة الحادثة عن ان تكون صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة فكل ما اسند من افعال
العباد الى الله فهو بالنظر الى التاثير ويقال له الخلق وما اسند الى قدرتهم يقال له الكسب وقد يعبر عنه بعضهم بان الافعال
الى الله باعتبار الفاعلية والى العبد باعتبار المحلية فان قلت فلم يذم ويمدح قلت كما يذم المبروص ويمدح
صاحب الجمال فان قلت فلم يحكم بانه يثاب به ويعاقب به قلت لانه علامة لهما فان قلت التعذيب مثلا
لا يكون قبيحا قلت لا حكم للعقل فيه والعبد ملكه فله ان يتصرف فيه ما يشاء ويحكم ما يريد **قوله** ويقال للمصورين احيوا
ما خلقتم هذا لفظ الحديث لكن البخاري اظهر مرجع الضمير اذ في لفظ الحديث لهم فان قلت كيف اسند الخلق اليهم بنص الله
الاشياء ليس بمخلوق لله تعالى قلت هذا القول على سبيل الاستهزاء والتعجيز **قوله** ابن عيينة سفيان وبين الله
اي فرق بينهما حيث عطف احدهما على الآخر وكيف لا والامر قديم والخلق حادث وفيه ان لا خلق لغير الله حيث حصره على ذاته
تعالى بتقديم الخبر على المبتدا **قوله** قال تعالى جزاء بما كانوا يعملون من الايمان وسائر الطاعات فسمي الايمان عملا حيث

ادخل في جملة الاعمال **قوله** وفد عبد القيس وهم ربيعة وجمل اي امور كلية مجملة وبالايمان اي بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم
بما علم مجيئه به ضرورة وبالشهادة اي بكلمة التوحيد وبخمس اي النبي صلى الله عليه وسلم كله ومن جملته الايمان عملا **قوله** عبد الله
ابن عبد الوهاب الحجبي ابو محمد وعبد الوهاب شيخه هو ابن عبد المجيد الثقفي وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة
عبد الله الجرمي بفتح الجيم والراء الساكنة والقاسم بن عاصم التميمي ويقال الكليبي ويقال الليثي وزهدم بفتح الزاي والمهملة
ابن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمة والراء الجرمي بالجيم والاشعري ابو موسى والحي من اليمن وتقول العرب هذا الحي الاشعر
بحذف ياء النسبة وتيم الله بالفوقانية المفتوحة وسكون التحتانية قبيلة وقذرته بكسر الذال المعجمة ولا احلفنكم اي والله
لا احلف لكم او لاحد منكم وتستحمله اي نسأله ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاث الى
العشر والذر جمع الذروة وهي اعلا كل شيء اي ذودا الاسنمة البيض من سمنهن ولثم تحرمهن **قوله** حملكم يحتمل
وجوها ان يريد به ازالة المنة عنهم واضافة النعمة فيها الى الله او انه نسي وفعله قد يضاف الى الله كما جاء في الصائم اذا اكل
ناسيا فان الله اطعمه او ان الله حين ساق هذه الغنيمة اليهم فهو اعطاهم او نظرا الى الحقيقة فان الله خالق كل الافعال
تغفلنا اي طلبنا غفلته وكنا سببا في ذهوله عن الحال التي وقعت وتحللها من التحلة وهو التقصي من عهدة اليمين والخروج
من حرمتها الى ما يحل لنا منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا آخر فالجواب الاول اني لا احلكم والآخر فيه اني اسقط حكم
اليمين اخالفها واحللها والغرض انه لا فعل له **قوله** عمرو هو ابن علي بن بحر ضد البر الصيرفي وابو عاصم هو الضحاك وروى
عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بن عمران
الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قال وقلت لابن عباس ان لي جرة مطلقا واما عن قصة وفد عبد القيس ومضر بالضم وفتح
المعجمة غير منصرف قبيلة كانوا بين ربيعة والمدينة صلى الله عليه وسلم وفي اشهر الحرم هي ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب وذلك لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها **قوله** شهادة فان قلت الايمان فعل القلب فهذه الامور الاربعة
من فعله فكيف تفسيره بها قلت عند من يقول باتحاد الايمان والاسلام كما هو مذهب البخاري فلا اشكال فيه وعند غيرهم
تقدير مضاف اي موجبات الايمان فان قلت لم عدل عن لفظ المصدر الى ان في معنى المصدر وهو ان تعطوا قلت
للاشعار بمعنى التجدد الذي للفعل لان فرضيته كانت متجددة فان قلت ثم لم يذكر فيه الايمان وذكر فيه صوم رمضان
قلت لعله ما هنا نظر الى الواجبات الحالية ولم يكن ذلك الامر في رمضان والحج لم يذكر لان في الحديث اختصارا
والنقير بفتح النون جذع ينقر وسطه وينبذ فيه والمزفت بتشديد الفاء المطلي بالزفت اي القار والحنتم بفتح المهملة
والنون فاء ثالثة وسكون النون بينهما جرار حمر يحمل فيها الخمر قال الخطابي معنى النهي عن النبيذ في هذه الاوعية لانها ظروف متينة
اذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرر منها لان الشراب قد يصير مسكرا وهو لا يشعر به فان لم يستعمل الشرب بها قلت
... لا تشربوا منها ما نبذتم فيها لانها ظروف متمة وقيل كان في اول الاسلام ثم صار منسوخا بقوله ...
وطابقها للترجمة في الايمان فان قلت هذا الحديث يدل على ان العمل منسوب الى العبد والترجمة والحديث السابق بحيث
تدل على انه منسوب الى الله قلت هذا هو المقصود اذ معنى الكسب باعتبار الجهتين فاستفاد المطلوب من
الحديثين ولعل غرض البخاري في تكثيره هذا النوع في هذا الباب وغيره بيان جواز ما نقل عنه انه قال لفظي بالقرآن
مخلوق ان صح عنه **قوله** اصحاب هذه الصور اي المصورين احيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهذا الامر الاصولي
فيه التعجيز والمقصود منه تعذيبهم بنوع آخر فان قلت اسند الخلق اليهم صريحا وهو خلاف الترجمة قلت
المراد به ما كسبتم واطلق لفظ الخلق عليه استهزاء بهم او اراد به ما قدرتم وصورتم وشبه بالخلق او اطلقه بناء على زعمهم

وش[illegible] النجاسة

قوله محمد بن العلاء مخففا ممدودا وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بالضم وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح
وسكون المهملة الاولى الضبي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة واسمه هرم بفتح الهاء وبالراء البجلي قوله ذهب الذين
الذي بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه قلت هو استهزاء او الزام على عمل
او التشبيه في الصورة وحدها لا في كل الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصنع الصنم للعبادة كافر
فهو هو والذرة بفتح الذال النملة الصغيرة واو شعير عطف الخاص على العام او هو شك من الراوي والغرض تعذيبهم
تارة بخلق الحيوان واخرى بخلق الجماد وفيه نوع من الترقي في الخساسة ونوع من التنزل في الالزام باب
قراءة الفاجر اي المنافق بقرينة جعله قسيما للمؤمن في الحديث مثلا لانه يعطف المنافق عليه في الترجمة انما هو من باب العطف
التفسيري قوله تلاوتهم مبتدا وحديث لا يجاوز وما جاء لضمير فهو حكاية عن لفظ الحديث وزيد في بعضها واصواتهم
والحنجرة الحلقوم وهو مجرى النفس كما ان المري مجرى الطعام والشراب قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة
ابن خالد القيسي بفتح القاف واسكان التحتانية وبالمهملة ويقال له ايضا هداب بالتشديد وهمام هو ابن يحيى العوذي
المفتوحة وسكون الواو وبالمعجمة وابو موسى عبد الله الاشعري والرجال كلهم بصريون وفيه رواية الصحابي عن الصحابي
بضم الهمزة والاترجة بادغام النون في الجيم والترنجات قالوا الاترج افضل الثمار للخواص الموجودة فيه مثل كبر جرمه
وحسن منظره وطيب طعمه ولين ملمسه ولونه يسر الناظرين ثم اكله يفيد بعض الالتذاذ طيب النكهة ودباغ المعدة وقوة
الهضم واشتراك الحواس الاربعة النظر والذوق والشم واللمس في الاحتظاء به ثم ان اجزاءه اربعة قشره حار
يابس ولحمه حار رطب وحماضه بارد يابس وبزره حار مجفف والحنظلة شجرة مشهورة وحاصله ان المؤمن اما مخلص
او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرأ او لا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع فان قلت قال
آخر فضايل القرآن كالحنظلة طعمها مر وريحها مر وهاهنا قال ولا ريح لها قلت معناه لا ريح لها نافعة قوله
علي بن المديني وهشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد اليمني وكلمة ح تطلق بلفظ حرف
التهجي وهو اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد آخر قبل ذكر الحديث او الى الحايل او الى الحديث وبعضهم يعبر
بالخاء المعجمة اشارة الى الخبر واحمد بن صالح ابو جعفر المصري وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة
ابن خالد بن يزيد من الزيادة الايلي بالهمز وسكون التحتانية والاماكن هو اليابس وعن الكهان اي عن حالهم ونسبي اي
ويخطفها بالفتح على اللغة الفصيحة وبكسرها والجني مفرد الجن اي يختلسها الجني من اخبار ويقرها في اذن
بقال قر اذا صب فيها الماء وقرت الدجاجة اذا قطعت صوتها وقر الكلام في اذنه وافرغه اذا ساره وصبه فيها والقرقرة
صوت الحمام والدجاجة بفتح الدال وكسرها وفي بعضها الزجاجة بالزاي الخطابي غرضه صلى الله عليه وسلم نفي ما يتعاطونه
من علم الغيب اي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء صلوات الله عليهم قالوا والصواب الزجاجة ليلايم
معنى القارورة الذي في الحديث الاخر وقد بين صلى الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي
يسمعها استراقا فيخلطها الاكاذيب بعيبه عليه والكهان قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطبايع نارية فالشياطين يلقون
المشتركة اليهم لما بينهم من المناسبة من الحديث في اخره في الادب فان قلت ما وجه موافقته للترجمة قلت
وجه تشبيه الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق
بقراءته لفساد عقيدته وانضمام خبثه اليها قال بعضهم القرقرة الوضع في الاذن بالصوت والقر الوضع فيها بدون الصوت
فالروايتان مختلفتان بالوضع في اذن الكاهن تارة بلا صوت واخرى به واضافة القرقرة الى الدجاجة اضافة الى الفاعل

استراقا
[هامش: يزيد الهام]

والى الزجاجة الى المفعول فيه نحو مكر الليل قوله ابو النعمان بالضم محمد ابن الفضل بالمعجمة المشهور بعارم بالمهملة وكسر الراء ومهدي بن ميمون
الازدي ومحمد بن سيرين ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما اخوه والاربعة بصريون وابو سعيد
اسمه سعد الخدري بضم المعجمة واسكان المهملة قوله قبل بكسر القاف اي الجهة والمشرق اي من طرف المدينة الطيبة على صاحبها افضل
الصلاة والتسليم مثل نجد وما بعده والتراقي جمع الترقوة وهو العظم بين ثغرة النحر والعاتق اي لا يرتفع الى الله
اعمالهم فيه لذلك والرمية بكسر الميم الخفيفة وتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المرمية اي المرمي اليها والفوق بضم الفاء موضع
الوتر من السهم والطريق الاول ما عاد على فوقه اي مضى ولم يرجع والنصل بكسر المهملة منصوب او مرفوع والعلامة والتحليق ازالة
الشعر فان قلت لم يلزم من وجود العلامة وجود ذي العلامة وكل محلوق الراس منهم لكنه خلاف الاجماع قلت
كان في عهد الصحابة لا يحلقون رؤوسهم الا في النسك او الحاجة ونحوها واما هؤلاء فقد جعلوا الحلق شعارهم وذلك ان جميع
اعيانهم في جميع ازمانهم ويحتمل ان يراد به حلق الراس واللحية وجميع شعورهم وان يراد الافراط في القتل والمبالغة في المخالفة
والتسبيد بالمهملة والموحدة استيصال الشعر فان قلت مر في باب علامات النبوة ان ايتهم اي علامتهم رجل اسود
احدى عضديه مثل ثدي المراة قلت لا منافاة في اجتماع العلامتين وهؤلاء طايفة اخرى فان قلت تقدم في
كتاب استتابة المرتدين في صفتهم يتمارى اي يشك في الفوقة هل علق بها شيء من الدم فيما انهم مشكوك وهاهنا قال لا يرجعون
الدين ثم لا يعودون اليه حتى يعود السهم الى فوقه لا يعود الى فوقه بنفسه قط قلت يحتمل ان يراد بهم الخوارج على الامام وهو
كما خرجوا عن الايمان وعلى الاول الدين هو طاعة الامام وعلى الثاني الذي هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث في قوم
عرفهم صلى الله عليه وسلم بالوحي انهم يموتون قبل التوبة وقد خرجوا ببدعتهم وسوء تاويلهم الى الكفر واما الذين قاتلهم علي
رضي الله عنه يعني الخوارج فربما يؤدي تاويلهم الى الكفر وربما لا يؤدي اليه قوله باب قول الله عز وجل
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة والقسط مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع اي الموازين العادلات فان قلت
ميزان واحد توزن به الحسنات والسيئات قلت جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات وليوم القيامة اي في يوم
قال الزجاج اي نضع الموازين ذوات القسط قال اهل السنة انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال
الاقوال كالاعيان موزونة او يوزن صحفها وقيل هي ميزان كميزان الشعر وفائدته اظهار العدل والمبالغة في الانصاف والالزام
قطعا لاعذار العباد قوله مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المكي المفسر قال في قوله تعالى وزنوا بالقسطاس
المستقيم القسطاس اي بضم القاف وكسرها العدل بالرومية فان قلت انا انزلناه قرآنا عربيا ينفي ذلك قلت
وضع العرب فيها وافق لغتهم اي هو من باب توافق الوضعين للاصطلاحين وامثاله لهم مباحث قوله القسط بالكسر مصدر
المقسط فان قلت مصدره الاقساط لا القسط قلت المراد المحذوف الزوايد نظرا الى الاصل فهو مصدره
اذ الاعتبار ان المصدر الجاري على فعله هو الاقساط والمقسط هو العادل قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين والقاسط
هو الظالم قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فان قلت المزيد لا بد ان يكون من جنس المزيد عليه قلت
اما ان يكون المقسط من القسط بالكسر واما ان يكون من القسط بالفتح الذي هو بمعنى الجور والهمزة للسلب والازالة
قوله احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون المعجمة وبالكاف وبالموحدة غير منصرف وقيل هو منصرف الصفار الكوفي ثم
المصري ومحمد بن فضيل مصغر الفضل الضبي بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون
المهملة الاولى الضبي ايضا وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء وكسر الراء البجلي بالموحدة والجيم
المفتوحتين والاربعة كلهم كوفيون قوله كلمتان اي كلامان ونطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة والحبيبتان المحبوبتان

يعني بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل والمراد بمحبوبية قائلها محبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت
الفعيل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت
التسوية بينهما جائز لا واجب او وجوبها في المفرد لا في المثنى او انثت لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانها بمعنى الفاعلة لا
المفعول او هذه التاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقريبا لهي فيما لم يسم بعد نحو اخذ ذبيحة للشاة التي لم
تذبح فاذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين سائر الاسماء الحسنى قلت لان المقصود
من الحديث سعة رحمة الله على عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب وفيه فضيلة عظيمة للكلمتين تقدم في احدى
الدعوات ان من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر والمقصود من ذكر الحديث
بيان قلة العمل وكثرة الثواب فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السجع قلت ذلك فيما كان كسجع الكهان
في كونه متكلفا او متضمنا للباطل سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين
جنسي وعلم شخصي ثم انه تارة يكون للمعنى واخرى لعين الحي فهذا من العلم الجنسي فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافة
فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية قلت ينكر ثم يضاف فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني
انزه الله تنزيها عما لا يليق به تعالى فان قلت وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال اي واسبح ملتبسا
بحمدي له من اجل توفيقه اياي للتسبيح ونحوه او لعطف الجملة على الجملة اي اسبح والتبس بحمده فان قلت ما الحمد قلت
له تعريفات والمختار هو الثناء على الجميل الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات عدمية مثل لا
شريك له ولا جهة له وسائر التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم والقدرة ونحوهما وتسمى صفات
الاكرام اقتباسا من قوله ذي الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى الثانية واطلاق اللفظين يعني
ترك التقييد بمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع النقائص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي تقديم
التخلية ولا عن النقصان ثم التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى وهي انه ذكرا ولا
الله الذي هو اسم للذات المقدس الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل
لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق به اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم النظير والتجسيم ونحوه وللعلم بكل
المعلومات والقدرة بكل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه على
الاطلاق وبان التسبيح ليس الا ملتبسا بالحمد ليعلم ان الكمال له نفيا واثباتا معا جميعا او ان الاعتناء بشان التنزيه
اكثر من الاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فلهذا ورد في القرآن
بعبارات مختلفة جاء بلفظ المصدر سبحان الذي اسرى بعبده وبالماضي سبح لله ما في السموات والمضارع يسبح لله
وبالامر سبح اسم ربك الاعلى ولان التنزيهات مما يدركه عقولنا بخلاف الكمالات فانها عاجزة عن ادراك حقيقتها كما قال
بعض المتكلمين وفي الجملة هذا الكلام من جوامع الكلم وفيه امتثال لقوله تعالى فسبح بحمد ربك وتاويل لما اشار
اليه عند اواخر المجالس فجعل البخاري كتابه كمجلس علم فختم به فان قلت تقدم في اول كتاب التوحيد عند بيان
ترتيب الابواب ان الختم بمباحث كلام الله لانه مدار الوحي وبه ثبتت الشرايع ولهذا افتتح ببدء الوحي والانتهاء الى الوحي
منه الابتداء قلت نعم الختم بها وذكر هذا الباب هاهنا ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون آخر
كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اوله ارادة لبيان اخلاصه فيه وقيل للاشعار بما كان عليه من
حال النية اولا وآخرا باطنا وظاهرا تقبل الله منه مجازيا له عن الاسلام والمسلمين خيرا اتم خيرا وبحر الصفا

الكلام في هذا الشرح المبارك سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ۞ فرغ من تاليفه حامدا لله رب العالمين على توفيقه
لاتمامه الذي هو من اعظم الانعامات العظيمات الجليلات مصليا على نبيه محمد المصطفى الذي هو واسطة الوصول الى تحصيل
هذه الفضايل والسعادات مترضيا على آله واصحابه الكاملين المكملين والكاملات المكملات وقايلا ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا مستغفرا منهما ومن سائر ما هو لازم البشر من الخطأ والزلات راجيا رحمة ربه
ورضوانه دنيا وعقبى من الاجادة في البيان والتقريرات مستغفرا لذنبه ولذنب والديه ولمشايخه وعلمائه وسائر المؤمنين والمؤمنات ۞

تم الجزء الرابع وهو آخر شرح الامام العلامة
شمس الدين ابي عبد الله محمد الكرماني برد الله ثراه وجعل الجنة مأواه
على يد فقير رحمة ربه الراجي وصفحه ذنبه ۞
محمد بن علي البابي نزيل حلب المحروسة اعانه الله على ما هو بصدده
وجمع شمله باحبابه واهله وولده وذلك بمدينة دمشق المحروسة
حماها الله وسائر بلاد المسلمين من الاشتوا في شهور سنة ثلاث واربعين وثمانمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

عزتمتلو وكالت
حسن باشا